



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الطراز الأول

والكتاب في بيان أصول الفقه وأحكامه

بواسطة

المؤلف الميرزا محمد باقر الخليلي

المطبعة

ابن مصطفى الكافي

ت. ١٣١٢ هـ

في

تكملة

في شرح الأصول الفقهية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطراز الاول

كاتب:

سيد صدرالدين على بن احمد بن محمد معصوم حسيني
دشتكي شيرازي

نشرت في الطباعة:

موسسه آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٩	الطراز الاؤل و الكنز لما عليه من لغة العرب المعول المجلد ٢
١٩	اشاره
٢٠	اشاره
٢٤	[تتمه باب الباء]
٢٤	فصل الدال
٢٤	دأب
٢٥	دبب
٣٣	دجب
٣٣	دجحب
٣٣	دحب
٣٣	دحقب
٣٣	دخب
٣٣	ددب
٣٥	درب
٣٧	دردب
٣٧	درعب
٣٧	دعب
٤١	دعتب
٤١	دعرب
٤١	دلب
٤١	دلعب
٤٢	دنب
٤٢	دنحب

٤٢ دوب

٤٢ ذهب

٤٢ دهلب

٤٢ فصل النال

٤٢ ذأب

٥٠ [ذبب]

٥٧ [ذرب]

٦٠ ذرعب

٦٠ ذرنب

٦٠ ذعب

٦٢ ذعلب

٦٢ ذلعب

٦٢ ذنب

٧٢ ذوب

٧٥ ذهب

٧٩ ذيب

٧٩ فصل الزاء

٧٩ رأب

٨٢ ريب

٩٠ رتب

٩٣ رجب

٩٧ رحب

١٠٢ ردب

١٠٣ رزب

١٠٤ رسب

١٠٤ رستب

١٠٤-----رشب

١٠٤-----رصب

١٠٤-----رضب

١٠٤-----رطب

١١٠-----رعب

١١٢-----رعتلب

١١٢-----رغب

١١٥-----رقب

١٢١-----ركب

١٣٠-----رنب

١٣٣-----روب

١٣٤-----رهب

١٤١-----ريب

١٤٥-----فصل الزاء

١٤٥-----زأب

١٤٤-----زأنب

١٤٤-----زيب

١٥٢-----زجب

١٥٢-----زحب

١٥٢-----زخب

١٥٢-----زخزب

١٥٢-----زخلب

١٥٢-----زدب

١٥٢-----زرب

١٥٥-----زردب

١٥٥-----زرغب

١٥٥ زرنب

١٥٦ زعب

١٥٨ زغب

١٦٢ زغذب

١٦٢ زغرب

١٦٣ زقب

١٦٣ زكب

١٦٥ زلب

١٦٥ زلدب

١٦٥ زلعب

١٦٥ زلغب

١٦٦ زلهب

١٦٦ زنب

١٦٧ زنجب

١٦٧ زوب

١٦٩ زهب

١٦٩ زيب

١٧٠ فصل السين

١٧٠ سآب

١٧٠ سبب

١٧٦ سحب

١٧٩ سخب

١٧٩ سندب

١٨٠ سذب

١٨٠ سرب

١٨٤ سرحب

١٨٥	سرخب
١٨٥	سردب
١٨٥	سرعب
١٨٥	سرنذب
١٨٥	سرهب
١٨٥	سسب
١٨٦	سطب
١٨٦	سعب
١٨٧	سغب
١٨٧	سقب
١٩٠	سقلب
١٩٠	سكب
١٩٣	سلب
١٩٧	سلأب
١٩٧	سلحب
١٩٧	سلخب
١٩٨	سلهب
١٩٨	سلغب
١٩٨	سنب
٢٠٠	سنتب
٢٠٠	[سنجرب]
٢٠٠	سنجب
٢٠٠	سندب
٢٠٠	سنطب
٢٠١	سنعب
٢٠١	سوب

٢٠١	سورب
٢٠١	سهب
٢٠٤	سهرب
٢٠٤	سيب
٢٠٨	فصل الشين
٢٠٨	شأب
٢٠٩	شبيب
٢١٤	شجب
٢١٨	شحب
٢١٨	شخب
٢٢٠	شخذب
٢٢٠	شخرب
٢٢١	شخلب
٢٢١	شذب
٢٢٣	شرب
٢٣١	شرجب
٢٣١	شرخب
٢٣١	شرعب
٢٣٣	شزب
٢٣٥	شسب
٢٣٥	شصب
٢٣٧	شطب
٢٣٩	شعب
٢٥٠	شعصب
٢٥٠	شعناب
٢٥٠	شغب

٢٥٢ شغنب

٢٥٢ شقب

٢٥٤ شقحطب

٢٥٤ شكب

٢٥٥ [شكرب]

٢٥٥ شلب

٢٥٥ شلخب

٢٥٥ شنب

٢٥٧ شنخب

٢٥٧ شنزب

٢٥٧ شنظب

٢٥٨ شغنب

٢٥٨ شنقب

٢٥٨ شوب

٢٦٢ شهب

٢٦٤ شهرب

٢٦٤ شيب

٢٧١ فصل الصاد

٢٧١ صأب

٢٧١ صبب

٢٧٩ صحب

٢٨٤ صخب

٢٨٥ صرب

٢٨٨ صرخب

٢٨٨ صطب

٢٨٨ صعب

٢٩١ صـعـرـب

٢٩١ صـعـنـب

٢٩٢ صـغـب

٢٩٢ صـقـب

٢٩٤ صـقـعـب

٢٩٤ صـقـلـب

٢٩٥ صـلـب

٣٠١ صـلـقـب

٣٠١ صـلـهـب

٣٠٢ صـنـب

٣٠٢ صـنـجـب

٣٠٢ صـنـعـب

٣٠٢ صـوـب

٣٠٩ صـهـب

٣١٢ صـيـب

٣١٢ فـصـل الـضـاد

٣١٢ ضـأـب

٣١٢ ضـب

٣٢٢ ضـرـب

٣٣٧ ضـغـب

٣٣٨ ضـنـب

٣٣٨ ضـوـب

٣٣٨ ضـهـب

٣٣٩ ضـيـب

٣٣٩ فـصـل الطـاء

٣٣٩ طـب

- ٣٤٥ طحرب
- ٣٤٦ طحلب
- ٣٤٦ طخرب
- ٣٤٦ طرب
- ٣٤٨ طرطب
- ٣٥٠ طرعب
- ٣٥٠ طسب
- ٣٥٠ طعب
- ٣٥٠ طعزب
- ٣٥١ طعسب
- ٣٥١ [طغب]
- ٣٥١ طلب
- ٣٥٥ طلحب
- ٣٥٦ طنب
- ٣٦٠ طوب
- ٣٦٠ طهب
- ٣٦٠ طهلب
- ٣٦٠ طهمسب
- ٣٦١ طهنب
- ٣٦١ طيب
- ٣٧١ فصل الظاء
- ٣٧١ ظأب
- ٣٧١ ظيب
- ٣٧٢ ظرب
- ٣٧٤ ظنب
- ٣٧٤ فصل العين

٣٧٤	عَبِبَ
٣٨٠	عَبِرَبَ
٣٨٠	عَتَبَ
٣٨٧	عَتْرَبَ
٣٨٧	عَتَلَبَ
٣٨٧	عَثَبَ
٣٨٧	عَثْرَبَ
٣٨٧	عَثَلَبَ
٣٨٩	عَجَبَ
٣٩٣	عَجْرَقَبَ
٣٩٣	عَدَبَ
٣٩٤	عَذَبَ
٤٠٢	عَرَبَ
٤١٧	عَرْتَبَ
٤١٧	عَرَزَبَ
٤١٧	عَرَطَبَ
٤١٨	عَرَقَبَ
٤٢١	عَزَبَ
٤٢٧	عَزَلَبَ
٤٢٧	عَسَبَ
٤٣١	عَسَكَبَ
٤٣١	[عَسَنَبَ]
٤٣١	عَشَبَ
٤٣٣	عَشَجَبَ
٤٣٣	عَشْرَبَ
٤٣٤	عَشْرَبَ

٤٣٤ ----- عصب

٤٤٣ ----- عصلب

٤٤٣ ----- عضب

٤٤٤ ----- عطب

٤٤٨ ----- عظب

٤٤٨ ----- عظرب

٤٤٨ ----- عقب

٤٤٤ ----- عقرب

٤٤٨ ----- عكب

٤٧٢ ----- علب

٤٧٥ ----- علهب

٤٧٥ ----- عنب

٤٧٨ ----- عندب

٤٧٨ ----- عندلب

٤٧٨ ----- عنزب

٤٧٨ ----- عنكب

٤٧٩ ----- عهب

٤٧٩ ----- عيب

٤٨٣ ----- فصل الغين

٤٨٣ ----- غبب

٤٨٧ ----- غذب

٤٨٧ ----- غرب

٥٠١ ----- غسلب

٥٠٢ ----- غسيب

٥٠٢ ----- غشب

٥٠٢ ----- غشرب

٥٠٢ ----- غصب

٥٠٤ ----- غضب

٥٠٧ ----- غضرب

٥٠٧ ----- غلب

٥١١ ----- غنب

٥١١ ----- غندب

٥١٢ ----- غيهب

٥١٢ ----- غيب

٥١٨ ----- فصل الفاء

٥١٨ ----- فجب

٥١٨ ----- فرب

٥١٩ ----- فرقب

٥١٩ ----- فرقب

٥١٩ ----- فرنب

٥١٩ ----- [فسلب]

٥٢٠ ----- فصل القاف

٥٢٠ ----- فأب

٥٢٠ ----- قجب

٥٢٧ ----- قتب

٥٢٨ ----- قتب

٥٣٠ ----- قحب

٥٣٠ ----- قحطب

٥٣٠ ----- قرب

٥٤٢ ----- قرتب

٥٤٢ ----- قرشب

٥٤٢ ----- قرصب

٥٤٤	قروض
٥٤٤	قرطب
٥٤٤	قرطعب
٥٤٤	قرعب
٥٤٧	قرعطب
٥٤٧	قرقب
٥٤٧	قرب
٥٤٧	قرب
٥٤٨	قشب
٥٥٠	قسقب
٥٥٠	قشب
٥٥٣	قشلب
٥٥٣	قصب
٥٥٩	قصلب
٥٥٩	قضب
٥٦٣	قطب
٥٦٨	قطرب
٥٦٩	قطلب
٥٦٩	قعب
٥٧٠	قعشب
٥٧٠	قاسب
٥٧٠	قعضب
٥٧٠	قعطب
٥٧٠	قعقب
٥٧٠	قعب
٥٧٢	ققب

٥٧٢ ----- قلب

٥٨٣ ----- قاطب

٥٨٣ ----- قلب

٥٨٤ ----- قلب

٥٨٥ ----- قنعب

٥٨٧ ----- قوب

٥٩٠ ----- قهب

٥٩٠ ----- قهزب

٥٩١ ----- قهقب

٥٩١ ----- قهنب

٥٩٢ ----- تعريف مركز

سرشناسه: المذنی، علی خان ابن احمد، ۱۱۲۰ق. (سید علی خان مدنی دشتکی شیرازی)

عنوان و نام پدیدآور: الطراز الاول و الكنز لما عليه من لغه العرب المعول / للامام اللغوی الادیب السید علی بن أحمد بن محمد معصوم الحسینی المعروف ب ابن المعصوم المذنی؛ تحقیق مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

زبان: عربی

مشخصات نشر: مشهد - ایران؛ مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث؛ الطبعة الأولى ذوالحجه ۱۴۲۶ هـ

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها، Arabic language -- Dictionaries

موضوع: زبان شناسان عرب

موضوع: زبان عربی - اصطلاح ها و تعبیرها

موضوع: زبان عربی - تحقیق

موضوع: زبان عربی - واژه نامه ها - فقه اللغه عربی

توضیح: «الطراز الاول و الكنز لما عليه من لغه العرب المعول» اثر سید علی بن احمد بن محمد معصوم الحسین معروف به ابن معصوم مدنی، از دائره المعارف های بزرگ لغت است. که مؤسسه آل البيت لاحیاء التراث (شعبه مشهد) به تحقیق آن همت گماشته اند.

مؤلف، کتاب را بر اساس لام الفعل سپس فاء الفعل و به ترتیب حروف الفباء تنظیم نموده و به تعداد حروف الفباء باب قرار داده و ذیل هر بابی به تعداد حروف الفباء طبق فاء الفعل فصل قرار داده است مثلاً لغت «وضا» را ذیل فصل الواو از باب الهمزه می توان به ترجمه آن دست یافت، وی که منهج خود را در تالیف کتاب الطراز به طور عام در مقدمه آن آورده و متعرض آن شده است: من نخست به لغت عامه پرداخته ام؛ آن گاه لغات خاص قرآن را ذکر کرده ام، بعد اثر را بحث نموده، سپس به مصطلح و مثل پرداخته ام. لذا ترتیب کتاب بدین گونه است: ۱. لغت عامه و مجاز ۲. کتاب ۳. اثر ۴. مصطلح ۵. مثل:

۱- لغت عامه و مجاز: مؤلف ابتدا به بررسی حقیقت و مجاز می پردازد؛ البته مجاز را پسین حقیقت قرار می دهد؛ یعنی ابتدا حقیقت را از مجاز جدا می کند؛ برخلاف آنچه در کتاب های لغت مشهور و معروف بود، که مجاز و حقیقت را با هم بحث کرده اند؛

۲- کتاب: مؤلف پس از آن که معنای حقیقی لغت را بیان می کند؛ آن گاه به بیان معنای مجازی آن می پردازد. وی فصلی را با عنوان (الکتاب) آورده است که در آن به بیان آن لغت در قرآن می پردازد. جمیع معانی یک لغت را که در تفسیر و غیرتفسیر آمده، ذکر کرده تا استفاده برای دانش پژوهان راحت باشد.

۳- اثر: مؤلف در بخش (اثر) نیز به همان سبک بخش (الکتاب) پیش رفته است. از درآمیختگی بین معانی پرهیز کرده، و معانی حدیث را به خوبی بیان می کند.

۴- مصطلح: مؤلف (مصطلح) را در بخش خاصی عنوان کرد و بسیاری از مصطلحات سایر علوم را نیز آورده و بر مصطلحات علوم لغت اکتفا نکرده است.

۵- مثل: مؤلف در پایان هر لغت به (مثل) نیز پرداخته و آن لفظ را در امثال عرب نیز ردیابی کرده است.

ص: ۱

اشاره

دَأَبَ فِي الْعَمَلِ - كَمَنَعَ - دَأَبًا ، وَيُحَرِّكُ ، وَدُؤُوبًا : جَدَّ وَكَدَحَ وَاجْتَهَدَ وَاسْتَمَرَّ ، فَهُوَ دَائِبٌ ، وَدَثِبٌ ، كَكَتَفَ ..

وَالدَّائِبَةُ فِي سَيْرِهَا : مَرَّتْ فِيهِ وَبَالِغَتْ وَتَعَبَتْ.

وَأَدَّابَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، وَأَجِيرَهُ ، وَدَائِبَتُهُ إِذَا بَأً : أَجْهَدَهُمْ.

وَالدَّائِبُ ، كَفَلَسَ وَيُحَرِّكُ : الْعَادَةُ وَالشَّأْنُ ، وَكُلُّ مَا عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ عَمَلٍ وَحَالِهِ وَأَمْرٍ. وَأَصْلُهُ مِنْ دَأَبَ ، إِذَا كَدَحَ ، إِطْلَاقًا لِاسْمِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ.

وَدَأَبَهُ - كَمَنَعَهُ - دَأَبًا ، وَيُحَرِّكُ : طَرَدَهُ ..

وَالدَّائِبَةُ : سَاقَهَا شَدِيدًا.

وَالدَّائِبَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وَدَابٌ : اسْمٌ بِلَا هَمْزٍ ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ وَغَيْرُهُ ، وَعَلِطَ الْفَيْرُوزُ اِبَادِيٌّ ؛ وَمِنْهُ : بَكَرُ بْنُ دَابِّ اللَّيْثِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَابِّ ؛ كَذَبَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُ ، وَعَيْسَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ دَابِّ ؛ هَالِكٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِلَا هَمْزٍ.

وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَانِ (١) الْفَقِيهُ الْمَعْرُوفُ فَهُوَ ابْنُ ذَاتٍ ، بِالْمَعْجَمِ وَالْمَثْنَاهِ ، وَعَلِطَ الْفَيْرُوزُ اِبَادِيٌّ.

ص: ٥

١- هو أبو الطاهر عبد الرحمان بن علك ابن ذات الساوي الفقيه المشهور مات سنه ٤٨٤ ، « منه » ، انظر تبصير المنتبه ٢ : ٥٥٧.

وبنو دَوَّابٍ ، كَجَوْهَرٍ : قَبِيلَةٌ.

وَدَوَّابٌ مُثَلَّةٌ : اسْمٌ فَرَسٍ لِبَنِي الْعَنْبَرِ.

الكتاب

(كَدَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ) (١) أى جَدُّ هَؤُلَاءِ الْكُفْرَةِ وَاجْتِهَادُهُمْ ، أَوْ عَادَتُهُمْ أَوْ شَأْنُهُمْ أَوْ صَنِيعُهُمْ فِي تَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ ، كَدَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ مَعَ مُوسَى ، أَوْ كَدَّابِ اللَّهِ فِي آلِ فِرْعَوْنَ مِنْ جَعْلِهِمْ وَقَوْدِ النَّارِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ.

أَوْ اسْتِمْرَارُهُمْ فِي النَّارِ كَاسْتِمْرَارِ آلِ فِرْعَوْنَ ، أَوْ مَشَقَّتُهُمْ وَتَعَبُهُمْ (كَمَشَقَّتِهِمْ وَتَعَبِهِمْ) (٢).

(تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ) دَابَّاً (٣) قُرِيءَ بِسُكُونِ الْهَمْزِ وَفَتْحِهَا (٤) ، وَهُوَ مَصْدَرٌ دَابَّ فِي الْعَمَلِ ، إِذَا اجْتَهَدَ فِيهِ. وَنَصَبُهُ عَلَى الْحَالِ ، أَيْ تَزْرَعُونَ دَائِبِينَ ، أَوْ ذَوِي دَابٍ ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُوَكَّدٌ لِفِعْلِ هُوَ الْحَالُ ، أَيْ تَدَابُونُ دَابَّاً.

(وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ) (٥) مُسْتَمَرِّينَ فِي سِيرِهِمَا وَإِنَارَتِهِمَا وَسَائِرِ مَنَافِعِهِمَا وَخَوَاصِّهِمَا.

الأثر

(فَرَبَّ دَائِبٍ مُضَيِّعٍ) (٦) أى رَبِّ عَامِلٍ دَائِبٍ فِي عَمَلِهِ كَادِحٍ فِيهِ مُسْتَمَرٌّ عَلَيْهِ ، لَكِنَّهُ مُضَيِّعٌ لِمَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ ، غَيْرُ مُحْرَزٍ لَهُ ؛ لِإِقَاعِهِ عَلَى غَيْرِ مَا يَجِبُ وَيَنْبَغِي ، مِمَّا يُوجِبُ إِحْبَاطَهُ.

دبب

دَبَّ الصَّبِيُّ - كَضْرَبَ - دَبَّاً ، وَدَبَّيًّا : دَرَجَ فِي الْمَشْيِ رُوَيْدًا ..

ص: ٦

١- آل عمران : ١١ ، الأنفال : ٥٢ ، ٥٤.

٢- بين القوسين ساقط من « ت » و « ش ».

٣- يوسف : ٤٧.

٤- انظر كتاب السبعة : ٣٤٩ ، وحجّه القراءات : ٣٥٩.

٥- إبراهيم : ٣٣.

٦- نهج البلاغه ٢ : ١٦ / ١٢٥.

و - الشيخ : مَشَى عَلَى هَيْتِهِ ..

والقومُ إِلَى العَدُوِّ : ساروا سِيراً لِيناً .

وكلُّ مَشَى فِيهِ تَقَارُبٌ خَطَوِيٌّ فَهُوَ دَبِيبٌ ، واستعمالُهُ فِي الحِشْرَاتِ أَكْثَرُ .

ومن المجاز

دَبَّ فلانٌ بَيْنَ القومِ بالنمائمِ : مَشَى ..

والشرابُ فِي العروقِ ، والسقمُ فِي الجسدِ ، والبلى فِي الثوبِ : سَرَى ..

والجدولُ : جَرَى .

وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ عَلَيْنَا : مَشَتْ نَمَائِمُهُ وَكَلِمَاتُهُ الْمُؤْذِيَةَ .

وَأَدَبَتْهُ إِذْبَاباً : حَمَلَتْهُ عَلَى الدَّبِيبِ ..

وإلى أَرْضِهِ جَدولاً : أَجْرَاهُ ..

وعَلِينَا عَقَارِبُهُ : جَعَلَ يَشَى بِنَا وَبَيْنَنَا ..

والبِلَادُ : مَلَأَهَا عدلاً ، فَدَبَّ أَهْلُهَا .

وهو « أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ » يَأْتِي فِي المَثَلِ .

وَمِيدْبُ النَمْلِ وَالسَّيْلِ ، بفتحِ العَيْنِ وَكسْرِهَا : مَجْرَاهُمَا ، فَالمَفْتُوحُ مُصَدَّرٌ ، وَالمَكْسُورُ اسْمٌ ، وَهَكَذَا كُلُّ « مَفْعَلٍ » مِنْ ثَلَاثِي كَضَرَبَ إِلَّا مَا شَدَّ كَمَرَجٍ .

وقيلَ : إِنْ كَانَ مُضَاعَفاً - كما نحن فِيهِ - فَالمَصْدَرُ بِالفَتْحِ وَالكسْرِ معاً ، وَالاسْمُ بِالكسْرِ لا غَيْرُ .

وَالدَّابَّةُ : كُلُّ حَيوانٍ فِي الأَرْضِ . وَإِخْرَاجُ الطَيْرِ يَرُدُّهُ : (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ) (١) . وَخُصِّصَتْ عَرَفاً بما يُرَكَّبُ . وَتُطَلَّقُ عَلَى الذَكَرِ وَالأنثَى ، وَتَصغِيرُهَا : دُؤَيْبَةٌ ، وَحَكَى بَعْضُ الكُوفِيِّينَ : دُؤَابَةٌ ، وَقَالَ : إِنْ الأَلْفُ فِيهَا لِلتصغِيرِ مَكَانَ الياءِ .

وَيُقَالُ : فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شَبِّ إِلَى دُبِّ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فِيهِمَا عَلَى الحِكايةِ لِلْفِعْلِ - أَي مِنْ لَمَدُنْ شَبَبْتُ إِلَى أَنْ دَبَبْتُ شَيْخاً . وَقَدْ يَنْوَنانِ مَعْرَبِينَ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مَجْرَى الأَسْمَاءِ ، وَيَأْتِي تَمَامُ الكَلَامِ عَلَيْهِمَا فِي المَثَلِ مِنْ « شَبِّ » .

والدَّبُوبُ ، كَصَيِّبُورِ : النَّمَامُ ، والغَارُ القَعِيرُ ، والسَّمِينُ ؛ يقالُ : نَاقَهُ دَبُوبٌ ، إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً لَا تَكَادُ تَمْشِي ، إِنَّمَا تَدِبُّ مِنْ سَمِنِهَا .
وطَعَنَهُ دَبُوبٌ : تَدَبَّ بِالدَّمِ .

والدَّبِيبُ ، كَطَيْفُورِ : القَوَادُ ؛ لِأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ هُوَ النَّمَامُ ؛ لِأَنَّهُ يَدِبُّ بِعَقَارِيهِ .

والدَّبَيْهَ ، بالكسْرِ : الهَيْئَةُ مِنَ الدَّبِيبِ .

وبالْفَتْحِ : المَرَّةُ مِنْهُ ، والفَرَعَةُ ، وظَرْفُ الدَّهْنِ ، وبَطَّةٌ مِنْ زَجَاجٍ ، والكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، أَوْ الرَّمْلَةُ الحَمْرَاءُ ، أَوْ المَسْتَوِيَةُ مِنَ الأَرْضِ
أَوْ مِنَ الرَّمْلِ . الجَمْعُ : دِبَابٌ ، كَهَضَابِ .

وبالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ ، والسَّجِيَّةُ ، والمَدْهَبُ ، كالدَّبِّ ؛ يقالُ : رَكِبَ دُبَّةً ، ودُبَّتَهُ ، أَى أَخَذَ طَرِيقَتَهُ ، وَتَقَيَّلَ سَجِيَّتَهُ ، وَذَهَبَ مَدْهَبَهُ .

والدَّبْبُ ، كَسَيِّبِ : العَجَلُ أَوْ أَوَّلُ ولادَتِهِ ، والزَّغْبُ ، أَوْ كَثْرَةُ الشَّعْرِ ، أَوْ كَثْرَةُ وِبرِ الوَجْهِ ، كالدَّبَّيَانِ ، كَسَرَطَانَ ، والدَّبِيَّهَ ، كَقَبَّهَ ،
وَقَدْ دَبَّتْ يَارِجُلٌ - كَتَعَبَتْ - فَأَنْتَ أَدْبٌ ، وَهِيَ دَبَاءٌ ، وَدَبِيَّةٌ ، كَكَلِمَةٍ ، وَمِنْهُ : الأَدْبُ ، لِلجَمَلِ الكَثِيرِ الوَبْرِ .

والدَّبُّ ، بِالضَّمِّ : حَيوانٌ خَبِيثٌ ، وَهِيَ بَهَاءٌ . الجَمْعُ : دَبِيَّةٌ - كَقِرْدَةٍ - وَأَدْبَابٌ ، كَأَلْبَابِ .

وَأَرْضٌ مَدَبَّةٌ ، كَمَحَلَّةِ : ذَاتُ دَبِيَّةٍ .

والدَّبُّ الأَكْبَرُ والأَصْغَرُ : الكَبْرَى والصَّغْرَى مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ .

ويقالُ : مَا بِالدارِ دُبِّيٌّ - كُدْرِيٌّ وَيُكْسَرُ - أَى مَا بِهَا أَحَدٌ يَدِبُّ ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلاَّ فِي الجَحْدِ .

والدَّبَاءُ ، كَثَفَاءُ : القَرْعُ ، واحِدَتُهُ بَهَاءٌ ، وَوزنُهُ « فُعَالٌ » مِنَ الدَّبِيبِ ؛ لِأَنَّهُ يَدِبُّ حَتَّى يَعلُو الشَّجَرَةَ السَّحوقَ ، وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : لِأَمِّهِ
هَمْزَةٌ كالثَّفَاءِ ، عَلَى اعتِبارِ ظاهِرِ اللفظِ (١) . وَهُوَ مِنْ دَبَّأَ بِمعْنَى

ص : ٨

هَذَا ؛ جُعِلَ انبساطُهُ هدوءاً ، قال : ويجوزُ أَنْ يكونَ من بابِ الدَّبِي ، وهو أصغرُ الجرادِ (١). كما سيأتي بيانهُ هناك.

والدَّبْدَبُ ، كزَبْرَب : مشى العُجْرُوفِ ، وهى الطويله الأرجل من النمل.

وبهاءٍ : الجَلْبَهُ - وقد دَبِدَبُوا - وصوتُ (وقع) (٢) الحافرِ ونحوه على موضعِ صلبٍ ، ورائبُ اللبنِ يُحَلَبُ عليه ، وأخترُ ما يكونُ منه ، كالدَّبْدَبِي كَقَهْقَرِي ، وآله لهو شبه الطبلِ ، كالدَّبْدَابِ ، كدَحْدَاحِ. الجمعُ : دَبَادِبُ ، ودَبَادِيبُ.

والدُّبَادِبُ ، كسِرَادِقِ : الكثيرُ الصياحِ ، والضخْمُ من الرجالِ.

ودَبَابٍ ، كَقَطَامٍ : دعاءٌ للضبعِ ، أى دَبِي.

وكسَحَابٍ : جبلٌ لَطِيٌّ.

وبالكسرِ : موضعٌ كثيرُ الرملِ بالحجازِ.

وكصَبُورٍ : موضعٌ ببلادِ هَذِيلِ.

والدَّيْبَةُ ، كَبَطَّةٍ وَتُخَفَّفُ : موضعٌ بمضيقِ الصفراءِ يقالُ له : دَبَّةُ المستعجلِ ، وموضعٌ بينَ أصافرٍ وبدِرٍ ، سَلَكَهُ النبيُّ صلى الله عليه و آله فى مسيرِهِ الى غزوه بدرِ.

وَضَبَطَهُ بَعْضُهُم بِالضَّمِّ.

وكزَبِيٍّ : موضعٌ بالبصره.

وكشَدَادٍ : موضعٌ ، وهو من أسمائِهِم أيضاً. ومنه : دَبَابُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، وَمُرَّةُ بِنُ دَبَابِ البصرى ، تابعى ، وجماعة.

وبنو الدَّبَابِ : محدثون ، كانَ جَدُّهُمْ يَمْشَى بِسُكُونٍ فَقِيلَ لَهُ : الدَّبَابُ ، منهم : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الدَّبَابِ الزاهدُ ، وحفيدهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الدَّبَابِ الواعظِ.

والدَّبِيُّ ، بالضمِّ كَلَجِيٍّ : جَدُّ المَبَارِكِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ الدَّبِيِّ ، فقيهٌ حنفيٌّ.

وَدَبَّةٌ شَيْبٍ ، بالفتحِ : لقبُ كتابِ

« نَوَادِرُ الْحِكْمَةِ » مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيَّ الْقَمِّيَّ ، وَشَيْبَةَ : رَجُلٌ أُمَّتِي كَانَ بَقَمًا ، لَهُ ذَبَّةٌ ذَاتُ بَيوتٍ ، يَضَعُ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا نَوْعًا مِنَ الدَّهْنِ ، فَكَانَ يُعْطَى مِنْ كُلِّ مِنْهَا مَا يُطْلَبُ مِنْهُ مِنْ دَهْنٍ . فَشَبَّهُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ بِهَا ؛ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى فَنونٍ مِنَ الْعِلْمِ .

الكتاب

(وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ) (١) أَي كُلَّ حَيوانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مَاءٍ هُوَ جِزْءٌ مَادَّتِهِ ، أَوْ مِنْ مَاءٍ مَخْصُوصٍ هُوَ النُّطْفَةُ ؛ تَنْزِيلًا لِلْغَالِبِ مِنْزَلَةَ الْكُلِّ ، أَوْ (« مِنْ مَاءٍ » صِفَةٌ « دَابَّةٍ » لَا صَلَهِ (٢) « خَلَقَ » أَي كُلَّ دَابَّةٍ مَتَوَلِّدَةٍ مِنْ مَاءٍ فَهِيَ مَخْلُوقَةٌ لَهُ تَعَالَى) .

(أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ) (٣) هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، يَنْشَقُّ لَهَا الصِّفَا فَتَخْرُجُ مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، أَوْ مِنْ شَعْبِ جِيَادٍ ، أَوْ شَعْبِ أَبِي قُبَيْسٍ ، أَوْ الطَّائِفِ ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى ، مَعَهَا عَصَى مُوسَى وَخَاتَمُ سَلِيمَانَ ، فَتَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَتَنْكُتُ نَكْتَهُ بِيضَاءً ، فَتَفْشُو نَكْتَهُ تِلْكَ النُّكْتَةُ حَتَّى يُضِيَءَ لَهَا وَجْهَهُ ، وَتَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « مُؤْمِنٌ » . وَتَنْكُتُ الْكَافِرَ بِالْخَاتَمِ فِي أَنْفِهِ ، فَتَفْشُو النُّكْتَةَ حَتَّى يَسْوَدَّ لَهَا وَجْهَهُ ، وَتَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » . وَرُويَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (أَنَّهَا لَيْسَتْ بِدَابَّةٍ لَهَا ذَنْبٌ ، وَلَكِنْ لَهَا لَحْيَةٌ) (٤) ، كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا رَجُلٌ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهَا دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، لَهَا زَعْبٌ وَرَيْشٌ وَأَرْبَعُ قَوَائِمٍ » (٤) .

(مَا دَلَّاهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةً)

ص: ١٠

١- النور: ٤٥.

٢- في « ش » : « صفة » بدل : « صله » .

٣- النمل: ٨٢.

٤- و (٥) مجمع البيان ٤ : ٢٣٤.

الأَرْضِ (١) هي الأَرْضُ ، كَقَصَبِهِ ، والأَرْضُ مصدرُ أَرْضَتِ الخشبُ أَرْضاً - بالبناءِ للمجهولِ - إذا أَكَلَتْهَا الأَرْضُ. أُضِيفَتِ الدَابَّةُ إلى فَعْلِهَا.

(إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ) (٢) أى شَرٌّ مَن يَدْبُ عَلَى الأَرْضِ ، أو شَرُّ البهائمِ ، ثم جَعَلَهُم من جنسِ البهائمِ ، ثم جَعَلَهُم شَرَّهَا. و « الضُّمُّ الْبُكْمُ » : الذين لا يَسْمَعُونَ الحَقَّ ولا يَنْطِقُونَ به.

(ما تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ) دَابَّةٍ (٣) من نَسَمَةٍ تَدْبُ عَلَى وَجهِ الأَرْضِ ، من بنى آدَمَ أو من غيرِهِم أيضاً ، بشؤمِ معاصيهِم.

الأثر

(دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمِّ قَبْلَكُمْ الحَسَدُ وَالبَغْضَاءُ) (٤) أى سَارَ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمِّ الماضِيهِ ، و « الحَسَدُ » بدلٌ منه أو عطفٌ بيانٍ.

(وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ) (٥) يَعْنِي الشَّيْطَانَ ، شَبَّهَهُ بالصَّبِيِّ الَّذِي يَنْشَأُ فِي حَجَرٍ وَالدَّيْهِ بِجامعِ المِلازِمَةِ لهما ، فَيَدْبُ أَوَّلَ مَشِيهِ ، أى يَمْشِي رُويَداً ثم يَدْرُجُ ، أى يَمْشِي مَشَى الصَّاعِدِ فِي الدَّرَجِ ، وهو كُنْيَةُ عَن تَرْبِيَّتِهِمْ لَهُ كما يُرَبِّي الوالِدانِ الوالِدَ فِي حُجُورِهِمَا.

(أَيْتُكُنَّ صِياحِبُهُ الجَمَلِ الأَدَبِ تَبَّحُّهَا كِلابُ الحَوَابِ) (٦) يُرِيدُ الجَمَلَ الأَدَبَ ، وهو كَثِيرٌ وَبِرِ الوَجْهِ ، أو كَثِيرُ الشَّعْرِ ، فَفَكَ الإِدْغامُ لِتِزاوِجِ « الحَوَابِ » ، وهو كَجَوْهَرٍ. وَمَرَّ فِي فَصْلِ الحاءِ.

ص: ١١

١- سبأ : ١٤.

٢- الأنفال : ٢٢.

٣- فاطر : ٤٥.

٤- معانى الأخبار : ٣٦٧ / ١ ، مجمع البحرين ٢ : ٥٥.

٥- نهج البلاغه ١ : ٣٧ / ط ٦.

٦- الفائق ١ : ٤٠٨ ، النهايه ٢ : ٩٦.

(لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ) (١) كَطَيْفُورٍ ، وَهُوَ الْقَوَادُ أَوْ النَّمَامُ .

(اتَّبِعُوا دُبَّهَ قُرَيْشٍ) (٢) كَقَبْتِهِ ، أَى طَرِيقَتَهُمْ وَسِيرَتَهُمْ .

(نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ) (٣) هُوَ الْقَرْعُ أَوْ الْوَعَاءُ مِنْ يَابِسِهِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْإِنْتِزَاعِ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ بِالشَّدِّهِ فِي الشَّرَابِ ، وَيُحْدِثُ فِيهِ التَّغْيِيرَ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ صَاحِبُهُ ، فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ مِنْ شَرَبِ الْمَحْرَمِ .

(كَيْفَ تَصِيَّعُونَ بِالْحُصُونِ؟ قَالُوا : نَتَّخِذُ دَبَّابَاتٍ) (٤) جَمْعُ دَبَّابَةٍ - كَنَسَابَةٍ - آلَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ ، يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ، وَيُقَرَّبُونَهَا مِنَ الْحَصَنِ الْمَحَاصِرِ فَيَنْقَبُوهُ (٥) ، وَهِيَ تَقِيهِمْ مَا يُرْمُونَ بِهِ مِنْ فَوْقِ .

المثل

(دَبَّ قَمْلُهُ) (٦) يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ إِذَا سَمِنَ وَحَسُنَتْ حَالُهُ .

(أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ) (٧) أَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ، فَالِدَيْبُ لِلْحَيِّ ؛ لِأَنَّهُ يَدْبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالدَّرُجُ لِلْمَيِّتِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : دَرَجَ ، أَى مَاتَ .

أَوْ مَعْنَاهُ : أَكْذَبُ الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ ؛ مِنْ دَبَّ الصَّبِيُّ ، وَدَرَجَ الشَّيْخُ ، إِذَا مَشَى عَلَى هَيْئِهِ ؛ لضعفِهِمَا .

(هُوَ يَدْبُ الضَّرَاءَ) (٨) يَأْتِي فِي « ضَرَى » .

(هُوَ يَدْبُ مَعَ الْقُرَادِ) (٩) يَأْتِي فِي

ص: ١٢

١- غريب الحديث للهرودي ٢: ١٨١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣١٩ .

٢- الفائق ١: ٤٠٩ ، النهاية ٢: ٩٦ .

٣- الموطأ ٢: ٨٤٣ / ٥ و ٦ ، النهاية ٢: ٩٦ .

٤- النهاية ٢: ٩٦ .

٥- كذا في النسخ ولعل الصواب : فينقبونه .

٦- مجمع الأمثال ١: ٢٦٨ / ١٤٠٣ .

٧- مجمع الأمثال ٢: ١٦٧ / ٣١٩٨ .

٨- المستقصى ٢: ٤٠٠ / ١٤٩٠ ، وفيه : هُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ .

٩- مجمع الأمثال ٢: ٣٩٦ / ٤٥٥٧ .

« فرد ».

(أَلُوْطٌ مِنْ دُبٍ) (١) هو رجلٌ من العربِ كانَ متجاهراً بذلكَ.

(أَدْبٌ مِنْ قَرْنَبِيٍّ) (٢) هي دُوَيْبَةُ شَبُه الخنفساءِ ؛ قال الأخطلُ :

يَدِبُّ عَلَيَّ أَحْشَانِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ

ديبتَ القَرْنَبِيَّ بَاتَ يَغْلُو نَقاً سَهلاً (٣)

دجب

الدَّجُوبُ ، بالجيمِ كعمود : وعاءٌ للمرأةِ في السفرِ ، تَصْعُقُ فيه الطعامَ وغيرَه ، أو هو الغِرارةُ أو جُوالِقُ صغيرٌ.

دجحب

الدُّجْحَابُ ، بجيمٍ قبلَ الحاءِ المهملةِ كسرُداب : النشْرُ من الأرضِ ، كالدُّجْحَبَانِ ، بالضمِّ.

دحب

دَحَبَهُ كدَفَعَهُ زَنَهُ ومعنى ..

والجاريةُ دَحْبًا ، ودُحَابًا ، كسؤال : باشرها.

ودُحَيْبُهُ ، كجُهَيْبَةٍ : اسمُ امرأةٍ.

والدُّحْبَةُ ، كهُمَزَه : الغنمُ الكثيرُ.

دحقب

دَحَقَبْتُهُ : دَفَعْتُهُ من خلفِهِ بعنفٍ.

دخب

الدَّخْدَبَةُ ، بالخاءِ المعجمةِ كثَغْلَبَةٍ وحِضْرَمَةٍ : الجاريةُ الكِنَازُ ، وهي الممثلةُ اللحمِ ، الصلبةُ.

ددب

الدَّيْدَبُ ، كزَيْنَبٍ : حمارُ الوحشِ ،

١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٥٤ / ٣٧٣١.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٢٧٣ / ١٤٤٤.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٢٧٣.

والريثه ، كالدَّيْدَانِ كَطَيْسَانَ ، مَعْرَبٌ : « دَيْدَهُ بَانَ » بالكسر ؛ قال : (١)

أَقَامُوا الدَّيْدَانَ عَلَى يَفَاعٍ

وَقَالُوا لَا تَنَمُّ لِلدَّيْدَانِ

والدَّيْدُونُ ، كَحَيْزَبُونُ : الدَّأْبُ والدَّيْدُنُ ، واللَّهُو . وَذِكْرُ الْجَوْهَرِيِّ لَهُ فِي النُّونِ وَهَمٌّ .

درب

الدَّرْبُ ، كَفَلْسُ : الطَّرِيقُ ، وَبَابُ السَّكِّهِ ، وَالْمَدْخَلُ الضَّيْقُ ، وَكُلُّ مَدْخَلٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . الْجَمْعُ : دُرُوبٌ ، كَفُلُوسٌ ، وَمِنْهُ : دُرُوبُ الرُّومِ ، وَهِيَ مَضَائِقُ يَدْخُلُ مِنْهَا إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ

وَأَيَّقَنَ أَنَا لِحِقَانَ بَقِيصَرَا (٢)

وَأَدْرَبَ الْقَوْمُ إِدْرَابًا : دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ .

دَرَبٌ بِالشَّيْءِ دَرَبًا ، كَتَعَبَ تَعَبًا : ضَرَبَ بِهِ وَاعْتَادَهُ وَمَرَّنَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ دَرَبٌ ، وَدَارِبٌ ، وَالاسْمُ : الدُّرْبَةُ ، بِالضَّمِّ . وَدَرَّبْتُهُ بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ تَدْرِيبًا ، فَتَدْرَبٌ ، وَمِنْهُ : الدَّارِبُ ، لِلْحَاقِقِ فِي صِنَاعَتِهِ ..

وَهُوَ دَرَبٌ بِالشَّيْءِ : عَالِمٌ بِهِ .

وَأَمْرَأَةٌ دَارِبَةٌ : عَاقِلَةٌ مَاهِرَةٌ فِي عَمَلِهَا .

وَعِقَابٌ دَارِبٌ عَلَى الصَّيْدِ ، وَدَرِبَةٌ ، كَكَلِمَةٍ : ضَارِبَةٌ بِهِ .

وَالدُّرْبَةُ ، كَعُرْفَةٍ : سِنَامُ الثَّوْرِ الْهَجِينِ ، وَالْجِرَاءُ عَلَى الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرَارِ ، فَهُوَ مُدْرَبٌ كَمُحَدَّثٍ ، وَكُلُّ أَمْرٍ ، كَالدَّرَابَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ : فِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ ، أَيْ جِرَاءٌ عَلَى مَعَاوِدِهِ الذَّنْبِ .

وَدَرَّبَ الرَّجُلُ تَدْرِيبًا : صَبَرَ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرَارِ ، فَهُوَ مُدْرَبٌ

ص : ١٤

١- لعلی بن جبلة الملقب بالعلوك كما في الأغاني ٢٠ : ٣٧ .

٢- معجم البلدان ٢ : ٤٤٧ .

- كَمَحَّدَث - لا غير (١).

والمُدْرَب ، كَمَعْظَم : الرجل قد درَّبته الشدائد وجرب الأمور ، والأسد ..

ومن الإبل : ما دُرِّبَ على الركوب والمشى في الدروب ، وهى بهاء.

وجملٌ وناقهٌ دروبٌ ودرَبوتٌ ، كصبور ورهبوت : ذلولٌ.

وَدَرَبَيْتُ الشىءَ : أَلْقَيْتُهُ ، موضِعُهُ الهمزة لا هنا كما توهمه الفيروز ابادى ؛ لأنَّ ياءَهُ مبدلُهُ من الهمزة ، وليست للإلحاق كما فى « جَعْبَيْتُ » و « سَلَفَيْتُ » ؛ إذ لم يُسَمَّعْ دَرَبَيْتُهُ بمعنى دَرَبَيْتُهُ ، كما سُمِّعَ جَعْبَيْتُهُ وسَلَفَيْتُهُ بمعنى جَعْبَيْتُهُ وسَلَفَيْتُهُ.

والدَّرَبَانُ ، كَغَضْبَانٍ : الحاجبُ ، فارسِيَّةُ الجمعُ : دَرَابِنَةٌ ، كَفَرَاعِنِهِ .

والدَّرَبَانِيَّةُ : نوعٌ من البقرِ رفاقُ الجلودِ والأظلافِ ، ذاتُ أسنَّةٍ .

والدَّرَبُ ، كَعُتِّلٌ : ضربٌ من السمكِ أصفرٌ .

وَدَرَبٌ ، كَفَلَسٌ : موضعٌ بنهاوند ، وقريةٌ باليمن .

وكسكرى : موضعٌ بالعراقِ .

دَرَبُ الزعفرانى (٢) : ببغداد .

ودارابُ ، كساباط : سبطُ أردشيرِ ملكِ الفرسِ .

وعمرُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ الدَّرَبِيِّ ، كَعَبْدِيِّ ، وأبو طاهرٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الدَّرَبِيِّ ، كزُبَيْرِيٍّ : محدثان .

الأثر

(لَا تَزَالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ وَقَفَّتِ الْحَرْبُ) (٣) هو الصبرُ للحربِ عندَ الفرارِ ، وهو « تَفْعِيلٌ » من الدُّروبِ ، وهى المضايقُ ، كالتبويبِ من الأبوابِ ، أى إذا صاروا إليها وَقَفَّتِ الحربُ ؛ لضيقِ المسالكِ .

ص: ١٥

١- فى القاموس واللسان : مُدْرَبٌ بفتح الراء لا غير .

٢- فى معجم البلدان : درب الزعفران .

٣- الفائق ١ : ٤٢٢ ، النهايه ٢ : ١١١ .

(وَأَدْرَبْنَا) (١) دَخَلْنَا الدَّرْبَ ، وهو المَضِيقُ من مضايقِ الرومِ .

المثل

(دَرَبِ الْبَهَمِ بِالرَّمِّ) (٢) أى عَوَّذَهَا وَمَرَّنُهَا عَلَى الرَّمِّ ، وهو الرعى ؛ لتعتادَهُ .

يُضْرَبُ فِي تَأْدِيبِ الرَّجْلِ وَلَدَهُ وَخَادِمَهُ .

دردب

دَرَدَبَ الشَّيْءَ وَبِهِ : دَرَبَ بِهِ ، أى اعتادَهُ وَضَرَى بِهِ ..

وَالرَّجُلُ : ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَعَدَا عَدْوَ الْخَائِفِ مِنْ شَيْءٍ يَلْحَقُهُ ، فهو يَعْدُو وَيَلْتَفِتُ .

وَامْرَأَةٌ دَرَدَبٌ ، كَسَبَسَبَ : تتردَّدُ بالليلِ .

وَالدَّرْدَابُ : صوتُ الطبلِ .

وَالدَّرْدَبِيُّ : الطُّبَالُ .

المثل

(دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثَّقَافُ) (٣) أى خَضَعَ وَذَلَّ . وَالثَّقَافُ كِكِتَابٍ : خشبُهُ تُسَوَّى بِهَا الرماحُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْتَنِعُ مِنْ أَمْرٍ ثُمَّ يَئِذُلُ وَيُنْقَادُ رَغْمًا عَلَيْهِ .

(دَرَدَبَهُ دَرَدَبَةَ الْعَلُوقِ) (٤) هى كَصَيِّبِ بَورٍ ، الناقَةُ تَرَأْمُ وَلَدَهَا وَلَا تَدِرُّ عَلَيْهِ ، وَدَرَدَبْتُهَا : رَأْمُهَا وَعَطْفُهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ الشَّفَقَةَ وَلَا يَسْمَحُ بِشَيْءٍ .

درعب

ادْرَعَبَتِ الإِبِلُ ، كاضْمَحَلَّتْ : مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، أَوْ ذَهَبَتْ جَادَةً .

دعب

دَعَبَ ، كَمَنَعَ وَتَعَبَ : مَرَّحَ وَلَعِبَ ، وَالاسْمُ : الدُّعَابَةُ ، بِالضَّمِّ .

وَدَاعَبَهُ : مازَحَهُ .

١- مسند أحمد ٥ : ٧٣ ، النهاية ٢ : ١١١ .

٢- مجمع الأمثال ١ : ٢٦٩ / ١٤١١ .

٣- مجمع الأمثال ١ : ٢٦٤ / ١٣٨٣ .

٤- مجمع الأمثال ١ : ٢٦٨ / ١٤٠٧ .

وتَدَاعَبَ القَوْمُ : تمازحوا.

والدَّعِيبُ ، كالتَّحِيبِ : الدُّعَابَةُ ، عن السيرافي (١).

وهو رجلٌ دَعِبٌ - ككَتِفٍ - ودَاعِيبٌ ، ودَعَابَةٌ ، كعَلَامَةٍ .

وأدْعَبَ إِدْعَابًا : تكَلَّمَ بما يُسْتَمَلَحُ .

ورجلٌ أدْعَبٌ - كأَصْهَبٍ - بَيْنَ الدُّعَابَةِ : أحمقٌ .

ومن المجاز

ماءٌ دَاعِيبٌ : يَسْتَنُّ في جَرِيهِ .

ورِيحٌ دَاعِيبَةٌ ، ودُعَيْبَةٌ ، كزُرْبَيْتَةٍ : تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وهي مِياهٌ ورياحٌ دَوَاعِيبُ .

والدُّعَابَةُ ، كسُلاَفَةٍ : الحِمَاقَةُ ، واسمٌ لما يُسْتَمَلَحُ من المِزَاحِ ، ونملةٌ سوداءٌ .

والدُّعُوبُ ، كقُعُودٍ : الدُّعَابَةُ ، والدَّاعِيبُ ، والجَيْدُ الغِنَاءِ ، والغلامُ النَّارُ البُضُّ ، وثمرٌ نَبْتٍ ، وقالَ السيرافيُّ : هو عنبُ الثعلبِ (٢).

والدُّعُوبُ ، بالضمِّ : ضَرْبٌ من النَّمْلِ أسودٌ ، وحبُّهُ سوداءٌ تُؤَكَلُ ، الواحدُ بهاءٌ ، أو هي أصلٌ بقله تُقَشَّرُ فُتَوَكَّلُ ، والنشيطُ من الخيلِ ، أو مطلقاً ، والضعيفُ الذي يُهْزَأُ منه ، والمخنثُ ، والقصيرُ الدميمُ ، والطريقُ السهلُ الواضحُ ، والفرسُ الطويلُ ، والليلهُ المظلمهُ .

ودَعَبَهُ دَعْبًا ، كَمَنَعَهُ : دَفَعَهُ ..

والجاريةُ : نَكَحَهَا .

وتَدَعَّبَ عَلَيْهِ : تَدَلَّلَ .

الأثر

(كَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ) (٣) هي عبارةٌ عمَّا كَانَ عَلَيْهِ من البشاشَةِ والطلاقِ ، وسجاحِهِ الخلقِ ولينِ الجانبِ ، والمِزَاحِ الذي لا يَخْرُجُ عن قانونِ الشريعةِ ، كما قالَ صلى الله عليه وآله : (إِنِّي لَأَمْرُحٌ وَلَا أَقُولُ إِلَّا)

ص: ١٧

٢- عنه في اللسان « دعب ».

٣- الفائق ١ : ٤٢٥ ، النهاية ٢ : ١١٨.

(هَلَّا بِكَرًّا تُدَاعِبُهَا) (٢) تمازحها وتلاعِبُها. ونصب «بِكَرًّا» بفعلٍ مضمرٍ، أى هَلَّا تزوّجتِ بكراً.

دَعَب

دَعَبْتُ ، كَجَعَفَرٍ : موضعٌ.

دَعُوب

الدَّعْرَبِيُّ : الغرأ ، والشراسه ، وصعوبه الخلق.

دَلَب

الدُّلْبُ ، كَقُفْلٍ : شجرُ العيثام ، وهو الصنار ، معرَّب «چنار» ، واحدهُ بهاءٍ. وهى شجرةٌ بيضاءٌ تطولُ جداً ، وتتخذُ النصارى منها النواقيس.

وبهاءٍ : السَّوَادُ ، ومنه : الدُّلْبُ ، لطائفه من السودان ، كأنه جمعُ أَذْلَبٍ ، كسودِ جمعِ أسود.

والدالِبُ ، كضارِبٍ : جمرةٌ تتقدُّ ولا تُطفأُ.

والدُّوْلَابُ ، بالفتح ، ويضمُّ ، والفتحُ أفصحُ ، والضمُّ أشهرُ : هذا الذى يُستقى به كالناعوره ، والفرقُ بينهما أنّ الدولابَ يُديرُه الماءُ ، والناعورهُ تُديرُها الدابُّه.

وهو فارسىٌّ معرَّبٌ ، أو عربىٌّ اتَّفقت فيه اللغتان.

وبالضمِّ لا غيرُ : موضعٌ قرب الأهواز ، وآخر باليمنِ قريبٌ من البحرِ ، غربىٌّ زبيد.

دَلَعَب

الدَّلْعَبُ ، كَهَزْبَرٍ : الضخْمُ من الجمالِ.

ص: ١٨

١- مكارم الأخلاق ٢: ٥٨ / ٤٢ ، بحار الأنوار ١٦: ١١٦ / ٤.

٢- الفائق ١: ٤٢٥ ، النهاية ٢: ١١٨ ومجمع البحرين ٢: ٥٦ وفى الجميع: فهلاً.

دنب

الدَّنْبُ - كَقَنْبٍ - وبهاءٍ : القصيرُ ، كدِنَائِهِ ، كصِنَارِهِ . وذكرُهُ في كتابِ العينِ في بابِ « ذنب » بالمعجمهِ تصحيفُ .
وذكرَ أبو عبيدٍ في غريبِ المصنّفِ : أَنه الدَّنْبَةُ ، بتخفيفِ النونِ وتشديدِ الموحّدهِ ، كجِبَلِهِ ، وقالَ : هكذا المسموعُ لا غيرُ .
وأحمدُ بنُ عليّ بنِ ثابتِ الأرجي الدُّبَانِي ، كعُثْمَانِي : محدّثُ .

دنجب

الدَّنَجْبَةُ ، بالحاءِ المهملةِ كَنُجْبَةٍ : الخيانةُ ؛ قالَ في الجمهورِ : وليسَ بثبتِ (١) .

دوب

دَابٌ في عملِهِ (دَوْبًا) (٢) ، كَقَالَ : لغَةٌ في « دَابٌّ » مهموزِ العينِ .
ودوبانٌ ، كطوفانٌ : قريةٌ بالشامِ ، منها : محمّدُ بنُ سالمِ بنِ عبدِ اللهِ الدوبانيُّ ، محدّثُ ، كَتَبَ عنه السلفيُّ .

دهب

الدَّهْبُ ، كَقَلَسَ : الجيشُ المنقلُّ المنهزمُ .

دهلب

الدَّهْلَبُ ، كَعَقْرَبَ : الثقيلُ .

وبلا لامٍ : اسمُ شاعرٍ .

فصل الذال

ذأب

الدُّذْبُ ، كَعَهَنَ : سَبَّعَ معروفٌ ، وأصلُهُ الهمزُ ، ويتركُّ تخفيفاً ، وبهما قرئَ في

ص : ١٩

١- جمهوره اللغة ٢ : ١١١٤ .

٢- ليست في « ت » و « ج » .

السبع (١). والأنتى بهاءٍ ، أو يُطلق على الذكر والأنثى. الجمعُ : أذُوبٌ ، وذئابٌ ، بهمزهِ ودونَها ، وذُوبانٌ.

وأذابتِ الأرضُ ، كأخصبتِ : ظهرت فيها الذئابُ ، وأرضٌ مذأبةٌ ، كمرحله : كثيرتها.

وذئبُ الرجلُ ، بالبناءِ للمجهولِ : أفرعته الذئابُ ، ووقع الذئبُ فى غنمِهِ ، فهو مذؤوبٌ.

وذئبَ - كتعبَ وكرمَ - وأذأبَ ، كأذنبَ : فرعَ من الذئبِ.

ومن المجاز

ذُوبَ الرجلُ ذأبَهُ ، كضخم ضخامَهُ : خبث كالذئبِ.

وذأبَ ، كمنعَ : أسرع فى السيرِ.

وذأبتهُ : شتمته وحقرته وطرده وأخفته ..

والشئىء : جمعته ..

والإبلُ : سُقتها.

وذُوبانُ العربِ : صعاليكهم وشطارهم.

وأكلهم الذئبُ ، أى السنهُ ، وأكلتهم سنهُ ذئبٌ ، على الوصفِ.

وتذأبتِ الریحُ وتذاءبتُ ، كتقربت وتقاربتُ : اضطرب هبوبها ، فجاءت من هنا ومن هنا ، فعل الذئبُ ، إذا حذر من وجهٍ جاء من وجهٍ آخر ..

والجنُّ الرجلَ ، فرعته ..

والرجلُ للناقه ، إذا طأرها ، فتسبته بالذئبِ ؛ لتهابه فتكونَ أرامَ عليه.

والذئبُهُ : داءٌ يأخذُ الدابةَ فى حلقها.

وقد ذئبتُ - بالبناءِ للمجهولِ - فهى مذؤوبهٌ ، وما بينَ حدبتي السرجِ والقنبِ من الفرجهِ. الجمعُ : ذئبٌ. كعنبٌ ؛ تقولُ : هذا سرجٌ واسعُ الذئبهِ ، ورحالٌ واسعةُ الذئبِ.

وذأبتُ الرحلَ ، كمنعتهُ : جعلتُ له

١- انظر كتاب السبعه : ٣٤٤ ، وحجه القراءات ٣٥٧.

ذُبَّةً ، كَذَائِبْتُهُ تَذْيِبًا.

وَذُؤُبٌ (١) العَيْبِطُ : وجوهه.

والذُّؤَابَةُ ، كسُلاَفَه : الشَّعْرُ المنسَدِلُ من وَسَطِ الرَّأْسِ إلى الظَّهْرِ ..

ومن الفرسِ : الشَّعْرُ في أعلى ناصِيَتِهِ ..

و : طَرْفُ العِمَامَةِ ، وَعَيْدَبَةُ السَّوِطِ . الجَمْعُ : ذَوَائِبُ ، والأَصْلُ : ذَائِبٌ كَرَسَائِلَ ، لكنَّهُم استتقلوا وقَوَعَ أَلِفُ الجَمْعِ بينَ هَمْزَتَيْنِ ، فأبدلوا من الأولى واواً .

وَعِلاَمٌ مُذَائِبٌ ، كَمُعْظَمٍ : له ذُؤَابَةٌ ، وَذَائِبَةٌ - كَمَنْعَتُهُ - وَأَذَائِبُهُ إِذَابًا ، وَذَائِبَتُهُ تَذْيِبًا : عَمِلَتْ له ذُؤَابَةٌ .

ومن المجاز

قُتِلَ في ذُؤَائِبَتِهِ ، وفي ذُؤَائِبَتِهِ : أفسدَهُ وأزالَهُ عن رأْيِهِ .

وهو في ذُؤَابَةِ العِزِّ والشَّرَفِ ، أَى أعلاه .

وهم ذُؤَابَةُ قومِهِمْ وَذَوَائِبُهُمْ : رؤسُهُمْ وَأشْرَافُهُمْ .

ونارٌ ساطعةُ الذُّؤَائِبِ : ما ارتفعَ من لَهَبِهَا .

وَذَوَائِبُ الشَّجَرِ : أغصانُهَا العلى .

وَذُؤَابَةُ الجِبَلِ وَذُؤَابَةٌ : قُلَّتُهُ .

وفي قائمِ سِيفِي ذُؤَابَةٌ ، وهى علاقَتُهُ ، لسيرٍ يُشَدُّ فيه .

وَبِشْرَاكِ نَعْلِهِ ذُؤَابَةٌ ، وهى ما أصابَ الارضَ من المرسلِ على القدمِ .

ولكُورِهِ ذُؤَابَةٌ ، وهى عَدْبَتُهُ ، لجلدهِ معلقِهِ خَلْفَ آخِرَتِهِ من أعلاها .

والنَّجْمُ ذُو الذُّؤَابَةِ : كوكبٌ يَطْلُعُ في بعضِ الأحيانِ ، يتَّصلُ به ضياءٌ منسحبٌ يستطيرُ في الأفقِ .

والذُّؤَابَانُ ، كسِرِحَانٍ : الشَّيْءُ من الشَّعْرِ يكونُ بغمِ البعيرِ وتليلِهِ ليسَ بالكثيرِ ، أو بقيتُهُ الوبرِ .

والذُّؤَابَانِ ، مثْنَى : نَجْمَانِ بينَ العوائِدِ

١- يستلزم قوله هذا أن يكون « ذؤب » جمعاً للذئبه أيضاً ، وهو خلاف السماع والقياس.

والفرقدين.

وأظفار الذئب: نجوم صغار أمامهما.

والذئب، كفلس: الصوت الشديد.

وعزب ذاب: كثير الحركة في صعوده ونزوله.

وذئب الغصى: بنو كعب بن مالك بن حنظلة.

والذئب: لقب أبي سعيد الحسن بن عليّ العدويّ، محدث.

وابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمان، الفقيه المشهور.

وآل ذئب: بطن، منهم: سطيح الكاهن الذئبي.

وأبو ذئبه: شاعر.

وربيعة بن عبد يليل الثقفي يعرف بابن ذئبه: فارس، وذئبه أمه.

وأبو ذؤيب الأيادي، والهدلي، وأبو ذؤيبه: شعراء.

وأبو ذؤيب: كنيه ابن آوى.

ومكلم الذئب: أهبان بن أوس الأسلمي الصحابي؛ لأنه صاح على ذئب عدا على شاه له، فقال له الذئب: أتحول بيني وبين رزقي؟

فقال: يا عجبا ذئب يتكلم؟! فقال الذئب: أعجب من هذا رسول الله بين الحرتين يخبر بأبناء ما سبق، فجاء أهبان إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأخبره بالقصة وأسلم (١).

وداره الذئب: موضع بنجد.

وداره الذؤيب، مصغراً: اسم داره لبني الأضب.

والذؤيبان، مصغراً مثني: ماء للعرب.

الكتاب

(وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ) الذئب (٢) قيل: كانت أرضهم مذآبه، فخاف عليه، وقيل: خاف أن يقتلوه، فكنتي عنهم

١- أنظر حياه الحيوان ١ : ٥١٥.

٢- يوسف : ١٣.

بالذُّبِ مساترهَ لَهُمْ ؛ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ : سَمَّاهُمْ ذُنَاباً (١).

الأثر

(ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَدَائِبٌ) (٢) أى مضطربٌ ؛ من تَدَأَبَتِ الرِّيحُ ، إذا هَبَّتْ مضطربةً.

المثل

(مَنْ اسْتَرْعَى الذُّبَّ ظَلَمَ) (٣) أى مَنْ جعلَهُ راعياً للغنمِ ظَلَمَهَا ، أو ظَلَمَهُ ؛ لتكليفِهِ ما ليس من طبعِهِ ، أو تحقِّقَ ظلمَهُ ؛ لوضعيهِ الشَّيءَ فى غيرِ موضعيهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَلِّى غيرَ الأمينِ.

(أَحْوَكُ أَمِ الذُّبِّ؟) (٤) أى المرَبِّى أَحْوَكُ أَمْ هو الذُّبُّ؟ يُضْرَبُ عندَ الإرتيابِ من الشخصِ.

(الذُّبُّ خَالِياً أَسَدٌ) (٥) أى يُشْبِهُ الأَسَدَ إذا كانَ خالِياً منفرداً ؛ لأنَّهُ يعتمدُ على نَفْسِهِ حينئذٍ ، فتزدادُ صرامتُهُ ؛ إذ لا معينَ له من جنسِهِ ، فهو فى هذه الحالِ أقوى جراً منه فى غيرها. يُضْرَبُ للتحذيرِ من كلِّ منفردٍ فى حربِهِ أو فى سفرِهِ.

(الذُّبُّ لِلصَّبِغِ) (٦) أى هو قرينُهُ. يُضْرَبُ فى قرينَى السوءِ.

(أَحْذَرُ مِنْ ذِبِّ) (٧) لأنه يراوحُ بينَ عينيهِ إذا نامَ من شدِّهِ الحذرِ ، فينامُ بإحداهُما ويفتَحُ الأخرى ليحترسَ بها ؛ قالَ حميدُ بنُ ثورٍ فى حذرِهِ :

ص: ٢٣

١- تفسير مجمع البيان ٣: ٢١٦ ، وتفسير القرطبي ٩ : ١٤٠ .

٢- نهج البلاغه ١ : ٨٦ / ط ٣٨ .

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٣٠٢ / ٤٠٢٧ .

٤- مجمع الأمثال ١ : ٥٠ / ١٩٧ .

٥- مجمع الأمثال ١ : ٢٧٨ / ١٤٦١ .

٦- مجمع الأمثال ١ : ٢٨٢ / ١٤٨٦ .

٧- مجمع الأمثال ١ : ٢٢٦ / ١٢٠٤ .

يَنَامُ بِأَحَدِي مُقَلَّتِيهِ وَيَتَّقِي

بِأُخْرَى الْأَعَادِي وَهُوَ يَقْطَانُ هَاجِعٌ (١)

ولذلك قالوا أيضاً: (أَخَفُّ رَأْسًا مِنْ ذُئْبٍ) (٢).

(استندأب النَّقْدُ) في «ن ق د».

(الذُّئْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ) (٣) في «ج ع د».

(رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذُّئْبِ) (٤) أى أهلكه؛ إذ لا داء له إلا الموت، أو بالجوع؛ لأنه أبداً جائع.

(بِمَا لَا أَحْشَى الذُّئْبُ) (٥) أى هذه الحالة بدل من الحالة السابقة، كقولهم: هذا بذاك، أى بدله. أى كنت لا أخشى شيئاً حتى الذئب والآن صيرت بحال بدل تلك الحال أخشى كل شىء وأخافه. يُضْرَبُ لِمَنْ عَادَ إِلَى الضَّعْفِ بَعْدَ الْقُوَّةِ، وَالْفَقْرِ بَعْدَ الْغِنَى.

[ذب]

الذُّبَابُ، كغراب: من الحشرات الطائر معروف، واحدته بهاء، وفي مختصر العين: الذُّبَابُ يَقَعُّ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى. الجمع: أذِبَّةٌ، وذبانٌ - بالكسر كأغربه وغزبان - (وذب بالضم) (٦).

ولا تقل: ذبانه - كإجانه ورمانه - والعائنه تقوله، وهو خطأ.

قال الجاحظ: الذُّبَابُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُّ عَلَى الزَّنَابِيرِ وَالنَّحْلِ وَالْبَعُوضِ بِأَنْوَاعِهِ، كَالْبَقِّ وَالْبِرَاغِيثِ وَالْقُمَّلِ وَالصُّوَابِ

ص: ٢٤

١- حياه الحيوان ١: ٥١٣، ومجمع الأمثال ١: ٢٢٧.

٢- مجمع الأمثال ١: ٢٥٤ / ١٣٥٠، وحياه الحيوان ١: ٥١٧، وفيهما: «الذئب» بألف ولام.

٣- مجمع الأمثال ١: ٢٧٧ / ١٤٥٩.

٤- مجمع الأمثال ١: ٢٨٧ / ١٥٢٣.

٥- جمهره الأمثال ١: ٢٣٧ / ٣٠٤، وفيه: بما كنت لا أخشى الذئب.

٦- ليست في «ت».

والناموسِ والفراسِ والنملِ ، والدُّبابِ المعروفِ عندَ الإِطلاقِ العرفيِّ ، وهو أصنافٌ : النُّعْرُ والقَمْعُ والخازِ بازٍ والشَّعْرَاءُ ، ودُّبابُ الكلابِ والرياضِ والكلابِ.

وأرضٌ مَدْبُوبَةٌ - كَمَحَلَّهُ - ومَدْبُوبَةٌ : كثيرُتهُ (١).

والمدبوبةُ ، بالكسرِ كَمَسَيْلَهُ : ما يُدَبُّ به ، وأمهٌ كانَ وَهَبُها كسرى لزرارةَ بنِ عدسٍ ، فباعها رجلٌ ، فأولدها فقيرهُ أمٌّ صعصعةَ بنِ ناجيةَ ، جدُّ الفرزدقِ.

والدُّبابُ أيضاً : الأذى ، والشَّرُّ والشَّوْمُ ، والرجلُ الكثيرُ الأذى ، ونكتُهُ سوداءٌ جوفَ حدقهِ الفرسِ ، والجنونُ ، والشَّلَالُ ، كالدُّبابِ ، وقد دُبَّ - بالبناءِ للمجهولِ - فهو مَدْبُوبٌ فيهما ، كجُنَّ فهو مجنونٌ ، وسُلَّ فهو مسلولٌ.

ودُبَّ البعيرُ أيضاً : دَخَلَ في أنفهِ دُبابٌ ، فهو مَدْبُوبٌ ؛ جُعِلَ بناؤُهُ بناءً الأَدْوَاءِ.

ودُّبابُ العَيْنِ : إنسانُها ..

ومن السيفِ : حدُّ طرفِهِ الذي يُضْرَبُ به ..

ومن الحنَّاءِ : أوَّلُ ما ينفطرُ من نورِهِ.

ودُّبابا أذنى الفرسِ : فرعاُهما ، وهما ما حَدَّ من أطرافِهما.

ودُّبابُ كلِّ شَيْءٍ : حدُّهُ.

ورجلٌ دُّبابيٌّ : مشوومٌ.

والدُّبابَةُ ، كسلافُهُ : البقيَّةُ من الدِّينِ ، والمرضِ وغيرِهما ؛ تقولُ : على فلانٍ دُّبابَةٌ من دِينٍ ، وبه دُّبابَةٌ من سِلِّ . الجمعُ : دُّباباتُ.

ودُبَّ عن حريمِهِ وجارِهِ دُبًّا ، كَقَتَلَ : حمى ودَفَعَ ..

والدُّبابُ عن نفسِهِ وغيرِهِ : طَرَدَهُ ودَفَعَهُ ..

وفلانٌ : تردَّدَ ، ولم يَقَرَّ به

ص: ٢٥

مكان ..

ولسانه وشفته ذبًا ، وذوبًا ، وذبًا ، كسبب : يسا وجفا من العطش أو من غيره أيضاً ..

والغدِيرُ : جفَّ آخَرَ الصيفِ ..

والنبتُ : ذوى ..

والرجلُ : شَحَبَ لونه ..

وجسمه : هَزَلَ ..

والنهارُ : مَضَى ، ولم يبقَ منه إلا ذبابه ، أى بقيه ، كذَبَبَ تَذْيِبًا فى الجمعِ ، أو هذا للتكثيرِ ؛ قال الطرمّاحُ :

أَذَبُّبُ عَنْ أَحْسَابِ قَحَطَانَ إِنِّى

أَنَا ابْنُ بِنَى بَطْحَائِهَا حَيْثُ حَلَّتِ (١)

أى أَكْثَرَ الذَّبِّ عنها.

ورجلُ ذَبَابٍ كَشَدَادٍ ، ومَذَّبٌ كَمِقْصٍ : كثيرُ الذَّبِّ والدفاعِ عن الحریمِ .

وذَبَبَ فى السيرِ تَذْيِبًا : (جدّ) (٢) حتى لم يترك منه ذبابه .

وذَبَبْنَا ليلتنا : أتعبنا الإبلَ فى السيرِ .

وجاءنا راكبٍ مُذَبَّبٍ ، كَمَحَدَّثٍ : عَجَلَ مسرعٌ ، ومنه : قَرَبَ مُذَبَّبٌ ، وهو كَسَبَبَ : سيرُ الليله التى يُصْبِحُ الماءُ فى صبيحتها ؛ يقالُ

: لا يَنَالُونَ الماءَ إلا بقَرَبٍ مُذَبَّبٍ ، أى جادٌ سريعٌ ، وظمٌّ مُذَبَّبٌ مثلهُ ، وذلك أن يكونَ الماءُ بعيداً ، فيُحْتُ السيرُ إليه .

وطعنٌ غيرُ تَذْيِبٍ ، إذا بولغَ فيه .

ويومٌ مُذَبَّبٌ ، وذَبَابٌ ، كَشَدَادٍ : يَكْثُرُ فيه البقُّ على الوحشِ ، فَتَذُبُّها بأذنانها ، فَجَعَلَ فعلها لليومِ .

وجاءهم خاطبٌ فدَبَّوه ، أى رَدَّوه .

والذَّبُّ ، كَفَلَسَ : الثورُ الوحشىُّ ، ويقالُ له : ذَبُّ الرِّيَادِ ؛ لأنَّه يروُدُ ههنا وههنا ، ولا يَبْتُ فى موضعٍ واحدٍ ، ومنه قيلَ للرجلِ

القلقى الزوارِ للنساءِ : ذَبُّ الرِّيَادِ ؛ لكثرة اختلافِه إليهنَّ .

وقيلَ للشريطِ : ذَبِّي ، كَعَبْدِي ؛ لذَّبه

١- ديوانه : ٧٠ والأساس : ١٤٠.

٢- ليست في « ت ».

بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِهِ ، أَوْ لاختلافِهِ وتردِّدِهِ فِي مَهْمَاتِهِ.

والذَّابُّ : البعيرُ لا يستقرُّ فِي مكانٍ.

والأَذْبُ : الطويلُ ، ونابُ البعيرِ.

وَذُبَابُ بْنُ مَرَّةَ ، كغُرَابٍ : رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَسَعْدُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ ، لَهُ صَحْبَةٌ.

وَإِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ الدُّوسِيُّ ، مَخْتَلَفٌ فِي صِحَّتِهِ.

وَذُبَابٌ : جَبَلٌ قَرَبَ الْمَدِينَةِ.

وَأَبُو ذُبَابٍ : الْفَارُّ.

وَأَبُو الذَّبَّانِ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مِرْوَانَ ، كَانَتْ الذَّبَّانُ إِذَا مَرَّتْ بِفِيهِ تَسْقُطُ مِنْهُ ؛ لِشِدَّةِ بَخْرِهِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَرَبُ تُكْنَى الْأَبْخَرَ
أَبَا الذَّبَّانِ (١).

وَذَبَّابَةٌ ذَبَّابَةٌ : تَرَكَهُ حَيْرَانَ مَتَرِدِّدًا ، فَهُوَ مُذَبَّذَبٌ ، كَأَنَّهُ كَلَّمَ مَالَ إِلَى جَانِبِ ذَبَّابَةٍ عَنْهُ.

وَذَبَّابٌ هُوَ وَتَذَبَّابٌ : تَرَدَّدَ وَتَحَيَّرَ ، كَصَلَّصَ وَتَصَلَّصَ ..

وَالشَّيْءُ : نَاسٌ فِي الْهَوَاءِ واضطرب.

وَذَبَّابٌ عَنْ جَارِهِ : ذَبَّابٌ ..

وَالشَّيْءُ : حَرَّكَهُ ..

وَالخَلْقُ : آذَاهُمْ.

وَالذَّبَّابُ ، كَرَبْرَبٍ : اللِّسَانُ ، وَالذَّكَرُ وَالْخَصِيَّةُ ، كَالذَّبَّابَةِ . الْجَمْعُ : ذَبَابٌ ، وَمِنْهُ : (قَوْلُ) (٢) امْرَأَةٍ لِرُجُلِهَا :

يَا حَبْدَا ذَبَابُكَ

إِذَا الشَّبَابُ عَالِبُكَ (٣)

وَالذَّبَابُ : الْأَهْدَابُ ، وَأَسَافِلُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ ذَلَالِيذُهُ ، وَأَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِالْهُودِجِ لِلزَّيْنِ ، وَاحِدُهَا : ذُبَابٌ ، كَسَيْمَسِمٍ ، نَصَّ عَلَيْهِ
الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ (٤).

- ١- عنه فى المزهر ١ : ٥٠٨ ، وفى : الذباب بدل : الذبان.
- ٢- ليست فى « ت ».
- ٣- التكملة والتاج.
- ٤- الفائق ٢ : ٦ ، وفى التهذيب واللسان : ذُبْدُبالضَّم.

(مُذْبِذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ) (١) مرددين متحيرين بين الكفر والإيمان ، قد ذبذبهم الشيطان والهوى ، فعبدوا عن الكفر إلى ما هو أحب منه ، وهو النفاق ، ولم يدخلوا في الإيمان ، فهم لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

الأثر

(قَالَ : ذُبَابٌ ذُبَابٌ) (٢) كغراب ، هو الشؤم والشتر ؛ يقال : أصابك ذبابٌ من هذا الأمر .

(صَلَبَ رَجُلًا عَلَى ذُبَابٍ) (٣) كغراب : جبل بالمدينه .

(إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ) (٤) يريد النحل ؛ لأنه يعيش بالغيث ويرعى ما ينبت .

(تَزَوَّجَ وَإِلَّا فَانَّتْ مِنَ الْمُذْبَذِبِينَ) (٥) أى لست على طريقه المؤمنين ؛ لأنك لم تقتد بهم ، ولا على طريقه الرهبان ؛ لتركك لها .

(كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذْبُذْبَانَ) (٦) تضطربان ، يريد كميته .

(وَكَانَتْ لَهَا ذَبَابُ) (٧) أهداب وأطراف .

(مَنْ وَقَى شَرَّ ذَبَذِبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ) (٨) أى ذكره ؛ لتذبذبه ، أى تحركه .

المصطلح

الذبابه ، كئمامه : اسم مرض ؛ قال فى البستان : إن القلاع إذا طال مكثه وعسر برؤه ، واشتد تعفنه ، وتجاوز

ص : ٢٨

١- النساء : ١٤٣ .

٢- الفائق ٢ : ٥ ، النهايه ٢ : ١٥٢ .

٣- الفائق ٢ : ٥ ، النهايه ٢ : ١٥٢ .

٤- الفائق ١ : ٣٩٢ ، النهايه ٢ : ١٥٢ .

٥- الغريب لابن الجوزى ١ : ٣٥٧ ، النهايه ٢ : ١٥٤ .

٦- مسند أحمد ٣ : ٢٢٩ ، النهايه ٢ : ١٥٤ .

٧- الفائق ١ : ٦ ، النهايه ٢ : ١٥٤ .

٨- النهايه ٢ : ١٥٤ ، مجمع البحرين ٢ : ٥٨ .

سطح اللحم إلى داخلٍ واغلاً في مكانه سَمِيَ ذُبَابَهُ ، وهو اسمٌ غريبٌ.

المثل

(أَخْطَأُ مِنْ ذُبَابٍ) (١) لأنه يلقى نفسه في الشيء الحارّ ، أو فيما يلزقُ به فلا يُمكنه الخلاصُ.

(أَصَابَهُ ذُبَابٌ لَادِعٌ) (٢) يُضْرَبُ لِمَنْ أَنْزَلَ بِهِ شَرٌّ عَظِيمٌ ، يَرِقُّ لَهُ مَنْ سَمِعَ بِهِ.

[ذرب]

ذَرَبَ السيفُ ، كَتَعَبَ ، ذَرَبًا ، وَذَرَابَةً : صارَ حديدًا ماضيًا ، فهو ذَرَبٌ ، ككَتَفَ.

وَذَرَبْتُهُ ذَرَبًا ، كَقَتَلْتُهُ : أَحَدَدْتُهُ ، كَذَرَبْتُهُ تَذَرِيًّا ، فهو مَذْرُوبٌ ، وَمَذْرَبٌ ، وَتَذَرِيَّتُهُ أَنْ تُنْقَعَهُ فِي السَّمِّ ثُمَّ تُخْرِجُهُ فَتَشْحَدُهُ.

وَالذُّرَابُ ، كُغْرَابٌ : السَّمُّ.

ومن المجاز

ذَرَبَ الرَّجُلُ ذَرَبًا ، وَذَرَابَةً : صارَ حادًّا اللسانِ ، فهو ذَرَبٌ ، وهي ذَرِيَّةٌ ، وهم ذَرَبِيٌّ كَأَسْرِيٍّ ، وهو نادرٌ (٣).

ولسانٌ ذَرَبٌ ، وفي لسانه ذَرَبٌ ، وَذَرَابَةٌ : حِدَّةٌ ، وَفَحْشٌ ، وَفِصَاحَةٌ ، وَطِلاقَةٌ ، ومنه قيلَ للسانِ : مِذْرَبٌ ، كَمِثْبَرٍ.

وقيلَ : ذَرَبُ اللسانِ : سرعتهُ ، وفسادُ منطِقِهِ ، حتّى لا يثبتَ الكلامُ فيه ؛ من ذَرَبِ المِعدِ ، وهو فسادُها ، حتّى لا يثبتَ الطعامُ فيها.

وامرأةٌ ذَرَبَةٌ ، ككَلِمَةٍ وَسِدْرَةٍ : سَليطَةٌ صَخَابَةٌ ، أو فاسدةٌ. الجمعُ : ذَرَبٌ كَعِنَبٍ قالَ (٤) :

ص: ٢٩

١- مجمع الأمثال ١ : ٢٦١ / ١٣٧٤.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٤٠٦ / ٢١٤٨.

٣- في التهذيب ٤ : ٤٢٦ والقاموس : ذُرْبٌ كَحُمْرٍ ، وفي المحكم ١٠ : ٦٥ واللسان : ذَرَبٌ كَضْرَبٍ.

٤- الأعشى الحرمازى ، واسمه عبد الله ابن لبيد الأعور كذا في الفائق ١ : ٤٤٩.

إِلَيْكَ أَشْكَو ذَرْبَهُ مِنَ الذَّرْبِ

وسم ذرْب ، ككتِف : حادٌ.

وذرِبَتْ معدتُهُ ، كتعبَتْ : فسدت وصالحت ، ضدٌ ..

وبطنُهُ : مشى ولم يستمسك ..

والجرْحُ : فسَدَ واتَّسع ، ولم يقبلِ الدواء ، أو سالَ صديدهُ ، فهو ذرِبٌ.

وفلانٌ ذرِبُ الخُلُقِ : فاسدهُ.

والذَّرْبُ ، كسبب : الصدا ، والداء لا دواء (له) (١) ، والشرُّ ، والفسادُ ، والخلافُ . الجمعُ : أذْرَابٌ ، كأسباب . تقولُ : فيهم أذْرَابٌ ، أى مفاسدُ .

ورمأه بالذَّرْبَيْنِ (٢) ، أى بالشرِّ والخلافِ .

وككتِف : شفرة الحداءِ ، والحادُّ من كلِّ شىءٍ . الجمعُ : ذُرْبٌ ، كقُضْبٍ .

وكعهن وعهنه : الغدَّةُ ، والبشرهُ ، وعقدة كالحصاهِ تكونُ فى عنقِ الإنسانِ أو الدابِّه بينَ الجلدِ واللحمِ ، وداءٌ يكونُ فى الكبدِ .

وذرِبَ بينهم تذرِباً : أفسد ..

وفلاناً : هيجهُ ..

والمرأه طفلها : حملته ليقضى حاجتهُ .

والذَّرْبِيَا ، بفتحاتٍ وتشديدِ المثناهِ التحتيه مقصورهً : الداهيهُ ، كالذَّرْبِي محرَّكهً مشددهً مقصورهً ، والعيبُ ، كالذَّرْبِي مخففهً ، كجفلى .

والذَّرْبِيُّ ، كحذيم : الأصفرُ من الزهرِ .

وتذرِبُ ، كندهبُ : موضعُ .

وذاثُ الذَّرَابِ ، ككتابٍ : موضعٌ به مسجدٌ من مساجدِ النبىِّ صلى الله عليه وآله فى طريقِ تبوكَ .

الأثر

(فى ألبانِ الإبلِ وأبوالها شفاءً من)

١- ليست في « ت ».

٢- في « ت » : بالذربان وهو تصحيف والمثبت عن « ج » و « ش ».

الذَّرْبِ (١) كَسَبِ : فسادُ المعدهِ.

(شَكَّوتُ إِلَيْهِ ذَرْباً وَجَدْتُهُ) (٢) كَعِهْنُ : وجعٌ فى الكبدِ.

وفى حديثِ الطاعونِ : (هُوَ ذَرْبٌ كَالذَّمَلِ) (٣) كَعِهْنُ أيضاً ، أى بثره وورمٌ يكونُ كالذَّمَلِ.

(ذَرْبِ النِّسَاءِ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ) (٤) أى صِرْنَ حوادِ الألسنِ عليهم.

(الصُّوفِ الأذْرَبِيِّ) (٥) منسوبٌ إلى أذربايجانَ.

المصطلح

الذَّرْبُ ، كَسَبِ : انبلاقُ البطنِ المتَّصلِ ، أو هو أنْ لا ينهضمَ الطعامُ فى المعدهِ والأمعاءِ ، ولا يَغذو جميعَ البدنِ ، بل يستفرغُ استفراغاً متَّصلاً بالإسهالِ ، أو هو فسادُ الغذاءِ وخروجهُ بصورتِهِ ، أو بتغيرِ إِمَّا قِيئاً أو إسهالاً.

ذرعب

الذَّرْعُبُ ، كَعَفْرَبُ : الكَيْمُحْتُ.

ذرنب

الذَّرَنْبُ : لغه فى الزَّرَنْبِ ، روى ابنُ الأعرابى قولَ الشاعرِ (٦) :

وا بِأبَى أَنْتَ وَفُوكَ الأَشْنَبُ

كَانَمَا ذَرُّ عَلِيهِ الذَّرَنْبُ

بالذالِ فيهما ، لغتانِ كَرَبَرٌ وَذَبَرٌ.

ذعب

إذْعَابُ القومِ إذْعِياباً : تلا بعضُهم بعضاً ، ومنه قولُهُم : رَأَيْتُهُم مُذْعَائِينَ كَأَنَّهُم عُرْفُ ضِبْعَانِ.

ص: ٣١

١- الفائق ١ : ٧ ، النهايه ٢ : ١٥٦.

٢- مجمع البحرين ٢ : ٥٨.

٣- النهايه ٢ : ١٥٧ ، وفيه : ذَرْبُ كَسَبِ.

٤- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٣٥٩ ، النهاية ٢ : ١٥٦ .

٥- الفائق ١ : ٩٩ والنهاية ١ : ٣٣ .

٦- حكي روايه ابن الأعرابي الزمخشري في الفائق ٣ : ٥١ . وفيه : يا بأبي .

وَأَنْدَعَبَ الْمَاءُ ، كَانَسَكَبَ : جَرَى مُتَّصِلًا .

وَتَذَعَّبَتْهُ الْجُنُّ : ذَعَرَتْهُ .

وَالذُّعْبَانُ ، كَعُثْمَانَ : الذُّنْبُ الْفَتَى .

ذَعِبَ

الذُّعْبُ ، كَحِضْرَمٍ ، وَبِهَاءٍ : السَّرِيعُ مِنَ التَّوَقِّ ، أَوْ الذُّعْبِيُّ : النَّعَامَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا النَّاقَةُ لِسُرْعَتِهَا .

وَحَاجَةٌ ذُعْبِيَّةٌ : خَفِيفَةٌ .

وَالتَّدْعَلُبُ : الْانْتِطَاقُ فِي الْاسْتِخْفَاءِ وَالِاضْطِجَاعِ .

وَرَجُلٌ مُتَدَعْلِبٌ : خَفِيفُ الثِّيَابِ .

وَالذُّعَالِيْبُ : أَطْرَافُ الثِّيَابِ ، وَقِطْعُ الْخِرْقِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : لَا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ (١) ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاحِدُهَا ذُعْلُوبٌ ، كَعُصْفُورٍ (٢) ، أَوْ ثُوبٌ ذُعَالِيْبٌ : حَلَقٌ .

ذَلَعِبَ

أَذْلَعَبَ الرَّجُلُ أذْلَعَابًا : اضْطَجَعَ ..

وَالجَمَلُ : انْطَلَقَ سَرِيعًا فِي سِيرِهِ ؛ قَالَ (٣) :

مَاضٍ أَمَامَ الرَّكْبِ مُذْلَعِبٍ

ذَنِبَ

الذَّنْبُ ، كَفَلَسَ : كُلُّ فِعْلٍ يُؤَاخَذُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ . الْجَمْعُ : ذُنُوبٌ .

وَأَذْنَبَ الرَّجُلُ : اِكْتَسَبَهُ .

وَتَذَنَّبَ عَلَيْهِ : تَجَنَّبَ وَتَجَرَّمَ .

وَكَسَبَ : وَاحِدُ الْأَذْنَابِ ، وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، كَالذَّنَابِيِّ ، بِالضَّمِّ . الْجَمْعُ : ذَنَائِبٌ ، وَذُنَابِي ، كَحُبَارَى

- ١- ذكره محقق مجالس ثعلب في : « نصوص لم ترد في نسختنا » ٢ : ٧٣٧ عن المزهر ٢ : ١٩٧.
- ٢- الصّحاح واللّسان.
- ٣- الأغلب العجلیّ كما في الصّحاح والتّكملة في « ذعلب » ، واللّسان في « ذلعب ».

وَحَبَائِرٌ وَحَبَارَى (١) ..

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مُؤَخَّرُهُ ، وَالذَّكْرُ .

وَالذُّنْبَى ، بِالضَّمِّ كَغُلْبَى ، وَتُكْسَرُ كَرِمَكَى : لَغُهُ فِي الذُّنَابَى .

وَذُنَابَى الطَّيْرِ أَفْصَحُ مِنَ الذَّنْبِ ، وَفِي غَيْرِهِ بِالْعَكْسِ .

وَهُوَ مِنَ الْأَذْنَابِ ، وَالذَّنَائِبِ ، وَالذُّنَابَى ، وَالذَّنْبَاتِ - مُحَرَّكَةً - أَى مِنَ الْأَتْبَاعِ .

وَذَنْبُ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، كَضْرَبَ وَقَتَلَ : تَبِعَهَا ، كَأَسْتَذَنْبَهَا ، فَهُوَ ذَانِبٌ ، وَمُسْتَذَنْبٌ .

وَمَرَّ يَذْتَبُهُ : يَتْلُوهُ عَلَى أَثَرِهِ .

وَفَلَانٌ مَذْنُوبٌ : مَتَّبَعٌ .

وَالذَّنُوبُ - كَصَيِّبُورٍ - مِنَ الْخَيْلِ : الْوَاقِرُ هَلَبِ الذَّنْبِ ، وَمِنَ الْأَيَّامِ : الطَّوِيلُ الشَّرُّ ، وَالْحِطُّ ، وَالنَّصِيبُ ، وَلَحْمُ الْمَتَنِ أَوْ أَسْفَلُهُ أَوْ الْكَفْلُ ، وَالِدَلُّو الْعَظِيمَةُ ، أَوْ التَّى فِيهَا مَاءٌ ، أَوْ الْمَلَأَى ، أَوْ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَلءِ ، أَوْ مَلُؤُهَا مِنَ الْمَاءِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَعَنِ الزَّجَّاجِ : هُوَ مَذَكَّرٌ لَا غَيْرُ (٢) . الْجَمْعُ : أَذْنَبَةٌ ، وَذِنَابٌ ، وَذَنَائِبٌ .

وَالذَّنُوبَانِ : الْمَتْنَانِ أَوْ الْمَأْكَمَتَانِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ شَعَرَ الْمَرْأَةِ :

وَذُو عُذْرٍ فَوْقَ الذَّنُوبَيْنِ مُسْبِلٌ (٣)

وَالذَّنَابُ ، كَكِتَابٍ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ ، وَعَقْبُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُؤَخَّرُهُ ، وَالذَّنْبُ الطَّوِيلُ ، وَمَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ مِنَ الْمَسَائِلِ ، كَالذَّنَابَةِ كَعَصَابَتِهِ . الْجَمْعُ : ذَنَائِبٌ .

ص: ٣٣

١- لم يعرف « ذُنَابَى » بفتح الـذال ، وما مثله من « حَبَائِرٌ » و « حَبَارَى » غير معروف أيضاً ؛ نقل صاحب اللسان عن سيبويه قوله : لم يكسر « حَبَارَى » على حَبَارَى ولا حَبَائِرٌ ليفرقوا بينها وبين « فَعْلَاءَ » و « فَعَالَهُ » وأخواتها .

٢- المصباح المنير ١ : ٢١٠ .

٣- (٣) ديوانه : ٨٢ ، وعجزه :

وَنَظَرَ إِلَيْهِ بَدَنَبٍ عَيْنِهِ ، وَذَنَّبَتْهَا مَحْرَكَةً ، وَذَنَابُهَا بِالْكَسْرِ ، وَذَنَابَتِهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : بِمَوْخَرِهَا .

وَبَلَغَ الْمَاءُ ذَنَبَ الْوَادِي وَالنَّهْرِ ، وَذَنَّبَتْهُ ، وَذَنَابَتْهُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَيْضاً : أَسْفَلَهُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَاءُ .

وَالذَّنَابَةُ ، كَثْمَامَةٌ : النَّابِعُ ..

وَمِنَ النَّعْلِ : طَرْفُهَا ..

وَمِنَ الْقَوْمِ : آخِرُهُمْ .

وَبِالْكَسْرِ : الْقِرَابَةُ وَالرَّجْمُ ..

وَمِنَ الطَّرِيقِ : وَجْهُهُ .

وَالْمِذْنَبُ ، كَمِثْبَرٍ : الْمِغْرَفَةُ ، وَالسَّيْلُ فِي الْحَضِيضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاسِعاً ، وَالتَّلْعَةُ فِي سَفْحٍ أَوْ سَيْدٍ ، وَالجَدُولُ يَسِيلُ بِمَاءِ الرُّوضِ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، كَالذَّنَابَةِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . الْجَمْعُ : مَذَانِبٌ وَذَنَائِبُ .

وَالذَّنْبَانُ ، كَسَرَطَانٍ : نَبْتُ .

وَذَنَبَ الْبَسْرُ تَذَنِيباً : أَرْطَبَ مِنْ قَبْلِ ذَنَبِهِ ، وَهُوَ مُذَنَّبٌ - كَمُحَدَّثٌ - وَتَذَنُوبٌ ، وَيُضْمُّ ، وَالوَاحِدَةُ بِهَاءٍ ..

وَالنَّاقَةُ : مَدَّتْ ذَنَبَهَا لَمَّا تَجَدُّهُ مِنْ شِدَّةِ الطَّلِقِ ، فَهِيَ مُذَنَّبٌ ..

وَالجِرَادُ : غَرَزَ ذَنَبُهُ لِيَبْيَضَ ..

وَالضَّبُّ : أَخْرَجَ ذَنَبَهُ (١) عِنْدَ الْحَرَشِ ..

وَالْحَارِشُ الضَّبُّ : قَبِضَ عَلَى ذَنَبِهِ ..

وَالرَّجُلُ الطَّرِيقَ وَالْوَادِيَّ : جَاءَهُ مِنْ نَحْوِ ذَنَبِهِ ، كَتَذَنَّبَهُ ..

وَإِرَاةُ : أَرْخَاهُ ..

وَعِمَامَتُهُ : أَفْضَلَ مِنْهَا ذَنَباً أَرْخَاهُ ؛ وَقَدْ تَذَنَّبَ الْمُعْتَمُّ ، إِذَا ذَنَبَ عِمَامَتَهُ .

وَذَنَّبَتْ كَلَامُهُ تَذَنِيباً : تَعَلَّقَتْ بِأَذْنَابِهِ وَأَطْرَافِهِ ..

وَالْأَرْضَ : جَعَلَتْ فِيهَا مِذْنَباً .

وتَذَانِبَ السَّحَابُ : ذَنَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا - كَضَرَبَ - أَي تَعَجَّ ، فَهُوَ مُتَذَانِبٌ .

وَذَانِبَتِ الْفَرَسُ : وَقَعَتْ وَلُدَّهَا فِي

ص: ٣٤

١- في « ش » : « بذنبه » بدل : « ذنبه » .

مؤخرها ، وقرب خروجها ، وهي مذانبٌ .

وبعيرٌ مذانبٌ : يكونُ في آخرِ الإبلِ .

واستذنبَ الأمرُ : استتبَّ .

والمُستذنبُ : الذي يكونُ عندَ أذنانِ الإبلِ .

والذُنْبِيَاءُ ، كغُيْبَرَاءَ : حَبُّهُ تُنْقَى مِنَ الحنطهِ .

والذُنْبِيُّ ، كحُبَيْرِي (١) : ضربٌ مِنَ البرودِ .

وذَنبُ الفرسِ : نجمٌ يُشْبِهُهُ ، وَنَبْتُ يُقَالُ لَهُ : ذَنبُ الخيلِ أيضاً .

وذَنبُ السَّبْعِ : نَبْتُ يُقَالُ لَهُ : ذَنبُ اللبوهِ .

وذَنبُ العَقْرِبِ : ثمره نَبَاتٌ تُشْبِهُهُ .

وذَنبُ الفأْرِهِ : لسانُ الحَمَلِ ، وَيَسْمَى : ذَنبُ اليربوعِ .

وذَنبُ القَطِّ ، وَذَنبُ الثعلبِ ، وَذَنبُ الحردونِ : نباتاتٌ تُشْبِهُ أَسْمَاءَهَا .

وذَنبُ الحُلَيْفِ ، ككُمَيْتٍ : ماءٌ بَنَجِدٍ لَبْنِي عَقِيلٍ .

وذَنَابُهُ العَيْصِ (٢) ، بالكسْرِ : موضِعٌ .

ويقالُ للشيخِ : استرخى ذَنْبُهُ ، أَي فَتَرَ ذَكَرَهُ ، وانحَلَّتْ عُرَى ذَنْبِهِ ، أَي عروقُ ذَكَرِهِ ؛ قَالَ (٣) :

يَا صَاحِبِ أْبْلَغِ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهِمْ

أَنْ لَيْسَ وَضَلُّ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ

وَأرْمِي عَلَى الخَمْسِينَ وولَّتهُ ذَنْبَهَا ، أَي زَادَ عَلَيْهَا وولَّتهُ قَفَاها .

وقولُ الجوهريِّ : قَالَ الفَرَّاءُ : الذَّنَابِيُّ شِبْهُ المَخَاطِ يَفْعُ من أنوفِ الإبلِ ،

ص: ٣٥

- ٢- فى « ت » و « ج » : البىص ، والمثبت عن « ش » انظر معجم ما استعجم ٢ : ٤١٤ و ٣ : ٨١٤. وفى القاموس : ذُنايه ، بالضمّ.
- ٣- أبو الغريب وهو أعرابى أدرك دوله العباسيين ، كذا فى خزانه الأدب ٢ : ٣٢٥.

تصحيحاً (١)، والصواب: الذناني « بنونين » من الذنين ، وهو ما يسيل من الأنف رقيقاً ، ولم يُبَّه عليه الفيروز ابادي.

والذئاب ، ككتاب : وادٍ.

وبهاءٍ : موضع باليمن.

وكسلافه : موضع بالبطنج.

والذئبه ، كقصبه : موضع بدمشق وبالبلقاء ، وماء لبني أسدٍ.

وذبان ، كسرطان : ماء بالعيص.

والذائب : ثلاث هضبات بنجدٍ.

وذو الذائب : قرية (٢) دون زبيد من اليمن ، وبه قبر كليب.

والذئوب ، كصبور : موضع.

وذئب سحل : موضع له يوم.

الكتاب

(ما تقدّم من ذنبك وما تأخر) (٣) جميع ما فرط منك مما تعدّه ذنباً ، فإنّ حسينات الأبرار سيئات المقربين ، أو ذئب أمتك بشفاعتك ، وإضافته إليه للاتصال بينه وبينهم ، أو ذئبك عند المشركين ؛ حيث دعوت إلى التوحيد فيما تقدّم وتأخر.

(ذئوباً مثل ذئوب أصحابهم) (٤) نصيباً من العذاب مثل نصيب نظرائهم من الأمم المهلكين.

الأثر

(فلا تمنع ذئب تلعه) (٥) لا تقدر على أن تمنع وتحمي ذيل تلعه ، وهو أسفلها.

ص: ٣٦

١- الصحاح « ذنب ».

٢- في « ج » : بلده.

٣- الفتح : ٢.

٤- الذاريات : ٥٩.

٥- في الفائق ٣ : ٣٧١ : « لا- يمنعون ذئب تلعه » وفي النهاية ٢ : ١٧٠ : « لا- يمنع ذئب تلعه » ، ومن أمثال العرب : « لا يمنع ذئب

تَلْعِهِ ، انظر المستقصى ٢ : ٢٧٦ / ٩٦٠.

(ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينَ بِدَنْبِهِ) (١) أَقَامَ وَثَبَّتَ (٢).

(ذَنْبُوا خِشَانَهُ) (٣) جَعَلُوا لَهُ مَذَانِبَ وَمَجَارِيَ لِلْمَاءِ. وَالخِشَانُ : مَا حَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ.

(أَذْنَابُ الْمَسَائِلِ) (٤) أَسَافِلُ الْأُودِيَةِ.

(كُنْ ذَنْبًا وَلَا تَكُنْ رَأْسًا) (٥) أَى كُنْ تَابِعًا وَلَا تَكُنْ رَئِيسًا مُتَبَوِّعًا ؛ لَمَا فِي الرَّئِيسِ مِنَ الْخَطَرِ.

المصطلح

الدَّنْبُ : مَا يَحْبُبُكَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى.

ذو الدَّنْبِ : نَجْمٌ مُسْتَطِيلٌ يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ أحيانًا ، لَهُ طَرَفٌ مُنْسَجِبٌ يُشْبِهُ الدَّنْبَ.

المثل

(رَكِبَ ذَنْبَ الرِّيحِ) (٦) يُضْرَبُ لِمَنْ سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ.

(بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ ذَنْبُ الضَّبِّ) يُضْرَبُ لِلْمُتَعَادِيَيْنِ.

(رَكِبَ ذَنْبَ البَعِيرِ) يُضْرَبُ لِمَنْ رَضِيَ بِحِظِّ مَبْخُوسٍ.

(اتَّبَعَ ذَنْبَ الْأَمْرِ) يُضْرَبُ لِمَنْ تَلَهَّفَ عَلَى أَمْرٍ قَدْ مَضَى.

(أَقَامَ وَعَزَزَ ذَنْبَهُ) يُضْرَبُ لِمَنْ أَقَامَ وَثَبَّتَ وَلَمْ يَبْرَحْ. وَيُقَالُ : (ضَرَبَ بِدَنْبِهِ) أَيضًا ، وَأَصْلُهُ فِي الْجِرَادِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيضَ التَّمَسَّ الْمَوَاضِعَ الصَّلْدَةَ وَالصَّخُورَ الصَّلْبَةَ الَّتِي لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ ، فَيَضْرِبُهَا بِدَنْبِهِ فَتَنْفَلِقُ لَهُ ، فَيَلْقَى بِيضَهُ

ص: ٣٧

١- نهج البلاغه ٣ : ٢١١ / ١.

٢- يريد بالذنوب هنا الأتباع والجند ، ولم يشرحه - كما ترى - بل اقتصر على شرح الضرب ، وهو الإقامه والثبات كما قال.

٣- النهايه ٢ : ١٧٠.

٤- انظر النهايه ٢ : ١٧٠ وغريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٦٦.

٥- الكافي ٨ : ١٢٩ / ٩٨ ، مجمع البحرين ٢ : ٦١.

٦- تهذيب اللغة ١٤ : ٤٤١ ، واللسان والأساس ، وفي الجميع : ركب فلان ...

فى ذللك الصدع ، فىكون له كالأفحوص ، فىحضنه وىرىبه .

(« كائما أفرغ علىه ذئوبا » كصبور وهى الدلو الملى . يضرب لمن كلم خصمه بكلمه فأسكنه بها) (1).

ذوب

ذاب الشحم ونحوه يذوب ذوبا ، وذوبانا : خلاف جمدا ، وأذبتة إذابه ، وذوبتة تذويبا : صيرتة ذائبا ، فهو مذاب ، ومذوب .

وذاب الثلج : سأل بعد الجمود .

ومن المجاز

ذابت عينه : همعت ..

ودموعه : سالت ، وله دموع ذوايب ..

والشمس : اشتد حرها ، كاستذابت .

وهاجرة ذوايبه : شديده الحر ؛ قال :

وهاجره ذوايبه لا أفيلها (2)

وذاب جسمه : هزل ..

ولى عليه حق : وجب وثبت ..

والرجل : حتم بعد عقل .

وهو ذائب النفس : ثقيل .

وكلام ذوب الروح : رقيق .

وأذاب عليهم العدو : أغار وانتهب ..

وفلان : أنضح حاجته وأتمها ، كاستذابها ..

وأمره : أصلحه .

والذوب ، كفلس : العسل الذى أذيب حتى خلص من شمعيه .

وبهاءٍ : البقيُّهُ من المالِ يَسْتَدِيئُها الرجلُ ، أَى يُصَلِّحُها وَيَسْتَبْقِيها.

وذابَ الرجلُ : دامَ على أَكلِ العسلِ.

ص: ٣٨

١- بين القوسين سقط من « ت » والمثل في جمهره الأمثال ٢ : ١٣ / ١٤٠٥.

٢- (٢) التهذيب ١٥ : ٢٢ ، اللسان « ذوب » والأساس : ١٤٦ لم ينسب لأحد فيها وصدوره :

وَاسْتَدَبَّتُهُ : طَلَبَتْهُ مِنْهُ.

وَالِذَّوْبُ ، كِاشِكَا ف ، وَبِهَاءٍ : الزبدهُ تُجَعَلُ فِي الْقَدْرِ لِذَابَ سَمْنًا ؛ يُقَالُ : هُوَ أَحْلَى مِنَ الذَّوْبِ بِالِذَّوْبِ.

وَالْمِذْوَبُ ، كَمِعْوَلٍ : آلُهُ الذَّوْبُ.

وَبِهَاءٍ : الْمَغْرَفَةُ.

وَالذَّوْبُ ، كَصَبُورٍ : النَّاقَةُ السَّمِينَةُ ؛ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ مِنْهَا مَا يُذَابُ ، يُقَالُ : إِنْ كَانَتْ جُورَكَمَ لَذَّوْبًا.

وَالذَّابُ : الْعَيْبُ.

وَالذَّبْيَانُ ، بِالْكَسْرِ كَسِيلَانَ : مَا بَقِيَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ شَعْرٍ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

وَبِلَا لَامٍ : بَطْنٌ فِي الْأَزْدِ ، وَذِبْيَانٌ بَنُ عَلِيَّانَ بْنِ أَرْحَبٍ فِي هَمْدَانَ.

وَذَوْبَ الْغَلَامِ تَذْوِيًّا : جَعَلَ لَهُ ذَوَابَةً ، عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ، وَالْقِيَاسُ الْهَمْزُ.

الْأَثَرُ

(يَذْوِبُ لَهُ الْحَقُّ) (١) أَيْ يَجِبُ.

(مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذَوْبِهِ وَمَأْتَرَهُ فَهِيَ لَهُ) (٢) أَيْ مَسْتَوِيًّا عَلَى بَقِيَّتِهِ مَالٍ فِي يَدِهِ ، وَمَكْرَمَةٍ تُعْزَى إِلَيْهِ.

(كَانَ يَذْوِبُ أُمَّهُ) (٣) أَيْ يَمْشُطُهَا وَيَضْفِرُ ذَوَائِبَهَا ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

الْمَثَلُ

(نَعْنُ لَا نَجْمُدُ فِي حَقٍّ وَلَا نَذْوِبُ فِي بَاطِلٍ) (٤) أَيْ لَا نَقِفُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا نَجْرِي مَعَ الْبَاطِلِ ، فَعَدَمُ الْجُمُودِ كَنَايَةٌ عَنِ التَّسَرُّعِ إِلَى الْحَقِّ ، وَعَدَمُ الذَّوْبِ كَنَايَةٌ عَنِ الْإِمْسَاكِ عَنِ الْبَاطِلِ . يُضْرَبُ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ وَالتَّزْوِجِ عَنِ الْبَاطِلِ .

(مَا ذَابَ فِي يَدِي مِنْهُ شَيْءٌ) أَيْ مَا حَصَلَ . يُضْرَبُ فِي مَنْ لَا يُنَالُ مِنْهُ شَيْءٌ لِبَخْلِهِ .

ص : ٣٩

١- و (٢) النهاية ٢ : ١٧١ .

٢- غريب الحديث ١ : ٣٦٦ ، النهاية ٢ : ١٧١ .

٣- البدیع لابن المعتز : ١٣ ، الأساس .

(مَا تَدْرِي أَيْخَثَرُ أُمِّ تَدِيْبٍ) (١) أصله : أن امرأة كانت تسأل سمناً ، فاختلط خاتره برقيقه ، فلم تدّر أُنزل القدر غير صافيه أو تتزكها حتى تصفو؟ يُضرب في اختلاط الأمر.

ذهب

الذَّهَبُ : رئيس المعادن المتطرّقه ، وكلها تطلب رتبته في تكوينها ، فتقصر بها الآفات والعيوراض ، وهو لا يطلب غير رتبته . وأجوده الكائن بقبرس ، ثم جبال الحبشه وأطراف السند وجزائر الهند ، وأوسطه المصري ، وأردؤه الأنطاكي ، وهو يُذكر ويُؤنث ، فيقال : الذَّهَبُ الحمراء ، وقيل : التانيث لغه الحجاز ، وبها نزل القرآن . وقد يؤنث بالهاء ، فيقال : ذهَبه ، وقال الأزهري : لا يجوز تانيثه إلا أن يجعل جمع ذهَبه (٢) . الجمع : أذْهَابٌ ، وذُهْبَانٌ ، كأسباب وذُكران .

وأذْهَبه إِذْهَاباً ، وذهَبه تذهيباً : موهه بالذهب ، فهو مُذْهَبٌ ، ومُذْهَبٌ ، وهي ألواح مذهب ، أي مطليه به .

ورجل ذهَبٌ ، ككتف : يرى الذهب فيدهش ويبرق بصره من عظمه في عينه ، وقد ذهب ذهباً ، كتعب تعباً .

وكميت مُذْهَبٌ ، كمصعب : تعلق حمرته صفرة .

ويقال لمُحّ البيض : ذهَبٌ ، على التشبيه .

والذهب أيضاً : مكيال لأهل اليمن . الجمع : ذهَابٌ ، وأذْهَابٌ ، جمع الجمع : أذْهَابٌ .

وذهَب في الأرض ذهاباً بالفتح ، وذُهباً بالضم ، ومذْهباً : مضى وسار .

وأذْهَبه ، وذهَب به : جعله ذاهباً ، كأذْهَب به . أو ذهَب به : سار به مع نفسه

ص : ٤٠

١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٨١ / ٣٨٦٧ ، وفيه : ما يدري أَيْخَثَرُ أُمِّ يذِيب .

٢- انظر تهذيب اللغة ٦ : ٢٦٣ .

واستصحبه ، فكلُّ ذاهِبٍ بشيءٍ مُذْهَبٍ له دونَ العكسِ .

ومن المجاز

ذَهَبَ اللهُ به : توفَّاهُ ..

والسلطانُ بماله : أَخَذَهُ ..

والرجلُ بنفسِهِ : رَفَعَهَا وأَكْرَمَهَا .

وَذَهَبَ فِي الدِّينِ مَذْهَبًا : رَأَى فِيهِ رَأْيًا ، أَوْ أَحْدَثَ فِيهِ بَدْعًا .

وَذَهَبَ مَذْهَبُهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ ، وَسَارَ سِيرَتَهُ ، وَاعْتَقَدَ عَقِيدَتَهُ ..

وإلى قولِهِ : أَخَذَ بِرَأْيِهِ .

وَذَهَبَ الرَّجُلُ فِي القَوْمِ ، وَالْمَاءُ فِي اللَّبَنِ : ضَلَّ ..

وعلى كذا : نَسِيْتُهُ .

وَذَهَبَ فِي الأَرْضِ : كُنَايَةُ عَنِ الإِبْدَاءِ ، وَهُوَ قَضَاءُ الحَاجَةِ ، وَمِنْهُ : أَبْعَدَ فُلَانٌ المَذْهَبَ ، إِذَا تَنَحَّى لِذَلِكَ ، وَخَرَجَ إِلَى المَذْهَبِ ، وَهُوَ المَتَوَضُّعُ فِي لُغَةِ الحِجَازِ .

وَذَهَبَتْ بِهِ الخِيَلَاءُ : مَلَكَهُ الكِبْرُ والعُجْبُ .

وَأَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ؟! تَقَوْلُهُ العَرَبُ لِمَنْ سَفَّهُوا رَأْيَهُ ، وَحَقِيقَتُهُ : أَيْنَ يُذْهَبُ بِعَقْلِكَ ، عَلَى طَرِيقِهِ التَّجْهِيلِ .

والذُّهْبَةُ ، كَسَدْرَهُ : المَطْرَةُ الغَزِيرَةُ ، أَوْ الضَّعِيفَةُ . الجَمْعُ : ذِهَابٌ ، بِالكسْرِ .

والمُذْهَبُ ، كَمُضْعَبٍ : الكَعْبَةُ ، وَاسْمُ فَرَسٍ .

وَكَمْزَحِبٍ : الوَسْوَاسُ فِي الوَضِوءِ ، وَكَثْرَةُ اسْتِعْمَالِ المَاءِ فِيهِ ، أَوْ هُوَ كَمُحْسِنٍ : اسْمُ شَيْطَانٍ يُوسِوسُ لِلإنْسَانِ عِنْدَ الوَضِوءِ .

والذُّهَابُ ، ككِتَابٍ : جِبْلٌ .

وَكُغْرَابٍ : مَوْضِعٌ .

وَكشْعَبَانٍ : مَوْضِعٌ بِاليمَنِ .

وكسحاب : اسمُ قبيلهِ ، ولقبُ مالِكِ بنِ جندلِ الشاعرِ ؛ لقولِهِ :

وَمَا سَيَّرُهُنَّ إِذْ عَلَوْنَ قُرَاقِرًا

بِذِي أَمَمٍ وَلَا الذَّهَابُ ذَهَابٌ (١)

ص : ٤١

١- التكملة ، والتاج وفيهما : « يَمَم » بدل : « امم » وانظر المزهري ٢ : ٤٣٦.

وقول الفيروز ابادي : كَشْدَادٍ ، وهم.

ويومُ الذَّهَابِ ، يُرَوَى بالكسْرِ والفتحِ : يومٌ لبني عامرٍ في الجاهليهِ.

وَذَهْوَبٌ ، كَصَبُورٍ : امرأة. ومحمَّد بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ الذَّهَبِيِّ ، نسبةً إلى الذَّهَبِ : حافظٌ متأخِّرٌ مشهورٌ.

الكتاب

(ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ) (١) أَخَذَ نُورَهُمْ وَأَمْسَكَهُ ، أَوْ أَذْهَبَهُ وَأَزَالَهُ.

(إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ) (٢) لَانْفَرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا خَلَقَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ ، وَامْتَازَ مَلَكُهُ عَنِ الْمَلِكِ الْآخَرِينَ.

(لِنَذْهَبُوا بِبَعْضٍ مَا آتَيْتُمُوهُمْ) (٣) لِنَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْمَهْرِ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا أُعْطِيتُمُوهُمْ.

(إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي) (٤) مَهَاجِرٌ إِلَى حَيْثُ أَمَرَنِي رَبِّي وَهُوَ الشَّامُ ، أَوْ إِلَى حَيْثُ أَتَجَرَّدُ فِيهِ لِعِبَادَتِهِ.

(فَأَيُّمَا نَذْهَبَنَ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) (٥) فَإِن تَوَفَّيْنَاكَ قَبْلَ أَنْ نُرِيكَ عَذَابَهُمْ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ فِي الْآخِرَةِ ، أَوْ فَأَيُّمَا نَذْهَبَنَ بِكَ مِنْ مَكَّةَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

الأثر

(فَبَعَثَ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيهِ) (٦) مَصْغَرٌ ذَهَبٍ ، وَهِيَ مَوْئِنَةٌ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ ، فَظَهَرَتْ التَّاءُ فِيهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ.

(أَذَاهِبٌ مِنْ بُرٍّ وَأَذَاهِبٌ مِنْ شَعِيرٍ) (٧) هِيَ جَمْعُ أَذْهَابٍ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ ، كَسَبَبٍ : مِكْيَالٌ بِالْيَمَنِ.

(أَبْعَدَ الْمَذْهَبِ) (٨) تَنَحَّى بَعِيدًا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ.

ص: ٤٢

١- البقره : ١٧.

٢- المؤمنون : ٩١.

٣- النساء : ١٩.

٤- الصافات : ٩٩.

٥- الزخرف : ٤١.

٦- مسند أحمد ٣ : ٦٨ ، النهايه ٢ : ١٧٣.

٧- الفائق ٢ : ١٩ ، النهايه ٢ : ١٧٤.

٨- النهايه ٢ : ١٧٣ ، مجمع البحرين ٢ : ٦٣.

المَذْهَبُ الكَلَامِيُّ فِي اصطلاحِ أربابِ البَيانِ : هو أَنْ يَأْتِيَ البليغُ بحجِّهِ على ما يدَّعيهِ على طريقهِ المتكلمينَ ، وهى أَنْ تكونَ بعدَ تسليمِ المقدماتِ مستلزِمةً للمدعى ، كقولهِ تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) (١) أى الإِعادةُ أهونُ من البدءِ ، وكلُّ ما هو أهونُ فهو داخلٌ فى الإمكانِ ، فالإِعادةُ أُدخلُ فى الإمكانِ .

المثل

(ذَهَبَ أَمْسٍ بِمِا فِيهِ) (٢) أَوَّلُ مَنْ قالَهُ ضمضمُ بنُ عمرو اليربوعيُّ ، وكانَ هوىَ امرأهَ فَطَلَبَها فَأَبَتْ عليه ، وكانَ ابنُ عمِّ له يَختلفُ إليها فقتلَهُ ، فقيلَ له : لِمَ قَتَلْتَ ابنَ عمِّكَ؟ فقالَ : « ذَهَبَ أَمْسٍ بما فيه » فَذَهَبَ قولُهُ مثلاً. يُضْرَبُ للأمرِ قد فاتَ ولا يَفيدُ اللومَ عليه .

ذيب

الذَيْبُ كالعَيْبِ زنهُ ومعنى .

والأَذْيَبُ ، كأبيضَ : لغهُ فى الأَزيبِ بالزَّايِ ، وهو النَّشاطُ والفِرْعُ ؛ تقولُ : مرَّ ولهُ أذْيَبٌ وأذْيَبٌ ، أى نشاطٌ ، وأَخذنى منه أذْيَبٌ وأزْيَبٌ ، أى فرعٌ .

وماءُ أذْيَبٌ ، كأبيضَ : كثيرٌ .

فصل الزاء

رأب

رَأَبَ الشَّعَابُ الصَّدَعُ رَأَباً ، كَمَنَعَ : شَعَبُهُ ، كأزأبُهُ ، ومعالجُهُ : الرَّأَبُ ، كالشَّعَابِ .

ورجلٌ مِرْأَبٌ ، كَمِئْبِرٍ : صَنَعَ حاذِقٌ بِرَأَبِ الأشياءِ . الجَمْعُ : مِرَائِبٌ ، كَمصايِحِ .

ص : ٤٣

١- الرُّومُ : ٢٧ .

٢- مجمعُ الأمثالِ ١ : ٢٧٥ / ١٤٥١ .

وَالرُّؤْبَةُ ، كَغَرْفَهُ : الْقَطْعَةُ تُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ يُشْعَبُ بِهَا ، وَبِهَا سُمِّيَ رُؤْبَةُ الْعَجَّاجِ بْنِ رُؤْبَةَ الرَّاجِزُ . الْجَمْعُ : رِثَابٌ ، بِالْكَسْرِ .

ومن المجاز

رَأَبُ النَّأْيِ ، أَيْ أَصْلَحَ الْفَسَادَ .

وَرَأَبَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ .

وَفَلَانٌ مِرْأَبٌ أُمُورٍ ، وَرَأَبٌ أُمُورٍ ، كَمِثْبَرٍ وَشَدَادٍ : مُصْلِحُهَا .

وَهُوَ رَأَبٌ بَنَى فَلَانٍ ، كَشَدَادٍ : رِئِيسُهُمْ وَمُصْلِحُ أُمُورِهِمْ .

وَفِي بَنِي فَلَانٍ ثَلَاثُونَ رَأَبًا ، كَفَلَسٍ : أَيْ سَادَاتُ يَزَابُونَ أُمُورَهُمْ ؛ وَهُوَ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، وَمِنْهُ : كَفَى بِهِ رَأَبًا لِأَمْرِكَ ، أَيْ رَائِبًا .

وَهُوَ رَأَبٌ لِلْأُمُورِ (وَ) (١) مِرْأَبٌ ، كَمِثْبَرٍ : رَائِبٌ لَهَا مُحْسِنٌ لِرَأْبِهَا .

وَرَأَبَتِ الْأَرْضُ ، كَمَنْعَتٍ : أَنْبَتَتْ كَالأُهَا بَعْدَ جَزِّهِ .

وَالرَّأَبُ ، كَفَلَسٍ : السَّبْعُونَ مِنَ الْإِبِلِ .

وَرِثَابُ بْنُ حُنَيْفٍ ، كَكِتَابٍ : بَدْرِيٌّ .

وَهَارُونَ بْنُ رِثَابِ التَّمِيمِيِّ : عَابِدٌ مَحْدَثٌ مَشْهُورٌ .

وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِثَابِ الْأَنْصَارِيِّ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ .

وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ بْنِ يَعْمَرَ الْأَسَدِيِّ : أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأُمُّهَا : أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَهِيَ بِنْتُ عَمِّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَانَتْ تَفْتَخِرُ وَتَقُولُ : زَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ .

وَعَلِيُّ بْنُ رِثَابِ الْكُوفِيِّ : مَحْدَثٌ شَيْعِيُّ ، كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ وَثِقَاتِ رِوَايَتِهِمْ ، وَكَانَ أَخُوهُ الْيَمَانُ بْنُ رِثَابٍ مِنْ غُلَاةِ الْخَوَارِجِ وَعُلَمَائِهِمْ ، فَكَانَا يَجْتَمِعَانِ فِي كُلِّ عَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَتَنَاطَرَانِ فِيهَا ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ، وَلَا يَسْلَمُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

الأثر

(كُنْتُ رَأَبًا لِلدِّينِ) (٢) أَيْ رَائِبًا لَهُ .

١- عن « ش ».

٢- النهايه ٢ : ١٧٦.

الرَّبُّ : المالكُ ، والسَّيِّدُ ، والصَّاحِبُ ، والمرَّبِيُّ ، ولا يُطْلَقُ على غيرِهِ تعالى إِلَّا مَقْتَدًا ، كَرَبِّ الدَّارِ والعَبْدِ ، أو مجموعاً نحوَ : (أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ) (١). والاسمُ : الرَّبُّويَّةُ بالضمِّ ، والرَّبَابَةُ بالكسرِ كالحِجَابِهِ ، أو الرَّبُّويَّةُ لله تعالى ، والرَّبَابَةُ له ولغيرِهِ ؛ قالَ (٢) :

سُقِيَا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَابَةِ

والرَّبُّيُّ ، مثلثًا : نسبةً إلى الرَّبِّ ، وهو العارفُ به المقبلُ على طاعتهِ الشَّدِيدُ التَّمَسُّكِ بدينِهِ ، فالفَتْحُ على القياسِ ، والضمُّ والكسْرُ من تَغْيِيرَاتِ النِّسْبِ ، كالرَّبَّانِي - بزيادِهِ الألفِ والنونِ للمبالغَةِ ، كالحِيانِيِّ وشَعْرانِيِّ ، أو هو « فَعْلانٌ » كَرِيَّانَ ونَعَسانَ ، وياءُ النِّسْبِ للمبالغَةِ ، كأخْمَرِيِّ - وهو من يَرْبُ العِلْمَ بتعلُّمِهِ والعملِ به ، والناسَ بتعليمِهِ ، فهو العالمُ العاملُ المعلِّمُ.

وقال أبو عُبَيْدٍ : أَحَسَبُ أَنْ هَذِهِ الكَلِمَةُ لَيْسَتْ بَعَرَبِيَّةٍ ، إِنَّمَا هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سَرِيانِيَّةٌ (٣).

وفلانٌ فِيهِ رَبَّانِيَّةٌ : تَأَلَّهُ وَتَمَسَّكَ بِالدينِ.

وعِلْمٌ رَبُّويُّ ، بالفَتْحِ : نِسْبَةٌ إلى الرَّبِّ على غَيْرِ قِياسٍ.

وعَبْدٌ مَرْبُوبٌ بَيْنَ الرَّبُّويَّةِ ، كالعُبُودِيَّةِ : مَمْلُوكٌ.

وقد طالَتْ مَرْبُوتُهُ ، وَرَبَّابَتُهُ ، بالكسرِ : مَمْلَكَتُهُ.

وَتَرَبَّبَ فلانٌ الدَّارَ : قالَ : أنا رَبُّها.

ص : ٤٥

١- يوسف : ٣٩.

٢- (٢) منظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان « حسب » والتاج « حسب » وقبله :

٣- حكاة عن أبي عبيد ، الأزهرى في التهذيب ١٥ : ١٧٩.

وَرَبَّيْتُ الشَّيْءَ ، كَقَتَلَ : مَلَكَتُهُ ..

وَالْأَمْرَ : أَصْلَحْتُهُ ..

وَالْقَوْمَ : سُدَّتُهُمْ وَتَأَمَّرْتُ عَلَيْهِمْ ..

وَالدُّهْنَ : طَبَيْتُهُ بِالرِّيَاحِينَ ..

وَالزَّنَجِيلَ وَنَحْوَهُ : طَبَخْتُهُ بِالْعَسَلِ ، كَرَبَّيْتُهُ ، وَرَبَّيْتُهُ ، فَهُوَ مَرْبُوبٌ ، وَمُرَبَّبٌ ، وَمُرَبَّبِي فِيهِمَا ..

وَالزَّقَ : أَصْلَحْتُهُ بِالزُّبِّ ..

وَفَلَانًا : دَبَّرْتُ أَمْرَهُ ..

وَالنَّاسَ : جَمَعْتُهُمْ ، كَرَبَّيْتُهُمْ تَرْبِيًّا ..

وَالْمَعْرُوفَ : تَعَهَّدْتُهُ ، وَأَتَمَمْتُهُ ..

وَالقِرَابَةَ : تَفَقَّدْتُهَا ..

وَالفَرَسَ : صَنَعْتُهُ ..

وَالصَّبِيَّ : رَبَّيْتُهُ ، كَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيًّا ، وَتَرَبَّيْتُهُ كَنَحْلِهِ ، وَتَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيًّا كَتَعَهَّدْتُهُ تَعَهُّدًا ، وَارْتَبَّيْتُهُ ارْتِبَابًا كَاخْتَصَّيْتُهُ اخْتِصَاصًا ، وَرَبَّيْتُهُ كَسَمِعْتُهُ ، لَغُهُ فِيهِ .

وَأَرَبَ بِالْمَكَانِ إِزْبَابًا : أَقَامَ ..

وَبِالشَّيْءِ : أَلْفَهُ ..

وَالسَّحَابُ وَالْمَطْرُ : دَامَ ..

وَالرِّيْحُ اسْتَمَرَّتْ هَابَةً ..

وَالنَّاقَةَ : اشْتَهَتْ الْفَحْلَ فَلَزِمَتْهُ ..

وَالشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ..

وَالْإِبْلُ بِالْمَوْضِعِ : لَزِمَتْهُ ، وَكُلُّ لَازِمٍ مُرَبِّ كَمُحِبٍّ ، وَالاسْمُ : الْمَرْبِيُّ كَالْمَحَبِّهِ ؛ تَقُولُ : لِلطَّيْرِ مَرْبِيٌّ بِالْوَكُونِ (١).

والإِزْبَابُ : الدُّنُوُّ مِنَ المَشْيِ .

وَرَبَّبْتُ القَوْمَ تَرْبِيًّا : سُسْتُهُمْ وَكُنْتُ فَوْقَهُمْ ..

والقَوْمَ : جَمَعْتُهُمْ ، فَتَرَبَّبُوا ..

والجَرَّةَ : ضَرَبْتُهَا بِالخَلِّ وَغَيْرِهِ .

والمَرْبُ ، كَمَحَلٍّ : مَجْمَعُ القَوْمِ ، وَمَكَانُ الإِقَامَةِ ، وَالرَّجُلُ لَا- يَزَالُ يَجْمَعُ النَّاسَ ، وَالأَرْضُ لَا- يَزَالُ بِهَا المَطَرُ فَيَكْثُرُ نَبَاتُهَا ، كالمَرْبَابِ كَمِحْرَابِ .

وَالرَّبُّهُ ، كَهَضْبِهِ : بَيْتٌ كَانَ بِالطَّائِفِ لِثَقِيفٍ يُضَاهِئُونَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ ، أَوْ هِيَ

ص: ٤٦

١- فى « ش » : « بالوكور » وهى موافقه لما فى الأساس.

اللَّاتُ - وهى صخره كانت بالطائف معبود ثقيف - وكعبه لمذبح ، والدار العظيمه.

وبالكسر : شجره ، أو شجره الخروب ، وضرب من البقل ، أو (١) نبات يثبت فى آخر الصيف - الجمع : رَبَب كَعَب - والجماعه الكثيره ، أو التى عددها عشره آلاف ، أو الالوف من الناس - وتضم - والنسبه إليها : رَبِي - بالكسر - لا غير . الجمع : رَبِيُونَ .

والرُب ، كقفل : ما طبخ من العصارات حتى ينعقد ، ودبس الرطب إذا طبخ ، وتقل السمن . الجمع : رُبُوب .

والرَّبِي - بالضم - كحَمَى : العنز الحديثه التاج إلى عشرين يوماً ، أو إلى شهرين ، ولا - تقل : شاه رُبِي ، بل رَعُوْث ، أو يقال فيهما ، أو فى الناقه أيضاً . الجمع : رَبَاب ، بالضم . والمصدر : الرَّبَاب ككتاب - ولا فعل له - وهو قزب العهد بالولاده ؛ تقول : هى فى ربابها .

والرَّبِي أيضاً : الشاه إذا ولدت ، وإذا مات ولدها ، التى تُرَبِي اثنين ، التى تُرَبِي فى البيت للبن - كالرَّبِيه - والحاجه ، والمعروف ، والصنيعه ، والعقده المحكمه .

وبلا لام : اسم جمادى الآخره ؛ عن قُطْرِب وابن الأنباري وابن دريد (٢) ، وقال أبو عمرو (٣) : هذا تصحيف ، وإنما هو « رُنِي » بالنون .

وقال ابن الكلبي : (كانت) (٤) عاد تُسمى جمادى الأولى رُبِي ، وجمادى الآخره حِيناً (٥) ، كأمير ؛ قال : وسُميت

ص : ٤٧

١- فى « ش » : « و » بدل : « أو » .

٢- المزهري ١ : ٢٢٠ وانظر جمهره اللغه ٣ : ١٣١٢ .

٣- فى التهذيب ٥ : ١٦٩ : عمرو ، عن أبيه : الرُنِي شهر جمادى . وعزا ابن منظور هذا القول إلى أبى عمر الزاهد ، انظر اللسان ١٣ : ٣ . والمزهري ١ : ٢٢٠ .

٤- عن « ش » .

٥- عنه فى المزهري ١ : ٢٢٠ .

بذلك لولاده الماشيه فيها ، أو لأنهم يعلمون ما أنتجت حربهم ؛ من قولهم : شاه ربي ، للحديثه النتاج.

والرَبَابُ ، كَسَبَابِ : الغيم الأبيض ، أو السحاب المتعلق دون السحاب ، وقد يكون أبيض وأسود ، وبه سُميتِ المرأة ، وحدثه بهاء ، وآله لهو معروفه ، وموضع بمكة ، وجبل بين المدينة وفيد.

وكغراب : موضع.

وككتاب : العقد ، والجوار ، والعشور ، والأصحاب ، وقبائل تجمعوا وتحالفوا وصاروا يداً واحدة على من سواهم - وهم : ضبّه ، وعدى ، وتيم ، وثور ، وعكل ، وحنظله ، وعمرو بن تميم ، وسعد بن زيد مناة - وإنما سُموا بذلك لأنهم غمّسوا أيديهم في رُبٍ وتعاقدوا عليه وأكلوه ، وكذلك كانت العرب إذا تعاقدت أدخلت أيديها في عسلٍ أو دمٍ أو نحو ذلك ، وتحالفت على ما أردت ثم أكلت منه ، وقيل : سُموا به لأنهم تربّبوا ، أى تجمعوا.

والرَبَابُ ، ككتابيه : شبه الكنانه أو خرقة أو جلده تجعل فيها سهام الميسر ، وربما سَموا جماعة السهام ربابه ، والعهد ، والميثاق ، وأهله : الإربّه ، (١) بكسر أوله وفتح ثانيه.

والرَبَبُ ، كسبب : الماء الكثير ، والعذب.

والرَبِيبُ : ابنُ امرأه الرجل من غيره ، وزوج الأم ، والمعاهد ، والمربوب ، والملك.

وبهاء : بنت الزوجه ، والحاضنه ، كالرأبه.

والرَابُ : زوج الأم.

وبهاء : امرأه الأب.

والرَبَانُ ، كرمّان : سُكّان السفينه ، - ومنه قيلَ لرئيس الملاحين : رُبَانٌ ورُبَانِيّ. الجمع : ربابنه - والجماعه

ص : ٤٨

١- فى القاموس واللسان : الأربّه ، بفتح أوله وكسر ثانيه. ضبط قلم. وانظر ديوان الهذليين ١ : ١٧.

وَيُفْتَحُ فِيهَا ، وَرَكْنٌ ضَخْمٌ مِنْ أَجْبَاٍ ..

ومن العيشِ والشبابِ : أوْلُهُ وُحْدَانُهُ ؛ يقال : العيشُ بَرُبَانِهِ .

وَأَخَذَهُ بَرُبَانِهِ ، أَي بِجَمِيعِهِ .

وَالرَّبَائِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ (١) : مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ .

وَرُبٌّ : حَرْفٌ جَرٌّ ، تَرِدُ لِلتَّكْثِيرِ كَثِيرًا وَلِلتَّقْلِيلِ قَلِيلًا ، وَفِيهَا سِتُّ عَشْرَةَ لُغَةً : ضُمُّ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا ، وَكِلَاهُمَا مَعَ التَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَالْأَوْجُهُ الأَرْبَعَةُ مَعَ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ ، أَوْ مَحْرَكَةً ، وَمَعَ التَّجَرُّدِ مِنْهَا . فَهَذِهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ لُغَةً ، وَالضَّمُّ وَالفَتْحُ مَعَ التَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ رُبَّنَا بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ البَاءِ مُشَدَّدَةً .

وَمَجْرُورُهَا ، إِذَا ظَاهَرَ مَنْكُرٌ مَوْصُوفٌ ، وَهُوَ الأَكْثَرُ ، نَحْوُ : رُبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُهُ ، أَوْ ضَمِيرٌ غَيْبِهِ مَفْرُودٌ مَذَكَّرٌ مُمَيَّزٌ بِتَمْيِيزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى ؛ نَحْوُ : رُبُّهُ رُجُلًا ، وَرُبُّهُ رَجُلَيْنِ وَرُبُّهُ رَجَالًا ، وَرُبُّهُ امْرَأَةً ، وَرُبُّهُ امْرَأَتَيْنِ ، وَرُبُّهُ نِسَاءً . وَقَدْ يُطَابِقُ التَّمْيِيزُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ .

وَتُرَادُ « مَا » بَعْدَهَا فَتَكْفُفُهَا عَنِ الْعَمَلِ ، وَتُهَيِّئُهَا لِلدَّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَةِ الْمَاضِيَّةِ غَالِبًا ؛ نَحْوُ : رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ ، وَإِعْمَالُهَا حِينَئِذٍ وَدَخُولُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَةِ وَالْمُسْتَقْبَلِ ثَابِتٌ سَمَاعًا وَإِنْ قَلَّ .

وَالرَّبْرُبُّ ، كَسَبَسَبَ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالطَّبَاةِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ . الْجَمْعُ : رَبَارِبٌ .

الكتاب

(وَلَكِنْ كُونُوا) رَبَّائِيْنَ (٢) جَمْعُ رَبِّيَانِي ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْمُتَأَلِّهِ الْعَامِلُ بِعِلْمِهِ الْمَعْلَمُ لِغَيْرِهِ ، فَيَشْمَلُ الْوَالِيَّ ؛ إِذْ كَانَ يَرْبُ النَّاسَ بِتَعْلِيمِهِمْ وَإِصْلَاحِهِمْ وَالْقِيَامِ بِأُمُورِهِمْ ، أَي : كُونُوا وِلَاةً وَعِلْمَاءَ

ص : ٤٩

١- ضبطه الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ ، وَالْحَمُوزِي فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِالضَّمِّ ، وَضَبَطَهُ الْفَيْرُوزِ اِبَادِي بِالْفَتْحِ ، إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَهَا بِلَفْظِ « الرَّبَّائِيَّةِ » بِبَاءِ بَدَلِ النُّونِ .

٢- آلِ عَمْرَانَ : ٧٩ .

باستعمالكم أمر الله ومواظبتكم على طاعته.

(رَبِّيُونَ كَثِيرٌ) (١) ألوف أو عشرة آلاف أو جموع كثيرة - واحدُهم : رَبِّي ؛ نسبة إلى الرَّبِّ ، وهي الجماعة - أو علماء فقهاء صُبْرٌ ، أو رَبِّيَاتُونَ نسبة إلى الرَّبِّ ، وعن أبي زيد : الرَّبِّيُونَ : الأتباع والرَّعِيَّةُ ، والرَّبَّاتِيُّونَ : الولاةُ (٢) ، والكسرُ فيه من تغييرات النسب كما مرَّ.

الأثر

(مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَلِدَ الْأُمُّ رَبَّهَا أَوْ رَبَّتَهَا) (٣) يعنى الإمامة اللاتي يلدن لمواليهن وهم ذوو أحسابٍ ، فيكون الولد كأبيه في النسب وهو ابنُ أمِّه ، أو هو كناية عن عقوق الأولاد ؛ بأن يُعامل الولدُ أمُّه معاملة السيِّدِ أمته في الإهانة والنسب.

(اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ) (٤) أى صاحبها ، أو المتمم لها ، أو الزائد فى أهلها والعمل بها والإجابة لها.

(الرَّابُّ كَافِلٌ) (٥) هو زوجُ أمِّ اليتيم ، أى يُكفَلُ بأمره.

(لَأَنْ يَرِيَّتِي بُنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ) (٦) أى يكونون على أمراءٍ وساسةً.

(وَفَقْرٌ مُرِبٌ) (٧) كُمِحْبٌ ، أى لازمٌ غير مفارقٍ.

(كَانَ رَبًّا إِذْ لَا مَرْبُوبَ) (٨) أى كان رَبِّيًّا فى الأزل ولم يكن فيه مَرْبُوبٌ ؛ لأنه كان مالِكًا لأزمه الإمكان ، وتصريفه من العدم إلى الوجود ومن الوجود إلى

ص: ٥٠

١- آل عمران : ١٤٦.

٢- تفسير الطبرى ٤ : ٧٨ والمحرر الوجيز ١ : ٥٢١ ومجمع البيان ١ : ٥١٧ وفى الجميع : عن ابن زيد.

٣- الفائق ٢ : ٢٤ ، النهاية ٢ : ١٧٩.

٤- البخارى ١ : ١٥٩ ، النهاية ٢ : ١٧٩.

٥- النهاية ٢ : ١٨١.

٦- النهاية ٢ : ١٨٠.

٧- غريب الحديث ١ : ٣٧٢ ، النهاية ٢ : ١٨١ ، مجمع البحرين ٢ : ٦٦.

٨- الكافى ١ : ١٣٩ / ٤ ، البحار ٥٤ : ١٦٦ / ١٠٤.

العدم ؛ حيث شاء ومتى أراد.

المصطلح

الرَّبُّ : اسمٌ للحقِّ عَزَّ اسْمُهُ باعتبارِ نَسَبِ الذَّاتِ إلى الموجوداتِ العينيَّةِ أرواحاً كانتْ أو أجساداً ، فهو اسمٌ خاصٌّ يقتضى وجودَ المرزُوبِ وتحقُّقه.

رَبُّ الأَرْبابِ : هو الحقُّ باعتبارِ الاسمِ والتعَيِّنِ الأوَّلِ الذى هو منشأُ جميعِ الأسماءِ وغايَةُ الغاياتِ ، إليه تتوجَّهُ الرغباتُ كُلُّها ، وهو الحاوى لجميعِ المطالبِ.

المثل

(رَبُّ يُؤدِّبُ عَبْدَهُ) (١) قاله سعدُ بنُ مالكٍ الكنانى حينَ أَمَرَ النعمانُ بنُ المنذرِ وصيفاً له أنْ يَلِطَمَهُ ؛ ليتعدى فى المنطقِ فيقتله ، فلما قال ذلك ، قال له النعمانُ : أصبتَ ، وأعجبه قولُهُ. يُضْرَبُ عندَ الشماتِ بحالٍ فيها صلاحُ المشموتِ به.

وقد نظمه أبو تمامٍ فقال :

يَا شَامِتًا بِي إِذْ رَأَى

هَجَرَ الحَيِّبِ وَصَدَّهُ

لَا تَسْمَنَّ فَإِنَّهُ

رَبُّ يُؤدِّبُ عَبْدَهُ (٢)

(زَمِيانُ أَرَبَّتْ بِالْكَلابِ النَّعَالِبُ) (٣) أى أَلْفَتِ الثعالبُ الكلابَ ، يعنى اشتدَّ الزمانُ ، وهلكَ الحيوانُ من الجذبِ ، وكثرتِ الجيفُ ، فسمتِ الكلابُ من أكلها ، فلم تتعرض للثعالبِ بل ألفتها. يُضْرَبُ لَمَنْ يُوالى عدوَّهُ لسببِ ما.

(ما كانَ مرزُوباً لَمْ يَنْصَحْ) (٤) يعنى إذا كانَ السقاءُ مُصلحاً بالثَّربِ لم يَرشَحْ بما فيه. يُضْرَبُ للرجلِ الحصيفِ ، يُودَعُ عندهُ السرُّ فلا يُظهرُ منه شيئاً.

ص: ٥١

١- مجمع الأمثال ١ : ٣١٤ / ١٦٩٥.

٢- ديوان أبى تمام : ٣٩. وفيه « مولى يؤدب ... ».

٣- مجمع الأمثال ١ : ٣١٩ / ١٧٢٢.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٣٢٠ / ٤١٤٤.

رَتَبَ الشَّيْءُ رُتُوبًا ، كَقَعَدَ : ثَبَّتَ ، وَدَامَ ..

والرَّجُلُ : ثَبَّتَ قَائِمًا ..

وبالبلدِ : أَقَامَ ..

والكعبُ : انتصبَ ..

وفلانٌ فى الأمرِ : قامَ وَثَبَّتَ حَتَّى كَفَاهُ.

وَرَتَّبْتُهُ تَرْتِيبًا : أَثَبَّتُهُ وَأَقَمْتُهُ.

وله عِزٌّ رَاتِبٌ : ثابتٌ دائمٌ.

وَجَعَلْتُ لَهُ رَاتِبًا : رِزْقًا دَارًا لَا يَنْقَطِعُ.

والرُّتْبَةُ ، كَعُزْفُهُ : واحدهُ الرُّتْبِ - كَعُزْفِ - وهى المرقاةُ ، كالمَرْتَبَةِ ؛ تقولُ : رَقِيَ فى رُتْبِ الدَّرَجِ وَمَرَاتِبِهَا.

والمَرَاتِبُ : المَرَاتِبُ - وهى مواضعُ العيونِ والرُّقَبَاءِ مِنَ الجبالِ - ومضائقُ الأوديةِ فى حُزُونِهِ.

وَرَتَّبْتُ الطَّلَائِعَ تَرْتِيبًا : أَثَبَّتُهَا فى المَرَاتِبِ.

وَالرَّتْبُ ، كَسَيِّبِ : الشَّدَّةُ - وما فى أمرِهِ رَتْبٌ وَلَا- عَتَبٌ ، إِذَا كَانَ سَهْلًا مُسْتَقِيمًا - وَغَلِظَ العَيْشِ ، وما ارتفعَ مِنَ الأَرْضِ ، وما تقاربَ مِنَ الصَّخُورِ وَكَانَ بَعْضُهَا أَرْفَعَ مِنْ بَعْضٍ - واحداً : رَتْبُهُ كَدَرَجِهِ وَدَرَجٍ - وما بَيْنَ السَّبَابِهِ والوسطى ، أو بَيْنَ الخنصرِ والبصرِ ، وبَيْنَ البصرِ والوسطى - وقد يُسَكَّنُ - وَأَنْ تَضَمَّ أَرْبَعًا مِنْ أَصَابِعِكَ.

والتُّرْتَبُ ، بضمِّ أوَّلِهِ وفتحِ ثالِثِهِ وقد يُضَمُّ : الراتبُ الثابتُ ، والأبْدُ ، والجميعُ ، وعبْدُ السُّوءِ ، والتُّرابُ ، وموضِعُهُ « ترَب » ، وَوَهْمُ الفيروزِ ابادى (١).

والتُّرْتَبُ ، كَطَرُطْبِهِ : شِبْهُ الطَّرِيقِ

ص: ٥٢

١- عدَّ المصنِّفُ تاءَ « ترتب » الأولى أصليته ، فوافق الأزهرى ، وصرَّحَ الجوهري والصَّاغانى بزيادتها ، ووافقهما على ذلك ابن منظور ، وقالوا أن وزنها « تفعل ». راجع مادته « ترَب » من الطرا ١. وانظر الصحاح والتكملة واللسان.

يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ يَطْوُهُ.

وَنَاقَهُ رُبَاءٌ ، كَصَهْبَاءَ : تَنْتَصِبُ فِي سِيرِهَا.

وَأَرْتَبَ الرَّجُلُ إِرتَابًا : سَأَلَ بَعْدَ الْغِنَى.

وَأَرْتَبَ الشَّيْءُ إِرتَابًا : انْتَصَبَ ، وَالاسْمُ : الرَّتَبُ ، كَسَبَبٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

رَتَّبْتُ النِّفْقَةَ تَرْتِيبًا : أَعَدَدْتُهَا ..

وَالْجَيْشَ : جَعَلْتُهُ خَمِيسًا ..

وَالْقَوْمَ : أَنْزَلْتُ كَلًّا مِنْهُمْ (مَنْزَلَتَهُ) (١) ..

وَالْأَشْيَاءَ : صَيَّرْتُ كَلًّا مِنْهَا فِي مَرْتَبَتِهِ.

وَلِفْلَانٍ رُتْبَةً عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَمَرْتَبَةً : مَنْزَلَةً وَمَكَانَةً.

وَهُوَ فِي أَعْلَى الرُّتَبِ ، وَمِنَ أَهْلِ الْمَرَاتِبِ.

الْأَثَرُ

(رَتَّبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ) (٢) انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ إِذَا رُمِيَ بِهِ ؛ وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَالثَّبَاتِ.

(مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا) (٣) أَرَادَ الْغُرُورَ وَالْحِجَّ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْعِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ.

(السُّنَّةُ الرَّائِبَةُ) (٤) الَّتِي دَاوَمَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِبَادَةً كَانَتْ أَوْ عَادَةً.

(فَمَنْ مَاتَ فِي وَقْفَاتِهَا خَيْرٌ مِمَّنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا) (٥) هِيَ مِضَاقُ الْأُودِيَةِ فِي حُزُونِهِ.

(يُصَلِّي عَلَى تَرْتِيبِ الْأَيَّامِ) (٦) أَيُّ

ص: ٥٣

١- عن « ش ».

٢- الفائق ١ : ٧٥ ، النهايه ٢ : ١٩٢.

٣- الفائق ٢ : ٣٤ ، النهايه ١ : ١٩٣ .

٤- مجمع البحرين ٢ : ٦٧ .

٥- النهايه ٢ : ١٩٣ .

٦- مجمع البحرين ٢ : ٦٧ .

يبتدئ بالصبح وَيَخْتِمُ بالعشاء.

(قَوَائِمُ مَبْرَى رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ) (١) أى ثابتة قائمه فيها.

المصطلح

التَّرْتِيبُ: جعلُ الأشياءِ الكثيره بحيث يُطْلَقُ (عليها) (٢) اسمُ الواحدِ ، ويكونُ لبعضِ أجزاءه نسبةً إلى البعضِ بالتقدمِ والتأخرِ.

المَرَاتِبُ الكَلِيَّةُ فِي مصطلحِ أهلِ العرفانِ سِتَّةٌ: مَرَاتِبَةُ الذَاتِ الأَحَدِيَّةِ ، وهى أصلُ المَرَاتِبِ ، ومَرَاتِبَةُ الحَضْرَةِ الإلهِيَّةِ ، وهى الحَضْرَةُ الواحِدِيَّةُ ، ومَرَاتِبَةُ الأرواحِ المَجْرَدَةِ ، ومَرَاتِبَةُ عَالَمِ المَلَكُوتِ ، وهى عَالَمُ الغَيْبِ ، ومَرَاتِبَةُ عَالَمِ المُلْكِ ، وهى عَالَمُ الشَّهَادَةِ ، ومَرَاتِبَةُ الكونِ الجَامِعِ ، وهى الإنسانُ الكاملُ الذى هو مَجَلَى الجَمِيعِ وصوره جَمِيعَتِهِ.

رجب

رَجَبٌ ، كَتَعَبٍ وَقَتْلٍ : خَافٌ ، وَاسْتَحْيَا ..

وزيداً: هَابُهُ وَعَظْمُهُ ، كَرَجَبُهُ تَرْجِيئاً ، وَأَرْجَبُهُ إِزْجَاباً ، وَمِنْهُ : رَجَبٌ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَهُ وَيُحْرَمُونَ الْقِتَالَ فِيهِ ، وَهُوَ مَنْصَرِفٌ ، وَجَرَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ غَيْرُ مَنْصَرِفٍ ؛ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدَلِ عَنِ الرَّجَبِ - كَأَمْسٍ - فِي لُغَةِ مَنْ مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ. وَيُقَالُ لَهُ : رَجَبٌ مُضَرٌّ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ ، أَوْ لِأَنَّ رِبْعَهُ كَانُوا يُعْظَمُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَيُحْرَمُونَهُ وَيُسَمُّونَهُ رَجَبًا ، وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ) (٣).

وقال المبرِّدُ: سُمِّيَ رَجَبًا لِأَنَّهُ فِي وَسْطِ السَّنَةِ ؛ أَخْذًا مِنَ الرُّوَابِجِ ، وَهِيَ

ص: ٥٤

١- مسند أحمد ٦: ٢٨٩ ، مجمع البحرين ٢: ٦٧.

٢- ليست فى « ت ».

٣- سيأتى فى الأثر.

مفاصلُ أصُولِ الأصابعِ. وقيل: لتركِ القتالِ فيه؛ من الرَّجَبِ، وهو القطعُ (١). الجمعُ: أَرْجَابٌ، وَأَرْجَبُهُ، وَأَرْجَبٌ، وَرِجَابٌ، وَرُجُوبٌ، وَأَرَاجِبٌ، وَرَجَبَاتٌ (وَأَرَاجِبٌ) (٢) وَرَجَبَانَتٌ.

وَالرَّجَبَانِ: رَجَبٌ وَشَعْبَانٌ عَلَى التَّغْلِيْبِ.

والتَّرْجِيْبُ: ذَبْحُ النِّسَائِكِ فِيهِ، وَأَنْ تُدْعَمَ النِّخْلَةُ إِذَا طَالَتْ وَكَثُرَ حَمْلُهَا بِخَشْبِهِ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ؛ لِئَلَّا تَنْكَسِرَ (أَغْصَانُهَا) (٣)، أَوْ يُبْنَى لَهَا جِدَارٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، أَوْ تُشَدُّ أَعْدَاقُهَا إِلَى سَيِّفَاتِهَا بِالْخَوْصِ، كَيْلَا تَنْفُضَها الرِّيحُ، أَوْ يُجْعَلُ الشُّوكُ حَوْلَهَا؛ لِئَلَّا يُرْقَى إِلَيْهَا. وَالاسْمُ: الرَّجْبَةُ، كَقَرْفَةٍ. الْجَمْعُ: رُجَبٌ، كَقَرْفٍ، وَهِيَ نِخْلَةُ رُجْبِيَّةٍ - كَعَمْرِيَّةٍ وَسُكْرِيَّةٍ - وَهِيَ مِنْ نَوَادِرِ النِّسْبِ.

وَتَرْجِيْبُ الكَرَمِ: تَسْوِيَةُ قَضَائِهِ وَوَضْعُهَا مَوَاضِعَهَا.

وَرَجَبَ العُودُ، كَقَتْلَ: خَرَجَ فَرْدًا ..

وَالشَّيْءُ: قَطَعَهُ ..

وَفَلَانًا: بِسَيِّءِ القَوْلِ: رَمَاهُ.

وَالرُّجْبُ، كَقُفْلٍ: مَا بَيْنَ الصُّلْعِ وَالصُّدْرِ.

وَبِهَاءٍ: بِنَاءٌ يُبْنَى لِيَصَادَ بِهِ الذَّبُّ.

وَالأَرْجَابُ: الأَمْعَاءُ، لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقَالَ ابْنُ حَمْدٍ: وَاحِدُهَا: رَجَبٌ كَعَمْرِيَّةٍ (٤). وَقِيلَ: كَقُفْلٍ، وَقِيلَ: كَسَبَبٍ.

وَالرَّوَاجِبُ: مَفَاصِلُ الأصَابِعِ (الَّتِي تَلِي الأَنَامِلَ ثُمَّ البِرَاجِمَ ثُمَّ الأشَاجِعَ وَهِيَ اللَّاتِي تَلِينُ الكَفَّ أَوْ الرُّوَاجِبُ قِصْبُ الأصَابِعِ) (٥) أَوْ مَفَاصِلُهَا أَوْ مَفَاصِلُ

ص: ٥٥

١- انظر تحرير ألفاظ التنبيه: ٣٠٤.

٢- ليست في « ت ».

٣- ليست في « ت » و « ج ».

٤- عنه في اللسان « رجب ».

٥- ما بين القوسين ليس في « ت ».

أصول الأصابع أو بواطن (١) مفاصلها واحدها : راجبه ورجبه كسالفه وغرفه.

ومن الحمار : عروق مخارج نهيقه.

والرَّجْبِيَّةُ : الشاة التي كانت الجاهليَّة تذبُّحها لأصنامهم في رَجَب.

الأثر

(رَجَبٌ مُضَرَّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ) (٢) قيل : التقييدُ للتعيين ؛ لأنهم كانوا يُنَسِّئُونَهُ وَيُؤَخَّرُونَهُ مِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ رَبِيعَةَ كَانَتْ تُسَمَّى شَهْرَ رَمَضَانَ رَجَبًا كَمَا تَقَدَّمَ.

(أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ) (٣) هذا قولُ الحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَهُ فِي سَقِيفِهِ بَنَى سَاعِدَةَ حِينَ اخْتَلَفَ الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ فِي الْبَيْعِ.

وَالجُذَيْلُ : (تَصْغِيرُ الْجَذْلِ) (٤) - كَعَهْن - وَهُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلإِبِلِ الْجَرَبِيِّ تَحْتَكُ بِهِ فَتَسْتَشْفَى . وَالْمُحَكَّكُ : الَّذِي كَثُرَ الْحَكُّ بِهِ حَتَّى صَارَ مُمْلَسًا . وَالْعُذَيْقُ : تَصْغِيرُ الْعَذْقِ - كَفَلَس - وَهُوَ النَّخْلَةُ . وَالْمُرَجَّبُ : الْمَدْعُومُ بِالرُّجْبِ - كَعُرْفَهُ - وَهِيَ الدِّعَامَةُ الَّتِي يُدْعَمُ (بِهَا) (٥) . يَرِيدُ أَنَّهُ رَجُلٌ يُسْتَشْفَى بِإِصَابِهِ رَأْيِهِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَادِثَةِ كَالْعَوْدِ الَّذِي تُسْتَشْفَى بِهِ الإِبِلُ الْجَرَبِيُّ بِالِاحْتِكَاكِ بِهِ ، وَفِي كَثْرَةِ التَّجَارِبِ وَالْعُلُومِ بِمَوَارِدِ الْأَحْوَالِ فِيهَا كَالنَّخْلَةِ الْكَثِيرَةِ الْحَمَلِ . ثُمَّ رَمَى بِالرَّأْيِ الصَّائِبِ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : (مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ) ، فَكَانَ آفِنَ رَأْيِي .

ص: ٥٦

١- في النسخ : بواطن والتصويب عن معاجم اللغة انظر المحكم ٧ : ٤١٠ والمقاييس ٢ : ٤٩٦ والقاموس واللسان.

٢- الفائق ١ : ٤٤١ ، النهاية ٢ : ١٩٧.

٣- الفائق ١ : ٢٠١ ، النهاية ٢ : ١٩٧.

٤- ما بين القوسين سقط من « ت » .

٥- ليست في « ت » .

(عِشْ رَجَبًا تَرَّ عَجَبًا) (١) أول من قاله الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبه ، ذلك أنه طلق امرأة له بعد ما أسن ، فتزوجها رجل فشفغها حباً ، فلقي الحارث فأخبره بمنزلة عندها ، فقال الحارث : « عِشْ رَجَبًا تَرَّ عَجَبًا » ، فأرسلها مثلاً . يريدُ عِشْ رَجَبًا بعدَ رَجَبِ تَرَّ عَجَابٍ ، فحذف .

أو رَجَبُ كناية عن جميع السنه ؛ لأنه يحدثُ بحدوثها ، ومن نَظَرَ في سنه ورأى تَغْيِيرَ فصولها قاس الدهر كله عليها ، فكأنه قال : عِشْ دهرًا تَرَّ عَجَابٍ ، وهو كقولهم : مَنْ عَاشَ كَثِيرًا رَأَى كَثِيرًا .

(العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ) (٢) أول من قاله عاصم بن المقشعر الضبِّي ، وذلك أن أخاه أبيه علق امرأة الخنيفة بن الخشرم الشيباني ، وهو أغبر أهل زمانه ، فبلغ الخنيفة ذلك ، فرصده حتى قتله ، فلما بلغ نعيه أخاه عاصمًا انطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيفة ، وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة ، فناداه مستغيثًا به ، فخرج إليه وهو لا يعرفه ، فاستعداه - خادعًا له - على رجل زعم أنه غصب أخاه امرأته وقتله ، فانطلق معه حتى بعدا عن الحي ، فدانا ثم قنع بالسيف فأطار رأسه ، وقال : « العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ » فأرسلها مثلاً ، ورجع إلى قومه . يُضْرَبُ للحادث العظيم يُتَعَجَّبُ من وقوعه في وقت لا يُتَوَقَّعُ حدوثه فيه .

(إِذَا الْعُجُوزُ رَجَبَتْ فَرَجَّبَهَا) (٣) أى إذا خوفتك العجوز نفسها فخفها ، لا تذكر منك ما تكره . يُضْرَبُ في التحذير من ملاحاه من هو مطلع منك

ص : ٥٧

١- مجمع الأمثال ٢ : ١٦ / ٢٤٣٣ .

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٢٤ / ٢٤٦٩ .

٣- فى « ش » : ارتجبت . وفى مجمع الأمثال ١ : ٦٨ / ٣٤٤ : ارتجبت فارجبها .

ر ح ب

رُحِبَ المَكَانَ رُحْبًا ، وَرِحَابَهُ - كَقُرْبَ قُورًا وَقِرَابَهُ - وَرَحِبَ رَحْبًا ، كَتَعَبَ تَعَبًا : اتَّسَعَ ، كَأَرْحَبَ إِرْحَابًا ، فَهُوَ رَحِبٌ ، وَرَحِيبٌ ، وَرُحَابٌ ، كَغَرِبٍ وَغَرِيبٍ وَغُرَابٍ .

وَأَرْحَبُهُ إِرْحَابًا : وَسَّعُهُ .

وَرَحِيبِيكَ الدَّارُ ، كَقَرَبْتِ : وَسَمِعْتِكَ ، وَهُوَ شَاذٌ قِيَاسًا ؛ إِذْ لَا يُوْجَدُ فِي الصَّحِيحِ « فَعَلَ » بِالضَّمِّ إِلَّا لِأَزْمًا ، كَشَرُفَ وَكَرَمَ ، وَلَمْ يَجِئْ مُتَعَدِّيًا غَيْرُهُ ، وَأَصْلُهُ : رَحِبْتُ بِكَ الدَّارُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى عُذِيَ بِنَفْسِهِ .

وَمَرْحَبًا (بَكَ) (١) ، أَيْ أَتَيْتَ رُحْبًا وَسَّعَهُ لَا ضِيقًا ، أَوْ رَحِبْتُ بِلَادُكَ مَرْحَبًا ، أَيْ رُحْبًا ، وَ « بَكَ » بَيَانٌ لِلْمَدْعُوِّ لَهُ ، كَ « لَكَ » فِي : (هَيْتَ لَكَ) ، أَيْ هَذَا الدَّعَاءُ لِأَحَقُّ بِكَ ، فَالْبَاءُ لِلتَّبْيِينِ ، وَقِيلَ : لِلتَّعْدِيَةِ ، مِثْلُهَا فِي : رَحِبْتُ بِكَ الدَّارُ .

وَيَقَالُ : مَرْحَبَكَ اللَّهُ ، أَيْ سَنَا (٢) اللَّهُ رُحْبَكَ وَيَسَّرَ لَكَ السَّعَةَ .

وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ ، أَيْ جَعَلَ لَكَ الرُّحْبَ وَالسَّعَةَ .

وَرَحِبَ بِهِ تَرْحِيبًا : دَعَا لَهُ بِالرُّحْبِ ، وَدَعَاهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : مَرْحَبًا .

وَلَقِيَهُ بِالتَّرْحِيْبِ : لَقِيَهُ قَائِلًا لَهُ ذَلِكَ .

وَيَقَالُ لِلخَيْلِ : أَرْحَبِي - أَمْرٌ مِنَ الإِرْحَابِ - أَيْ تَنَحَّى وَتَوَسَّعِي ، وَيَقَالُ ذَلِكَ فِي المَأْزِقِ المِتضَاقِ .

وَقَوْلُ الحِجَّاجِ حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِ ابْنِ القِرَّيِّ :

أَرْحَبِ يَا غِلاْمُ جِرْحَهُ (٣)

، أَيْ وَسَّعُهُ ؛ كِنَايَةٌ عَنِ ضَرْبِ العِتْقِ .

وَقَدْرُ رُحَابٍ ، وَامْرَأَةٌ رُحَابٌ (كَغُرَابٍ) (٤) ، أَيْ وَاسِعَةٌ .

وَرَجُلٌ رَحِيبٌ ، كَغَرِيبٍ : وَاسِعٌ

٢- في « ش » : « سقى » بدل : « سنا ».

٣- اللسان « رحب ».

٤- ليست في « ت ».

وَالرَّحْبَهُ ، كَقَصَبِهِ وَهَضْبِهِ وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ : سَاحَةُ الدَّارِ وَمَتَسَعُهَا ، وَالفَجْوَةُ بَيْنَ الدُّوْرِ ، وَالصَّحْرَاءُ بَيْنَ أَفْنِيهِ القَوْمِ ، وَالمَحَلَّةُ ذَاتُ النُّوَاحِي يَحِلُّ عَلَيْهَا النَّاسُ ، وَمِنَ الوَادِي : مَسِيلُ مَائِهِ فِيهِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَالأَرْضُ المَتَسِّعَةُ الكَثِيرَةُ النَّبَاتِ يَحِلُّهَا القَوْمُ ، وَمَتَبَّتِ الثُّمَامُ وَمُجْتَمِعُهُ ، وَمَوْضِعُ العُشْبِ . الجَمْعُ : رَحْبٌ ، وَرَحْبَاتٌ - كَقَصَبٍ وَقَصَبَاتٍ ، وَيُسَكَّنَانِ - وَرِحَابٌ كَهَضَابٍ ، وَرُحْبٌ - كَنُوبِهِ وَنُوبٍ - عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ (١).

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا البِنَاءُ فِي الجَمْعِ يَجِيءُ نَادِرًا فِي بَابِ المَعْتَلِّ ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فِيهِ « فَعَلَّةٌ » بِالفَتْحِ جُمِعَتْ عَلَى « فُعَلٍ » ، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ثَقَّةٌ لَا يَقُولُ إِلَّا مَا سَمِعَهُ (٢).

وَالرَّحْبَهُ ، كَقَصَبِهِ لَا غَيْرُ (٣) : مَحَلَّةٌ بِالكُوفِ ، وَمَوْضِعٌ بِبَغْدَادَ ، وَقَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ ، وَأُخْرَى بِالْيَمَامَةِ ، وَمَوْضِعٌ بِالبَادِيَةِ ، وَوَادٍ يَصُبُّ فِي الثَّلْبُوتِ ، وَصَحْرَاءٌ بِالْيَمَامَةِ بِهَا مِيَاءٌ وَقَرْيٌ ، وَبَلَدٌ بِالجَزِيرَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا ثَلَاثَةُ فَرَاسِخَ .

وَرَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَوِقٍ : مَدِينَةٌ عَلَى الفَرَاتِ بَيْنَ الرُّقَّةِ وَعَانَةَ ، وَمَالِكُ بْنُ طَوِقٍ المَذْكُورُ مِنْ قَوَادِ الرِّشِيدِ أَوَّلُ مَنْ عَمَرَهَا ، وَهِيَ الآنَ خَرَابٌ بِهَا آثَارُ المَدِينَةِ القَدِيمَةِ .

وَالرَّحْبَةُ الجَدِيدَةُ : بُلَيْدُهُ عَلَى فَرَسِخٍ مِنَ الفَرَاتِ .

وَبِلَا لَامٍ (٤) : حَيْثُ مِنْ هَمْدَانَ ، مِنْهُمْ : أَبُو المَعْفَى الرَّحْبِيُّ .

ص : ٥٩

-
- ١- اللسان والمصباح المنير : ٢٢٢ .
 - ٢- انظر تهذيب اللغة ٥ : ٢٦ .
 - ٣- ذكرت بعض المواضع التي أتى ذكرها هنا في التكملة وبعضها في معجم البلدان وبعضها في القاموس والبعض الآخر في اللسان ، وضبطها في الجميع : « رَحْبَهُ » كَهَضْبِهِ لَا كَقَصَبِهِ .
 - ٤- في اللسان والقاموس : « بنو رَحْبٍ » بِبِلَا لَامٍ وَهَاءٍ .

وَرَحْبُهُ بَنُ زُرْعَةَ: قَبِيلُهُ، مِنْهَا: أَبُو أَسْمَاءَ عَمْرُو بْنُ مَرْتِدِ الرَّحْبِيِّ، تَابَعِيُّ شَهِيرٌ.

وَبَنُو رَحْبَةَ: بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ (١). وَالنَّسْبَةُ إِلَى كُلِّ مِنَ الْبَلَدِ وَالْقَبِيلَةِ: رَحْبِيُّ بِفَتْحَتَيْنِ، وَقَدْ تُسَيِّكُنُ فِي الْبَلَدِ، وَجَزَمَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ بِأَنَّ الْمُنْسُوبَ إِلَى الْبَلَدِ سَاكِنٌ وَإِلَى الْقَبِيلَةِ مَتَحَرِّكٌ (٢).

وَكَفْرَفُهُ: نَاحِيَةُ قَرْبِ وَادِي الْقَرْيِ، وَقَرْيَةُ حِذَاءِ الْقَادَسِيَّةِ، وَوَادٍ قَرْبِ صَنْعَاءَ، وَمَاءٌ بِأَجَا، وَبِئْرٌ بِنْدَى ذُرْوَانَ بِالْقَرْبِ مِنْ سَائِهِ، وَمَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ اللَّجَاهِ قَرْبِ الطَّائِفِ.

وَالرُّحْبِيُّ، كَحُجْلِي: أَعْرَضُ أَضْلَاعِ الصِّدْرِ (٣) مِمَّا يَلِي الْإِبْطِينَ، وَهَمَا رُحْبِيَانِ، وَسِمَةٌ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ.
وَالرُّحْبُ، كَقَطْبُ: مَوْضِعٌ لِهَذِيلِ.

وَكَفْرَابُ: مَوْضِعٌ بِحَوْرَانَ.

وَكَكِتَابُ: نَاحِيَةُ بَأْدُزَبِيْجَانَ.

وَأَرْحَبُ، كَأَرْنَبُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ هَمْدَانَ ثُمَّ مِنْ بَكِيلِ، وَإِلَيْهَا تُنْسَبُ النَّجَائِبُ الْأَرْحَبِيَّةُ.

وَرَحَائِبُ التُّخُومِ مِنَ الْأَرْضِ: اتِّسَاعُ أَقْطَارِهَا.

وَمِنَ الْمَجَازِ

فَلَا نَ رَحْبُ الذَّرَاعِ بِهَذَا الْأَمْرِ، إِذَا كَانَ مَطِيقًا لَهُ.

وَرَحْبُ الْبَاعِ وَرَحْبِيَّتُهَا: جَوَادٌ سَخِيٌّ.

وَتَرَاخِبَتْ أُمُورُهُ: خِلَافُ تَضَائِقَتْ.

وَسَمَّوْا: رَحْبًا كَكَلْبٍ، وَمَرْحَبًا كَمَرْكَبٍ، وَمَرْحَبًا كَمُهَلَّبٍ، وَمِنْهُ:

ص: ٦٠

١- عزاء السمعاني - في أنسابه ٣ : ٤٩ - بنى رحبه إلى رحبه بن زرعه الأنف الذكر. وفي التكملة والقاموس « بنو رحبه » بسكون الحاء.

٢- انظر الأنساب ٣ : ٤٩.

٣- في « ش »: أعرض الأضلاع في الصدر.

محمد (١) بن علي بن عساكر (بن) (٢) المرَّحَبُ البطائحي ، شيخُ القراء.

ومَرْحَبٌ ، كَمَرْكَبٍ : صنمٌ كان بحضرموت.

وذو مَرْحَبٍ : سادتهُ ، وهو ربيعهُ بنُ معديكرب.

وصاحبُ الرَّحْبَةِ : أميرُ المؤمنينَ عليُّ عليه السلام ؛ لأنه كان يقضى في رَحْبِهِ مسجدِ الكوفهِ ، وكان المحدثونَ في أيامِ زيادِ بنِ أبيه يُسمونهُ بذلك ولا يذكرونَ اسمهُ خوفاً منه.

الكتاب

(وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ (٣) أَيِ بَرِحِهَا ، ف « ما » مصدريةٌ ، والباءُ بمعنى « مع » ، والمعنى : ضاقتُ عليكم الأرضُ مع سَعَتِهَا ، فلم تجدوا فيها موضعاً للفرارِ إليه ، أو ضاقتُ عليكم فلم تثبتوا فيها ، كمن لا يسعهُ مكانه.

(هذا فَوْجٌ مُفْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ، قالوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَباً بِكُمْ) (٤) إِذَا وَرَدَ التَّابِعُونَ النَّارَ قَالَ خَزَنَتُهَا لِلْمَتَّبِعِينَ : هذا فَوْجٌ دَاخِلٌ مَعَكُمْ النَّارَ ، كما كانوا في الدنيا معكم ، فيقول المتبوعونَ : « لَا مَرْحَباً بِهِمْ » أَيِ مَا لَقُوا رُحْباً وَسِجَةً ، بَلْ ضَيْقاً وَحَرْجاً ؛ لِأَنَّهُمْ « صَالُوا النَّارِ » . أَوْ لَا رَحْبَتَ بِهِمُ الدَّارُ رُحْباً ، فقد تضاعفَ عذابنا بسببهم ، فيقول التابعونَ (٥) : بل أنتم أحقُّ بما قلتم ، « أَنْتُمْ لَا مَرْحَباً بِكُمْ » ؛ لِأَنَّكُمْ

ص: ٦١

١- في تبصير المنتبه ٤ : ١٢٧٥ « مَرْحَبٌ : جماعه ، وبالتثقييل بوزن محمد : علي بن عساكر بن المرَّحَب . » وكانَّ المصنِّف التبس عليه الوزن فظنه اسمه ، مع أنَّ المصادر مطبقة على أنه « أبو الحسن علي بن عساكر . » انظر سير أعلام النبلاء ٢٠ : ٥٤٨ .

٢- ليست في « ت » .

٣- التوبه : ٢٥ .

٤- ص : ٥٩ و ٦٠ .

٥- في النسخ : المتبوعون ، والصواب ما أثبتناه .

أَنْتُمْ قَدْ مُتُّمُوهُ لَنَا ، أَى كُنْتُمْ السَّبَبِ فِي الْعَمَلِ الَّذِي جَزَاؤُهُ هَذَا الْعَذَابُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الأثر

(أَرْحَبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ فُلَانٍ ؟) (١)

هو كَقَرَّبَ ، أَى أَوْسَعَكُمْ وَسَاغَ لَكُمْ ذَلِكَ؟

(كَانَ عَلَيَّ يَفْضِي فِي رَحْبَةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ) (٢)

أَى فِي صَحْنِهِ وَسَاحَتِهِ الْمُنْبَسِطِهِ .

المثل

(صَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا) (٣) يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَلَدَّدُ فِي أَمْرِهِ .

ردب

الرَّدْبُ ، كَفَلَسَ : الطَّرِيقُ لَا مَنْفَذَ لَهُ ؛ كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الدَّرْبِ .

وَالِإِرْدَبُ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ ثَالِثِهِ وَتَشْدِيدِ آخِرِهِ ، وَيُفْتَحُ أَوَّلُهُ وَيُضَمُّ أَيْضاً ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ : مَكْيَالٌ مَعْرُوفٌ بِمِصْرَ ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَالْقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا بِدِينَارٍ (٤)

وَفِي الْحَدِيثِ : (وَمَنْعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَهَا) (٥) وَهُوَ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ مَنًّا ، وَذَلِكَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ صَاعًا بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ص: ٦٢

١- النهاية ٢: ٢٠٨ .

٢- مجمع البحرين ٢: ٦٩ .

٣- مجمع الأمثال ١: ٤٢٢ / ٢٢٢٩ .

٤- (٤) نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى الْأَخْطَلِ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ ٢ : ٣٣٩ وَاللِّسَانَ وَالصَّيْحَاحَ وَانْكَرَ الصَّاعَانِي أَنْ يَكُونَ لِلْأَخْطَلِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي دِيْوَانِهِ ، وَصَدْرُهُ :

٥- الغريب لابن الجوزي ١ : ٣٨٨ ، الفائق ٢ : ٥٣ .

الجمعُ : أَرَادِبٌ (١).

وفى الجمهره : يقال للقاءِ التى يجرى فيها الماءُ فى باطنِ الأرضِ : إِزْدَبٌ أيضاً ، ولا أدرى ما صحتهُ (٢).

وبهاءٍ : القَرْمِيدُ ؛ وهو الأَجْرَةُ الكُبْرَى ، والبالوعه تُصْنَعُ واسعَه من الخزفِ .

وتَرَدَّبَ به تَرَدُّبًا : تَلَطَّفَ ..

وعليه : رَنَمٌ وَعَطْفٌ .

رذب

رَزَبَهُ رَزْبًا ، كَقَتَلَ : سَدِكَ به ..

وفلانًا : تَهَدَّدَهُ ، كَتَرَزَّبَهُ ، لغه شائعه بالحجاز .

والإِرْزَبُ ، كإِرْدَبَ : القَصِيرُ الضخْمُ ، والكَبِيرُ ، والغليظُ الشديداً ، والكَعْتَبُ .

وبهاءٍ : شبه عَصِيْبِهِ من حديدٍ ، أو المِيتِدَه ، كالمِرْزَبِه مخففه (٣) ، وتشديدها مع الميمِ عاميٌّ أو قليلٌ . الجمعُ : أَرَازِبٌ (٤) ، ومَرَازِبٌ .

وكمصباح : لغه فى الميزاب ، والسفينه الطويله . الجمعُ : مَرَازِبٌ .

والمَرْزُبانُ ، بضم الزاي : كبيرُ الفرسِ وأميرُهُم ؛ معرَّبٌ : « مَرْزُوانٌ » . الجمعُ : مَرَازِبَةٌ . والاسمُ : المَرْزُوبَةُ ، كالدَّهْقَنَةِ .

والمَرْزُبانِيُّ : الأسدُ ، ويقال له : مَرْزُبانُ الزأره ، وهى الأَجْمَةُ .

ورأسُ المَرْزُبانِ : موضعُ قربِ الشَّحْرِ .

ص : ٦٣

١- فى « ت » و « ج » : « أَرْدَابٌ » ، والمثبت عن « ش » ، وهو الصواب ؛ لأنَّ قياس ما كان على وزن « إِفْعَالٌ » أن يجمع على « أَفْعَالٌ » ، فيلحق بِجَزْدِخْلٍ وَجَرَادِخْلٍ . وانظر المصباح المنير ولسان العرب ، وتهذيب اللغه ١٤ : ١٠٤ .

٢- جمهره اللغه ١ : ٢٩٧ .

٣- ومنه : فى حديث أبى جهل : (فإذا رجل أسود يضربه بِمِرْزَبِه فيغيب فى الأرض) . انظر النهايه ٢ : ٢١٩ .

٤- فى « ت » و « ج » : أَرْزَابٌ . والمثبت عن « ش » . وانظر المصباح المنير : ٢٢٥ وما تقدم فى « رذب » .

والمَرْزُبَانِيَّةُ : قريهٌ ببغداد.

رَسَب

رَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ رَسْبًا ، وَرُسُوبًا ، كَقَعَدَ وَقَرَّبَ : ذَهَبَ فِيهِ سُفْلًا .

وَأَرْسَبُهُ إِرسَابًا : جَعَلَهُ رَاسِبًا .

ومن المجاز

سَيْفٌ رَسُوبٌ ، وَمِرْسَبٌ ، وَرَسَبٌ ، وَرُسْبٌ ، كَرَسُولٍ وَمِثْبَرٍ وَسَبَبٍ وَرُطْبٍ : يَغِيبُ فِي الضَّرْبِ .

وَرَجُلٌ رَسُوبٌ ، وَرَاسِبٌ : حَلِيمٌ .

وَالرَّسُوبُ : الكَمَرَةُ ؛ لِرُسُوبِهَا فِي الفَرَجِ .

وَجِبَلٌ رَاسِبٌ : ثَابِتٌ فِي الأَرْضِ رَاسِخٌ بِهَا ، وَهُوَ أَرْسَبٌ مِنَ الجِبَلِ .

وَأَرْسَبْتُهُ إِرسَابًا : أَثَبْتُهُ .

وَرَسَبْتُ عَيْنَاهُ : غَارَتَا .

وَأَرْسَبُوا : ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُؤُوسِهِمْ جُوعًا .

وَرَاسِبٌ : حَتَّى مِنَ الأَزْدِ ، وَآخِرٌ مِنْ قُضَاعِهِ ، وَأَرْضٌ بَعِينُهَا .

وَالرَّوْسَبُ ، كَجَوْهَرٍ : الدَاهِيَةُ .

والمَرَّاسِبُ : الأَسَاطِينُ .

الأثر

(كَلَّمَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْ بِهِمُ الأَعْلَالُ) (١) ذَهَبَتْ بِهِمُ إِلَى أَسْفَلِهَا لِثِقَلِهَا .

رَسَب

رَسَبْتُ ، بفتح أوله وضم ثالته كما ضَبَطَهُ ابنُ حجرٍ في التَّبصِيرِ (٢) ، لا بالعكس كما توهمه الفيروز ابادي : أبو شَعِيبٍ صَالِحُ بنُ زيادٍ الرَّسْتَبِيُّ السُّوسِيُّ ، صاحبُ الإِدْغَامِ .

١- النهايه ٢ : ٢٢١ بتفاوت يسير.

٢- فى تبصير المنتبه ٢ : ٦٢٧ : الرُستبى بمثناه مضمومه. وضبطت الراء ضبط قلم.

رشب

الرُّشْبَةُ ، كَعُرْفَهُ : مِغْرَفُهُ تُتَّخَذُ مِنْ فَارِغِ النَّارِجِيلِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ لَا يَعْرِفُهَا أَهْلُ الْحِجَازِ .

والمَرَاشِبُ : مَا يُخْتَمُّ بِهِ الدَّنَانُ مِنَ الطَّيْنِ .

رصب

الرَّصَبُ ، كَسَبَبَ : مَا بَيْنَ السَّبَابِهِ وَالْوَسْطَى مِمَّا يَلِي الْأَشَاغِعَ .

رضب

رَضَبَ رَيْقَ الْمَرْأَةِ ، كَقَتَلَ : رَشَفَهُ .

وَالرُّضَابُ ، كَعُرَابِ : الرِّيقُ ، أَوْ مَا يُرَشَفُ مِنْهُ ، أَوْ مَا رَقَّ فِي الْفَمِ وَتَحَبَّبَ ، أَوْ مَاءُ الْفَمِ مَا كَانَ فِي الْفَمِ ، فَاذَا فَارَقَهُ فَهُوَ بُرَاقٌ وَبُصَاقٌ - وَتَرَضَّبَهَا : رَشَفَ رُضَابَهَا - وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ أَيْضاً ..

و - مِنْ الْمَسْكِ : فُتَاتُهُ ، وَمَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّلْجِ ، وَمَا تَحَبَّبَ مِنَ النَّدَى عَلَى الشَّجَرِ ، وَمَا تَفَتَّتَ مِنَ الْبَرْدِ وَالسَّكْرِ ، وَلِعَابُ الْعَسَلِ وَرَعْوَتُهُ .

وَامرأةٌ عَذِبُهُ الْمَرَاضِبُ ، أَى الْمَرَاشِفِ .

وَالرَّاضِبُ : الْمَطْرُ السَّحْحُ - وَقَدْ رَضَبَ ، كَقَتَلَ - وَضَرَبَ مِنَ السِّدْرِ ، وَاحْدَتُهُ : رَاضِبَةٌ ، وَرَضَبَهُ كَقَصَبَهُ .

وَرَضَبَتِ الشَّاهُ ، كَرَبَضَتْ زَنَةً وَمَعْنَى ؛ قَالَ فِي الْجَمْهَرِ : وَهِيَ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا ، وَالْفَصِيحُ رَبَضَتْ (١) .

الأثر

(كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابِ بُرَاقِهِ) (٢) أَى مَا تَحَبَّبَ مِنْهُ وَانْتَشَرَ حِينَ تَقَلَّ .

رطب

الرَّطْبُ ، كَفَلَسَ : الْمُبْتَلُ النَّدِيُّ - وَهُوَ خِلَافُ الْيَابِسِ الْجَافِّ - وَاللَّيْنُ الرَّخْصُ

ص: ٦٥

١- جمهره اللغة ١ : ٣١٤ .

٢- مسند أحمد ٥ : ٧٣ ، النهايه ٢ : ٢٢٨ بتفاوت .

الناعمُ لِمَسًّا وَمَضْغًا ، وَقَدْ رَطَبَ رَطُوبَهُ ، وَرَطَابَهُ - كَمُلِحَ مُلُوحَةً وَمَلَاَحَهُ - فَهُوَ رَطْبٌ ، وَرَطِيبٌ ، وَكَتَعَبَ لَغُهُ .

وَأَرْطَبَتِ الْقُوبَاءُ إِرْطَابًا : صَارَتْ رَطْبَةً بَعْدَ الْجَفَافِ .

وَرَطَّبْتُ الثَّوْبَ وَالطِّينَ تَرْطِيبًا : بَلَّلْتُهُمَا ، كَأَرْطَبْتُهُمَا إِرْطَابًا .

وَالْمَرْطُوبُ : ذُو الرُّطُوبَةِ ؛ هَكَذَا جَاءَ عَلَيَّ « مَفْعُولٌ » .

وَمِنَ الْمَجَازِ

عَيْشٌ رَطِيبٌ : نَاعِمٌ .

وَجَارِيَةٌ رَطْبَةٌ : رَخِصَةٌ نَاعِمَةٌ .

وَأَمْرَأَةٌ رَطْبَةٌ : فَاجِرَةٌ .

وَفِي شَتَائِمِهِمْ : يَا ابْنَ الرَّطْبِيِّ .

وَيَا رَطَابٍ ، كَقَطَامٍ : سَبٌّ لَهَا .

وَرَجُلٌ رَطْبٌ : فِيهِ لِينٌ وَرَخَاوَةٌ وَضَعْفٌ .

وَلَوْلُو رَطْبٌ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بَصَدْفِهِ .

وَرَطَبَ لِسَانِي بِذِكْرِكَ ، وَهُوَ رَطِيبٌ بِهِ ، أَيْ لَا أزالُ أَذْكَرُكَ .

وَالرَّطْبِيُّ ، كَهَضْبِهِ : الْقَتُّ الرَّطْبُ .

الْجَمْعُ : رِطَابٌ ، كَهِضَابٍ .

وَرَطَّبْتُ الْفَرَسَ رَطْبًا وَرُطُوبًا ، كَقَتَلْتُ : عَلَفْتُهُ إِيَّاهَا ، فَهُوَ مَرْطُوبٌ .

وَكُقْفُلٌ وَعُتْقٌ : الرَّعْيُ الْأَخْضَرُ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ، قِيلَ ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لَا يُفْرَدُ ، (وَقِيلَ) (1) : وَاحِدُهُ : رُطْبَةٌ ، كَغُرْفَةٍ .

وَأَرْطَبَتِ الْأَرْضُ إِرْطَابًا : كَثُرَ رُطْبُهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مُرْطَبَةٌ ، كَمُحْسِنَةٍ : كَثِيرَتُهُ .

وَأَرْطَبَ الْقَوْمُ : صَارُوا فِيهِ .

وَالرُّطْبُ ، كَصُرْدٍ : ثَمَرُ النَّخْلِ إِذَا أُدْرِكَ وَنَضِجَ ، وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ الْجَمْعُ : أَرْطَابٌ ، وَرِطَابٌ .

وَأَرْطَبَ الْبُسْرُ إِزْطَابًا : صار رُطْبًا ، كَرُطَبَ تَرْطِيًا ..

والنخلُ : صار ما عليه رُطْبًا ..

وفلانٌ : كَثُرَ عنده الرُّطْبُ ..

ص: ٦٦

١- في « ت » : « أو » بدل « قيل ».

و - أرضهم : كثر رطبتها ..

وزيد القوم : أطعمهم الرطب ، كرطب ترطيباً .

وأرض بنى فلان مرطبة ، كمحسنه : كثيره الرطب .

وبئر مرطبة ، كمزحله : عذبه بين أملاح .

وأحمد بن سلامة بن الرطبي - نسبة إلى بيع الرطب - : من كبار الشافعيه ، أخذ عن أبي إسحاق الشيرازي .

الكتاب

(وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ) (١) هما عبارة عن استيعاب الأجسام ، أو ما يثبت وما لا يثبت ، أو الماء والنار ، أو الحي والميت ، أو ما يقبل صوراً مختلفه وما يلزم صوراً واحده ، أو المضغه في الرحم قبل تمام الخلقه وما تم خلقه .

الأثر

(يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا) (٢) أى لا شدة في أصواتهم ، شبه الصوت بالجسم الرطب بجامع اللين ، فاستعير له هذا الوصف وأسند إليه ، ثم أسند إلى الكتاب المتلو به على سبيل المجاز في الإسناد مبالغه .

(فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبِهِ أَجْرٌ) (٣) أى حيه ؛ إذ الرطوبة لازمه للحياه ، أى فى إرواء كل حيوان أجر .

أو حاره ؛ لأن الكبد إذا ظمئت أو ألقيت على النار رطبت ، ويؤيده رواية البيهقي عن سراقه : (فى الكبد الحرى أجر) (٤) .

أو هى من باب ما تؤول إليه ، أى كبد يرطبها شئ .

ص : ٦٧

١- الأنعام : ٥٩ .

٢- صحيح مسلم ٢ : ٧٤٢ / ١٤٤ و ١٤٥ .

٣- مسند أحمد ٢ : ٣٧٥ و ٥١٧ ، صحيح مسلم ٤ : ١٧٤١ / ١٥٣ ، الموطأ ٢ : ٩٢٩ / ٢٣ .

٤- السنن الكبرى ٤ : ١٨٦ وفى النسخ : الحاره ، والمثبت من المصدر .

(وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا) (١) أى قبل أن يجف ريقه.

(رَطْبُكُمْ وَيَابِسُكُمْ) (٢) استيعاب لنوع الإنسان ، أو أهل البحر والبر ، أو النبات والشجر ، أو المدر والحجر.

(يُصَلِّي عَلَى الرُّطْبِ النَّابِتِ) (٣) كهضبه ، أى الفصفصه ؛ وهى القت الرطب.

المصطلح

الرُّطوبه : كفيته تقتضى سهوله التشكل والتفرق والاتصال.

رعب

رَعَبٌ رُعْبًا ، كَمَنَعَ : خاف ، فهو راعِبٌ.

ورَعَبْتُهُ رُعْبًا ، كَمَنَعْتُهُ : أَخَفْتُهُ ، فَأَنَا راعِبٌ له ، وهو مَرْعُوبٌ ، كَرَعَبْتُهُ تَرَعِيًّا وتَرَعَابًا ، فارتعب ، ولا- تقبل : أرعبتُهُ ، وحكاها بعضهم ، والاسم : الرُّعْبُ ، بالضم ، وتُضَمُّ العينُ إِتِّبَاعًا .

والتَّرَعَابَةُ ، بالكسر : الفُروقه من كلِّ شىءٍ .

ومن المجاز

سِيلٌ راعِبٌ : يَرَعِبُ بكثرته وسعته اذا مَلَأَ الوادى ، ومنه : رَعِبْتُ الحوضَ فرَعَبَ ، كَمَنَعَ فيهما : مَلَأْتُهُ فامتلاً .

وحِسَى مُتْرَعِبٌ ، كَمُضْمِحِلٌّ : يأخذُ الماءَ الكثيرَ الجَمِّ .

والرَّعِيبُ : المُمْتَلِئُ سَمْنًا يَقَطُرُ دَسْمُهُ من سِمْنِهِ .

ورجُلٌ راعِبُ العينِ ، ومَرْعُوبُهَا : ما يُبْصِرُ شَيْئًا إِلَّا فَرَعَ منه .

ورَعَبَتِ الحمامه ، كَمَنَعَتْ ، ورَعَبَتْ تَرَعِيًّا : شَدَدَتِ الصَّوْتِ فى تطريبيها ، ومَلَأَتْ به مجاريه ، كأنها تَرُوعُ به ، وهى حمامه راعِيَّه ، وحمامٌ راعِيٌّ ، على لفظ

ص : ٦٨

١- مسند أحمد ١ : ٣٧٧ و ٤٢٢ و ٤٢٨ .

٢- سنن ابن ماجه ٢ : ١٤٢٢ / ٤٢٥٧ ، سنن الترمذى ٤ : ٦٧ / ٢٦١٣ .

٣- الكافى ٣ : ٣٣٢ ب ٢٧ ح ١٣ .

المنسوبِ وليس به. وقيل : نسبةٌ إلى راعٍ ؛ وأرضٌ أصلُهُ منها. الجمعُ : رواعِبُ.

والرَّعْبُ ، كَسَبَبٍ : رُقِيَةٌ من السحرِ - وقد رَعَبَ الراقِي كَمَنَعَ ، رَعْباً ورَعْباً محرَّكَةً ، وهو رَجُلٌ رَعَابٌ كَشَدَادٍ : رِقَاءٌ - والتهديدُ والوعيدُ ، وكلامٌ لهم يُلْهَبُونَ به ويُشَجَّعونَ ، وقد رَعَبْتَهُ كَمَنَعْتَهُ.

وكُقْفَلٌ : الرُّعْظُ ؛ وهو مدخلُ النصلِ في السهمِ.

ورَعَبْتُ السهمَ ، كَمَنَعْتُهُ : كَسَرْتُ رُعْبَهُ.

ورَعَبْتُهُ تَزْعِيباً : أَصْلَحْتُ رُعْبَهُ.

ورَعَبْتُ السنامَ وغيرَهُ ، كَقَطَعْتُهُ زَنَهُ ومعْنَى ، كَرَعَبْتُهُ تَزْعِيباً ، والقِطْعَةُ منه : رُعْبُوبَةٌ - بالضمِّ - وتَزْعِيْبُهُ ، الجمعُ : تَزْعِيْبٌ بالفتحِ فيهما ، والكسرُ على الإِتباعِ ، ولم يُحْفَلْ بالساكِنِ ؛ لأنَّهُ حاجزٌ غيرُ حصينِ.

وقيل : التَّرْعِيْبُ : السنامُ المُقَطَّعُ شطائِبَ مستطيلَةً ، وهو اسمٌ لا مصدرٌ.

وجاريَةٌ رُعْبُوبَةٌ ، ورُعْبُوبٌ بضمِّهما ، ورِعِيْبٌ بالكسرِ : شطْبَةٌ تارَةٌ ، أو بيضاءٌ ناعمةٌ ، أو رطبةٌ حلوةٌ حسنةٌ ، أو طويلةٌ ..

ومن النوقِ : الخفيفَةُ الطيَّاشَةُ. الجمعُ : رَعَائِبٌ.

ورَجُلٌ رُعْبُوبٌ ، بالضمِّ : جبانٌ ضعيفٌ.

والرُّعْبُ ، بضمِّ أوْلِهِ وفتحِ ثالِثِهِ : أصلُ الطلْعِ ، كالرُّعْبُوبِ ، بالضمِّ.

والمَرْعَبَةُ ، كَمَرَحَلَةٍ : أَنْ تَثَبَ وَثْبُهُ إلى أَحَدٍ فَتَقَعَدَ عِنْدَهُ وهو غافلٌ عنكَ فيَفْرَعُ لها ، أو كلُّ قَفْزِهِ ووَثْبِهِ يُفْرَعُ منها.

والرَّعْبَاءُ ، كَصَهْبَاءَ : موضعٌ ، قال صاحبُ المحكمِ : وليس بثبت (١).

الكتاب

(وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ) رُعْباً (٢) تَقَدَّمَ فِي «مَلَأَ».

ص: ٦٩

١- المحكم والمحيط الأعظم ١ : ١٣٤.

٢- الكهف : ١٨.

(وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ) (١) ألقى فيها الخوفَ من النبيِّ صلى الله عليه وآله وأصحابه ، مع كونهم في الحصون ، حتى أسلموا أنفسهم للقتلِ وأهلهم وذرائعهم للأسرِ ، حسبما ينطقُ به قوله تعالى : (فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا) (٢).

الأثر

(نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ) (٣) أى ألقى الله الخوفَ منه فى قلوبِ أعدائه وهو بعيدُ عنهم مسيرة شهرٍ ، فخافوه وفزعوا منه.

رعتب

الرَّعْتَلِبُ - كَعُنْدَلِيبٍ - من النساءِ : الملاطفةُ ..

ومن الرجال : من يُمزَّق ما قَدِرَ عليه. الجمعُ : رَعَاتِلٌ ، كَعَنَادِلٍ.

رغب

رَغِبَ فِيهِ ، كَتَعَبَ : أَرَادَهُ ، كَرَغِبَهُ ..

وعنه : لم يُرِدْهُ ..

وإليه : سَيَّأَلَهُ ، وَقَدِ رَغِبَ رَغْبًا كَتَعَبَ ، وَرَغْبًا كَضَرَبَ ، وَرُغْبًا كَقُرْبَ ، وَرَغْبَةً كَرَحْمَةٍ ، وَرَغْبَةً كَأَدَمَةٍ ، وَرُغْبَةً كَتُخْمَةٍ ، وَرُغْبِي كَشُكْوِي ، وَرُغْبِي كَرُجْعِي ، وَرُغْبَاءَ كَبُغْضَاءَ ، وَرُغْبَوَاتًا كَجَبْرُوتَ ، وَرُغْبَوَاتِي كَرَهْبَوَاتِي ، وَرُغْبَانًا كَعَلْيَانِ.

وَرُغْبَتُهُ تَزُغِيبًا : حَمَلَتْهُ عَلَى الرَّغْبَةِ ، كَأَرُغْبَتُهُ إِرْغَابًا.

وَتَرَاغَبُوا فِي الْخَيْرِ : تَنَافَسُوا فِي الرَّغْبَةِ فِيهِ.

وَخَطَبَ فَأَصَابَ الْمَرْعَبَ ، أَيْ مَحَلَّ الرَّغْبَةِ.

وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ ، وَبِفَلَانٍ عَنْ كَذَا : كَرِهَهُ

ص: ٧٠

١- الأحزاب : ٢٦.

٢- النهاية ٢ : ٢٣٣ ، مجمع البحرين ٢ : ٧١.

٣- النهاية ٢ : ٢٣٣ ، مجمع البحرين ٢ : ٧١.

له وَرَفَعَهُ عَنْهُ.

وَالرَّغِيْبَةُ: الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ ، وَمَا يُرْغَبُ فِيهِ مِنْ كُلِّ نَفِيسٍ. الْجَمْعُ: رَغَائِبُ.

وَرُغِبَ الشَّيْءُ رُغْبًا ، وَرَغَابَهُ ، كَرُحِبَ رُحْبًا وَرَحَابَهُ زَنَهُ وَمَعْنَى ، أَيْ اتَّسَعَ ، وَمِنْهُ: رَجُلٌ رَغِيْبٌ: وَاسِعُ الْجَوْفِ أَكُولٌ ، وَرَغِيْبٌ - كَسِيكِيْنٌ - لِلْمَبَالِغَةِ ، وَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا ، كَقَرَّبَ قُرْبًا.

وَوَادٍ رَغِيْبٌ ، وَرُغِبَ كَعُنُقٍ: وَاسِعٌ كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ.

وَتَرَاغَبَ الْوَادِي: اتَّسَعَ.

وَفَرَسٌ رَغِيْبٌ الشَّحْوِ: وَاسِعُ الْخَطْوِ كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَسَيْفٌ رَغِيْبٌ: عَرِيضٌ.

وَأَرْضٌ رَغَابٌ - كَسَحَابٍ وَتُكْسَرُ - وَرُغِبٌ ، كَعُنُقٍ: لِيْنُهُ دَمْتُهُ وَاسِعَةٌ ، أَوْ لَا تَسِيْلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيْرٍ.

وَأَرْغَبَ اللَّهُ قَدْرَكَ: وَسَّعَهُ وَأَبْعَدَ خَطْوَهُ.

وَرَجُلٌ مُرْغِبٌ ، كَمُحْسِنٍ: وَاسِعُ الثَّرْوَةِ مُوسِرٌ.

وَلِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُرْغَبٌ ، كَمَذْهَبٍ: مَتَّسِعٌ وَمَنْدُوْحَةٌ.

وَفِي الْأَرْضِ مُرْغَبٌ لِلْمَرْءِ عَنِ السُّؤَالِ: مُضْطَّرَبٌ لِلْمَعَاشِ. الْجَمْعُ: مُرَاغِبٌ.

وَرُغْبَاءٌ ، كَصَهْبَاءَ: بَيْتٌ.

وَالرُّغْبَانَةُ ، بِالضَّمِّ: عُقْدَةُ شِشَعِ النَّعْلِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ.

وَعَبْدُ الْعَظِيْمِ بَنُ حَبِيْبِ بْنِ رُغْبَانَ - كَعَضْبَانَ - عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَطَبَقْتَهُ ، مَتْرُوكٌ.

وَعَبْدُ الْغَفَّارِ بَنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ رُغْبَانَ - كَثُعْبَانَ - الْحَمَصِيُّ الرُّغْبَانِيُّ: مُحَدَّثٌ.

وَالْمِرْغَابُ ، كَمِحْرَابٍ: سَيْفٌ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ (١).

ص: ٧١

وَمَرْغَابٌ ، كَمَرْوَانَ : نَهْرٌ بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ ، و (قريه) (١) من نواحي هرات ، وموضعهُ « م ر غ ب » ؛ لأنه « فَعْلَالٌ » لا « مَفْعَالٌ » ، وهو اسمٌ عجميٌّ مركَّبٌ من « مرغ » وهو اسمٌ موضعٍ و « آب » وهو الماء ، ووهم الفيروز ابادي في ذكره هنا (٢).

الكتاب

(وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا) (٣) كَسَبَبَ فِيهِمَا ، وَقُرِيَ فِي الشَّوَادِ كَصَرَبٍ (٤) ، أَي لِلرَّغْبَةِ فِي الثَّوَابِ وَالْفَضْلِ وَالْخَوْفِ مِنَ الْعِقَابِ وَالْعَدْلِ ، وَنَصَبُهُمَا يَحْتَمِلُ الْمَصْدَرِيَّةَ وَالْحَالِيَّةَ وَالْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ.

الأثر

(الرَّغْبُ سُؤْمٌ) (٥) هُوَ كَقُفْلٍ ، يَرِيدُ الشَّرَّ وَكَثْرَةَ الْأَكْلِ ، وَأَصْلُهُ سَعَةُ الْجَوْفِ.

(ظَعْنَةٌ رَغِيْبَةٌ) (٦) أَي سَفْرَةٌ وَاسِعَةٌ مَمْتَدَّةٌ.

(الرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ) (٧) كَصَهْبَاءَ : الرَّغْبَةُ.

(لَا تَدْعُ رَكْعَتِي الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ) (٨) جَمْعُ رَغِيْبَةٍ (٩) ؛ وَهِيَ مَا يُرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ ، وَمِنْهَا : صَلَاةُ الرَّغَائِبِ ، أَوَّلَ لَيْلِهِ جَمْعُهُ مِنْ رَجَبٍ.

ص: ٧٢

١- ليست في « ت » و « ج ».

٢- وفي الجمهوره ١ : ٣٢٠ : المرغاب بالكسر ، وقال باشتقاقه من : « موضع رغبت : واسع » ، فعليه فهو « مَفْعَالٌ » ، وبه صرح البكري في معجم ما استعجم ٤ : ١٢١٥ . لكن ما ذكره المصنّف هو الصواب لأعجميه هذا الاسم .

٣- الأنبياء : ٩٠ .

٤- قرأ بها أبو عمرو وابن وثاب والأعمش . انظر مختصر ابن خالويه : ٩٢ ومعجم القراءات القرآنيه ٤ : ١٤٩ .

٥- الفائق ٢ : ٧٠ ، النهايه ٢ : ٢٣٨ .

٦- النهايه ٢ : ٢٣٦ .

٧- صحيح مسلم ٢ : ١٩ / ٨٤١ ، النهايه ٢ : ٢٣٧ .

٨- الغريب لابن الجوزي ١ : ٤٠٣ ، النهايه ٢ : ٢٣٨ .

٩- في « ت » و « ج » : رَغِيْبَةٍ . والمثبت عن « ش » .

الرَّقَبَةُ ، كَقَصَبِهِ : العُنُقُ ، أو أصلُهُ ، أو أصلٌ مؤخَّرُهُ . الجمعُ : رِقَابٌ ، ورَقَبٌ ، وأرْقَبٌ ، ورَقَبَاتٌ .

ومن المجاز

مَلَكٌ رَقَبَةٌ ، أى مملوكًا .

ورجُلٌ أرْقَبٌ كأصْبَهَبَ ، ورَقْبَانٌ ، ورَقْبَانِيٌّ ، كسَيْرَ طَانٍ وَسَيْرَ طَانِيٍّ : عَظِيمُ الرَّقَبَةِ ، والاسْمُ : الرَّقَبُ كَسَيِّبٍ ، تقول : هو أرْقَبُ بَيْنُ الرَّقَبِ ، وقيل للأسدِ : أرْقَبٌ ؛ لغلظِ رَقَبَتِهِ .

والعربُ تَلَقَّبُ العَجَمَ بـ « رِقَابِ المَزَاوِدِ » ؛ لِأَنَّهُم حُمُرٌ ، تقول : مَنْ أَنْتُمْ يَا رِقَابَ المَزَاوِدِ ؟

ورَقَبْتُهُ ، كَقَتَلْتُهُ : وَصَعْتُ الحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ .

ورَقَبْتُ الشَّيْءَ أَيضاً رُقُوباً - بالضمِّ ويُفْتَحُ - ورِقْبَةً ورِقْبَاناً كِهَجْرَهُ وَهَجْرَانِ ، ورَقَابَةً كَجَهَالِهِ : انتظرتُهُ ، ورَصَيْدَتُهُ ، وتوقَّعْتُهُ ، كَتَرَقَّبْتُهُ ، وارْتَقَّبْتُهُ ..

والشَّيْءَ : راعِيَتَهُ لِأَحْرُسَهُ وَأَحْفَظَهُ ، كَراقِبْتُهُ ، فأنا رَقِيبٌ .

ومن المجاز

رَقَبَهُ ، وراقِبَهُ : حاذرُهُ ؛ لِأَنَّ الخائفَ يَرُقُبُ العِقَابَ ويتوقَّعُهُ .

وباتَ يَرُقُبُ النجومَ وَيُرَاقِبُهَا : يَرعاها ، وَيُرَاعِيها .

والرَّقِيبُ : المُهَيِّمُنُ ، والحارسُ ، والطلِيعُ ، وأمينُ أصحابِ المِيسِرِ ، أو المِوَكَّلُ على الضَّرِيبِ - وهو الذى يَضْرِبُ القِتْداحَ - والثالثُ من سهامِ الميسرِ ، وضربُ من الحياتِ خبيثٌ . الجمعُ : رَقِيبَاتٌ ، ورُقُبٌ ..

و - من النجومِ : ما يَغِيبُ عِنْدَ طُلُوعِ نَجْمٍ آخَرَ ؛ كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ طُلُوعَهُ ، أو ما يَطْلُعُ عِنْدَ غُرُوبِهِ .

ورَقِيبُ الثُّرَيَّا : الدَّبْرَانُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُهَا وَلَا يُفَارِقُهَا أَبَداً ، فلا يزالُ يَرُقُبُ طُلُوعَهَا ؛ يقال : لا آتِيكَ أو يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُها ، أى لا آتِيكَ أَبَداً .

وقالوا لِلخَلْفِ : رَقِيباً ؛ لِأَنَّهُ كالدَّبْرانِ

للثريا ، تقول : نِعَمَ الرَّقِيبُ أَنْتَ لِأَيِّكَ ولَأَسْلَافِكَ.

الرَّقُوبُ ، كَصَيَّبُور : المرأة التي تَرُقُبُ (موت) (١) زوجها لثريته ، وَمَنْ لَا يَعْيشُ له ولدٌ من الناسِ رجلاً كان أو امرأة - لأنه متى وُلِدَ له ولدٌ فهو يَرُقُبُ موته أى يتوقَّعه ، أو يخافُه - والناقَةُ التي لا- تَشْرَبُ مع سائرِ الإبلِ ، فهي تَرُقُبُ أن تَشْرَبَ صواحِبُها ثم تَشْرَبُ ، أو لأنها تخافُ الزَّحَامَ.

وَأُمُّ الرَّقُوبِ : المنيَّةُ ، والداهيَّةُ ، كَأُمِّ الرَّقُوبِ ، كَجَبْرُوتَ .

والمَرْقَبُ - كَمَرْحَب - وبهاءٍ : الموضعُ المرتفعُ والمكانُ العالى يَقِفُ عليه الرَّقِيبُ.

وَأَرْقَبُ ، وَاَرْقَبَ : عَلا مَرْقَبًا.

وَالرَّقِيبَةُ ، كَحَشْمِهِ (٢) : الاحترازُ والحِذْرُ ، وهى اسمٌ من : رَقَبَهُ وراقَبَهُ (٣) ، إذا حَذِرَهُ وخافَهُ (٤) ، ومنه : وَرِثَ المَجْدَ عن رِقْبِهِ ، أى كلالِهِ ؛ لأنه يخافُ أَنْ لا يَسْلَمَ له لَخِفاءِ نَسَبِهِ.

وَبِالضَّمِّ : حَفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلنَّمْرِ إذا أرادوا صيدهُ ، كَالزُّيْبِ لِلأَسَدِ.

وَكَسْحَابِهِ (٥) : الوَعْدُ الدنئِيُّ من الرجالِ.

وَكالمُحَصَّبِ : الجِلْدُ يُسَلَخُ من أعلى الرَّقْبِ.

وَرَقَبَهُ بِنُ مَصْقَلَه - كَقَصَبَه - : روى عن التابعين (٦).

وَرَقَبَهُ : مولى جَعَدَه ؛ عن أبى هُرَيْرَةَ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بِنُ رَقَبَه العَبْدِيُّ : قُتِلَ

ص : ٧٤

١- ليست فى « ت » .

٢- فى « ت » و « ج » : والرَّقِبَةُ كَحَشْبِهِ .

٣- فى « ت » و « ج » : وأَرْقَبَهُ .

٤- فى « ت » و « ج » : وخاف .

٥- فى اللسان والقاموس : « رَقَابَه » مشدداً كَعَلَامَه .

٦- فى « ت » و « ج » : « البخارى » وهو تصحيف والمثبت عن « ش » . انظر تبصير المنتبه ٢ : ٦١٠ .

يَوْمَ الْجَمَلِ.

وَمَلِيحُ بْنُ رَقَبَةَ : مُحَدَّثٌ.

وَالنَّقَادُ ذُو الرَّقَبِ ، يَأْتِي فِي الْأَثَرِ.

و (ذُو) (١١) الرَّقِيبَةُ ، كَجُهَيْنَةَ : مَالِكُ الْقَشِيرِيُّ.

وَذُو الرَّقِيبِ ، كُنْجَبِيهِ : جَبَلٌ بِحَيْبَرٍ.

وَالأَشْعَرُ الرَّقَابَانُ ، كَرَمْضَانَ : شَاعِرٌ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ الأَسَدِيُّ.

وَبِلَا لَامٍ : مَوْضِعٌ.

وَذُو المَرِيْقِبِ ، كَمُهَيْمِنٍ : وَادٍ بِأَرْضِ الشَّرْبَةِ ، وَمِنْهُ : يَوْمُ المَرِيْقِبِ لِبْنِي عَبْسٍ عَلَى بَنِي فِزَارَةَ.

الكتاب

(فَكُّ رَقَبَةٍ) (٢) هِيَ فِي الأَصْلِ اسْمٌ للعضوِ المخصوصِ ، ثُمَّ عُبِّرَ بِهَا عَنِ جَمَلِ الإنسانِ ، أَى تَخْلِيصُ رَقَبِهِ مِنْ رِقٍّ أَوْ قَتْلِ أَوْ حَبْسٍ ، أَوْ هُوَ الإِعَانَةُ فِي تَخْلِيصِهَا دُونَ الإِنْفِرَادِ بِعِتْقِهَا ، أَوْ فَكُّ الإنسانِ رَقَبَتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ بِالتَّوْبَةِ ، أَوْ فَكُّهَا مِنَ العِقَابِ بِتَحَمُّلِ الطَّاعَاتِ.

(وَفِي الرَّقَابِ) (٣) أَى فِي فَكِّ الرَّقَابِ ؛ (وَهُوَ إِعَانَةُ المَكَاتِبِينَ حَتَّى يَفْكَوْا رِقَابَهُمْ ، أَوْ فِي ابْتِيَاعِ الرَّقَابِ) (٤) وَإِعْتَاقِهَا ، أَوْ فِي فَكِّ الأَسْرَى.

(لَا يَزُقُّوْا فِيكُمْ إِلاَّ وَلَا ذِمَّةً) (٥) لَا يُرَاعَوْا فِيكُمْ يَمِينًا وَلَا عَهْدًا.

(وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ) رَقِيبٌ (٦) انْتَظَرُوا مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ مِنَ العَذَابِ إِنِّي مَعَكُمْ مُنْتَظِرٌ حَلُولَهُ بِكُمْ ، أَوْ انْتَظَرُوا (٧) اللَعْنَةَ وَالعَذَابَ إِنِّي مُنْتَظِرٌ الرَّحْمَةَ وَالثَّوَابَ.

ص: ٧٥

١- ليست في « ت » و « ج ».

٢- البلد : ١٣.

٣- البقره : ١٧٧ ، التوبه : ٦٠.

٤- ما بين القوسين ليس في « ت ».

٥- التوبه : ٨.

٦- هود : ٩٣.

٧- في « ت » و « ش » : وانتظروا.

(فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ) (١) فانتظر ما يحل بهم من العذاب ، إنهم منتظرون أن تحل بك الدوائر.

(فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ) (٢) يتوقع المكروه من جهتهم ، أو لحاق الطالبين له.

(وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا) (٣) ناظرًا وحافظًا ومهيمنًا.

الأثر

(أَنْفَقْتُهُ فِي رَقَبَةٍ) (٤) فى فك رقبة أسيره.

(لَنَا رِقَابُ الْأَرْضِ) (٥) أى عيُنُها ونفسِها ، يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لأصحابه قبل الإسلام فيه شىء ؛ لأنه فتح عنوه.

وفى حديث الخيل : (لَمْ يُنَسَّ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا) (٦) أراد بحق الرقاب الإحسان إليها ، وبحق الظهر الحمل عليها.

(ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ) (٧) أى راعوه واحفظوه برعايتهم واحترامهم.

(مَا تَعِيدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟ قَالُوا مَنْ لَا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ، فَقَالَ : بَلِ الرَّقُوبُ مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ مِنَ الْوَلَدِ شَيْئًا) (٨) أى من لم يمت له ولد قبله ، يريد أن ولد المسلم فى الحقيقة من قدمه فرطاً فاحتسبه ، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له.

(الرُّقْبَى لِمَنْ أَرْقَبَهَا) (٩) هى - كجبلى - أن يقول الرجل لآخر : جعلت لك هذه الدار ، فإن مت قبلى

ص : ٧٦

١- الدخان : ٥٩.

٢- القصص : ٢١.

٣- الأحزاب : ٥٢.

٤- صحيح مسلم ٢ : ٦٩٢ / ٣٩.

٥- الغريب لابن قتيبه ٢ : ٢٧٨ / ٦ النهاية ٢ : ٢٤٩.

٦- النهاية ٢ : ٢٤٩.

٧- النهاية ٢ : ٢٤٨ ، مجمع البحرين ٢ : ٧٣.

٨- الفائق ٢ : ٧٦ ، النهاية ٢ : ٢٤٩.

٩- النهاية ٢ : ٢٤٩ ، مجمع البحرين ٢ : ٧٣.

رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ، وَهِيَ مِنَ الْمُرَاقِبَةِ ؛ لِأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا يَزُقُّ مَوْتَ صَاحِبِهِ ، وَأَرْقَبُهَا إِيَّاهُ : قَالَ لَهُ : هِيَ لَكَ رُقْبَى .

(يَزُقُّ الْوَقْتَ) (١) من : رَقَبْتُ الْفَجْرَ ، إِذَا انْتظَرْتُ وَقْتَ طُلُوعِهِ .

(النَّقَادُ ذُو الرَّقَبِ) (٢) من : نَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ : نَقَرَهُ ، أَوْ مِنْ : نَقَدْتَهُ الْحَيَّةُ : لَدَعْتَهُ . وَذُو الرَّقَبِ : الطَّوِيلُ الْعُنُقِ . وَمِنْ خَبْرِهِ مَا رَوَتْهُ عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهَا ، قَالَ : جَمَعَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ شَيْوَخَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَشْرَافَهُمْ فِي مَسْجِدِ الرَّحْبَةِ ؛ لِيَأْمُرَهُمْ بِسَبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبِرَاءِ مِنْهُ ، وَكَانَتْ فِيهِمْ ، فَكَانَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ ، فَعَلَبْتَنِي عَيْنَايَ فَنُمْتُ ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ شَيْئًا طَوِيلًا ، طَوِيلَ الْعُنُقِ أَهْدَلَ أَهْدَبَ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا النَّقَادُ ذُو الرَّقَبِ ، قُلْتُ : وَمَا النَّقَادُ ذُو الرَّقَبِ ؟ قَالَ : طَاعُونَ ، بُعِثْتُ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْقَصْرِ لِأَجْتَنُّهُ مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ ، كَمَا عَتَا وَحَاوَلَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ ، قَالَ : فَانْتَبَهْتُ فَرَعَاً وَأَنَا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِي ، فَقُلْتُ : هَلْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ ؟ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ : رَأَيْنَا كَيْتَ وَكَيْتَ ، عَلَى الصَّفَةِ ، وَقَالَ الْبَاقُونَ : مَا رَأَيْنَا شَيْئًا ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ خَرَجَ خَارِجًا مِنَ الدَّارِ ، فَقَالَ : يَا هَوْلًا ! انصرفوا ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ عَنْكُمْ مَشْغُولٌ ، فَسَأَلْنَا عَنْ خَبْرِهِ ، فَخَبَرْنَا أَنَّهُ طَعِنَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . فَمَا تَفَرَّقْنَا حَتَّى سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ عَلَيْهِ ، فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ فِي ذَلِكَ :

قَدْ جَشَّمَ النَّاسَ أَمْرًا ضَاقَ ذَرْعُهُمْ

بِحَمْلِهِ حِينَ نَادَاهُمْ إِلَى الرَّحْبَةِ

يَدْعُو عَلِيَّ نَاصِرِ الْإِسْلَامِ حِينَ رَأَى

لَهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الطُّولَ وَالْعَلْبَةَ

مَا كَانَ مُنْتَهِيًا عَمَّا أَرَادَ بِنَا

حَتَّى تَنَاوَلَهُ النَّقَادُ ذُو الرَّقَبِ

ص: ٧٧

١- انظر مجمع البيان ٥ : ٥٥٤ .

٢- كثر الفوائد ١ : ١٤٦ ، مروج الذهب ٣ : ٢٦ .

فَأَسْقَطَ الشَّقَّ مِنْهُ ضَرْبَهُ عَجَبًا

كَمَا تَنَاولَ ظُلْمًا صَاحِبَ الرَّحْبَةِ (١)

المصطلح

المُرَاقَبَةُ: استدامه عِلْمِ العَبْدِ بِاطْلَاعِ الرَّبِّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

وفى مِيزَانِ الشِّعْرِ: أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ فِي عَرُوضِ المِضَارِعِ وَالمُقْتَضَبِ مَرَّةً « مَفَاعِيلُ » وَمَرَّةً « مَفَاعِيلُنْ » (٢).

المثل

(أَرْقُبُ لَكَ صُيُبًا) (٣) أَيْ أَنْتَظِرُ ، يَقُولُهُ الرَّجُلُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُهُ ، يَرِيدُ سْتِصْبَاحَ فَتْرَى أَتَكَ لَا تَقْدَرُ عَلَيَّ مَا تَوَعَّدْتَنِي بِهِ. وَيَقَالُ أَيْضًا لِلرَّجُلِ يُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ فَتُكذِّبُهُ ، أَيْ سَيَظْهَرُ كَذِبُكَ.

(أَرْقُبِ البَيْتَ مِنْ رَاقِبِهِ) (٤) أَيْ احْفَظْ بَيْتَكَ مِنْ حَافِظِهِ ، وَأَنْظِرْ مَنْ تُخَلِّفُهُ فِيهِ. وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا خَلَّفَ عِبْدَهُ فِي بَيْتِهِ ، فَرَجَعَ وَقَدْ ذَهَبَ العَبْدُ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ ، فَقَالَ هَذَا ، فَذَهَبَ مِثْلًا.

(وَرِثْتَهُ عَنْ عَمِّهِ رَقُوبٍ) (٥) هِيَ الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ ، فَهِيَ أَرَأْفُ بَابِنِ أَخِيهَا. يُضْرَبُ لِمَنْ يِنَالُ شَيْئًا مِمَّنْ يُؤَثِّرُ أَنْ يُبَيِّلَهُ إِيَّاهُ.

ركب

رَكِبْتُ الدَّابَّةَ وَعَلَيْهَا ، وَالسَّفِينَةَ وَفِيهَا - كَتَعَبْتُ - رُكُوبًا ، وَمَرْكَبًا: عَلَوْتُهَا ، فَأَنَا رَاكِبٌ وَرَكِيبٌ (٦). الجَمْعُ: رُكَّابٌ ، وَرُكْبَانٌ ، وَرُكُوبٌ ، وَرِكْبَةٌ ، كَجُهَالٍ وَرُعْيَانٍ وَشُهُودٍ وَقِرْدَةٍ ، وَالاسْمُ: الرُّكْبَةُ كَحِشْمَةٍ.

ص: ٧٨

١- انظر كنز الفوائد ١: ٤٦ ، ومروج الذهب ٣: ٢٦.

٢- تساهل المصنّف في تعريف المراقبة تبعاً للقاموس. انظر تاج العروس وتحقيق الأمر.

٣- مجمع الأمثال ١: ٢٩٥ / ١٥٥٩.

٤- مجمع الأمثال ١: ٣١٣ / ١٦٨٦.

٥- مجمع الأمثال ٢: ٣٦٩ / ٤٣٨٦.

٦- في « ش »: « ركوب » بدل « ركب ».

وتقول: مَرَّ بنا رَاكِبٌ ، إذا كان على بعيرٍ خاصَّةً ، فإذا كان على حافرٍ - فرسٍ أو حمارٍ - قُلتَ : فارسٌ وحمَّارٌ ، أو فارسٌ [على]
(١) حمارٍ . وهم رُكبانُ الإبلِ ، ورُكَّابُ الشُّقنِ .

والرَّكْبُ ، كَصَيْحِبٍ : أصحابُ الإبلِ في السفرِ إذا كانوا عَشْرَةَ فصاعداً ، وهو اسمٌ جمعٌ عندَ الجمهورِ ، وجمعُ رَاكِبٍ عندَ بعضهم ، ومثله الصَّحْبُ . الجمعُ : أرْكَبُ ، ورُكُوبٌ ، كأفلسٍ وفلوسٍ .

والأرْكُوبُ ، كأشلوبٍ : أكثرُ من الرَّكْبِ ، والرَّكْبَةُ - ككَيْتِهِ - أقلُّ منه .

والمَرْكَبُ ، كَمَذْهَبٍ : الدابَّةُ ، والسفينةُ . الجمعُ : مَرَاكِبُ .

والرَّكَابُ ، ككِتابٍ : الإبلُ تحمِلُ القومَ ، لا واحدَ لها من لفظها ، فإن أردتَ الواحدةَ قلتَ : راحلةٌ . الجمعُ : رَكَائِبُ ، ورِكاباتٌ ، ورُكْبُ ككُتُبٍ .

وزيتُ رِكايبِيٌّ : محمولٌ من الشامِ على الرَّكَابِ .

والرَّكُوبُ - كصَبُورٍ - وبهاءٍ : ما يُرْكَبُ من الدوابِّ ؛ يقال : ما له رُكُوبَةٌ ولا حُلُوبَةٌ : ما يُرْكَبُهُ وَيَحْلُبُهُ .

وناقه رُكْبِي كعُضْبِي ، وبهاءٍ ، ورُكْبَانُهُ كسَعْدَانِهِ ، ورُكْبُوتٌ ، ورُكْبُوتِي ، مُحَرَّكَتَيْنِ : تَصْلِحُ للرُّكُوبِ .

وأرْكَبُهُ إِركاباً : حمَلَهُ على دابَّةٍ ..

والمَهْرُ والقُلُوصُ : حانَ أَنْ يُرْكَبَا .

والمَرْكَبُ ، كَمَعْظَمٍ : مَن يَضَعُفُ عن الرُّكُوبِ ، أو مَن لا يُحْسِنُ أَنْ يُرْكَبَ ، وَمَن يُعْطِيهِ الرجلُ فرساً يَغزو عليه ، على أَنَّ له نصفَ غُنْمِهِ أو بعضَهُ ، وهو فارسٌ مُرْكَبٌ ، وقد رَكَّبَهُ تَرْكِيباً ؛ قال :

لَا يُرْكَبُ الخَيْلَ إِلَّا أَنْ يُرْكَبَهَا (٢)

ص : ٧٩

١- الزيادة يقتضيها السياق ، انظر التاج .

٢- المعاني الكبير ١ : ١٠٥ ، ونسبه إلى عقفان بن قيس اليربوعي ، والأساس ، واللسان ، والتاج .

وَرَكِبْتُ الْفُصَّ فِي الْخَاتَمِ ، وَالنَّصَلَ فِي السَّهْمِ تَرْكِيبًا : أَثْبَتَهُ فِيهِ ، فَهُوَ رَكِيبٌ ..

وَالشَّيْءَ : وَضَعْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَتَرَكَبْتُ وَتَرَكَبْتُ .

وَهُوَ رَكِيبٌ زَيْدٌ ، كَرَدَيْفِهِ : يَزُوكُ بِمَعِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

رَكِبَ ذَنْبًا ، وَارْتَكَبَهُ : بَاشَرَهُ ..

وَالدَّيْنَ : أَكْثَرَ مِنْ أَخْذِهِ .

وَرَكِبَهُ الدَّيْنَ ، وَارْتَكَبَهُ : كَثُرَ عَلَيْهِ .

وَرَكِبَ رَأْسَهُ : مَضَى عَلَى وَجْهِهِ بِغَيْرِ رُؤْيِهِ لَا يُطِيعُ مُرْشِدًا .

وَهُوَ يَمْشِي الرَّكْبَةَ - كَضَرْبِهِ - وَهُمْ يَمْشُونَ الرَّكْبَاتِ ، مُحَرَّكَةً : رَاكِبِينَ رُؤُوسَهُمْ .

وَرَكِبَ السَّحْمَ بَعْضَهُ بَعْضًا ، وَتَرَكَبَ : صَارَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ : جَزُورُ ذَاتِ رَوَاكِبٍ وَرَوَادِفَ ، فَالرَّوَاكِبُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ الْمُتْرَاكِبَةُ فِي مَقْدَمِ السَّنَامِ ، وَالرَّوَادِفُ : فِي مُؤَخَّرِهِ ، (وَاحِدَتَهَا : رَاكِبَةٌ وَرَادِفَةٌ .

وَرَكِبْتُ الرَّجُلَ بِمَكْرُوهٍ ، وَارْتَكَبْتُهُ : فَعَلْتَهُ بِهِ .

وَمَضَى فَرَكِبَهُ زَيْدٌ ، وَرَكِبَ أَثْرَهُ : تَبِعَهُ (١) .

وَتَرَكَبُوا فِي السَّيْرِ : رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَيُقَالُ لِلرِّيَاحِ : رِكَابُ السَّحَابِ ؛ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرَّوَاكِيلِ .

وَرُكْبَانُ السُّبُلِ : سَوَابِقُهُ وَأَوَائِلُهُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ كِمَامِهَا .

وَهُوَ كَرِيمٌ (٢) الْمُرَكَّبُ ، كَمُعْظَمٍ : الْأَصْلُ وَالْمَنْبِتُ .

وَالرُّكَابُ ، كَرُمَانُ : الْكَابُوسُ .

وَرِكَابُ السَّرِجِ ، كَكِتَابٍ : مَعْرُوفٌ . الْجَمْعُ : رُكُوبٌ ، كَكُتُبٍ .

١- ما بين القوسين ليس في « ت ».

٢- في « ت » وهامش « ج » : « كمام » ، والمثبت من « ج » و « ش ».

والرُّكْبَةُ ، كَعُزْفَه : مَوْصِلُ طَرَفِ عَظْمِ الْفَخِذِ الْأَسْفَلِ وَزَنْدِ السَّاقِ . الْجَمْعُ : رُكْبٌ ، كَعُزْفٍ .

وعَيْنُ الرُّكْبَةِ : عَظْمٌ مُنْطَبِقٌ عَلَى مَفْصِلِ الرُّكْبَةِ مُسْتَدِيرٌ ، فِيهِ غُضْرُوفِيَّةٌ ، وَيُسَمَّى : الرَّحَى .

وَرَكْبُهُ ، كَقَتْلَهُ : ضَرَبَ رُكْبَتَهُ ، وَضَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى فَوْدِيَّةٍ ثُمَّ يَضْرِبُ جِبْهَتَهُ بِرُكْبَتِهِ .

وَرَجُلٌ أَرْكَبٌ : عَظِيمُ الرُّكْبَةِ .

وَبِعَيْرِ أَرْكَبٍ : إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمُ مِنَ الْأُخْرَى ، وَقَدْ رَكِبَ رَكْبًا ، كَتَبَعَ تَعْبًا ، فِيهِمَا .

وَيَقَالُ : هَذَا أَمْرٌ حَكَّتْ فِيهِ الرُّكْبَةُ الرُّكْبَةَ ، وَاصْطَلَّتْ فِيهِ الرُّكْبُ ، كَنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ ، وَفِرْطِ الْجَاهِدِ فِي الْمَسَابِقِ ، أَوْ عَنْ تَجَاثِي الْمُنَاطِرِينَ عَلَى الرُّكْبِ لِلْبَحْثِ .

وَالرُّكْبُ ، كَسَبَبٍ : مَنِبْتُ الْعَانِ ، وَهُوَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً ، أَوْ لِلرَّجُلِ خَاصَّةً : عَنِ الْخَلِيلِ (١) ، أَوْ لهُمَا ؛ عَنِ الْقَرَاءِ (٢) ، أَوْ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرْجِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ (٣) . الْجَمْعُ : أَرْكَابٌ ، كَأَشْبَابِ .

وَالرُّكْبِيُّ ، كَقَضَيْبٍ : الْمَزْرَعَةُ ، أَوْ الْقِطْعَةُ مِنْهَا ، أَوْ الْبَقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ يُزْرَعُ فِيهَا الْكُرْمُ وَالبَقْلُ ، وَالسَّاقِيَةُ بَيْنَ الْمَزَارِعِ ، أَوْ مَا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ مِنَ النَّخْلِ وَالْكَرْمِ ، أَوْ الظَّهْرُ بَيْنَ الْجَدُولَيْنِ ، أَوْ الْجَدُولُ بَيْنَ الْمَزْرَعَتَيْنِ . الْجَمْعُ : رُكْبٌ ، كَقُضْبٍ .

وَنَخْلٌ رَكِيبٌ : غُرْسٌ سَطْرًا .

وَالرَّارِكِبُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، وَدَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي ظَهْرِهَا ، وَنَجْمٌ إِذَا طَلَعَ تَبِعَهُ نَجْمٌ يُسَمَّى الرَّدِيفَ ، أَوْ هُوَ النَّسْرُ الْوَاقِعُ ..

ص: ٨١

١- في العين ٥ : ٣٦٤ : للنساء خاصه ، وكذا في التهذيب ١٠ : ٢١٩ .

٢- انظر التهذيب ١٠ : ٢٢٠ .

٣- انظر تهذيب اللغة ١٠ : ٢١٩ - ٢٢٠ . وصرح به أيضاً اللحياني ، انظر اللسان ١ : ٤٣٤ .

و - من الفسيل : ما تدلّى من أعلى الجذع ولم يبلغ الأرض ، وهو من خسيسِ الودّي ، كالراكبيّه ، والراكوب ، والراكوبه ، والركابيه مُشدّده. الجمع : رواكيب.

ومرْكوبٌ : موضعٌ بالحجاز.

ورَكبانٌ (١) : موضعٌ به أيضاً.

والرّكائبه ، ككتائبه : قريةٌ قربَ المدينة.

ورُكْبٌ ، كعُمَر : مخلافٌ باليمن (٢).

وثبته رُكوبه : بينَ الحرمين.

(ورُكبه ، كعُرفه : أرضٌ متّسعة (٣) قرب الطائف.

ورِكابٌ ، ككتابٍ : جدُّ إسماعيل بنِ الخباز المحدث ، واسمٌ لجماعه.

وعبد الله الركايبى ، ككتائبى : محدث (٤).

وكشّاد : عليُّ بنُ عمر بنِ رُكاب الاسكندرانيّ ، ومحمّد بنُ معدان الرُكابيّ - كعباسيّ - محدّثان.

ورُكْبُ المصريّ ، كسبب (٥) : مذکورٌ فى الصحابه ، روى عنه نصيح العنسىّ.

و (رُكْب) (٦) وأبو قبيله.

وأبو بكرٍ محمّد بنُ مسعود بنِ أبى رُكْب ، جمع رُكْبِه : شارحُ كتابِ سيويه ، من كبار نُحاهِ المغرب.

وذو الرُكْبِه ، كعُرفه : شاعرٌ.

وبنتُ رُكْبِه ، رقاشِ أمّ كعب بنِ لوىّ.

وقال الشّعَرُ بالركبانيّه ، إذا تغنى به وقطّعه كما يُقطّع العرّوضُ ؛ قال أبو

ص : ٨٢

١- فى معجم البلدان ٣ : ٦٣ « رُكبان - بالتحريك - قرب وادى القرى ».

٢- فى معجم البلدان ٣ : ٦٣ « الرُكْبُ : من مخاليف اليمن ».

٣- فى النسخه الكلمه غير واضحه ، والظاهر ما أثبتناه.

٤- ما بين القوسين ليس في « ت » و « ج ».

٥- في التكملة والقاموس وتبصير المنتبه ٢ : ٦١١ : « رَكْب » بالسكون. ضبط قلم.

٦- الزيادة يقتضيها السياق.

جعفر: إذا قال أحدهم الشعر بالركبانيه أكفاً.

الكتاب

(وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا) يَرْكَبُونَ (١) مِمَّا يُمَاتِلُ الْفُلُكَ مَا يَرْكَبُونَهُ مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِنَّهَا سَفَائِنُ الْبَرِّ ، أَوْ مِمَّا يُمَاتِلُ ذَلِكَ الْفُلُكَ مِنَ الشُّفَنِ وَالزُّوَارِقِ .

(فَمِنْهَا) رُكُوبُهُمْ (٢) مَرْكُوبُهُمْ .

وَقُرِي: « رُكُوبُهُمْ (٣) ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ ، وَ « رُكُوبُهُمْ » (٤)(٥) بِالضَّمِّ ، أَيْ ذُو رُكُوبِهِمْ .

(فِي أَيْ صُورِهِ مَا شَاءَ رَكَبَكَ) (٦) أَثْبَتَكَ وَوَضَعَكَ فِي أَيْ صُورِهِ اقْتَضَتْهَا مَشِيئَتُهُ مِنَ الصُّورِ الْمَخْتَلِفَةِ ، أَوْ الظَّرْفِ مُتَعَلِّقٌ ب- « عَدَلِكِ » ، أَيْ فَعَدَلَكِ فِي أَيْ صُورِهِ عَجِيبِهِ ، وَرَكَبَكَ مَا شَاءَ مِنَ التَّرْكِيبِ الْحَسَنِ .

الأثر

(إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسْمَاءَ نَتَائِجِهَا) (٧) جَمْعُ رِكَابٍ - كَكُتِبَ وَكِتَابٍ - وَهِيَ الرُّوَاهِلُ ، أَوْ جَمْعُ رُكُوبٍ - كَصُوبِرٍ وَصُبُورٍ - وَهِيَ مَا يُرْكَبُ . وَالْأَسْمَاءُ : جَمْعُ سِنَّ - كَقِنٌّ وَأَقْنَهُ - أَيْ مَكَّنُوا أَسْنَانَهَا مِنَ الرَّعِيِّ ، فَتَأْخُذُ حَظَّهَا مِنَ الْكَلَاءِ .

(بَشُرَ رَكِيبِ السَّعَاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ) (٧) الرَّكِيبُ : الرَّاِكِبُ ، كَضَرِيبٍ وَضَارِبٍ ، وَعَرِيفٍ وَعَارِفٍ . وَالسَّعَاةُ : جَمْعُ سَاعٍ ، وَهِيَ عَمَالُ الصَّدَقَاتِ .

ص: ٨٣

١- يس : ٤٢ .

٢- يس : ٧٢ .

٣- هي قراءه عائشه ، انظر معانى القرآن للفراء ٢ : ٣٨١ والمحتسب ٢ : ٢١٦ وشواذ القراءات للكرمانى : ٤٠٣ .

٤- هي قراءه الحسن وأبو البرهسم والأعمش ، انظر المحتسب ٢ : ٢١٦ شواذ القراءات للكرمانى : ٤٠٣ والبحر المحيط ٧ : ٤٧ .

٥- الانفطار : ٨ .

٦- الفائق ٢ : ٧٩ ، النهايه ٢ : ٢٥٦ .

٧- الفائق ٢ : ٨٠ ، النهايه ٢ : ٢٥٦ .

والقَطْعُ ، كَعَهْنُ : مَا قُطِعَ . والمرادُ مَنْ يَزَكُّ عَمَالَ العَدْلِ بالرفعِ عَلَيْهِم ونسبه الخيانه إِلَيْهِمْ ، والمرادُ مَنْ يَزَكُّ النَّاسَ مِنْهُمْ بِالغَشْمِ والظلمِ عِنْدَ الزكاهِ ، أَو الرِّكْبُ مِنْ قَوْلِهِمْ : فلانٌ رَكِيبٌ فلانٍ ، للذى يَزَكُّ مَعَهُ ، والمعنى مَنْ يَصْحَبُ عَمَالَ الجورِ (١) وَيَزَكُّ مَعَهُمْ ، يعنى أَنَّ هذا الوعيدَ لِمَنْ صَحَبَهُمْ ، فما الظنُّ بِهِمْ أَنفُسِهِمْ!؟

(إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرِّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعْاقِبُ حَجَلٍ) (٢) هى بفتحِ حَيْنٍ ، جمعُ رَكْبَةٍ ، كَهَضْبَةٍ : المرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، أى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَيْكُمْ هَائِمِينَ مُسْتَرَسِّلِينَ فيما لا- ينبغى لَكُمْ ، كَأَنَّكُمْ فى تَسْرَعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الحَجَلِ ، وهى موصوفَةٌ بِسرعهِ الطيرانِ .

(سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَرَحَّبُوا بِهِمْ) (٣) مُصَغَّرُ رَكْبٍ - كَصَحْبٍ - وهم رُكَبَانُ الإِبِلِ ، يُرِيدُ عَمَالَ الزكاهِ ، وهم مُبْغَضُونَ طبعاً ؛ لما جُبِلَتْ عَلَيْهِ (نفوسُ أربابِ المالِ من حُبِّهِ وكرَاهِهِ فراقِهِ) .

(فَإِذَا عُمِرَ قَدْ رَكِبْنِي) (٤) تَبَعْنِي وَجاءَ عَلَى أَثْرِى .

(رَكِبْتُ أَنْفَهُ بُرُكْبَتِي) (٥) ضَرَبْتُهُ بِهَا .

(يَوْمَ المَرْكَبِ) (٦) يَوْمَ رُكُوبِ الخليفهِ فى زِينَتِهِ .

(فى رُكُوبِ بَيْنَ يَدَيْهِ) (٧) هو بالضمِّ : جمعُ رَاكِبٍ ، وبالفتحِ : ما يُرَكَّبُ .

(حَيْرٌ نِسَاءِ رَكِبِنِ الإِبِلِ) (٨) أى نِسَاءُ العَرَبِ .

ص : ٨٤

١- فى « ش » : « الصدقه » بدل : « الجور » .

٢- الفائق ٢ : ٨١ ، النهايه ٢ : ٢٥٦ .

٣- النهايه ٢ : ٢٥٦ .

٤- صحيح مسلم ١ : ٥٩ / ٥٢ ، النهايه ٢ : ٢٥٧ .

٥- الفائق ٢ : ٢٦٨ ، النهايه ٢ : ٢٥٧ .

٦- مجمع البحرين ٢ : ٧٥ .

٧- البخارى ٤ : ٢٣٢ .

٨- البخارى ٧ : ٨٥ ، مسند أحمد ٢ : ٢٧٥ .

(لَوْ أُتِّجَ مُهْرًا لَمْ يُرَكَّبْ) (١) مضارعُ أَرَكَّبَ المُهْرُ ، إذا حَانَ أَنْ يُرَكَّبَ .

المصطلح

التَّرَكِيبُ : جعلُ المُتَعَدِّدِ بحيثُ يُطَلَّقُ عليه اسمُ الواحدِ .

المُرَكَّبُ : المُتَلَتِّمُ من اثنينِ فصاعداً ..

و - في عرفِ النحاهِ : ما أُريدَ بجزءٍ لفظِهِ الدلالةُ على جزءٍ معناه ، وهو خمسُهُ أنواعٍ : إسناديُّ كقامَ زيدٌ ، وإضافيُّ كغلامِ زيدٍ ، وعدديُّ كخمسَةَ عَشَرَ ، ومزجيُّ كعَلَبَكَ ، وصوتيُّ كسَيَّوِيهِ .

المُتْرَاكِبُ : من أسماءِ ضروبِ الشعرِ ثلاثةُ أحرفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بعدها (٢) ساكنٌ ، كقولِهِ (٣) : حيثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ .

المثل

(رَكِبَ جَنَاحِي نَعَامِهِ) (٤) يُضْرَبُ لَمَنْ مَضَى مَسْرَعًا .

(كَرَكَبْتِي البَعِيرِ) (٥) يُضْرَبُ لِلْمُتَسَاوِيَيْنِ لَا يَفْضُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ؛ لِأَنَّ البَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ مَعًا .

(كَرَاكِبِ اثْنَيْنِ) (٦) أَي كَرَاكِبِ مَرَكُوبَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَهَذَا مِمَّا لَا يُمَكِّنُ .

يُضْرَبُ لَمَنْ يَتَرَدَّدُ فِي أَمْرَيْنِ لَيْسَ فِي أَحَدٍ مِنْهُمَا .

رنب

الأَرْنَبُ : حيوانٌ معروفٌ يَقَعُ على الذَكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَفِي لُغَةٍ تُؤنَّثُ بِالْهَاءِ

ص : ٨٥

١- النهاية ٢ : ٢٥٦ .

٢- في « ش » « بعد » بدل « بعدها » ، وفي اللسان : التراكب من القافية : كل قافية توالى فيها ثلاثة أحرفٍ متحركة بين ساكنين .

٣- طرفه بن العبد . ديوانه : ٨٥ . صدره :

٤- مجمع الأمثال ١ : ٢٩٩ / ١٥٨٢ .

٥- مجمع الأمثال ٢ : ١٥٨ / ٣١٢٠ .

٦- مجمع الأمثال ٢ : ١٦٢ / ٣١٦١ .

فيقال: أَرَنْبُهُ، لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى أَيْضاً، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى: عِكْرِشَتُهُ، وَلِلذَّكْرِ: خُزَزٌ (بمعجمات) (١)، كَصُرْدٍ. الْجَمْعُ: أَرَانِبٌ وَأَرَانٍ - كَثْعَالِبٌ وَثَعَالٍ - عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَلَمْ يُجِزْ سَبِيوِيهِ «أَرَانٍ» إِلَّا فِي الشَّعْرِ.

وَأَرَنْبُ الْبَحْرِ: حَيَوَانٌ رَأْسُهُ كِرَاسُ الْأَرَنْبِ، وَبَدَنُهُ كَالسَّمَكِ، أَوْ هُوَ حَيَوَانٌ صَغِيرٌ صَدْفِيٌّ.

وَكِسَاءٌ أَرَنْبَانِيٌّ، وَمَرْبَانِيٌّ: أَدَكُنُّ عَلَى لَوْنِ الْأَرَنْبِ.

وَالْأَكْسِيَةُ الْمَرْبَانِيَّةُ بِالشَّامِ، وَيُقَالُ لَهَا: الْمَرَانِبُ.

وَكِسَاءٌ مُؤَرَنْبٌ، كَمُعْصِفٍ: مَخْلُوطٌ بِغَزَلِهِ وَبِرِّ الْأَرَانِبِ، أَوْ مُتَّخِذٌ مِنْ جُلُودِهَا أَوْ وَبَرِّهَا، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُعْرَفُ لَهُ نَظِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ (٢):

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكَّرَمَا

وَأَرْضٌ مَرْبَتَةٌ - كَمَرْحَلَةٍ - وَمُؤَرَنْبَةٌ، بِكَسْرِ التَّوْنِ وَفَتْحِهَا: كَثِيرَتُهَا.

(وَيُقَالُ لِلدَّلِيلِ: إِنَّمَا هُوَ أَرَنْبٌ؛ لِأَنَّهُ لَا دَفْعَ عِنْدَهُ).

وَالْأَرَنْبَةُ: طَرْفُ الْأَنْفِ، وَقَوْمٌ شَمُّ الْأَرَانِبِ، كَقَوْلِهِمْ: شَمُّ الْأَنْوْفِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

جَدَعَ أَرَنْبَتَهُ، إِذَا أَهَانَهُ.

وَالْأَرَنْبَةُ، مُصَغَّرَةٌ: عَشْبَةٌ كَالنَّصِيِّ مِنْ خِيَارِ الْمَرَعَى.

وَأَذَانُ الْأَرَانِبِ: نَبَاتٌ.

وَذَاتُ الْأَرَانِبِ: مَوْضِعٌ قَرِبَ بَيْشَةَ (٣).

وَأَرَنْبٌ، بِالتَّصْغِيرِ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَأَرَنْبِيُّهُ كَيْلَنُجُوجُهُ، وَيُقَالُ: رَنْبِيُّهُ، بِاسْقَاطِ الْهَمْزِ: قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى الرَّيِّ، مَاتَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَالْكَسَائِيُّ الْمُقَرِّيُّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَدُفِنَا بِهَا.

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

١- لىست فى « ت ».

٢- اللسان ، والتاج ولم ينسباه.

٣- فى « ش » زياده : له نظير فى كلام العرب.

المثل

(أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ كُلِّهِ الْأَرْزَبِ) (١) يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَوَاسَاهِ.

(أَرْزَبٌ مُقَرَّنْفَطُهُ ، عَلَى سِوَاءِ عُرْفَطُهُ) (٢) هِيَ مُصَغَّرُ أَرْزَبٍ.

والاقرنفاط : الانقباض ، وسواء الشيء : وسطه. والعرفطه كشيئبله : شجرة من العضاة. وأصله أن أرنبا هربت من صائده ، فعلت شجرة عرفطه. يضرب لمن يتستر بما ليس يستتره.

روب

راب اللبن يروب روبا ، ورؤوبا ، كقعود : خثر وتلبد وأن مخضه ، فهو روب ، ورائب. وعن الأصمعي : إذا خثر اللبن قيل له : رائب ، ثم يلزمه هذا الاسم وإن مخض ونزع زبده (٣). وقيل الرائب : المخيض المنزوع زبده ، وما لم يمخض فهو المروب ، كمعظم.

وروبته ، وأرئته : أقيت فيه الروبة ليروب ، وهي كصوفه ، وتفتح : خميرته.

وسقاء مروب ، كمعظم : روب فيه اللبن ، أو لف حتى يبلغ أوان المخض ، أو ما فيه خميرته.

والمروب ، كمزود : الوعاء يروب فيه ، وقول الشاعر :

طوى الجراد مروب ابن عثجل (٤)

أى وقع على مرعاه فأكله فجفت ألبان إبله ، فطوى مروبته ، وهو من بديع مجاز الإسناد.

ص : ٨٧

١- مجمع الأمثال ١ : ٤٣٣ / ٢٢٨١.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٣٠٧ / ١٦٤٥.

٣- نسب الأزهري هذا القول إلى أبي عبيد عن الفراء ، وأما قول الأصمعي فهو الذى يليه ، انظر التهذيب ١٥ : ٢٥٠ والصحاح واللسان.

٤- (٤) الاساس بدون عزو ، وبعده :

رَابَ الرَّجُلُ ، ورَابَتْ نَفْسُهُ رَوْبًا ، ورُوُوبًا ، إِذَا فَتَرَ ، وَخَثِرَتْ نَفْسُهُ مِنْ مَخَالِطِهِ النَّعَاسِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ رَائِبٌ ، وَأَرْوَبٌ ، وَرَوْبَانٌ .
الْجَمْعُ : رَوْبِي ، كَنَوْكِي ..

وفلانٌ : أَعْيَا ، وَكَسِلَ ، كَرَّوَبَ تَرْوِيْبًا ، وَالْأَسْمُ : الرَّوْبِيُّ ، بِالضَّمِّ ..

وزيدٌ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ .

ورابَ دُمُهُ ، إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا فِيهِ قَتْلُهُ ، كَمَا يُقَالُ : غَلَا دُمُهُ ، شُبَّهَ بِاللَّبَنِ الَّذِي خَثَرَ وَحَانَ أَنْ يُمَخَّضَ .

ورُوْبُهُ اللَّيْلِ : سَاعَةٌ مِنْهُ ؛ تَقُولُ : هَرَّقَ عَنَّا مِنْ رُوْبِهِ اللَّيْلِ ، أَيْ اكْسِرَ عَنَّا سَاعَةً مِنْهُ ، وَفِيهِ مَلَاخِظَةٌ لِلْمُسْتَعَارِ مِنْهُ .

ورُوْبُهُ الرَّجُلِ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ عَقْلِهِ ؛ يُقَالُ : سَمِعْتُهُ وَأَنَا إِذْ ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوْبُهُ ، أَيْ عَقْلٌ مُجْتَمِعٌ .

ورُوْبُهُ الْفَرَسِ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ مَائِهِ فِي جِمَامِهِ ، وَمَا بَقِيَ فِيهِ مِنَ الْقَوَّةِ عَلَى الْجَرِيِّ ؛ تَقُولُ : فَرَسٌ بَاقِي الرَّوْبِيَّةِ .

ورُوْبُهُ الْقَوْمِ : حَاجَتُهُمْ ، وَفَقْرُهُمْ ..

ومن العيشِ : قَوَائِمُهُ ..

ومن الأمرِ : جِمَاعُهُ ..

ومن اللحمِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ..

ومن الخميرِ : زِيَادَتُهُ ..

ومن الفحلِ : مَأْوُهُ فِي رَحِمِ النَاقَةِ ، أَوْ مُطْلَقًا ..

ومن الأرضِ : الْقِطْعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّبَاتِ ، كُلُّ ذَلِكَ مُسْتَعَارٌ مِنْ رُوْبِهِ اللَّبَنِ .

ورابُ كَذَا : مِقْدَارُهُ .

والرُّوْبِيَانُ (1) ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ بِبَحْرِ الْعِرَاقِ ، أَحْمَرٌ كَثِيرٌ الْأَرْجُلِ .

ورُوْبٌ ، كَصُوفٍ : قَرْيَةٌ بِبَلْخِ .

١- اقتصر صاحب الصحاح واللسان والقاموس على ذكر « إِرْبِيَان » - وهي لغة أخرى في روبيان - في مادة « رب و » ، فليس هذا موضعه ؛ إذ روبيان « فوعلان » لا « فعليان » ، كما أنّ « إربيان » - كما قال السيوطي - « إفعالان ». انظر المزهر ٢ : ٥٤.

الأثر

(عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ وَدَعِ الرَّائِبَ) (١) أى عليك بما فيه خير كاللبن الذى فيه زبدُهُ ، ودَع ما لا خير فيه كالمخيض ، أو الأول من الرُّوب والثانى من الرِّيب ، أو كلاهما من الرِّيب ، أى عليك بإصلاح ما يُريب من أمرِكَ وتجنّب ما فيه ريبُهُ.
(لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ) (٢) أى لا غشّ ولا تخليط.

المثل

(مَا يَقُومُ بِرَوْبِهِ أَهْلُهُ) (٣) أى بما أسندوا إليه من حوائجهم ، ويُروى : (... بِرَوْبِهِ أَمْرُهُ) ، أى بجميعه ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا كَفَايَةَ عِنْدَهُ.

(مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ) (٤) قال ابن الأعرابي : الشَّوْبُ : العسل المَشُوبُ ، والرُّوبُ : اللبنُ الرائبُ. يضرب لمن لا غناء عنده ، ويقال : « لا شوبَ ولا روبَ » عند البيع والشراء فى السلعة يبيعها ، أى أنّه برىء من عيوبها.

رهب

رَهَبٌ - كَتَبَ - رَهَبًا ، ورُهْبًا ، ورَهْبًا ، ورَهْبَةً ، ورُهْبَانًا ، ورَهْبَانًا ، كَتَبَ وشُرِبَ وُضِرَبَ ورَحِمَهُ وغُفِرَانٌ وشَنَانٌ : خافَ وفَرَعَ ، فهو رَاهِبٌ ، ورُهْبَانٌ كَحَشِيَانٍ ، والاسمُ : الرَّهْبِيُّ - كَشْكُوى وَعُتْبَى وَيَمْدَانٍ - والرَّهْبُوتُ ، والرَّهْبُوتَى ، مُحَرَّرَتَيْنِ .

وهو رَجُلٌ مَرُهْبُوبٌ : يُخَافُ منه .

وَأَرْهَبْتُهُ : إِرْهَابًا ، وَرَهَبْتُهُ تَرْهِيْبًا : أَخَفْتُهُ .

ص : ٨٩

١- غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٢٦ ، النهايه ٢ : ٢٨٦ ، الغريبين ٣ : ٨٠٣ .

٢- الفائق ٢ : ٢٦٩ ، والنهايه ٢ : ٢٧١ .

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٢٩١ / ٣٩٦١ .

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٢٩١ / ٣٩٥٧ .

وَاسْتَرْهَبْتُهُ : أزعجتُ نفسه بالإخافه.

وَتَرَهَّبْتُهُ : تهددته ، ويقال : لم أرهب بك ، أى لم أسترب بك.

ومن المجاز

أرهبَ الإبلَ عن الحوضِ : ذادها.

وأرهبَ الناسَ عنه بأسهُ : كفهم عنه.

وَتَرَهَّبَ فلانٌ : تعبدَ فى صومعته ، وهو راهبٌ بينَ الرهبانيه - بالفتح وتضم - والرهبينه ، كسِلَطْنِه. الجمعُ : رُهبانٌ كُرْكبانٍ ، ورهبه ككتبه ؛ قال (١) :

كأنَّها مصباحٌ دِيرِ الرَّهْبِه

وقد يكون الرُهبانُ واحداً كسلطانٍ ، وجمعهُ : رهابينُ ، ورُهبانونَ ، ورهابنه ، كججاجه.

والرَّهْبُ ، كفلسٍ : النصلُ الرقيقُ ..

ومن الجمالِ : المهزولُ بعيراً كان أو ناقهً ، والجمالُ العظيمُ - وأرهبَ : ركبهُ - الجمعُ : رهابٌ ، ككلاب.

وكسبٍ : الكُمُّ.

وأرهبَ : طالَ كُمُه. قيل : لغه حَميرِيه ، وقيل : ليس بثبت.

وكسحابِه ، وتضمُّ وتشدُّدُ : عظيمٌ فى الصدرِ مُطلٌّ على البطنِ كأنه طرفُ لسانِ الكلبِ. الجمعُ : رهابٌ ، كسحابٍ.

والأرهابُ ، كأسبابِ : بُغاثُ الطيرِ ، ولم يُسمعَ له واحدٌ ، وليس بمفردٍ ؛ إذ لا يكون « أفعالاً » إلاً مُكسراً.

ورهبَ البعيرُ ترهيباً ، إذا ذهبَ ينهضُ ثمَّ برَكَ من ضعفِ بصلبه ..

والناقةُ : جهدها السيرُ حتى خافَ صاحبها أن تَهلكَ ، فقعدَ إليها يعلفها حتى ثابتَ إليها نفسها.

والراهبُ والمرهوبُ : الأسدُ.

ص: ٩٠

وسَمَوْا : رَاهِبًا ، وَمَرْهُوبًا ، وَمَرْهَبًا كُمُحْسِنٍ .

وَرَهْبِي ، كَسَكْرِي : مَوْضِعٌ فِي الصَّمَانِ مِنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ .

الكتاب

(وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ) (١) مِنْ أَجْلِ الرَّهْبِ ، أَيْ إِذَا عَرَكَ الْخَوْفُ فَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى صَدْرِكَ ، يُذْهِبُ اللَّهُ مَا بَكَ مِنْ فَرْقٍ .

أَوْ هُوَ عَلَى التَّوطينِ وَالتَّسْكِينِ ، كَمَا يُقَالُ : لَيْسَ كُنْ جَأْشُكَ ، وَلِيْفِرْخُ رَوْعُكَ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ مِنْ حَالِ الطَّائِرِ ، فَإِنَّهُ إِذَا خَافَ نَشَرَ جَنَاحِيهِ ، وَإِذَا أَمِنَ وَاطْمَأَنَّ ضَمَّهُمَا إِلَيْهِ .

وَقِيلَ : إِنَّ « الرَّهْبِ » هُوَ الْكُفْمُ ، أَيْ أَخْرَجَ يَدَكَ مِنْ كُفْمِكَ .

قَالَ مِقَاتِلٌ : خَرَجْتُ أَلْتَمِسُ تَفْسِيرَ « الرَّهْبِ » ، فَلَقِيتُ أَعْرَابِيَّةً وَأَنَا آكُلُ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ تَصَدَّقْ عَلَيَّ ، فَمَلَأْتُ كَفِّي لِأَدْفَعُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : هَهُنَا فِي رَهْبِي ، أَيْ كُمِّي (٢) .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ مِنْ بَدَعَ التَّفَاسِيرِ ، وَلَيْتَ شَعْرَى كَيْفَ صَحَّتْهُ فِي اللَّغَةِ؟ وَهَلْ سُمِّعَ مِنَ الْأَثْبَاتِ الثُّقَاتِ الَّذِينَ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُهُمْ؟! ثُمَّ لَيْتَ شَعْرَى وَ (٣) كَيْفَ مَوْقَعُهُ فِي الْآيَةِ ، وَكَيْفَ تَطْبِيقُهُ الْمَفْصَلِ كَسَائِرِ كَلِمَاتِ التَّنْزِيلِ؟! عَلَى أَنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْمَنَاجَاهِ إِلَّا زُرْمَانِقَةً مِنْ صَوْفٍ لَا كُمِّي لَهَا (٤) .

(وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) (٥) هِيَ رَفْضُ النِّسَاءِ ، وَالْمَبَالِغَةُ فِي الْعِبَادَةِ بِالرِّيَاضِ ، وَلِحَوْقِهِمْ بِالْجِبَالِ ، وَلِزُومِهِمُ الْبُؤَادَى ، وَاتِّخَاذِهِمْ فِيهَا الصَّوَامِعَ ، وَالْإِنْقِطَاعَ عَنْ

ص: ٩١

١- القصص : ٣٢ .

٢- عنه في تفسير القرطبي ١٣ : ٢٨٤ بتفاوت .

٣- الواو ليست في المصدر .

٤- الكشاف ٣ : ٤٠٩ .

٥- الحديد : ٢٧ .

الناس (للافراد) (١) بالعباده. و «ابتدعوها» أى ابتدأوها وأحدثوها من عند أنفسهم ، وليس المراد بذلك طريقه الذم ، بل بيان أنها لم تُفرض عليهم وإنما ابتدعوها ابتغاء رضوان الله.

(سَيَحْرَوْنَ أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْيَرَتَهُمْ) (٢) أَرْهَبُوهُمْ إِرْهَاباً شَدِيداً ؛ كَأَنَّهُمْ اسْتَدْعَوْا رَهْبَتَهُمْ ؛ إِذْ لَا بَدَّ لَزِيَادِهِ مِنْ مَعْنَى . وَقَالَ الزَّجَاجُ : اشْتَدَّتْ رَهْبَةُ النَّاسِ فَبَعَثُوا جَمَاعَةً ينادونَ عِنْدَ إِلقاءِ العِصِيِّ وَالْحِجَالِ : أَيُّهَا النَّاسُ احذَرُوا ، فَهَذَا هُوَ الاسْتِرْهَابُ (٣).

(وَإِيَّائِي فَارْهَبُونِ) (٤) الفاء جزائية دالة على تضمين الكلام معنى الشرط ، كأنه قيل : إن كنتم راهبين شيئاً فارْهَبُونِ . و «إِيَّائِي» منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ دلَّ عليه المذكورُ ، تقديرُهُ : وَإِيَّائِي فَارْهَبُوا . فَارْهَبُونِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً بِالْمَذْكُورِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولِهِ .

الأثر

(إِنِّي لَأَسْمَعُ الرَّاهِبَةَ) (٥) هى الحالة التى تُرهبُ وتُفزعُ.

(لَا رَهْبَاتِيَه فِي الْإِسْلَامِ) (٦) هى فعلُ الرَّهْبَانِ مِنَ التَّعْيِدَاتِ الشَّاقَّةِ ، كَلْبَسِ الْمُسُوحِ ، وَرَفُضِ النُّكاحِ وَأَكْلِ اللَّحْمِ ، حَتَّى كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَخْصِي نَفْسَهُ ، وَيَخْرُقُ تَرْقُوتَهُ وَيَضَعُ فِيهَا السَّلْسَلَةَ . أَرَادَ أَنَّ اللَّهَ وَضَعَ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَبَعَثَهُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّهْلَةِ السَّمْحَةِ .

(عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَاتِيَه أُمَّتِي) (٧) يُرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانَ وَإِنْ تَرَكَوا الدُّنْيَا فَلَا تَزُكْ أَكْثَرُ مِنْ بَدْلِ النَّفْسِ ،

ص: ٩٢

١- ليست فى « ت » و « ج » .

٢- الأعراف : ١١٦ .

٣- عنه فى التفسير الكبير للرازى ١٤ : ٢٠٣ بتفاوت .

٤- البقره : ٤٠ .

٥- النهايه ٢ : ٢٨١ .

٦- الفائق ٢ : ١٢٢ ، النهايه ٢ : ٢٨٠ .

٧- مسند أحمد ٣ : ٨٢ و ٢٦٦ ، النهايه ٢ : ٢٨١ .

وكما أنه لا أفضل من التَّرهَبِ عندهم فلا أفضل من الجهادِ في الإسلام.

ومنه : (تَرَهَّبُ أُمَّتِي الْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ أَنْتَظَرَ الصَّلَاةِ) (١) ، أى لانتظارها.

(بَيْنَ رَهَابَيْهِ وَمَعِدَتِهِ) (٢) هى العُظِيمُ المُشْرِفُ على البطنِ من أسفلِ الصدرِ.

المصطلح

الرَّهْبَةُ : ميلُ النفسِ وانصبابُها إلى جهه الهربِ ، بل هى الهربُ ؛ فرَهَبَ وَهَرَبَ كَجَبَدَ وَجَذَبَ ، فصاحبُها يَهْرُبُ أبداً ؛ لتوقع العقوبه مع مجارى أوصافه.

ومن أوصافها وعلاماتها : حركة القلبِ إلى الانقباضِ من داخلٍ ، وهربُهُ وانزعاجُهُ عن انبساطِهِ ، حتّى أنه يكادُ يبلُغُ الرَّهَابَةَ فى أسفلِ الصدرِ ، مع ظهورِ الكآبه والكُمُودِ على الظاهرِ.

المثل

(رَهَبِيْتُ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِي) (٣) أى لَأَن تَرَهَّبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحَّمَ.

(رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ) (٤) بالضمِّ فيهما ، ويُفتحانِ ، أى رَهْبَتُهُ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ لَكَ ، أو لَأَن تُعْطَى على الرَّهْبِ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَغَبَ إِلَيْهِم.

ريب

الرَّيْبُ : قلقُ النفسِ واضطرابُها ، ثم استُعْمِلَ فى مطلقِ الشكِّ أو مع تهمةٍ ، والاسمُ : الرِّيْبَةُ ، بالكسرِ.

ورابهُ الرجلُ يَرِيْبُهُ رَيْبًا : أوقعهُ فى الرِّيْبِ ، أى فى الشكِّ مع التهمةِ ، فارْتَابَ ..

والأمرُ : اعترضَ له الشكُّ فيه - كأنه جعلهُ شاكًّا - كأرابَهُ إرابَهُ فيهما ،

ص: ٩٣

١- وسائل الشيعة ٤ : ١١٧ ب ٢ ح ٧.

٢- الغريب لابن الجوزي ١ : ٤٢٢ ، النهاية ٢ : ٢٨١.

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٢٨٨ / ١٥٢٧.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٢٩٨ / ١٥٧٦.

وهي لغه هذيل ، وقال اليزيدي : هي لغه رديئه.

وقيل : هي بمعنى أوهمه الرّيبه ، لا بمعنى رابه.

قال أبو زيد : رابه إذا استيقن منه الرّيبه (١) ، فإذا أساء به الظنّ ولم يستيقن قيل : أرابه. وهذا معنى قول الراغب : الرّيب أن يتوهم في الشيء أمر ما ، ثم ينكشف عما توهم (منه) (٢) ، والإرابه : أن يتوهمه فينكشف خلاف ما توهم ، ولهذا قيل : القرآن فيه إرابه وليس فيه ريب ، وعليه قول الشاعر (٣) :

أخوك الذي إن ربته قال : إنما

أراب وإن عاتبته لأن جابته

وأراب الرجل ، والأمر : صار ذا ريبه ، فهو مريب.

وريب الزمان : ما يثقل النفوس ويشخص بالقلوب من نوائبه.

وارتاب : شك ..

وبه : اتهمه ، كترّيب فيهما.

واشتراب به : رأى منه ما يريبه ، أو الكل بمعنى.

ويقال : لا تربّه بشيء ، أي لا تفعل به ما يشك له في الأمن والسلامه.

وأمر رياب ، مشدداً : مفرع.

والرّيب والرّاب ، كالعيب والعب : الحاجه ؛ قال (٤) :

قضيّنا من تهماه كل ريب

ومالك بن الرّيب : شاعر إسلامي ، وكان لصاً فاتكاً في أول بني أميه.

ص: ٩٤

١- انظر فتح الباري ٨ : ٣٢٤.

٢- عن « ج » وفي « ش » : « فيه » بدل : « منه ».

٣- بشار بن برد. ديوانه ١ : ٣. وفيه : « أربت وإن لا ينته ... ». ورد ابن منظور في اللسان نسبه بين المتلمس وبشار.

٤- (٤) كعب بن مالك ، وعجزه :

(لا- رَيْبٌ فِيهِ) (١) لَأَ مَجَالٌ لِلرَّيْبِ وَلَا مَدْخَلٌ لِلشَّبْهِ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ وَضُوحِ الدَّلَالَةِ وَسَطْوَعِ البرهانِ بَحِثٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْتَابَ فِي حَقِيقَتِهِ وَكَوْنِهِ وَحِيًّا مُنْزَلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، لَا أَنَّهُ لَا يُرْتَابُ فِيهِ أَحَدٌ أَصْلًا ، كَيْفَ وَكَمْ مِنْ مُرْتَابٍ فِيهِ .

(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا) (٢) أَيُّ مُرْتَابِينَ فِي كَوْنِهِ وَحِيًّا أَنْزَلَهُ اللَّهُ ، لَا فِي صَحِّهِ مَعَانِيهِ وَاسْتِقَامَةِ أَحْكَامِهِ . وَالتَّعْبِيرُ بِالرَّيْبِ مَعَ جَزْمِهِمْ بِكَوْنِهِ مِنْ كَلَامِ البَشْرِ كَمَا يُعْرَبُ عَنْهُ قَوْلُهُ : (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) لِلتَّنْسِيهِ عَلَى أَنْ جَزَمَهُمْ ذَلِكَ كَالرَّيْبِ الضَّعِيفِ ؛ لِكَمَالِ وَضُوحِ دَلَائِلِ الإِعْجَازِ فِيهِ .

(فِي شَكِّ) مُرِيبٌ (٣) مُوقِعٌ فِي الرَّيْبِ (٤) ، أَوْ ذِي رَيْبٍ ، وَكِلَاهُمَا إِسْنَادٌ مُجَازِيٌّ .

(لا- يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَهُ فِي قُلُوبِهِمْ) (٥) سَبَبٌ رَيْبِهِ وَشَكِّ فِي السَّيِّئِينَ ؛ كَأَنَّهُ نَفْسُ الرَّيْبِ ، أَوْ حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ ، أَوْ خِزَاةٌ وَغِيظًا فِي قُلُوبِهِمْ .

(تَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ) (٦) مَا يُقْلِقُ النُّفُوسَ وَيُزَعِّجُهَا مِنْ حَادِثِ المَوْتِ أَوْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ . وَ « الْمُنُونِ » : المَتِيَّةُ وَالدَّهْرُ .

(ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا) (٧) لَمْ يَقَعْ فِي نَفْسِهِمْ شَكٌّ فِيمَا آمَنُوا بِهِ ، وَلَا اتِّهَامٌ (٨) لَمَنْ صَدَّقُوهُ وَاعْتَرَفُوا بِأَنَّ الحَقَّ مَعَهُ .

ص: ٩٥

١- البقره : ٢ .

٢- البقره : ٢٣ .

٣- سبأ : ٥٤ .

٤- فِي « ت » : « يُتَوَقَّعُ فِيهِ الرِّيبُ » .

٥- التوبه : ١١٠ .

٦- الطور : ٣٠ .

٧- الحجرات : ١٥ .

٨- فِي « ت » وَ « ج » : إِيْهَامٌ .

(دَعَّ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ) (١) يُرَوَى بفتح الياءِ وضمِّها ، أى دَعَّ ما اعترضَ لك الشكُّ فيه ذاهباً إلى ما لا شكَّ فيه.

(فَاطِمَةُ يَرِيْبُنِي مَا يَرِيْبُهَا) (٢) أى يَسُوؤُنِي ما يَسُوؤُهَا ؛ من رابِّه ، إذا فَعَلَ به ما يَتَوَهَّمُ له مكروهاً.

ومنه حديثُ الطَّبِيِّ الحَاقِفِ : (لَا يَرِبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ) (٣) أى لا يَتَعَرَّضُ له وَيُزَعِجُهُ.

(إِذَا ابْتَغَى الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ) (٤) أى إذا ابْتَغَى عَلَيْهِمُ وَتَجَسَّسَ أحوالَهُمْ مُتَّهِماً لَهُمْ أَفْسَدَ عَلَيْهِ قلوبَهُمْ ، أو أَدَاهُمْ ذلك إلى ارتكابِ ما اتَّهَمَهُمُ به ففَسَدُوا.

(مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبِ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ) (٥) أى كَسَبٌ فِيهِ بَعْضُ الشكِّ ، أَحلالٌ هو أم حرامٌ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ ، وهو من حديثِ عمر.

(مَا رَابُّكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ) (٦) يُرَوَى بضمِّ الباءِ ، أى ما حاجتُكُمْ ، وبالفَتْحِ على أَنَّهُ فَعَلَ ما ضِ ، أى ما أَفْلَقَكُمْ وَأَلْجَأَكُمْ إِلَيْهِ.

(عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ) (٧) تَقَدَّمَ فِي « رُوب ».

(خُذُوا عَلَى يَدِ الْمَرِيْبِ) (٨) أى

ص: ٩٦

١- النهاية ٢: ٢٨٦ ، مجمع البحرين ٢: ٧٧.

٢- النهاية ٢: ٢٨٧ ، مجمع البحرين ٢: ٧٧.

٣- تفسير الكشاف ١: ٣٤ ، وفي الفائق ١: ٢٩٩ ، والنهاية ٢: ٢٨٧ : « لا يَرِيْبُهُ ».

٤- مسند أحمد ٤: ٦ ، النهاية ٢: ٢٨٦.

٥- الغريب لابن الجوزي ١: ٤٢٦ ، النهاية ٢: ٢٨٦.

٦- البخاري ٦: ١٠٩ ، النهاية ٢: ٢٨٧.

٧- الغريب لابن الجوزي ١: ٤٢٦ ، النهاية ٢: ٢٨٦.

٨- من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٠ / ١٤٨٧ ، مجمع البحرين ٢: ٧٧.

الْمَتَّهَمُ ذُو الرَّيْبِ ؛ يُقَالُ : أَخَذْتُ عَلَى يَدِهِ ، إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ فِعْلَهُ ، كَأَنَّكَ أَمْسَكَتَ يَدَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ : (أَيْؤَخَذُ عَلَى يَدَيَّ) (١) أَي أَمْنَعُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِي وَنَفْسِي . يَرِيدُ اجْتَنَبُوا الْمُتَّهَمَ ، وَلَا تَعَامَلُوهُ فَيَتَصَرَّفَ فِي أَمْوَالِكُمْ .

وَمَا وَقَعَ لِبَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّ الْمَرَادَ بِالْمُرِيبِ الْمُتَّهَمَ بِالسُّوءِ ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْ مِنْهُ حُصُولُهُ ، أَي أَعْيَنُوهُ وَادْفَعُوا عَنْهُ تِلْكَ التَّهْمَةَ ، مِثْلُ : يَا رَبِّ خُذْ بِيَدِي ، أَي أَعْنِي وَقَوِّنِي ، فَكَلَامٌ يُضْحِكُ الشَّكْلِيَّ .

المثل

(كُنْ مُرِيبًا وَاعْتَرِبْ) (٢) أَي إِذَا جَنَيْتَ جُنَايَةَ فَاهْرُبْ ، لَا تَظْهَرْ عَلَيْكَ وَلَا يُظْفَرُ بِكَ ، وَفِي ضِدِّهِ يُقَالُ : (كُنْ بَرِيًّا وَاقْتَرِبْ) (٣) .

فصل الزاء

زَاب

زَابَ الرَّجُلُ ، كَمَنَعَ : بَالَعَ فِي الشُّرْبِ ..

وَالشَّيْءُ : حَمَلَهُ وَمَشَى بِهِ مَسْرَعًا ، كَاذْدَابُهُ ؛ قَالَ :

وَازْدَابَ الْقَرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرًا (٤)

وَالْمَالُ : قَسَمَهُ ..

وَلزَيْدٍ مِنْهُ شَيْئًا : دَفَعَهُ ..

وَالإِبِلَ : سَاقَهَا ..

وَالدهرُ الرَّجُلُ : انْقَلَبَ بِهِ ، وَمِنْهُ : الدهرُ ذُو زُوَابٍ - كُفُوَادٍ - أَي انْقِلَابٍ ، أَوْ هُمَا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ فِيهِمَا زَاءٌ بِهِ - كَقَامٍ بِهِ - أَي انْقَلَبَ بِهِ . وَالدهرُ ذُو زَوَاتٍ - كَسُوءَاتٍ - أَي

ص: ٩٧

١- البخاري ٤ : ٢١٩ .

٢- مجمع الأمثال ٢ : ١٥٩ / ٣١٣١ .

٣- مجمع الأمثال ٢ : ١٥٩ / ٣١٣٢ .

٤- في الصحاح واللسان والتاج بدون عزو .

وَتَرَأَبُوا الْمَالَ : تَوَزَعُوهُ وَتَقَاسَمُوهُ.

زَأَب

الزَّأَبُ ، كَثَعَالِبٍ : الْقَوَارِيرُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ.

زَب

الزُّبُ ، بِالضَّمِّ : الذَّكْرُ ، وَتَصْغِيرُهُ زُبَيْبٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَرَبِّمَا أَنْثَوَا مَصْغَرَهُ بِالْهَاءِ ، فَقَالُوا : زُبَيْبَةٌ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَدَنِ - الْجَمْعُ : أَزْبَابٌ ، وَأَزْبٌ ، وَزَبِيَّةٌ ، كَعِشَشَهْ (١) - وَاللَّحِيَّةُ أَوْ مَقْدَمُهَا بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، وَتَمَرٌ مِنْ تَمُورِ الْبَصْرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَلْدُّ مِنْ زُبِّ زُبِّ ، وَيُسَمَّى : زُبُّ رُبَاحٍ - كَرَمَانَ - وَهُوَ الْقِرْدُ ، كَأَنَّهُ مُشَبَّهٌ (٢) بِهِ.

وَزَبَّتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، كَتَعَبَتْ : دَنَتْ ، كَأَزَبَتْ ، وَزَبَّيْتُ.

وَزَبَ الْقَرْبَةَ ، كَمَدَّهَا : مَلَّأَهَا فَازْدَبَّتْ.

وَالزَّبُّ ، كَسَيَّبٍ : الزَّرْعُ ، وَكَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَاللَّحِيَّةِ وَالْحَاجِبِينَ وَالذَّرَاعِينَ وَالْجَسَدِ فِي الْإِنْسَانِ ، وَكَثْرَةُ الْوَبْرِ وَشَعْرِ الْوَجْهِ فِي الْإِبِلِ ، وَالْفِعْلُ : زَبَّ يَزُبُّ زَبًّا - كَتَعَبَ يَتَعَبُ تَعَبًا (٣) - فَهُوَ أَزْبٌ ، وَهِيَ زَبَاءٌ.

ومن المجاز

عَامٌ أَزْبٌ : حَصِيْبٌ.

وداهية زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ.

وَالزَّبِيْبُ : جَافٌ الْعَنْبِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى جَافِ التَّيْنِ أَيْضًا ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ : زَبِيْبَةٌ ، وَبِأَنَّهَا : زَبَابٌ ، وَزَبِيْبِيٌّ.

وَالزَّبِيْبِيُّ : النَّقِيْعُ مِنْهُ.

ص: ٩٨

١- في اللسان والقاموس وغيرهما: « زَبِيْبَةٌ » كَسَفَرَهُ ، وَمَا ذَكَرَهُ مُوَافِقٌ لِلْقِيَاسِ ، نَحْوُ : دُبٌّ وَدَبِيْبَةٌ ، وَقَرَطٌ وَقَرَطَةٌ.

٢- في « ش » : شُبَيْبَةٌ.

٣- في اللسان: زَبٌّ يَزُبُّ زَبِيْبًا.

وَزَيْبُ الْجَبَلِ : حُبُّ نَبَاتٍ بَرِّيٌّ يُسَمَّى : الزَّيْبُ البرِّيُّ ، وهو المَيْوِزُجُ (١).

وَزَيْبُ الْبَحْرِ : زَبْدُهُ ..

ومن الحَيَّةِ : سُمُّهَا فِي فَمِهَا.

وَزَبَّتُ الْعَنْبَ تَزْبِيًّا : جَعَلْتُهُ زَبِيًّا ، كَأَزْبَبْتُهُ إِزْبَابًا.

ومن المجاز

غَضِبَ حَتَّى زَبَبَ فَوْهُ ، إِذَا أَزْبَدَ ، وَرَأَيْتُ لَهُ مِثْلَ الزَّيْبَتَيْنِ فِي شِدْقَيْهِ.

ويقال : تَكَلَّمَ حَتَّى ثَارَتْ لَهُ زَيْبَتَانِ ، وَمِنْهُ : الْحَيَّةُ ذُو الزَّيْبَتَيْنِ ، أَوْ هُمَا النِّكْتَانِ (٢) فَوْقَ عَيْنَيْهِ.

وَخَرَجَتْ عَلَى يَدِهِ زَيْبُهُ ، وَهِيَ قَرْحُهُ كَالزَّيْبِيهِ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ.

وَالزَّبَابَةُ ، كَسَحَابَةٍ : وَاحِدَةُ الزَّبَابِ ؛ وَهِيَ فَاةٌ بَرِيَّةٌ عَظِيمَةٌ صَمَاءً.

وَالأَزْبُ : اسْمٌ لِشَيْطَانٍ.

وَالزَّبَاءُ : اسْمٌ مَلَكَهِ الْجَزِيرَةُ ، - مَمْدُودٌ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَقْصُورٌ ، كَسُكْرَى مِنْ سَكْرَانَ - وَبَلَدٌ (٣) عَلَى الْفِرَاتِ ، وَعَيْنٌ بِالْيَمَامَةِ ، وَمَاءٌ لِبْنِي سَلِيطٍ ، وَأُخْرَى لَطُهَيْتَةَ.

وَالزَّبَاوَانِ : رَوْضَتَانِ لِأَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ.

وَزُبَيْبٌ ، كَزُبَيْرٍ : ابْنُ ثَعْلَبَةَ الْعَنْبَرِيُّ ؛ لَهُ صَحْبَةٌ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُبَيْبِ الْجَنْدِيُّ : مَخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ.

وَزُبَيْبُ الضَّبَابِيِّ : شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ.

وَكَشْدَادٍ ، لَا كَسَحَابٍ : زَبَابٌ بْنُ رَمِيْلَةَ الشَّاعِرُ.

وَحُجَيْرُ بْنُ زَبَابٍ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّبَابُ : مُحَدِّثٌ.

١- فى « ج » و « ش » : الموزج.

٢- فى « ت » : النكته بدل : النكتان.

٣- فى « ت » و « ج » : وقريه. وفى معجم البلدان : مدينه.

وزَيْبِيَا (١)، بموحده مكسوره وأخرى ساكنه ثم مثناه تحته: جدُّ أبي الفضل (٢) محمد بن علي بن طالب (٣) الزبيبي المحدث.

والزبيبي، نسبة إلى بيع الزبيب: عدّه من المحدثين.

والزبيبيّه: محلّه ببغداد، منها: عبد الله بن أبي (٤) طالب الزبيبي المحدث.

وعبد الرحمان بن زبيته، كسفينه: مُحدث.

والزَّبْرُبُ، كسبب: دابّه أكبر من السَّوَرِ، مخطّط الوجه ببياضٍ وسوادٍ، أبلقُ الشَّعرِ، وسفينه صغيرة كالزورق الصغير تتخذ للحرب، وليست عربيّه. الجمع: زَبازِبُ.

وبهاء: الغضبُ، والفرارُ في الحرب.

الأثر

(يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدُهُمْ أَفْرَعٌ لَهُ زَيْبِيَانِ) (٥) هما نكتتان سوداوان فوق عينيه، أو مكتنفتان فاه، أو زيدا صماغيه، أو نابان له، أقوال.

ص: ١٠٠

١- في «ت» و«ج»: زبييا. والمثبت عن «ش» طبق ضبط المصنّف. وانظر الاختلاف في ضبطه تبصير المنتبه وهامشه ٢: ٦٠٣ و ١. وهامش الإكمال ٤: ٢٠٤ - ٢٠٥، وأنساب السمعاني ٣: ١٣١، وتاج العروس.

٢- في «ت» و«ج»: المفضّل. والمثبت عن «ش» موافقه للمصادر آنفه الذكر.

٣- في «ت»: «بن أبي طالب». وكذلك هي في القاموس والتاج. والصواب ما أثبتناه. انظر تبصير المنتبه وهامشه ٤: ٦٠٣ و ٣. وأنساب السمعاني ٣: ١٣١.

٤- «أبي» ليست في «ش»، وهي أيضاً ليست في القاموس، والصواب إثباتها. انظر معجم البلدان، والتاج، وتبصير المنتبه ٢: ٦٦٩.

٥- النهايه ٢: ٢٩٢، الفائق ٢: ٢٢٢، الموطأ ١: ٢٥٦ / ٢٢ بتفاوت.

(وَزَبَبٌ صِمَاغَاكَ) (١) خَرَجَ زَبْدٌ فِيكَ فِي جَانِبِي شَفْتَيْكَ.

(يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَقَدْ هُمُ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبًّا) (٢) جمعُ أَرْبَ ، وهو الكثيرُ الشعرِ ، وقيل : هو الذي تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وَتَعْظُمُ سِفْلَتُهُ.

(لَا أَكُونُ كَالضَّبْعِ يَدْخُلُ إِلَيْهَا طَائِلُهَا وَيَقُولُ لَهَا : زَبَابِ زَبَابِ ، حَتَّى يَقْطَعَ عُرْقُوبَهَا) (٣) هما كَسْحَابٌ ، قيل : إذا أرادوا صيدها أَحاطوا بها في جحرها فقالوا لها : زَبَابِ زَبَابِ ، كأنهم يُؤنسونها به. والزَّبَابُ : جنسٌ من الفأرِ لا يَسْمَعُ ، ولعلها تَأْكُلُهُ كما تَأْكُلُ الجرادَ.

وقال ابنُ أبي الحديدِ : زَبَابِ اسْمُ الضَّبْعِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ ، كِبْرَاحِ اسْمٌ لِلشَّمْسِ (٤).

والمعنى : لا أَقْعُدُ عَنِ الحَرْبِ وَأُسَلِّمُ نَفْسِي ، فيكونُ حَالِي حَالِ الضَّبْعِ مَعَ صَائِدِهَا.

(كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ) (٥) واحِدَةُ الزَّبِيبِ ، شَبَّهَتْ بِهَا لِصِغَرِهِ وَحِقَارَتِهِ ، وَقَصَرَ شَعْرَهُ وَتَفَلْفَلَهُ (٦).

(كَأَنَّ تُعْجِبُهُ الزَّبِيبِيَّةُ) (٧) هِيَ مَرَارَةٌ (٨) أَوْ طَعَامٌ آخَرَ يُطْبَخُ بِالزَّبِيبِ.

المثل

(كُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ) (٩) هو البعيرُ يَكْثُرُ

ص: ١٠١

١- النهاية ٢ : ٢٩٢.

٢- النهاية ٢ : ٢٩٣.

٣- النهاية ٢ : ٢٩٢ بتفاوت.

٤- انظر شرح نهج البلاغه ١ : ٧٦ ، وليس فيه لفظ « زباب » ، إلا أن الشارح ذكر الحديث بنصه طي الشرح بلفظ « دباب ».

٥- سنن ابن ماجه ٢ : ٩٥٥ / ٢٨٦٠ ، وصحيح البخارى ١ : ٢٤٦ / ٦٦١.

٦- فى « ت » و « ج » : وتقلقله. وفى « ش » : وقصر شعره لتفلفله. والمثبت ملفق منها. انظر فتح البارى ٢ : ١٨٧.

٧- الكافى ٦ : ٣١٧ / ٧.

٨- كذا فى « ت » و « ج » ، وفى « ش » : مزوره.

٩- مجمع الأمثال ٢ : ١٣٣ / ٢٩٩٦.

شَعْرُ وَجْهِهِ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ رَأَى ظِلَّ شَعْرِهِ عَلَى عَيْنِهِ فَيَحْسِبُهُ شَخْصًا يَطْلُبُهُ ، فَهُوَ نَافِرٌ أَبَدًا. يُضْرَبُ فِي حَالِ الْجَبَانِ.

(أَعَزُّ مِنَ الزَّبَاءِ) (١) هِيَ الزَّبَاءُ بِنْتُ عَمْرِو ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَعْرِهَا ، وَكَانَ أَبُوهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ الْآخِرَةِ مَلُوكِ حِمْيَرَ ، وَكَانَ مِنَ مَلُوكِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ ، فَغَزَاهُ جَدِيمَةُ الْأَبْرَشِ (وَقْتَلَهُ) (٢) ، فَطَلَبَ الزَّبَاءَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا ، وَكَانَتْ فِي حِصْنٍ مَنِيعٍ ، فَضْرِبَ بِهَا الْمَثْلَ فِي الْعَزِّ ، وَسَيَّاتِي خَبْرَهَا مَعَ جَدِيمَةٍ فِي « ق ص ر ».

(أَسْرَقُ مِنْ زَبَائِهِ) (٣) كَسَحَابِهِ : وَاحِدَةُ الزَّبَابِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْفَأْرِ أَصْمٌ ، يَسْرِقُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَسْتَعْنِي عَنْهُ.

(أَلَذُّ مِنْ زُبْدِ بُزْبٍ) (٤) قَالَ حَمْزَةُ : هَذَا مِثْلُ بَصْرِيٍّ. وَالزُّبُّ : تَمْرٌ مِنْ تَمُورِ الْبَصْرَةِ ، وَيَسْمَى زُبُّ رُبَاحٍ ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ دَرِيدٍ ، وَحَكَى أَنَّ أَبَا الشَّمَقْمَقِ دَخَلَ عَلَى الْهَادِي وَعِنْدَهُ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ، فَأَنْشَدَهُ :

شَفِيعِي إِلَى مُوسَى سَمَاحٍ يَمِينِهِ

وَحَسْبُ امْرِئٍ مِنْ شَافِعٍ بِسَمَاحٍ

وَشِعْرِي شِعْرٌ يَشْتَهِي النَّاسُ أَكْلَهُ

كَمَا يُشْتَهَى زُبْدُ بُزْبٍ رِبَاحٍ (٥)

وَكَانَ عَلَى رَأْسِ الْهَادِي خَادِمٌ يُقَالُ لَهُ رِبَاحٌ ، فَقَالَ لَهُ الْهَادِي : مَا عَنَيْتَ بُزْبٍ رِبَاحٍ؟ قَالَ : تَمْرٌ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ ، إِذَا أَكَلَهُ الْإِنْسَانُ وَجَدَ طَعْمَهُ فِي قَلْبِهِ ، قَالَ : وَمَنْ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ : الْقَاعِدُ عَنِ يَمِينِكَ ، فَقَالَ : هَكَذَا هُوَ يَا سَعِيدُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ لَهُ بِالْفِي دَرَاهِمٍ.

ص: ١٠٢

١- مجمع الأمثال ٢ : ٤٣ / ٢٥٩٦.

٢- ليست في « ت » و « ش ».

٣- مجمع الأمثال ١ : ٣٥٣ / ١٨٩٠.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٢٥٤ / ٣٧٣٠.

٥- ديوان أبي الشمقمق : ٣٥.

وهذا لا يوافق ما ذكره اللغويون من أن اسم التمر « زُبُّ رُبَاحٍ » بالضم والتشديد ، لا « رِبَاحٌ » بالفتح والتخفيف ، كما وَقَعَ في قول الشاعر المذكور ؛ (لأنّ الاعلام لا تكون إلا كذلك) (١).

زجب

الرَّجْبُ ، كَفَلَسَ : لَغَهُ فِي الرَّجْمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .

وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ زَجْبَةً وَرَجْمَةً - كَهَضْبَةٍ فِيهِمَا وَيُضْمَانِ - أَي كَلِمَةً .

زحب

زَحَبَ إِلَيْهِ ، كَمَنَعَ : زَحَفَ وَدَنَا .

زخب

الرَّخْبَاءُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ .

زخرب

الرُّخْرُبُ ، بِالضَّمِّ وَتَثْقِيلِ آخِرِهِ : الْعَظِيمُ الْجَسِيمُ .

وَفَصِيلٌ زُخْرُبٌ : غَلِيظٌ قَوِيٌّ (٢) .

زخلب

الرُّخْلِبُ - كَمُهَيِّمٍ - مِنَ الرِّجَالِ : مَنْ يَهْرَأُ بِالنَّاسِ ؛ وَهُوَ مِنْ إِفْرَادِ أَبِي مَالِكٍ (٣) .

زدب

الرُّدْبُ ، كَعِهْنٍ : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ . الْجَمْعُ : أَرْدَابٌ .

زرب

الرُّرْبُ ، كَفَلَسَ ، وَيُكْسَرُ : الْحَظِيرَةُ

ص: ١٠٣

١- بين القوسين ليس في « ت » .

٢- ومنه الأثر : (أو ابن لبون زُخْرُبًا) ، النهاية ٢ : ٢٩٩ .

من مَدَرٍ لِلغَنَمِ - فَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَجَرٍ فِيهِ الحَظِيرَةُ - وَقُتِرَةُ الصَائِدِ والرَامِي ، كَالزَّرِيْبِيَّةِ فِيهِمَا. الجَمْعُ : أزرَابٌ ، وزُرُوبٌ ، وزَرَائِبُ.

وزَرِيْبَةُ الأَسَدِ : موضِعُهُ الَّذِي يَكْتَنُّ فِيهِ.

وزَرَبَ الزَّرِيْبَةَ ، كَقَتَلَ وَضَرَبَ : بَنَاهَا ..

والبَهَمَ : أَدخَلَهُ فِيهَا.

وَأَنزَرَبَ الصَائِدُ والأَسَدُ فِي زَرِيْبَتِهِ : دَخَلَ.

وما عَلَيْهِ زَرَبٌ ، كَفَلَسَ : مَدَخَلَ.

وزَرَبُ المَاءِ ، كَعِهْنٍ ، مَسِيْلُهُ ، وَقَدْ زَرَبَ المَاءُ - كَسَمِعَ - أَي سَالَ.

وَالزَّرَابِيُّ : البُسْطُ العَرَاضُ الفَاخِرَةُ ، أَوْ الطَّنَافِسُ الَّتِي لَهَا حَمْلٌ رَقِيْقٌ ، أَوْ الوَسَائِدُ ، جَمْعُ زَرِيْبِيَّةٍ ، وَزَرِيْبِي - بالكسْرِ فِيهِمَا ، وَيُضَمَّانِ - وَهُمَا مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ المَنْسُوبِ وَليْسَ بِهِ ، وَقَالَ الرَّاعِبُ : مَنْسُوبٌ إِلَى موضِعِ (١). وَعَنْ المَوْرِجِ : إِنَّهَا فِي الأَصْلِ أَلْوَانُ النَبَاتِ إِذَا اصْفَرَّتْ وَاحْمَرَّتْ ، وَقَدْ أَزْرَبَ النَبَاتُ أَزْرَابًا ، فَسُمِّيَتْ بِهَا البُسْطُ تَشْبِيْهًا (٢).

وَالزَّرِيَابُ ، كَجَرِيَالٍ : مَحْلُولُ الذَّهَبِ وَمَاؤُهُ ، والأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى التَّشْبِيْهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ زَرَابٌ - كَشَرَابٍ - أَي مَاءُ الذَّهَبِ ، عَلَى قَاعَدَتِهِمْ فِي تَقْدِيْمِ المِضَافِ إِلَيْهِ عَلَى المِضَافِ.

وزَرَابٌ ، كَسَحَابٍ : جَبَلٌ بِالعِرَاقِ.

وَذَاتُ الزَّرَابِ ، ككِتَابٍ : موضِعٌ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ تَبُوكَ ، بِهِ مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وعَيْنُ زَرَبَةٍ ، كَهَضْبَةٍ : بَلَدٌ بِقَرْبِ طَرطُوسَ ، كَانَتْ قَدِيْمًا مِنْ تُغُورِ المَسْلَمِيْنَ الوَاغِلِ فِي بِلَادِ الرُّومِ ، فَأَخَذَهَا الرُّومُ فِي أَيَّامِ سِيْفِ الدَّوْلَةِ ابْنِ حَمْدَانَ.

وَالزَّرَابِيُّ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ.

ص: ١٠٤

١- مفردات ألفاظ القرآن : ٢١٢.

٢- عنه في الفائق ١ : ١٠٩ بتفاوت.

ويومُ الزَّرْبِ ، كَأَمِيرٍ : من أيامهم .

والمِزْرَابُ : لغه في المِزْرَابِ .

وزَرْبِي ، ككَلْبِي : ابنُ عبدِ الله الأزدِيُّ ؛ مُحدِّثٌ واهٍ ضعيفٌ .

وداودُ بنُ زُرْبِي ، كهنديٌّ أو تُركيٌّ : أبو سليمان الخنْدَقِيُّ ، من رواه الشيعة ، وكان أخصَّ الناسِ بالرشيدِ العباسيِّ .

الكتاب

(وَزْرَابِي مَبْثُوثَةٌ) (١) بُسُطٌ ، أو طَنَافِسُ فَاخِرَةٌ ، أو كُلُّ مَا يُسَطُّ وَاتُّكِيَ عَلَيْهِ . مَبْسُوطَةٌ أو مُتَفَرِّقَةٌ .

الأثر

(وَيُلُّ لِلزَّرْبِيِّ ، قِيلَ : وَمَا الزَّرْبِيُّ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الْأُمَرَاءِ ، فَإِذَا قَالُوا شَرًّا قَالُوا : صَدَقْتَ) (٢) شَبَّهَهُمْ فِي تَلَوْنِهِم بِالزَّرْبِيِّهِ - واحدهِ الزَّرْبِيِّ ، أو المنسوبه إلى الزَّرْبِ وهى الغَنَمُ - فى انقيادهم للأُمراء (٣) فعَلَّ الغنمِ فى انقيادها لراعِيها ، وقال بعضُ الأئمَّةِ : أراها عبرانيَّةً ، ولم أسمعها فى غيرِ هذا الخبرِ .

زردب

زَرْدَبَةٌ : لغه فى زَرْدَمَةٌ ؛ أى خَنَقَةٌ ، أو عَصَرَ حَلَقَهُ .

زرغب

الزَّرْغَبُ ، كَتَغَلَبَ بِالغَيْنِ المعجمه : الكَيْمُخْتُ ، أو هو بالذالِ المعجمه فى أوله .

زرنب

الزَّرْنَبُ ، كَتَغَلَبَ : ورقُ شجره طيبُ الريحِ ، يُشَبُّهُ ورقُ الطرفاءِ ، أصفرُ اللونِ عَطِرٌ ، قيل : وليس من نباتِ أرضِ العربِ وإن كان قد جاء فى أشعارهم ،

ص: ١٠٥

١- الغاشيه : ١٦ .

٢- الفائق ٢ : ١٠٩ ، النهايه ٢ : ٣٠٠ .

٣- فى « ت » : « إلى » ، والمثبت عن « ش » .

وَيَسْمَوْنَهُ : رَجُلَ الْجَرَادِ ، وَمَنَابِتُهُ جِبَالُ فَارَسَ ، وَيُطَلَّقُ عَلَى الزَّعْفَرَانِ ، وَعَلَى بَعْرِ الْوَحْشِ ؛ لَنَسِيمِ نَبْتِهِ .

وَالزَّرْنَبُ أَيْضاً : لَحْمٌ ظَاهِرِ الْفَرْجِ ، وَيُطَلَّقُ عَلَى الْفَرْجِ نَفْسِهِ أَوْ الْعَظِيمِ مِنْهُ .

وَزَرْنَبُ بْنُ أَبِي جُرْثُومٍ : شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

زَعْب

زَعَبَ الْقَرْبَةَ زَعْبًا ، كَمَنْعَ : مَلَأَهَا أَوْ احْتَمَلَهَا مُمْتَلِئَةً ..

وَالْمَرْأَةُ : جَامِعُهَا فَمَلَأَ فَرْجَهَا مَاءً أَوْ أُثْرًا ..

وَالشَّرَابَ : شَرِبَهُ كَلَّةً ..

وَالْبَعِيرَ بِحَمَلِهِ : مَرَّ بِهِ مُتَقَلًّا ..

وَالرَّجُلَ بِحَمَلِهِ : تَدَافَعَ ، كَارْزَدَعَبَ ..

وَالسَّيْلُ : تَمَلَّأَ فَدَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَهُوَ زَاعِبٌ ، وَزَعُوبٌ ..

وَالوَادِيَّ : مَلَأَهُ ..

وَالنَّحْلُ زَعْبًا ، وَزَعِيْبًا : دَوَى وَصَوَّتَ ..

وَالغَرَابُ : نَعَبَ ..

وَالرَّجُلُ : سَاحَ فِي الْأَرْضِ ..

وَعنه الشَّيْءَ : دَفَعَهُ ..

وله من المَالِ شَيْئًا : أَعْطَاهُ وَقَسَمَ لَهُ . وَالزَّعْبَةُ ، كَضَرْبِهِ : الْمَرْءُ مِنْهُ ، وَبِالضَّمِّ : ذَلِكَ الْمُعْطَى ، كَالزَّعْبِ ، بِالكَسْرِ .

وَتَزَعَبَ : نَشِطَ وَأَسْرَعَ ، وَتَغَيَّظَ ، وَامْتَلَأَ أَكْلًا وَشَرِبًا ..

وَالقَوْمُ الْمَالُ : تَوَزَّعُوهُ .

وَالزَاعِبُ : بَلَدٌ ، أَوْ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ ، وَمِنْهُ : سِنَانُ زَاعِبِيٍّ ، وَرِمَاحُ زَاعِبِيَّةٍ ، أَوْ هِيَ الْعَسِيَالَةُ الَّتِي إِذَا هَزَّتْ تَدَافَعَتْ كَالسَّيْلِ الزَاعِبِ يَزْعَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَيَاءُ النِّسْبَةِ بِمَعْنَى التَّشْبِيهِ ، أَوْ لِلتَّأَكِيدِ كِيَاءِ الْأَحْمَرِيِّ .

وَوَتَرَ أَرْعَبُ : غَلِيظٌ يَمَلَأُ الْفُوقَ .

وَذَكَرَ أَرْعَبُ : غَلِيظٌ يَمَلَأُ الْفَرْجَ .

وَرَجُلٌ زُعْبُوبٌ - بِالضَّمِّ - وَأَرْعَبُ :

ص: ١٠٦

(لئيم) (١) قصيرٌ. جمعهما: زُعَيْبٌ بالضمِّ ، (وهو فى « أزعَب » قياس وفى « زُعْبُوب ») (٢) (٣) شاذٌّ ، وقياسُهُ : زَعَائِبٌ ، كزُعْبُوبٍ ورَعَائِبٍ ، والباءُ فيه للإلحاقِ ، فقياسُها أن لا تُحذفَ .

وزرْعُبُ بنُ مالِكٍ ، كعُهْنٍ : أبو قبيلهِ ؛ بطنٌ من سُلَيْمٍ فى قيسِ بنِ عيلانِ بنِ مضرٍ ، وضَبَطَهُ بالعينِ المعجمهِ وهم .

وكرُبَيْرٍ : اسمٌ .

وكُعُوفَةٍ : حمارٌ لهم معروفٌ .

وكسْحابِيهِ : قريةٌ باليمامةِ .

وزُعْبُوبٌ ، كقُعُودٍ : اسمٌ .

ومحمَّدُ بنُ نعمه بنِ محمودِ بنِ زُعْبَانَ - كسْعَبَانَ - الأنصارِيُّ : من شيوخِ الذهبِيِّ ، سَمِعَ على كَبِيرٍ ، وله نَظْمٌ .

الأثر

(قِرْبَةٌ يَزْعَبُهَا) (٤) يَحْمِلُهَا مملوءَةً ، أو يَدْفَعُهَا لِثِقَلِهَا .

(أزعَبَ لَكَ زَعْبَةً مِنَ المَالِ) (٥) أدْفَعْ لَكَ دَفْعَةً مِنْهُ ، أو أُعْطِيكَ مِنْهُ شَيْئًا ، على رِوَايَتِي الفتحِ والضمِّ .

زغب

الرَّزْعَبُ ، كسَبَبٍ : ما لَانَ مِنَ الشَّعْرِ أَوَّلَ ما يَثْبُتُ مِنَ الصَّبِيِّ ..

ومن الشَّيْخِ : حينَ يَدُقُّ شَعْرُهُ وَيَضْعُفُ ..

ومن الرِّيشِ : حينَ يَبْدُو دِقَاقُهُ ، وما لا يَجُودُ ولا يَطُولُ .

وزَعَبَ الصَّبِيُّ والفَرُخُ (زَعْبًا) (٥) ، كَتَعَبَ : نَبَتَ زَعْبُهُما ، كَرَعَبَ تَزْعِيًّا ، وازْغَابَ ازْغِيابًا ، وهو أزعَبٌ ، ورجُلٌ زَعِبٌ الشَّعْرُ ، ورَقَبُهُ زَعْبَاءُ .

والزُّغَابَةُ ، والزُّغَابِيُّ ، بضمِّهما : أدقُّ

ص: ١٠٧

١- ليست فى « ت » .

٢- ما بين القوسين ليس فى « ت » و « ج » .

٣- الفائق ٢ : ٤٠٥ ، النهايه ٢ : ٣٠٢ ، سنن الترمذى ٤ : ١٣ / ٢٤٧٤ .

٤- الفائق ٢ : ١١٠ ، النهايه ٢ : ٣٠٢ .

٥- ليست فى « ت » .

الرَّغَبِ.

ومن المجاز

أَزْغَبَ الكَرْمُ إِزْغَابًا: بَدَأ يُورِقُ بَعْدَ جَرِي المَاءِ فِيهِ.

وَالأَزْغَبُ: تَيْنٌ فَاحِرٌ.

وَأَخَذَهُ بَرَّغَبِهِ ، كَسَبَبِهِ : بَحْدِ ثَانِيهِ.

وما أعطاني زَغَبَهُ - كَقَصَبِهِ - وما أصبْتُ زُغَابَهُ ، كَسَلَابِهِ : أَدْنَى شَيْءٍ.

وفرسٌ أَرْغَبُ : أَبْلَقُ.

وجبلٌ (١) أَرْغَبُ ، وَزُغَبُ ، كَصُرْدٍ : مَخْتَلِطٌ سَوَادُهُ بِيَاضٍ.

ورجلٌ زُغْبٌ ، كَقُعْدُدٍ : قَصِيرٌ بَخِيلٌ.

وزُغْبَةٌ ، كَعُرْفَةٍ : حَيٌّ مِنْ خَتَمٍ ، وَمَوْضِعٌ ، وَفِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

زُغْبَةٌ وَالشَّحَاجِ وَالْقَنَابِلَا (٢)

حمازٌ له ، أو هو تصحيفٌ والصوابُ بالعينِ المهملة ، ولقبُ حمادِ بنِ مسلمٍ مولى تَجِيبٍ ، وابنِهِ عيسى - شيخِ مسلمٍ وأبى داودَ (و) (٣) النَّسَائِيُّ وابنِ ماجَه - وأخيه (٤) أحمدُ بنِ حمادِ شيخِ الطبرانيِّ وأقارِبِهِم.

وَالرُّغْبَةُ ، بِالضَّمِّ : دَوْبِيَّةٌ كَالْفَأْرِهِ.

وعبدُ اللهِ بنُ زُغَبٍ - كَقُفْلٍ - الإِيَادِيُّ : لَهُ صَحْبَةٌ.

والفقيهُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ العزيزِ الكلابِيُّ الرَّغَيْبِيُّ ، كَخَطِيبِي (٥) : مؤلِّفُ أَحْكَامِ

ص: ١٠٨

١- في « ش » : جمل. وفي القاموس والتاج : ما اختلط بياضه بسواده من الجبال. والمثبت يوافق ما في التكملة والمحيط ٥ : ٢٨.

٢- (٢) ديوانه ٢ : ٩٧٤ ، وقبله :

٣- ليست في « ت ».

٤- في النسخ : وأخوه. والمثبت بمقتضى المعنى. وانظر تاج العروس.

٥- ضبطه ابن نقطه في الاستدراك وغيره بلفظ « الرَّغَيْبِيُّ » بضم الزاى وفتح الغين المعجمه وسكون الياء وباء موحده من تحت ،

وهو الصواب. انظر هامش أنساب السمعاني ٣ : ٥. وتبصير المنتبه ٢ : ٦٣٠. وفي « ت » و « ج » : والزغبي ..

وَزُعَيْبُهُ ، كَجُهَيْنَةَ : ماءٌ شرقِيٌّ سَمِيرَاءُ.

وكسلافه أو سحابه : موضع قرب المدينة ، وهو مجتمع السيول بآخر العقيق ، غربي مشهد حمزة.

وكحصباء : اسم رجل وجبل بالقبليته.

الأثر

(أهدى له أجر زغب) (١) الأجر (٢) ، كفلس : جمع جزو ، وهو القثاء الصغيره ، والزغب ، بالضم : جمع أزغب ؛ من الزغب ، يريد به ما على القثاء مما يشبه دقاق الشعر.

زغذب

الزغذب ، كغلب : رغاء البعير وهديره الشديد ، والودك ، والزبد الكثير ، كالزغادب ، بالضم.

وبهاء : الغيظ ، وإلحاف السؤال.

ورجل زغادب : غليظ الوجه سمجه شفاهي.

وذهب ثعلب إلى أن الباء في الزغذب لهدير البعير زائده ؛ لأنه من زغمد البعير في هديره زغمداً ، إذا بالغ ، قال ابن جنى (٣) : وقوله هذا تمجّه الأذان وتضيّق عن احتمال المعاذير.

زغرب

الزغرب ، كعقرب : الماء الكثير ، أو (٤) البئر يخرج ماؤها من عرض جرابها ، والبول الكثير.

ويحز زغرب ، وزغربي ، وبئر زغرب ، وبهاء : كثيرة الماء.

ص: ١٠٩

١- الغريب لابن الجوزي ١ : ٤٣٧ ، النهايه ٢ : ٣٠٤ ، الفائق ٣ : ٢٢٧.

٢- في الفائق : الأجرى. وهو الأفضل ، فإن قياسه بفلس مشتبه جداً.

٣- انظر الخصائص ٢ : ٤٩. وقال في سر صناعه الإعراب ١ : ١٢٢ : « وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ».

٤- في « ش » : « والبئر » بدل : « أو البئر ».

ومن المجاز

رَجُلٌ زَعْرَبٌ : كثيرُ المعروفِ.

وزَعْرَبَ زَعْرَبَةً : ضَحِكَ أو استغْرَبَ في ضَحِكِهِ.

زقب

زَقَبَ الفأْرُ في جحرِهِ زَقْباً ، كَقَتَلَ : دخل.

وزَقَبْتُهُ فيه - كَقَتَلْتُهُ - فانزَقَبَ : أدخلتُهُ فيه ؛ يتعدى ولا يتعدى.

وطريقُ زَقَبٍ - كَسَبَبَ - وبهاءٍ : ضيقٌ. الجمع : زَقَبٌ كَقَصَبٍ ، وزُقُبٌ كَكُتُبٍ ، أو الأَوَّلُ جمعُ زَقَبِهِ كَقَصَبِهِ.

ورَمِيَتْهُ من زَقَبٍ ؛ كَكَتَبَ (١) زنه ومعنى.

وزَقَبَ المَكاءُ تَزَقِيباً : صَوَّتَ.

وأزَقَبَانُ ، كأَنْبِخَانِ (٢) : (موضع) (٣).

زكب

زَكَبَ الإِناءُ زَكْباً ، كَقَتَلَ : مَلَأَهُ ..

والمرأةُ : جامعها ..

والحاملُ : أَلَقَتِ الجنينَ بدفعِهِ واحدهِ.

وامرأةٌ مَزْكُوبَةٌ : ملقوطةٌ.

والزُّكْبَةُ ، كغُرْفَةٍ : النُّطْفَةُ.

وهو أَلَامٌ زُكْبِيٌّ : أَلَامٌ شَيْءٌ.

وانزَكَبَ : تَقَحَّمَ في منحدرٍ.

والزُّكْبِيُّ ، كَسَفِينَةٍ : وعاءٌ كالجِوَالِقِ ؛ مِصْرِيَّةٌ.

- ١- فى « ت » و « ج » : « من زُقْب كَكْتَب ». وهو تصحيف ، والمثبت عن « ش ». انظر التكملة والقاموس والمحيط ٥ : ٣١٠.
- ٢- فى « ت » و « ج » : « إِزْقِيَان كِإِنْبِخَان » والمثبت بمقتضى الميزان ، انظر ماده « نبخ » من الطراز ، وهو الموافق لما فى التكملة والقاموس ماده « زقب ». والذي فى معجم البلدان ١ : ٢. واللسان « زقب » : « أَزْقِيَان » بفتح الهمزة وضَمَّ القاف.
- ٣- ليست فى « ت ».

زلب

زَلَبَ الصَّبِيَّ بِأَمِّهِ زَلْبًا (١)، كَتَعَبَ: لَزِمَهَا وَلصِقَ بِهَا وَلَمْ يَفَارِقْهَا ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ لَزَبَ.

وَازْدَلَبْتُ الشَّيْءَ : اسْتَلَبْتُهُ.

وَالزُّلْبَةُ كَغُرْفُهُ : النِّبْلَةُ.

وَالزَّلَايِيَةُ ، كَثْمَانِيَّةٍ : حَلَوَاءٌ تُتَّخَذُ مِنْ عَجِينٍ مَقْلُوفٍ فِي الشَّيْرِجِ ثُمَّ تُغْمَسُ فِي حُلُوفٍ مَائِعٍ.

زلحب (٢)

تَزَلْحَبَ عَنْ مَكَانِهِ : زَلَّ ، وَهُوَ زَلْحَبٌ ، كَنُغْلَبِ.

زلدب

زَلَدَبَ اللَّقْمَةَ : اذْدَرَدَهَا ، قَالَ فِي الْجُمْهُرَةِ : وَلَيْسَ بَشْتِ (٣).

زلعب

اَزْلَعَبَ السَّيْلُ : كَثُرَ فَهُوَ مُزْلَعِبٌ ..

وَالسَّحَابُ تَكَاثَفَ ، (وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّعْبِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ) (٤).

زلغب

اَزْلَغَبَ الْفَرْخُ : طَلَعَ رِيْشُهُ ..

وَالرِّيْشُ : طَلَعَ ..

وَالشَّعْرُ : نَبَتَ بَعْدَ حَلْقِهِ ، (وَأَصْلُهُ

ص: ١١١

١- في النسخ: «لزبا». وهو تصحيف واضح، والمثبت عن هامش «ج».

٢- في النسخ ذكرت مع مشتقاتها بالجمع. والتصحيح عن التكملة والمحيط ٣: ٢. والأفعال لابن القطاع ٢: ١١٣.

٣- الجمهور ٢: ١١١٨.

٤- ما بين القوسين عن «ش» وقد سقط من «ت» و«ج»، وقد صرح بزيادتها الجوهري في الصحاح، وانظر التاج في «زلعب

«و» زلغب».

من الزَّغْب ، واللَّامُ مزيده (١).

زلهب

الزَّلْهَبُ ، كَتَغَلَبَ : القليل اللحم ، والخفيف اللحيه ، قال ابن دريد : ولا أُحِقُّهُ (٢).

زنب

الأزْنَبُ ، كأضيهب : السمين - وقد زَنَبَ زَنْبًا ، كَتَعَبَ تَعَبًا - ومنه : زَيْنَبُ : اسمُ المرأه ، أو من الزَّيْنَبِ (٣) - كمَهْدَد - وهو شجرٌ عَطِرٌ حَسَنُ المَنْظَرِ ، أو أصله : زَيْنُ أَبٍ ، أو من زُنَابِي العُقْرِبِ وهو مقلوبُ زُبَانَاهَا ، وقال ابنُ دريد (٤) : اشتقاقه من زُنَابِه العُقْرِبِ وهى أبرتها التى تلدغُ بها ، فأما زُبَانِيَا العُقْرِبِ فهما قرناها ، وليس ذلك من زَيْنَبِ بشيءٍ.

ورجلٌ زَيْنَبٌ (٥) : جبانٌ.

وزَنْبُهُ ، كَهَضْبِهِ : امرأه.

والزَّيْنَبِيُّ ، كَغَضَبِي : بقله فارسيه.

والزَّيْنَابَةُ (٦) ، بالكسر : نوعٌ من السمكِ دقيقٌ.

وعمرُو بنُ زَيْنَبٍ ، كزُبَيْرٍ : تابعيٌّ سمعَ أنسًا.

وأبو زَيْنَبَةَ ، كَجَهَيْنَةَ : كنيةٌ لهم.

ومَشَى الزَّائِبِي - كَقَهْقَرِي - إذا مَشَى

ص: ١١٢

١- ما بين القوسين عن « ج » و « ش » وسقط من « ت » وقد صرح بزيادتها الجوهري في الصحاح ، وذهب إلى ذلك أيضاً أبو حيان وابن القطاع. انظر التاج « زلغب ». فكأن المصنّف يعرّض بالفيروز آبادي حيث ذهب إلى أصلتها.

٢- الجمهره ٢ : ١١٢٤.

٣- في النسخ : « الزَّيْنَبِ ». والمثبت عن القاموس واللسان والتكملة.

٤- في الجمهره ٢ : ١١٧١.

٥- في النسخ : « زَنْبَبٌ ». والمثبت عن التكملة والقاموس والمحيط ٩ : ٦٨.

٦- في النسخ : « الزَّيْنَابَةُ ». والمثبت عن التكملة والقاموس والمحيط ٩ : ٦٨.

مِشِيَهُ فِي بَطْءٍ وَتَثَاقُلٍ كَالْخَيْرَلِيِّ.

وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول لَزَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ : يَا زُنَابَ ، وَضَبَطَهَا الْأَمِيرُ بِالضَمِّ (١).

المثل

(زَيْنَبُ سُرَّةُ) (٢) هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة المخزومي ، وكانت عجوزاً لها جوارٍ مغنياتٌ ، فعشِقَ إحداهنَّ ابنُ زُهَيْمَةَ الشاعرُ المدنيُّ ، وكان يُشَبِّبُ بها ويكنِّي بزَيْنَبِ عنها ، ثمَّ إنَّ زَيْنَبَ حَجَبَتْهَا لشيءٍ بَلَغَهَا ، فقال ابنُ زُهَيْمَةَ :

وَلَقَدْ وَجَدْتُ بَرَيْبَا

وَجِدًا شَدِيدًا مُتَّعِبَا

وَلَقَدْ كَنَيْتُ عَنْ اسْمِهَا

عَمْدًا لِكَيْلَا تَغْضَبَا

وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سُرَّةَ

وَكَانَتْ أَمْرًا مُعْجَبَا

يُضْرَبُ عِنْدَ الْكِنَايَةِ عَنِ الشَّيْءِ.

زنجب

الزُّنْجُبُ - بِالْجِيمِ بَعْدَ التَّوْنِ - كَقَطْرُبٍ : الْمِنْطَقَةُ كَالزُّنْجِبَانِ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ ثَالِثِهِ.

وَالزُّنْجَبَةُ ، كَعَنْقَقَةٍ : ثَوْبٌ تَعْظُمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا.

زوب

زَابُ الْمَاءِ زَوْبًا : جَرَى ، وَمِنْهُ : الْمِيزَابُ ..

وَالرَّجُلُ : هَرَبٌ مُسْتَخْفِيًّا.

وَالزَّابُ ، كَبَابٍ : مَوَاضِعٌ بِالمَوْصِلِ وَوَاسِطِ الْمَغْرِبِ وَغَيْرِهَا ، وَيُنْسَبُ إِلَى كُلِّ مِنْهَا جَمَاعَةً.

وَالزَّابَانُ : نَهْرَانِ كَبِيرَانِ بِالْجَزِيرَةِ بَيْنَ دَجْلَةَ وَالْفِرَاتِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : الزَّابُ

١- الإكمال ٤ : ٤.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٣١٩ / ١٧٢١. والشعر منه أيضاً بتفاوت.

الأعلى ، والآخِر : الزَّابُّ الأصغرُ ومخرَجُهُما من قربِ جبالِ أَذْرِيحَانَ ، ويصَبَّانِ في دجله.

زَهَب

الرَّهْبُ ، كَالضَّرْبِ : الدَّفْعُ ، وَالقَّسْمُ.

وَزَهَبْتُ لَهُ شَيْئاً مِنَ المَالِ ، كَمَنْعْتُهُ : دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ، وَقَسَمْتُهُ لَهُ.

وَتَرَهَّبُوا المَالَ : تَقاسَمُوهُ.

وَالرَّهْبَةُ ، كَعُرْفِهِ : المَالُ المَدْفُوعُ ، وَالْمَقْسُومُ ، كَالرَّهْبِ كِعَهْنِ.

وَكَهَضَبَهُ : المَرَّةُ مِنَ الرَّهْبِ ، كَالضَّرْبِ مِنَ الضَّرْبِ.

زَيْب

الأَزْيَبُ ، كَأَيُّضَ : مِنْ أَسْمَاءِ رِيحِ الجُنُوبِ ، والنَّشَاطُ ، والخَفَّةُ في السَّيْرِ - يُقالُ : مَرَّ وَلَهُ أَزْيَبٌ ، إِذا مَرَّ مَرّاً سَريعاً - والفَزْعُ ، والداهِيةُ ، والأَمْرُ المَنكَرُ ، والعداوةُ ، والرَّجْلُ الدَعِيُّ ، والذَّليلُ الحَقيرُ ، واللَّيِّمُ ، والقَصيرُ الخَطوُ ، والنَّشيطُ ، والمالُ الكَثيرُ (1) ، والقنْفُدُ ، والشيطانُ.

وَتَزَيَّبَ لِحِمَّةً : اكَتَرَ وَصَلَبَ ، وَمَنَّهُ : رَكِبَ إِزْيَبٌ ، كَارِدَدَبٌ : عَظِيمٌ.

وهو إِزْيَبُ البَطشِ أَيضاً : شَدِيدُهُ ؛ مِنَ الرَّجَالِ وَالجمالِ.

وَلَقِيَ مِنْهُ الإِزْيَبُ ؛ أَي الشَّدَّةَ.

وامرأةُ إِزْيَبِيَّةٌ ، كَارِدَدَبَةٌ : شَحيحَةٌ.

وَزَيْبٌ ، كَعَيْنِ أَوْ طِيبِ : قَريَّةٌ على سَاحِلِ بَحرِ الرُّومِ عِندَ عَكا ، مِنْها : القاضِي أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بَنُ الهَيْثِمِ التَّمِيمِيُّ الرَّيِّبِيُّ.

وَابْنُ زَيْبَابِهِ ، كَمَيَّاسِهِ : شاعِرٌ جاهِلِيٌّ ، وَهِيَ أُمُّهُ لا أبُوهُ كما تَوَهَّمَهُ بَعْضُهُم ، واسمُهُ سَلَمَةُ بَنُ ذُهَلِ التَّمِيمِيِّ.

ص: ١١٤

١- في الصحاح واللسان: « الماء الكثير » ، فلعل ما في المتن تصحيف. وانظر ما مر في مادة « ذيب ».

السَّأْبُ ، كَفَلَسَ : السَّقَاءُ ، أَوْ الزُّقُّ الواسِعُ منه ، أَوْ وعائُهُ مِنَ الأَدَمِ - الجَمْعُ : سُؤْبٌ كَفُلُوسٍ - كالمِسْأَبِ كَمِتْرٍ ، وهو سِقَاءُ العسلِ أيضاً ، وَتَرَكَ أَبُو ذُؤَيْبٍ همزهُ فى قولهِ :

تَأَبَّطَ خَافَهُ فِيهَا مِسَابٌ (١)

وَسَأَبَ السَّقَاءَ ، كَمَنَعَهُ : وَسَعَهُ ..

والرَّجَلَ : خَنَقَهُ وَعَصَرَ حَلَقَهُ ..

وَمِنَ الشَّرَابِ : رَوَى ، كَسَبَّ كَتَعَبَ .

ورَجُلٌ مِسَابٌ ، كَمِتْرٌ : كَثِيرُ الشَّرْبِ للماءِ .

وهو سُؤْبَانٌ مالٍ - كَتُعْبَانٌ - أَى قِيمٌ بِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ العَالِمِ بالشىءِ الخَبِيرِ بِهِ : هُوَ ابْنُ سُؤْبَانِهِ .

الأثر

(فَسَيَأْتِينِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بالبُكَاءِ) (٢) أَى خَنَقَنِى وَعَصَرَ حَلَقِي ؛ وَهُوَ يَبْطُلُ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لا- يُقالُ : سَأَبُهُ ، إِلا إِذَا خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ (٣) .

سبب

السَّبَبُ : العِجْلُ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلى عُلُوٍّ ؛ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلى شىءٍ ؛ مِنْ عِلْمٍ ، أَوْ قُدْرِهِ ، أَوْ آلِهِ . الجَمْعُ : أَسْبَابٌ .

وَبَيْنَهُما سَبَبٌ عَلاقَةٌ : قِرابَةٌ ، أَوْ مودَّةٌ ، أَوْ عَهْدٌ .

وما لى إليه سَبَبٌ : طَريقٌ .

وَقَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ : الحِياةَ .

ص: ١١٥

١- شرح أشعار الهدليين ١ : ١٨٠ ، اللسان. وعجزه :

٢- الفائق ٢ : ١٤٣ ، النهايه ٢ : ٣٢٧ .

٣- قاله ابن القطاع فى كتاب الافعال ٢ : ١٥٦ ، والجوهري فى الصحاح.

وجرى في سبب الصبا: في مُمتدّه.

وسبب الله لك سبب خيرٍ: فتح لك بابهُ.

وسببه سبباً: قطعهُ ..

والناقة: عقرها ..

والرجل: طعنه في السببه - كلبه - (١) وهي الاست، وشمته شتماً وجيعاً، وسأبه سباباً، ومسابه.

وتسأبوا واستأبوا: تقاطعوا، وسب بعضهم بعضاً.

وبينهم أسبوبة كأعجوبه، وأسايب كأعاجيب، إذا كانوا يتسأبون، وبينهم سببي - كحثي - وهذا النوع من المصادر يدل على معنى الكثرة؛ قال سيويه: تقول: كان بينهم رمياً، فليس يريد قوله: رمى رمياً، ولكنه يريد ما بينهم من الترامي وكثرة الرمي (٢).

والمسبه، كالمسره: السب. الجمع: مساب.

ورجل سب، ومسب، كسن ومسن: كثير السباب.

وسبه، كقبه: يسبه الناس.

وسبه، كحمه: يسب الناس.

وسبيك، وسبك، كخديك وخدك: من يسأبك.

واستسب أبويه: جرّ إليهما المسبه؛ بأن سب أبوي غيره فسب أبواه.

ومن المجاز

خيل مسبه، كمعظمه: جيد، يقال لها: قاتلها الله أو أخزاها الله؛ استجاده لها.

والمسبه، كاللته: الاست، أو حلقه الدبر؛ لأنه يسب بها، والحين من الدهر، ودوام الصحو والبرد والحر.

ص: ١١٦

١- في النسخ: «السبه كلبه». وهو تصحيف، والمثبت عن مصادر اللغة، وانظر ماده «لب» من الطراز.

٢- الكتاب ٤: ٤١.

وبالضمّ: (العارُ) (١)؛ يقال: هذه سُبَّةٌ عليك، وأنت سُبَّةٌ على قومك.

والسَّبَابَةُ، بالفتح مشدّده: الأنملة تلى الإبهام؛ للإشارة بها عند السَّبِّ، ويقال للسيف: سَبَّابُ العراقيب، كأنما يُعاديها ويسبُّها. والسَّبُّ، كالسِّنِّ: الحبل، والوَيْدُ، والعمامة، والخمارُ، والثوبُ الطويلُ، وشُقَّةٌ رقيقةٌ من كَتَانٍ، أو مطلقاً، كالسَّيْبِ. الجمع: سُبُوبٌ، وسَبَائِبُ.

والسَّيْبُ: شَعْرُ الناصيةِ والدَّنْبِ والعُرْفِ مِنَ الفرسِ.

وبهاءٍ: العضاءُ يكثرُ في المكانِ، والخصلةُ مِنَ الشَّعْرِ، والدُّوَابُّ، وذيلُ الفرسِ، والطريقةُ.

وهي امرأةٌ طويلةُ السَّبَائِبِ، أي الدُّوَابِّ.

واقبَلَتِ الخيلُ مُعَقَّدَاتِ السَّبَائِبِ، أي الأذيالِ.

وعليه سَبَائِبُ الدم: طرائقهُ.

ونَشَرَ الآلُ سَبَائِبُهُ.

وسَبَّي، كحَتَّى: ماءٌ لسليم.

والسَّبَسْبُ: الأرضُ القفرُ المستوية، يقال: بلدٌ سَبَسَبٌ وسَبَسِبٌ.

وسَبَسَبَ بولهُ: أرسلهُ..

والماءُ: أجراه، فَتَسَبَسَبَ.

ويومُ السَّبَسَبِ: يومُ عيدٍ للنصارى كيومِ السَّعَانِينِ وليس بهِ، وهم الفيروزابادِيُّ.

وسَبُويهِ (٢)، بفتحِ أوْلِهِ وضمِّ الباءِ مشدّده: لقبُ عبدِ الرحمانِ بنِ عبدِ العزيزِ؛ شيخُ لعباسِ الدُّورِيِّ، ولقبُ أبي بكرٍ محمَّدِ بنِ إسماعيلِ الصَّائغِ؛ شيخُ لوَهَبِ بنِ بَقِيَّهِ. واختلف في محمَّدِ

ص: ١١٧

١- ليست في « ت ».

٢- كذا في « ت » وتبصير المنتبه ٢: ٧٧٢، والإكمال ٥: ٢٤ وفي « ج » و « ش » والقاموس: سَبُويه.

بن إسحاق بن سَبْوِيَه (١) ، فقليل بمهمله ، وقيل بمعجمه .

وَالسَّبَبُ بِنُ شَرْحِبِيلِ بْنِ الْحَارِثِ : مِنْ حِمَيْرِ الْأَصْغَرِ .

الكتاب

(وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتَّبَعَ سَبَبًا) (٢) أَعْطَيْنَاهُ مِنْ أَسْبَابِ كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَهُ - مِنْ مَهَمَّاتٍ مُلْكِهِ وَمَقَاصِدِ سُلْطَانِهِ - طَرِيقًا مُوَصَّلًا إِلَيْهِ ، فَأَرَادَ بَلُوغَ الْمَغْرِبِ فَسَلَكَ طَرِيقًا أَفْضَى بِهِ إِلَيْهِ .

(وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) (٣) أَسْبَابُ الْخَلَاصِ مِنَ الْعَذَابِ ، أَوْ الْوَصِيلُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّبَعِيَّةِ وَالْمَبْتُوعِيَّةِ وَالْأَنْسَابِ وَالْمَحَابِ (٤) وَالاتِّفَاقِ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ .

(فَلْيُزْتَفُوا فِي الْأَسْبَابِ) (٥) مَعَارِجُ الْوُصُولِ إِلَى الْعَرْشِ ؛ لِيَسْتَوُوا عَلَيْهِ فَيَدْبُرُوا أَمْرَ الْعَالَمِ وَيُنْزِلُوا الْوَحْيَ عَلَى مَنْ شَاؤُوا .

(لَعَلِّي أُنَبِّئُكَ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ) (٦) طُرُقُهَا وَأَبْوَابُهَا . وَفِي إِبْهَامِهَا ثُمَّ إِيْضَاحُهَا تَفْخِيمٌ لِشَأْنِهَا ، وَتَشْوِيقٌ لِلْسَامِعِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا .

(وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) (٧) لَا تَشْتَمُوهُمْ مِنْ حَيْثُ عِبَادَتِهِمْ لِأَلْهَتِهِمْ ؛ كَأَنَّ تَقُولُوا لَهُمْ : تَبًّا لَكُمْ وَلَمَا تَعْبُدُونَ ، فَيَقُولُوا لَكُمْ مِثْلَ قَوْلِكُمْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا عَلَى جِهَالِهِ بِاللَّهِ وَبِمَا يَجِبُ أَنْ يُذَكَّرَ بِهِ .

ص: ١١٨

١- في النسخ : سيبويه ، وهو تصحيف ، والمثبت من تبصير المنتبه ٢ : ٧٧٢ .

٢- الكهف : ٨٤ ، ٨٥ .

٣- البقره : ١٦٦ .

٤- في « ش » « والتحاب » بدل : « والمحاب » .

٥- ص : ١٠ .

٦- غافر : ٣٦ .

٧- الأنعام : ١٠٨ .

(كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي) (١) النَّسَبُ بِالْوَالِدِ ، وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ .

(وَلَا تَسْتَسِبُّ لَهُ) (٢) لَا تُعْرَضُهُ لِلسَّبِّ ؛ بَأَن تَسَبَّ أَبَا غَيْرِكَ فَيُسَبَّ أَبَاكَ .

(سئلَ عَنْ سَبَابٍ يُسَلَفُ فِيهَا) (٣) جَمْعُ سَبِيهِ ؛ وَهِيَ الشُّقَّةُ الرَّقِيقَةُ مِنَ الكَتَانِ أَوْ مَطْلَقًا .

(وَسَبَابِيَّةٌ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ) (٤) جَمْعُ سَبِيهِ ؛ وَهِيَ الحَصَلَةُ مِنَ الشَّعْرِ المُنْسَدِلَةِ عَلَى الكَتْفَيْنِ .

(فَإِذَا سَبَّ فِيهِ دَوَّخَلَهُ رُطْبٌ) (٥) هُوَ كَعَهْنٌ : الثَّوبُ الرَّقِيقُ . وَالدَّوَّخَلَةُ : سَفِيفَةٌ مِنْ حَوْصٍ .

المصطلح

السَّبَبُ فِي الشَّرِيعَةِ : مَا يَكُونُ طَرِيقًا لِلْوَصُولِ إِلَى الحُكْمِ غَيْرَ مُؤَثِّرٍ فِيهِ ..

و- فِي عَرَفِ المَتَكَلِّمِينَ : مَا يُوْجِبُ ذَاتًا ، كَمَا أَنَّ العِلَّةَ مَا تُوْجِبُ صِفَةً ..

وَفِي مِيزَانِ الشُّعْرِ : قِسْمَانِ : خَفِيفٌ وَثَقِيلٌ ، فَالْخَفِيفُ مُتَحَرِّكٌ بَعْدَهُ سَاكِنٌ ، نَحْوُ : قُمْ وَمِنْ . وَالثَّقِيلُ مُتَحَرِّكٌ كَانِ ، نَحْوُ : لَكَ وَلِمَ .

المثل

(سَبِيٌّ وَاصْدُقْ) (٦) يُضْرَبُ فِي الحَثِّ عَلَى الصَّدَقِ .

(المِرَاحُ سَبَابُ النَّوْكِ) (٧) أَى إِذَا مَا زَحَّتِ الأَحْمَقُ فَقَدْ شَاكَلَتْهُ ، وَمُشَاكَلَةُ الأَحْمَقِ سَبَبٌ ؛ هَكَذَا قَالَ المِيدَانِيُّ .

ص: ١١٩

١- النهاية ٢ : ٣٢٩ ، مجمع البحرين ٢ : ٨٠ .

٢- النهاية ٢ : ٣٣٠ ، مجمع البحرين ٢ : ٨٠ .

٣- النهاية ٢ : ٣٢٩ .

٤- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٤٥٢ ، النهاية ٢ : ٣٣٠ .

٥- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٤٥٢ ، النهاية ٢ : ٣٢٩ ، وفيه : دَوَّخَلَهُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . وَالتَّخْفِيفُ لُغَةٌ فِيهِ عَنْ ابْنِ القَطَّاءِ . انظر اللسان « دخل » .

٦- مجمع الأمثال ١ : ٣٤٢ / ١٨٢٥ .

٧- مجمع الأمثال ٢ : ٢٨٧ / ٣٩١٤ .

وعندى أن معناه: أن الأحمق إذا مازحك سبك وهو يظن أنه يمزح. يضرب في التحذير عن مازحه الحمقى.

(سَبَّكَ مَنْ بَلَغَكَ السَّبَّ) (١) أى من واجهك بما قفاك به غيره من السب فهو الذى سبك. يضرب فى ذمّ النّميمة.

سحب

سَحَبَهُ سَحْبًا ، كَمَنَعَهُ : جَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَانْسَحَبَ .

وَأَسْحَبَهُ الذَّلِيلُ : طَالَ حَتَّى سَحَبَهُ .

وَالسَّحَابُ : الغَيْمُ فِيهِ مَاءٌ (أَوْ لَا) (٢) ، أَوْ مَا تَرَكَمِ مِنَ الغَمَامِ ، وَالغَيْمُ الرقيق منه ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْسِخَابِهِ فِي الهَوَاءِ ، الجَمْعُ : سَحُبٌ ، كَأَتَانٍ وَأُتُنٍ . وَالوَاحِدَةُ سَحَابَةٌ ، الجَمْعُ : سَحَابَاتٌ .

ومن المجاز

سَحَبَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَتَسَحَّبَ : تَكَثَّرَ ؛ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ المَنْهُومِ أَنْ يَجْرَّ المَطَاعِمَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَهُوَ رَجُلٌ أُسْحُوبٌ ، كَأُسْلُوبٍ : أَكُولٌ شُرُوبٌ .

وَكَشَعْبَانَ : أَكُولٌ جِدًّا يَأْتِي عَلَى مَا مَرَّ بِهِ .

وَسَحَبَ ذَيْلَهُ عَلَى مَعَايِهِ : سَتَرَهَا .

وَتَسَحَّبَ عَلَيْهِ : أَدَلَّ ، (وَاجْتَرَأَ .. وَفِي حَقِّهِ : اغْتَصَبَهُ ؛ كَأَنَّهُ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ مِنْكَبًا) (٣) .

وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ سَحَابَةَ يَوْمِي ، أَى طَوْلَهُ ، قِيلَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ مَغِيمٍ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ نَهَارٍ .

وَأَقْبَلْتُ سَحَابَةَ القَوْمِ : جَمَعُهُمْ وَجِيَشُهُمُ الَّذِي كَانَتْهُ سَحَابَةً .

وَالسُّحْبَةُ ، كَعُرْفَةِ : العِشَاوَةُ ، وَبَقِيَّتُهُ

ص: ١٢٠

١- المستقصى ٢: ١١٥ / ٤٠١ .

٢- ما بين القوسين عن « ج » و « ش » . وهى موافقه لما فى مفردات الرّاغب : ٢٢٥ .

٣- ما بين القوسين عن « ش » . وكان فى « ج » ثم وضع عليه علامه زيادته .

الماء فى الغدير ، كالتُّحَابِ كسُلاَفِهِ .

وسَعْبَانَ ، كَشَعْبَانَ : خَطِيبٌ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثْلُ .

وكَعُثْمَانَ : فحْلٌ لَهُمْ .

وابنُ السَّحَابِ : الْمَطْرُ .

وبناتُ السَّحَابِ : الْبَرْدُ ؛ قالَ عَدِيُّ بنُ الرَّقَاعِ :

كَأَنَّ ثَنَائِيهَا بَنَاتُ سَحَابِهِ

سَقَاهُنَّ شَوْبُوبٌ مِنَ الْغَيْثِ بَاكِرٌ (١)

وَالسَّحَابُ ، بِالْفَتْحِ : سَيْفٌ ضَرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ الصَّحَابِيِّ .

الْأَثَرُ

(كان اسمُ عِمَامَتِهِ صلى الله عليه و آله السَّحَابَ) (٢) تَشْبِيهاً بِسَحَابِ الْمَطْرِ .

(« فقامت » فَسَجَّبتِ فى حَقِّهِ) (٣) اغْتَصَبَتْهُ وَأضافتهُ إلى أرضها .

(« وَتَسَحَّبَ الْمُتَسَحِّبِينَ ») (٤) اجْتراءُ الْمُجْتَرِّينَ - من : تَسَحَّبَ عَلَيْهِ ، إذا اجترأ - واغتصابَ الْمُغْتَصِبِينَ ، أو إدلالَ المدلين « (٥) .

المثل

(أَخْطَبُ مِنْ سَعْبَانَ وإِئِيلِ) (٦) هو - بالفَتْحِ - رَجُلٌ مِنْ باهَلَةَ ، وكان مِنْ خُطْبائِها وشُعرائِها ، وهو القائلُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي

إِذَا قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ ، أَنِّي خَطِيبُهَا

(سَحَابُهُ صَيْفٌ عَنْ قَرِيبٍ تَقَشَّعُ) (٧) يَضْرِبُ فى انْقِضاءِ الشىءِ بِسرْعَةٍ .

(سَحَابُ نَوْءٍ ماؤُهُ حَمِيمٌ) (٨) يَضْرِبُ لَمَنْ سَرَّ قولُهُ دونَ فِعْلِهِ .

ص : ١٢١

٢- النهاية ٢ : ٣٤٥.

٣- النهاية ٢ : ٣٤٥ ، وما بين الأقواس عن « ش » والمصدر. وكانت في « ج » ثم ضرب عليها.

٤- فلاح السائل : ٢٥٢.

٥- ما بين الأقواس ليس في « ت ».

٦- مجمع الأمثال ١ : ٢٤٩ / ١٣٣٦ ، والشعر منه.

٧- مجمع الأمثال ١ : ٣٤٤ / ١٨٤٩. وفيه : « عن قليل تَقَشَّعُ » بالتشديد.

٨- مجمع الأمثال ١ : ٣٣١ / ١٧٧٦.

(« سَخَابَةٌ » أَخَالَتْ وَلَيْسَ شَائِمٌ) (١) أَخَالَتْ السَّحَابَةُ ، إِذَا رَجَّتِ الْمَطَرَ . وَالشَّائِمُ : النَّاطِرُ إِلَى الْبَرَقِ . يَضْرِبُ لِمَنْ لَهُ مَالٌ وَلَا أَكْلَ لَهُ . (٢)

سَخِب

سَخِبَ سَخْبًا ، كَصَخِبَ صَخْبًا زَنَهُ وَمَعْنَى ، إِذَا صَاحَ وَأَكْتَرَّ اللَّغَطَ وَالْجَلْبَةَ ، وَهُوَ سَخِبٌ ، وَسَخَابٌ .
وَالسَّخَابُ ، كَكِتَابٍ : حَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ يَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ وَالْجَوَارِي ، أَوْ قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قَرْنُفِلٍ وَسَكِّ وَمِحْلَبٍ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ اللَّؤْلُؤِ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ . الْجَمْعُ : سُخْبٌ ، كَكُتُبٍ .

ومن المجاز

وَجَدْتُكَ مَارِثَ السَّخَابِ ، أَي مِثْلَ الصَّبِيِّ لَا عِلْمَ لَكَ ؛ لِأَنَّهُ يَمْرُثُ سَخَابَهُ ، أَي يَمْصُهُ وَيَكْدُمُهُ .

الأثر

(خُسْبٌ بِاللَّيْلِ سُيُخِبُ بِالنَّهَارِ) (٣) جَمْعُ سَيْخِبٍ ، كَخَشِنٍ وَخُشِنٍ ، (أَي) (٤) إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَامًا كَأَنَّهُمْ خُسْبٌ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا عَلَى الدُّنْيَا وَأَكْتَرُوا اللَّغَطَ وَالصِّيَاحَ .

(لَا- سَيْخَبٌ فِيهِ وَلَا نَصَبٌ) (٥) لَا- مُنَازَعَةٌ وَلَا خُصُومَةٌ فِيهِ تُفْضَى إِلَى سَيْخَبٍ ، أَي لَا يُشَارِكُهَا فِيهِ أَحَدٌ فَيُنَازِعُهَا . وَيُرْوَى : « لَا صَخَبٌ » (٦) بِالصَّادِ .

سندب

السُّنْدَابُ ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الدَّالِ كَجَزْدِ دَخَلَ : الصُّلْبُ الْقَوِيُّ مِنْ

ص: ١٢٢

١- مجمع الأمثال ١ : ٣٤٥ / ١٨٦٠ . وما بين الأقواس سقط من « ت » .

٢- في مجمع الأمثال : « وَلَا أَكَلَ لَهُ » .

٣- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٤٦٧ ، النهاية ٢ : ٣٤٩ .

٤- ليست في « ت » و « ج » .

٥- صحيح ابن حبان ١٥ : ٤٦٦ .

٦- النهاية ٣ : ١٤ .

سذب

السَّدَابُ - بالذال المعجمه ، كَسَيْحَاب - هو الفَيْجَنُ باليونانيه ، وهو بقله معروفه ، قال فى الجمهره : السَّدَابُ : اسمُ البقله المعروفه ، معرَّبٌ ، ولا أعلم له اسماً بالعربيه إلاَّ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونَهُ : الخُشْفُ (١).

سرب

سَرَبَ فى الأَرْضِ سُروْباً ، كَقَعَدَ : ذَهَبَ فيها ..

والماءُ : جرى على وجه الأرضِ ، كَانْسَرَبَ فيهما ..

والتَّعَمُّ : تَوَجَّهَ للرعى.

[سَرَبَ] (٢) سَرَباً ، مِنْ بَابِ قَتَلَ : رَعَى نهاراً بغيرِ راعٍ ، فهو سارِبٌ ، وَسَرُوبٌ.

وَسَرِبَ ماءُ القَرِيْبِ ، والدمْعُ سَرَباً ، كَتَعِبَ تَعَباً : سَالَ ..

والقَرْبَةُ : سَالَ ماؤها ، فهو سَرِبٌ وهى سَرِبَةٌ.

وفلانٌ يَسْرُبُ النهارَ كُلَّهُ فى حوائِجِهِ ، كَيْكُتُبُ : يَمْضى فيها.

وانسَرَبَ الوحشِيُّ فى جحرِهِ : دخلَهُ ، كَتَسَرَّبَ.

والسَّرُوبُ ، كَفَلَسِ : الطريقُ ، والوَجْهَةُ - يُقالُ : خلَّ له سِرْبُهُ ، أى طَرِيقَهُ ووَجْهَتَهُ التى يمرُّ فيها - والإبِلُ ، وما رَعَى من التَّعَمِّ ؛ كأنَّهُ جمعُ سارِبٍ - كَصَحْبٍ وصاحِبٍ - أو تسميةً بالمصدر ، ومنه : هو يحمى السَّرُوبُ ؛ قال :

ص: ١٢٣

١- كذا فى « ت » و « ج ». وفى « ش » : الخُئِفُ كُفْنَفْد. والذى فى الجمهره ١ : ٣٠٤ « الخُئِف ». وفى بعض نسخه « الخُئِف ».

وفى بعضها « الخُئِف ».

٢- من عندنا للإيضاح.

يَا وَيْلَهَا قَدْ ثَكَلَتْهُ أَرْوَعَا

أَبْيَضَ يَحْمَى السَّرْبَ أَنْ يُفَزَّعَا (١)

وَكِعْهِنَّ : الْقَطِيعُ مِنْ قَطَاً وَظِبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنَسَاءٍ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ (٢) - الْجَمْعُ : أَسْرَابٌ - وَالصَّدْرُ ، وَالْبَالُ ؛ يُقَالُ : هُوَ وَاسِعُ السَّرْبِ ، أَيْ وَاسِعُ الصَّدْرِ رَخِيٌّ الْبَالِ .

وَكَسَبَبٍ : الْحَفِيرُ فِي الْأَرْضِ لَا مَنَفَذَ لَهُ - فَإِنْ كَانَ لَهُ مَنَفَذٌ فَهُوَ النَّفْقُ - وَوَكَّرَ الطَّائِرُ ، وَجَحَرَ الْوَحْشِيُّ ، وَالْقَنَاةُ يَجْرِي الْمَاءُ فِيهَا إِلَى الْحَائِطِ - الْجَمْعُ : أَسْرَابٌ - وَالْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ خُرْزِ السِّقَاءِ ، وَالْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِيهِ لِيَتَفَخَّ سِيورُ الْخُرْزِ فَيَنْسَدُ .

وَسَرَبْتُ السَّقَاءَ تَسْرِيًّا : صَبَبْتُهُ فِيهِ .

وَكُفَّرَفَهُ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالطَّيْرِ وَالظَّبَاءِ وَالنَّحْلِ (٣) ، وَالصَّفُّ مِنَ الْكَزْمِ ، الْجَمْعُ : سُرْبٌ ، كُفَّرَفَ .

وَفَلَانٌ بَعِيدُ السُّرْبِ ، أَيْ الْمَذْهَبِ .

وَكَهَضَبَهُ : الْخُرْزَةُ - بِالضَّمِّ - وَالسُّفْرُ الْقَرِيبُ .

وَالْمَسِيرَةُ ، كَمَرَحَلَهُ : مَرَعَى الْوَحْشِ وَالنَّعَمِ وَالنَّحْلِ (٤) ، وَمَخْرُجُ الْغَائِطِ ، وَالصَّفَّةُ تَكُونُ أَمَامَ الْغُرْفِ ، وَضَمُّ الْعَيْنِ لَغَةٌ فِيهِمَا . الْجَمْعُ : مَسَارِبُ .

وَكَمَكَّرَمَهُ : الشَّعْرُ السَّائِلُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السَّرِّهِ وَإِلَى الْعَانَةِ - وَفَتْحُ الْعَيْنِ مِنْهَا لَغَةٌ حَكَاهَا فِي الْمَجْرَدِ - (٥) كَالسُّرْبِ بِالضَّمِّ . الْجَمْعُ : مَسَارِبُ .

وَمَسَارِبُ الدَّوَابِّ : مَرَاقُ بَطُونِهَا .

ص : ١٢٤

١- في « ت » و « ج » : « أربعا » بدل : « أروعا » ، والشعر في الأساس وفيه : « يا ثكلها » بدل : « يا ويلها » .

٢- و (٣) في القاموس واللسان : « جماعه النخل » ، قال في اللسان : قال أبو الحسن : والسريه مثله . وما في المتن موافق لبعض نسخ القاموس .

٣- كذلك هو في الأساس بالحاء المهمله .

٤- انظر المصباح المنير : ٢٧٢ .

وَمَسَارِبُ الْخَبَاءِ (١): آثَارُهَا فِي الْأَرْضِ.

ومن المجاز

اخْضَلَّتْ (٢) مَسَارِبُ عَيْنَيْهِ ، وَهِيَ مَجَارِي الدَّمْعِ.

وَالسَّرِيبَةُ ، كَسَفِينَةٍ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتْقَادَةِ عَلَى هَيْئِهِ وَاحِدَةٍ.

وَالْمُنْسَرِبُ : الْمَفْرُطُ فِي الطَّوْلِ.

وَسَرَبَ الْحَافِرُ تَسْرِيًّا : إِذَا حَفَرَ فَأَخَذَ فِي جَوَانِبِ حُفْرَتِهِ ..

وَفَلَانٌ (٣) سَرَبًا : عَمَلُهُ.

ومن المجاز

سَرَبَ عَلَيَّ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ : أَرْسَلَهَا سُرْبًا سُرْبًا.

وَسَرَبْتُ إِلَيْهِ الْأَشْيَاءَ : دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

وَالسَّرَابُ ، كَسَحَابٍ : مَا يُرَى فِي الْفُلُواتِ مِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ وَقَتَ الظَّهِيرَةِ يَسْرُبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ مَاءٌ يَجْرِي.

وَسَرَابٌ ، كَقَطَامٍ : اسْمٌ نَاقِهِ يَأْتِي فِي الْمِثْلِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ فِي الْحِجَازِ مُعْرَبٌ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ فِي تَمِيمٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ « فَعَالٍ » عِلْمًا لِلأَعْيَانِ مَوْثِقًا ، إِلَّا مَا آخِرُهُ رَاءٌ كَ « حَضَارٍ » ؛ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عِنْدَ الْجَمِيعِ إِلَّا الْأَقْلَّ مِنْ تَمِيمٍ.

وَالْمَشْرُوبُ : مَنْ دَخَلَ فِي خِيَاشِيمِهِ وَمَنَافِذِهِ دَخَانَ الْفِضَّةِ فَأَخَذَهُ حَصْرًا ، وَقَدْ سُرِبَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ.

وَالأُسْرَبُ ، بِضَمِّ الهمزة والراءِ وَتخفيفِ الباءِ ، وَتَشْدِيدِهَا لَيْسَ بِثَبِتِ (٤) :

ص: ١٢٥

١- في « ت » و « ج » : الخباء ، والمثبت عن « ش ».

٢- في الأساس : « اخْضَلَّتْ » وكلُّ صحيح ، انظر مادة « خضل » من المعاجم اللغوية.

٣- في النسخ « فلاناً » . وفي « ش » بزيادة : « وفلاناً سَرَبًا : عمله » . والتصويب عن الأساس.

٤- في « ش » : والأُسْرَبُ كَأُسْقَفٍ وَتخفف : الرصاص ...

الرِّصَاصُ الْأَسْوَدُ ؛ مَعْرَبٌ سُرْبٌ - كَقُفْلٍ - وَهُوَ الْأَنْكُ وَالْأَبَارُ ، كَسَحَابٍ .

وَسُرْبُهُ كَشُعْبِهِ : مَوْضِعٌ .

وَكَسَكْرَى : مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْجَزِيرَةِ .

وَكُدُولَابٌ : قَرْيَةٌ بِاسْتِرَابَادٍ .

وَأَبُو سَعِيدٍ مَحْمُودٌ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الزَّاهِدِ الْأَصْبَهَانِيِّ السَّرْبِيِّ ، كَعَرَبِيِّ : مَحْدَثٌ ، وَجَمَاعَةٌ آخَرُونَ .

الْكِتَابُ

(وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) (١) . بَارِزٌ ظَاهِرٌ يَرَاهُ كُلُّ أَحَدٍ ؛ مِنْ سَرِبَ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ أَوْ مِنْ سَرَبَ النَّعْمُ إِذَا رَعَى نَهَارًا .

وَقِيلَ : مُسْتَخْفٍ مُتَوَارٍ ؛ مِنْ سَرَبَ إِذَا دَخَلَ سَرَبًا - بَفَتْحَتَيْنِ - عَنِ الْأَخْفَشِ وَقُطْرُبِ (٢) . وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ أَوْ مَتَعَيْنٌ .

(فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا) (٣) مَفْعُولٌ ثَانٍ ل- « اتَّخَذَ » ، أَيْ مَسَلَكًا كَالسَّرِبِ .

(وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سِرَابًا) (٤) أَيْ أُزِيلَتْ عَنْ أَمَاكِنِهَا الْأَصْلِيَّةِ وَذُهِبَ بِهَا فَكَانَتْ كَالسَّرَابِ ؛ يَظُنُّ النَّاطِرُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى مَوَاضِعِهَا أَنَّهَا هُنَاكَ ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهَا لَمْ يَجِدْهَا فِيهَا كَسَرَابٍ (بِقِيَعِهِ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا) . (٥)

الْأَثَرُ

(آمِنًا فِي سَرْبِهِ) (٦) بِالْفَتْحِ ، أَيْ فِي مُنْقَلَبِهِ وَمُتَصَرِّفِهِ ، وَرَوَى بِالْكَسْرِ ، أَيْ فِي حَرَمِهِ وَعِيَالِهِ ؛ مُسْتَعَارٌ مِنْ سَرِبِ الطَّبَاءِ وَغَيْرِهَا .

(يُخَلِّي لَهُ سَرْبُهُ) (٧) بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَسَلَكَهُ وَطَرِيقَهُ الَّتِي يَذْهَبُ فِيهَا ؛ قَالَ

ص: ١٢٦

١- الرعد : ١٠ .

٢- انظر قولهما في التهذيب ١٢ : ٤١٣ و ٤١٤ .

٣- الكهف : ٦١ .

٤- النبأ : ٢٠ .

٥- النور : ٣٩ .

٦- الغريب لابن الجوزي ١ : ٤٧٢ ، النهايه ٢ : ٣٥٦ .

٧- غريب الحديث للخطابي ٢ : ٤٩٢ .

المبرّد (١): فلان واسع السّرب - بالفتح - أى المسالك والمذاهب.

(يُسْرِبُهُنَّ إِلَى) (٢) يُؤْسِلُهُنَّ ؛ من السّرب - بالكسر - وهو جماعة النساء.

(قَالَ : سَرَبْتُ شَيْئًا) (٣) أَمَرْتُ مِنَ التَّسْرِيبِ ، وهو الإرسال.

المثل

(أَخَذُعُ مِنْ سَرَابٍ) (٤) لِأَنَّ الظَّمَآنَ يَحْسِبُهُ مَاءً فَإِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا.

(أَشْأَمُ مِنْ سِرَابٍ) (٥) هُوَ اسْمُ نَاقَةِ البَسُوسِ بِنْتِ مُنَقِّذِ التَّمِيمِيَّةِ ، خَالَه جَسَّاسُ بِنِ مَرَّةِ الشَّيْبَانِيِّ ، كَسَّرَتْ بِيضَ طَيْرٍ فِي حِمَى كَلَيْبٍ فَرَمَى ضَرْعَهَا بِسَهْمٍ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ جَسَّاسٌ فَقَتَلَهُ ، فَوَقَعَتِ الحَرْبُ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً بِسَبَبِ تَلَمَّكَ النَاقَةِ ، فَضُرِبَ بِشَأْمَتِهَا المِثْلُ.

(اجْعَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سِرِبٍ) (٦) تَقْدِيرُهُ « غَيْرِ سِرِبٍ مَأْوُهُ » ؛ لِأَنَّ السُّرُوبَ يَكُونُ لِلْمَاءِ. يُضْرَبُ فِي كِتْمَانِ السَّرِّ ، أَيْ لَا تُبْدِ سِرَّكَ إِبْدَاءَ السَّقَاءِ مَاءً.

سرحب

السُّرْحُوبُ ، كَطُنْبُوبٍ : الطويلُ مِنَ الرِّجَالِ ، والطويلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ الحُجُورِ تَوْصِفُ بِهِ الأُنَاثُ دُونَ الذُّكُورِ ، وَابْنُ آوَى ، وَلَقَّبَ أَبِي الجَارُودِ إِمَامَ الجَارُودِيَّةِ ؛ لِقَبِّهِ بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ البَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ شَيْطَانٌ أَعْمَى يَسْكُنُ البَحْرَ.

وَسُرْحُوبٌ سُرْحُوبٌ ، بِإِسْكَانِ البَائِنِ : دَعَاءٌ لِلنَّعْجِ إِلَى الحَلْبِ.

ص: ١٢٧

١- حكاه عنه الزمخشري في الفائق ٢ : ١٧٥.

٢- الفائق ١ : ١٣١ ، النهاية ٢ : ٣٥٦.

٣- النهاية ٢ : ٣٥٦.

٤- الأساس : ٢٠٧ ، وفي المستقصى ١ : ٩٥ / ٣٦٩ « أَخَذُعُ مِنْ يَلْمَعٍ ، وهو السراب ».

٥- مجمع الأمثال ١ : ٣٩٠ / ٢٠٧١.

٦- مجمع الأمثال ١ : ١٦٧ / ٨٧٦.

سرخب

سُرخابُ ، كَعُثمان : جِبْلٌ بَتْنَرِيْزَ ، ونَهْرٌ بَكاِبِلَ ، واسمٌ مَلِكٍ من ملوكِ الفُرسِ .

وسُرخابُ الرازِيُّ : محدِّثٌ ، روى عن أبي نعيمٍ .

سردب

السَّرْدَابُ ، كَسِرْدَالٍ : بَيْتٌ يَبْنَى تحتِ الأَرْضِ يُسَكَنُ في الصَّيْفِ ؛ معرَّبُ سَرْدَابِهِ (١) ، بالفتح .

وسِرْدَابُهُ ، كَصِرْغامه : جَزيرةٌ بالأندلسِ .

سرعب

السَّرْعُوبُ - كَسُرْعُوبٍ - بالعين المهملة : السَّنُورُ أو ابنُ عِرْسٍ (٢) .

سرنذب

سَرْنَدِيْبٌ : جَزيرةٌ في بحر الهند بها مدينةٌ عَظيمةٌ ، ويشقُّها جِبْلٌ عَظِيمٌ على خَطِّ الاستواءِ ، وهو الذي أُهبطَ (عليه آدم) عليه السلام (٣) من الجَنَّةِ .

سرهب

السَّرْهَبِيُّ مِنَ النِّساءِ : الطويلُ الجسيمُ ..

ومِنَ الرجالِ : المائقُ ، والأَكُولُ الشَّرُوبُ .

ساسب

تَسَيْسَبَ القَوْمُ : تتابعوا واحداً بعد واحدٍ ..

والدَّمَعُ : تتابعَ في قطراتِهِ .

ص: ١٢٨

١- في التَّكْمَله : « سَرْدَابٌ » .

٢- في « ت » زياده : أو أبوه وأُمُّه عرس .

٣- المثبت عن « ج » . وفي « ت » : « أُهبطَ أهله عليه السلام » .

و - العِقْدُ : انفَصَمَ فتسائل (١) جوهره .

والسَّاسِبُ ، والسَّيْسِبُ ، كَالطَّاجِنِ وَالطَّيْجِنِ : شَجَرٌ تُنَحُّتُ مِنْهُ السَّهَامُ ، أَوِ السَّاسِبُ لَعْنٌ فِي السَّاسِمِ وَهُوَ الْأَبْتُوسُ .

وَالسَّيْسِبَانُ ، وَالسَّيْسَبِيُّ ، كَطَيْلَسَانَ وَخَيْزَلَى : شَجَرٌ بَسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ لَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ ، وَجَعَلَهُ رُؤْبُهُ فِي الشَّعْرِ (٢) سَيْسَابًا .

سطب

الْمَشْطَبَةُ ، كَمَرَّتَبَةٍ : مَجْرَةُ السَّمَاءِ ، وَزُبْرَةُ الْحَدَادِ ، وَالذِّكَّانُ يُجْلَسُ عَلَيْهِ ، أَوْ هُوَ خَانُ الْغُرَبَاءِ ، وَالْمَاءُ الْمَنْدُقِيُّ . الْجَمْعُ : مَسَاطِبُ .

وَقِيلَ : الْمَسَاطِبُ : الدِّكَاكِينُ حَوْلَ رَحْبَةِ الْمَسْجِدِ ، وَاحِدُهَا : مَشْطَبَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَالْأَسْطَبَةُ ، كَأَسْكَفَةٍ : مَا سَقَطَ مِنَ الْكُتَّانِ عِنْدَ الْمَشْطِ ، وَهِيَ مُشَافَتَةٌ .

سعب

السَّعْبُ ، كَفَلْسٍ : مَا تَسَعَّبَ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، أَيْ تَمَطَّطَ .

وَالسَّعَائِبُ : الْعَسَلُ وَمَا امْتَدَّ مِنْهُ ..

وَمِنْ الْخَطْمِيِّ وَنَحْوِهِ : شِبْهُ الْخَيْوِطِ .

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ : سَالَ فَمُهُ سَعَائِبَ ، إِذَا امْتَدَّ لِعَابُهُ كَالْخَيْوِطِ ، أَوْ جَرَى مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ . وَاحِدُهَا : سُعْبُوبٌ .

وَأَنْسَعَبَ الْمَاءُ : سَالَ .

وَسَعَبَ لَهُ الشَّيْءُ تَسْعِيًّا :

ص : ١٢٩

١- في « ش » : « فتسائل » بدل : « فتسائل » .

٢- هو قول رؤبه : راحت وراح كعصبي السيساب مسحنفر الورد عنيف الأقراب ديوانه : ٧ .

سَوَّغَهُ لَهُ.

سغب

سَغَبَ - كَتَعَبَ وَقَتَلَ - سَيَّغَبًا وَسَيَّغَبًا كَتَعَبَ وَقَتَلَ ، وَسَيَّغُوبًا وَسَيَّغَابَهُ كَلُزُومَ وَسَامَهُ : جَاعَ ، أَوْ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ ، وَرُبَّمَا سَيَّمَى الْعَطَشُ : سَغَبًا ، وَهُوَ سَغِبٌ ، وَسَاغِبٌ ، وَسَعْبَانٌ ، وَهِيَ سَعْبَى . الْجَمْعُ : سِغَابٌ فِيهِمَا ، كَغِضَابٍ جَمَعَ غَضْبَانَ وَغَضْبَى .

والمسغَبَةُ : المجاعة.

وَأَسَيَّغَبَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِيهَا . وَأَسَيَّغَبَ لَهُ كَذَا إِسَيَّغَابًا ، وَسَيَّغَبُهُ تَسَيَّغِيًّا : سَوَّغَهُ ؛ لَغَةً فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ مِمَّا (١) يُؤْمَنُ فِيهِ التَّصْحِيفُ .

الأثر

(قَدِمَ بِأَصْحَابِهِ إِلَى خَيْبَرَ وَهُمْ مُسْغَبُونَ) (٢) دَاخِلُونَ فِي الْمَسْغَبَةِ ، أَى الْمَجَاعَةِ ، وَنَظِيرُهُ أَفْحَطُوا وَأَجْدَبُوا .

سقب

سَقَبَ - كَتَعَبَ - سَقَبًا ، وَسُقُوبًا : قَرَبَ ، فَهُوَ سَاقِبٌ ، وَسَقِيبٌ ، كَأَسَقَبَ إِسْقَابًا ، فَهُوَ مُسَقِبٌ .

وَأَسَقَبْتُهُ : قَرَّبْتُهُ .

وَتَسَاقَبُوا : تَقَارَبُوا .

وَبَلَدٌ سَاقِبٌ : قَرِيبٌ ، وَبَعِيدٌ ؛ ضِدٌّ ؛ قَالَ :

تَرَكْتَ أَبَاكَ بَارِضِ الْحِجَازِ

وَ رُحْتَ إِلَى بَلَدٍ سَاقِبٍ (٣)

أَى بَعِيدٍ .

وَالسَّقَبُ ، كَسَبَبَ : الشُّفْعَةُ .

وَكَفَّلَسَ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَعَ دِقِّهِ ، وَعَمُودُ الْخَبَاءِ كَالسَّقِيبِ ، وَوَلَدُ النَّاqَةِ ؛ خَاصٌّ بِالذَّكَرِ ، وَلَا يُقَالُ : سَقَبَةٌ ، وَلَكِنْ : حَائِلٌ ، أَوْ يُقَالُ . الْجَمْعُ : سُقُوبٌ ،

١- في « ت » : « ما » بدل : « مما ».

٢- الفائق ٢ : ١٨٠ ، النهايه ٢ : ٣٧١.

٣- البيت في المقاييس ٣ : ٨٥ والمجمل ٣ : ٧٧ والتكملة « سقب » دون عزو.

وَأَسْقَبُ ، وَأَسْقَابٌ (١) ، وَسُقْبَانٌ بِالضَّمِّ .

وَأَسْقَبَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُسْقَبٌ ، إِذَا كَانَتْ ذَاتُ سَقَبٍ .

وَأَسْقَبَ الْفَحْلُ فَهُوَ مُسْقَبٌ ، إِذَا كَانَ عَادَتُهُ أَنْ يَلِدَ مَا أَلْفَحَهُ مِنَ النُّوقِ ذُكُورًا .

وَنَاقَةٌ مِسْقَابٌ : إِذَا كَانَ عَادَتُهَا أَنْ تَلِدَ الذُّكُورَ .

وَالسَّقْبَةُ ، كَهَضْبِهِ : الْجَحْشَةُ . الْجَمْعُ : سِقَابٌ .

وَسُقُوبُ الْإِبِلِ : أَرْجُلُهَا .

وَكِتَابٌ : قُطْنُهُ كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَصْبَعُهَا بَدَمِهَا عِنْدَ الْمَصِيبِ فَتَضَعُهَا تَحْتَ قِنَاعِهَا عَلَى رَأْسِهَا وَتُرْسِلُ طَرَفًا مِنْهَا إِشْعَارًا بِأَنَّهَا مِصَابَةٌ .

وَالسَّقِيبَةُ : حَجَرٌ يُخْبِزُ عَلَيْهِ خَبْزُ الْقَطَائِفِ ، وَخَوَانٌ مِنْ حَجَرٍ يَخْبِزُ عَلَيْهِ .

وَسُقْبَانٌ (٢) ، كَشَعْبَانَ : قَرِيْبُهُ بِالْغَوْطِ ، مِنْهَا : أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّقْبَانِيُّ الْمَحْدَثُ .

الْأَثَرُ

(الْجَوَارُ أَحَقُّ بِسِقْبِهِ) (٣) بِفَتْحَتَيْنِ ، وَالْبَاءُ صِلَةٌ « أَحَقُّ » لَا لِلْسَّبَبِ ، أَى الْجَوَارُ أَحَقُّ بِسَاقِيهِ ، أَى بِمَا يَلِيهِ وَيَقْرُبُ مِنْهُ ، وَفُسِّرَ بِالشُّفْعَةِ .

المثل

(أَلَأَمُّ مِنْ سَقَبِ رِيَّانٍ) (٤) هُوَ - كَفَلَسَ - وَلِدُ النَّاقَةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِبُوا النَّاقَةَ أَرْسَلُوا تَحْتَهَا

ص: ١٣١

١- لم يرد سماعاً ، ولا- يصح قياساً ؛ لأنَّ « فَعِيلٌ » لا- يجمع على « أَفْعِيَالٌ » قياساً إلا فيما كان أجوفَ واوياً أو يائياً. فالظاهر أنه

تصحيف « سِقَابٌ » ، انظر القاموس واللسان والمحيط ٥ : ٢٩٧ وحياء الحيوان ١ : ٥٥٩ .

٢- كذا في النسخ وتبصير المنتبه ٢ : ٧٣٥ ، وفي معجم البلدان ٣ : ٢٢٦ « سَقْبًا » ، ومقتضى سياق القاموس أنه « سِقْبَانٌ » ، لذلك

قال الزبيدي : في سياق المصنّف نظر من وجهين .

٣- البخاري ٣ : ١١٥ ، النهاية ٢ : ٣٧٧ .

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٢٥٢ / ٣٧٢٥ ، جمهره الأمثال ٢ : ١٨١ / ١٨٠١ .

سَقَبَهَا لِيَمْرِئِهَا بِلِسَانِهِ فَتَدَرَّ عَلَيْهِ فَإِذَا دَرَّتْ ، نَحَّوْهُ عَنْهَا وَحَلَبُوهَا ، وَإِذَا كَانَ السَّقْبُ رِيَّانَ لَمْ يَمْرِهَا . ومثله المثل الآخر : (شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلٌ رِيَّانٌ) (١).

سقلاب

سَقَلْبُهُ سَقَلْبَهُ : صرعه ، والعامه تقولهُ (٢) بالشين المعجمه.

وسَقَلْبُ ، كَتَغَلْبُ ، وتبدل السين صاداً : جُدُّ السَقَالِيهِ ؛ وهو سَقَلْبُ بْنُ يَافِثَ بْنِ نُوحٍ ، أو ابنُ (٣) ابنه ، قال ابنُ الكلبي : سَقَلْبُ ورومٌ وأرمنٌ وفرنجٌ كانوا إخوةً سكن كل واحدٍ منهم بقعه فسميت باسمه (٤).

والسَقَالِيَةُ : قومٌ كثيرون ، صُيِّهْتُ الشُعُورِ ، حُمُرُ الأَلْوَانِ ، أولو صَوْلَةٍ شديدةٍ ، بلادهم تتاخم بلادَ الخزر بين (٥) بلخر وقسطنطينيه ، الواحد : سَقَلْبِيُّ.

سكب

سَكَبْتُ المَاءَ - كَكَبْتُهُ - سَكَبًا ، وَتَسَكَبًا ، فَسَكَبَ هُوَ - كَكَتَبَ - سُكُوبًا ، وَانْسَكَبَ انْسِكَابًا : صَبَبْتُهُ فَاَنْصَبَ .

وماءٌ سَاكِبٌ ، وَسَكَبٌ ، وَأُسْكُوبٌ ، وَسُكُوبٌ ، وَسَيْكَبٌ : مَسْكُوبٌ أَوْ مُنْسِكَبٌ .

وماءٌ مَسْكُوبٌ : يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفْرِ .

وَهَطَلَانٌ سَكَبٌ ، وَأُسْكُوبٌ : دَائِمٌ .

وَاسْتَكَبَ المَاءُ : إِذَا سَكَبَ لَهُ .

والمَسْكَبَةُ ، كَمَرَحَلَهُ : الدَّبْرَةُ العُلْيَا

ص: ١٣٢

١- مجمع الأمثال ١ : ٣٧٣ / ٢٠١٤ ، جمهره الأمثال ٢ : ١٨١ / ١٨٠١ .

٢- في « ت » : تقول .

٣- في « ت » : وابن ابنه ، والصواب ما أثبتناه . انظر أنساب السمعاني ٣ : ٥٤٩ .

٤- انظر قول ابن الكلبي في معجم البلدان ٣ : ٤١٦ .

٥- في « ت » و « ج » : « الخزرين » . والمثبت عن « ش » ومعجم البلدان ٣ : ٤١٦ « صَقَلْبُ » .

التي منها تُسقى الدُّبَارُ ؛ يقالُ : أُرْسِلَ الماءُ في المَسْكَبِ.

ومن المجاز

سَكَبَ في الحديثِ : أفاضَ.

وفرسٌ سَكَبٌ ، وأسْكُوبٌ ، كفلَسٌ وأُسْلُوبٌ : ذَرِيعٌ يَنْسَكِبُ في ركضِهِ.

ورجلٌ سَكَبٌ : طويلٌ ، وخفيفُ الروحِ ، نشيطٌ.

وأمرٌ سَكَبٌ (١) : لازمٌ.

وسنَّةٌ سَكَبٌ : حنْمٌ.

وبرقٌ أسْكُوبٌ : يَمْتَدُّ إلى جهه الأرضِ كأنَّه يَنْسَكِبُ إليها.

والسَّكَبُ أيضاً : ضَرْبٌ مِنَ الثيابِ رقيقٌ كأنَّه سَكَبٌ ماءٍ لرقَّتِهِ ، والرصاصُ ، أو النحاسُ ، ويحرَّكُ.

وبالتحريكِ : شقائقِ النعمانِ ؛ قال (٢) :

كالسَّكَبِ المَحْمَرِّ فَوْقَ الرَّايبِ

وضربٌ مِنَ الشجرِ طيبُ الريحِ ، الواحدةُ بهاءٍ فيهما.

وبهاءٍ : ما يسقطُ مِنَ الرأسِ ممَّا يتعلَّقُ بأصولِ شَعْرِهِ كالنخالِ ، ويسمَّى : الهَبْرِيَّةُ ، كثيرُ ذمِّه.

وكهَضْبِهِ : الغَرَسُ - بالكسر - وهو ما يخرجُ على رأسِ الولدِ كأنَّه مخاطٌ ، وخرقه تُقَوِّزُ للرأسِ كالشبكةِ.

والأُسْكُوبُ : السَّكَّةُ مِنَ النخلِ ، والإِسْكَافُ ، أو القَيْنُ ، كالإِسْكَابِ.

وبهاءٍ : قطعهُ خشبِهِ مستديرِهِ توضعُ في القُمعِ ، أو خَرَقُ الرِّقِّ ، كالإِسْكَابِ.

والأُسْكَبَةُ كالأُسْكُفَةِ زنهٌ ومعنى.

وسَكَّابٌ ، كَقَطامٍ : جبلٌ مِنْ جبالِ القَبْلِيِّهِ.

وسَكَبٌ ، وسَكَبٌ ، وسَكَّابٌ ، وسَكَّابٌ ، كفلَسٌ وسَبَبٌ وقَطامٍ وشَدَّادٌ : أسماءٌ لعدَّةٍ مِنْ أفراسِهِم.

وسَكَبُ بْنُ الحارِثِ ، كَسَبَبٌ :

١- فى « ت » : وأمرٌ ساكِبٌ.

٢- (٢) بل قالته امرأه ترقصُ هَنَها ، انظر التكملة ، وقبلة :

(وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ) (١) يُسَيِّكُ لَهُمْ أَيْنَ شَاؤُوا وَكَيْفَ شَاؤُوا بِلَا تَعَبٍ ، أَوْ مَصْصُوبٌ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي غَيْرِ أُخْدُودٍ ، أَوْ يَسْكُبُهُ اللَّهُ فِي مَجَارِيهِ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ .

الأثر

(فَإِذَا سَكَبَ الْمُؤَذِّنُ) (٢) أَى أَدَّنَ ، اسْتَعِيرَ السَّكْبَ لِلِإِفَاضَةِ فِي الْكَلَامِ ، كَمَا يُقَالُ مَضَى فِي الْحَدِيثِ وَأَخَذَ فِي خُطْبِهِ .

(كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ السَّكَبِ) (٣) بِالسُّكُونِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ سَيَّكِبُ - كَفَلَسَ - أَى كَثِيرُ الْجَزْيِ ، وَقِيلَ : بِالتَّحْرِيكِ ؛ سَمِيَ بِالسَّكَبِ - كَسَبَبَ - وَهُوَ شَقَائِقُ النِّعْمَانِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ كُفَيْتًا ، وَكَانَ أَعْرَ مَحَجَّلًا ، مُطْلَقَ الْيَمْنَى ، وَهُوَ أَوَّلُ فَرَسٍ مَلَكَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَوَّلُ فَرَسٍ غَزَا عَلَيْهِ ، اشْتَرَاهُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ ، بَعِثَهُ أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ بَعِشْرٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : كَانَتْ رَمَكَةً شَقْرَاءَ ، وَكَانَ عَلَيْهَا يَوْمَ أُحُدٍ .

سلب

سَلَبْتُهُ ثَوْبَهُ ، وَسَلَبْتُهُ شَيْئًا - كَقَتَلْتُهُ - سَلَبًا ، وَسَلَبًا ، كَطَلَبَ : نَزَعْتُهُ مِنْهُ قَهْرًا ، فَهُوَ سَلِيبٌ ، وَمَسْلُوبٌ ، كَأَسْتَلَبْتُهُ .

وَالسَّلْبُ ، كَسَبَبَ : مَا يُسَلَبُ . الْجَمْعُ : أَسْلَابٌ .

وَرَجُلٌ سَلْبُوتٌ - كَمَلْكُوتٌ - وَسَلَابٌ وَسَلَابَةٌ : (كَثِيرُ السَّلْبِ لِلْأَمْوَالِ ، وَهِيَ سَلْبُوتٌ وَسَلَابَةٌ) (٤) .

وَأَمْرَأَةٌ حَسَنَةُ السَّلْبَةِ - كَغُرْفُهُ - كَمَا يُقَالُ : حَسَنَةُ الْجُرْدَةِ وَالْعُرْبِيَّةِ فِيهِمَا - بِالضَّمِّ فِيهِمَا - وَذَلِكَ إِذَا سَلَبَتْ ثِيَابَهَا

ص: ١٣٤

١- الواقعة : ٣١ .

٢- الفائق ٢ : ١٩٠ ، النهاية ٢ : ٣٨٢ .

٣- الفائق ٢ : ١٩٠ ، النهاية ٢ : ٣٨٢ .

٤- ما بين القوسين ليس في « ت » .

وَجُرِّدَتْ وَعُرِّيَتْ مِنْهَا.

ومن المجاز

سَلَبَهُ فُؤَادَهُ (١) وَعَقْلَهُ ، وَاسْتَلَبَهُ ، وَهُوَ سَلَيْبُ الْعَقْلِ ، وَمُسْتَلَبُهُ ، وَهُمْ سَلَبَى الْعُقُولِ .

وشجره سَلَيْبٌ : أَخَذَ وَرَقَهَا وَثَمَرَهَا . الْجَمْعُ : سَلَبٌ .

وامرأة وناقته سَيْلُوبٌ ، وَسَيْلَيْبٌ ، وَسَالِبٌ : أَخَذَ وَلَدَهَا ، أَوْ أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمَامٍ . الْجَمْعُ : سَيْلِبٌ ، وَسَيْلَابٌ ، وَقَدْ أُسْلِبَتْ إِسْلَابًا ، فَهِيَ مُسْلَبَةٌ .

وشاة سَلَبَةٌ ، كَقَصَبَةٍ : لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا وَلَدَ .

وَأَسْلَبَ الشَّجْرُ : ذَهَبَ حَمْلُهُ وَسَقَطَ وَرَقُهُ .

وَالسَّلْبُ ، كَالضَّرْبِ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا : أَسْرَعَتْ .

وَرَجُلٌ سَلِبٌ الْيَدَيْنِ بِالطَّعَنِ ، كَكَتِفٍ : سَرِيعُهُمَا .

وَتَوْرٌ سَلِبٌ الْقَرْنِ بِالطَّعَنِ : سَرِيعُهُ .

وَفَرَسٌ سَلِبٌ الْقَوَائِمِ : خَفِيفُهَا .

وَرَجُلٌ سَلِبٌ : خَفِيفٌ .

وَرَمْحٌ سَلِبٌ : طَوِيلٌ .

وَكَسَبٌ : نَبَاتٌ ، وَضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَوِيلٌ ، وَقَشْرُ الْقَصَبِ ، وَلَيْفُ الْمُقْلِ ، وَخَوْصُ الثُّمَامِ ، وَلِحَاءُ شَجَرٍ بِالْيَمَنِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْحَبَالُ ، وَقَشْرُ شَجَرٍ تَصْنَعُ مِنْهَا السَّلَالُ ، وَصَانِعُهَا : سَلَابٌ كَشَدَادٍ ، وَمِنْهُ : سَوْقُ السَّلَائِينِ ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ الشَّرِيفَةَ .

وَسَلَبُ الذَّبِيحِ : أَكْرَعُهَا وَبَطْنُهَا وَإِهَابُهَا .

وَالْأَسْلُوبُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقُ الْمَمْتَدُّ ، وَالْفَنُّ ، وَعُنُقُ الْأَسَدِ .

وَهُوَ عَلَى أُسْلُوبِهِ : عَلَى طَرِيقَتِهِ .

وَأَخَذَ فِي أُسَالِيبٍ مِنَ الْقَوْلِ : فَنُونَ مَخْتَلِفَةٍ .

١- في « ج » : « سلب فؤاده ».

وكلُّ مُمْتَدٍّ من غيرِ اتِّسَاعٍ فهو أُسْلُوبٌ.

ويقال للمتكبرِ: في أَنفِهِ أُسْلُوبٌ، إِذَا لم يَلْتَفِتْ يَمَنَّهُ ولا يَسْرَهُ.

والسَّلابُ، ككِتَابٍ: السَّوادُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ إِذَا أَحَدَّتْ، أو خرقه سوداءُ تغطِّي بها رأسَها - الجمع: سُلْبٌ، ككُتُبٍ - وقد سَلَبَتْ كَتَعَبَتْ، إِذَا لَبَسَتْهُ.

وتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ، وَسَلَّبَتْ تَسْلِيبًا على مِيتِهَا: أَحَدَّتْ، فهي مُسَلَّبٌ، وقال الزمخشري (١): الإحدادُ على الزوج، والتَّسْلِيْبُ عامٌّ.

والسُّلْبُ، كعِهن: أطولُ خَشْبِهِ من أَدَاهِ الْفَدَانِ، أو (٢) خَشْبُهُ يُجْمَعُ إِلى أَصْلِهَا طَرْفُهَا.

والمُسَلَّبُ، كَمُعْظَمٍ: موضعُ قُرْبٍ زَيْدٍ.

والمُسْتَلْبُ، كَمُعْتَصِمٍ: سيفُ عمرو بنِ كلثومٍ قاتل عمرو بن هندی.

الكتاب

(وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْفِذُوهُ مِنْهُ) (٣) عن ابن عباس: كانوا يَطْلُونَ الْأَصْنَامَ بِالزَّعْفَرَانِ، ورؤوسَها بالعسلِ، ويغلقون عليها الأبواب، فيدخلُ الذبابُ من الكوى فيأكلُها (٤).

الأثر

(من قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ) (٥) كَسَبَبَ، هو ما يأخذه في الحرب من قِرْنِهِ من سلاحٍ وثيابٍ ودائِهِ وغيرها.

(تَسْلَبِي ثَلَاثًا) (٦) إِبْسَى السَّلابِ - ككِتابٍ - وهو ثوبُ الحِدادِ، ومنه:

ص: ١٣٦

١- الأساس: ٢١٧.

٢- في « ش »: « وخشبه » بدل: « أو خشبه ».

٣- الحجج: ٧٣.

٤- الكشاف ٣: ١٧١.

٥- سنن أبي داود ٣: ٧٠ / ٢٧١٧، النهاية ٢: ٣٨٧.

٦- الغريب لابن الجوزي ١: ٤٩٠، النهاية ٢: ٣٨٧.

(بَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَلَى حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَسَلَّبَتْ) (١).

(حَشَوْهَا لَيْفٌ أَوْ سَلَبٌ) (٢) كَسَبَبَ ، لَيْفُ الْمُقْلِ ، أَوْ خَوْصُ الثَّمَامِ .

المثل

(سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَائِبُهُ) (٣) قالوا :معناه : إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا قَدْ سَلَبَ رَجُلًا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَاتِلُهُ وَأَنَّهُ لَمْ يَسْلُبْهُ وَهُوَ حَتَّى مَمْتَنِعٌ ، فَجَعَلُوا السَّالِبَ قَاتِلًا ، وَهُوَ عَجْزُ بَيْتِ أَوْلَاهُ :

فَمُرُّوا عَلَيَّ عَكْلٍ نَقِضْ لُبَانَهُ (٤)

وقد تمثَّلَ به معاويةُ في قَتْلِهِ عِثْمَانَ ، وَضَمَّنَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ فِي أَبِيَاتٍ لَهُ (٥).

سَلَابٌ

اسْتَلَابَ الْمَطْرُ اسْتَلْبَابًا ، كَاطْمَانَ اطْمِنَانًا : كَثُرَ ، فَهُوَ مُسْلَبٌ كَمُطْمِئٍ .

سَلْحَبٌ

اسْتَلْحَبَ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ كَاضْمَحَلٍّ : اسْتَقَامَ .

وَطَرِيقٌ مُسْلِحِبٌ ، كَمُضْمَحِلٍّ : مُمْتَدُّ بَيْنُ .

سَلْخَبٌ

السَّلْخَبُ ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ كَتَغَلَبَ :

ص: ١٣٧

١- كَذَا فِي « ت » وَ « ج » وَلِسَانِ الْعَرَبِ ١٥ : ٣٢٨ ، وَالتَّاجُ ٣ : ٧٢ ، وَفِي « ش » : « بَكَتْ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ » كَمَا فِي الْفَائِقِ ٢ : ١٩٢ ، النَّهَائِيهِ ٢ : ٣٨٧ .

٢- الْفَائِقِ ٢ : ١٩٥ ، النَّهَائِيهِ ٢ : ٣٨٧ .

٣- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٣٣٥ / ١٧٩٤ .

٤- الْبَيْتُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١ : ٣٣٥ بِرَوَايِهِ « فَمُرًّا ... » .

٥- مَطْلَعُهَا : بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ الْهُوَادَةُ بَيْنَنَا وَعِنْدَ عَلِيٍّ دِرْعُهُ وَنَجَائِبُهُ وَهِيَ أَبِيَاتٌ لَهُ مَشْهُورَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ التَّوَارِيخِ ، وَقَدْ أَجَابَهَا الْفَضْلُ اللَّهْبِيُّ . انْظُرْ أَبِيَاتَ الْوَلِيدِ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١ : ٣٣٥ وَجَمْعَهُ الْأَمْثَالِ ١ : ٤٢١ .

الغليظُ القدمُ ، أو هو بالشين المعجمه.

سَلَهَب

السَّلَهَبُ من الرجالِ : المُمْتَدُّ القامهٕ ..

ومن الخيلِ : الطويلُ على وجهِ الأرضِ ، أو ما عَظُمَ وطالَتْ عظامُهُ كالسَّلَهَبِ ، قالوا : رمحُ سَلَهَبٍ ، أى طويلٌ.

واسلَهَبَ الفرسُ فى عدوهِ : امتدَّ.

والسَّلَهَبَةُ : الجسيمهٕ.

والسَّلَهَابُ - كسِرْدَاب - وبهاءٍ : الجريئهُ.

سَلَب

اسلَعَبَ الفرحُ : ازْلَعَبَ ، أو شوَّكَ ريشهُ وخَشَنَ ولم يَسوَدَّ.

سَنَب

السَّنَبُ - كفلَس - وبهاءٍ : البُرْهَهُ ، والحينُ من الدهرِ - يقال : مضى سَنَبٌ وسَنَبَهُ مِنَ الدهرِ ، وما رأيتُهُ مُنْذُ سَنَبٍ وسَنَبِهِ مِنَ الدهرِ - كالسَّنَبَتِ كَهَبَّتِهِ ، والتاء فيها زائدهٕ ، وبنأؤها « فَعَلَّتَهُ » ، وهذه التاء تَبَّتْ فى التصغيرِ ؛ تقول : سَنِيبٌ ؛ لقولهم فى الجمع : سَنَابٌ.

وكهَضَبَهُ ، وتكسر : شَراسُهُ الخُلُقِ فى سرعهِ الغضبِ.

والسَّنُوبُ - كصَبُور - من الرجالِ : المُنْعَضُّ ، والكذَّابُ ، وموضعٌ.

وكسِرْدَاب : الكثيرُ الشرِّ.

وبالفتح : الاستُ ، كالسَّنَابِ ، كصَهْبَاءِ.

وككِتَاب ، وكِتَابِهِ : الطويلُ الظهرِ والبطنِ ؛ لغهٕ فى الصَّنَابِ بالكسر (١).

وكسَحَابٍ : الشرُّ الشُّمْرُ.

وككَتِفٍ : الكثيرُ الجَزِي من الخيلِ. الجمع : سُنُوبٌ ، ككَبُود.

١- في « ش » : « بالصاد » بدل : « بالكسر ».

والمسْتَبَّةُ ، كَمَرْحَلَةٍ : الشَّرُّهُ (١) والحِرْصُ.

سنتب

السُّنْتَبُ ، كَقَطْرِبٍ : الشَّرْسُ الأَخْلَاقِ.

وَكَحَنْظَلَةٍ : العَيْبَةُ (٢) المُحْكَمَةُ.

[سنجرب]

سَنَجَارِيْبُ ، بالفتح والجيم بعد النون ويروى بالحاء المهملة : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ بَابِلَ ، وَكَانَ مُلْكُهُ بَنَيْنَوَى ، وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ اللهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ كَثُرَتِ الأَحْدَاثُ فِيهِمْ ، فَسَارُوا مَعَهُ سِتْمَائَةَ أَلْفِ رَايَةٍ حَتَّى نَزَلَ حَوْلَ بَيْتِ المَقْدَسِ ، وَهُوَ المَرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ) (٣) عَلَى أَحَدِ الأَقْوَالِ.

سنجب

السَّنَجَابُ ، بالكسر : حَيَوَانٌ كَالْفَأْرَةِ إِلاَّ أَنَّهُ لَا ذَنْبَ لَهُ ، نَاعِمٌ الشَّعْرِ جَدًّا ، يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهِ الفِرَاءُ ، وَفَرَوْتُهُ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ مَعْتَدِلَةٌ المِزَاجِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِبِلَادِ الصَّقَالِيَةِ وَالتُّرْكِ.

سندب

السُّنْدَابُ ، كَسِرْدَابٍ : الصَّلْبُ القَوِيُّ مِنَ الجَمَالِ ؛ لَغَةٌ فِي السُّنْدَابِ بِالهِمَزِ كَجِرْدَخْلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

سنطب

السَّنْطَبَةُ : الطُولُ فِي اضْطِرَابٍ.

ص : ١٣٩

١- كذا في النسخ ، وفي التكملة واللسان والقاموس : الشَّرُّهُ.

٢- كذا في النسخ ، وبعض نسخ القاموس : وفي اللسان والتكملة : العَيْبَةُ المُحْكَمَةُ. وقال شارح القاموس : وفي نسخه ياهمال العين وفتحها ، وهو غلط.

٣- الإسراء : ٥.

وكسِرَدَابٍ : مِطْرَقُهُ الحَدَادِ.

سنعب

السُّنْعَبُ ، كَسُنْبَلِهٍ : ابنُ عُرْسٍ ، واللَّحِيمَةُ النَّائِتَةُ وَسَطَ الشَّفهِ العِلْيَاءِ ؛ وهى الخُنْعَبَةُ.

سوب

السُّوبَةُ ، كَصُوفِهِ : السَّفَرُ الشَّاسِعُ ؛ يقال : تريدُ سُوبَةَ ، كما يقالُ : تريدُ سُبَاءَهُ ، أى سفراً بعيداً.

وسُوبَانٌ ، كَكُوفَانٍ : وادٍ.

سورب

سُورَابٌ ، كدُولَابٍ : قريةٌ مِنْ قريِ اسْتِرَابَادٍ ، خَرَجَ مِنْهَا جمَاعَةٌ مِنَ العِلْمَاءِ.

سهب

السَّهْبُ ، كَفَلَسٍ : الفَلَاةُ ، والأَرْضُ المَسْتَوِيَةُ البَعِيدَةُ ، والفرسُ الواسِعُ الجَرْيِ. الجمعُ : سُهُوبٌ.

وبئْرٌ سَهْبَةٌ - كَهَضْبَةٍ - ومُسْهَبَةٌ ، كَمُعْجَمَةٍ : لا يدركُ قَعْرُهَا.

وأَسْهَبَ فى الأمرِ : أمَعَنَ ، وشَرِهَ وحرَصَ حتَّى لا تنتهى نَفْسُهُ عن شىءٍ ..

والفرسُ فى ركضِهِ : اتَّسَعَ ..

والرجل فى الكلامِ : أَطْنَبَ وأكثرَ ، فهو مُسْهَبٌ ، بفتحِ الهاءِ فى الجميعِ على غيرِ قياسٍ ، ونظيرُهُ أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، إذا أَفْلَسَ.

وقال ثعلبُ : أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ - بفتحِ الهاءِ - فى الكلامِ ، وَأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ - بكسرِها - إذا حفرَ بئراً فبلغَ الماءَ.

وقال الخليلُ : يقالُ : رجلٌ مُسْهَبٌ ومُسْهَبٌ بالفتحِ والكسرِ.

وعن ابنِ السكيتِ : ممَّا جعلَهُ بعضُ العربِ فاعلاً وبعضُهُم مفعولاً : رجلٌ مُسْهَبٌ ومُسْهَبٌ ، للكثيرِ الكلامِ.

وقال أبو عليّ الفارسيّ: إذا خَرِفَ الرجلُ وكَثُرَ كلامُهُ قالوا: أَسِيَهَبَ - بفتح الهمزة - فهو مُسِيَهَبٌ بفتح الهاءِ ، وإذا أَكْثَرَ من الصوابِ قالوا: أَسَهَبَ - بفتح الهمزة - فهو مُسَهَبٌ بكسر الهاءِ.

فالأوّل على غير قياس في اللفظ وهو قياس في المعنى - لأنّ الفِعْلَ جاء شاذّاً في اللفظِ ثمّ جاء الاسم على المعنى ؛ لأنّه فُعِلَ به ذلك وهو كارهٌ - والثاني طَلَبَ الإِسْهَابَ وأرادَهُ.

وقال بعضهم: الجوادُ من الخيلِ مُسَهَبٌ بالكسرِ خاصّةً (١).

وَأَسَهَبَ الحافِرُ: بَلَغَ الرملَ ولم يَجِدْ ماءً ..

والرجلُ: أوسَعَ العطاءَ ، كاستَهَبَ ..

والقومُ الدائِبَةُ: أهملوها ..

والشاةُ ولَدَها: رَعَتْهُ (٢).

وَأَسَهَبَ الرجلُ ، بالبناءِ للمفعول: ذَهَبَ عقلُهُ مِنْ لَدَغِ الحَيَّةِ ، وتغيَّرَ لونه مِنْ خَوْفٍ أو عِشْقٍ ، فهو مُسَهَبٌ.

وطويلٌ مُسَهَبٌ ، بفتحِ الهاءِ: مُفْرِطُ الطولِ.

وراشدُ بنُ سَهَابٍ ؛ ككِتَاب: ابنُ جَهَبِلِ بنِ عَبدَةِ ؛ شاعرٌ ، هكذا ضبطهُ المفتحُ البصريُّ ، وقال: من قاله (٣) بالمعجمه أخطأ ، وليس في العربِ سَهَابٌ بالمهملة غيرُهُ (٤).

وسَهَبِي ، كغَضَبِي: مَفَازَةٌ.

وكصُهْبَاءَ: روضَةٌ ، وبئرُ لبني سعدٍ.

الأثر

(بَعَثَ خَيْلاً فَأَسَهَبَتْ شَهْرًا) (٥)

ص: ١٤١

١- انظر الأقوال في المزهر ٢: ٨٠ ونفح الطيب ٤: ٧٧ - ٧٩.

٢- كذا في « ت » و « ج ». والذي في القاموس: « أَسَهَبَ الشاةُ ولَدَها: رَعَتْها » بمعنى لَحَسَها.

٣- في « ش »: قال.

٤- عنه في تبصير المتنبه ٢: ٧٩٢.

٥- الفائق ٢ : ٢١٢ ، النهايه ٢ : ٤٢٨ ، وفي « ت » و « ج » : « فأسهب » والمثبت عن « ش ».

أَمَعَتْ فِي سَيْرِهَا.

(أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُشْهَبِينَ) (١) بفتح الهاء: المكثرين المُمعنين في الدعاء.

(وَضْرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِشْهَابِ) (٢) هو ذهابُ العقلِ ، مصدرٌ أُشْهَبَ ، بضمِّ الهمزة.

سَهْرَب

سُهْرَابٌ ، كَقُسْطَاسٍ : عَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ.

سَيْب

السَّيْبُ ، كالعَيْبِ : العطاءُ ، والركازُ - وهو المالُ المدفونُ في الجاهليَّةِ ، أو المعدنُ ؛ سُمِّيَ بذلكَ لِأَنَّهُ مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ لِمَنْ أَصَابَهُ - وذيلُ الفرسِ ، والخشبةُ التي يَدْفَعُ بِهَا المَلَّاحُ السفينةَ. الجمعُ : سَيُوبٌ.

وذاثُ السَّيْبِ : رَحْبُهُ مِنْ رَحَابِ إِضْمٍ بِالْحِجَازِ.

وَسَابَ المَاءُ - كَبَاعَ - سَيْبًا ، وَسَيَّانًا : جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، كَانْسَابِ انْسِيَابًا.

وَسَيْبُهُ - بالكسر - وَمَسَيْبُهُ ، كَمَسَيْلِهِ (٣) : مَجْرَاهُ.

ومن المجاز

سَابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ : أَفَاضَ فِيهِ بغيرِ رُوْيِهِ.

وَسَابَتِ الحَيَّةُ ، وَأَنْسَابَتْ : مَشَتْ مَسْرَعَةً ..

ص: ١٤٢

١- الفائق ٢: ٢١٢، النهاية ٢: ٤٢٨، مجمع البحرين ٢: ٨٤.

٢- نهج البلاغه ١: ٦٩ / ٢٧ شرح صبحي الصالح، والنهاية ٢: ٤٢٨، ومجمع البحرين ٢: ٨٤، وفي نسخة أخرى من النهج: (ضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْدَادِ) انظر نهج البلاغه ١: ٦٣ / ٢٦ شرح محمد عبده.

٣- في «ت» و«ج»: وَسَيْبُهُ وَمَسَيْبُهُ كَمَسَيْلِهِ، والمثبت عن «ش».

و - الدَّابَّةُ : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، فَهِيَ سَائِبَةٌ. الجمع : سَوَائِبُ ، وَسَيْبٌ كَزَكَّعٍ. وَلَا يَكُونُ الْإِنْسِيَابُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، لَا يُقَالُ :
إِنْسَابٌ فِي جُحْرِهِ ، وَقَوْلُ الْحَرِيرِيِّ : إِنْسَابٌ فِيهَا (١) ؛ وَهَمٌّ مِنْهُ.

وَسَيْبُهُ تَسْيِبًا : حَمَلَهُ عَلَى الْإِنْسِيَابِ ..

وَالْفَرَسُ جُرْدَانُهُ : أَدَلَى.

وَالسَّائِبَةُ : كُلُّ نَاقَةٍ كَانَتْ تُسَيَّبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِنَذْرِ (٢) وَنَحْوِهِ فَتَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ ، وَالْعَبْدُ يَعْتَقُ وَلَا يَكُونُ لِمُعْتِقِهِ عَلَيْهِ وَلَائٌ فَيَضَعُ
مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ.

وَالسِّيَابُ ، كَسَحَابٍ وَرُمَانٍ وَشَدَّادٍ : الْبَلْحُ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءً.

وَكَسْحَابِهِ : الْخَمْرُ.

وَالسَّيْبُ ، بِالْكَسْرِ : بَلَدٌ عَلَى الْفَرَاتِ بِقَرَبِ الْحَلَّةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَنَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَآخِرُ بَخْوَارِزْمٍ.

وَالْمَسِيْبُ ، كَمَسِيْلٍ : وَادٍ.

وَسَيَّانٌ ، كَرَيْحَانٍ : جَبَلٌ خَلْفَ وَادِي الْقَرَى.

وَدَيْرُ السَّابَانِ : بَيْنَ حَلَبَ وَانطَاكِيَّةَ.

وَالسَّائِبَةُ : ابْنُ أَبِي السَّائِبِ - صَيْفِيُّ بْنِ عَابِدِ الْمَخْزُومِيِّ ، كَانَ شَرِيكَ (٣) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ
وَصَحِبَ - وَاسْمٌ لَجَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ.

وَالْمَسِيْبُ بْنُ حَزْنِ الْمَخْزُومِيِّ - بَفَتْحِ الْيَاءِ مُشَدَّدَةً ، وَقِيلَ : بِكَسْرِهَا - : لَهُ وَالْأَبِيهِ صَحْبَةٌ ، (وَهُوَ وَالِدُ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ سَيِّدِ
التَّابِعِينَ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَبِالْفَتْحِ (٤) لَا غَيْرَ.

ص: ١٤٣

١- مقامات الحريري : ١٩.

٢- في « ت » و « ج » : لتدر.

٣- اختلفوا في أن السائب أو أباه صيفياً كان شريك النبي وأيضاً اختلفوا في اسم عابد أو عائذ.

٤- في « ت » و « ج » : فالفتح.

وسَيَابُهُ بِنُ عَاصِمٍ : له صحبه (١) ، وامرأة تابعيته روت عن عائشه وعنهما نافع ، ويقال هي سائبه .

وسَيَابُنُ ، بالفتح أو الكسر أو بهما معاً : ابنُ أسلم بن زيد بن العوث ؛ بطن من حمير الأصغر ، لا من مُرادٍ ، منهم : أبو زرعه يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، وشيخه عمرو بن عبد الله ، وآخرون .

وسَيَابِيُّوهُ ، بالبناء على الكسر ، والجرمى يُجيزُ منع صرفه : لقبُ غلبَ على إمام النحو أبي بشر عمرو بن عثمان بن قُتَيْبٍ - بضم القاف (٢) - الشيرازي بحيث صار إذا أطلق لا ينصرف إلا إليه ، مع أنه قد لقب به جماعة غيره ، منهم : محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري (٣) ، ومحمد بن عبد الكريم الأصبهاني ، وعلّي بن عبد الله الكومّي الغربي .

ومعناه : رائحة التفاح ، على قاعده العجم في قلب الإضافه ، ف « سَيَابُ » : التَّفَاحُ ، و « وَيِيه » : الرائحة ؛ لأنه كان يعتاد شمّ التفاح ، أو لأن أمه كانت ترقصه (بذلك) (٤) في صغره ، أو لأن كل من كان يلقاه يشم منه رائحة التفاح ، أو لأنه كان أبيض مشرباً بحمره كأن خدوده لون التفاح .

وسَيَابُ ، ككِتَابٍ : اسم رجل .

الكتاب

(ولا سائبه) (٥) هي الناقه التي تركت حتى تسبب وتذهب إلى حيث شاءت .

قال أبو عبيده : كان الرجل إذا نذر نذراً أو قدم من سفر أو شكر نعمه ، قال : ناقتي سائبه ، فيسببها ، لا تُنحر ،

ص : ١٤٤

١- ما بين القوسين ليس في « ت » .

٢- في ضبطه اختلاف . انظر مقدمه الكتاب ١ : ٣ .

٣- في « ت » و « ج » : البصري . والمثبت عن « ش » . انظر الإكمال ٤ : ٤٢٠ .

٤- ليست في « ت » .

٥- المائده : ١٠٣ .

ولا يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِهَا ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِشَيْءٍ مِنْهَا ، وَلَا تَطْرُدُ عَنْ مَاءٍ ، وَلَا تَمْنَعُ مِنْ مَرَعَى .

وقيل : هى التى إذا ولدت عشرةً أبطن كلهنَّ إناثٌ سَيِّبَتْ ، فلم تركب ، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيفُ حتى تموت ، فإذا ماتت أكلها الرجال والنساء جميعاً ، وبُجِرَتْ أُذُنُ بنتها الأخيره وكانت بمنزله أمها فى أنها سَائِبَةٌ .

وعن ابن عباسٍ : هى التى تُسَيَّبُ للأصنام ، أى تُعْتَقُ لها ، وكان الرجلُ يُسَيَّبُ من ماله ما يشاء ، فيجىء به إلى سَيِّدِنَه آلِهِمْ ، فيطعمون من لبنها أبناء السبيل .

وقيل : هى العبدُ يُعْتَقُ على أن لا يكون عليه ولاءٌ ولا ميراثٌ (١) .

الأثر

(كان إذا مُطِرَ قال : اللَّهُمَّ سَيِّباً نَافِعاً نَافِعاً) (٢) أى عطاءً أو مطراً جارياً .

(عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَيْنِ يُدْفَعُ بَعْصاً) (٣) هما بَدَنَتان كان صلى الله عليه وآله أهداهما إلى البيت فأخذهما رجلٌ من المشركين ؛ وإنما سمَّاهما سَائِبَيْنِ ؛ لأنَّهُ تركهما لله تعالى .

(السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِمَا) (٤) أى العبدُ الذى أعتق على أن لا ولاءَ لمُعْتِقِهِ عليه ولا عَقْلَ بينهما ولا ميراثَ ، والمراد بيومهما يوم القيامة ؛ أى يراد بهما ثواب ذلك اليوم ، فلا يرجع إلى الانتفاع بهما فى الدنيا ، وإن وَرِثَهما عنه أحدٌ فليصرفهما فى مثلهما ولا ينتفع بهما وهذا على وجه الفضل لا على وجهه الوُجوب ؛ لأنَّهُم كانوا يكرهون الرجوع

ص : ١٤٥

١- انظر الاقوال فى التفسير الكبير ١٢ : ١٠٩ وتفسير البغوى ٢ : ٥٨ ومجمع البيان ٢ : ٢٥٢ .

٢- فى الفائق ٢ : ٣١٩ : « سَيِّباً » ، وفى النهايه ٢ : ٤٣٢ : « واجعله سَيِّباً نَافِعاً » .

٣- النهايه ٢ : ٤٣١ .

٤- الفائق ٢ : ٢١٥ ، النهايه ٢ : ٤٣١ .

فيما جعلوه لله عز وجل.

(وفي السُّيُوبِ الْخُمْسُ) (١) جمع سَيْبٍ - بالفتح - وهو الرِّكَازُ ، وقيل : عروقٌ من الذهب والفضة تُسَيَّبُ في المعدن.

(لَوْ سَأَلْنَا سَيَّابَهُ مَا أَعْطَيْنَاكَهَا) (٢) هي كَسَحَابِهِ وتشدَّد وتضمُّ : الْبَلْحَةُ ، أو الْبَسْرَةُ ، واحدهُ السَّيَّابِ.

(الْحِيلَةُ فِي الْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ) (٣) من سَيَّابٍ فِي الْكَلَامِ ، إِذَا خَاضَ فِيهِ بِلَا تَأَمُّلٍ ، أَى التَّلَطُّفُ فِي الْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْتَارِ.

(لِكُلِّ مُؤْمِنٍ حَافِظٌ وَسَائِبٌ) (٤) اسمٌ فاعِلٌ من سَابَ الْمَاءُ ، أَى جَرَى وَبِهِ سَمَّى الرَّجُلُ ، أَى مَلِكٌ يُنْسَابُ إِلَيْهِ كَمَا يُفَسِّرُهُ آخِرُ الْحَدِيثِ : (أَيْنَمَا كَانَ وَحَيْثُ مَا كَانَ).

فصل الشين

شَاب

الشُّؤْبُوبُ ، بِالضَّمِّ : الدَّفْعَةُ (الشَّدِيدَةُ) (٥) من الْمَطَرِ ، وَقَطْعُهُ مِنَ السَّحَابِ عَظِيمُهُ الْقَطْرِ . الْجَمْعُ : شَائِبٌ.

ومن المجاز

فَرَسٌ ذُو شَائِبٍ : إِذَا اشْتَدَّ فِي عَدْوِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ وَتَقُولُ : هَذَا يَعْجُوبُ يَكْفِيكَ مِنْ جَرِيهِ شُؤْبُوبٌ.

وَشَائِبُ الشَّمْسِ : طَرَائِقُهَا.

وَلَفَحَنِي شُؤْبُوبُ الشَّمْسِ : شَدَّهُ حَرًّا.

وَبَدَأَ شُؤْبُوبُ حُسْنِهِ : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ.

ص: ١٤٦

١- الفائق ١ : ١٤ ، النهاية ٢ : ٤٣٢.

٢- الفائق ١ : ٢٩٠ ، النهاية ٢ : ٤٣٢.

٣- النهاية ٢ : ٤٣١.

٤- الكافي ٨ : ١٧٦ / ١٩٥ ، مجمع البحرين ٢ : ٨٥.

٥- ليست في « ت ».

وأصابه سُؤْبُوبٌ مِنَ الْبَلَاءِ : خطئه شديده.

شِب

شَبَّ الْغُلَامُ يَشْبُ - بالكسر - شَبَاباً ، وَشَبِيهًا : جَاوَزَ سِنَّ الْغُلَامِيَّةِ وَالرَّهَاقِ ؛ وَذَلِكَ إِذَا بَقَلَ وَجْهُهُ فَاحْضَرَ شَارِبُهُ وَأَخَذَ عِذَارُهُ يَسِيلُ ، فَهُوَ شَابٌ إِلَى سِنَّ الْكُهُولِ ، وَلَا تَقُلْ شَبًّا . الْجَمْعُ : شُبَّانٌ كَرُجْبَانٍ ، وَشَبَبَهُ كَبَّرَهُ ، وَشَبَابٌ كَسَحَابٍ ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِعَالٌ - بِالْفَتْحِ - جَمْعُ فَاعِلٍ غَيْرُهُ ، وَهِيَ شَابَةٌ ، وَشَبَّهَهُ ، كَدَابَّهَ وَضَرَّهَ . الْجَمْعُ : شَوَابٌ ، وَشَبَابٌ ، كَدَوَابٌّ وَضَرَائِرٌ ، وَسَقَى اللَّهُ عُصُورَ الشَّبَابِ ، جَمْعُ شَبِيهَةٍ كَحَبَابٍ وَحَبِيهَةٍ .

وَأَمْرَأَهُ شَوَابَةً ، أَيْ شَوْبِيَّةً ، تَصْغِيرُ شَابَةٍ ؛ حِكَاةٌ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، وَقَالَ : إِنَّ الْأَلْفَ فِيهَا لِلتَّصْغِيرِ مَكَانَ الْيَاءِ .

وَأَشْبَهُهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ شَابًا .

وَأَشْبَهُ اللَّهُ قَرْنَهُ - بِالْفَتْحِ - أَيْ تَرَبُّهُ ؛ مِنْ بَابِ الْكِنَايَةِ ، بِمَعْنَى : أَشْبَهُهُ اللَّهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُشَبَّ تَرَبُّهُ لَمْ يُشَبَّ هُوَ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْقَرْنُ : الظَّفِيرَةُ ، أَيْ جَعَلَهُ شَابًا أَسْوَدَ الذُّوَابِ .

وَأَشَبَ فَلَانٌ بَنِينَ : إِذَا شَبَّ بَنُوهُ .

وَشَبَّتِ النَّارُ تَشْبُ - بِالْكَسْرِ - شَبًّا ، وَشُبُوبًا : تَوَقَّدَتْ ، وَشَبَّبْتُهَا (١) أَنَا أَشْبِبُهَا - بِالضَّمِّ - شَبًّا ، وَشُبُوبًا ، وَمَشَبًا : أَوْقَدْتُهَا ، فَهِيَ مَشْبُوبَةٌ ، وَلَا تَقُلْ : شَابَةٌ ، وَشَبَابُهَا - بِالْكَسْرِ - مَا تُشَبُّ بِهِ ، كَالشُّبُوبِ بِالْفَتْحِ .

وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشْبُ وَيَشْبُ - بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ - شَبَابًا بِالْكَسْرِ ، وَشَبِيًّا ، وَشُبُوبًا ، كَفِرَارٍ وَحَيْنٍ وَحُلُولٍ : نَشِطَ وَلَعِبَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا . وَأَشْبَبْتُهُ أَنَا إِشْبَابًا : هَيَّجْتُهُ حَتَّى يَشَبَّ ، وَيُقَالُ : شَبَّ شَبَابًا ، وَشَبِيًّا أَيْضًا ،

ص: ١٤٧

١- في « ج » : شَبَّبْتُهَا .

إِذَا حَرَنَ (١) ، ومنه : بَرِثْتُ مِنْ شِبَابِهِ وَشَبِيهِ وَعِضَائِهِ وَعَضِيضِهِ.

وَالشُّبُوبُ ، كَصَيِّبُورٍ : الْفَرَسُ تَجَوَّزَ رِجْلَاهُ يَدَيْهِ إِذَا مَشَى أَوْ عَدَا ، وَالْفَتَى مِنَ الثَّيْرَانِ وَالْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الثَّيْرَانِ الَّذِي قَدْ تَمَّتْ أَسْنَانُهُ ، وَمِنَ الْغَنَمِ الضَّالِّعُ ، وَمِنَ الْإِبِلِ الْبَازِلُ ، وَمِنَ ذَوَاتِ الْحَافِرِ الْقَارِحُ ، وَأَمَّا الطَّبِيُّ فَتَنِيَّ أَبَدًا ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الثَّيْرَانِ الْمَسْنُ ، كَالشَّبِّبِ كَسَبَبٍ وَقَدْ أَشَبَّ الثَّوْرُ فَهُوَ مُشَبَّبٌ وَمِشَبَّبٌ - كَمَقْصَصٌ - إِذَا أَسَنَّ وَانْتَهَى شَبَابًا.

ومن المجاز

شَبَّ الخُمَارُ والشَّعْرُ وَجَهَهَا وَلَوْنَهَا : زَادَ فِي حُسْنِهَا وَأَظْهَرَ جَمَالَهَا ، وَهُوَ شَبُوبٌ لَوَجْهَهَا ، وَكُلُّ مَا زَادَ فِي شَيْءٍ وَقَوَاهُ فَهُوَ شَبُوبٌ لَهُ ، كَصَبُورٍ.

وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ ، وَشَبِيْبٌ ، كَمَحْبُوبٍ وَحَبِيْبٍ : حَسَنَ الْمَنْظَرِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ كَأَنَّمَا شَبَّ لَوْنُهُ ، (أَى) (٢) أَوْقَدَ. الْجَمْعُ : مَشَابِيْبٌ ، وَأَشْبَاءٌ ، كَمَحَابِيْبٍ وَأَحْبَاءٌ.

وَالْمَشْبُوبَتَانِ : الزَّهْرَتَانِ - وَهُمَا الزَّهْرَةُ وَالْمَشْتَرَى - لِحُسْنِهِمَا وَإِشْرَاقِهِمَا.

وَهُوَ مَشْبُوبُ الْأَظْفَارِ ، أَى مُحَدَّدُهَا ، كَأَنَّهَا تَلْتَهَبُ (٣) لِحَدَّتِهَا.

وَشَبَّ لَهُ كَذَا وَأَشَبَّ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فِيهِمَا : رَفَعَ ، وَأُتِيحَ.

وَالشَّيْبَةُ : أَوَّلُ الشَّرِّ ، وَالْمَسَارِعَةُ إِلَى الْحَرْبِ. الْجَمْعُ : شَبَائِبُ.

وَلَقِيْتُهُ فِي شَبَابِ الضُّحَى : ارْتِفَاعِهِ.

وَفِي شَبَابِ النَّهَارِ : صَدْرِهِ.

وَقَدِمَ فِي شَبَابِ الشَّهْرِ : أَوَّلِهِ.

وَالشَّاعِرُ بَفْلَانَةَ : قَالَ فِيهَا الْغَزَلَ ، وَعَرَّضَ بِحَبِّهَا.

وَشَبَّبَ قَصِيدَتَهُ بِهَا : زَيَّنَهَا بِذِكْرِهَا ، قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ :

ص: ١٤٨

١- فى « ج » : هَرِمَ.

٢- لَيْسَتْ فِي « ت ».

٣- فى « ش » : تَلَهَّبَتْ.

وبِهَا الْحَيَاءُ أَشْبَبُ الْأَشْعَارَا (١)

وقصيدهُ حسنُهُ الشَّبَابِ - بالفتح - أَي التَّشْبِيبِ ، وهو اسمٌ مِنَ التَّشْبِيبِ كَالسَّلَامِ مِنَ التَّسْلِيمِ.

وَكَانَ جَرِيرٌ أَرْقَ النَّاسِ شَبَابًا ، أَي تَشْبِيًا وَنَسِيًا ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ : الشَّبَابُ قَطِيعَةٌ لَجْرِيرٍ دُونَ الشُّعْرَاءِ (٢).

وَالْمُشَبُّ ، كَمُحِبِّ : الْأَسَدُ.

وَمِنْ شَبَّ إِلَى دُبِّ : يَأْتِي فِي الْمَثَلِ.

وَالشَّبُّ بِالْفَتْحِ : جِسْمٌ مَعْدِنِيٌّ كَالزَّاجِجِ . الْجَمْعُ : شُبُوبٌ.

وَشَبُّ الْأَسَاكِفِ : الْمَصَاعِدُ (٣) مِنَ الْقَلْبِ .

وَدُو الشَّبِّ : شَقٌّ فِي أَعْلَى جَبَلٍ جُهَيْنَةَ بِالْمَدِينَةِ ، يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّبُّ.

وَالشَّبُّ ، بِالضَّمِّ : نَوْعٌ مِنَ الْعِنَاكِبِ رَدِيءُ الْكَيْفِيَّةِ.

وَالشَّبُّ الرُّومِيُّ : الْفَلْفَلُ الْأَبْيَضُ .

وَالشَّبَابَةُ ، (كَسْبَابِيهِ) : قَصْبَةُ (٤) يُرْمَرُ بِهَا ، وَأَحْسَبُهَا مُحَدَّثَةٌ.

وَكَسْحَابُهُ : بَطْنٌ مِنْ فَهْمٍ نَزَلُوا الطَّائِفَ ، وَإِلَيْهِمْ يُنْسَبُ الْعَسَلُ الشَّبَابِيُّ .

وَشَبَّهُ ، وَشَبَابٌ ، وَشَبِيبٌ : أَسْمَاءٌ .

وَأَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنِ شُبَيْنَةَ كَسَلِيمِيٌّ : مُحَدَّثٌ .

وَشَبُوبُهُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ ثَانِيهِ مُشَدَّدًا : اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ (مِنَ الْمُحَدَّثِينَ) (٥).

وَالشَّبِيبِيُّ : فَرْقُهُ مِنَ الْمُرْجِيَّةِ تَنَمَّى إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبِ الْمُرْجِي (٦).

ص : ١٤٩

١- ديوانه ١ : ١١٩ ، من قصيده « تعجب من رأى » والبيت فيه : فبتلك أهدى ما حييت صبابه وبها الغداه أشبب الأشعارا

٢- الأساس : ٢٢٨ .

٣- فى تذكره اولى الألباب : ٢٠٨ « الصاعد » .

٤- بدل ما بين القوسين فى « ت » : كقصبه .

٥- بدل ما بين القوسين ليس في « ت » و « ش ».

٦- في « ج » : المرجئ.

وَالشَّبِيُّونَ ، نَسَبُهُ إِلَى الشَّبِّ المَعْدِنِيِّ : جَمَاعَةٌ مِنَ المَحْدَثِينَ .

وَأَبُو زَيْدٍ عَمْرُ بْنُ شَبَّهَ الشَّبِّيُّ النَّمِيرِيُّ ذُو التَّصَانِيفِ ، نَسَبُهُ إِلَى وَالِدِهِ شَبَّهَ ، وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ وَاسْمُهُ : زَيْدٌ ، وَلَقَّبَ بِهِ ؛ لِأَنَّ (١) أُمَّهُ كَانَتْ تَرْقُصُهُ بِهِ .

وَالشَّوْشَبُ ، كَلْوَلٌ : العَقْرَبُ وَالقَمَلُ .

وَالشَّوْشَبِيُّونَ : القَنْفُدُ .

وَشَبَّسَبَ الشَّيْءَ : تَمَّمَهُ .

الأثر

(٢) كَيْمُدٌ : يُوقَدُهُ وَيَزِيدُ فِي لَوْنِهِ ، وَمِنْهُ : (يَشُبُّ سَوَادُهَا بِيَاضَكَ وَبِيَاضُكَ سَوَادُهَا) (٣) .

(كَانَتْهُ النَّيْرَانُ يَشُبُّ بَعْضُهُ بَعْضًا) (٤) يَرِيدُ أَنَّهُ يَتَلَأَلُ وَيَتَوَقَّدُ كَالنَّارِ .

(اسْتَشَبُّوا عَلَى سَوْقِكُمْ) (٥) اسْتَمْتَوْفَزُوا عَلَيْهَا وَلَا تُسْفُوا مِنَ الأَرْضِ ، يَرِيدُ الأَتِكَاءَ عَلَيْهَا عِنْدَ قَضَاءِ الحَاجَةِ ؛ مِنْ شُبُوبِ الفَرَسِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَعَتَمَدَ عَلَى رِجْلَيْهِ .

(المَشَابِيبُ) (٦) جَمْعُ مَشْبُوبٍ ، وَهُوَ الجَمِيلُ الوَاجِهُ الأَزْهَرُ .

(كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَبِهِ) (٧) كَبَّرَهُ جَمْعُ شَابٍ .

(شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ تَجُوزُ عَلَى الكِبَارِ يُسْتَشْبُونُ) (٨) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، أَيْ يُطَلَّبُونَ شَبَابًا بِالْغَيْنِ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الكِبَارِ ، أَوْ يُنْتَظَرُ بِهِمُ سِنُّ الشَّبَابِ ، (أَيْ) (٩) إِذَا تَحَمَّلُوهَا وَهُمْ صَبِيَّانٌ ثُمَّ أَدَّوْهَا وَهُمْ كِبَارٌ قَبِلْتُ مِنْهُمْ .

ص: ١٥٠

١- في « ت » و « ج » : « لَأَنَّهُ » ، وَالمَثْبُوتُ عَنِ « ش » .

٢- و (٣) الفَائِقُ ٢ : ٢١٨ ، النِّهَايَةُ ٢ : ٤٣٨ .

٣- الفَائِقُ ٣ : ٨٠ ، النِّهَايَةُ ٢ : ٤٣٨ .

٤- الغَرِيبُ لِابْنِ الجَوْزِيِّ ١ : ٥١٤ ، وَفِي الفَائِقِ ٢ : ٢٢٠ ، وَالنِّهَايَةُ ٢ : ٤٣٨ : أُسُوقِكُمْ .

٥- الفَائِقُ ١ : ١٤ ، النِّهَايَةُ ٢ : ٤٣٨ .

٦- الفَائِقُ ٣ : ٣٢٣ ، النِّهَايَةُ ٢ : ٤٣٨ .

٧- الفَائِقُ ٢ : ٢١٩ ، النِّهَايَةُ ٢ : ٤٣٨ .

(شَبَّبَ يُجَاوِبُهُ) (١) أى ابتداءً فى جوابه.

(سَيِّدًا شَبَابٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ) (٢) أى سَيِّدًا أَهْلِهَا ؛ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ شُبَّانٌ.

المثل

(أَعْيَيْتَنِي مِنْ شَبِّ إِلَى دُبِّ) (٣) بالبناء للمفعول فيهما ، وبنائهما على الفتح (٤) على كونهما فعلين محكيين متضمنين للضمير ، وينونان على إجرائهما مجرى الأسماءِ خلوَيْنِ مِنَ الضميرِ ونحوه : « نهى عن قيل وقال ».

قالوا : معناه : من لدن صرت شاباً إلى أن دببت على العصا ، أى إنك معهود منك الشرُّ مُدْ قديمٍ فلا يرجى منك أن تقصُر عنه.

وهذا المعنى حسنٌ لو ساعده اللفظ ، لكنَّ بناءهما للمفعول يابأه ؛ إذ لا يقال : شَبَّ الغلامُ ، بالضمِّ ، بل : شَبَّ ، بالفتح على البناء للفاعل ، فالأولى أن يقال : هو من شَبَّه شَبًّا بمعنى أَظْهَرَهُ ، أى من لدن قيل أَظْهَرَ الى أن قيل دَبَّ على العصا.

وَضَمُّ « دُبِّ » لِلإِتْبَاعِ وَالْمَزَاوِجِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى بوجِهٍ.

يضرب لمن يكون فى أمرٍ غير مرضىٍّ فَيَتِمَادَى فِيهِ وَلَا يُفْلِعُ عَنْهُ أَوْ يَأْتَى بِأَقْبَحِ مِنْهُ.

(الشَّبَابُ مَظَنَّةُ الْجَهْلِ) (٥) أى محلُّه ومنزلُهُ الذى يُظَنُّ بِهِ. يضرب فى عذرِ الشَّابِ إِذَا ارْتَكَبَ أَمْرًا يُنْكَرُ عَلَيْهِ.

(أُشِبَّ لِي إِشْبَابًا) (٦) بالبناء

ص: ١٥١

١- النهاية ٢ : ٤٣٩.

٢- سنن الترمذى ٥ : ٣٢١ / ٣٨٥٦ ، مسند أحمد ٣ : ٣.

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٧ / ٢٣٩٦.

٤- فى « ت » : على الفعل ، والمثبت عن « ج » و « ش ».

٥- مجمع الأمثال ١ : ٣٦٧ / ١٩٧٦.

٦- مجمع الأمثال ١ : ٣٧٣ / ٢٠١٣.

للمجهول ، أى رُفِعَ (لى) (١) رفعاً ، قال أبو زيد : إِذَا عُرِضَ لَكَ إِنْسَانٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْكُرَهُ قُلْتَ ذَلِكَ . يَضْرِبُ فِي لِقَاءِ الشَّيْءِ فَجَاءَهُ .

شجب

شَجِبَ شَجْبًا - كَتَبَ تَعَبًا - فهو شَجِبٌ ، وشَجِبَ شُجُوبًا - كَتَعَدَ قُعودًا - فهو شَاجِبٌ : هَلَكَ .
وشَجِبَهُ اللهُ شَجْبًا ، كَقَتَلَهُ قَتْلًا : أَهْلَكَهُ ، كَأَشَجِبَهُ إِشْجَابًا ..
والأمرُ : حَزَنَهُ وَشَغَلَهُ ..

والرجلُ الشَّيْءَ : جَذَبَهُ ، وَسَدَّهُ بِالشَّجَابِ - ككِتَابٍ - وهو السُّدَادُ ..

والصيدُ : رَمَاهُ فَأَبَانَ مِنْ قَوَائِمِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وشَجِبَ ، كَتَبَ : حَزِنَ ، فهو شَجِبٌ .

والاسمُ الشُّجْبُ - بالضمِّ - كالحُزْنُ ..

والمريضُ : عَنَتَ مِنَ المَرَضِ وَشَقَّ عَلَيْهِ .

وَتَشَجَّبَ : تَحَزَّنَ .

وامرأةٌ شَجُوبٌ : متعلِّقٌ قلبُها بِهِمْ .

وتَشَاجَبَ الأمرُ : اِخْتَلَطَ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَمِنْهُ : المِشْجَبُ ، والشَّجَابُ - كَمِثْرٍ وَكِتَابٍ - وهو خَشَبَاتٌ تُضْمُّ رُؤُوسَهَا وَيُفَرِّقُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا وَتُنْصَبُ فَتَنْشُرُ عَلَيْهَا الثَّيَابُ . الجمعُ : مَشَاجِبُ ، وشُجْبٌ كَكُتِّبَ .

والشَّاجِبُ مِنَ الغُرَبَانِ : الشَّدِيدُ النَّعِيقِ ..

ومن الرجالِ : الصَّيَّاحُ المَكْتَارُ .

والشَّجْبُ ، كَفَلَسَ : الهَمُّ ، والحَاجَةُ ، وعمودٌ من أعمده البيت ، وما أخلقَ وتَشَنَّ من الأسقيه ، وسقاءٌ يُقَطَّعُ أَسْفَلُهُ فَيَتَّخِذُ دَلْوًا ، والشَّنُّ يُوضَعُ فِيهِ حَصَى وَيُحَرِّكُ لَتَدْعَرَ الإِبِلُ . الجمعُ : شُجُوبٌ ، وأشْجَابٌ ، وشُجْبٌ .

ويَشْجُبُ بَنُ يَعْرَبُ - كَيَكْتُبُ فِيهِمَا -

١- لیست فی «ت» و «ج».

ابن قحطان بن هود النبي عليه السلام

وشاجب: واد بالعرمه، وهي أرض تناخم الدهناء.

الأثر

(المجالس ثلاثة: فسالم، وغانم، وشاجب) (1) أي هالكك، فالسالم: الصامت، والغانم: الناطق بالخير، والشاجب: المتكلم بالخنا.

شحب

شحب لونه - كقعد ومنع وكرم - شحوباً، وشحوبه: تعير، فهو شاحب، كشحب بالبناء للمفعول.

وقال أبو زيد: الشحوب في لغة بني كلاب الهزال، وأنشد:

بمنزله أمّا اللئيم فسامن

بها وكرام القوم باد شحوبها (2)

وشحب الأرض، كمنع: قشرها.

الأثر

(لا تلقى المؤمن إلا شاحباً) (3) لأن الشحوب من آثار الخوف والتشفي، وقد تكرر فيه.

شخب

شخب اللبن وكل مائع - كقتل ونفع - شخباً: درّ وسال من موضعه مُمتدّاً، وشخبته أنا - لازم متعد - فانشخب ..

واللقاح: حلبتها، والشخب - كقفل - اسم منه، وما امتد من اللبن كالخييط عند الحلب؛ «فعل» بمعنى «مفعول» كالخبر، وبهاء: الدفعه منه. الجمع: شخاب.

والأشخوب، كأشلوب: صوت درّته، يقال: إنها لأشخوب الأحاليل.

ومن المجاز

أوداجه تشخب دماً، كأنها تحلبه.

١- الفائق ٢ : ٢٢٣ ، النهاية ٢ : ٤٤٥.

٢- الأساس ٢٣٠ ، ولم ينسبهُ.

٣- النهاية ٢ : ٤٤٨ ، مجمع البحرين ٢ : ٨٦.

ومرَّ يَشْخَبُ فِي الْأَرْضِ شَخْبَانًا ، كَخَفَقَانَ : يَجْرِي جَرِيًّا سَرِيعًا .
وَالشُّخْبُ ، كَعُصْفُورٍ ، وَبِهَاءٍ : رَأْسُ الْجَبَلِ . الْجَمْعُ : شَنَاخِيْبُ .

ومن المجاز

هم سَنَاخِيْبُ قَوْمِهِمْ ، كما يقال : ذَوَائِبُهُمْ .

الأثر

(فَلَمَّا انْقَطَعَ شُخْبٌ بَوْلِهِ) (١) بِالضَّمِّ ، أَى مَا امْتَدَّ مِنْهُ ، أَوْ جَرِيَانُهُ ؛ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مَصْدَرٌ .

(الْحَرَوْضُ يَشْخَبُ فِيهِ مِيزَابِيَانٌ مِنَ الْجَنَّةِ) (٢) هُوَ مِنَ الْمَجَازِ الْحَكْمِيِّ ، كَجَرَى النَّهْرِ وَسَالِ الْوَادِي ، أَوْ الْمَرَادُ مَاؤُهُمَا عَلَى الْإِضْمَارِ .

المثل

(شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ) (٣) بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، وَهُوَ اللَّبَنُ الْمَمْتَدُّ مِنَ الضَّرْعِ ، أَوْ اسْمٌ مَصْدَرٌ . يَضْرِبُ لِمَنْ يُصِيبُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى ، وَأَصْلُهُ : فِي الْحَالِبِ يُصِيبُ تَارَةً فَيَحْلِبُ فِي الْإِنَاءِ ، وَيُخْطِئُ تَارَةً فَيَحْلِبُ فِي الْأَرْضِ .

(شُخْبٌ طَمَحَ) (٤) بِالضَّمِّ كَالأَمْوَلِ ، يُقَالُ : طَمَحَ الشُّخْبُ ، إِذَا سَدَّقَطَ عَلَى الْأَرْضِ فَلَمْ يُنْتَفِعْ بِهِ . يَضْرِبُ لِمَنْ فَاتَهُ حَظٌّ . وَقِيلَ : لِلرَّجُلِ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ .

شخذب

الشُّخْدُبُ ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، كَقَطْرُبٍ : دَوِيَّةٌ مِنَ الْحَشْرَاتِ .

شخرب

الشَّخْرِبُ ، بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، كَعَقْرَبٍ :

ص: ١٥٤

١- الكافي ٣ : ٢١ / ٨ ، مجمع البحرين ٢ : ٨٦ .

٢- صحيح مسلم ٤ : ١٧٩٨ / ٣٦ ، النهاية ٢ : ٤٥٠ .

٣- مجمع الأمثال ١ : ٣٦٠ / ١٩٢٦ .

٤- المستقصى ٢ : ١٢٧ / ٤٣٧ .

شخلب

المشخَّلِبُ ذكره الفيروز ابادي بمعنى : المَخشَلِبِ بتقديم الخاءِ على الشينِ واقتصرَ عليه ، وكأنَّه لغهٌ فيه أو تحريف. (١)

شذب

الشَّدْبُ ، كَقَصَبٍ : ما يُقَطَعُ من أغصانِ الشجرِ المتفرِّقِ ، أو الشوكِ والقشُرِ - واحدتهُ : شَدْبَةٌ كَقَصَبِهِ - والمُسَدَّبُ. الجمع : أشدَابُ.

وشَدْبَةٌ (شَدْبًا) (٢) ، كَضْرِبُهُ وَقَتْلُهُ : قَطَعَ شَدْبُهُ. (وَشَدْبُهُ) (٣) تَشْدِيبًا مبالغهً وتكثيرًا.

والمِشْدَبُ ، كَمِثْرٍ : آتَهُ.

ومن المجاز

شَدَّبَ الرجلُ الشَّيْءَ : هَدَّبَهُ ، ونَحَى عنه غيره ..

والقِدْحُ : بَرَاهُ أَوَّلَ بَرِيهِ ..

ومالُهُ : مَرَقَهُ ..

والدهْرُ القَوْمَ : فَرَقَهُمْ ، فَتَشَدَّبُوا.

وشَدَّبَ عنه ، كَضْرَبَ وَقَتَلَ : دَبَّ ..

والرجلُ : تنَحَّى عن وطنِهِ ، فهو شاذِبٌ.

وفلانٌ شاذِبٌ : مُهْمَلٌ مُضَيِّعٌ لا خَيْرَ فيه ، أو عارٍ من الخيرِ.

وفى الأرضِ شَدْبٌ مِنْ كَلَالٍ ، كَسَبَبَ : بَقِيَّتُهُ منه ، وعندَهُ شَدْبٌ من مالٍ ، ولم يَبْقَ معه إِلَّا شَدْبٌ من العسكرِ.

ورجلٌ شَدِبُ العروقِ ، ككَتِفٍ : ظاهرُها ، كأنَّها الشَّدْبُ.

ورجلٌ وفرسٌ شَدِبٌ ، ومُشَدَّبٌ : طويلٌ حَسَنُ الحُلُقِ تامُّهُ - استعيرَ من

١- راجع « خشلب » من الطراز.

٢- ليست في « ت » و « ش ».

٣- ليست في « ت » و « ش ».

الشجر المُشَدَّبُ ، لأنه يطولُ ويحسُنُ بالتَّشْدِيبِ - كَالشُّوَذِبِ كَجَوْهَرٍ.

وذو الشُّوَذِبِ بِنُ عَلَقَمَةَ : من أذواءِ حَمِيرٍ ومُلوكِهِم.

وابنُ شُوَذِبِ الواسِطِيُّ : محدِّثٌ.

وشُوَذِبٌ : مولى لمعاوية بن أبى سفيان وإليه تُنسَبُ بئرُ شُوَذِبِ التى كانت عند بابِ بنى شَيْبَةَ فدخلت فى المسجد الحرام حين وسَّعَهُ المهدى فى خلافتِهِ فى الزيادة الأولى.

الأثر

(شَذِبَهُمْ عَنَا تَحْرُمُ الآجَالِ) (١) أى فَرَقَهُمْ.

(أَقْصَرُ مِنَ الْمُشَدَّبِ) (٢) كَمَعْظَمٍ ، وهو الطويلُ البائنُ الطولِ.

شرب

الشَّرَابُ : كلُّ مائعٍ يُتناوَلُ ؛ ماءً كان أو غيرَهُ. الجمعُ : أشْرِبَةٌ ، كطعامٍ وأطعمته ، وشْرِبُهُ شَرْباً كَسَيِّمَعُهُ سَيِّمَعاً ، والاسمُ : الشُّرْبُ بالضمِّ ، أو هو مصدرٌ أيضاً والاسمُ : الشَّرَابُ ، أو شْرِبُهُ شَرْباً كَضَمِنَهُ ضَمَاناً ، والاسمُ : الشُّرْبُ والشَّرْبُ بالضمِّ والكسر. وهو شَارِبٌ ، الجمعُ : شَرِبٌ ، وشْرِبَةٌ ، وشُرُوبٌ ، كصَحْبٍ وكَفَرِهِ وشُهُودٍ.

ورجلٌ شَرُوبٌ ، وشَرَابٌ ، وشَرِيبٌ ، وشْرِبَةٌ ، كصَبُورٍ وشَدَادٍ وسِكِّيتٍ ولَمَزَةٍ : كثيرُ الشُّرْبِ.

وماءٌ شَرِيبٌ ، وشُرُوبٌ ، كزَقِيبٍ وصَبُورٍ : بين المِلْحِ والعَذْبِ يصلحُ أَنْ يُشْرَبَ عند الضرورة.

والشُّرْبُ ، بالكسر : الحِظُّ من الماءِ ، ووقتُ الشُّرْبِ ، والمَوْرِدُ ، والمَشْرُوبُ ، كالمَشْرَبِ.

والشَّارِبَةُ : القَوْمُ الذينَ مسَكَنَهُم على

ص: ١٥٦

١- النهاية ٢ : ٤٥٣.

٢- مكارم الاخلاق ١ : ٤٢ ، الفائق ٢ : ٢٢٨ ، النهاية ٢ : ٤٥٣.

ضَفَّهَ النُّهْرَ .

وَالْمَشْرَبُ ، كَمَقْعِيدَ : مَوْضِعُ الشُّرْبِ ، وَزَمَانُهُ ، وَالشَّرَابُ ، وَمَوْرِدُ النَّاسِ لِلشُّرْبِ ، كَالْمَشْرَبَةِ . الْجَمْعُ : مَشَارِبُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْغُرْفَةِ : مَشْرَبَةٌ - بَفَتْحِ الزَّاءِ وَضَمِّهَا - لِأَنَّهَا كَانُوا يَشْرَبُونَ فِيهَا .

و (طَعَامٌ) (١) ذُو مَشْرَبَةٍ ، كَمَرْبَةٍ : مَنْ أَكَلَهُ شَرِبَ عَلَيْهِ .

وَكَمِغْرَفَةٍ : الْإِنَاءُ يُشْرَبُ فِيهِ .

وَأَشْرَبَهُ إِشْرَابًا : سَقَاهُ ..

وَزَيْدٌ : حَانَ أَنْ تَشْرَبَ إِبْلَهُ ..

وَالرَّجُلُ : عَطَشَ ، وَرَوَيْتُ إِبْلَهُ وَعَطِشْتُ ؛ ضِدُّ ، كَشَرِبَ كَتَبَ فِيهِمَا .

وَالشَّرْبَةُ ، كَهَضْبِهِ : الْمَرَّةُ مِنَ الشُّرْبِ ، وَمَا يُشْرَبُ مَرَّةً مِنَ الشَّرَابِ ، وَالنَّخْلَةُ تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى .

وَبِالضَّمِّ : مَقْدَارُ الرِّيّ مِنَ الْمَاءِ .

وَكَفَصَيْبِهِ : كَثْرَةُ الشُّرْبِ ، وَالْعَطَشُ ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ ، وَحَوْيَضٌ يُتَّخَذُ حَوْلَ النَّخْلَةِ تَتْرَوَى مِنْهُ . الْجَمْعُ : شَرَبَاتٌ ، وَشَرِبْتُ ، كَفَصَيْبَاتٍ وَقَصَبٍ .

وَالشَّرِيبُ ، كَجَلِيسٍ : مَنْ يَشْرَبُ مَعَكَ ، وَمَنْ يُورِدُ إِبْلَهُ مَعِ إِبْلِكَ ؛ « فَعِيلٌ » بِمَعْنَى « مُفَاعِلٌ » (٢) .

وَمِنَ الْمَجَازِ

شَرِبَ مَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ شُرْبًا ، إِذَا فَهِمَهُ .

وَشَرِبَ الشُّبْلُ الدَّقِيقَ ، إِذَا جَرَى فِيهِ .

وَأَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَشَرِبَ ، أَي عَمَّرَ عُمُرًا طَوِيلًا .

وَأَشْرَبَ النَّوْبُ حُمْرَةً : (أَشْبَعُ صَبْغًا بِهَا حَتَّى عَلَتْهُ ، كَشَرِبَ تَشْرِيْبًا ، فَهُوَ مُشْرَبٌ حُمْرَةً) (٣) ، وَفِيهِ شُرْبُهُ مِنَ الْحُمْرَةِ - بِالضَّمِّ - أَي إِشْرَابٌ ، وَعَلَى وَجْهِهِ شُرْبُهُ أَي (٤) حُمْرَةً .

وَشَرِبَ بِهِ شُرْبًا - كَسَمِعَ - وَأَشْرَبَ بِهِ

١- لست فى « ت ».

٢- فى « ج » : « فاعل ».

٣- ما بين القوسين لست فى « ت » و « ش ».

٤- فى « ت » : « أو » ، والمثبت عن « ج » و « ش ».

إِشْرَابًا : كَذَبَ عَلَيْهِ .

وَأَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ : ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ .

وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ حُبَّ كَذَا ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ : خَالَطَهُ ؛ كَأَنَّهُ سُقِيَهِ فَحَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ .

وَأَشْرَبُوا إِبِلَهُمُ الْحَبَالَ : أَدَخَلُوا أَعْنَاقَهَا فِيهَا وَأَوْثَقُوهَا بِهَا ، قَالَ :

يَا آلَ وَرْدٍ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ (١)

وَمِنْهُ أَشْرَبْتُ الرَّجُلَ الْغُلَّ ، إِذَا أَدَخَلْتَ عُنُقَهُ فِيهِ وَشَدَدْتُهُ بِهِ .

وَشَرَبَ الْقَرْبَةَ تَشْرِيًا : جَعَلَ فِيهَا - وَهِيَ جَدِيدَةٌ - طِينًا وَمَاءً ؛ لِطَيِّبِ طَعْمِهَا .

وَتَشَرَّبَ الثَّوْبُ الصَّبْغَ ، وَالْعَرَقُ : تَنَشَّفُهُ .

وَأَسْتَشْرَبَ لَوْنُهُ : اشْتَدَّ .

وَالشَّارِبُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَا يَكَادُ تَشَّى (٢) . وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ : قَالَ الْكَلَابِيُّونَ : شَارِبَانِ ، بَاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ . الْجَمْعُ : شَوَارِبُ (٣) .

وَالشَّارِبُ أَيْضًا : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الْحَلْقِ .

وَالشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ ، وَشُعَيْرَاتُ فِي حَلْقِومِ الْحِمَارِ .

وَهُوَ صَخْبُ الشَّوَارِبِ ، أَيْ مَنْكِرُ الصَّوْتِ ، تَشْبِيهًا بِالْحِمَارِ .

وَاللِّسَيْفُ شَارِبَانِ : وَهُمَا الْأَنْفَانِ فِي أَسْفَلِ قَائِمِهِ .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ وَالخَوْزُ فِي الْحَيَوَانِ .

وَالشَّرُوبُ ، كَصَبُورٍ : النَّاقَةُ تَشْتَهِي الْفَحْلَ .

وَالْمَشْرَبَةُ ، كَمَرْحَلَةٍ وَمَكْرَمَةٍ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ يَدُومُ نَبَاتُهَا .

ص: ١٥٨

وَالشَّرْبَةُ ، بفتحات مشددة الباء : الأرض المَعْتَبَةُ لا شَجَرَ بها ، والطريقه ؛ يقال : هو على شَرْبِهِ واحده ، أى على طريقه وأمر واحد.

وبلا لام : موضع بين السليله والربذه ، وموضع بنجد من بلاد بنى كلاب.

وَشَرْبٌ - كَعْنٌ وفلس وكتف - وشَرْبُهُ كَعْرَفُهُ ، وشَرْبٌ كَأَمِيرٍ ، وشَرْبٌ كَكَمِيَّتٍ ، وشَرْبٌ كَقَعْدِيدٍ ، وشَرْبٌ كَرَعْبُوبٍ : مواضع.

وشوربان ، بالضم : قرية بكس.

والشَرْبُ ، كَقَعْدِيدٍ : ما رَكِبَ بعضه بعضاً من النبات.

واشْرَابَ له وإليه اشْرُوباً : رفع رأسه ومدَّ عنقه لينظر ، وأصله عند شَرْبِ الماء حين يتهيأ له ، والإسم : الشَّرَابِيُّه ، كَطَمَانِينِهِ وقشعيريه ، وقيل : هى مصادر شاذه.

ومن المجاز

اشْرَابَتْ إليه نفسه : اشتتهته.

ومشْرَبُهُ أمُّ إبراهيم بالمدينه الشريفه : معروفه سميت بذلك لأن ماريه أم إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وآله ولدتها بها.

الكتاب

(قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبُهُمْ) (١) عَيْنُهُمُ الْخَاصَّةُ بِهِمْ ؛ كَأَنَّهُ أَمَرَ كُلَّ سَبِيحٍ أَنْ لَا يَشْرَبَ إِلَّا مِنْ جَدُولٍ مَعْيِنٍ حَسَمًا لِمَادَّةِ التَّشَاخُرِ.

(وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) (٢) أَى حُبَّهُ ؛ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ أَى تَدَاخَلَهُمْ حُبُّهُ كَمَا يَدَاخُلُ الشَّرَابُ أَعْمَاقَ الْبَدَنِ. و « فِي قُلُوبِهِمْ » بَيَانٌ لِمَكَانِ الْإِشْرَابِ ، نَحْوُ : (إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا) (٣).

ص: ١٥٩

١- البقره : ٦٠.

٢- البقره : ٩٣.

٣- النساء : ١٠.

(وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ وَ) مَشَارِبٌ (١) جمع مَشْرَبٍ ، وهو المَشْرُوبُ كالألبان والأسمان ، أو موضعُ الشُّرْبِ ، أى الأواني المَتَّخَذَةُ من جُلُودِهَا ، أو هو الشُّرْبُ ، أى تناولُ ما يَشْرَبُونَ .

(لَهَا شِدْرٌ وَلَكُمْ شِدْرٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ) (٢) بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، أى نَصِيبٌ مِنَ الْمَاءِ ، كَالسَّقْيِ - بِالْكَسْرِ - لِلْحِطِّ مِنَ السَّقْيِ بِالْفَتْحِ . وَقُرِئَ بِالضَّمِّ (٣) ، روى : (أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمٌ شُرِبَ شَرِبَتْ مَاءَهُمْ كُلَّهُ وَلَهُمْ شِرْبٌ يَوْمَ لَا تَشْرَبُ هِيَ فِيهِ) (٤) .

(فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ) (٥) قرئ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ (٦) ، فَالْفَتْحُ مَصْدَرٌ ، وَالضَّمُّ اسْمٌ ، أَوْ كِلَاهُمَا مَصْدَرٌ ، أَوْ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ اسْمٌ ، أَوْ الْكَسْرُ بِمَعْنَى الْمَشْرُوبِ ، أى ما يَشْرَبُهُ الْهَيْمُ .

الأثر

(شَرِبَ الزُّرْعَ الدَّقِيقَ) (٧) هو على الاستعارة ؛ كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ ، يريدُ اشتدادَ حَبِّهِ وَقُرْبَ إدْرَاكِهِ ، وهو كقولهم : شَرِبَ السَّنْبَلَ الدَّقِيقَ .

(فى شَرِبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ) (٨) كَصَحْبِ جَمَاعِهِ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ .

ص : ١٦٠

١- يس : ٧٣ .

٢- الشعراء : ١٥٥ .

٣- قراءه ابن أبى عيله انظر البحر المحيط ٧ : ٣٥ .

٤- الكافي ٨ : ١٨٧ / ١٤ .

٥- الواقعة : ٥٥ .

٦- قرأ نافع وعاصم وحمره بالضم ، وقرأ مجاهد وأبو عثمان النهدي بالكسر ، والباقون بالفتح ، انظر السبعة : ٦٢٣ وحجه القراءات ٦٩٦ والبحر المحيط ٨ : ٢١٠ واعراب القراءات السبعة وعللها ٢ : ٣٤٥ .

٧- فى النهاية ٢ : ٤٥٤ : « شَرِبَ » ، وفيه : فى روايه : شَرِبَ بالتخفيف .

٨- النهاية ٢ : ٤٥٥ .

(وَأَذْهَبَ إِلَى شَرْبِهِ مِنَ الشَّرَابِ) (١) كَقَصَبِهِ وَقَصَبَاتٍ ، هِيَ الْحَوِيضُ حَوْلَ النَّخْلِ يَسْعُ رِيَّهَا.

(مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبِهِ) (٢) كَمَرْحَلَهُ : الْمَوْضِعُ يُشْرَبُ مِنْهُ. وَالْمَرَادُ بِالْإِحَاطَةِ تَمْلُكُهَا (٣) وَمَنْعُ غَيْرِهِ مِنْهَا.

(يُشْرَبُ الشَّعْرُ بِالْمَاءِ) (٤) أَى يُبَلُّ جَمِيعُهُ ؛ مِنْ شَرْبِهِ تَشْرِيْبًا ، إِذَا بَالَعُ فِي إِشْرَابِهِ.

(لَا تَشْرَبُوا شُرْبًا وَاحِدًا بَلْ مَرَارًا) (٥) يَبَانُهُ الْقَدْحُ حَذْرًا مِنَ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ.

(وَأَشْرَابَ النَّفَاقِ) (٦) كَأَطْمَأَنَّ : ارْتَفَعَ.

المثل

(شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ) (٧) أَى مَا شَفَى غَلِيْلًا وَلَا رَوَى مِنَ الْمَاءِ. يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَسَأَمُ أَمْرًا.

(اشْرَبْتُ تَشْبَعُ ، وَاحْذَرْتُ تَسْلَمُ ، وَاتَّقِ تُوْقَهُ) (٨) يَضْرِبُ فِي التَّوْقَى فِي الْأُمُورِ ، وَالْهَاءُ فِي «تُوْقَهُ» لِلسَّكْتِ ، أَوْ كُنَايَةً عَنِ الشَّرِّ ، أَى : وَاتَّقِ الشَّرَّ تُوْقَهُ.

(شَرَابٌ بَأَنْقَعٍ) (٩) يَأْتِي فِي : «ن ق ع».

(شَرِبْنَا عَلَى الْخَسْفِ) (١٠) أَى عَلَى غَيْرِ أَكْلِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى الْخَسْفِ ، أَى عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ وَأَصْلُ الْخَسْفِ الذُّلُّ وَالْمَشَقَّةُ. يَضْرِبُ فِيمَنْ

ص: ١٦١

١- النهاية ٢: ٤٥٥.

٢- النهاية ٢: ٤٥٥.

٣- فى «ش»: ملكها.

٤- سنن الترمذى ١: ١٠٤/٧٠ ، سنن النسائى ١: ١٣٥ ، بتفاوت.

٥- انظر سنن الترمذى ٣: ٢٠١/١٩٤٧ ، عوالى اللالكى ١: ١٨٧/٢٦٤ ، بتفاوت.

٦- غريب الحديث ١: ٥٢٤ ، النهاية ٢: ٤٥٥.

٧- مجمع الأمثال ١: ٣٧٠/١٩٩٦.

٨- مجمع الأمثال ١: ٣٧٤/٢٠٢٢.

٩- مجمع الأمثال ١: ٣٦٠/١٩٢٧.

١٠- مجمع الأمثال ١: ٣٦٥/١٩٥٦.

زاول أمراً على مشقه وذل.

(شَرِبُ جَعِيدٍ قَرُوهُ مُقَيَّرٌ) (١) أى شريك جَعِيدٍ فى الشُّرْبِ ، وهو اسم رجلٍ . والقَرُوُ ، كدَلُوٍ : أصلُ النخلةِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الإِجَائَةَ للشُّرْبِ . والمُقَيَّرُ : المَطْلِيُّ بالقيرِ . يضربُ للبخيلِ لا فضلَ عنده يسمَحُ به .

شرح

الشَّرَجْبُ ، بالجيمِ والحاءِ كَعَقْرَبٍ : الطويلُ . (٢)

وفرسٌ شَرَجْبٌ ، بالجيمِ : كريمٌ .

والشَّرَجْبَانُ ، كَرَعْفَرَانٍ وَيَضُمُّ : شَجْرٌ يُدْبَعُ به .

وَقَصْرُ الشَّرَاجِبِ : بمدينةِ شَلَبٍ من بلادِ الأندلسِ ، وفيه يقولُ ابنُ عبَّادٍ :

وَسَلَّمَ عَلَى قَصْرِ الشَّرَاجِبِ مِنْ فَتَى

لَهُ أَبَدًا شَوْقٌ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ (٣)

شرح

الشَّرَاحِبُ ، بالحاءِ المعجمة : عِظَامُ الفقارِ ، واحداً : شُرْحُوبٌ كَعُصْفُورٍ .

شعب

الشَّرَعْبُ ، بالراءِ والعينِ المُهْمَلَتَيْنِ كَعَقْرَبٍ : الطويلُ .

وبلا لامٍ : قبيلةٌ من حميرٍ تنسبُ إليها الرماحُ والبرودُ الشرعبيَّة .

وعبيده وموسى وحيان بن زيد الشرعبيون : من تابعى أهل الشام .

ورجل شرعبي : طويل حَسَنُ الجِسْمِ .

ص: ١٦٢

١- مجمع الأمثال ١ : ٣٧١ / ٢٠٠٠ .

٢- ومنه الأثر : (فعارضنا رجلٌ شَرَجْبٌ) الفائق ٢ : ٢٣٩ .

٣- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ١ : ١٠٢ و ٢ : ٤٤٩ ، وعزاه فى المَغْرِبِ من حُلَى المَغْرِبِ (١ : ٣٨١) إلى ابنِ عمَّارٍ ،

وفيه : « عن » بدل : « من ».

وَشَرَعَبَ الْأَدِيمَ : قَدَّهُ طَوْلًا .

وَالشَّرْعُوبُ ، كَعُصْفُورٍ : نَبَاتٌ .

وَالشَّرْعَيْيَةُ : مَوْضِعٌ .

شَرِبَ

شَرِبَ شَرِبًا ، وَشُرُوبًا - كَصَيَّمَتِ صَيِّمَةً وَصُمُوتًا - وَشَرِبَ كَكْرَمٍ : ضَمَّرَ ، وَذَبَلَ ، وَيَيْسَ ، وَخَسَنَ ، فَهُوَ شَارِبٌ . الْجَمْعُ : شَوَارِبُ وَشُرْبٌ ، كَرُكْعٍ .

وَفَرَسٌ شَارِبٌ : ضَامِرٌ . (١)

وَرَجُلٌ شَارِبٌ : نَحِيفٌ .

وَمَكَانٌ شَارِبٌ : خَشِنٌ .

وَشَرِبُهُ تَشْرِيْبًا : ذَبَلَهُ ..

وَالْفَرَسَ : ضَمَّرَهُ .

وَالشَّرْبَةُ - كَضْرِبِهِ (٢) - مِنَ الْأُتُنِ (٣) : الضَامِرَةُ ..

و : الْقَوْسُ الَّتِي شُرِبَ قَضِيْبُهَا وَذُبِلَ (٤) ، كَالشَّرِيْبِ ؛ قَالَ :

لَوْ كُنْتُ ذَا نَبْلِ وَذَا شَرِيْبٍ

لَمْ أَحْسَ شَدَاتِ الْخَبِيْثِ الذِّيْبِ (٥)

وَقَضِيْبٌ شَرِيْبٌ : لَمْ يَصْلِحْ .

وَالشَّرْبَةُ ، كَعُرْفِهِ : الْفُرْصَةُ .

وَهُمْ مُتَشَارِبُونَ : لِكُلِّ مِنْهُمْ حِطٌّ يَنْتَظِرُهُ .

وَالشَّرُوبُ ، كَجَوْهَرٍ : الْعِلَامَةُ (٦) ، وَالطَّوِيلُ .

- ١- وفي حديث عمر يرثى عروه بن مسعود الثقفي : بالخيل عابسه زوراً مَنَّاكِهَا تَعْدُو شَوَازِبَ الشَّعْبِ الصَّمَادِيدِ النِّهَائِيهِ ٢ : ٤٧٠.
- ٢- في « ش » : كَهْضَبِهِ.
- ٣- في « ش » : من الإِبِلِ.
- ٤- ومنه الأثر : (وقد تَوَشَّحَ بِشَرِّهِ كَانَتْ مَعَهُ) الفائق ٢ : ٢٤٣.
- ٥- الفائق ٢ : ٢٤٣ ، وفيه : « مَا خِفْتُ » بدل : « لَمْ أَخْشَ ».
- ٦- في « ت » و « ج » : « العَلَامَةُ » بالتشديد ضبط قلم ، والمثبت عن « ش ».

شَسِيبٌ - كَكَرَّمَ وَقَعِيدَ - شَسِيبًا ، وَشُسُوبًا : يَبِسَ مِنَ الضُّمْرِ وَالْهَزَالِ ، فَهُوَ شَاسِيبٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ كَالشَّاسِيفِ وَلَيْسَ كَالشَّازِبِ (١) ، وَقِيلَ : لَغُهُ فِي الشَّازِبِ (٢).

وَالشَّسِيبُ : الْقَوْسُ ؛ لَغُهُ فِي الشَّزِيبِ ، كَالشُّزْبِ كَعِهْنٍ ..

وَمِنَ النَّوْقِ : مَا يَمُوتُ وَلَدَهَا عِنْدَ تَشْوِيلِهَا ؛ وَهُوَ جَفَافٌ لِبِنِهَا.

وَالشُّسُوبُ : مَا يَمُوتُ وَلَدَهَا شِتَاءً فَتَشُولُ وَيَرْتَفِعُ ضَرْعُهَا.

شَصَبَ الْأَمْرَ شَصَبًا ، وَشَصَبًا ، وَشُصُوبًا ، كَتَعَبَ وَصَمَتَ : اشْتَدَّ وَشَقَّ ..

وَالشَّيْءُ : ضَمْرٌ وَيَبِسَ ..

وَالْبَلَدُ : أَجْدَبٌ ، فَهُوَ شَاصِبٌ ، وَالاسْمُ : الشُّصْبُ ، بِالْكَسْرِ.

وَأَشْصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ : أَشَقَّهُ.

وَالشَّصَائِبُ : الشَّدَائِدُ ، وَعِيدَانُ الرَّحْلِ.

وَهُمْ فِي شَصِيْبِهِ مِنَ الْعَيْشِ : فِي شِدِّهِ.

وَشَصِيْبَةُ الْبَثْرِ : قَعْرُهَا.

وَرَجُلٌ شَصِيْبٌ : غَرِيْبٌ.

وَاشْتَرَى شِصْبًا مِنَ الشَّاهِ - كَعِهْنٍ - وَشَصِيْبًا ، أَيْ نَصِيْبًا.

وَشَصَبَ الشَّاهَ شِصْبًا ، كَقَتَلَ : سَلَخَهَا ..

وَالجَدَى : سَمَطُهُ.

وَشَاهٌ شُصْبٌ ، كَعُنُقٍ : مَسْلُوحَةٌ.

وَالشَّصَابُ ، كَالْقَصَابِ زَنَهُ وَمَعْنَى.

وَشَصَبَتِ النَّاقَةُ (٣) عَلَى الْفَحْلِ ، كَهَرَبَتْ : كَثُرَ ضَرَابُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ.

- ١- انظر اصلاح المنطق : ٤٢٦ والصحاح « شسب ».
- ٢- انظر تهذيب الألفاظ : ١٤٦.
- ٣- فى « ت » و « ج » : الشاه بدل : الناقه.

وَالشَّيْصَابَانُ : ذَكَرَ النَّمْلَ ، وَاسْمُ الشَّيْطَانِ (١) ، وَقَبِيلُهُ مِنَ الْجِنِّ ؛ قَالَ (٢) :

وَلِيَ صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّيْصَابَانِ

فَحِينًا أَقُولُ وَحِينًا هُوَّةٌ

شطب

شَطَبَ الْمَنْزِلَ - كَقَعَدَ - شَطَبًا ، وَشُطُبُوًّا : بَعْدَ ..

وعنه : مَالٌ وَعَدَلٌ.

وَشَطَبَهُ ، كَضَرَبَهُ : قَطَعَهُ طَوِيلًا ، كَشَطَبَهُ تَشْطِيبًا ..

وَالْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ : شَقَّقَتْهُ لِتَعْمَلَ مِنْهُ الْحُصْرَ ..

وَالْأَدِيمَ : قَدَّتَهُ (٣) بَعْدَ أَنْ أَحَلَقَتْهُ ، فَهِيَ شَاطِبَةٌ وَهِيَ شَوَاطِبٌ.

وَالشَّطْبُ : سَعَفُ النَّخْلِ الْأَخْضَرِ ، وَاحِدَتُهُ : شَطْبَةٌ كَطَلْحٍ وَطَلْحَةٍ.

وَكَعْرَفَةٍ وَتُقْتِخُ - وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ - وَكَحَطَمَةٍ : الطَّرِيقَةُ فِي السَّيْفِ وَالثَّوْبِ . الْجَمْعُ : شُطْبٌ كَعْرَفٌ ، وَشُطْبٌ كَكُتْبٍ ، وَشُطُوبٌ كَشُعُوبٍ .

وَسَيْفٌ وَثَوْبٌ مُشَطَّبٌ - كَمُعَظَمٍ - وَمَشُطُوبٌ : ذُو شُطْبٍ .

وَالشَّطِيبِيُّ مِنَ السَّنَامِ وَالْأَدِيمِ : الْقِطْعَةُ تُقَطَّعُ طَوِيلًا ، كَالشَّطْبِ كَهَضْبِهِ ..

وَمِنَ النَّبَعِ : الْقَضِيبُ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَوْسُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

غَلَامٌ شَطْبٌ ، وَجَارِيَةٌ شَطْبَةٌ ، وَيَكْسَرُ : إِذَا كَانَ تَارِيْنًا .

وَهِيَ بَيْتَةُ الشُّطُوبِ وَالشَّطْبِ كَفَلَسَ : شَطْبَةٌ طَوِيلَةٌ ، سَبَطَةٌ (٤) اللَّحْمِ .

وَسَلَّ شَطْبَةً ، أَيْ سَيْفًا ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ مِنَ الشَّطْبِ ؛ وَهِيَ السَّعْفَةُ

١- في « ت » و « ج » : لشیطان.

٢- حسان بن ثابت ، وفي دیوانه : ٢٥٨ بروایه « فطوراً أقول وطوراً هوه ».

٣- في « ت » و « ج » : فَزَّتُهُ.

٤- في « ش » : « شطبه » بدل : « سبطه ».

الخضراء.

وَأَرْضٌ مُشْطَبَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ : حَطَّ فِيهَا السَّيْلُ خَطَوًّا .

وَفَرَسٌ مَشْطُوبٌ الْمَتَنِ وَالْكَفْلِ : انْشَطَبَ مَتْنَهُ سِمْنًا .

وَنَاقَةٌ شَطِيبَةٌ : ضَامِرَةٌ يَابِسَةٌ ، كَأَنَّهَا الشَّطِيبَةُ (١) مِنَ الْأَدِيمِ .

وَهُمْ شَطَائِبٌ : فِرْقٌ مُخْتَلِفُونَ .

وَأَصَابَتْهُمْ شَطَائِبٌ : شَدَائِدٌ .

وَأَنْشَطَبَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ أَنْشَطَابًا : سَالَ .

وَشَاطِبٌ : مَوْضِعٌ .

وَشَاطِبُهُ : بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ .

وَشَطِبٌ ، وَشَطِيبٌ ، كَكَتِفٍ وَكَتِيبٍ : جَبَلَانِ .

وَالشَّطِيبَتَانِ ، مَثْنَى شَطِيبَةٍ كَهَضْبَةٍ : مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَامَةِ .

وَالشَّطِيبِيُّ ، كَحَنِيفِيٍّ : مَاءٌ بِأَجَا .

وَشَطِبٌ ، كَكَتِفٍ : مَوْضِعٌ .

وَشَطِبٌ - كَفَلْسٍ - الْمَمْدُودُ : أَبُو طَوِيلِ الْكِنْدِيُّ ، يُقَالُ : لَهُ صَحْبَةٌ .

وَابْنُ الْمَشْطُوبِ : عِمَادُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَحَدُ الْأَمْرَاءِ الْكِبَارِ ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِشَطْبِهِ كَانَتْ بَوَاجِهِ .

الأثر

(فَشَطَبَ الرُّمْحَ عَنْ مَقْتَلِهِ) (٢) مَالَ وَعَدَلَ وَلَمْ يَبْلُغْهُ .

(كَمَسَلِ شَطْبِهِ) (٣) أَى سَعَفِهِ ، أَوْ سَيْفٍ ، تَرِيدُ مَا سُلِّ مِنْ قَشْرِهِ أَوْ غَمْدِهِ ، وَسَمَّوُ السَّيْفِ : شَطْبُهُ كَمَا سَمَّوُهُ عَقِيقَةً .

شعب

شَعْبُهُ شَعْبًا ، كَمَنْعُهُ : جَمَعَهُ ، وَفَرَّقَهُ ، وَأَصْلَحَهُ ، وَأَفْسَدَهُ ؛ ضِدُّ ..

والإناء : لَأَمْ صَدَعَهُ ، وَمُعَالِجُهُ : الشَّعَابُ ، وحرفته : الشُّعَابُهُ ككِتَابِهِ ، وَآلَتُهُ : المِشْعَبُ كَمِثْبَرٍ ..

ص: ١٦٦

١- في « ش » : الشطبه.

٢- الفائق ٢ : ٢٤٥ ، النهايه ٢ : ٤٧٣.

٣- الفائق ٣ : ٤٩ ، النهايه ٢ : ٤٧٢.

و - إليه رسولاً : أرسَلَهُ ..

وعنه فلاناً : شغَلَهُ ..

واللجامُ الفرسَ : كَفَّهُ وصرَفَهُ عن جِهَةِ قَصْدِهِ ..

والرجلُ : هَلَكَ ..

والشيءُ : ظَهَرَ وِبُعِدَ ..

والبعيرُ : اهْتَضَمَ الشجرَ مِنْ أَعْلَاهُ وتناولَ شُعبَهُ وأطرافَهُ ..

والرجلُ : فارقَ صحبَهُ ونَزَعَ إلى غيرِهِمْ في جماعِهِ مَعَهُ.

وشَعِبَ ما بَيْنَهُما شَعْباً ، كَتَعِبَ تَعَباً : تباَعَدَ ..

وما بين منكبَي الرجلِ وقرنيِ الظُّفْيِ ونحوِهِ : تَبَايَنَ جِدًّا ، فَهُوَ رجلٌ أشَعِبَ وظبِي أشَعِبُ.

وأشَعِبَ إشعاباً : هَلَكَ ..

وعنه : تباَعَدَ ، كانشَعَبَ ..

والرجلُ : ماتَ ، أو فارقَ فراقاً لا يرجعُ ، كَشَعَبَ تَشعيباً.

وشاعَبَ صاحِبَهُ : باعَدَهُ.

وانشَعَبَ : التَّامَ وِصْلَحَ ..

والطريقُ : تَفَرَّقَ ..

والنَّهْرُ : تَفَرَّقَتْ مِنْهُ أَنهارٌ ..

وأغصانُ الشجرِ : انتَشَرَتْ ..

والزرعُ : صارَ ذا شُعَبٍ ، كَشَعَبَ تَشعيباً (1) في الجميعِ.

والشَّعْبُ كَفَلَسَ : البُعْدُ ، والبُعِيدُ ، والصدعُ ، ومِنَ الرَأْسِ : مَوْصِلُ قِبائِلِهِ ، والجَبَلُ ، والاجتماعُ ، والتفَرُّقُ ؛ ضِدٌّ - تقول : فَرَّقَ اللهُ شَعْبَهُمْ بعدَ الاجتماعِ ، وجمَعَ شَعْبَهُمْ بعدَ التفرُّقِ - والقبيلةُ العظيمةُ ؛ لِأَنَّه يَشَعِبُ ما دُونَهُ مِنَ القَبائِلِ وَيُضْمُّهُمْ ، أو لِأَنَّه انشَعَبَ مِنْهُ أَكثَرُ ممَّا انشَعَبَ مِنَ القبيلةِ ، وما تَشَعَّبَ من قبائلِ العَرَبِ والعَجَمِ . الجمعُ : شَعُوبٌ .

وَعَلَبَ الشُّعُوبُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ عَلَى جِيلِ الْعَجَمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ يَصْغُرُ شَأْنَ الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ :

ص: ١٦٧

١- كذا في النسخ ، والظاهر أنّها مصحفه عن « كَتَشَعَبَ تَشَعُّبًا ». انظر شرح الشافيه ١ : ١٦٣.

شُعُوبِي ، نَسَبُهُ إِلَى الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهُ صَارَ عِلْمًا كَالْأَنْصَارِ ، وَهِيَ الشُّعُوبِيَّةُ ، وَقَدْ يُجْمَعُ (١) أَيْضًا عَلَى شُعُوبٍ ، كَمَجُوسِيٍّ وَمَجُوسٍ .

وَالشُّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، أَوْ الطَّرِيقُ (٢) فِي الْجَبَلِ ، وَمَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ يَشْرَفُ حَرْفَاهُ ، وَسَعْتُهُ بَطْحُهُ (٣) -
الْجَمْعُ : شِعَابٌ - وَسِمَةٌ لِلْإِبِلِ كَهَيْئَةِ الْمِحْجَنِ .

وَجَمَلٌ مَشْعُوبٌ : مَوْسُومٌ بِهَا .

وَشِعْبُ أَبِي طَالِبٍ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ الشُّعْبُ الَّذِي حَصَرَتْ قُرَيْشٌ فِيهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ثَلَاثَ سِنِينَ ،
وَشِعْبٌ عَامِرٌ بِهَا أَيْضًا .

وَالشُّعْبَةُ ، كَكُرْفَةٍ : الْقِطْعَةُ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنْسَاءُ ، وَالْفِرْقَةُ ، وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْقَبِيلَةُ ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ غَصْنَيْنِ وَقَرْنَيْنِ ، وَصَدْعٌ فِي
الْجَبَلِ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمَطْرُ ، وَالْمَسِيلُ فِي ارْتِفَاعِ قَرَارِهِ الرَّمِيلِ ، وَمَا صَيَّرَ عَنِ التَّلْعَةِ وَمَا انشَعَبَ مِنْهَا ، وَمَا عَظُمَ مِنْ سَوَاقِي الْأَوْدِيَةِ .
الْجَمْعُ : شُعْبٌ ، وَشِعَابٌ .

وَالشُّعْبَتَانِ : أَكْمَهُ لَهَا قَرْنَانِ نَاتِيَانِ .

وَشُعْبُ الْجِبَالِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ رُؤُوسِهَا .

وَالْمَشْعَبُ ، كَمَقْعَدٍ : الطَّرِيقُ .

وَالشَّعِيبُ ، كَقَضَيْبٍ : الْمَزَادَةُ الْمَشْعُوبَةُ ، أَوْ الْأُتَى مِنْ أَدِيمَيْنِ ، أَوْ الْمُقَامَةُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَسْبِيحِ ، أَوْ الْمَخْرُوزَةُ مِنْ
وَجْهَيْنِ ، وَالسَّقَاءُ الْبَالِي . الْجَمْعُ : شُعْبٌ كَقُضْبٍ .

وَشَعُوبٌ ، كَصَيِّبُورٍ : مَوْضِعٌ قَرِبَ صَنْعَاءَ ، وَعِلْمٌ لِلْمَتِيَّةِ - مَمْنُوعُ الصَّرْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ الْمَعْنَوِيِّ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : الشُّعُوبُ بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ ، فَقِيلَ : هُمَا زَائِدَتَانِ ، وَقِيلَ : لِلْمَحِ الصِّفَةِ ، كَالْعَبَاسِ وَالْحَسَنِ ؛ إِذْ كَانَ اسْتِقْفَاهُ مِنَ الشُّعْبِ وَهُوَ التَّفْرِيقُ - وَقَدْ شَعَبْتَهُ -
كَقَتَلْتَهُ -

ص : ١٦٨

١- أَى الشُّعُوبِيَّ .

٢- فِي « ش » : وَالطَّرِيقُ .

٣- أَى بَطْحُهُ رَجُلٌ ، انظُرِ التَّكْمَلَةَ .

فَشَعَبَ ، وَأَشَعَبَ ، وَأَنْشَعَبَ .

وأهل نجد والحجاز يسمون المحجن : مشعاباً ، كمصباح .

وشعبان : اسم الشهر ؛ سمي به لتشعبهم فيه ، أى تفرقتهم فى طلب المياه أو فى الغارات ، أو لتشعب الشجر فيه ، أو لانشعاب الخيرات به ، أو لأنه شعب ؛ أى ظهر بين شهر رمضان ورجب ، أو لأنه شعبه من الشهر . الجمع : شعباناً ، وشعابين ، وشعاب على حذف الزوائد .

ومن المجاز

فرس منيف الشعب ، كعزف : وهى أقطاره وما أشرف منه كراسه و حاركه و حجابته .

وقبض عليه بشعب يده ، أى أصابعه .

وترادفت عليهم نوب الزمان وشعبه ، أى حالته .

وأنشعب به القول وتشعب : أخذ به من معنى إلى آخر .

وهذه المسألة كثيرة الشعب ، والانشعاب ، أى التفاريع .

وفى يده شعبه خبز : كسره منه .

وضربه بين شاعبيه ، أى منكيه ؛ لتباعدهما .

وسلك مشعب الحق : طريقه ؛ للفرق بينه وبين الباطل ، قال الكميت :

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَهُ

وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبٌ (١)

وشعيب بن ثويب بن مدين بن إبراهيم الخليل عليهم السلام : نبى الله ، كان يقال له : خطيب الأنبياء ؛ لحسن مراجعته قومه وهم أهل مدين وأصحاب الأيكة .

وأشعب الطمأع : يأتى فى المثل .

وابن مشعب ، كمنبر : مغن من أهل الطائف .

وشعب ، كفلس : بطن من همدان ،

منه : عامرُ الشَّعْبِيِّ.

وَشَعْبَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ يَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

وَالشُّعْبِيُّونَ : جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالرَّوَاهِ ؛ نَسَبُهُ إِلَى الْجَدِّ.

وَالشُّعْبِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ؛ نَسَبُهُ إِلَى شُعَيْبِ رَجُلٍ مِنْهُمْ.

وَمَعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصِ الشُّعْبِيِّ بِالضَّمِّ ، نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ.

وَالشُّعْبُ كَعُهْنُ ، شَعُوبٌ كَصَيْبُورٍ ، وَشُعَيْبٌ كَكُمَيْتٍ ، وَشُعْبَةٌ كَغُرْفَةٍ ، وَشُعْبَى بِضَمِّهِ فَفَتْحَتَيْنِ مَقْصُورَةٌ ، وَشَعْبَانُ كَأَسْمِ الشَّهْرِ : مُوَاضِعٌ.

وَكَقْفَلُ : وَادٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ.

وَالشُّعْبِيَّةُ (١) : سَاحِلُ مَكَّةَ قَبْلَ جَدَّةَ.

وَذَاتُ الشُّعْبَيْنِ ، بِالْكَسْرِ : (بِالْيَمَامَةِ .

وَشَعْبَانُ ، بِالْكَسْرِ) : (٢) مَاءٌ لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ .

وَالشُّعُوبِيُّ ، كَيْهُودِيٌّ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ .

وَشَعْبَعْبُ : مَاءٌ لِبْنِي قُشَيْرٍ ، أَوْ مَوْضِعٌ .

وَالْأَشْعَبُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ .

وَعِزَالُ شَعْبَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجِنَادِ .

وَأَبْنَاؤُ الشُّعْبِ : حَيٌّ مِنْ كَلْبٍ ؛ حِكَاةُ الْفَرَاءِ .

وَيَوْمُ الشُّعْبِيَّةِ ، كَجُهَيْنَةَ : هُوَ يَوْمُ الْكَلَابِ .

الكتاب

(انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثٍ) شُعْبٍ (٣) قَالَ الْحَسَنُ : مَا أَدْرَى مَا هَذَا الظُّلُّ وَلَا سَمِعْتُ فِيهِ بَشْيَءٍ (٤).

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (هُوَ دَخَانُ النَّارِ فِيهِ ثَلَاثُ شُعْبٍ مِنَ النَّارِ) (٥).

وقال قومٌ : هو النارُ وشُعْبُهَا الثلاثُ

ص: ١٧٠

١- كذا في « ت » و « ج » وسقطت من « ش » وفي التاج : الشُعْبِيُّهُ.

٢- ما بين القوسين ليس في « ت » و « ش ».

٣- المرسلات : ٣٠.

٤- التفسير الكبير ٣٠ : ٢٧٥.

٥- انظر بحار الأنوار ٨ : ٢٩٤ / ٤٠.

كونها من فوقهم ومن تحت أرجلهم ومحيطه بهم (١).

وقال صاحب الكشاف: هو عبارة عن عظم الدخان، والدخان العظيم تراه يتفرق ذائب (٢).

(وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ) (٣) جَمْعُ شَعْبٍ - كَفَلَسَ وَفُلُوسٌ - وهو الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها أنساب العرب أولها شعْبٌ ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطنٌ ثم فخذٌ ثم فصيلة، فالشعْبُ يجمع القبائل، والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطن يجمع الأفخاذ، والفخذ يجمع الفصائل، فخريمه شعْبٌ، وكنانه قبيلة، وقريش عمارة، وقصبي بطن، وهاشم فخذ، والعباس فصيلة.

وقيل: الشعوب: بطون (٤) العجم، والقبائل: بطون العرب، والأسباط: بطون بني إسرائيل.

الأثر

(إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَجَبَ الْغُسْلُ) (٥) هي اليدان والرجلان، أو الرجلان والشفران، فكنتي به عن الإيلاج.

(وَسَلَكَ شُعْبَهُ) (٦) كَعْرَفَهُ: موضع قرب يئيل، ويقال له: شعبه ابن (٧) عبد الله.

ص: ١٧١

١- التفسير الكبير ٣٠: ٢٧٥.

٢- الكشاف ٤: ٦٨٠ بتفاوت.

٣- الحجرات: ١٣.

٤- في «ت»: بطن، والمثبت عن «ج» و«ش».

٥- سنن ابن ماجه ١: ٢٠٠ / ٦١٠، الفائق ٢: ٢٤٩ النهاية ٢: ٤٧٧.

٦- النهاية ٢: ٤٧٧.

٧- في «ت»: «شعبه بن عبد الله» وهو يوافق ما في النهاية وظاهر ما في معجم ما استعجم ٣: ٧٩٩. وفي معجم البلدان ٣: ٣٤٨ »

يقال لها شعبه عبد الله. وما أثبتناه عن «ج» و«ش» يوافق ما في اللسان.

(شَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ) (١) بالفتح فيهما ، أى صلاحٌ قليلٌ من فساد كبير.

(إِنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ) (٢) أى من العَجَم ، أو جَمْعُ شُعُوبِيٍّ - بِالضَّمِّ - وهو المحتقرُ أَمْرَ العرب ، كيهودَ ويهودى.

(الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الجُنُونِ) (٣) طائفةٌ منه ؛ لَأَنَّهُ يَغْلِبُ العَقْلَ بِمِيلِ صاحِبِهِ إلى الشهوات غلبه الجنون.

(أَزْرَتْهُ شُعُوبٌ) (٤) كَصَبُورٍ أى أوردته المنيّة.

(فَيَضَدُّوا شَعْبَ كَاهِلِكَ) (٥) كَسَبَبٍ : يريدُ ما بينَ مَنْكَبَيْهِ ، أو كَفَلَسٍ : يريدُ مَوْصِلَهُ.

المثل

(شَعَبْتُ قَوْمِي شُعُوبٌ) (٦) كَصَبُورٍ : أى فَرَّقْتَهُم المنيّة. يضربُ عند تفرُّقِ القوم.

(شَعَلْتُ شِعَابِي جَدْوَايَ) (٧) جَمْعُ شِعَابٍ كَعِهْنٍ. والجِدْوَى : العطاءُ ، أى شَعَلْتَنِي النِّفْقَةُ على عيالي عن الإِفْضالِ على غيري. ويروى : « سَعَاتِي » اسمٌ من سَعَى يَسْعَى.

(أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبِ) (٨) هو رجلٌ من أهل المدينة يقال له أَشْعَبُ الطَّمَاعِ ، وهو أَشْعَبُ بْنُ حُبَيْرٍ ، مولى عبد الله بن الزبير ، وكنيته أبو العلاء بَلَغَ من طمعه أَنَّهُ مرَّ به رجلٌ يَمْضِغُ عِلْكَاً فتنبعه أَكْثَرُ من ميلٍ حتّى علم أَنَّهُ عِلْكَ.

ص: ١٧٢

١- الفائق ٣ : ٣٠٠ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٥٤٣.

٢- الفائق ٢ : ٢٥٣ ، النهاية ٢ : ٤٧٨.

٣- الفائق ٢ : ٢٥١ ، مجمع البحرين ٢ : ٩٠.

٤- الفائق ٣ : ٢٦٢ ، النهاية ٢ : ٤٧٨.

٥- الكافي ٢ : ٢٣ / ١٤ ، مجمع البحرين ٢ : ٩٠.

٦- مجمع الأمثال ١ : ٣٧٠ / ١٩٩٨.

٧- مجمع الأمثال ١ : ٣٥٨ / ١٩١٥.

٨- مجمع الأمثال ١ : ٤٣٩ / ٢٣٣٣.

ونوادِرُهُ فِي الطَّمَعِ مَشْهُورَةٌ ، وَكَانَ مَزَاحًا طَرِيفًا مَغْنِيًا .

قال : وَهَبَ لِي غَلامٌ فَجِئْتُ بِهِ إِلَى أُمِّي ، فقالت : ما هذا الغلام؟ فأشفتُ من أن أقولَ : غَلامٌ وَهَبَ (لِي) (١) فتموت فرحاً ؛ فقلتُ : غَينٌ ، قالت : وما غَينٌ؟ قلتُ : لَامٌ ، قالت : وما لَامٌ؟ قالت : أَلِفٌ ، قالت : وما أَلِفٌ؟ قلتُ : مِيمٌ ، قالت : وما مِيمٌ؟ قلتُ : غَلامٌ وَهَبَ لِي ، فغَشِيَ عَلَيْها فرحاً ، ولو لم أقطع الحروف لماتت .

وكان صاحب إسنادٍ ، فكان إذا قيل له : حدِّثنا ، يقول : حدِّثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله ، فيقال له : دَعْ ذا ، فيقولُ : ليس للحقِّ مُتْرَكٌ .

شعصب

شَعَصَبَ الشَّيْخُ شَعَصَبَةً : أَسَنَّ وولَّى ، وَهُوَ شَيْخٌ شَعَصَبٌ ، كَتَغَلَبَ .

شعنب

الشَّعْنَبَةُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ : التَّوَاءُ قَرْنِ الْكَبْشِ وَانْعِطَافُهُ جِهَةً أُذُنُهُ بَعِيدٌ اسْتِقَامَتِهِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَهُوَ كَبْشٌ مُشَعَّبٌ الْقَرْنِ ، كَمَا يَدْحَرُجُ وَمُعْرَبِدٌ ؛ وَيُقَالُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا .

شعب

شَعَبَهُمْ (٢) وَبِهِمْ وَعَلَيْهِمْ شَعْبًا ، كَمَنَعَ (٣) : هَيَّجَ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ (٤) كَشَعَبَ تَشْعِيْبًا ، وَشَعَبْتُ (٥) عَلَيْهِمْ شَعْبًا

ص : ١٧٣

١- ليست في « ت » و « ش » .

٢- في « ش » : شعِبَ لَهُمْ .

٣- في « ت » و « ج » : « كَتَبَعَ » وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ كَمَا نَصَّوْا عَلَى ذَلِكَ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ « ش » .

٤- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : (قِيلَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي شَعَبْتَ فِي النَّاسِ) النَّهْيُ ٢ : ٤٨٢ .

٥- في « ش » : وَشَعِبَ .

كَتَبْتُ (١) تَعْبًا لُغَةً صَحِيحَةً ؛ قَالَ :

وَلَا يَفْتَاتُهُ سَبَهْلَلُهُ

عَاضِيهِ فِي كَلَامِهَا شَعْبٌ (٢)

وَهُوَ شَاعِبٌ ، وَشَعِبٌ ، وَشَعَابٌ ، وَمِشْعَبٌ ، وَشَعَبٌ - كَضَارِبٍ وَكَتِفٍ وَشَدَادٍ وَمِثْبَرٍ وَخِدَابٍ - وَإِنَّهُ لَذُو مَشَاعِبٍ .

وَشَاعِبُهُ مُشَاعِبَةٌ : شَارَهُ وَخَاصَمَهُ (٣) .

وَمِنَ الْمَجَازِ

شَعِبَ عَنِ الطَّرِيقِ : مَالَ وَعَدَلَ .

وَنَاقَهُ شَعَابُهُ : إِذَا تَحَيَّدَتْ وَلَمْ تَعْتَدِلْ فِي الْمَشْيِ .

وَأَتَانُ ذَاتُ شَعْبٍ وَضِعْنٍ : مُسْتَصْعَبَةٌ عَلَى الْفَحْلِ .

وَسَأَلْتُهُ حَاجَةً فَتَشَاعَبَ : تَعَاصَى .

وَالشَّعْبُ ، كَفَلْسٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَكَسَبَبٍ ، مَمْنُوعَ الصَّرْفِ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَعَبْدُ الْمَلِكِ بَنُ عَلِيٍّ بِنِ شَعْبَةَ ، كَقَصَبَةٍ : مَحَدُّثُ الْبَصَرِ .

وَكَغَشْمَشَمٍ : لُغَةٌ فِي شَعْبَعِبٍ بِالْمَهْمَلِ ، وَهُوَ مَاءٌ لِبْنِي قُشَيْرٍ ، وَرَوَى قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ .

سَلَكْنَ ضَحِيًّا بَيْنَ حَزْمَى شَعْبَعِبٍ (٤)

بِالْوَجْهِينِ ، وَفِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ : شَعْبَعِبٌ اسْمٌ مَوْضِعٍ ، وَشَعْبَعِبٌ يُقَالُ فِي مَوْضِعِ شَعْبَعِبٍ (٥) . ص : ١٧٤

١- فِي « ش » : كَتَبْتُ .

٢- فِي النِّسْخِ : وَلَا يَفْتَاتُهُ سَبَهْلَلُهُ عَاضِيهِ لَيْسَ فِي كَلَامِهَا شَعْبٌ وَالْمَثْبِتُ عَنِ الْأَسَاسِ .

٣- وَمِنَ الْأَثَرِ : (أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُشَاعِبَةِ) النِّهَايَةُ ٢ : ٤٨٢ .

٤- مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٣ : ٨٠٣ ، وَفِي دِيْوَانِهِ : ٦٥ : تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانِنِ سَوَالِكِ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمَى شَعْبَعِبٍ

٥- دِيْوَانِ الْأَدَبِ ٢ : ٨٦ .

الشَّغْزَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ وَهُوَ أَنْ يَعْتَقِلَ الْمَصَارِعُ بِرِجْلِهِ رِجْلَ قَرْنِهِ فَيَصْرَعُهُ ، وَضَرْبٌ مِنَ النِّيْكَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهَا وَيَضَعُ الْأُخْرَى ؛ قَالَ :

فَبَاتَتْ تُنَاكُ الشَّغْزَبِيَّةَ بَعْدَ مَا

دَعَتْ بِنْتُ قَيْنٍ بَاتَ لَمْ يَتَوَكَّلِ

وَشَغْزَبُهُ شَغْزَبَةٌ : صَرَاعُهُ كَذَلِكَ ..

وَالْمَرْأَةُ : نَاكَهَا هَكَذَا.

وَالشَّغْزَبِيُّ مِنَ الْمِيَاهِ : مَا انْحَرَفَ عَنِ الطَّرِيقِ ..

وَمِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ.

وَتَشَغْزَبَتِ الرِّيحُ : التَّوَتَّ فِي هُبُوبِهَا.

وَالشَّغْزَبَةُ : الْأَخْذُ بِالْعَنْفِ ، وَالْحِيلَةُ ، وَالْكَيْدُ. الْجَمْعُ : شَغَازِبُ ؛ قَالَ (٢) :

أَعَدَّ لَهُ الشَّغَازِبَ وَالْمِحَالَا

شغنب

الشُّغْنَبُ وَالشُّغْنُوبُ ، كَعُصْفُرٍ وَعُصْفُورٍ : النَّاعِمُ الرُّطْبُ مِنَ الْأَغْصَانِ.

وَشُّغْنُوبٌ : اسْمٌ.

وَشَغْنَبُ الْبَهْرِيُّ ، كَعَقْرَبٍ : فَارِسٌ.

وَابْنُ شَغْنَبٍ : شَاعِرٌ.

شقب

شَقْبَةُ شَقْبًا ، كَنْصَرٍ : شَقَّةٌ ، وَمِنْهُ : الشَّقْبُ - كَعِهْنٍ وَيَفْتَحُ - لِلصَّدَعِ الضَّيِّقِ فِي الْجَبَلِ ، أَوْ كَالْغَارِ فِيهِ - تَوَكَّرُ فِيهِ الطَّيْرُ - أَوْ الْفَرْجُ

وَالْمَهْوَاهُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَالْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ إِذَا

- ١- الماده ومشتقاتها فى النسخ باهمال الراء ، وفى مصادر اللغة بالزاء المعجمه. ولم يذكروا فى « شغرب » بالراء المهمله إلاّ « الشعريه » - وهى مثل الشغزيه بالزاء المعجمه - بمعنى ضرب من الصرا ❖ ١. انظر اللسان والقاموس.
- ٢- ذو الرّمه. ديوانه : ٤٤٠ ، صدره :

أشرفت عليه ذهب في الأرض. الجمع: شِقَابٌ ، وشُقُوبٌ ، وشِقْبَةٌ ، كَقِرْدَةٍ .

والشَّقْبُ ، كَقَصْبٍ ، أو سِدْرٍ : شجرٌ ثمرُهُ كالتُّبُق ، واحِدته ، شَقْبَةٌ ، كَقَصْبَةٍ أو سِدْرَةٍ .

والشُّوقِبُ ، كجَوْهَرٍ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجَمَالِ وَالنَّعَامِ ، وَالوَاسِعُ مِنَ الْحَوَافِرِ ..

ومن القَتَبِ : خشبتان تُعَلَّقُ بهما الجبالُ .

والشَّقْبِيَانُ ، كَسِرِّرَاطَانَ : قريه ، وطائرٌ ، قال في الجمهره : لم يأت به غير أبي مالكٍ ، فإن كان صحيحاً فاشتقاقه من الشَّقْبِ في الجبل ، والألفُ والتَّوْنُ زائدتان (١) .

والأشْقَابُ ، كالأحْقَافِ : موضعٌ قرب مكَّةَ .

شفحطب

الشَّقْحَطْبُ ، كَفَرَزْدَقٍ : ما لَهُ قَرْنَانِ مُنْكَرَانِ ، أو أربعه قُرُونٍ مِنَ الكِبَاشِ . الجمع : شَقَاحِطٌ وشَقَاطِيبُ ، قالوا : وهو مرْكَبٌ من « شِقٌّ حَطْبٌ » ؛ كأنَّ كلَّ قَرْنٍ لَهُ شِقٌّ حَطْبٌ ، وهذا يُسَمَّى في كلامِ العربِ : المنحوتُ ، ومعناه : أنَّ الكلمةَ منحوتَةٌ من كلمتين كما يَنْحِتُ النَّجَّارُ خَشْبَتَيْنِ وَيَجْعَلُهُمَا واحِدَةً ، وهو جِنْسٌ مِنَ الاختِصَارِ ، ولَهُ نِظَائِرٌ : كَصَهْصَيْلَتِي مِنْ صَيْهَلٍ وَصَيْلَتِي ، وَضَبْطَرٍ مِنْ ضَبْطٍ وَضَبْرٍ ، وَالْحَيْعَلَةُ مِنْ « حَيٌّ عَلَى » ، ولِلظَّهْرِ الفَارِسِيِّ (٢) في ذلك تَأْلِيفٌ .

شكب

الشُّكْبُ ، كَقُفْلٍ : لغَةٌ في الشُّكْمِ

ص: ١٧٦

١- جمهره اللغه ١ : ٣٤٤ وفيه : « الشُّنْقَابُ » .

٢- في « ش » : الفارابيّ . والصَّوابُ ما في المتن ، وهو أبو عليّ الظَّهير بن الخطير الفارسيّ العَمَّانيّ . انظر المزهري ١ : ٤٨٢ .

- بالميم - وهو الجزاء وَالْعَطَاءُ.

وَالشُّكْبَانُ ، كَثُعْبَان : وَعَاءٌ مِنْ حَبَالٍ مَشْبُوكَةٍ يَجْمَعُ فِيهَا الْحَشَّاشُونَ مَا يَحْتَشُونَهُ.

وقال الأزهري : هي شَبَاكٌ يسويها حشاشوا البادية من الليف والخصم يُجْعِلُ لها عُرَى واسعةً يتقلدها الحشاش ويجمع فيها الحشيش. والنون فيها نون جمع ، وكانت شُبْكَانٌ فقلبت إلى شُكْبَانٍ.

وفي نوادر الإعراب : هو ثوبٌ يُعْقَدُ طرفاهُ من وراءِ الحِقْوَيْنِ ، والطرفانِ الآخرانِ في الرأسِ ، يحشُّ فيه الحشاشُ على الظهر (١).

وأحمدُ بنُ إِشْكَابٍ - كِاسْحَاقُ زَنَهُ وإِعْرَاباً - الكوفِيُّ الصَّفَّارُ : محدِّثٌ ، وإِشْكَابٌ لقبٌ ، واسمه : مُجَمِّعٌ كُمُحَدِّثٌ.

[شُكْرَب]

إِشْكَرَبٌ ، كِإِصْطَخْرٌ : بلدٌ شرقيُّ الأندلسِ ، منها : أبو الحجاجِ يوسفُ بنُ مُحَمَّدٍ الإِشْكَرِبِيُّ ، محدِّثٌ عارفٌ بالحديثِ واللُّغَةِ.

شَلْب

شِلْبٌ ، كَعِهْنٌ : بلدٌ غربيُّ الأندلسِ ، بينهُ وبين قرطبة تسعةُ أَيَّامٍ (٢).

شَلْخَب

الشَّلْخَبُ ، كَعَقْرَبٌ : الفَدْمُ البعيدُ الفهمِ.

شَنْب

الشَّنْبُ ، كَسَبَبٌ : رَقَّةُ النَّعْرِ وماؤُهُ وصفَاؤُهُ - وسُئِلَ عنه رُوْبُهُ فَأَخَذَ حَبَّةً

ص : ١٧٧

١- تهذيب اللغة ١٠ : ٣١.

٢- في معجم البلدان : بينها وبين قرطبة عشرة أيام للفارس المجدد.

رَمَانٍ وَقَالَ : هَذَا هُوَ الشَّنْبُ - وَقِيلَ : هُوَ حَدَّةُ الأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : عُدْوِبْتُهَا وَبَرَّدْتُهَا (١) ، وَقِيلَ : نُقِطُ بِيضُ فِيهَا ، وَقِيلَ : بِيَاضُهَا ، وَإِلَى هَذَا القَوْلِ جَنَحَ سَبْطُ ابْنِ التَّعَاوَيْدِيِّ فِي قَوْلِهِ :

إِنْ تُنْكِرِي سُقْمِي فَخَضْرُكَ نَاحِلٌ

أَوْ تُنْكِرِي شَيْبِي فَتَغْرُكَ أَشْنَبُ (٢)

فَتَعْقُبُ ابْنَ خَلْكَانٍ - بِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الشَّنْبَ بِيَاضُ الثَّغْرِ ، وَلَيْسَ بِهِ وَإِنَّمَا هُوَ حَدَّةُ الأَسْنَانِ (٣) - مِنْ ضَيْقِ العَطَنِ .

وَقَدْ شَنِبَ شَبَابًا - كَتَعَبَ تَعَبًا - فَهُوَ أَشْنَبُ ، وَشَنَيْبٌ ، وَشَانِبٌ ، وَهِيَ شَنْبَاءٌ ، وَشَمْبَاءٌ .

والمشَانِبُ : الأَفْوَاهُ ذَوَاتُ الشَّنْبِ (٤) ، أَوْ الطَّيْبَةُ .

وَشَنِبَ يَوْمُنَا ، كَتَعَبَ : بَرَّدَ ، فَهُوَ شَنِبٌ ، وَشَانِبٌ . وَالإِسْمُ : الشُّنْبَةُ ، كَعُرْفَهُ .

وَرَمَانُهُ شَنْبَاءٌ : إِمْلِيسِيَّةٌ لَا عَجَمَ لِحَبِّهَا ، بَلْ مَاءٌ فِي قَشْرِ .

وَشَنْبُوِيهِ (٥) ، كَنَفْطَوِيهِ : اسْمُ جَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ فِي القَدَمَاءِ : شَنْبُوِيهِ الرَّاويُّ عَنِ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةٍ ..

و : وَالِدُ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ شَنْبُوِيهِ العَطَّارِ ..

و : وَحَدِيدُ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ شَنْبُوِيهِ بْنِ أَبَانَ بْنِ مَهْرَانَ الإِصْبَهَانِيَّ نَزِيلِ صِنْعَاءَ ، وَعَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَنْبُوِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَنْبُوِيهِ صَاحِبِ تَلْكَ الأَرْبَعِينَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَنْبُوِيهِ ، وَأَبُو نَعِيمِ إِسْمَاعِيلَ

ص : ١٧٨

١- ومنه الأثر ، فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (ضَلِيعُ الفَمِ أَشْنَبُ) الفَائِقُ ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٩ .

٢- ديوانه ٢٣ وفيه : « تنقَمِي » بدل : « تنكِرِي » .

٣- انظر وفيات الأعيان ٧ : ٢١٠ .

٤- فِي « ش » : مشانِبُ الأَفْوَاهِ : ذَوَاتُ الشَّنْبِ .

٥- فِي الاكْمَالِ ٤ : ٤٢١ : شَنْبُوِيهِ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ سِوَاءِ إِلاَّ أَنَّ شَيْنَهُ مَفْتُوحَةٌ (انظر الهامش رقم ١ فِي صَفْحَةِ ١٧٩) .

ابن القاسم بن علي بن شنبويه المقرئ ، المحدثين .

ويضمُّ أوله : والد أبي عبد الرحمان بن شنبويه (١) المحدث أيضاً .

شخب

الشَّخْبُ ، كَعَقْرَبٍ : الطويل .

وشُخْبُ الجبل ، وشُخْبُوتُهُ - بضمَّهما - وشُخَابُهُ (٢) ، بالكسر : أعلاه ..

ومن الكاهل : فرعُهُ ..

ومن الظهر : فقرتُهُ . الجمع شَنَاخِيْبُ .

ومن المجاز

هم شَنَاخِيْبُ القوم ، أي رؤسائِهِمْ .

شذب

الشَّذْبُ ، بالزاي كَجَنْدَلٍ : الصلبُ الشديدُ .

وكطُّبُورٍ : موضعٌ في شعر الأَعشى .

شظب

الشُّظْبُ ، بظاء معجمه كَقُطْرِبٍ : الطويلُ الحسنُ الحَلْقِ ، والجرفُ فيه ماءٌ .

وبلا لامٍ : موضعٌ بالبادية ، أو واد بنجد لبني تميم ، وقَوْلُ الفيروز اباديِّ : الشُّظْبُ ، غلطٌ .

شعب (٣)

الشُّعْبُ ، بعين مهمله كَحَنْظَلٍ : اسمٌ .

ص : ١٧٩

١- في الإكمال ٤ : ٤٢٠ : بضم الشين المعجمه وبعدها نون ساكنه ثم باء مضمومه معجمه بواحد .

٢- في « ت » و « ج » : وشنخابته . والمثبت عن « ش » .

٣- ماده شعب وشنغب في النسخ بتقديم العين المهمله والمعجمه على النون ، وهو تصحيف ، والمثبت عن المعاجم اللغويه .

وكَفِنَطَارٍ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ ، كَالشُّغُوبِ (١) بِالضَّمِّ .

شُغْب

الشُّغْبُ ، بَغِينٍ مَعْجَمُهُ كَشُّبِلٍ : الطَّوِيلُ مِنَ الْحَيَوَانِ .

وَكَطُّبُورٍ : مَا طَالَ وَاسْتَدَقَ (٢) مِنْ عُرُوقِ الْأَرْضِ .

وكَفِنَطَارٍ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ ، وَمَا دَقَّ وَطَالَ مِنَ الْأَرَشِيهِ وَالْأَغْصَنِ ، كَالشُّغْبِ ، وَالشُّغُوبِ (الجمع) (٣) : شَنَاغِبٌ ، وَشَنَاغِيْبٌ .

شَنْقَب

الشُّنْقَبُ كَقُنْفُذٍ ، وَالشُّنْقَابُ كَقِنَطَارٍ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ .

شُوب

شَابُهُ شُوبًا ، كَقَالَ : خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ ، فَهُوَ مَشُوبٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : (٤)

وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ مَشِيْبٌ

فَبِنَاهِ عَلَى شِيْبٍ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ .

وَالشُّيَابُ ، كَكِتَابٍ : مَا يُشَابُ بِهِ ، كَالشُّوبِ بِالضَّمِّ .

وَالشُّوبُ ، كَقَوْلِ : الْعَسَلُ ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مَزَاجٌ لِلْأَشْرَبِ ؛ يُقَالُ : سَقَاهُ الشُّوبَ بِالرَّوْبِ ، أَيْ الْعَسَلَ بِاللَّبَنِ الرَّائِبِ ، فَإِنْ قِيلَ : سَقَاهُ الشُّوبَ بِالذُّوبِ ، فَالْمَرَادُ اللَّبَنُ الْمَشُوبُ بِالْعَسَلِ .

وَالشُّوبُ : الْمَرْقُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ ، وَكُلُّ مَا شُبَّتَهُ مِنْ مَائِعٍ فَهُوَ شُوبٌ ؛ « فَعَلٌ » بِمَعْنَى « مَفْعُولٌ » ، كَالْقَوْلِ

ص : ١٨٠

١- في « ت » : كَالشُّغُوبِ ، وَالتَّصْوِيْبِ مِنْ « ج » وَلَمَّا سِيَأْتِي .

٢- في « ت » وَ « ج » : « وَاشْتَدَّ » .

٣- لَيْسَتْ فِي « ت » .

٤- (٤) الشُّلَيْكُ بْنُ الشُّلَيْكَةِ السُّعْدِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَصَدْرُهُ :

بِمَعْنَى الْمَقُولِ. الْجَمْعُ : أَشْوَابٌ كَأَقْوَالِ.

وَالْمَشَاوِبُ ، كَمَرَاوِحٍ : حَقَّقُ (١) تَتَّخِذُ مِنَ الْخُوصِ ، وَاحِدَتَهَا : مُشَاوِبٌ ، كَمُبَارَكٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

لَمْ تَدْنِسْهُ الشَّوَابُ ، أَيْ الْأَقْدَارُ وَالْأَدْنَسُ.

وَشَابَ عَنْهُ شَوْبًا ، وَشَوَّبَ تَشْوِيبًا ، إِذَا دَافَعَ عَنْهُ وَلَمْ يَبَالِغِ.

وَإِنَّهُ لَدُو شَوْبِهِ ، أَيْ خَدِيعِهِ.

وَوَقَعَتْ بِهِمْ شَوَائِبُ الدَّهْرِ : كُدُورَاتُهُ الْمُخَالَطَةُ لِمَا كَانَ صَافِيًا ، وَمِنْهُ : فَضَيْنَاهَا لَيْلَةً غَابَتْ شَوَائِبُهَا إِلَى أَنْ شَابَتْ ذَوَائِبُهَا.

وَلَيْسَ لَهُ فِيهِ شَائِبُهُ مُلْكِكِ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ يَخْتَلِطُ بِهِ وَإِنْ قَلَّ.

وَعِنْدَهُ شَوْبٌ مِنَ النَّاسِ : لَفِيفٌ.

وَلَا أَشْوَبُ وَلَا أَرُوبُ ، أَيْ لَا أُخَلِّطُ عَلَيْكَ.

وَنَسَبٌ مَشُوبٌ : غَيْرُ مُصَاصٍ.

وَشَابَهُ ، كَطَابَهُ : جَبَلٌ بِنَجْدٍ.

وَبَاتَتْ بِلَيْلِهِ شَيْبَاءٌ : فِي « ش ي ب » وَعَلِطَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيٌّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا.

الكتاب

(لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ) (٢) شَرَابًا مَشُوبًا بِمَاءٍ حَمِيمٍ يُقَطِّعُ أَمْعَاءَهُمْ ، وَقُرَى : « لَشُوبًا » بِالضَّمِّ (٣) ، وَهُوَ اسْمٌ مَا يُشَابُ بِهِ ، وَالْأَوَّلُ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ.

الأثر

(أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ) (٤) أَخْلَاطًا مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى.

(لَا شَوْبَ وَلَا رُوبَ) (٥) لَا غِشَّ

١- وفي القاموس واللّسان : غلاف القاروره.

٢- الصّافّات : ٦٧.

٣- قراءه شاذه لشييان النحويّ ، انظر مختصر ابن خالويه : ١٢٨ ، والمحتسب ٢ : ٢٢٠.

٤- البخاريّ ٣ : ٢٥٤.

٥- الفائق ٢ : ٢٦٩ ، النّهايه ٢ : ٥٠٧.

وَلَا تَخْلِطُ فِي شِرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ.

(غَيْرُ مَشُوبٍ حَسَبُهُ) (١) أى غير مخلوط ولا مُدَنَّسٍ ، وَهُوَ خِلَافُ الْخَالِصِ وَالصَّمِيمِ.

المثل

(ما عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ) (٢) يَضْرَبُ لِلْبَرِيءِ مِنَ الْعَيْبِ مِنْ قَوْلِ الْبَائِعِ فِي السَّلْعَةِ يَبِيعُهَا لَا- شَوْبَ ، وَلَا رَوْبَ عَلَيْكَ أَى أَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا.

وقيل : الشَّوْبُ : المَرْقُ ، وَالرَّوْبُ : اللَّبْنُ ، أَى مَا عِنْدَهُ (شَىءٌ) (٣).

(هُوَ يَشُوبُ وَيَرْوِبُ) (٤) أَى يَخْلُطُ وَيُضِلِّحُ ؛ مِنْ الرَّأْبِ وَهُوَ الإِصْلَاحُ ، وَأَصْلُهُ : يَزَأْبُ كَيَدَأْبُ وَلَكِنْ قَالُوا : يَرْوِبُ لِلْمُزَاوَجَةِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ تَارَهُ وَيُصْلِحُ أُخْرَى.

أَوْ يَشُوبُ بِمَعْنَى يَدَافِعُ ؛ مِنْ « شَابَ عَنْهُ » أَى دَافَعَ ، وَيَرْوِبُ بِمَعْنَى يَخْتَلِطُ ؛ مِنْ « رَابَ الرَّجُلُ » إِذَا اخْتَلَطَ رَأْيُهُ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَرْوِبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَّبِعُ وَلَا يَتَحَرَّكُ وَأَحْيَانًا يَنْبَعُثُ فَيَقَاتِلُ وَيَدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ.

ويروى : (هُوَ يَشُوبُ وَلَا- يَرْوِبُ) وَمَعْنَاهُ : يَخْلِطُ الْمَاءَ بِاللَّبَنِ ، أَى يَخْلِطُ الصَّدَقَ بِالْكَذِبِ ، وَلَا يَرْوِبُ لِأَنَّهُ إِذَا خَالَطَ اللَّبْنَ الْمَاءَ لَمْ يَرْبِ (اللَّبْنُ) (٥).

(شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ) (٦) يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى إِعَانَةِ مَنْ لَكَ [فِيهِ] مَنْفَعَةٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : (اِخْلُبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ) (٧).

ص: ١٨٢

١- الكافي ١ : ٤٤٤ / ١٧ ، مجمع البحرين ٢ : ٩٣.

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٢٩١ / ٣٩٥٧.

٣- ليست فى « ت ».

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٤٠١ / ٤٥٨٦.

٥- ليست فى « ت » و « ج ».

٦- مجمع الأمثال ١ : ٣٦٠ / ١٩٢٩ ، وما بين المعقوفين أضيفناه عن المصدر.

٧- مجمع الأمثال ١ : ١٩٥ / ١٠٢٩.

الشُّهْبُ ، كَشُعْبِهِ : بِيَاضٍ يَخَالِطُهُ سَوَادٌ أَوْ يَغْلِبُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ شَهَبَ شَهَبًا كَتَعَبَ تَعَبًا ، وَشَهَبَ شُهْبَةً كَحُرْمَ حُرْمَةً ، وَاشْتَهَبَ اشْتِهَابًا كَا حَمْرَ أَحْمَرَارًا ، وَاشْتَهَبَ اشْتِهَابًا كَا ذَهَابًا كَا ذَهَابًا ، وَاشْتَهَبَ اشْتِهَابًا كَالْتَهَبَ التَّهَابًا ؛ قَالَ (١) :

قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جَنَّتْهَا

شَابَ بَعْدَى رَأْسِ هَذَا وَاشْتَهَبَ

وَهُوَ أَشْهَبُ ، وَشَاهِبُ ، وَهِيَ شَهْبَاءُ . وَالشَّهَابُ ، ككِتَابٍ : الشُّعْلَةُ السَّاطِعَةُ الْمُتَوَقِّدَةُ مِنَ النَّارِ ، وَمَا يُرَى مُنْقَضًا مِنَ السَّمَاءِ ، وَالكَوْكُبُ ، وَكُلُّ نَوْرٍ سَاطِعٍ مُمْتَدِّدٍ كَالْعَمُودِ . الْجَمْعُ : شُهْبٌ كَكُتِّبَ ، وَشُهْبَانٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

وَالْعَنْبَرُ الْأَشْهَبُ : الْمَائِلُ إِلَى الْبِيَاضِ .

وَالشَّهْبَاءُ مِنَ الْمَعْرِزِ : كَالْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّانِ .

وَأَشْهَبَ الْفَحْلُ : إِذْ وُلِدَ لَهُ الشُّهْبُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

نَضَلُ أَشْهَبُ : بَرَدٌ فَذَهَبَ سَوَادُهُ .

وَعَامٌ أَشْهَبُ ، وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ : لَا خَضْرَاءَ فِيهِمَا وَلَا مَطَرٌ ؛ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَشْهَابُ (٢) لِذَهَابِ خَضْرَاءِ النَّبَاتِ فِيهَا وَوُقُوعِ الصَّقِيعِ .

وَشَهَبَتْهُمْ السَّنَةُ ، كَقَتَلَتْهُمْ : جَرَدَتْهُمْ ، وَهِيَ شَهُوبٌ .

وَأَصَابَتْهُمْ شُهْبَةٌ مِنْ سَنَةٍ ، بِالضَّمِّ : شَدَّةٌ .

وَيَوْمٌ أَشْهَبُ ، وَلَيْلَةٌ شَهْبَاءُ : هَبَّتْ فِيهِمَا رِيحٌ بَارِدَةٌ .

وَشَهْبَةُ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ : لَوْحَةٌ وَغَيْرُ لَوْحَةٍ ، وَقَدْ أَصَابَتْهُ شُهْبَةٌ مِنْ قُرٍّ .

وَكَتَيْبَةُ شَهْبَاءُ : كَثِيرَةُ السَّلَاحِ ؛ لِشُهْبَةِ الْحَدِيدِ .

ص: ١٨٣

١- امرؤ القيس. ديوانه : ١. وفيه : « الحسناء » بدل : « الخنساء » .

٢- فى « ش » : تشهب .

والليالي الشَّهْبُ مِنَ الشَّهْرِ : الثلاث التي تلى العَرَّ ؛ وهي الرابعه والخامسه والسادسه ، والغَرَّ : الثلاث الأوائل ، وإِنَّمَا سَمَّيْتُ شُهْبًا (١) ؛ لمخالطه بياضها سواد الليل ؛ لأنَّ القمر فيها غير باهر.

والشَّهَابُ ، كَسَحَاب : الضيَّاح ، وهو اللبن الممزوج بالماء ؛ لصدع سواد الماء بياضه.

واشَّهَابَ الزَّرْعُ : إِذَا كَادَ يَهِيحُ وَبَقِيَ فِيهِ خَضْرَاءُ.

وفلانٌ شهابٌ حربٍ : إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِيهَا.

وهؤلاءِ شُهَبَانُ الحَرْبِ ؛ جَمْعُ شِهَابٍ - كحِسَابٍ وَحُسْبَانٍ - قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَتَتْهُ بِمَالِكِ

وَشُهَبَانِ عَمْرٍو كُلُّ شَوْهَاءٍ صِلْدِمِ (٢)

وَالْأَشَاهِبُ : بَنُو المُنْدَرِ ؛ لجمالهم.

وَبَنُو شِهَابٍ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ مِنْ حِمَيْرٍ أَوْ مِنْ كِنْدَةَ.

وَالشَّوْهَبُ ، كَجَوْهَرٍ : القنْفُذُ.

وَأَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ القَيْسِيُّ : مِنْ كِبَارِ فُقَهَاءِ المَالِكِيَّةِ ، وَقِيلَ اسْمُهُ : مَسْكِينٌ ، وَأَشْهَبُ لَقَبٌ لَهُ.

الكتاب

(أَوْ آتَيْكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ) (٣) بِشَعْلِهِ نَارٍ مَقْبُوسَةٍ ، أَى مَاخُودَةٍ مِنْ أَصْلِهَا.

(فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ) (٤) لَهَبٌ مُحْرِقٌ مَنْقُضٌ مِنَ السَّمَاءِ ظَاهِرٌ لِلْمَبْصَرِينَ ، أَوْ كوكَبٌ مِنَ الكَوَاكِبِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ.

وقال الطَّبِيعِيُّونَ : هُوَ بَخَارٌ يَابَسٌ يَرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ إِذَا سَخَّنتْ بِالشَّمْسِ فَإِذَا بَلَغَ كُرَّةَ الأَثِيرِ اشْتَعَلَ ؛

ص: ١٨٤

١- فى « ش » و « ج » : شهباء.

٢- ديوانه ٢ : ١١٨٥ ، وفيه : « وإن شاء داعيها ».

٣- النمل : ٧.

٤- الحجر : ١٨.

لدهنيته (١) وهو تخمينٌ لم يَقم عليه (برهان) (٢).

الأثر

(فَقَدِ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ) (٣) أى بأمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ ، والأصلُ فيه العامُّ الأشْهَبُ وَهُوَ المُجْدِبُ ، وجعلهُ بازلاً استعارَةً من البعيرِ البازلِ ؛ لأنَّ البُرُولَ نهايتُهُ فى القوَّة.

شهرب

الشَّهْرَبُ ، كَتَعْلَبُه : العجوزُ الكبيرُ الفانيه - كَالشَّهْرَبِ عَلَى الْقَلْبِ - وهو شيخٌ شَهْرَبٌ ، وشَهْرَبٌ ، (أو) (٤) لا يوصفُ بهما الرَّجَالُ ، ولغُه فى الشَّرْبِه - كَقَصْبِه - وهو الحَوَيْضُ يُتَّخَذُ حَوْلَ النَّخْلِ تَرَوَى مِنْهُ ، وَكَأَنَّ الهَاءَ زَائِدَةٌ.

وشَهْرَبَانٌ ، كَعَشَقْلَانٍ : قريهٌ بِكوره الخالصِ شرقى بغداد.

وشَهْرَبَانُويَه (٥) بنتُ يَزْدَجُرْدَ : أُمُّ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

شيب

شَابَ يَشِيبُ شَيْبًا ، وَشَيْبَةً : ابْيَضَ شَعْرُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَشِيبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. الجمع : شَيْبٌ ، كَبَيْضٍ وَكُتْبٌ ، وَلَا تَقُلْ امْرَأَةٌ شَيْبَاءُ.

وَأَشَابَ الْحَزْنَ رَأْسُهُ ، وَبِرَأْسِهِ ، وَشَيْبَةً ، وَبِهِ تَشْيِيبًا ، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قولِ عَدِيٍّ :

وَالرُّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشِيبُ (٦)

ص: ١٨٥

١- فى « ش » : لدهنيه فيه.

٢- ليست فى « ت ».

٣- الغريب لابن الجوزى ١ : ٥٦٩ ، الفائق ٢ : ٢٧١.

٤- ليست فى « ت » و « ج ».

٥- فى التاج : شهربانو.

٦- (٦) قال الصاغاني : وليس الشعر لعدى بن زيد ولا لعدى بن الرقاع ، وإنكاره فى محله ، فاليبت لعبيد بن الأبرص كما فى

ديوانه : ٢٥ وصدرة :

يعنى : بِيَضُهُ ، لا خَالَطَهُ ؛ وأنشد :

وَقَعَ المَشِيبُ على السَّوَادِ فَشَابَهُ

أى بِيَضَ مُسَوِّدَهُ (١)

والمَشِيبُ : الشَّيبُ ، والدَّخُولُ فى حَدِّ الشَّيبِ .

والشَّيبُ : الشَّعْرُ المَبْيُضُ أيضاً ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بَنَحْرِهِ

عُصَارَهُ حِنَاءِ بِشَيْبٍ مُخَضَّبٍ (٢)

وَشَيْبٌ شَائِبٌ ، كَلَيْلٍ لَائِلٍ ، وَذَيْلٍ ذَائِلٍ ، قال :

يَخْضِبْنَ بِالحِنَاءِ شَيْباً شَائِباً (٣)

وَأَشَابَ الرَّجُلُ : شَابَتْ أَوْلَادُهُ .

والشَّيبُ ، بالكسرِ : حكايةُ صوتِ مشافرِ الإبلِ عند الشَّرْبِ ، وسَيْرِ السَّوْطِ .

ومن المَجَازِ

شَابَتْ رُؤُوسُ الآكَامِ ، وشَابَتْ ذَوَائِبُ اللَّيْلِ . وَرَأَيْتُ الجِبَالَ شَيْباً : إِذَا سَقَطَ عَلَيْهَا الصَّقِيعُ وَالتَّلْجُ .

ويومُ أَشَيْبٍ وَشَيْبَانٍ : فيه غَيْمٌ وَبردٌ .

وليلةُ الشَّيْبَاءِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ .

وَبَاتَتْ بَلِيلُهُ شَيْبَاءً : يَأْتِي فى المِثْلِ .

وَشَيْبَانٌ وَمَلْحَانٌ ، بفتحِ أَوَّلِهِمَا وكسره : شهرًا قِمَاحٍ - بالكسرِ والضَّمِّ - وهما من أَشدِّ شهورِ الشِّتَاءِ برداً .

وَشَيْبَانُ بْنُ ذَهَلٍ ، وابنُ نَعْلَبَةَ : قبيلتانِ .

وَشَيْبَةُ الحَمْدِ : عبدُ المَطَّلِبِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عبدِ مَنَافٍ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ وُلِدَ كَانَ وَسَطُ رَأْسِهِ أبيضَ ، أو كانت له شعرةٌ بيضاءٌ فى

- ١- عن ابن السِّكِّيتِ فِي الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَقَائِيسِ ٣ : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، وَالْبَيْتِ مِنْ دُونَ عَزْوٍ فِيهِ هَكَذَا : قَدْ رَابَهُ وَلِمِثْلِ ذَلِكَ رَابَهُ وَقَعَ الْمَشِيبُ عَلَى الْمَشِيبِ فَشَابَهُ
- ٢- ديوانه : ٧١.
- ٣- الأساس : ٢٤٥ ، وفيه : عَجَائِزُ يَطْلُبْنَ شَيْئاً ذَاهِباً يَخْضِبْنَ بِالْحَنَاءِ شَيْباً شَائِباً يَقْلُنَ كُنَّا مَرَّةً شَبَاباً

وَشَيْبَةُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْحَضْرِيِّ - كَعْرَبِيٍّ - مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيْبٍ : سَادَنُ الْكَعْبَةِ ، وَالسَّدَانَةُ وَمِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي
أَوْلَادِهِ إِلَى الْيَوْمِ وَإِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (خُذُوهَا خَالِدَةً تَالِدَةً لَا يَنْتَرِعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ) (٢).

وَالشَّيْبَانِيُّهُ : فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ أَصْحَابِ شَيْبَانَ بْنِ سَلَمَةَ الْخَارِجِيِّ.

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الشَّائِبِ الدَّمَشْقِيُّ : مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ سَبْطِ بْنِ الْجَوْزِيِّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّيْبَانَ ، كَعْيَاشُ (٣) : صَحَابِيُّ.

وَجِبَلُ شَيْبَةَ : بِمَكَّةَ مِطْلُ عَلَى الْمَرْوَةِ.

وَبِالْكَسْرِ : جِبَلٌ بِالْأَنْدَلُسِ.

وَبِلَاهِيٍّ : جِبَلٌ آخَرٌ.

وَشَابَةُ : جِبَلٌ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ بَيْنَ السَّلِيلَةِ وَالرَّبَذَةِ.

وَكَسِيرِينَ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وَشَيْبَةُ الْعَجُوزِ : الْأُسْنَةُ.

وَأُمُّ شَيْبَانَ : الْقَلِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ.

وَبَنُو شَابٍ قَرْنَاهَا : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ.

الكتاب

(وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) (٤) شَبَّهَ الشَّيْبَ بِشَوَاطِئِ النَّارِ فِي بَيَاضِهِ وَإِنَارَتِهِ ، وَشَبَّهَ انْتِشَارَهُ فِي الشَّعْرِ وَفُشُوهُ فِيهِ وَأَخَذَهُ مِنْهُ كُلَّ مَا خَذَ
بِاشْتِعَالِ النَّارِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الاسْتِعَارَةِ بِأَنْ حَذَفَ أَدَاةَ التَّشْبِيهِ وَالْمَشَبَّهَ بِهِ فَصَارَ اشْتَعَلَ شَيْبَ رَأْسِي ، ثُمَّ تَرَكَ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ
إِلَى أَبْلَغِ مِنْهَا ، وَهِيَ : « اشْتَعَلَ رَأْسِي شَيْبًا » ، وَكَوْنُهَا أَبْلَغُ مِنْهَا مِنْ جِهَاتٍ :

مِنْهَا : إِسْنَادُ الْاشْتِعَالِ إِلَى الرَّأْسِ ؛ لِإِفَادَتِهِ شَمُولَ الْاشْتِعَالِ لِلرَّأْسِ ، كَمَا لَوْ قُلْتُ : اشْتَعَلَ بَيْتِي نَارًا ، مَكَانَ « اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي بَيْتِي » .

١- فى « ت » : ذوائبه.

٢- أسد الغابه ٢ : ٦٤٦.

٣- فى « ش » : « كعباس ».

٤- مریم : ٤.

ومنها: الإجمال والتفصيل الواقعان في طريق التمييز.

ومنها: تنكير (شَيْباً) للتعظيم كما هو حق التمييز، ثم عدل إلى مرتبه أخرى وهى «اشتعل الرأس منى شَيْباً»؛ لتوخي مزيد التقرير بالإبهام ثم البيان على نحو: (وَهَنَ الْعَظْمُ مِنْى) ثم ترك لفظ «منى» لسبق ذكره فى القرينه الأولى، ففى ذلك إحصاء تأديه المعنى على العقل (١) دون اللفظ، وكم بين الحواتين فمن ثم كانت هذه الجملة كالعلم فى البلاغه عند علماء المعانى والبيان.

(يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شَيْبًا) (٢) جمعُ شَيْبٍ، كبيض وأبيض. قيل: وصفه بالطول بحيث يبلغ الأطفال فيه سن المشيب.

والجمهور على أنه مثل فى الشده؛ كما يقال: يوم يُشَيَّبُ نواصي الأطفال، والأصل فيه: أن الهموم والأحزان إذا تفاقمت على المرء أسرع إليه الشيب كما قرر فى محله.

وحمله على الحقيقه ياباه عدم جواز إيصال الألم والخوف إلى الولدان، وجوزة بعضهم بناءً على أن ذلك اليوم أمر غير داخل تحت التكليف.

الأثر

(شَيْبَتْنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا) (٣) وفى روايه: «قبل المشيب» وفى أخرى: «ذكر يوم القيامة (وقصص الأمم) وهى جمله مستأنفه، كأنه سئل ما شيبك منها؟ فقال: ذكر يوم القيامة (٤) وقصص الأنبياء، وفى روايه: «هود وأخواتها من المفصل». (الشيب نور المؤمن) (٥) لأنه

ص: ١٨٨

١- فى «ش»: «الفعل» بدل: «العقل».

٢- المزمل: ١٧.

٣- انظر سنن الترمذى ٥: ٧٦ / ٣٣٥١، مجمع البحرين ٢: ٩٥.

٤- ما بين القوسين ليس فى «ت».

٥- مسند أحمد ٢: ١٧٩.

يمنعه من الميل إلى المعاصي ، ويميل به إلى التوبه والطاعه ، وتنكسر نفسه به عن الشهوات ، فيصير ذلك نوراً يسعى به بين يديه في ظلمات الحشر ، أو لأنه يهتدى به إلى قبح ارتكاب المآثم وملايسه الشهوات التي هي من مقتضيات الشباب.

المثل

(الشَّيْبُ قِنَاعِ الْمَقْتِ) (١) يعنى : أَنَّ الْغَوَانِي تَبْغِضُ الْأَشْيَبَ وَتَمُقُّتُهُ. يضرب في نَفَرِهِ الشَّوَابِّ عَنْ وِصَالِ الشُّيْبِ.

(بَاتَ بَلِيلَهُ شَيْبَاءَ) (٢) تقول العرب : باتت فلانهُ بليله شيباء ، بالإضافه ، إِذَا غَلَبَهَا زَوْجُهَا لَيْلَهُ هَدَائِهَا فَافْتَضَّهَا ، قال الزمخشري : كَانَتْهَا دُهَيْتٌ بِأَمْرِ شَدِيدٍ تَشِيْبُ مِنْهُ الدَّوَابُّ (٣). وربما جعلوا « شَيْبَاءَ » صفهً لليلهِ ؛ قال :

بِتُّ فِي دِرْعِهَا وَبَاتَتْ ضَجِيعِي

فِي بَصِيرٍ وَلَيْلِهِ شَيْبَاءٌ (٤)

البصيرُ هنا جَمْعُ بَصِيرِهِ ؛ وَهِيَ دُمُّ الْبِكْرِ ، وَتَقُولُ : (بَاتَتْ بَلِيلَهُ حُرَّةٌ) (٥) بِالْإِضَافَةِ أَيْضاً ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى افْتِضَائِهَا ؛ قَالَ التَّابِعِيُّ :

شُمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلِهِ حُرَّةٌ

يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ (٦)

وهما مثلان يضربان للغالب والمغلوب.

ص: ١٨٩

١- مجمع الأمثال ١ : ٣٦٧ / ١٩٧٥.

٢- أساس البلاغه : ٢٤٥ وانظر مجمع الأمثال ١ : ١٠١ / ٥٠١.

٣- أساس البلاغه : ٢٤٥.

٤- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب « المخطوط » لأبي الحسن الشَّرْعِي بن أحمد بن الشَّرِي الكندي المعروف بالشَّرِي الرِّفَاء المتوفى سنة ٣٦٦ هـ.

٥- مجمع الأمثال ١ : ١٠١ / ٥٠١.

٦- ديوانه : ١٢٤.

صَبَّ مِنَ الْمَاءِ كَتَبَعَ : لَغُهُ فِي صَيِّمٍ - بِالْمِيمِ - إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِهِ وَامْتَلَأَ مِنْهُ ، فَهُوَ مِصَابٌ كَمِغْصَمٍ .

وَالصُّوَابُ ، كذُوَابِهِ : بِيضُهُ الْقَمَلِ . الْجَمْعُ : صُؤَابٌ ، وَصِئْبَانٌ ، كذُبَابٍ وَغِرْبَانٍ .

وَصَبَّ رَأْسُهُ - كَتَبَعَ - وَأَصَابَ : كَثُرَ فِيهِ الصَّئْبَانُ .

وَالصُّوْبَةُ ، كغَرْفَةٍ : لَغُهُ فِي الصُّوْبَةِ - كصُوفَةٍ - وَهِيَ الصُّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ .

وَصُؤَابٌ ، كغُرَابٍ : صَحَابِيٌّ .

وَنُيْبُهُ بِنُ صُؤَابٍ ، كغُرَابٍ : تَابِعِيٌّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

نَفَضَ عَنْهُ صِئْبَانَ الْمَطْرِ (وَهِيَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ صِغَارِ قَطْرَاتِهِ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ :

ضَارٍ غَدَا يَنْفُضُ صِئْبَانَ الْمَطْرِ) (١)

المثل

(يَعْذُ فَيِّ مِثْلَ الصُّؤَابِ وَفِي عَيْنِهِ مِثْلَ الْجَرِّهِ) (٢) أَى يَذْكَرُ النَّزَرَ الْحَقِيرَ مِنْ مَعَائِبِي وَيَغْفُلُ عَمَّا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْعُيُوبِ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَلُومُكَ عَلَى قَبِيحٍ وَهُوَ يَرْتَكِبُ أَعْظَمَ مِنْهُ .

صَبَّ الْمَاءُ يَصِبُ ، صَبِيًّا ، كَحَنٍّ يَحْنُ حَنِينًا : سَالَ وَجَرَى مِنْ عُلوِّ .

وَصَبَّهُ يَصُبُّهُ صَبًّا ، كَكَبَّهُ يَكْبُهُ كَبًّا :

١- ما بين القوسين ليس في « ت » ، والبيت في معجم الادباء ١١ : ١٤ هكذا : دون أتابي من الخيل زمر ضار غدا ينعض صيبان المطر

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٤٢٢ / ٤٧١٦ وفيه : يَعْقِدُ فِي مِثْلِ الصُّؤَابِ ...

أَرَاقُهُ وَسَكَبُهُ - فَانصَبَ وَاصطَبَ - كَاصطَبَهُ.

وَصَبَّبْتُهُ تَصْبِيبًا فَتَصَبَّبَ : أَكثَرْتُ مِنْ صَبِّهِ.

وَتَصَبَّبَ العَرَقُ وَالدَّمُ : سَالَ فِي كَثْرِهِ ..

وَالْمَاءُ مِنَ الجَبَلِ : تَحَدَّرَ.

وَالصُّبْبَةُ ، وَالصُّبَابَةُ ، بضمهما : بَقِيَّةُ المَاءِ وَغيره فِي الإِنَاءِ. الجَمْعُ : صُبْبٌ ، وَصُبَابَاتٌ ، كَعُرْرُ وَزُجَاجَاتٍ.

وَاصطَبَيْتُ المَاءَ ، وَتَصَابَيْتُهُ : شَرِبْتُ صُبَابَتَهُ ؛ قَالَ :

مَزَادَ الرُّوَايَا يَصطَبِينُ فَضَالَهَا (١)

وَالصَّبْبُ ، كَسَبَبٍ : مَا انحدَرَ مِنَ الأَرْضِ وَالرَّمْلِ. الجَمْعُ : أَصْبَابٌ ، وَصُبُوبٌ.

وَأَصْبُوا : مَشَوْا فِيهِ.

وَالصُّبَابَةُ ، كَسَحَابَةٍ : الشُّوقُ ، أَوْ حَرَارَتُهُ ، أَوْ رِقَّتُهُ ، وَقَدْ صَبَبْتُ إِلَيْهِ صُبَابَةً ، كَتَعَبْتُ ؛ قَالَ :

وَذَكَرْتَنِي قَوْمًا أَصَبَ إِلَيْهِمْ (٢)

وَهُوَ صَبٌّ بِهَا ، وَهِيَ صَبَّةٌ بِهِ.

وَالصَّبِيبُ ، كَأَمِيرٍ : المَاءُ المَصْبُوبُ - كَالصُّبُوبِ - وَمَا جَرَى مِنَ العَرَقِ وَالدَّمِ ، وَجَيْدُ العَسَلِ ، وَمَاءُ وَرَقِ السَّمْسَمِ ، وَخَالصُّ العَصْفُرِ ، وَمَاءُ الحَنَاءِ ، وَعَصَارَةُ العَنَدَمِ ، وَشَيْءٌ كَاللُّوسَمِ ، وَصِبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَشَجَرٌ كَالسَّنَدَابِ ، وَالسَّنَاءُ ، وَالجَلِيدُ ..

وَمِنَ السِّيفِ : طَرْفُهُ.

وَصَبَّصَابُ الشَّيْءِ ، كَضَحَضَاحٍ : بَقِيَّتُهُ.

وَمِنَ المَجَازِ

صَبَّ عَلَيْهِ البَلَاءُ مِنْ صَبٍّ ، أَيَّ مِنْ فَوْقٍ ؛ قَالَ :

ص: ١٩١

٢- (٢) الشطر من جمله أربعه أبيات في معجم البلدان ٤ : ٩١ بلا عزو ، وفيه : « وأذكرتني » ، وعجزه :

صَبَّ عَلَيْهِ كَوَكَبٌ مِنْ صَبٍ (١)

وَأَخَذَ مَائَةً فَصَبَّأً : نَقِيضُ فَصَاعِدًا. وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ.

وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً : أَرْسَلَهَا.

وَصَبَّ عَلَيْهِ دَرَعَةً : لَبَسَهَا.

وَصَبَّبْتُهَا عَلَيْهِ : أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهَا.

وَصَبَّ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ : قَيَّدَهُ ..

وَنَفْسُهُ (٢) عَلَى الشَّيْءِ : تَهَاوَتْ عَلَيْهِ.

وَصَبَّ الذَّنْبُ عَلَى الْغَنَمِ : وَقَعَ ..

وَالْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ : انْقَضَ ، كَانَصَبَ.

وَصَبَّ الشَّيْءُ : مُحِقٌ ؛ كَأَنَّهُ أَذْهَبَ صَبَابَتُهُ.

وَفَلَانٌ يَصَبُّ إِلَى الْخَيْرِ (٣) - بَفَتْحِ الصَّادِ - صَبَابَةٌ : يَمِيلُ وَيُرْغَبُ.

وَعِنْدَهُ صُبَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَصُبَّةٌ مِنْ دِرَاهِمٍ ، وَطَعَامٌ (٤) : جَمَاعَةٌ.

وَصُبَّةٌ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ : سُرْبَةٌ.

وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ : طَائِفَةٌ.

وَمَا عِنْدَهُ إِلَّا صُبَّةٌ مِنَ الْمَالِ : قَلِيلٌ.

وَزَادَةٌ فِي الصُّبَّةِ ، أَيْ السُّفْرَةُ أَوْ شَبِيهَا ، كُلُّ ذَلِكَ بِالضَّمِّ.

وَتَحَسَّوْا صُبَابَاتِ الْكُرَى : نَامُوا قَلِيلًا بَعْدَ سَهْرٍ.

وَلَمْ يُدْرِكْ مَعَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا صُبَابَةٌ وَصُبَابَاتٌ : بَقِيَّةٌ مِنْهُ وَبَقَايَا.

وَتَصَابَيْتُ بَعْدَهُمُ الْعَيْشَ : عَشْتُ بَقِيَّةً مِنْهُ.

وَصَبَّصَبُهُ : فَرَّقَهُ ، وَمَحَقَّهُ ، وَأَذْهَبَهُ ، فَتَصَبَّصَبَ.

وَتَصْبِصَبُ الرَّجُلُ : اجترأ ..

ص: ١٩٢

١- لأبى النجم كما فى الأساس.

٢- فى « ت » ونسخه بدل من « ج » : و - بعثه.

٣- فى « ت » و « ج » : « الحين » والمثبت عن « ش ».

٤- فى « ش » : أو طعام.

و - الخِلافُ بينهم : اشتدَّ ..

والليلُ والحَرُّ : مضى إلاَّ أقلَّهُ ..

والحَرُّ : اشتدَّ.

وخمسُ صبَّابٍ ، (كضَحَضَاح : ليس فيه فتورٌ .

وشىءُ صبَّابٍ) (١) ، وصبُّ صبِّ ، وصبَّابٍ ، بضمَّهما : صلبٌ شديدٌ .

والأصبُّ : رَجِبٌ ؛ لأنَّ الرحمةَ تُصبُّ فيه على الخلق ، فكأنَّه لَمَّا كان ظرفاً لها صارَ (كأن) (٢) له سببٌ في صبِّها بسببِ الفضيله وإن كان الصَّبُّ حقيقةً من الله تعالى ، فأفعل التفضيل من الفاعلِ على القياسِ ، لا من المفعولِ الشاذِّ عند الجمهورِ كما يتبادرُ من جعله مَصْبُوباً فيه .

الكتاب

(أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا) (٣) أنزلناه من السماءِ إنزالاً عجبياً .

(فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ) (٤) أنزلهُ عليهم إنزالاً شديداً مُتتَابِعاً مُسْتَمِراً كالماءِ المَصْبُوبِ في اتِّصالِ أجزائه حالِ إراقته .

الأثر

(لَمْ يَصْبِ رَأْسُهُ) (٥) لم يُمِلَّهُ إلى أسفل .

(حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي) (٦) أى انحدرت في السعى .

(كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ) (٧) ينحدرُ من علوِّ إلى سُفْلٍ (٨) .

ص : ١٩٣

١- ما بين القوسين ليس في « ت » .

٢- ليست في « ت » و « ج » .

٣- عبس : ٢٥ .

٤- الفجر : ١٣ .

٥- النهايه ٣ : ٣ .

٦- سنن ابن ماجه ٢ : ١٠٢٢ / ٣٠٧٤ ، النهايه ٣ : ٣ .

٧- الفائق ٣ : ٣٧٦ ، مكارم الأخلاق ١ : ٤٣ .

(وَأَنْتَ صَبِيْبٌ) (١) أَي يَنْصَبُ مِنْكَ الْمَاءُ.

(إِنْ أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ أَصَبَ لَهُمْ [تَمَنَكَ] صَبَّهُ) (٢) بِالْفَتْحِ ، أَي أَقْطَعُهُمْ تَمَنَكَ دَفْعَةً.

(خَيْرٌ مِنْ صَبِيْبٍ ذَهَبًا) (٣) أَي مَضْبُوبٍ غَيْرِ مَعْدُوْدٍ ، أَوْ اسْمُ جَبَلٍ ؛ كَ - « صَبِيْرٍ ذَهَبًا » (٤).

(أَسَاوِدَ صُبًّا) (٥) أَي حَيَاتٍ صُبًّا ، جَمْعُ صَبُوبٍ عَلَى التَّخْفِيْفِ - كَرُّسَلٌ فِي رُسُلٍ جَمْعُ رَسُوْلٍ - وَأَصْلُهُ : صُبُّبٌ بَضْمَتَيْنِ فُأَدْغَمَ ، وَإِنَّمَا وَصِفَ الْأَسْوَدُ بِالصُّبُوبِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ النَّهْسَ ارْتَفَعَ ثَمَّ انْصَبَ عَلَى الْمَلْدُوْعِ.

وَقِيلَ : الْأَسَاوِدُ جَمْعُ أَشْوَدِهِ ؛ جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ الْجَمَاعَةُ ، وَصُبِيٌّ - كَعُزِّيٌّ - جَمْعُ صَابٍ كَعَازٍ ، أَي جَمَاعَاتٍ مَائِلَةٍ إِلَى الدُّنْيَا مَتَشَوِّقَةٍ إِلَيْهَا ، أَوْ جَمْعُ صَابِيٍّ ؛ مِنْ صَبَأَ عَلَيْهِ إِذَا انْدَرَأَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ (٦).

المثل

(صُبَابَتِي تُرْوِي وَلَيْسَتْ غَيْلًا) (٧) بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ ، وَالغَيْلُ كَسِيلٌ : الْمَاءُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. يَضْرِبُ لِمَنْ يَنْتَفِعُ بِمَا يَبْدُلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا.

(أَصَبُ مِنَ الْمُتَمَتِّيَةِ) (٨) هُوَ مِنَ الصَّبَابَةِ - بِالْفَتْحِ - وَهِيَ رَفَّةُ الشُّوْقِ ،

ص: ١٩٤

١- النهاية ٣: ٤ ، وفيه : « صَبَّبٌ » وما بين المعقوفين عن المصدر.

٢- الموطأ ٢: ٧٨١ / ١٩ ، النهاية ٣: ٤.

٣- النهاية ٣: ٥.

٤- انظر الأثر بلفظ « خَيْرٌ مِنْ صَبِيْرٍ ذَهَبًا » فِي النِّهَايَةِ ٣: ٥.

٥- مسند أحمد ٣: ٤٧٧ ، النِّهَايَةِ ٣: ٥.

٦- انظر روايه « صَبِيٌّ » وَشَرَحَهَا فِي النِّهَايَةِ ٣: ١١.

٧- مجمع الأمثال ١: ٤٠٧ / ٢١٥٦.

٨- مجمع الأمثال ١: ٤١٤ / ٢١٨٧.

والمُتَمَنِّيَّةُ : امرأةٌ مَدِينِيَّةٌ عَشَقَتْ فَتًى يَقَالُ لَهُ : نَصِيرُ بْنُ حَجَّاجٍ ، وَكَانَ أَجْمَلَ أَهْلِ عَصْرِهِ فَلَهَجَتْ بِذِكْرِهِ ، فَمَرَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِدَارِهَا لَيْلَةً فَسَمِعَهَا تَقُولُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا

أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

فَقَالَ : مِنْ هَذِهِ الْمُتَمَنِّيَّةِ ؟ فَعَرَّفَ خَبْرَهَا ، فَدَعَا الْفَتَى ، فَلَمَّا رَأَاهُ بَهْرَةً جَمَالُهُ ، فَأَمَرَ بِحَلْقِ جُمَّتِهِ ، فَازْدَادَ حَسَنًا ، فَأَرَكِبُهُ ، جَمَلًا ، فَسَيَّرَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَاسْتَلَبَ نِسَاءَ الْمَدِينَةِ لَفْظَ عَمْرٍ فَضَرَبْنَ بِهَا الْمَثَلَ .

وَقِيلَ : إِنَّ الْمُتَمَنِّيَّةَ هِيَ الْفُرَيْعَةُ أُمُّ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ، وَكَانَتْ حِينَ عَشِقَتْ نَصْرًا تَحْتَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

صحب

صَحِبْتُ الرَّجُلَ - كَسَمِعْتُهُ - صُحْبَةً ، وَصَحَابَةً ، بِالْفَتْحِ وَتَكْسِيرٍ : اجْتَمَعْتُ بِهِ وَخَالَطْتُهُ ، كَصَاحِبْتُهُ صَحَابًا ، وَمُصَاحِبَةً . وَهُوَ صَاحِبٌ ، وَهِيَ صَاحِبَةٌ ، وَهِيَ صِيحْبٌ ، وَصِيحَابٌ ، وَصِيحَابٌ - كَرَكِبَ وَرَكَابٌ وَرُكْبَانٌ - وَصِيحْبَةٌ بِالضَّمِّ ، وَصِيحَابَةٌ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - وَهَذَانِ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرَانِ .

وَجَمْعُ الصَّحْبِ : أَصْحَابٌ ، كَبَيْتٍ وَأَبْيَاتٍ .

وَجَمْعُ الْأَصْحَابِ : أَصْحَابِيٌّ ، كَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلٍ .

وَاصْطَحَبَ الْقَوْمُ : صَحِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، كَتَصَاحَبُوا .

وَاسْتَصْحَبَهُ : دَعَاهُ إِلَى الصُّحْبَةِ ..

وَفَلَانًا : جَعَلَهُ لَهُ صَاحِبًا ، كَأَصْحَبَهُ .

وَيَا صَاحٍ : مَرَّحَمٌ يَا صَاحِبِي .

وَمِنَ الْمَجَازِ

هُوَ صَاحِبٌ مَالٍ وَعِلْمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَهُوَ صَاحِبُ الْجَيْشِ ، (أَى) (١) قَائِدُهُ .

وفى كتاب العين: صاحب كل شيء: ذوه (١).

وصحبك الله وصاحبك ، وأحسن الله صحابتك.

وامض مضحوباً ، ومصاحباً ، أى مسلماً معافى.

وفلان (ما يتصحب) (٢) من شيء: ما يتوقى وما يستحيى.

وأصبح له: ذل وانقاد بعد استضعابه ، فهو مضحب ، ومصحاب كمخرب ، ومعناه: دخل فى صحبتته بعد أن كان نافرأ عنه ..

وزيد: استقام ذاهباً لم يتلبث ، أى صار للذهاب صاحباً متقاداً غير نافر عنه ..

والرجل: بلغ ابنته فصار مثله ، ومعناه: كان فرداً فصار ذا صاحب ..

والماء: طخلب ؛ أى صار ذا صاحب وهو الطخلب ..

والرجل: حدث نفسه ؛ كأنما صار له من نفسه صاحب فهو يحدثه ، كأصحب - بالبناء للمجهول - فهو مضحب ، ومضحب.

وأصحب ، بالبناء للمجهول لا غير: جن ؛ كأنه جعل له صاحباً وقرين من الجن.

وأصحبته فهو مضحب لى: فعلت به ما جعله صاحباً لى (٣) غير نافر عني ، وأصحبته الطاعة وكان خلوأ منها.

وأديم مضحب كمكرم ، وقربه مضحبه: ترك عليهما شعرهما ؛ أى جعل الشعر صاحباً لهما ، وقد أصحبت الأديم ، ويقال: أديم مضحوب ، أى صحبه شعره ولم يفارقه.

وعود مضحب: ترك عليه لحاه ولم يقشره.

ص: ١٩٦

١- العين ٣: ١٢٤.

٢- ليست فى « ت ».

٣- فى النسخ « له » والتصويب عن الأساس.

وَاسْتَصْحَبْتُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ : حَمَلْتُهُ مَعِيَ ؛ أَيْ جَعَلْتُهُ صَاحِبِي ، وَاسْتَصْحَبْتُهُ غَيْرِي .

وَصَحَبْتُ الْمَذْبُوحَ - كَمَنْعَتُهُ - إِذَا سَلَحْتَهُ ؛ كَأَنَّكَ أَخَذْتَ صَاحِبَهُ وَهُوَ جَلْدُهُ ، كَرَبَعْتَهُ إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَهُ .

وَالصَّاحِبُ ابْنُ عَبَّادٍ : أَبُو الْقَاسِمِ اسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادِ الطَّالِقَانِيُّ ، وَزَيْرٌ مُؤَيَّدُ الدَّوْلَةِ ثُمَّ فَخْرُ الدَّوْلَةِ ابْنُ بُؤَيْبَةَ ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَحَبَ مُؤَيَّدَ الدَّوْلَةِ مِنْذُ الصُّبَا وَسَمَّاهُ الصَّاحِبَ ، فَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَاسْتَهْرَبَ بِهِ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ كُلُّ وَزِيرٍ بَعْدَهُ .

وَالصَّحْبُ ، بِالْفَتْحِ : بَطْنٌ فِي بَاهِلَةَ .

وَبِالضَّمِّ : فِي قُضَاعَةَ وَغَيْرِهَا .

وَالأَصْحَابُ : لُغَةٌ فِي الأَصْحَرِ (١) ؛ وَهُوَ الأَبْيَضُ الْمَشْرَبُ بِحَمْرِهِ .

وَالْمُصْحَبِيُّ ، كَمَحَلِّيِّهِ : مَاءٌ لَبْنِي قَشِيرٍ .

الكتاب

(أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ) (٢) أَيْ مُلَازِمُوهَا وَمُلَاسِمُوهَا بِحَيْثُ لَا يَفَارِقُونَهَا .

(وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاَّ مَلَائِكَةً) (٣) أَيْ المَوَكَّلِينَ بِهَا وَالمُدَبِّرِينَ لِأَمْرِهَا القَائِمِينَ بِتَعْذِيبِ أَهْلِهَا .

(يَا صَاحِبِي السَّجْنِ) (٤) أَيْ يَا صَاحِبِي فِي السَّجْنِ ، نَحْوُ : يَا سَارِقَ اللَّيْلِ ، نَادَاهُمَا بِعنوانِ الصُّحْبَةِ فِي دَارِ الحَزَنِ الَّتِي تَخْلُصُ فِيهِ الصُّحْبَةُ وَتَصْفُو المَوَدَّةُ ؛ لِيقْبَلَا مَقَالَتهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ : يَا سَاكِنِي السَّجْنِ ، كَأَصْحَابِ النَّارِ وَأَصْحَابِ الجَنَّةِ .

(وَمَا صَاحِبِكُمْ بِمَجْنُونٍ) (٥) هُوَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ سَمَّاهُ صَاحِبَهُمْ تَنْبِيهاً

ص: ١٩٧

١- في « ش » : الأصب ، وكلاهما صحيح .

٢- البقره : ٣٩ .

٣- المدثر : ٣١ .

٤- يوسف : ٣٩ .

٥- التكوير : ٢٢ .

على أنكم قد أخطم بتفاصيل (١) أحواله عليه السلام خيراً ، وعلتم نزهته عما نسبتوه إليه من الجُنون ، ومثله : (ما بصاحبكم من جنه) (٢).

(ولا هم منا يُصحبون) (٣) لا يكون لهم من جهتنا ما يصحبهم من نصرٍ وتأيدٍ.

(وصاحبهما في الدنيا معروفاً) (٤) صحاباً حسناً يرتضيه الشرع وتقتضيه المروءة.

الأثر

(اللهم أنت الصاحب في السفر) (٥) أراد الصُحبة بالعنايه والحفظ ممّا يوجب له ضرراً.

(فاقول : رب أضيحابي أضيحابي) (٦) روى مكرراً مصغراً ، ومكثراً مصغراً ، ومكثراً. حمل الزركشي الردة على الحقيقه ، والصحابه على الجفاه ، والكرمانى الردة على التقصير ، والصحابه على غير الخواص منهم.

وقيل : هم من المُبتدعه ، والمرتدون عن الاستقامه.

(إنك صواحب يوسف) (٧) هنّ امرأه العزيز والمقطعات للأيدى ، يريد : إنك تحسن للرجل ما لا يجوز وتغلبن على رأيه.

(أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم) (٨) يعنى نفسه الشريفه ، يريد أنّ إبراهيم (شبيه نبيكم عليه السلام) (٩).

ص : ١٩٨

١- فى « ش » : بتفصيل.

٢- سبأ : ٤٦.

٣- الأنبياء : ٤٣.

٤- لقمان : ١٥.

٥- سنن الدارمى ٢ : ٢٨٧ ، مجمع البحرين ٢ : ٩٧.

٦- البخارى ٨ : ١٤٨ ، صحيح مسلم ٤ : ١٧٩٦.

٧- سنن ابن ماجه ١ : ٣٩ / ١٢٣٤ ، مجمع البحرين ٢ : ٩٧.

٨- بحار الأنوار ١٣ : ١١ / ١٥ و ١٤ / ٢٤٨ : ٣٥.

٩- ليست فى « ت ».

الصَّحَابِيُّ : كُلُّ مُسْلِمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَوْ سَاعَةً ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُحَدِّثِينَ .

وقيل : من طالت صُحْبَتُهُ له صلى الله عليه وآله ومجالسته له على سبيل التَّبَعِ ، وهو قول جمهور الأصوليين .

أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ : من تَمَذَّهَبَ بِمَذْهَبِهِ ؛ وكذلك أَصْحَابُ كُلِّ إِمَامٍ ، وهو مجازٌ مستفيضٌ للموافقِ بينهم وشدَّةِ ارتباطِ بعضهم ببعضٍ .

الاستِصْحَابُ عند الفقهاء : هو الحكمُ بثبوت أمرٍ في وقتٍ بناءً على ثبوته في (وقتٍ آخر ، ويسمى استصحابَ الحال ، وهو على نوعين :

أحدهما : أن يقال : كان ثابتاً في (١) الماضي فيكون ثابتاً في الحال ، كحياء المفقود .

والثاني : أن يقال : هو ثابت في الحال فيحكم بثبوته في الماضي ، كجريان ماء الطاحونه .

صخب

صَخِبَ صَخَبًا ، كَتَعَبَ نَعْبًا : رَفَعَ صَوْتَهُ ، وَضَجَّ ، وَأَكْثَرَ اللَّغَطَ ، فَهُوَ صَخِيبٌ ، وَصَاخِبٌ ، وَصَخَابٌ ، وَصَخُوبٌ ، وَصَخْبَانٌ ، وَهِيَ صَخِيبِي ، وَصَاخِيبَةٌ ، وَصَخُوبٌ ، وَصَخِيبَةٌ كَعْتَلَهُ (٢) ، وَهِيَ صَخِيبٌ ، وَصَخْبَانٌ ، كَخُشْنِ وَرُكْبَانِ .

وَاصْطَخَبَ الْقَوْمُ ، وَتَصَاخَبُوا : أَكْثَرُوا الْجَلْبَةَ وَالصِّيَاحَ وَضَجُّوا فِي الْخِصَامِ .

وَلَهُمْ فِي الْبَيْتِ صَخَبٌ - كَتَعَبٌ - وَهُوَ اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهِمْ .

وَصَاخِبَةٌ صَخَابًا ، وَمُصَاخِبَةٌ : جَادَلُهُ وَخَاصَمَهُ .

وَسَمِعْتُ اصْطِخَابَ الطَّيْرِ : أَصْوَاتَهَا .

١- ما بين القوسين ليس في « ت » .

٢- وفاته من المؤنث : صَخِيبَةٌ وَصَخَابَةٌ .

وحمارٌ صَخْبٌ (١) الشوارِبِ : شديدُ النهيقِ يردُّ نهيَقَهُ في شوارِبِهِ ؛ وهي مجارى الماءِ في حلِقِهِ.

والصَّخْبَةُ ، كَهَضْبِهِ : خرزَةٌ تعلقُ للحبِّ والبغضِ ، وكانَّ صادَها منقلبهُ من سينٍ وأصلها من السَّخَابِ - كَسَحَابِ - وهو قلادةُ خرزٍ تلبسها الصغارُ.

ومن المجاز

عينٌ صَخِبَةٌ (٢) - ككَلِمَةٍ - إذا اصطَفَقَتْ عندَ الجيشانِ.

وعُودٌ صَخِبُ الأوتارِ. ووادٍ صَخِبُ الآذَى ، ومُضَطَّخِبُهُ : إذا كانَ لأمواجهِ صوتٌ شديدٌ ؛ قال :

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذَى مُنْبِقٌ (٣)

الأثر

(وَلَا صَخِبٌ) (٤) ككَيْفٍ ، أى لا يرفعُ صوتَه على الناسِ لسوءِ خُلِقِهِ ، ومنه : (وَلَا صَخُوبٌ فى الأشواقِ) (٥)

صرب

الصَّرْبُ ، كَفَلْسٍ وَسَبَبٍ : ما حَقِنَ من اللبنِ أيَّاماً حتى اشتدَّت حموضتُهُ ، كالصَّرِيبِ . الجمعُ : صُرْبٌ (٦) ككُتْبِ .

وكَهَضْبِهِ : الطائفَةُ منه ؛ يقال : جاءنا بِصَرْبِهِ تزوى الوجهَ .

والصَّرْبُ (٧) أيضاً : ما يُزَوَّدُ من اللبنِ

ص: ٢٠٠

١- كذا ضبطت ضبط قلم فى « ت » و « ج » ، وهى موافقه لروايه الراغب فى ماده « شرب » من مفرداته : ٢٥٧ ، حيث روى شعر

الهدلىّ : « صَخْبُ الشوارِبِ » بالسكون . وفى اللسان والقاموس والتاج : صَخِبَ كَفَرِحَ .

٢- فى اللسان والقاموس والتاج : « صَخْبَةٌ » بسكون الخاء . وفى الأساس كالمثبت .

٣- الأساس ٢٥٠ واللسان والتاج ، دون عزو .

٤- الطبقات الكبرى ١ : ٣٦ .

٥- النهايه ٣ : ١٤ ، مجمع البحرين ٢ : ٩٩ .

٦- فى القاموس والتاج : « والصَّرْبُ بالضمّ : الألبان الحامضه ، الواحد صَرِيبٌ كأمير » .

٧- فى « ت » و « ج » : الصريِب . والمثبت عن « ش » انظر القاموس واللسان .

فى السقاء.

وَصَرَبْتُ اللَّبْنَ ، كَصَرَبْتُهُ : حَقَنْتُهُ وَجَمَعْتُهُ فِى الْوَطْبِ شَيْئاً فَشَيْئاً وَتَرَكْتُهُ لِيَحْمِضَ ، كَاصْطَرَبْتُهُ.

وَالْمِضْرَبُ ، كَمِثْرَبٍ : الْإِنَاءُ يُضْرَبُ فِيهِ.

وَصَرَبَ اللَّبْنَ وَغَيْرَهُ ، كَتَعَبَ : اجْتَمَعَ وَاحْتَقَنَ.

وَالصَّرَبِيُّ ، كَسَكَرَى : النَّاقَةُ يُضِيرَبُ لَبْنُهَا فِى ضَرْعِهَا فَلَا يُحَلَبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْبَحِيرَةِ : صَيْرَبِي ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا جَدَعُوهَا أَعْفَوْهَا
عَنِ الْحَلَبِ إِلَّا لِلضَّيْفِ.

وَالصَّرَبُ ، كَقَصَبٍ : الصَّمْغُ الْأَحْمَرُ وَهُوَ صَمْغُ الطَّلْحِ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ ، وَقَدْ تَكُونُ الصَّرَبَةُ كِرَاسَ السُّنُورِ يَسْتَبِطِنُهَا شَيْءٌ كَالدُّبْسِ
يُمَصُّ وَيُؤْكَلُ.

وَصَرَبَ تَضْرِيباً : شَرِبَ (١) الصَّرَبَ وَأَكَلَهُ ، أَى اللَّبْنَ الْحَامِضَ وَالصَّمْغَ.

وَالصَّرَبَةُ ، كَقَصَبِهِ : الْمُتَخَيَّرُ مِنَ الْعُشْبِ.

وَصَرَبَتِ الْأَرْضُ ، كَكَتَبَتْ : أَتَبَّتْهَا.

وَصَرَبَ الصَّبِيَّ - كَكَتَبَ - إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ فَلَمْ يَحْدِثْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْمَنَ ..

وَالرَّجُلُ بَوْلَهُ : حَقَنْهُ ..

وَالشَّيْءُ : كَسَبَهُ (٢) ، وَقَطَعَهُ ..

وَالزَّرْعُ : صَرَمُهُ ؛ لَعَنَهُ لِبَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَيَسْمُونُ الصَّرَامَ : الصَّرَابَ. وَحَمِيرٌ تَسْمَى أَيْلُولَ : شَهْرُ الصَّرَابِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ يُضْرَمُ الزَّرْعُ.

وَأَصْرَبَ سَائِلُهُ : أَعْطَاهُ.

وَاصْرَابَ الشَّيْءُ ، كَاطْمَأَنَّ : اِمْلَأَسَ ؛ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ (٣).

وَالصَّرَبُ ، كَعِهْنٍ : السُّبُوتُ الْقَلِيلَةُ ؛ عَنِ الْمَطْرُزِ.

ص: ٢٠١

١- فى « ت » : « أَكَل ».

٢- فى « ش » : « كَسَرَهُ » بدل : « كَسَبَهُ ».

(فَتَجَدَّعُ هَذِهِ فَتَقُولُ صَيْرُوبِي) (١) كَسَرَ كَرَى ، قيل : هي المقطوعه الأذن ؛ كَأَنَّ البَاءَ بَدَلٌ مِنَ المِيمِ ، وقيل : هي البَحِيرَه ؛ سَمَّيْتُ بِهَا لَمَّا مَرَّ بِيَانُهُ.

صرخب

الصَّرْخَبَةُ : الخِفَّةُ والطِيشُ عند الغضب.

صطب

الأَصْبُطَبَةُ ، بالضم : لغه في الأَسْطَبَةِ ، والمِصْطَبَةُ ، بالكسر : لغه في المِصْطَبَةِ ، والسَّيْنُ فِيهِمَا هُوَ الأَصْلُ ؛ لِأَنَّ كَلَّ سَيْنٍ وَقَعَتْ بَعْدَهَا طَاءٌ أَوْ رَاءٌ أَوْ خَاءٌ أَوْ عَيْنٌ أَوْ قَافٌ جَازَ قَلْبَهَا صَادًا - كَسَيْطَرُ وَصَيْطَرُ ، وَسَيْخَبٌ وَصَيْخَبٌ ، وَسِرَاطٌ وَصِرَاطٌ ، وَرُسْعٌ وَرُضْعٌ ، وَسَقْعٌ وَصِقْعٌ - وَشَرْطُهُ أَنْ تَكُونَ السَّيْنُ مُتَقَدِّمَةً عَلَيْهَا مَقَارَنَةً لَهَا ، وَأَنْ تَكُونَ السَّيْنُ هِيَ الأَصْلُ ، فَإِنْ كَانَتِ الصَّادُ هِيَ الأَصْلُ لَمْ يُجْزَ قَلْبُهَا سَيْنًا ؛ لِأَنَّ الأَضْعَفَ يُقَلَّبُ إِلَى الأَقْوَى دُونَ العَكْسِ ، وَإِنَّمَا قُلِبَتْ مَعَ هَذِهِ الحُرُوفِ لِأَنَّهَا حُرُوفٌ مُسْتَعْلِيَةٌ وَالسَّيْنُ حَرْفٌ مُسْتَقِيلٌ ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمُ الاسْتِعْلَاءُ بَعْدَ التَّسْقِيطِ لِمَا فِيهِ مِنَ الكَلْفَةِ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ حَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ لَمْ يَكْرَهُ وَقُوعُ السَّيْنِ بَعْدَهُ ؛ لِأَنَّهُ كَالانْحِدَارِ مِنَ العُلُوِّ وَذَلِكَ خَفِيفٌ لَا كَلْفَةَ فِيهِ ، وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ يِقَاسُ عَلَيْهَا ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ.

صعب

صَعَبَ الشَّيْءُ صُعُوبَةً ، كَعَذَبَ عُدُوبَةً : عَسِرَ ، كَأَصْيَعَبَ ، وَاسْتَصْيَعَبَ ، وَتَصَعَّبَ ، وَهُوَ صَعَبٌ كَعَذَبٌ ، وَهِيَ صَعْبَةٌ ، وَ (وَهَمٌ) (٢) صِعَابٌ ، وَهِنَّ صِعَابٌ ، وَصِعَابٌ بِالسُّكُونِ.

ص: ٢٠٢

١- الفائق ٢: ٢٩٤ ، النهايه ٣: ٢٠.

٢- ليست في « ت ».

وجملٌ صَعْبٌ ، وناقَهُ صَعْبُهُ : غير ذلولٍ .

وَأَصْعَبُهُ إِضْعَابًا : وَجَدَهُ صَعْبًا ، كَأَسْتَصْعَبُهُ ..

وَالجَمَلُ : تَرَكَهُ فَلَمْ يَرْكَبْهُ وَلَمْ يَمْسَسْهُ (١) حَتَّى صَارَ صَعْبًا ، فَهُوَ مُضَيَّعٌ كَمُكْرَمٍ . الْجَمْعُ : مَصَاعِبٌ ، وَمَصَاعِيبٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَحْلِ : مُضْعَبٌ ، وَبِهِ سَمِيَّ .

وَالْمُضْعَبَانِ : مُضْعَبُ بَنِي الزَّبِيرِ ، وَابْنُهُ عَيْسَى ، أَوْ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ .

وَصَعْبُهُ تَصْعِيبًا : جَعَلَهُ صَعْبًا ، كَتَصْعَبُهُ ، فَتَصْعَبُ هُوَ .

وَرَجُلٌ صُعُوبٌ ، بِالضَّمِّ : صَعْبٌ . الْجَمْعُ : صَعَائِبٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

فَلَأَنَّ مُضْعَبٌ مِنَ الْمَصَاعِيبِ ، كَمَا تَقُولُ : قَزَمَ مِنَ الْقُرُومِ .

وَالصَّعْبُ : ذُو الْقَرْنَيْنِ السَّيَّارُ الَّذِي بَنَى سَدًّا يَأْجُوحُ وَمَأْجُوحٌ .

و : ابْنُ جَتَّامَةَ اللَّيْثِيُّ ؛ صَحَابِيُّ .

وَبَنُو صَعْبٍ : بَطْنٌ .

وَأَرْضٌ صَاعِبٌ : تُحْرَثُ وَهِيَ ذَاتُ حِجَارِهِ .

وَكِتَابٌ : جَبَلٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ ، وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ يَوْمُ الصَّعَابِ ، وَهُوَ يَوْمٌ مَشْهُورٌ لَهُمْ قُتِلَ فِيهِ كَنَانَةُ بْنُ دَهْرٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

تَرَكَنَا ابْنَ دَهْرٍ بِالصَّعَابِ كَأَنَّمَا

سَقَتَهُ الشُّرَى كَأَسِّ الْكَرَى فَهُوَ نَاعِسٌ (٢)

وَالصَّعِيبِيُّ ، كَكَلْبِيَّةٍ : مَاءٌ لِبَنِي خُفَافٍ - كَغُرَابٍ - وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

وَالصَّعْبَةُ ، كَهَضْبِهِ : بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ ؛ أُمُّ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَحَدِ الْعَشْرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : « إِنَّ ابْنَ الصَّعْبِ تَرَكَ مَائَهُ

بُهَارٍ » (٣) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّمَا

١- فى « ش » : ولم يمسه حبلٌ.

٢- معجم البلدان ٣ : ٤٠٥.

٣- الفائق ١ : ١٤٠.

أَضَافَهُ إِلَيْهَا غَضًّا مِنْهُ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي ثِقَابِهِ نَسْبٍ (١) ..

و : بِنْتُ رَافِعٍ ، وَبِنْتُ سَهْلٍ ؛ صَحَابَتَانِ .

الأثر

(مِنْ كَانَ مُضْمِعًا أَوْ مُضْمِعًا فَلْيُرْجَعْ) (٢) أَيْ ضَعِيفَ الْبَعِيرِ أَوْ ضَعِيفَهُ ؛ مِنْ أَضْعَفَهُ ، إِذَا وَجَدَهُ ضَعِيفًا ؛ يُقَالُ : أَضْعَفْنَا جَمَلَنَا فَلَمْ نَرَكْبُهُ .

(فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الضَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ) (٣) أَيْ شِدَائِدَ الْأُمُورِ وَسَهُولَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَأْنِ طَلْحَةَ : (يَزُكُّ الضَّعْبَ وَيَقُولُ : هُوَ الذَّلُولُ) (٤) .

المثل

(مَا تُقَرَّنُ بِفُلَانٍ الضَّعْبَةُ) (٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْلُهُ أَنَّ النَّاقَةَ الضَّعْبَةَ تُقَرَّنُ بِالْجَمَلِ الذَّلُولِ لِيَرُوضَهَا ، أَيْ إِنَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَكْلَفَ تَذْيِيلَ الضَّعْبِ كَمَا يَكْلَفُ ذَلِكَ الْفَحْلُ . يَضْرِبُ لِمَنْ يُذِلُّ مِنْ نَاوَاهُ .

وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الَّذِي نَعْرَفُهُ (تُقَرَّنُ بِفُلَانٍ الضَّعْبَةُ) أَيْ هُوَ يَصْلُحُ لِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ يُفَوِّضُ لَهُ إِلَيْهِ (٦) لَا غَيْرَهُ .

صعرب

الصُّعْرُوبُ ، كُغْضُرُوفُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ .

صعنب

صَعْنَبَ الثَّرِيدَةَ صَعْنَبَةً ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ : ضَمَّ جَوَائِبِهَا وَقَوْمَ صَوْمَعَتَيْهَا

ص : ٢٠٤

١- الفائق ٢ : ٣٤٠ .

٢- الفائق ٢ : ٣٤٠ ، النهاية ٣ : ٢٩ .

٣- النهاية ٣ : ٢٩ ، مجمع البحرين ٢ : ١٠٠ .

٤- نهج البلاغه ١ : ٧٢ / ط ٣٠ .

٥- المستقصى ٢ : ٣٢٠ / ١١٥٥ ، مجمع الأمثال ٢ : ٢٦١ / ٣٧٥٦ . وفيه : أبو عبيد .

٦- كذا في النسخ ، والقول في مجمع الأمثال وفيه : يفوض إليه ويهاج له .

وحدّد رأسها (١).

ومن المجاز

فلان ذو صَعْنَبِهِ ، أى انْقِبَاضٍ ؛ لضمِّه نفسه وجوارحه عن الانبساط.

والصَّعْنَبُ : الصغيرُ الرأس.

وكشَنَفَرى غير معرّفه : موضع باليمامة من أرض الحجاز.

صغب

المَصْغَبَةُ ، كالمسْعَبِ زنه ومعنى ، والصاد مبدله من السين قياساً كما مرّ.

والصُّغَابُ ، كغراب : لغة فى الصُّوَابِ - بالهمز - وهو يَنْضُ القمل ، واحدته بهاء.

صقب

صَقَبَ صِقْباً ، كَتَعَبَ تَعَباً : قَرَّبَ ، فهو صاقِبٌ ، كأَصِقَبَ إِصِقَاباً ، فهو مُصِيقِبٌ ، ويوصف بالمصدر ؛ فيقال : نَزَلَ منزلَ صَقَبٍ ، كَسَبَبَ ؛ قال (٢) :

لا أَمَمٌ دارُها ولا صَقَبٌ

وأَصَقَبَ اللهُ دارَهُ : أدناه.

وتَصاقَبَتِ دورُهُم : تقارَبَتِ.

وصاقِبُهُ صِقَاباً ومُصاقِبُهُ : قارِبُهُ وواجهُهُ ؛ يقالُ : لقيتُهُ صِقَاباً.

وصَقَبَ الطائرُ ، كَقَتَلَ : صَوَّتَ ..

والرجلُ فلاناً : صَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ ..

والشئُ : جمَعُهُ ..

والبناءَ وغيرَهُ : رَفَعَهُ.

وأَصَقَبَكَ الصيْدُ : أَكْتَبَكَ.

والصَّقْبُ ، كَفَلَسَ : سَيَقُبُ الناقه ، وَأَطُولُ عُمَيْدِ البیت يكون في وسطه ، والطويلُ التارُّ ، أو الدقيقُ من كلِّ شيءٍ ، والضَّرْبُ على شيءٍ يابسٍ مُضْمَتٍ .

ص: ٢٠٥

١- ومنه الأثر : « أَنَّهُ سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا ثُمَّ صَعَبَهَا » الفائق ٢ : ١٦٥ .

٢- عبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه : ٢ ، وروايته فيه : « سقب » . وفي اللسان والتاج : « صقب » ، صدره :

وَالصَّاقِبُ : جِبْلٌ.

وَالصَّيْقَبَانُ ، وَالصَّيْقَبَانِيُّ : العَطَارُ ، أَوْ صَيْدَلَانِي الْقَرْيِ.

وَصِقَبٌ ، كَهَدَعٌ : زَجْرٌ لِلخَيْلِ.

الأثر

(الجارُ أَحَقُّ بِصِقْبِهِ) (١) بفتحيتين ، ويروى بالسين ، وقد تقدّم.

(حَمَلَةٌ عَلَى أَصِقَبِ الْقَرْيَتَيْنِ إِلَيْهِ) (٢) أَقْرَبُهُمَا إِلَيْهِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ « أَفْعَلَ » مِمَّا (٣) تَجُوزُ فِيهِ - إِذَا أُضِيفَ - التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمؤنَّثِ ، وَأَنَّ قَوْلَ ثَعْلَبٍ فِي عِنْوَانِ الْفَصِيحِ : فَاخْتَرْنَا أَفْصَحَهُنَّ ، لَا غَمِيْزَهُ فِيهِ (٤).

صقعب

الصَّقْعَبُ ، كَعَقْرَبٍ : الطويل ، واسمٌ ..

وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَبْوَابِ : ذُو الصَّوْتِ.

صقلب

صَقْلَبٌ ، كَثَعْلَبٌ أَوْ زَبْرَجٌ : أَرْضٌ مَتَاخِمَةٌ لِأَرْضِ الْخَزَرِ فِي أَعْلَى جِبَالِ الرُّومِ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : صَقْلَبٌ وَرُومٌ وَأَرْمَنٌ وَفَرَنْجٌ كَانُوا أَخُوهُ ، وَهُمْ بَنُو يُونَانَ بْنِ يَافَثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَكَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَقْعَةً مِنَ الْأَرْضِ فَسَمِّيَتْ بِاسْمِهِ (٥).

وَالصَّقَالِبَةُ : أَقْوَامٌ مُخْتَلِفُونَ لِكُلِّ مِنْهُمْ مَلِكٌ لَا يَنْقَادُ لِغَيْرِهِ ، مِنْهُمْ عَلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ الْيَعْقُوبِيَّةِ ، وَمِنْهُمْ عَلَى دِينِ النَّسْطُورِيَّةِ ، وَمِنْهُمْ (٦) مَعْطَلُونَ لَا دِينَ لَهُمْ ، وَمِنْهُمْ عَبْدُهُ النَّيْرَانُ ، وَكَانَ بَعْضُ

ص: ٢٠٦

١- الغريبين ٤ : ١٠٨٧ ، النهاية ٣ : ٤١.

٢- الفائق ٢ : ٣٠٧ ، النهاية ٣ : ٤١.

٣- في النسخ : من. والمثبت عن الفائق.

٤- عنه في الفائق ٢ : ٣٠٧.

٥- انظر معجم البلدان ٣ : ٤١٦.

٦- في « ش » زيادة : على غير دين.

ملوكهم أسلم في زمن المقتدر بالله العباسي فحمل إليه الخلع.

والصقلاب ، كسزداب أو بهرام : الأكل من الرجال والجمال ، والشديد من الرؤوس ، والأبيض اللون أو الأحمر من الرجال ؛ قيل له ذلك على التشبيه بالصقالبه ؛ لأنهم حمز الألوان صهب الشعور.

صلب

صَلَبَ صَلَابَةً ، كَفَخِمَ فَخَامَةً : قَوَى وَاشْتَدَّ. وَكَسَمِعَ لَعْنَةً رَدِيئَةً.

وَصَلَّبَ تَصْلِيْبًا : مَبَالِغُهُ وَتَكْثِيرُهُ ، وَهُوَ صُلْبٌ ، وَصَلَّبٌ ، وَصَلِيْبٌ ، كَقَفْلٍ وَسُكَّرٍ وَقَضِيْبٍ .

وَصَلَّبَهُ تَصْلِيْبًا : جَعَلَهُ صُلْبًا .

وَالصُّلْبُ ، كَقَفْلٍ وَعُنُقٍ وَسَيْبٍ : سِلْسَلَةُ فِقَارِ الظَّهْرِ ، وَليْسَ هُوَ عِظْمًا وَاحِدًا بَلْ فِقْرَاتٌ مُنْتَظِمَةٌ وَجَمَلَتِهَا كَشَىءٌ وَاحِدٌ ، وَيَسْمَى : الصَّالِبَ أَيْضًا . الْجَمْعُ : أَصْلَابٌ ، وَأَصْلُبٌ كَأَصْلَعٍ ، وَصَلِيْبُهُ كَقِرْدَةٍ ، وَصَوَالِبٌ كَكَوَاهِلٍ .

وَصَلَبَ اللِّصَّ ، كَضْرَبْتُهُ : عَلَقَهُ لِلْقَتْلِ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ ، وَصَلِيْبٌ . وَصَلَّبَهُ تَصْلِيْبًا : مَبَالِغُهُ وَتَكْثِيرُهُ .

وَصَلَبَ اللَّحْمَ : شَوَاهُ ..

وَالعِظَامَ : جَمَعَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَّهَا لِيَتَأَدَّمَ بِهَا ، كَصَلَّبَهَا تَصْلِيْبًا ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْوَدَكِ : الصَّلِيْبُ ، وَالصَّلْبُ ، كَسَبَبَ . الْجَمْعُ : صُلْبٌ ، كَقَضِيْبٍ وَقُضْبٍ .

وَصَلَبْتُهُ الحُمَى ، كَضْرَبْتُهُ : أَطَبَقْتُ عَلَيْهِ وَاسْتَدَّتْ كَأَنَّهَا اسْتَخْرَجَتْ وَدَكَّهُ ؛ يُقَالُ : أَخَذْتُهُ حُمَى صَالِبٍ ، وَأَخَذْتُهُ الحُمَى بِصَالِبٍ ، وَهِيَ خِلاْفُ النَّافِضِ .

وَالصَّلِيْبُ : العَلَمُ .

وَصَلِيْبُ النَّصَارَى : هَيْكَلٌ عَلَى هَيْئَةِ الخَشَبِ الَّذِي زَعَمُوا أَنَّهُ صُلِبَ عَلَيْهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . الْجَمْعُ : صُلْبَانٌ ، وَصُلْبٌ ، كَكُتْبَانٍ وَكُتْبٍ .

وَذُو الصَّلِيْبِ : الأَحْطَلُ الشَّاعِرُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًّا وَكَانَ يَجْعَلُ فِي عُنُقِهِ سِلْسَلَةً

ذهب (فيها صليب من ذهب) (١).

والعربُ تسمى الأَنجَمَ الأربعة التي خلف النَّسر الطائرُ : صَليِباً ؛ تشبيهاً لها بالصَّليِبِ ، وقولُ الجوهريِّ : خَلَفَ النَّسرُ الواقعَ (٢) ، وَهَمَّ.

وصَليِبُ الدَّلْوِ : عُرْفُوتَاها ؛ وهما الخشبَتان اللَّتان تعرضان عليها كالصَّليِبِ.

وصَلَبَها ، كَصَرَبَها : جعلَ عليها صَليِباً أو صَليِبَيْنِ.

وثوبٌ مُصلَّبٌ ، كَمُعَظَمٌ : عليه نقشٌ كالصَّليِبِ.

وحبشيٌّ مُصلَّبٌ : فى وَجْهِه سَمْتُهُ.

وإِبِلٌ مُصلَّبَةٌ : موسومةٌ به.

وصَلَبَ تَصَليِباً : اتَّخَذَ صَليِباً.

والتَّوبُ وغيرُهُ : نقشٌ فيه صورتهُ.

والبُسْرُ : بلغَ الصَّلابَةَ واليبسَ.

والمرأَةُ خمارها : اختَمَرَتْ به خمرَةً تُشبهُ الصَّليِبَ ، وهى خمرَةٌ معروفةٌ لهنَّ.

والتَّصاليِبُ : التصاويرُ كالصَّليِبِ ، واحداها : تَصَليِبٌ.

والصُّلْبُ ، والصُّلْبِيُّ ، (والصُّلْبِيُّ) (٣) ، كَشَكْرٍ وَسُكْرِيٍّ وَسُكْرِيَّةٍ : حجارَةُ المِسْنِ.

وسنانٌ مُصلَّبٌ وصُلبِيٌّ ، كَمُعَظَمٍ وَسُكْرِيٍّ (٤) : مَسْنُونٌ عليها.

ومن المجاز

هو صُلبٌ فى دينهِ ، وصُلبٌ كسُكْرٍ. ورجلٌ صُلبٌ المعاجمُ ، وصَليِبُ العودُ : إذا كان متيناً لا تحيكُ فيه عواجمُ الأمور.

وتَصَلَّبَ فى الأمرِ : تشدَّدَ.

وقطعنا صُلباً من الأرضِ ، وصلباً

١- ما بين القوسين ليس في « ت ».

٢- الصّحاح « صلب ».

٣- ليست في « ت ».

٤- في « ت »: « وِسنانٌ مُصَلَّبٌ وَصَلْبِيٌّ كَسُكَّرٍ وَسُكَّرِيٌّ » ، والمثبت عن « ج » و « ش » انظر الصّحاح واللّسان والتّاج. ولعلّ ما في « ت » مصحّف عن « وِسنانٌ صُلْبٌ ... كَسُكَّرٍ ». انظر اللّسان والتّاج.

كَسَبَ : وهو الغليظُ المُحَجَّرُ المنقادُ ؛ كأنَّه صُلِبَ الظهر.

وَأَرْضٌ أَصْلَابٌ : لم تُزْرَعْ منذُ أعوامٍ.

ولا تُغَالِبُ صُلْبَ اللَّهِ ، أَي قَوَّتَهُ ؛ قال : (١)

إِنَّ الْمُغَالِبَ صُلْبَ اللَّهِ مَغْلُوبٌ

ولفلان صُلْبٌ وَإِزَارٌ : حَسَبٌ وَعِفَافٌ ؛ قال عدى :

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ (٢)

قال أبو عمرو : الصُّلْبُ : الحَسَبُ ، والإِزَارُ : العِفَافُ (٣).

وامرأةٌ صَلِيْبَةٌ : كريمةُ المنصبِ (٤) عريضةٌ.

وعربيٌّ صَلِيْبٌ : خالصُ النسبِ.

وأصلبَتِ الناقةُ : قامت ومدَّت عنقها نحو السماء ؛ لتدِرَّ لولدها جهدها ؛ كأنَّها صارت ذاتَ صُلْبٍ ، أَي مَصْلُوبَةً.

والصُّلْبُ ، كقُفْلٍ : موضعٌ بالصَّمانِ من عالجٍ ، وتشبيتهُ في قوله :

سُقْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ وَالصَّمانَا (٥)

مستعارةٌ ، كعاقِلَيْنِ في عاقلٍ ؛ وهو جَبَلٌ ، أو على أنَّهما موضعانِ غلبَ عليهما هذه الصفةُ.

وكزُبَيْرٍ : موضعٌ ، وجبلٍ.

وكصُبُورٍ : موضعٌ.

وتصلَّبُ ، كتكَّتُبُ : ماءٌ بنجدٍ.

ودَيْرٌ صَلُوبا : قريةٌ بالموصلِ.

والصَّوْلُبُ ، كجَوْهَرٍ : البذرُ يُنْتَرُ ثمَّ يحرثُ عليه ، كالصَّوْلِبِ.

والصُّلْبُوبُ ، كجَهْلُولٍ : المزمارُ.

-
- ١- (١) عبد الله الغامديّ كما في الأساس ، وصدّره :
 - ٢- الصّحاح واللّسان والتّاج. والبيت لعدّي بن زيد.
 - ٣- عنه في الصّحاح « صلب ».
 - ٤- في « ش » : النّسب.
 - ٥- القاموس واللّسان وفيه : فالصّمانا.

(وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ) (١) القيد به لإخراج الأدياء ، وكانوا في صدر الإسلام بمنزله الأبناء إلى أن نزل : (وما جعل أدياءكم أبناءكم) إلى آخر الآية (٢) ، وحكم الأبناء من الرضاع وأبناء الأبناء حكم الأبناء الصليبي .

(لأصلبكنم في جذوع النخل) (٣) أى عليها أو هي على أصلها ؛ شبه تمكّن المصلوب في الجذع بتمكّن المظروف في الظرف . قالوا : هو أول من صلّب ، والتفعيل للتكثير .

(يخرُج من بين الصلب والترائب) (٤) تقدّم في « ترّب » .

(وما صلّبوه ولكن شبه لهم) (٥) يأتى في « شبه » .

الأثر

(فى الصلب الدية) (٦) يعنى إن كسر ، أو إن أصيب بشىء تذهب منه شهوة الجماع ؛ لأنّ المنى مكانه الصلب ففيه الدية .

(تُنقل من صلب إلى رجم) (٧) أى من صلب .

(فوضعت يدي على خاصرتي فقال : هذا الصلب فى الصلاه) (٨) شبه ذلك بفعل المصلوب فى مدّ يده على الجذع .

(استفتى على عليه السلام فى استعمال صليب الموتى فى الدلاء والسفن فأبى)

ص : ٢١٠

١- النساء : ٢٣ .

٢- الأحزاب : ٤ .

٣- طه : ٧١ .

٤- الطارق : ٧ .

٥- النساء : ١٥٧ .

٦- سنن النسائي ٨ : ٥٨ ، الفائق ٢ : ٣١٤ .

٧- غريب الحديث ١ : ٥٩٩ ، الفائق ٣ : ١٢٣ .

٨- الفائق ٢ : ٣١٢ ، النهاية ٣ : ٤٤ .

عَلَيْهِمْ (١) هو ما يَسِيلُ مِنْهَا مِنَ الْوَدَكِ.

ومنه : (لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ أَصْحَابُ الصُّلْبِ) (٢) كَكُتُبَ ، وهى جمع صَلِيبٍ بمعنى الْوَدَكِ ، وَأَصْحَابُهَا : الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَهَا مِنَ الْعِظَامِ فَيَأْتِدُمُونَ بِهَا.

(تَمَرُ ذَخِيرَةَ مُصَلَّبِهِ) (٣) بِالْكَسْرِ ؛ مِنْ : صَلَّبَتِ الرُّطْبَةُ تَصَلِّبًا ، إِذَا بَلَغَتِ الْيُبُسَ . وَذَخِيرَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

(فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ) (٤) أَيْ صَارَتِ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ .

ومنه : (إِذَا رَأَى التَّصَلِّيبَ فِي مَوْضِعٍ قَضَبَهُ) (٥) أَيْ تَصَوَّرَ الصَّلِيبَ . الْجَمْعُ : تَصَالِيبٌ .

(الثِّيَابُ الْمُصَلَّبَةُ) (٦) الْمَنْقُوشُ فِيهَا أَمْثَالُ الصُّلْبَانِ .

(أَمَرَ بِمَحْوِ الصُّلْبِ) (٧) جَمْعُ صَلِيبِ النَّصَارَى ، أَيْ صُورِهَا الْمَنْقُوشَةِ .

المثل

(صَالِي أَشَدُّ مِنْ نَافِضِكَ) (٨) هُمَا النَّوعَانِ مِنَ الْحَمَى . يَضْرَبُ فِي الْأَمْرَيْنِ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ شَدَّةً .

صلقب

صَلَقَبَ أَنْيَابُهُ : قَرَعَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ لَيْسَتْهَا ؛ لَعْنَةٌ فِي صَلَقَمَ بِالْمِيمِ ، وَهُوَ صَلَقَبٌ وَصِلَقَابٌ ، كَسَلَهَبٌ وَسِرْدَابٌ .

صلهب

الصَّلَهَبُ ، السَّلَهَبُ ؛ وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ مَطْلَقًا - كَالْمُصَلِّهَبِ - وَالصُّلْبُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَالْكَبِيرُ مِنَ الْبُيُوتِ ، وَالشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ ، كَالصَّلَهَبِيِّ كَسَبْتِي ،

ص: ٢١١

١- و (٢) الفائق ٢ : ٣١٢ ، النَّهَائِيَّةُ ٣ : ٤٥ .

٢- الفائق ١ : ٣٥٢ ، النَّهَائِيَّةُ ٣ : ٤٥ .

٣- الفائق ٢ : ٣١١ ، النَّهَائِيَّةُ ٣ : ٤٤ .

٤- النَّهَائِيَّةُ ٣ : ٤٤ .

٥- النَّهَائِيَّةُ ٣ : ٤٤ ، غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١ : ٥٩٨ .

٦- مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ : ٢٩٠ ، بِتَفَاوُتِ .

٧- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٤٠٨ / ٢١٦١ .

وهى بهاء ، والألف للإلحاق.

واضْلَهَبَ الشَّيْءُ : صَلَبَ ؛ لَغَهُ فِي اصْلَهَمَّ ..

والأشياء : ذَهَبَتْ مَمْتَدَّةً عَلَى وَجْهِهَا ..

وَالرَّجُلُ قَائِمًا : إِذَا رَأَيْتَهُ قَائِمًا مُسْتَقِيمًا ، وَلَا تَعْنَى أَنَّهُ قَامَ سَاعَتَيْهِ ..

وَالفَرَسُ : امْتَدَّ فِي عَدْوِهِ ؛ لَغَهُ فِي اسْلَهَبَ.

صنب

الصَّنَابُ ، ككِتَاب : صَبَاغٌ تُتَّخَذُ مِنَ الخردلِ والزَّيْبِ (١) ، أَو الخردلِ واللَّبَنِ ، وَمِنْهُ : فَرَسٌ وَبِرْدُونَ صِنَابِي ، إِذَا كَانَ لَوْنُهُ بَيْنَ الصَّفْرِ والحمرة ، أَو خَالَطَتْ شُقْرَتُهُ شَعْرَةً بِيضَاءً ، أَو هُوَ الكَمِيْتُ يَحْكِي لَوْنَهُ لَوْنَ الصَّنَابِ.

وَكِتاب وَكِتابه : الطَّوِيلُ الظَّهْرُ والبطن ؛ لَغَهُ فِي السَّنابِ والسَّنابَةِ بالسَّينِ.

صنخب

الصَّنَخَابُ ، كسِرْداب : الصَّلْخَامُ ؛ وَهُوَ الطَّوِيلُ ، الصَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ.

صنعب

الصَّنَعْبَةُ ، كَحَنْظَلَةَ : الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ النَّوْقِ.

صوب

الصَّوَابُ : إِدْرَاكُ المَقْصُودِ بِحَسَبِ القَصْدِ ، وَمَا يُحْمَدُ وَيُرْضَى مِنَ العَمَلِ والقَوْلِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ : أَصَابَ إِصَابَةً ، إِذَا أَتَى بِهِ (صحیحاً) (٢) ، كَالصَّوْبِ ؛ يُقالُ : دَعْنِي فَلَی خَطِئَايَ وَصَوْبِي وَإِصَابَتِي.

وَصَابَ صَوْبًا ، كَقَالَ : نَزَلَ وَهَبَطَ ..

ص: ٢١٢

١- ومنه الأثر: (أتاه أعرابيٌّ بأرنبٍ قد شواها ، وجاء معها بصنابِها). الفائق ٢ : ١ . النِّهاية ٣ : ٥٥ .

٢- ليست في « ت » و « ج » .

و - المطرُ بمكان كذا : وَقَعَ ..

وَأَرْضَهُمْ : مَطَرَهَا ..

وَالسَّمَاءُ بِالْمَطْرِ : جَاءَتْ ..

وَالسَّهْمُ الْغَرَضُ صَوْباً ، وَصَيْبُهُ : وَصَلَهُ ..

وَفَلَانًا أَمْرٌ : وَقَعَ بِهِ .

وَأَصَابَ إِصَابَةً : خَلَفُ أَصْعَدَ ..

وَفَلَانًا بِكَذَا : جَنَاهُ عَلَيْهِ وَأَوْقَعَهُ بِهِ ..

وَالْمَكْرُوهُ زَيْدًا : حَلَّ بِهِ ..

وَزَيْدٌ فَلَانًا بِمَعْرُوفٍ : أَعْطَاهُ ..

وَالسَّهْمُ : قَصَدَ وَلَمْ يَجْزُ ..

وَبَغِيَّتُهُ : نَالَهَا ..

وَالرَّامِي : قَرَطَسَ الْقِرطَاسَ ..

وَفَلَانًا الشَّيْءُ : أَدْرَكَهُ ، وَمِنْهُ : أَصَابَهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ مَا أَصَابَهُ ..

وَالرَّجُلُ الشَّيْءَ : وَجَدَهُ ..

وَالْمَالُ : اجْتَا حَهُ (1) وَاسْتَأْصَلَهُ ..

وَالدَّهْرُ الْقَوْمَ : فَجَعَهُمْ .

وَصَوَّبُهُ تَصْوِيبًا : قَالَ لَهُ : أَصَبْتَ ..

وَرَأْسَهُ : خَفَضَهُ ..

وَالْإِنَاءُ : أَمَالَهُ .

وَتَصَوَّبَ : انْحَدَرَ وَتَسَفَّلَ ..

وعليه : نَزَلَ ..

والسَّحَابُ : أَسْفً.

والصَّوْبُ ، كَثُوبٌ : المطرُ - تسميهً بالمصدرِ - والصَّوَابُ ، والجِهُهُ ، ومنه : هُدِيَ إِلَى صَوْبِ الصَّوَابِ.

والصَّيْبُ ، كَسَيْدٍ : السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ والمطرِ.

والمُصْتَبِيَةُ : المكروهُ يُصْتَبِيُ الْإِنْسَانَ ، والتَّيَاءُ فِيهَا لِلتَّنْقِلِ مِنَ الْوَصْفِيِّهِ إِلَى الْإِسْمِيِّهِ. الجمعُ : مَصَائِبٌ - والتزموا الهمز فيها تشبيهاً بصَحَائِفَ ، وهو شاذٌّ ، وأصلُها : مَصَاوِبٌ - وجاءَ جمعُها على الْأَصْلِ أَيْضاً فَقَالُوا : مَصَاوِبٌ ، وهو القياسُ.

ص: ٢١٣

١- عن « ش » . وفي « ج » : احتاجه . وفي « ت » : اجتاجه . وكلام المعنيين صحيح . انظر تاج العروس .

قال فى الارتشاف : وهو قول أكثر العرب.

وقال الأصمعيّ : أرى أنّ جمعها على مصائب من كلام أهل الأمصار (١).

والمصوبُ ، والصَّابُ ، والمصابُ ، والمصابُ ، بفتحهما : المُصِيبُ.

وفى عقله صابُه : لؤثُه وضعفٌ.

ورجلٌ مُصابٌ بعقله وبصره ، بالضّمّ : أعمى مجنونٌ.

وهذا مصابُ الغَيْثِ ، بالفتح : حيثُ صابَ.

وشمّتُ مصابِ المطرِ : حيثُ يصبُ من الآفاق.

واستصوبَ قوله أو فعله : رآه صواباً ، كاشتصابه.

والصُّوبُ والصُّوبُ ، كصُّوبٍ وطويلٍ : الصائبُ.

والصُّوبَةُ ، كصُوفَةٍ : الصُّوبَةُ من طعامٍ وغيره ؛ يقال : دخلتُ إليه فإذا الدنانيرُ صُوبَةٌ بينَ يديه ، أى مهيلةٌ.

وصُوبَ الطعامَ تَصُوبياً : جعله صُوبَةً.

والصُّيَابُ والصُّيَابُ ، كَرُمَانٍ ورُمَانَةٍ : الخيارُ من كلِّ شىءٍ.

وهو فى صُيَابِهِ قومُه ، وصُوبَاتِهِمْ : فى صميمهم ولُبابِهِمْ.

وقومٌ صُيَابٌ : كرامٌ خيارٌ ؛ قال (٢) :

قُفْدِ الْأَكْفِ لِنَامٍ غَيْرِ صُيَابٍ

وهو من صُيَابِ مالِهِ : مِنْ خالصِهِ.

وهو صُيَابُهُ قومُه : سيّدُهُمْ.

والصَّابُ : ما اشتدَّتْ مرارَتُهُ ، أو هو قَتَاءُ الحمارِ ، أو بقله يتوعَّته شديدهُ الحرارهِ والمرارهِ ، واحداً منها بهاءً.

والمصُوبُ ، كِمِرْوَدٍ : المِعْرَفَةُ.

١- عنه فى المصباح المنير : ٣٥٠.

٢- فى اللسان : قيل لجدل بن عبيد بن حُصين ، وقيل : لأبيه « عبيد الرّاعى » يهجو ابن الرّقاع.

ومن المجاز

أصابَ زوجته ، ومنها : جامعها .

وأصابَ الرأى ، فهو مُصِيبٌ .

وأصِيبَ فلانٌ : قُتِلَ ..

ودعاؤه : أُجِيبَ .

وأصابَ الله بك خيراً : أرادَهُ بك ، ومنه ما حكاه الأصمعي عن العرب : أصابَ الصَّوابَ فأخطأَ الجوابَ ، أى أرادَ (١) .

وعن رؤبه : أنَّ رجلين من أهل اللغه قصداه لیسألأه عن هذه الكلمه ، فخرج إليهما ، فقال : أين تُصَيِّبانِ؟ فقالا : هذه طلبتنا ، ورجعا (٢) .

الكتاب

(وقال صواباً) (٣) أى شهد في الدنيا بالتوحيد وقال : لا إله إلا الله ، أو قال يؤمئذٍ قولاً صواباً .

(أو كصيب من السماء) (٤) أى « أو متلهم في اشتراء الضلاله بالهدى كمثل ذوى صيب » وهو المطر أو السحاب ذو الصوب ، والتقييد بالطرف للتعميم من حيث تعريف السماء المؤذن بأن انبعاث الصيب ليس من أفق واحد من آفاقها ؛ فإن كل أفق (منها) (٥) سماء على حده ، كما أن كل طبقه من طباقها سماء ، فأفاد أنه صيب عام مطبق أخذ بأفاق السماء .

(رُخاء حيث أصاب) (٦) أى قصد وأراد .

الأثر

(من يرد الله به خيراً يُصب منه) (٧) أى ينل منه بالمصابئ ويبله بها ليطهره من الذنوب ويرفع درجته .

ص : ٢١٥

١- عنه في التهذيب ١٢ : ١٧٧ .

٢- التفسير الكبير ٢٦ : ١٨٣ .

٣- النبأ : ٣٨ .

٤- البقره : ١٩ .

٥- ليست في « ت » .

٦- ص : ٣٦ .

(كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسٍ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ) (١) أَى يُقْبَلُ.

(يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ) (٢) أَى يَنَالُونَ مَا نَالُوا.

(أَصَابَ مِنْهَا) (٣) أَى جَامَعَهَا.

(أَصِيبَ رَجُلٌ فِي ثِمَارٍ) (٤) أَى أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فِيهَا.

(أَصَابَ اللَّهُ أُمَّتَكَ عَلَى الْفِطْرَةِ) (٥) أَرَادَ أَنْ تَكُونَ عَلَى الْفِطْرَةِ.

(إِنْكُمْ مَنْصُورُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُصِيبُونَ) (٦) أَى لِلْغَنَائِمِ ، أَوْ مَدْرُكُونَ (٧) لِلْفَتْحِ.

المثل

(صَابَتْ بِقُرٍّ) (٨) أَى نَزَلَ الْأَمْرُ فِي قَرَارِهِ ، وَالْقُرُّ بِالضَّمِّ : الْقَرَارُ. يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ يَقَعُ مَوْقَعُهُ ، أَوْ لِلشَّدَّةِ تُصِيبُ الْقَوْمَ ؛ أَى صَارَتْ الشَّدَّةُ فِي قَرَارِهَا فَلَا يُسْتَطَاعُ لَهَا تَحْوِيلٌ ؛ قَالَ طُرْفَةُ :

فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ (٩)

صهب

الصُّهْبَةُ ، وَالصُّهْبَةُ ، بضمهما : حُمْرَةٌ فِي سَوَادٍ ، وَحُمْرَةُ الشَّعْرِ أَوْ شُقْرَتُهُ ، وَقَدْ صِهَبَ صِهْبًا - كَتَعِبَ تَعَبًا - فَهُوَ أَصْهَبُ ، وَهِيَ صِهْبَاءُ. الْجَمْعُ : صِهْبٌ كَحُمْرٍ. وَيَصْغَرُ عَلَى أَصْيَهَبَ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَعَلَى صِهْيَبٍ وَبِهِ سُمِّيَ ، وَيُقَالُ : مَسَكَ أَصْهَبُ ، كَمَا يُقَالُ : عَنَبْرٌ

ص: ٢١٦

١- النِّهَايَةُ ٣ : ٥٧.

٢- انظر صحيح مسلم ٢ : ٧٣٨ / ١٣٩ ، مجمع البحرين ٢ : ١٠٢.

٣- سنن أبي داود ٢ : ٢٢٩ / ٢٠٨٣.

٤- مسند أحمد ٣ : ٣٦ سنن النسائي ٧ : ٢٦٥.

٥- صحيح مسلم ١ : ١٤٩ / ٢٦٤.

٦- سنن الترمذي ٣ : ٦٠ / ٢٣٥٨ ، مسند أحمد ١ : ٣٨٩.

٧- في « ت » : مذكورون.

٨- مجمع الأمثال ١ : ٤٠٢ / ٢١١٦.

٩- (٩) ديوانه : ٥٩ وصدرة :

أَشْهَبُ.

وجملٌ أَصِيهَبُ ، وناقتهٌ صِيهْبَاءُ ، إِذَا خَالَطَ بِيَاضَهُمَا حَمْرَهُ ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَعْلَى الْوَبْرِ وَتَبَيَّضَ أَجْوَاغُهُ ، وَهُوَ جَمَلٌ صِيهَابِيٌّ ، وَنَاقَةٌ صِيهَابِيَّةٌ أَيْضاً ؛ بَضْمَهُمَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى صِيهَابٍ - كَغُرَابٍ - اسْمِ فَعْلٍ ، أَوْ مَوْضِعٍ .

وَأَصْهَبَ الْفَعْلُ : وُلِدَ لَهُ الصُّهْبُ .

وَالْأَصْهَبُ : الْأَسَدُ ، وَعَيْنٌ (١) بِالْبَحْرَيْنِ .

وَعَيْنُ الْأَصْهَبِ : بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ .

وَالصَّيْهَبُ ، كَعَيْهَبٍ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ ، وَالصُّلْبُ مِنَ الصَّيْخُورِ ، وَالْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَالْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ ، وَمَا حَمِيَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْمَوَاضِعِ حَتَّى يَنْشَوِيَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَالْحِجَارَةُ .

وَالصُّهَابِيُّ ، بِالضَّمِّ : مَا لَمْ تَوْخِذْ صَدَقْتَهُ مِنَ النَّعْمِ ، وَالْوَافِرُ لَمْ يَنْقُصْ ، وَمَنْ لَا دِيْوَانَ لَهُ .

وَالصُّهْبَاءُ : مَوْضِعٌ قَرَبَ خَيْبَرَ .

وَصُهْبِيٌّ ، كَحُبْلِيٍّ : اسْمُ فَرَسٍ لِلنَّمْرِ .

وَأَصْهَبَ صَاهِبٌ : دَعَاءٌ لِلضَّانِّ إِلَى الْحَلْبِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

يَوْمٌ أَصْهَبُ ، وَصِيهَبٌ (٢) : شَدِيدُ الْبَرْدِ .

وَمَوْتُ صِيهَابِيٍّ : شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ : مَوْتُ أَحْمَرٍ ، ثُمَّ قَالُوا لِكُلِّ شَدِيدٍ : صِيهَابِيٌّ .

وَشَرِبُوا الصُّهْبَاءَ : وَهِيَ الْخَمْرُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْوَنَاهَا .

ص: ٢١٧

١- فى « ش » : « موضع » بدل : « عين » . وقد عدَّ المصنّف الأصهب وعين الأصهب موضعين تبعاً للفيروز آبادى مع أنّهما واحد كما تَبَّه عليه فى التّاج .

٢- كذا فى « ت » و « ج » وفى « ش » : « صُهيب » وفى المعاجم : الصَّيْهَبُ : اليوم الحار .

وَأَكَلُوا الْمَصْهَبَ ، كَمُعْظَمٍ : وَهُوَ اللَّحْمُ الْمَخْتَلَطُ بِالشَّحْمِ ، أَوْ الضَّعِيفُ الشَّوَاءِ لَمْ يَنْصَحْ فحمرته باقية.

ووحشٌ مُصَهَّبٌ : مختلطٌ.

وهو أَصِيهَبُ السَّبَالِ ، وهم صُهَبُ السَّبَالِ : كنايةٌ عن الأعداءِ : قال الأصمعيُّ : يقالُ للأعداءِ : صُهَبُ السَّبَالِ ، وسودُ الأَكْبَادِ ، وإن لم يكونوا كذلك (١).

ويقالُ : أصلُهُ الرُّومُ ؛ لأنَّ الصُّهُوبَةَ فيهم ، وهم أعداءُ العرب.

الأثر

(إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصِيهَبَ فَهُوَ لِرُؤُوسِهَا) (٢) مصعَّرٌ أَصْهَبَ ، أى فى شعرِ رأسِهِ حمرةٌ ، وقيلَ : يعلو لونهُ صُهَبُهُ ، وهى كالأشقره.

(نِعَمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخْفِ اللَّهَ لَمْ يَعِصِهِ) (٣) قيل : حديثٌ نبويٌّ ، ولم يوجدْ فى المشهور من كُتُبِ الحديثِ ، وبعضهم يثبتُه أثراً لعمر.

قال البهاءُ التَّيْبَكِيُّ : لم أر هذا الكلامَ فى شَيْءٍ من كتبِ الحديثِ - لا مرفوعاً ولا موقوفاً - عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ولا عن عمرٍ مع شدَّةِ الفحصِ عنه (٤).

ومعناه : أَنَّهُ لَوْ قَدَّرَ خُلُوءَهُ مِنَ الْخَوْفِ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ مَعْصِيَةٌ ، فكيفَ والخوفُ حاصلٌ له؟! فهو كقولك : لو أهاننى زيدٌ لأكرمتُهُ ، فالمشروطُ فى « لَوْ » غيرٌ منتفٍ على كلِّ تقديرٍ.

وصُهَيْبُ الْمَذْكُورُ - وهو ابنُ سِنَانِ النمرى الرومى - أصلُهُ من النمر ، وأُمَّهُ مازِئِيَّةٌ سَبَيْتُهُ الرُّومُ مِنْ نِينوى ، ويقالُ : اسمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَصُهَيْبُ لِقَبِّ ؛ لِأَنَّهُ

ص: ٢١٨

١- عنه فى مجمع الأمثال ١ : ٣٩٥.

٢- الفائق ٢ : ٣٢٢ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٦٢.

٣- كنز العمال ٣ : ٤٣٧ / ٣٧١٤٦ ، مجمع البحرين ٢ : ١٠٣.

٤- عروس الأفراح (ضمن شروح التلخيص) ٢ : ٧٩.

كَانَ أَصْهَبَ أَشَقَرَ يَخْضِبُ ، وَهُوَ بَدْرِيٌّ مِنَ السَّابِقِينَ.

صِب

صَبَّ السَّهْمُ يَصِيبُ صَيْبًا ، كَبَاعَ : لَغُهُ فِي أَصَابَ ، وَهُوَ سَيْهَمٌ صَائِبٌ ، وَصَيْبُوبٌ ، كَبَاعِعٌ وَهَيْبُوبٌ. الْجَمْعُ : صَبَابٌ ، وَصَيْبٌ ، كَصِيَامٍ وَصُبْرٍ.

وَصَيْبُ الْقَوْمِ وَصَيْبَاتُهُمْ : لَخِيَارِهِمْ ، قِيلَ : يَأْتِي فِهَذَا مَحَلَّهُ ، وَقِيلَ : وَآوَى قَلْبَتِ وَأَوْهَ يَاءٌ لِقَرْبِهَا مِنَ الْآخِرِ ، كَمَا قَالُوا فِي نَوْمٍ : نَيَْامٌ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ لِقَوْلِهِمْ : صَوَابَةٌ ، بِمَعْنَاهُ.

فصل الضاد

ضَاب

الضُّبُّ ، كَذُبُّ : دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ ، أَوْ هُوَ حَبُّ اللُّؤْلُؤِ ، وَقِيلَ : دَابَّةٌ مِنَ دَوَابِّ الْبَرِّ عَلَى هَيْئَةِ الْكَلْبِ وَخَلْقَتِهِ ، وَيُقَالُ فِيهَا : ضَيْبٌ ، كَجَيْبٍ.

وَالضُّوبَانُ ، كَعُثْمَانَ : الْجَمْلُ السَّمِينُ الْقَوِيُّ.

وَكَغَيْبٍ : مَنْ يَتَقَحَّمُ الْأُمُورَ ، أَوْ هُوَ مَصْحَفٌ « ضَيْبَانٌ » بِالزَّيِّ.

ضِب

الضَّبُّ ، كَفَلَسَ : حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ مَعْرُوفٌ ، قَالُوا : يَعِيشُ سَبْعِمِائَةَ سَنَةٍ فَصَاعِدًا ، وَهُوَ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ. الْجَمْعُ : ضَبَابٌ ، وَأَضْبٌ ، وَضَبَانٌ ، كَكِلَابٍ وَأَكْفٌ وَشُبَانٌ. وَالْأُنْثَى بَهَاءٍ ، الْجَمْعُ : ضِبَابٌ ، كَدَبَّةٌ وَدِبَابٌ.

وَضَبَّتِ الْأَرْضُ ، كَتَعَبَتِ : كَثُرَ ضَبَابُهَا ، فَهِيَ ضَبْبَةٌ ، كَكَلِمَةٍ ، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ فِي الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : أَضَبَّتْ إِضْبَابًا ، فَهِيَ (مُضْبَبَةٌ).

وأَرْضٌ (١) مُضَبَّةٌ ، كَمَحَلِّهِ : كَثِيرُتُهَا ، وَمِنْهُ : وَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرِهِ ، أَيْ قَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرِهِ الضُّبَابِ .

وَرَجُلٌ مُضَبَّبٌ ، كَمَحَدَّثٍ : يَصْطَادُ الضُّبَابَ .

وَضَبَّ الْمَاءَ وَالِدُمَّ وَالرَيْقُ ضَبِيًّا ، كَحَنَّ حَيْنًا : سَالَ سَيْلَانًا قَلِيلًا ، أَوْ هُوَ دُونَ السَيْلَانِ ؛ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ « بَضٌّ » .

وَأَضْبَبْتُهُ أَنَا إِضْبَابًا (٢) .

وَضَبَّتْ يَدُهُ بِالْدمِ ، (وَضَبَّتْ لَثَّتُهُ) (٣) : رَشَحَتْ بِقَلِيلٍ مِنَ الدَّمِ .

وَفِي شَفْتِهِ ضَبٌّ ، إِذَا ضَبَّتْ دَمًا .

وَالضُّبَابُ ، كَسَحَابٍ : نَدَى كَالغَبَارِ يَغْشَى الْأَرْضَ بِالْغُدُواتِ ، وَاحْدَتُهُ : ضَبَابَةٌ ، كَسَحَابَةٍ .

وَأَضَبَ الْيَوْمُ إِضْبَابًا ، إِذَا كَانَ ذَا ضَبَابٍ ، فَهُوَ مُضَبَّبٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

فِي قَلْبِهِ ضَبٌّ ، أَيْ حَقْدٌ وَغَيْظٌ كَأَنَّ كُمُونَ الضُّبِّ فِي جُحْرِهِ .

وَقَدْ أَضَبَ عَلَى غِلٍّ فِي قَلْبِهِ ، إِذَا أَضْمَرَهُ ..

وَعَلَى مَا فِي نَفْسِهِ : سَكَتٌ ، كَضَبَ ضَبًّا ، كَضْرَبَ ..

وَالشَّيْءَ : أَخْفَاهُ ..

وَعَلَيْهِ : أَمْسَكَهُ وَاحْتَوَى ، كَضَبَ ، وَضَبَّتْ تَضْبِيًّا ..

وَفَلَانًا : لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ ..

وَعَلَى مَطْلُوبِهِ : أَشْرَفَ عَلَى الظَّفْرِ بِهِ ؛ كَأَنَّهُ حَانَ أَنْ يُضَبَّ عَلَيْهِ ، أَيْ يَحْتَوَى ..

وَفَلَانٌ : صَاحٌ وَتَكَلَّمَ مُتتَابِعًا ؛ ضِدُّ (٤) ، أَوْ الهمزةُ لِلسَّلْبِ بِمعْنَى : أزال ضَبَّهُ ، أَيْ سَكَوتَهُ ..

ص: ٢٢٠

١- ما بين القوسين ليس في « ت » و « ش » .

٢- في « ج » : وَأَضْبَبُهُ إِضْبَابًا .

٣- ما بين القوسين ليس في « ت » وكان في « ج » ثم شطب عليه.

٤- لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ أَضَبَّ بِمَعْنَى سَكَتَ.

و - القوم : صاح بعضهم إلى بعض ..

وعليه : أكثروا ..

وفى الأمر : نهضوا جميعاً ..

والنعم : أقبل متفرقاً ..

والشعر : كثر ..

والمكان : كثر نباته ..

والسقاء : ذهب ماؤه من خزره فيه ؛ كأنه صار ذا صب ، وهو الداء في الشفه تَصَبُّ منه دماً.

وَصَبَ نَاقَتُهُ صَبًا ، كَقَتَلَ : حلبها بأربع أصابع ، أو بجميع كَفِّهِ ، وَعَصِيرَ أَخْلَافِهَا عَصْرًا شَدِيدًا ، وَهِيَ نَاقَةٌ صَبُوبٌ : لَا يَخْرُجُ لِبُنْهَا إِلَّا بِالصَّبِّ.

وَالصَّبُّ : ورم في فرس البعير وصدرة ، وفتق وتوتؤ في الإبط شبيه بالصَّبِّ في خِلْقَتِهِ ، وَقَدْ صَبَّ (١) البعيرُ صَبِيًّا (٢) - كَتَعَبَ تَعَبًا - فَهُوَ أَصَبُّ ، وَهِيَ صَبَاءٌ.

وَالصَّبَّةُ : مَسْكُ الصَّبِّ يُتَّخَذُ عَكَّةً لِلسَّمَنِ ، وَالطَّلْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَلِقَ - كَالصَّبِّ - وَقِطْعَةٌ عَرِيضَةٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صَفْرٍ يُشْعَبُ (٣) بِهَا الْإِنَاءُ وَيَشْدُ بِهَا الْبَابُ ، وَجُزْءُهُ السَّكِينُ ؛ لِأَنَّهَا تُشْدُّ بِالنَّصَابِ ، جَمْعُهَا : صِبَابٌ ، وَصَبَاتٌ.

وَصَبَّبَ بَابُهُ وَإِنَاءَهُ (تَضْيِيًّا) (٤) : جَعَلَ لَهُ صَبَّةً ، فَهُوَ مُصَبَّبٌ.

وَهُمْ شَجَرُ الصُّبَابِ ، أَيْ أَذْلَاءُ (مُسْتَضْعَفُونَ) (٥) لَا مَنَعَهُ عِنْدَهُمْ ؛ لِأَنَّ الصُّبَابَ تَلْعَبُ عَلَى أَغْصَانِهَا وَتَكْسِرُهَا.

وَالصَّبِيَّةُ ، كَسْفِيَّةٍ : سَمْنٌ وَرُبٌّ يَجْعَلَانِ فِي عَكَّةٍ لِلصَّبِيِّ ، وَصَبَّبَ لِلصَّبِيِّ : اتَّخَذَهَا لَهُ ، وَصَبِيَّةٌ : أَطْعَمَهُ إِيَّاهَا.

وَتَضَبَّبَ الصَّبِيُّ : سَمِنَ.

ص: ٢٢١

١- في « ش » : صَبَّبَ.

٢- في « ت » : صَبِيًّا.

٣- في « ش » : شِيبَ.

٤- و (٥) ليست في « ت ».

وفلانٌ تَضِبُّ (١) لثاته لكذا أو عليه ، وَيَضِبُّ (٢) فوه : اشتدَّ حرصُه عليه ، كقولهم : يَتَحَلَّبُ فوه ؛ كالرجل يشتهي الحموضه فيتحلَّبُ له فوه ..

والرَجُلُ : تشنَّج واسترخی ، فهو ضَبَاضِبٌ ، بالضمِّ.

والضُّبُوبُ - كضُبُورٍ - من الشاءِ : الضيِّقُه ثقب الإحليلِ ..

ومن الدوابِّ : التي تبول وهي تعدو ..

و : وادٍ ، وماءٌ ، واسمٌ عدَّه أفراسٍ لهم.

وكأَمِيرٍ : حدُّ السيفِ.

وكسَمِيسٍ : السمينُ القصيرُ ، والجِلْدُ الفَحَّاشُ ، والقصيرُ القويُّ ، كالضُّبَاضِبِ كُحْلَاجِلِ (٣).

ومَضَبٌ ، كَمَحَلٌّ : [موضعٌ] (٤).

وقلعه الضُّبابِ ، ككِتابٍ : بالكوفه.

وأبو ضَبَّهَ : الدَّرَاجُ.

وأُمُّ ضَبَّهَ : الحماره.

وأُمُّ ضَبَابٍ : الثُّقُبُ.

وأبو ضُبَيْبِيَهَ ، مصغرةٌ : ضربٌ من الضُّبابِ صغيرِ الجسمِ.

والضُّبابُ ، كسحابٍ : بطونٌ من قبائل العرب.

وككِتابٍ : بطنٌ من بنى عامرٍ ، وهو معاوية بنُ كلابِ بنِ ربيعة بنِ عامرٍ ؛ لُقِّبَ بالضُّبابِ لأسماءِ أولاده ، وهم : ضَبٌّ ومُضَيْبٌ وحِسْلٌ وحُسَيْلٌ.

وضَبُّه بنُ أد بنِ طابِخه بنِ إِيَّاس بنِ مُضَرِّ : عمُّ تميمِ بنِ مرٍّ بنِ أد بنِ طابِخه ، منهم : المفَضَّلُ بنُ مُحَمَّدِ الضُّبَيْيِ

ص : ٢٢٢

١- فى « ت » و « ج » : تَضَبَّبَ. والمثبت عن « ش » موافقه للأساس.

٢- فى « ت » و « ج » : وتَضَبَّبَ. والمثبت عن « ش » موافقه للأساس.

٣- في « ش » : كحلائل.

٤- عن التكملة والقاموس.

الأديبُ العلامه المشهورُ. وفي قريشٍ : ضَبَّهُ بَنُ الحارِثِ بنِ فِهْرِ بنِ مالِكِ. وفي هذيلٍ : ضَبَّهُ بَنُ عمرو بنِ الحارِثِ بنِ تميمِ بنِ سعدِ بنِ هذيلٍ ، وضَبَّهُ (١) بَنُ عبيدِ اللهِ بنِ نميرٍ ، وبنو ضَبَّهَ في سعدِ هذيمِ (٢).

وضَبَّهُ : قريةٌ بالحجاز على ساحلِ البحرِ في طريقِ الشامِ ، وبحدائِها قريةٌ يقالُ لها : بدا ، وفيهما يقولُ العربُ :

من ضَبَّهٍ إلى بَدَا

سَبْعُونَ ميلاً عَدَدَا (٣)

(وضَبَّ ، كَفَلَسَ : اسمُ الجبلِ الذي في أصله مسجدُ الخيفِ ، ومنه : طريقُ ضَبِّ ، وهي طريقٌ مختصرةٌ من المزدلفه إلى عرفه] عن يمينِ [(٤) من ذهب إلى عرفه. قيل : إنَّ النبيَ صلى اللهُ عليه و آله سلكها في مسيره إلى عرفه ، وعن عطاء : إنَّها طريقُ موسى بنِ عمرانَ عليه السلامِ (٥) (٦).

الأثر

(لَمْ أَزَلْ مُضِيبًا) (٧) أى ذا ضَبِّ ، وهو الحقد ؛ مِنْ أَضَبَ عليه.

(مَا زَالَ مُضِيبًا) (٨) إذا تكلَّم ضَبَّتْ لِثأته دماً ؛ أى رشحت.

(ولا ضَبُوبٌ) (٩) هي الضيِّقهُ الإحليل من الشاء ، وقال الأصمعيُّ : هي التي يقصُرُ خَلْفُها فلا تحلب إلا بِمَضْرٍ ،

ص: ٢٢٣

١- صوابه « ضِبَّه » بالنون. انظر الاشتقاق : ١. وأنساب السمعاني ٤ : ٢٢.

٢- صوابه « ضِبَّه بَنُ سعدِ هذيمِ ». انظر الإكمال ٥ : ٢. وأنساب السمعاني ٤ : ٢٢ ، وتبصير المنتبه ٣ : ٨٥٤.

٣- انظر الأنساب للسمعاني ٤ : ١٢.

٤- عن المجموع المهذب ٨ : ٨٥ ، وحواشي الشيرازي ٤ : ١٠٥.

٥- أخبار مكة للأزرقي ٢ : ٦٩٣.

٦- ما بين القوسين ليس في « ت ».

٧- و (٨) التَّهْيَاهِ ٣ : ٧٠.

٨- الفائق ٢ : ٢١٧ ، التَّهْيَاهِ ٣ : ٧٠.

وهي الحلب بالسبابة والإيهام (١).

المثل

(أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبُهُ) (٢) يروى برفع «أَوَّل» ونصب «ذنبه» على معنى: هذا أَوَّلُ إِطْلَاعِ (ضَبِّ) (٣) ذَنْبُهُ. (وبرفعهما على معنى: أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنْبُهُ. وبنصبهما على جعل «أَوَّل» ظرفاً، والمعنى: فى أَوَّلِ مَا أَطْلَعَ ذَنْبُهُ) (٤). يضرب للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه من قبل، أى هذا أَوَّلُ صَنِيعِ صَنَعَهُ.

(هُوَ كَفُّ الضَّبِّ) (٥) يضرب للبخيل. وكفُّ الضَّبِّ مَثَلٌ فى القِصْرِ وَالصَّغْرِ؛ يقالُ: (أَقْصَرَ مِنْ فِتْرِ الضَّبِّ، وإبْهَامِ الضَّبِّ) (٦).

(أَتَعَلَّمْنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ) (٧) أى اصطدته من مجرّه. يضرب (لمن يُخْبِرُ) (٨) بأمر من هو صاحبه ومتوليه.

(إِذَا أَخَذَتْ بِذَنْبِهِ الضَّبُّ أَغْضَبْتَهُ) (٩) ويروى: «برأس الضَّبِّ».

والذنبُ: مؤنث الذنب، وأنكره بعضهم. يضرب لمن يلجئ غيره إلى ما يكره.

(أَعْقُ مِنْ ضَبِّ) (١٠) أى ضبّه، وذلك أنّها تأكل ولدها؛ لأنّها إذا باضت لم تزل تحرس بيضها من حيّه ونحوها، فإذا

ص: ٢٢٤

١- قول الأصمعي لتعريف الكموش لا ما ورد انظر القول فى الفائق ٢: ٢١٧.

٢- مجمع الأمثال ١: ٦٢ / ٣٠٤، وفى «ت»: أول ما أخرج، والمثبت عن «ج» و«ش» والمصدر.

٣- ليست فى «ت» و«ج».

٤- ما بين القوسين ليس فى «ت» و«ج».

٥- الأساس.

٦- مجمع الأمثال ٢: ١٢٨ / ٢٩٦٩.

٧- مجمع الأمثال ١: ١٢٥ / ٦٣٢، وفيه: تعلمنى.

٨- ليست فى «ت».

٩- مجمع الأمثال ١: ٢٧ / ٩٤، وفى «ت»: ذنب والمثبت عن «ج» و«ش» والمصدر.

١٠- مجمع الأمثال ٢: ٤٧ / ٢٦١٦.

خرجت أولادها من البيض ظنتها شيئاً يريد أولادها فوثبت عليها تقتلها ، فلا ينجو منها إلا الشريد.

(أَعْقَدُ مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ) (١) قالوا : إِنَّ عَقْدَهُ كَثِيرَةٌ ، وزعموا أَنَّ بعض (أهل) (٢) الحضرة كسا أعرابياً ثوباً ، فقال : لأُكافئنَكَ على فعلك بما أعلمُكَ ؛ كَم في ذنب الضب من عقده؟ قال : لا أدري ، قال : فيه إحدى وعشرون عقدهً.

(أَضَلُّ مِنْ ضَبِّ) (٣) لَأَنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ جَحْرِهِ لَمْ يَهْتَدِ لِلْعُودِ إِلَيْهِ.

(أَرَوَى مِنْ ضَبِّ) (٤) لَأَنَّهُ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ أَصْلًا ، وَلَكِنْ إِذَا عَطَشَ فَتَحَ لِلرِّيحِ فَاهَ فَرَوَى (٥).

(أَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ) (٦) لَأَنَّهُ كَثِيرُ التَّوَارِي فِي جَحْرِهِ - وَالْخَدْعُ : التَّوَارِي ، وَمِنْهُ : الْمَخْدَعُ - فَإِذَا تَوَارَى فِي جَحْرِهِ أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ بَابِ جَحْرِهِ ، فَإِذَا جَاءَ الْمُحْتَرِشُ وَأَمْسَكَ بِذَنْبِهِ جَذَبَهُ إِلَى دَاخِلِ فَادْخَلَ الْمُحْتَرِشُ يَدَهُ فَتَلَسَّعَهُ الْعُقَارِبُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَيْتَ الضَّبِّ لَا يَخْلُو مِنَ الْعُقَارِبِ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَلْفَةِ ؛ قَالَ :

وَ أَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ إِذَا جَاءَ حَارِشٌ

أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذَّنَابَةِ عَقْرَبًا (٧)

يَضْرِبُ لِمَنْ يُطَلَّبُ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَهُوَ يَرُوعُ إِلَى غَيْرِهِ.

(أَعْمَرُ مِنْ ضَبِّ) (٨) ، قالوا : يُلْغُ الْحِشْلُ - وَهُوَ فَرْخُهُ - مَائَةَ سَنَةٍ ، ثُمَّ تَسْقُطُ سُنَّهُ ، فَحِينَئِذٍ يُسَمَّى : ضَبًّا ، ثُمَّ يَعِيشُ سَبْعِمِائَةَ سَنَةٍ فَصَاعِدًا. يَضْرِبُ لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ.

ص: ٢٢٥

١- مجمع الأمثال ٢ : ٥٠ / ٢٦٢٩.

٢- ليست في « ت ».

٣- مجمع الأمثال ١ : ٤٢٦ / ٢٢٥١.

٤- مجمع الأمثال ١ : ٣١٥ / ١٦٩٨.

٥- كذا في النسخ والأنسب : فيروى.

٦- مجمع الأمثال ١ : ٢٦٠ / ١٣٧٣.

٧- مجمع الأمثال ١ : ٢٦٠.

٨- مجمع الأمثال ٢ : ٥٠ / ٢٦٣٢.

(ضَبَابٌ أَرْضٌ حَزْشُهَا الْأَرَقِيمُ) (١) حَزْشُهَا أَى محروشُهَا ، والأَرَقِيمُ : الحَيَّةُ ، أَى : لا يصادُ (٢) منها إِلَّا الحَيَاتُ. يضربُ لمن له هيبَةٌ وجاهَةٌ ثمَّ لا يسلمُ عليه جارٌ ولا قريبٌ.

(ضَبَّبُوا لِصَبِيَّتِكُمْ) (٣) ويقالُ : (ضَبَّبَ لِأَخِيكَ) أَى اتَّخَذَ لَهُ الصَّبِيَّةَ ، وهى السَّمْنُ والرَّبُّ يخلطان فى عَكِّهِ للصَّبِيِّ. يضربُ فى استبقاءِ الإخاءِ وتربيهِ المودَّةِ بالملاطفةِ والإحسانِ.

(إِنَّهُ لَضَبٌ كَلَدِهِ لا يُدْرِكُ حَفْرًا ولا يُؤْخَذُ مُدْنَبًا) (٤) الكَلَدَةُ : المكانُ الصُّلْبُ لا يَعْمَلُ فيه المحفَارُ (٥) ، و « لا يُؤْخَذُ مُدْنَبًا » أَى (لا يُؤْخَذُ) (٦) من قِبَلِ ذَنبِهِ ؛ يقالُ : ذَنَبَ الضَّبُّ تَدْنِيًّا ، إِذا أخرجَ ذَنبَهُ عندَ الحَرشِ. يضربُ لمن لا يُدْرِكُ ما عندهُ.

(ضَبَّهُ حَزْنٌ فى حَوامِي قَلْعِ) (٧) الحَزْنُ ، كَفَلَسَ : ما غلَظَ من الأَرْضِ. والحوامى : النَّواحى. والقَلْعُ ، محرَّكَةٌ : الصخورُ العظيمةُ ، جمعُ قلعِهِ ، كَقَصَبٍ وَقَصِيْبِهِ. يضربُ لليقظِ الحازِمِ لا يخادعُ عن نفسه وماله ، فَإِنَّ الضَّبَّ إِذا كانت فى مثل هذا المكانِ لا يُقدِرُ عليها.

(بُنَى يَحْلِبُ وَأَضْبُ على يَدَيْهِ) (٨) أَى أَمَسِكَ على يَدَيْهِ ، ويروى : « وَأَشْدُّ على يَدَيْهِ ». وَأَصْلُهُ : أَنَّ امرأَةً احتاجتْ إِلى الحلبِ ولم يحضرها رجلٌ يحلبُ لها - والحلبُ عارٌ عندَهُنَّ ، إِنَّمَا يحلبُ

ص: ٢٢٦

١- مجمع الأمثال ١ : ٤٢٢ / ٢٢٣٣.

٢- فى « ج » و « ش » : « يصطاد » بدل : « يصاد » وفى نسخه من « ج » كالمثبت.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٤٢٢ / ٢٢٣١.

٤- مجمع الأمثال ١ : ٦٣ / ٣١٢.

٥- فى « ش » : « الحفَّار » بدل : « المخفار ».

٦- ليست فى « ت » و « ج ».

٧- مجمع الأمثال ١ : ٤٢٣ / ٢٢٣٨.

٨- مجمع الأمثال ٢ : ٤١٤ / ٤٦٥٨ ، بتفاوت.

الرجال - فدعت بُتياً لها فأقبضته الخلف ، ووضعت كفها فوق كفه ، وقالت ذلك. يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه إلى غيره.

ضرب

الضَّرْبُ : إِيْتَاعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ بِشِدَّةٍ لِيُؤَثِّرَ فِيهِ ، ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا ، وَضَرَبَهُ تَضْرِبًا لِلتَّكْثِيرِ .

وقال أبو زيد : ليس فى الواحد إلا التخفيف ، وأما الجمع ففيه الوجهان ، قال : وهذا قول العرب (١).

وقال غيره : التَّضْرِبُ لِكَثْرَةِ الضَّرْبِ أَوْ المَضْرُوبِينَ (٢). واسمُ الفاعل : ضَارِبٌ ، وَيَحْوَلُ إِلَى ضَرُوبٍ وَضَرِبٍ وَضَرَابٍ وَمِضْرَبٍ وَمِضْرَابٍ لِلْمَبَالِغَةِ .

ورجلٌ ضَرِيبٌ : ضَارِبٌ ، وَمِضْرُوبٌ .

وضَارِبُهُ ضِرَابًا ، وَمُضَارِبَةٌ ، وَتَضَارَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، كَاضْطَرَبُوا اضْطِرَابًا .

واضْطَرَبَ الولدُ فى البطنِ : تحرَّكَ ..

والأمواجُ : هاجت وضرب بعضها بعضاً ..

والبرقُ : كثر لمعانه ..

والرمحُ (٣) : اشتد اهتزازُهُ .

وضَرِيبَةُ السيفِ ، وَمِضْرِبَةٌ ، وَمِضْرِبَةٌ ، بفتح الراء وكسرهما فيهما : حُدُّهُ ، وهو سيفٌ ماضى الضَّرِيبَةِ ، وسيوفٌ مفلولهُ المِضْرَابِ .

والمِضْرَابُ ، والمِضْرَبُ ، كِمِخْرَابٍ وَمِئْبَرٍ : ما يُضْرَبُ بِهِ .

وضَرَبَتْ يَدُهُ ، كَقَرَبَتْ : جَادَ ضَرْبُهَا .

وضَارِبُهُ فَضْرِبُهُ ، كَقَتَلَهُ : غَلَبَهُ فى الضَّرْبِ .

والمِضْرَابُ ، كَشَدَادٍ : مَنْ صَنَعَتْهُ ضَرْبُ الدِراهِمِ والدِينَارِ .

ص: ٢٢٧

١- المصباح المنير: ٣٥٩.

٢- الفائق ٢: ٢٤٢.

٣- فى « ش » : « الريح » بدل : « الرمح ».

وناقه ضاربٌ : تَضْرِبُ حالبها.

ورجلٌ ضَرْبٌ ، كَفَلَسَ : خَفِيفُ اللَّحْمِ غَيْرُ جَسِيمٍ .

وَالضَّرْبُ : النَّوعُ . الْجَمْعُ : ضُرُوبٌ ، كَفَلَسَ وَقُلُوسٍ .

وَالضَّرْبُ ، بَفَتْحَتَيْنِ : نَوْعٌ مِنَ الْقَنَافِئِ كَبِيرٌ ، وَمَا غَلِظَ مِنَ الْعَسَلِ أَوْ الْأَبْيَضُ مِنْهُ ، وَهِيَ مَوْتَةٌ ؛ يُقَالُ : هِيَ الضَّرْبُ الْبَيْضَاءُ (١) ، كَالضَّرْبَةِ ، أَوْ هُوَ جَمْعٌ لَهَا كَقَصَبٍ وَقَصَبِهِ .

وَأَسْتَضْرَبَ الْعَسْلُ : غَلِظَ وَابْيَضَ .

وَالضَّرِيبُ ، كَأَمِيرٍ : اللَّبَنُ يُحَلَبُ بَعْضُهُ (عَلَى بَعْضٍ) (٢) مِنْ عَدَّةٍ لِقَاحٍ .

وَبِهَاءٍ : الْمَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ .

وَالْمَضْرِبُ ، كَمَجْلِسٍ : مَكَانُ الضَّرْبِ ، وَزَمَانُهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

ضَرَبَ لَهُ أَجَلًا : بَيَّنَّهُ ..

وَمَثَلًا : أَنْشَأَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ ..

وَعَلَى يَدَيْهِ : أَفْسَدَ عَلَيْهِ أَمْرًا أَخَذَ فِيهِ ..

وَبِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ : وَضَعَهَا عَلَيْهِ ..

وَفِي الْأَرْضِ : سَافَرَ ..

وَفِي السَّيْرِ : أَسْرَعَ ..

وَبِيَدِهِ إِلَى الشَّيْءِ : مَدَّهَا إِلَيْهِ فَأَمْسَكَهُ ..

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ : خَرَجَ غَازِيًا ..

وَبِنَفْسِهِ الْأَرْضَ : أَقَامَ ، كَأَضْرَبَ ..

وَالْوَتْدَ فِي مَكَانٍ كَذَا : أُثْبِتَهُ فِيهِ ..

والشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ ..

وفى الماءِ : سَبَحَ ..

وبذقنِه ولحيتهِ : جَبُنَ ، وخافَ ،

ص: ٢٢٨

١- شاهده قول الهذليّ : وما ضَرَبَ بَيضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا إِلَى طُنْفِ أَعْيَا بَرَاقٍ وَنَازِلِ أَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ [ج ١ : ٤٦٣ ، وَالشَّاهِدُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١ : ١٤٢ ، وَاللَّسَانُ] « مِنْهُ » .

٢- لَيْسَتْ فِي « ت »

واستحيا ، وَيَخِلَّ ..

وعلى الأمرِ جِرْوَتُهُ : وَطَنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ..

وعنه جِرْوَتُهُ : طاب عنه نفساً ، كَضْرَبَ عَنْهُ جَأْشاً ..

وبالشرِّ : أُسْرِعَ بِهِ ..

واللبنَ فى السقاءِ : حَقَّنَهُ ..

والمجدَّ والشرفَ : جَمَعَهُ ..

والمناقِبَ : حازها ، كاضطَّرَبَ فِيهِمَا ..

ولنفسِهِ مع القومِ بسهمٍ : سَاهَمَهُمْ ..

وعن الأمرِ : أَعْرَضَ تَرْكاً أَوْ إِهْمَالاً ، كَأَضْرَبَ ..

والخيمَةَ : نَصَبَهَا ..

واللبنَ : صَنَعَهُ ..

ولنفسِهِ خاتماً : اتَّخَذَهُ ..

وفى الشىءِ بنصيبٍ : أَخَذَهُ ..

(و - له الأرضَ فلم يَجِدْهُ : طافها ودَوَّخَهَا) (١) ..

والقاضى على يَدِهِ : حَجَرَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ ..

واللهُ بالفالجِ ونحوِهِ : ابْتَلَاهُ (به) (٢) ..

والجُرْحُ والضرسُ ضَرْباً ، وَضَرْبَاناً : اشْتَدَّ وَجَعُهُ ..

والعِرْقُ : نَبَضَ ..

وعليه رأسُهُ : صَدَعَ ..

والفُحُّ على الطائرِ ضَرْباً : انطَبَقَ فَأَمْسَكَهُ ..

والفحلُ الناقهَ ضراباً : نكحها ، وأضربْتُها أنا ، واستضربتُ هي : اشتهدت الفحلَ ..

والشيءُ : طال وتحركَ ..

والرجلُ على المكتومِ : لم يُبديه .

وضربَ الأرضَ : ذهب لقضاء حاجته ..

وبالقداحِ : أجالها .

ص : ٢٢٩

١- ما بين القوسين ليس « ت » و « ج » .

٢- ليست في « ت » .

وَضَرَبَ الصَّبِيَّ يَسْمَنُ : أَخَذَ وَأَنْشَأَ يَسْمَنُ ..

والدهرُ : مضى ..

وبينهم : فَرَّقَ ..

وبهم ضَرَبَانًا : تَقَلَّبَ تَقَلُّبًا ، ويقال : ضَرَبَ الدهرُ من ضَرَبِهِ ومن ضَرَبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا ، أَى قَضَى من قَضَائِهِ.

وَضَرَبَ الدهرُ ضَرَبَانَهُ حَتَّى صَارَ كَذَا ، أَى تَقَلَّبَ تَقَلُّبُهُ ، أَوْ قَضَى قَضَاءَهُ المَعهُودَ فى تَبْدِيلِ الأَحْوَالِ ، فالْمَصْدَرُ لِلنَّوْعِ ؛ نحو : (وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ) (١) ..

والغَيْثُ الأَرْضَ (٢) : جَادَهَا.

وَضَرَبَتِ الطَيْرُ ضَرَبًا : ذَهَبَتْ تَبْتَغِي الرِّزْقَ . وهى طَيْرٌ ضَوَارِبٌ ..

والناقَةُ : شَالَتْ بِدَنْبِهَا فَضَرَبَتْ بِهِ فِرْجَهَا ، فهى ضَارِبٌ ، وضَارِبَةٌ ..

والعقْرُبُ (الرُّجْلُ) (٣) : لدغته ..

وفلانُهُ فىهِ بِعِزْقِ ذى أَشْبِ ، أَى التَّبَاسِ : أَدخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ هُجْنَةً.

وَإنه لَكَرِيمُ المَضْرِبِ - كَمَسْجِدٍ - أَى شَرِيفُ المَنْصِبِ.

وَأَضْرَبَ إِضْرَابًا : أَطْرَقَ ..

وفلانٌ فى بَيْتِهِ : أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحَ.

وللأَمْرِ جَأْشًا : وَطَّنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ..

وَحُبْرُ المَلَّةِ : نَضِجَ وَبَلَغَ أَنْ يُضْرَبَ وَيُنْفَضَ مِنَ الرَّمَادِ ..

والسَّمُومُ المَاءَ : أَنْشَفَهُ الأَرْضَ (٤) ..

والقَوْمُ : وَقَعَ عَلَيْهِمُ الصَّقِيعُ ..

والبرْدُ النِّبَاتِ : أَفْسَدَهُ ، فَضَرَبَ ضَرَبًا - كَتَبَعَ تَعَبًا - فهو ضَرِبٌ ، كَكَتَفَ.

واضْطَرَبَ حَبْلُ القَوْمِ : اخْتَلَفَتْ (٥) كَلِمَتُهُمْ ..

- ١- إبراهيم : ٤٦.
- ٢- في « ت » : « الأرض الغيث » ، والمثبت عن « ج » و « ش ».
- ٣- ليست في « ت ».
- ٤- في القاموس : « أضربت السموم الماء : أنشفته الأرض ».
- ٥- في « ش » : اختلت.

و - فلانٌ من كذا : ضَجِرَ منه ..

و ذِكْرُهُ فِي الْبِلَادِ : سَارَ وَارْتَفَعَ شَأْنُهُ ..

وَالشَّيْءُ : طَالَ مَعَ رِخَاوِهِ ..

وَالرَّجُلُ : اِكْتَسَبَ ، وَسَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ ..

وَأَمْرُهُ : اِحْتَلَّ .

وَجَاءَ مُضْطَرِبَ الْعِنَانِ : مِنْهَزِمًا مَنفَرِدًا .

وَرَجُلٌ مُضْطَرِبٌ : طَوِيلٌ غَيْرٌ شَدِيدٍ .

وَرَمَحَ مُضْطَرِبٌ : طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ يَهْتَرُ مِنْ طَوِيلِهِ .

وَضَرَبَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَضْرِيبًا : سَعَى بَيْنَهُمْ بِالنَّمَائِمِ ..

وَفَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ : حَرَّضَهُ ..

وَالْحِيَاظُ الْقَمِيصُ : خَاطَهُ مَعَ الْقَطَنِ ، فَهُوَ قَمِيصٌ مُضْرَبٌ ، كَمُعْظَمٍ ..

وَالرَّجُلُ : شَرِبَ الضَّرِيْبَ ، وَتَعَرَّضَ لِلتَّلَجِ ..

وَعَيْنُهُ : غَارَتْ .

وَمَطَرٌ ضَرْبٌ ، كَفَلْسٍ : خَفِيفٌ .

وَصَحْرٌ ضَرْبٌ ، كَكَتِفٍ : صُلْبٌ .

وَدَرَجَ فُلَانٌ إِلَّا ضَرَبَ نِسَاءً - كَفَلْسٍ - أَىِ إِلَّا بَنَاتٍ وَوَلَدَانَ فِي غَيْرِهِمْ .

وَالضَّرِيْبُ : النَّصِيْبُ ، وَالتَّلَجُ ، وَالجَلِيدُ ، وَالصَّقِيْعُ - وَقَدْ ضَرَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا الضَّرِيْبُ ، فَهِيَ مَضْرُوبَةٌ - وَمَنْ يَضْرِبُ الْقِدَاحَ مَعَكَ ، وَالمَوْكَلُ بِهَا - الْجَمْعُ : ضَرْبَاءُ كَكُرْمَاءَ - وَالْقِدْحُ الثَّلَاثُ ، وَالصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ، وَالنَّظِيرُ - كَالضَّرْبِ كَفَلْسٍ فِيهِمَا - وَمَا تَكَسَّرَ مِنَ الْحَمِضِ أَوْ رَدِيئُهُ ، وَالرَّأْسُ .

وَالضَّرِيْبَةُ : الطَّبِيعَةُ ، وَالشَّكْلُ ، وَالشَّعْرُ ، وَالصَّوْفُ يُنْقَشُ ثُمَّ يُدْرَجُ وَيُعْزَلُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطَنِ ، وَمَا يُضْرَبُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ جَزِيئِهِ وَنَحْوِهَا ، وَعَلَى الْعَبْدِ مِنْ غَلَّةٍ ؛ يُقَالُ : كَمْ ضَرِيْبُهُ عَبْدَكَ ؟ أَىِ غَلَّتُهُ .

وَالضَّارِبُ : مُتَّسِعُ الْوَادِي ، وَالْمَكَانُ الْمَطْمَنُ يُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَقَطْعُهُ غَلِيظُهُ مِنَ الْأَرْضِ تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ ، وَاللَّيْلُ

ص: ٢٣١

المظلم عَمَّتْ ظلمته.

والمضربُ ، كَمَقَعِدٍ : ما فيه مُخٌّ من العظم.

وكمْتَبِرٍ : الفسطاطُ العظيمُ.

وكمَجْلِسٍ : الوقتُ الذي يَضْرِبُ فيه الفحلُ الناقهَ ؛ يقال : أَتَتِ الناقهَ على مَضْرِبِها.

ومَضْرِبُ المَثَلِ : محلُّ استعمالِه.

وضَارِبُ السَّلَمِ : موضعُ باليمامة.

وضَرَابِيهٌ ، كَقَراسِيهٍ : كورهٌ بمصرَ ، أو هي بالطاء المهملة.

وعرفه بنُ مُحَمَّدٍ الصَّرَّابُ ، كَشَدَّادٍ : محدِّثٌ ، (وعُرِفَ بذلك جماعة من العلماء والمحدثين).

ونوحُ بن ميمون المَضْرُوبُ : محدِّثٌ (١) روى عن مالك بن أنسٍ والثوريِّ ؛ عُرِفَ بذلك لَضْرِبِهِ في وجهه ضَرْبَهُ اللصوصِ.

الكتاب

(ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسِيكَةُ) (٢) جُعِلْنَا كَالقَبَةِ المَضْرُوبِ عَلَيْهِم في الإحاطة بهم ، وألصقتنا بهم وجُعِلْنَا ضَرْبَهُ لَازِبٍ ، فلا تكاد ترى يهودياً إلا ذليلاً في نفسه ، أو فيما يُظْهِرُهُ من حاله مخافةً أن يُستزادَ في الجزية.

(فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ) (٣) أى ضَرْبْنَا عليها حجاباً من أن تَسْمَعَ ، فحذفَ المفعولَ - كما يقال : بنى على امرأته ، أى بنى عليها القَبَةَ - وهو كنايةٌ عن الإِنامه الثقيله ، بمعنى (٤) « أنماهم إنامة لا تُبْهَهُم فيها الأصواتُ » ، وإِنما صلح كنايةً عنها ؛ لأنَّ الصوت والتنبية طريقٌ من طُرُقِ إزالهِ النومِ ، فَسَدُّ طريقِهِ يدلُّ على استحكامِهِ.

ويجوز أن يكون من باب التمثيل ؛ بأن شَبَّه الإِنامَةَ الثقيلةَ المانعةَ عن وصولِ

ص: ٢٣٢

١- ما بين القوسين ليس في « ت ».

٢- البقره : ٦١.

٣- الكهف : ١١.

٤- في « ج » و « ش » : « يعنى » بدل : « بمعنى ».

الأصواتِ إلى الآذانِ بِضَرْبِ الحِجَابِ عليها.

وإِثَارُ الضَّرْبِ على الآذانِ على الضَّرْبِ على الأعين - مع أَنَّ تعلقَ النومِ بها أَشدُّ - لِعَدَمِ صلاحِيتهِ للكنايهِ ؛ إذ ليسَ المُبَصِّرَاتِ من طرقِ إِزَالَتِهِ حتَّى يكونَ سدُّ الأعينِ كنايةً عنها ، ولو صلحَ كنايةً فعن ابتداءِ النومِ الثَّقِيلِه.

وهذه الآيةُ من فَصَح (١) الآياتِ القرآنيَّةِ التي لا يمكنُ أن تترجمَ بِمعنى يوافقُ اللفظَ.

(فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ) (٢) أى أعالِيقِها التي هي المذابِحُ والهَماماتُ ، أو اضْرِبُوهُم بالسِيفِ بِوَضْعِهَا وَإِيقَاعِهَا على أعناقِهِم.

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْتَحِيهِ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا) (٣) أى لا يتركُ تركَ المستحي (٤) أن ينشئَ ويصنعَ مَثَلًا ما من الأمثالِ ؛ أى مَثَلٍ كان.

وقيل : ضَرْبُ المَثَلِ استعمالُهُ في مَضْرِبِهِ ، لا صنْعُهُ وانشأؤُهُ ، وإلَّا لكانَ إنشاءُ الأمثالِ السائِرهِ في مواردِها ضَرْبًا دونَ استعمالِها في مَضارِبِها بعدَ ذلك ؛ لفقدانِ الإنشاءِ ، والأمثالُ التنزيليَّةُ وإن كانَ استعمالُها في مَضارِبِها عينُ إنشائها في أنفُسِها لكنَّ التعبيرَ بالضربِ ليسَ بهذا الاعتبارِ بل بالاعتبارِ الأوَّلِ قطعاً.

(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ) (٥) ضَرْبُ المَثَلِ تارةً يُستعملُ في تطبيقِ حالِهِ غريبِهِ بِمَثَلِها ، نحو : (ضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ) (٦).

وأخرى في ذكرِ حالِهِ غريبِهِ وبيانِها

ص: ٢٣٣

١- في « ش » : « أفصح ».

٢- الأنفال : ١٢.

٣- البقره : ٢٦.

٤- في « ت » : المستحي.

٥- يس : ١٣.

٦- التحريم : ١٠.

للناس من غير قصدٍ إلى تطبيقها بمثلها ، نحو : (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) (١) أى بيَّنا لهم كلَّ حالٍ (و) (٢) وصفنا كلَّ صفهٍ كأنَّها فى غرابتها مَثَلٌ.

فالمعنى على الأول : اجعل أصحاب القرية مثلاً لهؤلاء فى غلوهم فى الكفر وتكذيب الرسل.

وعلى (الثانى) (٣) : اذكُرْ وبيِّنْ لهم قصهً هى فى الغرابه كالمَثَل ، فتكون « أصحاب القرية » بياناً له.

(وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا) (٤) أورد فى شأننا قصهً عجيبةً فى زعمه وعدّها كالمَثَل فى الغرابه.

(كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ) (٥) مَثَلِ الْحَقِّ وَمَثَلِ الْبَاطِلِ ، والحذف إيدانٌ بكمال التماثل بين المَثَلِ والمُمَثَلِ به ، كأنَّ المَثَلِ المَضْرُوبَ عينُ الْحَقِّ والْبَاطِلِ ، (فَإِنَّهُ مَثَلُ الْحَقِّ بِالْمَاءِ وَالْفِلْزِ فِي الْإِنْتِفَاعِ بِهِمَا ، وَالْبَاطِلَ) (٦) بزبديهما فى قلّه نفعه.

(أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَافِحًا) (٧) نُنَجِّيه وَنُبَعِّدُهُ عَنْكُمْ ؛ مجازٌ من قولهم : ضَرَبَ الْغَرَابِيبَ عَنِ الْحَوْضِ . و (صَافِحًا) أى للإعراض عنكم ، أو جانباً فيكون ظرفاً.

(لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ) (٨) سيراً (٩) فيها وتصرفاً للكسب والتجاره.

ص: ٢٣٤

١- الروم : ٥٨ ، الزمر : ٢٧.

٢- و (٣) ليست فى « ت ».

٣- يس : ٧٨.

٤- الرعد : ١٧.

٥- ما بين القوسين ليس فى « ت ».

٦- الزخرف : ٥.

٧- البقره : ٢٧٣.

٨- فى « ش » : مسيراً.

(ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ) (١) دَقِيقٌ نَحِيفٌ.

(لا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْمَطِيِّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثِهِ مَسَاجِدَ) (٢) أَى لا تُزَكَّبُ ولا يُسَارُّ عَلَيْهَا ، من بابِ الكِنَايَةِ ؛ لِأَنَّ الرَّاكِبَ إِذَا (أَرَادَ) (٣) أَنْ يَحُتَّ مَطِيئَتَهُ ضَرَبَهَا عَلَى كَشْحِهَا الْأَيْمَنَ حِذَاءَ كِبِدِهَا.

(نَهَى عَنْ ضَرْبِهِ الْغَائِصِ) (٤) هِى أَنْ يَقُولَ : أَعُوْصُ غَوْصَةً فَمَا أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، فَنَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا غَرَّرُ.

(فَضْرَبَ الْخَلَاءَ) (٥) ذَهَبَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَمِنْهُ : (لا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ) (٦).

(نَهَى عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ) (٧) أَى عَنْ أَخْذِ أَجْرِ نَزْوِهِ عَلَى الْأُنْثَى ، وَمِنْهُ : (ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ) (٨).

(كَمْ ضَرِبْتُكَ؟) (٩) هِى مَا يُؤَدِّيهِ الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَاكِ الْمَقْرَّرِ عَلَيْهِ. الْجَمْعُ : ضَرَائِبٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

(بِحُسْنِ ضَرِيئَتِهِ) (١٠) أَى طَبِيعَتِهِ وَسَجِيئَتِهِ.

(حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ بَعْطِنِ) (١١) أَى ذَهَبَتْ إِبْلُهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا.

(فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ) (١٢)

ص: ٢٣٥

١- صحيح مسلم ١ : ١٥٣ / ٢٧١ ، النَّهْيَةُ ٣ : ٧٨.

٢- النَّهْيَةُ ٣ : ٧٩ ، بَتَفَاوُتِ.

٣- لَيْسَتْ فِي « ت » .

٤- الْفَاتِقُ ٢ : ٣٣٤ ، النَّهْيَةُ ٣ : ٧٩.

٥- مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٤ : ٢٤٨ ، النَّهْيَةُ ٣ : ٧٩.

٦- النَّهْيَةُ ٣ : ٧٩.

٧- النَّهْيَةُ ٣ : ٧٩.

٨- النَّهْيَةُ ٣ : ٧٩.

٩- النَّهْيَةُ ٣ : ٧٩ ، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٢ : ١٠٥.

١٠- الْغَرِيبِينَ ٤ : ١١٢٠ ، الْفَاتِقُ ٢ : ٣٣٦.

١١- الْبَخَارِيُّ ٥ : ٧ ، النَّهْيَةُ ٣ : ٨٠.

١٢- سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٣ : ٢٨٢ / ٣٤٩٩ ، النَّهْيَةُ ٣ : ٨٠.

أى أَعْقَدَ معه البَيْعَ ؛ لِأَنَّ المتبايعين يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ.

(عَبَّوْا عَلَى عُثْمَانَ ضَرْبَهُ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا) (١) أى كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يُضْرَبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرِّهِ فَخَالَفَهُمْ.

(اضْطَرَبَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ) (٢) أى أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيُصَاغَ.

ومنه : (يَضْطَرِبُ بِنَاءً فِي الْمَسْجِدِ) (٣) ، أى يَأْمُرُ بِنَصْبِهِ عَلَى أَوْتَادٍ تُضْرَبُ فِي الْأَرْضِ.

(فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ) (٤) سِيرُوا فِيهَا كُلَّهَا.

المصطلح

الضَّرْبُ فِي الْعُرُوضِ : آخِرُ جُزْءٍ مِنَ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ ..

وفى الحساب : تحصيل عدد تكون نسبته إلى أحد المَضْرُوبَيْنِ كنسبه الآخر إلى الواحد. وقيل : تضعيفُ أحدِ المَضْرُوبَيْنِ بَعْدَهُ آحَادِ الْآخَرِ.

المُضَارَبَةُ فِي الشَّرْعِ : (عَقْدٌ) (٥) شَرَكَةٍ فِي الرِّبْحِ بِمَالٍ مِنْ رَجُلٍ وَعَمَلٍ مِنْ آخَرَ.

مُضْطَرِبُ السَّنَدِ مِنَ الْحَدِيثِ : مَا يَرُويهِ الرَّوِي مِثْلًا تَارَةً عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، وَتَارَةً عَنْ أَبِيهِ بِلَا وَاسِطَةٍ ، وَأُخْرَى عَنْ ثَالِثٍ غَيْرِهِمَا.

وَمُضْطَرِبُ الْمَتْنِ : مَا يَتَغَيَّرُ مَعْنَاهُ بِتَغْيِيرِ رَوَايَةِ لَفْظِهِ.

المثل

(ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ) (٦) أَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ يَسْقُطُ عَنْ ظَهْرِهِ الْقَتَبُ فَيَقَعُ بَيْنَ قَوَائِمِهِ ، فَيَنْفِرُ مِنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ فِي

ص: ٢٣٦

١- النِّهَايَةُ ٣ : ٨٠ ، بِتَفَاوُتٍ.

٢- الْغُرَبِيِّينَ ٤ : ١١٢٠ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٨٠.

٣- النِّهَايَةُ ٣ : ٨٠.

٤- الْبُخَارِيُّ ٦ : ١٩٩ - ٢٠٠ ، صَحِيحُ مُسْلِمٍ ١ : ٣٣١ / ١٤٩.

٥- لَيْسَتْ فِي « ت ».

٦- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٤١٨ / ٢٢٠٠.

الأرض وهو يعثر فيه تارةً ويسحبُه أخرى ، فلا يزال نافرأً منه. و « ضَرَبَ » بمعنى سارَ ، أى سارَ عاثراً فى جهازه. يُضرب لمن ينفُرُ عن الشيءِ نُفوراً شديداً.

(ضَرَبَ وَجَهَ الْأَرْضِ وَعَيْنَهَا) (١) يُضرب لمن يداورُ الشؤونَ ويقلبها ظهراً لبطنٍ من حُسنِ التدبير.

(الضَّرْبُ يَجْلِي عَنْكَ لـ الوَعِيدُ) (٢) أى لـ يدفَعُ الوعيدُ عنك الشرَّ ؛ وإنما يدفعُهُ الضَّرْبُ. يُضرب فى دفع الشرِّ بالفعل لا بالقول.

(ضَرْباً وَطَعْناً أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ) (٣) يُضرب للعدوِّ ، أى نتجاهدُ حتى يموتَ أعجلنا أجلاً.

(ضَرْبُهُ ضَرْبُهُ أَبْنَهُ أَقْعَدَى وَقَوْمَى) (٤) أى ضَرْبُهُ من يقالُ لها : اقعدى وقومى ، يعنى الأمةَ ؛ لقيامها وقعودها فى خدمه مولاها.

(ضَوَارِبُ بُسَّتْ لِعَرْفٍ بِالْيَدِ) (٥) هى جمعُ ضاربٍ ، وهى الناقهُ تَضْرِبُ حالبها. والبَسُّ : السَّوْقُ (اللِّينُ) (٦). والعَرْفُ ، كَفَلَسَ : قرحةٌ تخرج باليد. أى هذه نوقُ ضَوَارِبُ سَيِّقت لِدَى عَرْفِ يَدِهِ ؛ ليحلبها. يُضرب لمن كَلَّفَ ما يعجزُ عنه ؛ لأنَّ الحالبَ إذا كان مقروحَ اليدِ لم يقدرُ أن يحلبَ.

(ضَرْبُهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ) (٧) ويروى : (اضْرِبُهُ ضَرْبَ غَرِيْبِهِ الْإِبِلِ) وذلك أَنَّ الْإِبِلَ الْغَرِيْبَةَ تزدحمُ على الحياضِ عند الوردِ وصاحبُ الحوضِ

ص: ٢٣٧

١- مجمع الأمثال ١ : ٤٢٠ / ٢٢٠٩ ، وفيه « ضرب وجه الأمر وعينه ».

٢- مجمع الأمثال ١ : ٤٢٢ / ٢٢٢٧.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٤٢١ / ٢٢٢٣.

٤- مجمع الأمثال ١ : ٤٢٢ / ٢٢٣٢.

٥- مجمع الأمثال ١ : ٤٢٣ / ٢٢٣٧.

٦- ليست فى « ت ».

٧- مجمع الأمثال ١ : ٤١٩ / ٢٢٠٣.

يطردها وَيَضْرِبُهَا بسبب إيلته ، ومنه قول الحجاج لأهل العراق : (لأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ). يُضْرَبُ فِي دَفْعِ الظَّالِمِ وَالْمَسِيءِ بِأَشَدِّ مَا يُمْكِنُ.

(ضَرْبُهُ بَيْنَاءٌ فِي ظَرْفِ سَوْءٍ) (١) هِيَ وَاحِدَةُ الضَّرْبِ - كَقَصِيصِهِ وَقَصَبٍ - وَهُوَ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ. يُضْرَبُ لِمَنْ حَسَنَ مَخْبَرُهُ وَقَبِحَ مَنْظَرُهُ.

(ضَرْبٌ أَحْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ) (٢) يَأْتِي فِي «خَمْسٍ».

(إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعَ وَإِذَا زَجَرْتَ فَاسْمِعَ) (٣) يُضْرَبُ فِي الْمَبَالِغَةِ وَتَرَكَ التَّوَانِي وَالْعَجْزِ.

(مَا لِفِلَانٍ مَضْرُبٌ عَسَلِهِ) (٤) يَأْتِي فِي «ع س ل».

ضَغْبٌ

ضَغِيْبُ الْأَرْنَبِ ، وَضُعَابُهَا ، بِالضَّمِّ : تَضَوُّرُهَا وَصِيَاْحُهَا إِذَا أُخِذَتْ ، وَقَدْ ضَعَبَتْ تَضَعَبٌ ، كَذَهَبَتْ تَذْهَبُ.

وَضَعَبَ الذَّنْبُ أَيضًا : صَوْتٌ ..

وَقَضِيْبُ الْفَرَسِ : تَقَلُّلٌ فِي جُرَابِهِ فَسَمِعَ لَهُ صَوْتٌ ..

وَالرَّجُلُ : صَوْتٌ كَالْأَرَانِبِ ، وَاخْتِبًا فِي الْخُمْرِ فَصَاْحُ الْوَحْشِ ؛ لِيَفْزَعَ (٥) غَيْرُهُ ..

وَالْمَرْأَةُ : نَكْحَاهَا.

وَرَجُلٌ ضَعَبٌ ، وَامْرَأَةٌ ضَعْبَةٌ ، كَخَشِينٍ وَخَشِيْنَتِهِ : مَوْلَعَانٌ (٦) بِالضَّغَايِيْسِ ؛ وَهِيَ صِغَارُ الْقَتَاةِ ، قِيلَ : أُسْقِطَتِ السَّيْنُ لِأَنَّهَا آخِرُ

حُرُوفِ الْأَسْمِ ، كَمَا أُسْقِطَتِ اللَّامُ

ص: ٢٣٨

١- مجمع الأمثال ١ : ٤٢٣ / ٢٢٤٠.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٤١٨ / ٢١٩٩.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٢٩ / ١١١.

٤- في المستقصى ٢ : ٣١٩ / ١١٥٤ : مَا تَرَكَ لَهُ مَضْرِبٌ عَسَلِهِ.

٥- فِي «ش» : «فِيْفَزَعُ» بَدَلُ : «لِيْفَزَعُ».

٦- فِي «ش» : «وَلَعَانُ» بَدَلُ : «مَوْلَعَانُ».

فى تصغير « سَفْرَجَل » فقالوا: سَفْرَج ، وقيل: بل هو كسَبَط من سَبَط ، ودمت من دَمَت ، وليس سَبَط ودمت بمختصرى سَبَط ودمت وإن اتحد المعنى.

وأرض مَضَعَبَه ، كمَطْبَخَه (١): كثيرة الضغابيس.

ضنب

ضَنَبَ بِالشَىءِ ، كَقَتَلَ: قَبَضَ عَلَيْهِ ..

وبه الأَرْضَ: ضَرَبَ.

ضوب

الضُوبَانُ ، كطوفان ويهزم: القوي الضخم من الجمال ، أو المُسِنَّ منها ، واحده وجمعه سواءً ، وقيل: هو بالفتح كخولان وبنائوه « فَوْعَالٌ » ، فمحلّه « ض ب ن ».

وضُوبَانُ البعيرِ ، بالضمِّ: كاهله.

وضَابَ الرجلُ ضُوبًا ، كَقَالَ: كَمَنْ لِيخْتَلِ.

ضهب

ضَهَبْتُ اللّٰحْمَ ، كَمَنْعْتُ: شَوَيْتُهُ عَلَى وَجهِ النَّارِ (أو الجمرِ) (٢) ، وَنَدَّأْتُهُ إِذَا دَفَنْتُهُ فِي الْجَمْرِ.

وَضَهَبْتُهُ تَضْهِيبًا: لَهَوَجْتُهُ وَلَمْ أَنْضِجْهُ ، وَقَطَّعْتُهُ.

وَالضَّيْهَبُ ، كَصَيْقَلٍ: الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ يُشْوَى عَلَيْهَا اللَّحْمُ ؛ لَعْنَةُ فِي الضَّيْهَبِ بِالْمَهْمَلِ.

وَضَهَبَ الرَّجُلُ ضُهْبًا ، كَجَمَعَ جُمُوحًا: اخْتَلَفَ وَضَعْفَ وَلَمْ يُشْبِهِ الرَّجَالَ.

وَالضَّهْبُ ، كَفَلَسَ: الشُّوبُ مِنَ النَّاسِ.

وَضَاهِبُهُ مُضَاهِبَةٌ: قَابِحَةٌ.

ص: ٢٣٩

١- فى « ش »: « كَمَبَطَحَه » بدل: « كَمَطْبَخِه ».

٢- ليست فى « ت ».

وَضَهَضَبَ النَّارَ : جَمَعَهَا.

ومن المجاز

ضَهَبَ القوسَ والرَّمْحَ : عَرَضَهُمَا على النار عند التثقيف.

وقوسٌ ضَهَبَاءُ : عملتُ فيها النارُ.

ضيب

الصَّيْبُ ، كَعَيْبٍ ، لَعْنُهُ فِي الصُّبِّ كَذَنْبٍ ؛ وَهُوَ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ أَوْ بَرِّيَّةٌ ، أَوْ حَبُّ اللُّؤْلُؤِ كَمَا مَرَّ.

فصل الطاء

طب

طَبَّهُ طَبًّا ، كَقَتَلَ وَضَرَبَ : عَالَجُهُ لِيَحْفَظَ عَلَيْهِ صِحَّتَهُ الْحَاصِلَةَ أَوْ يَسْتَرِدُّ زَائِلَهَا ، كَطَابَهُ مُطَابَةً ، كَمَا قَالُوا : دَاوَاهُ مُدَاوَاهٌ. وَالاسْمُ : الطَّبُّ بِالْكَسْرِ ، وَبِالضَّمِّ لَعْنُهُ فِيهِ.

وَقَدْ طَبَّ يَطْبُ - بِالْفَتْحِ مِنْ بَابِ تَعَبٍ - طِبَابَةً : صَارَ ذَا طِبٍّ ، أَيْ (ذَا) (١) عِلْمَ بِهِ ، فَهُوَ طَبِيبٌ ، كَلَبَّ لِبَابِهِ فَهُوَ لَيْبٌ. الْجَمْعُ : أَطْبَبُهُ ، وَأَطْبَاءٌ ، كَأَجِبَهُ وَأَحْبَبَهُ ، وَيُوصَفُ بِالمصدرِ فيقال : طَبَّ ، بِالْفَتْحِ. وَتَطَبَّبَ : تَعَاطَى الطَّبَّ ، وَتَكَلَّفَهُ ، فَهُوَ مُتَطَبَّبٌ.

وَاسْتَطَبَّ لِذَائِهِ : اسْتَوْصَفَ الطَّبِيبَ.

وَهَذَا طِبَابٌ هَذِهِ الْعَلَّةُ ، ككِتَابٍ : مَا يُطَبُّ بِهَا.

وَطَبَّتِ الْجَارِيَةُ السَّقَاءَ ، وَطَبَّبَتْهُ تَطْبِيبًا : جَعَلَتْ عَلَى طَرَفِي الأَديمينِ مِنْهُ جِلْدَةً يُقَالُ لَهَا : الطَّبَابُ وَالطَّبَابَةُ - بِكسرها - كَأَنَّهَا تَطْبَبُهُ بِهَا ، أَيْ تَصْلِحُهُ وَتَحْكُمُهُ ..

وَالخِيَاطُ الثَّوبِ : زَادَ فِيهِ طِبَابَةً - بِالْكَسْرِ - أَيْ بَيْنَقَهُ لِيَتَّسِعَ ..

وَالإِسْكَافُ النِّعْلُ : جَعَلَ لَهَا طِبَابًا

ص: ٢٤٠

- بالكسر - أى شراكاً.

والطَّبُّه ، والطَّبَابُه - بكسرهما - والطَّيْبُه : الشُّقَّةُ المستطيلةُ فى عرضِ شبرٍ ، ونحوها من ثوب أو جلد. الجمع : طِبُّبٌ ، وطِبَابٌ ، وطِبَائِبٌ.

ومن المجاز

رَجُلٌ طَبٌّ - كَفَلَسٌ - وطَيْبٌ ، كَأَمِيرٍ : مَاهِرٌ حَازِقٌ بِعَمَلِهِ.

وهو طَبٌّ بهذا الأمر : عَالِمٌ بِصَيْرٍ بِهِ ؛ قال :

لَا يَرِيْبُكَ الَّذِي تَرِيْنُ فَإِنَّ الـ

لَهُ طَبٌّ بِمَا تَرِيْنُ عَلِيْمٌ (١)

وفحلُّ طَبٌّ : حَازِقٌ بِالضُّرَابِ لَا يَضْرِبُ النَّاقَةَ مَا لَمْ تَشْتَدَّ شَهْوَتُهَا لَهُ.

وَأَسْتَطَبَ لِإِيْلِهِ : طَلَبَ لَهَا فَحَلًّا طَبًّا.

وبعيرٌ طَبٌّ : يَتَعَاهَدُ مَوَاضِعَ حُفِّهِ أَيْنَ يَضَعُهُ.

وَطَبَّ فُلَانٌ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ : سِيْحَرَ ؛ (فَهُوَ مَطْبُوْبٌ ، وَقَدْ أَصَابَهُ طِبٌّ - بِالْكَسْرِ - أَيْ سِيْحَرَ) (٢) ؛ وَذَلِكَ إِمَّا لِأَنَّ السِّيْحَرَ مِمَّا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ الْحَذَقُ وَالْمَهَارَةُ ، وَإِمَّا عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ ؛ قَالُوا لِلْمَسْحُورِ : مَطْبُوْبٌ ، كَمَا قَالُوا لِلدِّيْعِ : سَلِيْمٌ ، ثُمَّ أَطْلَقُوا الطَّبَّ عَلَى السِّيْحَرِ.

وما ذلك بِطَبِّي - بِالْكَسْرِ - أَيْ شَأْنِي وَعَادَتِي.

وَفُلَانٌ طِبُّهُ الْمُجُونُ ، أَيْ دَأْبُهُ ؛ قَالَ : (٣)

وَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ

مَنَايَانَا وَدَوْلُهُ آخِرِينَا

وَطَبُّ زَيْدٍ الْجَمَاعُ ، أَيْ شَهْوَتُهُ.

وَأَنَا أَطَابُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْذُ حِينَ كَى أَبْلُغُهُ : أُدَاوِرُهُ وَأُعَالِجُهُ.

وَطَبَّبْتُ السَّقَاءَ : إِذَا عَلَّقْتُهُ فِي عَمُودِ الْبَيْتِ ثُمَّ مَخَضْتُهُ.

وامتدَّت طِبُّ الشَّمْسِ وَطِبَابُهَا : حِبَالُهَا وَطَرَائِقُهَا الَّتِي تُرَى عِنْدَ طُلُوعِهَا ،

ص: ٢٤١

١- الأساس : ٢٧٤ ، من غير عزو.

٢- ما بين القوسين ليس في « ت ».

٣- فروه بن مُسَيْك المرادى ، كما في الصَّحاح والتَّكْمَلَة واللِّسَان.

وَاحِدَتُهُمَا : طَبَّهٌ - بِالْكَسْرِ - كَلِقَحِهِ وَلِقَحٍ وَلِقَاحٍ .

وَمَشِينَا فِي طَبِّهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَطِبَابِهِ ، بِكَسْرِهِمَا : قِطْعَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ دَقِيقَةٌ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ ، شَبَّهَتْ بِشَقِّهِ الثَّوْبِ .

وَلَهُ طِبَابَةٌ حَسَنَةٌ : حَدَائِقُ مُتَسَاطِرَةٌ .

وَهُوَ فِي تِلْكَ الطَّبَّهِ ، أَيِ النَّاحِيهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُتَقَلِّبِ : إِنَّكَ لَتُلْقَى عَلَى طَبِّبٍ مُخْتَلَفٍ - جَمْعُ طَبِّبٍ - أَيِ عَلَى أَلْوَانٍ .

وَطِبَابَةُ السَّمَاءِ وَطِبَابُهَا ، بِكَسْرِهِمَا : مَجْرَتُهَا ؛ شَبَّهَتْ بِطِبَابِ (السَّقَاءِ ؛ قَالَ) (١) الْفَرَزْدَقِ :

مُحِيطٌ بِالْجِبَالِ لَهُ زِلَالٌ

مَعَ الْجَزْبَاءِ قَدْ بَلَغَ الطَّبَابَا (٢)

وَطَبَّطَبَ الْيَعْقُوبُ طَبَّطَبَةً : صَوْتٌ .

وَسَمِعْتُ طَبَّطَبَةَ الْوَادِي ، وَهِيَ صَوْتُ تَلَاطِمِ الْمَاءِ .

وَالطَّبَّطَابُ ، وَبِهَاءٍ : خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْكَرَّةُ عِنْدَ اللَّعِبِ ، وَطَائِرٌ لَهُ أُذُنَانِ كَبِيرَتَانِ .

وَالطَّبَّطَبِيَّةُ : الدَّرَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ؛ تُسَبِّتُ إِلَى صَوْتِ وَقْعِهَا عِنْدَ الضَّرْبِ .

وَطَبَّاطَبَا : لِقَبُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدَّيْبَاجِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغَمَرِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَثْنِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّبْطِيِّ - لَا - إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَوَهْمَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٍّ - لُقَّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَبَاهُ أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ لَهُ ثَوْبًا وَهُوَ طِفْلٌ ، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ قَمِيصًا أَوْ قَبَا ، فَقَالَ : طَبَّاطَبَا ، يَرِيدُ « قَبَا قَبَا » ، وَقِيلَ : بَلْ أَهْلُ السَّوَادِ لَقَبُوهُ بِذَلِكَ ، وَطَبَّاطَبَا بِلِسَانِ النَّبْطِ : سَيِّدُ السَّادَاتِ .

وَإِبْنُ الطَّبَّيْبِيهِ ، مُؤَنَّثُ الطَّبَّيْبِ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَابِرِ الْمُحَدِّثِ .

الْأَثَرُ

(قَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : مَنْ طَبَّهٌ ؟) (٣)

ص : ٢٤٢

١- ليست في « ت » .

٢- ديوانه ١ : ١٠٢ ، وفيه : « محيطاً » بدل : « محيطٌ » .

أى مسحور ، قال : من سحره؟ ومنه : (فَلَعَلَ طِبًّا أَصَابَهُ) (١) أى سحراً ، وهو بالكسر.

(والنَّاسُ يَقُولُونَ : الطَّبِطَبِيُّ الطَّبِطَبِيُّ) (٢) أى الدَّرَّةُ الدَّرَّةُ ، بالتَّصْبِ على التَّحْذِيرِ ، أى احذروها. ويجوز أن يريدوا دُعَاءَ النَّاسِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحُوشَهُمْ عَلَيْهِ (٣) بهذا الشُّعَارِ ؛ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : هَلُمُّوا صَاحِبَ الطَّبِطَبِيِّ وَحَامِلَهَا.

وقيل : معناه إِنْهُمْ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَيْهِ وَلَأَقْدَامِهِمْ طَبِطَبَةً ، فَجَعَلْتَهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ ، وَلَا قَوْلَ ثَمَّةَ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ : « جرت الخيل فقالت : حَبِطُطُقْ » ، وهى حكاية سنابكها.

(بَلَّغْنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبِيبًا) (٤) كتى به عن القضاء بين الخصوم.

(طَبِيبٌ دَوَّارٌ بِطَبِّهِ) (٥) أَرَادَ أَنَّهُ طَبِيبٌ مَرَضَى الْجَهْلِ الْعَالِمُ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا ، وَبَدَوْرَانِهِ بِطَبِّهِ : تَعَرَّضَهُ لِمَدَاوَاتِهِمْ وَنَضِيبَهُ نَفْسَهُ لِذَلِكَ.

المصطلح

الطُّبُّ : عِلْمٌ بِأَحْوَالِ بَدَنِ الْإِنْسَانِ يُحْفَظُ بِهِ حَاصِلُ الصَّحَّةِ وَيُسْتَرَدُّ زَائِلُهَا.

الطُّبُّ الرُّوحَانِيُّ : هُوَ الْعِلْمُ بِكَمَالَاتِ الْقُلُوبِ وَآفَاتِهَا وَأَمْرَاضِهَا وَأَدْوَائِهَا ، وَبِكَيْفِيَّةِ ضَبْطِ صِحَّتِهَا وَاعْتِدَالِهَا وَدَفْعِ أَمْرَاضِهَا عَنْهَا.

الطَّبِيبُ الرُّوحَانِيُّ : هُوَ الشَّيْخُ الْعَارِفُ بِذَلِكَ ، الْقَادِرُ عَلَى الْإِرْشَادِ وَالتَّكْمِيلِ.

المثل

(قَرَّبَ طِبُّ) (٦) ويروى : « طِبًّا »

ص : ٢٤٣

١- الفائق ٢ : ٣٥٣ ، النهاية ٣ : ١١٠ .

٢- سنن أبى داود ٢ : ٢٣٣ / ٢١٠٣ ، الفائق ٢ : ٣٥٤ .

٣- فى النسخ « عليهم » ، والمثبت عن الفائق .

٤- الموطأ ٢ : ٧٦٩ / ٧ ، النهاية ٣ : ١١٠ .

٥- نهج البلاغه ١ : ٢٠٦ / ١٠٤ .

٦- مجمع الأمثال ٢ : ٩٩ / ٢٨٦١ .

بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ مَفْسَّرٌ لِمَضْمَرٍ مُسْتَتِرٍ هُوَ الْفَاعِلُ ؛ نَحْوُ : نَعَمَ رَجُلًا .

وَأَصْلُهُ : أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا هُدِيَتْ (١) إِلَيْهِ وَقَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ لَهَا : أَبَكْرُ أَنْتِ أَمْ تَيْبٌ ؟ فَقَالَتْ : قَرَّبَ طِبًّا ، أَيْ قَرَّبَ عِلْمُكَ بِذَلِكَ ، أَوْ مَا أَقْرَبَ عِلْمُكَ بِهِ . يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الْإِشْرَافِ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِطْلَاقِ عَلَيْهِ .

(يَا طَيْبُ طِبِّ لِنَفْسِكَ) (٢) يَرُوى بِتَثْلِيثِ الطَّاءِ ، فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ عَلَى تَقْدِيرِ : طِبِّ لِنَفْسِكَ دَاءً هَا ، أَيْ عَالِجُهُ ، أَوْ لِيَكُنْ (٣) مِنْكَ طِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَالْفَتْحُ عَلَى مَعْنَى : كُنْ ذَا طِبِّ ، أَيْ ذَا عِلْمٍ بِهِ لِنَفْسِكَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا كُنْتُ طَبِيبًا وَلَقَدْ طَبَّيْتُ - كَتَبْتُ - طَبَابَةً ، أَيْ صِرْتُ ذَا طِبِّ ، وَيَرُوى : (إِنْ كُنْتُ ذَا طِبِّ فَطَبِّ لِعَيْنَيْكَ) . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعَى عِلْمًا لَا يَحْسُنُهُ .

(مَنْ حَبَّ طَبًّا) (٤) تَقَدَّمَ فِي «حَبَّ ب» .

طحرب

طَحْرَبَ السَّقَاءَ : مَلَأَهُ ؛ لَغَةً فِي طَحْرَمَهُ بِالْمِيمِ ..

وَالرَّجُلُ : عَدَا فَارًا ، وَضُرَطٌ وَفَسَا .

وَمَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَبَةٌ - مِثْلُهُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ - أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ .

وَمَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرَبَةٌ ، مِثْلُهَا (٥) : أَيْ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ طَحْرَبَةٌ) (٦) ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّفْيِ .

ص : ٢٤٤

١- في «ش» : أهديت.

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٤١١ / ٤٦٣٩ .

٣- في «ت» : وليكن.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٣٠٢ / ٤٠٢٨ .

٥- أي أن ضبطها كضبط سابقتها.

٦- غريب الحديث ٢ : ٢٩ ، الفائق ٢ : ٣٥٦ ، النهاية ٣ : ١١٦ .

وَالطَّحْرِبُ ، كَحِضْرِمٍ : الْغُثَاءُ.

طحلب

الطُّحْلُبُ ، كَقُطْرُبٍ وَتَفْتَحُ اللَّامُ ، وَكَحِضْرِمٍ : الْخَضِرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْمَاءَ لَطَوِيلٍ مَكْتَبَةٍ. الْجَمْعُ : طَحَالِبُ.

وَقَدْ طَحَلَبَ الْمَاءُ طَحْلَبَةً ، إِذَا عَلَاهُ الطُّحْلُبُ.

وَعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ الْأَرْجَاءِ : عِلَاجُ جَوَائِبِهَا الطُّحْلُبُ.

وَطَحْلَبَهُ : قَتَلَهُ ..

وَالْإِبِلُ : جَزَّهَا.

وَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَحْلَبَةٌ ، كَحِضْرِمَةٍ : شَعْرَةٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

طَحَلَبَتِ الْأَرْضُ : أَخْضَرَتْ بِالنَّبَاتِ.

طخرب

الطَّخْرِبُ ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ : لَغَةٌ فِي الطَّخْرِبَةِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بُلْغَاتِهَا ؛ يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ طَخْرِبَةٌ ، كَطَخْرِبَةِ زَنَةٍ وَمَعْنَى ، وَقَالُوا هُنَا : مَا عَلَيْهِ طَخْرِبَةٌ أَيْضاً كَسْتَبْلِيَةِ بِيَاءِ التَّسْبِيهِ.

طرب

الطَّرْبُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : خَفَّةٌ مِنْ شِدَّةِ سُرُورٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَالْعَامَّةُ تَخْضُهُ بِالسَّرُورِ ، وَقَدْ طَرِبَ طَرِبًا - كَتَعَبَ - فَهُوَ طَرِبٌ كَكْتَفٍ ، وَمَا أَفْهَمُهُ كَلَامُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٍّ مِنْ أَنَّهُ عَلَى مِثَالِ كَتَبَ ، غَلَطَ صَرِيحٌ فَاحْذَرُهُ.

وَرَجُلٌ طَرُوبٌ ، وَمِطْرَابٌ ، وَمِطْرَابَةٌ : كَثِيرُ الطَّرْبِ. الْجَمْعُ : طَرَابٌ ، وَمِطَارِيْبٌ.

وَتَطَرَّبَ : تَعَاطَى الطَّرْبَ.

وَأَطْرَبَهُ الْغِنَاءُ وَتَطَرَّبَهُ : اسْتَحْفَهُ.

وَاسْتَطَرَّبَ الْقَوْمُ : اشْتَدَّ طَرِبُهُمْ.

وَاسْتَطَرَّبْتُهُ (1) : سَأَلْتُهُ أَنْ يُطَرَّبَ وَيُعْنَى.

١- في « ت » ونسخه بدل من « ج » : وَتَطَرَّبْتُهُ.

و طَرَبَتِ الْإِبِلُ لِلْحَدَاءِ.

وإِبِلٌ طَرَابٌ - كَسِهَامٌ - وَمَطَارِيْبٌ : تَنْزِعُ إِلَى أَوْطَانِهَا.

وَحَمَامَةٌ مِطْرَابٌ الصُّحَى : عَزِيدَةٌ فِيهِ.

وَطَرَبَ فِي غَنَائِهِ وَقِرَاءَتِهِ تَطْرِيْبًا : مَدَّ صَوْتَهُ وَرَجَعَهُ فِيهِمَا ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِالتَّطْرِيْبِ.

وَالْمَطَارِبُ : الطُّرُقُ الصَّغَارُ الْمَتَشَعَّبَةُ عَنِ الْجَادَةِ ، وَاحِدُهَا : مَطْرَبٌ ، وَمَطْرَبَةٌ ، كَمَعْرَكٍ وَمَعْرَكَةٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَتَرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ) (١).

وَطَرَبَ عَنِ الطَّرِيقِ ، كَتَبَعَ : عَدَلَ.

وَأَطْرَبَ بِالْغَنَمِ إِطْرَابًا : أَشْلَاهَا (٢) وَدَعَاهَا لِيَحْلِبَهَا.

وَأَطْرَابُ الرِّيَاحِينَ : نِقَاوَتُهَا ، لَا وَاحِدَ لَهَا.

وَكَكْتَفٌ : اسْمُ فَرَسٍ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَوْ هُوَ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ ، أَوْ بِهِمَا.

وَالْأَطْرَبَةُ ، كَأَطْعِمَةٍ : طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ السَّامِ ، لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْهَمْزَ لِيُؤَافِقَ بِنَاءَ الْوَاحِدِ.

وَطَارَابٌ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بُخَارَى ، مِنْهَا : مَهْدِيُّ بْنُ أَشْكَابٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّارَابِيَّانِ ؛ مُحَدِّثَانِ.

وَالْمَطَارِبُ ، كَمَسَاجِدَ : مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ.

وَأُمُّ الطَّرَبِ : الْحَمْرُ.

طرطب

طَرَطَبَ بِالْغَنَمِ طَرُطَبَةً : صَفَرَ لَهَا بِشَفَتَيْهِ يَدْعُوهَا لِلْحَلْبِ ؛ يُقَالُ : طَرَطَبْتُ بَضَانِكَ ..

وَبِالْحَمِيرِ ، إِذَا دَعَاهَا أَيْضًا ؛ قَالَ :

وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرُطَبَا (٣)

ص: ٢٤٦

١- الفائق ٢: ٣٦٠، النّهايہ ٣: ١١٧.

٢- في « ت » و « ش » : ابتلاها.

٣- (٣) تهذيب الألفاظ : ٨٥ ، الجمهرة ٢ : ١١٦٢ ، اللسان ، دون عزو في الجميع ، وقبله :

واشتقاقه من الطَّرَبِ وهو الخَفَّةُ ، كَثُرَتْ فِيهِ الْفَاءُ ، وَحَدَّثَهَا فَوْزْنُهَا « فَعْفَلٌ » لَا « فَعْلَلٌ » ؛ لِمَجِيءِ أَطْرَبَ فِي مَعْنَى طَرَبَ.

وَطَرَبَ الْمَاءُ فِي الْجَوْفِ : اضْطَرَبَ فَسَمِعَ لَهُ صَوْتٌ.

وَالطَّرُطُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، وَتَخْفُفٌ : (الثَّدْيُ) (١) الطَّوِيلُ أَوْ الضَّخْمُ الْمُسْتَرْخِي ، كَالطَّرُطِيِّ بِأَلْفٍ مَقْصُورَةٍ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ طَرُطِيَّةٌ - مَشَدَّدَةٌ - وَطَرُطَانِيَّةٌ.

الأثر

الْحَسَنُ : أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْحَبَّاجَ فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : (دَخَلْتُ عَلَى أُحَيُولَ يُطَرِّطُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ بَنَانًا قَصِيرَةً فَلَمَّا عَرَقْتُ فِيهَا الْأَعْنَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (٢) أَيْ يَنْفِخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غِيظًا أَوْ كِبْرًا كَالْمُطَرِّطِ ، إِذَا دَعَا الْغَنَمَ فَصَيَّرَ لَهَا بِالشَّفَتَيْنِ.

طرعب

الطَّرَعَبُ ، كَثَغَلَبٌ : الطَّوِيلُ الْمُسْتَهْجَنُ طَوْلُهُ.

طسب

الْمَطَاسِبُ : الْمِيَاءُ الْمَتَغَيِّرَةُ لَطُولِ الْعَهْدِ بِالشَّارِبِ ، لَا وَاحِدَ لَهَا.

طعب

الطَّعْبُ ، كَفَلَسٌ : اللَّذَّةُ وَالطُّيْبُ ؛ تَقُولُ : هَذَا طَعْمٌ مَا لَهُ طَعْبٌ.

طعزب

طَعَزَبَ بِهِ طَعَزَبَةً ، بِالزَّيِّ : هَزَيْ بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ.

ص: ٢٤٧

١- ليست في « ت ».

٢- الفائق ٢ : ٣٦٠ ، النَّهْيَةُ ٣ : ١١٩.

طَعَسَبَ طَعَسَبَةً : ذَهَبَ يَغْدُو شَدِيداً بِلَا رُوِيَّةٍ وَلَا إِلَى قِصْدٍ.

[طغب]

طَوَّغَابَ (١) ، بالغين المعجمه كطوفان : بلدٌ بأرزن الروم ؛ وهي آخرُ حدِّ بلادِ الرومِ من جهةِ الشرقِ.

طلب

الطَّلَبُ : الفحص عن وجدان الشيء عيناً كان أو معنى ، طَلَبَهُ يَطْلُبُهُ - كَقَتَلَ - طَلَباً بفتحين ، ومَطَلَباً ، وِطْلَاباً ، وِطْلَابَةً بكسرهما ، فهو طَالِبٌ. الجمع : طُلَّابٌ ، وِطْلَبَةٌ ، وِطْلَبٌ ، وِطْلَبٌ ككفَّارٍ وكفَّرَهُ وِخْدَمٍ وِصَوْمٍ.

ورجلٌ طَلُوبٌ ، وِطْلِيْبٌ ، كِصْبُورٍ وَعَلِيمٌ : كثيرُ الطَّلَبِ. الجمعُ : طُلَّبٌ ، وِطْلَبَاءٌ ، كِصْبِيرٌ وَعُلَمَاءٌ.

وِطْلَبٌ إِلَيْهِ : رَغِبَ.

وِاطْلَبَهُ اِطْلَاباً ، على « اِفْتَعَلَ » : اجْتَهَدَ فِي طَلَبِهِ.

وِتَطَلَّبَهُ تَطَلَّباً (٢) : طَلَبَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وِطَالِبُهُ بِحَقِّ لِه عَلَيْهِ طِلَاباً وَمُطَالِبَةٌ : طَلَبَهُ بِهِ وَالاسْمُ : الطَّلَبُ ، وَالطَّلْبَةُ ، كَالجِدَالِ اسْمٍ مِنَ الجِدَالِ ، وَالهِجْرَةِ اسْمٍ مِنَ الْمُهَاجِرَةِ.

وِاطْلَبَهُ اِطْلَاباً : اِسْتَعْفَهُ بِمَا طَلَبَهُ ، وَأَحْوَجَهُ إِلَى الطَّلَبِ ؛ ضِدُّ.

وِاطْلَبِيَّتُهُ ، كِنَكَرِهِ : البُغْيَةُ وَالْحَاجَةُ وَكُلُّ مَا يُطْلَبُ ، كَالطَّلَابِ بِالكسْرِ.

ورجلٌ طَلِبٌ نِسَاءً ، كَعِهْنٍ : يَطْلُبُنَّهُ ، فهو مَطْلُوبُهُنَّ لَا طَالِبِيَّتَهُنَّ ، وَوَهْمَ الفَيْرُوزِ اِبَادِيٌّ ، وهو طَلِبٌ فَلانَهُ وهي

ص: ٢٤٨

١- في معجم البلدان ٤ : ٥٠ : طوغات.

٢- في « ش » : « تَطَلَّبَهُ » بدل : « تَطَلَّباً ».

طَلَبْتُهُ (١): هو مَطْلُوبُهَا وهي مَطْلُوبَتُهُ «فَعْلٌ» بمعنى «مفعول»، كَاللَّبْسِ بِمَعْنَى الْمَلْبُوسِ.

وَأَطْلَبَ الْمَاءَ وَالْكَلْبًا: تَبَاعَدَ فَطَلَبَهُ النَّاسُ.

وَمَاءٌ وَكَلْبٌ مُطَلَبٌ، كَمُحْسِنٍ: بَعِيدٌ.

وَبِتْرٌ طَلُوبٌ: بَعِيدُهُ الْمَاءِ. الْجَمْعُ: طَلْبٌ، كَصُبْرٍ.

وَسَفْرُهُ طَلُوبٌ، وَطَلْبَةٌ، كَعُرْفَةٍ: بَعِيدَةٌ.

وَوَافَاهُمْ الطَّلَبُ، بَفَتْحَتَيْنِ: الْجَيْشُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُمْ، وَهُوَ جَمْعُ طَالِبٍ، وَجَمْعُهُ: أَطْلَابٌ؛ قَالَ:

فَلَمْ يَكُ طِبُّهُمْ جُبْنٌ وَلَكِنْ

بَدَا طَلَبٌ مِنَ الْأَطْلَابِ عَالِي (٢)

أَي قَاهِرٌ يَعْلُو مَنْ ظَفِرَ بِهِ.

وَطَلَبَ طَلَبًا، كَتَعَبَ: تَبَاعَدَ.

وَعَبْدُ الْمُطَلَبِ بَنُ هَاشِمٍ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَإِنَّمَا سَمِيَ عَبْدَ الْمُطَلَبِ لِأَنَّ عَمَّهُ الْمُطَلَبَ كَانَ قَدِ قَدِمَ بِهِ مِنْ عِنْدِ أُمِّهِ سُيَمَى بِنْتِ عَمْرِوٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ - وَكَانَتْ قَدِ وَلَدَتْهُ فِي قَوْمِهَا يِثْرَبَ، وَشَبَّ فِيهِمْ - فَلَمَّا دَخَلَ بِهِ مَكَّةَ أَرَدَفَهُ خَلْفَهُ، فَقَالَتْ قَرِيشٌ: هَذَا عَبْدٌ لِلْمُطَلَبِ ابْتِغَاءً، فَقَالَ: وَيَحْكُمُ إِنَّمَا هُوَ ابْنُ أُخِي هَاشِمٍ قَدِمْتُ بِهِ مِنْ يِثْرَبَ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ هَذَا الْاسْمُ.

وَالْمُطَلَبِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى الْمُطَلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ، وَأَوْلَادُهُ بَنُو الْمُطَلَبِ، وَأَمَّا أَوْلَادُ عَبْدِ الْمُطَلَبِ فَيُقَالُ لَهُمْ: بَنُو هَاشِمٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَلَبِ مَا أَعْطَى بَنِي هَاشِمٍ وَحَرَمَهُمْ مَا حَرَّمَ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَقَالَ: نَحْنُ وَبَنُو الْمُطَلَبِ مَا تَفَارَقْنَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ وَلَا إِسْلَامِ) (٣).

وَأَبُو طَالِبٍ بَنُ عَبْدِ الْمُطَلَبِ، قِيلَ:

ص: ٢٤٩

١- في «ش»: «طَلْبَةٌ» بدل: «طلبته» وكلُّ صحيح.

٢- الأساس: ٢٨٢، من غير عزو.

٣- الأنساب ٥: ٣٢٦.

اسمه عمران ، وقيل : عبد مناف ، وقيل : اسمه كنيته .

وَالطَّالِبُونَ : أولادُ عليٍّ وعقيلٍ وجعفرِ بنيه ؛ نسبةً إليه ، وكان يقال لنقيب العلويين ببغداد : نقيب الطالبين ، ولنقيب العبّاسيين : نقيب الهاشميين .

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَالِبِ الطَّالِبِيِّ الصَّرِيرِ المحدث ، نسبةً إلى جدّه .

وَأَبُو طَالِبٍ : كنيةُ الفرس ؛ لأنّه يُطَلَّبُ عليه المقصودُ .

(بئرُ مُطَلَبٍ : بطريقِ العراق ؛ منسوبه إلى المَطَلَبِ بنِ عبدِ الله بنِ حنطبِ .

وَطَلُوبٌ : بئرُ قربِ سميراءِ .

وبهاء : جبل) (١) .

وَأُمُّ طَلَبِ ، ككَلِمَةٍ وَسِدْرَةٍ : العقابِ .

وَمَطْلُوبٌ : (موضع) (٢) .

ومن المجاز

طالبتُهُ نفسهُ بالشئِ : نازعتُهُ إليه .

وَالسَّرَاجُ يُطَلَّبُ أَنْ يَنْطَفِئَ ، نحو : (جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ) (٣) .

الكتاب

(ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ) (٤) السَّالِبِ وَالْمَسْلُوبِ ، أو عابُدِ الصَّنَمِ ومعبودُهُ .

الأثر

(اطْلُبْ إِلَى طَلَبَةٍ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُطَلِّبَكَهَا) (٥) أى اطْلُبْ راجباً إلىّ ، أو ارغَبْ إلىّ طالِباً طَلَبَةً ؛ على طريقي إبرازِ التّضمينِ في مقامِ التّفسيرِ . وَالطَّلِبِ ، كَنِكَرِهِ : الحاجه ، وإِطْلَابُهَا : إنجازُها والإِسْعافُ بِهَا .

(إِنِّي أَحْشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ) (٦) جمعُ طَالِبٍ - كخَادِمٍ وَخَدَمٍ - وأراد

١- ما بين القوسين ليس في « ت ».

٢- ليست في « ت ».

٣- الكهف : ٧٧.

٤- الحجّ : ٧٣.

٥- النّهايّه ٣ : ١٣١.

٦- الفائق ٣ : ٢٣٣.

المصدرَ وحذفَ المضافِ ، أى أهلَ الطَّلَبِ.

فى الدُّعاءِ : (يا طالِبُ يا غالِبُ) (١) قال الشَّيخُ أبو عَلى بن سينا : هو تعالى طالِبُ ، أى طالِبُ الكلِّ إلى التَّيْلِ منه بِحَسَبِ استعدادِهِ ، وهو تعالى غالِبُ ، أى مُقْتَدِرٌ على إعدامِ العدمِ وسَيَلْبِ الممكِناتِ ما تستعدُّه بنفسها من البُطلانِ ؛ إذ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ، ويجوزُ أن يقالَ : هو تعالى طالِبُ غالِبُ فى الإيجادِ والإعدامِ.

المثل

(اطلُبْ تَظْفَرُ) (٢) يعنى أَنَّ الظَّفَرَ - وهو الفوز بالمطلوب - ثانٍ للطلبِ ، فاطلُبْ حاجتكَ أوَّلاً تظفر بها ثانياً. يضرب فى الحثِّ على طلبِ المقصودِ.

(طالِبُ عُذْرٍ كَمُنْجِحٍ) (٣) قال أبو عمرو : إذا غَضِبَ عليك قومٌ فاعتذرتَ إليهم فقبلوا عُذْرَكَ فقد أنجحتَ فى طَلَبِكَ.

(طَلَبَ أَمْرًا وَلَاتَ أَوَانَ) (٤) أى ولاتَ أوانَ طَلَبِهِ. يُضْرَبُ لمن طَلَبَ شيئاً وقد فاتَهُ وذهب وقتهُ.

(طَلَبَ الأَبْلَقَ العُقُوقَ) (٥) يأتى فى « عقق ».

(اطلُبُهُ مِنْ حَيْثُ وَليس حَيْثُ) (٦) يأتى فى « ح ي ث ».

طلب

اطلَحَبَ اطلِحَباً (٧) : امتدَّ ، فهو

ص: ٢٥١

١- البلد الأمين : ٤٠٩ ، ضمن دعاء الجوشن الكبير.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٤٣٦ / ٢٣٠٨.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٤٣٣ / ٢٢٨٨.

٤- مجمع الأمثال ١ : ٤٣٣ / ٢٢٨٩.

٥- مجمع الأمثال ١ : ٤٣١ / ٢٢٧٠. يضربُ لما لا يكون ولا يوجد.

٦- مجمع الأمثال ١ : ٤٣٦ / ٢٣٠٩.

٧- فى « ت » : اطلحَباً ، والمثبت عن « ج » و « ش ».

طنب

الطَّنْبُ ، كَعُتْقٌ ، وَقْفَلٌ لَعْنَةٌ : الحبل تُشَدُّ به الخيمه ونحوها ، يستوى فيه الواحد والجمع كالجُنْبِ ، ويجمع أيضاً على أَطْنَابٍ ، جمع الجمع : أَطْنَابٍ ، وَيُجْمَعُ الطَّنْبُ - كَقْفَلٍ - على طِنْبِهِ على زنه عِنْبِهِ ، كَقُرْطٍ وَقِرْطِهِ.

وهو من أهل الأطنابِ ، والأطنابِ ، أى من أهل الحاضره لا أهل البادية (١).

وَطَنَبَ خيمته تَطْنِيباً : نَصَبَهَا ، وَشَدَّ أَطْنَابَهَا.

وَتَطَانَبَ القومُ : شَدُّوا أَطْنَابَ بيوتهم بعضها إلى بعضٍ.

وهو جارى مُطَانِيبِي : طُنْبُ بيته إلى طُنْبِ بيتي.

وَالطَّنْبُ ، كَسَبَبٍ : اعوجاجٌ فى الرُّمَحِ ، وطولُ الرَّجْلين مع استرخاءٍ ، وطولٌ فى متن الفرس وهو عيبٌ عندهم ، وقد طَنَبَ كَتَعَبَ ، وهو أَطْنَبُ ، وهى طُنْبَاءٌ.

وَالإِطْنَابَةُ ، بالكسرِ : المِظْلَةُ ، وسَيْرٌ يُشَدُّ فى (طرف) (٢) وتر القوس ثم يدارُ على فُرْضِهَا - وهو مَحْرُزٌ سَمِّيَتْهَا الذى تَقَعُ فيه حلقه الوترِ - كَالطَّنْبِ بضمَّتَيْنِ ، وقد طَنَبَ قوسه ، وهى قوسٌ مُطَنَّبَةٌ.

وإِطْنَابَةُ الإِيزِيمِ : السَيْرُ الذى يعقدُ إليه.

وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ : اشتدَّتْ فى غبارٍ (٣).

ومن المجاز

قَطَعَ طُنْبَ نحره ، وهو عَصَبُهُ فيه.

وَاسْتَرْخَتْ أَطْنَابُ جَسَدِهِ : أَعْصَابُهُ.

وَالأشاجعُ أَطْنَابُ الأصابعِ.

وشجره ممتدَّةُ الأطنابِ ، أى العروقِ.

۲- لیست فی « ت ».

۳- فی « ش » : « مَهَبَّهَا » بدل : « غبار ».

وامتدَّتْ أَطْنَابُ الشَّمْسِ ، إِذَا طَلَعَتْ ، وَتَقَضَّبَتْ أَطْنَابُهَا ، إِذَا غَرَبَتْ ؛ قَالَ (١) :

وَشَمْسًا أَبَتْ أَطْنَابُهَا أَنْ تَقَضَّبَا

وهي أشعتها التي تمتدُّ كالحبال عند طلوعها وغروبها.

وحاجاتٌ وغاراتٌ أَطَانِيْبُ : كثيرةٌ متَّصلةٌ لا تكاد تنقضي.

وَأَطْنَبَ فِي الأَمْرِ : بِالْع ..

وفي الكلام : أَشْهَبَ ؛ وهو من إِطْنَابِ الرِّيحِ ..

والإِبِلَ : ساقها فَأَتَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا (٢) ..

وَالنَّهْرُ : بَعْدَ ذَهَابِهِ ، كَتَطَنَّبَ تَطْنِيْبًا.

وَطَنَّبَ بِالْمَكَانِ تَطْنِيْبًا : أَقَامَ ..

والجِرادُ : كَثُرَ ..

وَالذُّئْبُ : عَوَى ..

وَالرَّجُلُ السَّقَاءُ : طَبَّهُ.

وَضَرَبَهُ عَلَى مَطْنِيْبِهِ ، كَمَقْعَدِهِ : عَلَى مَنْكِبِهِ وَعَاتِقِهِ.

وجيشٌ مِطْنَابٌ ، كِمِحْرَابٍ : عَظِيمٌ.

وابنُ الإِطْنَابِيَّةِ ، بكسر الهمزة : اسمه عمرو بنُ زيدِ مناةَ ، شاعرٌ جاهليٌّ من فرسان الخزرج ومُلو كها ، والإِطْنَابِيَّةُ : اسمُ أمِّه نُسَبَ إليها.

الأثر

(ما بَيْنَ طُنْبِي المَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا) (٣) مَثْنَى طُنْبٍ - كَعُنُقٍ - وهو الجبل ؛ استعارهُ للطَّرْفِ والنَّاحِيَةِ ، أَى ما بَيْنَ طَرَفِيهَا.

(تَزَوَّجَ الأَشْعَثُ مُلَيْكَةَ بِنْتِ زُرَّارَةَ عَلَى حُكْمِهَا فَحَكَمَتْ بِمائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ

- ١- (١) ابن أحمـر كما جاء في الأساس : ٢٨٥ ، وصدـره :
- ٢- في عامه معاجم اللغه « أَطْبَبَتِ الْإِبِلُ : اتَّبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ » ، انظر الصَّحاح والقاموس واللَّسان والتَّاج.
- ٣- البخاري ٨ : ٤٧ ، الفائق ٤ : ٤٨ ، النَّهايه ٣ : ١٤٠ .

فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا (١) أَي إِلَى مَا يُبْنَى عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا فِي الْمَهْرِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ ، وَالْمَعْنَى : رَدَّهَا إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا مِنْ نِسَاءِ عَشِيرَتِهَا.

المصطلح

الإِطْنَابُ : أَدَاءُ الْمَقْصُودِ بِأَكْثَرِ مِنْ عِبَارَةٍ الْمَتَعَارِفِ مِنَ الْأَوْسَاطِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فَصَاحَةٌ وَبِلَاغَةٌ وَلَا عَيٌّْ وَفَهَاةٌ. وَقِيلَ : تَأْدِيَةُ أَصْلِ الْمَرَادِ بِلَفْظٍ زَائِدٍ عَلَيْهِ لِفَائِدِهِ.

المثل

(أَطْوَلُ مِنْ طُنْبِ الْخَرْقَاءِ) (٢) أَي الْحَمَقَاءِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ الْمَقْدَارَ فَتُطِيلُهُ.

طوب

الطُّوبُ بِالضَّمِّ : الْأَجْرُ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ أَوْ شَامِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ أَوْ عَرَبِيَّةٌ.

وَقَصِيرُ الطُّوبِ : مَوْضِعٌ بِأَفْرِيْقِيَّةٍ ، وَإِلَيْهِ نَسَبُ مُوسَى بْنِ جَمِيلٍ الْعَابِدِ الطُّوبِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، انْتَقَلَ إِلَى الْمَغْرِبِ وَسَكَنَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِهِ وَكَانَ مِنَ الْعِبَادِ ، فَنُسِبَ (٣) إِلَيْهِ.

وَطُوبَى : فِي « ط ي ب ».

طهب

الطَّهْبُ ، كَسَبَبَ : مِنْ أَسْمَاءِ صِغَارِ الشَّجَرِ.

طهلب

طَهْلَبَ فِي الْأَرْضِ طَهْلَبَةً : ذَهَبَ.

طهمسب

طَهْمَاسَبُ ، كَشَهْدَانَجَ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الْفَرَسِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ وَهَبَ خِرَاجَ مَمْلَكَتِهِ سَبْعَ سِنِينَ.

ص: ٢٥٤

١- الغريبين ٤ : ١١٨٣ ، الفائق ٢ : ٣٦٩ ، النهاية ٣ : ١٤٠.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٤٣٧ / ٢٣١٤.

٣- في « ت » : ينسب.

الطَّهْنَبِيُّ ، كَعَبْقَرِيٍّ : الشَّدِيدُ مِنَ الْجَمَالِ .

طَابَ الشَّيْءُ يَطِيبُ طَيْبًا ، وَطَيْبَةً - بِكسرها - وَطَيْبًا ، بِالْفَتْحِ : لَذًّا لِلنَّفْسِ وَالْحَوَاسِّ ، وَنَقَا وَنُظْفًا مِنَ الْقَذْرِ ، فَهُوَ طَيْبٌ ، وَطَابٌ ، وَطَيْبٌ ، كِرَاحٌ وَتُفَاحٌ ؛ قَالَ :

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيْبًا (١)

وهي بهاءٍ فيهنَّ ، وَقِيلَ : الطُّيَّابُ : الطَّيِّبُ فِي الْغَايَةِ ، كَالْكُبَّارِ .

وَطَبْتُ الشَّيْءَ فَطَابَ : جَعَلْتُهُ طَيْبًا ، كَأَطْبَتُهُ ، وَطَيْبْتُهُ .

وَأَطَابَ إِطَابَةً : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيْبٍ ، وَقَدَّمَ طَعَامًا طَيْبًا .

وَاسْتَطَبَّتْهُ اسْتَطَابَةً : وَجَدْتُهُ طَيْبًا ، كَاسْتَطَبَّتْهُ اسْتَطَابًا ، وَأَطْبَتُهُ ، وَأَطَيْبْتُهُ ، وَطَيْبْتُهُ .

وَاسْتَطَابَ الْمُحَدِّثُ : اسْتَنْجَى ، كَأَطَابَ ..

وَالرَّجُلُ : حَلَقَ عَانَتَهُ ..

وَالصَّائِدُ : طَلَبَ الصَّيْدَ النَّفِيسَ وَلَمْ يَرْضَ بِالذُّونِ ..

وَالرَّجُلُ الْقَوْمَ : سَأَلَهُمْ مَاءً عَذْبًا .

وَالأَطْيَابَانِ : الأَكْلُ وَالنِّكَاحُ ؛ قَالَ (٢) :

إِذَا فَاتَ مِنْكَ الأَطْيَابَانِ فَلَا تُبَلِّ

إِذَا جَاءَكَ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتَ تَحْتَدِرُ

وهذا مرادٌ من فسَّرهما بالفم والفرج ، فقول الفيروز ابادي : هما الأكل والنكاح ، أو الفم والفرج ، لا وجه له . وقيل : هما النوم والنكاح .

٢- نهشل بن حرّى ، كما فى الأساس : ٢٨٧ ، وفيه : « متى جاء ك » بدل : « إذا جاء ك » .

وَأَطَابِبُ الْجَزُورِ : كَبْدُهَا وَسِنَامُهَا وَنَحْوَهُمَا ، كَمَطَائِبِهَا ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، أَوْ وَاحِدَهَا : مَطَيَّبٌ ، أَوْ مَطَابٌ ، أَوْ مَطَابَةٌ .

وقيل : المَطَايِبُ : الخيارُ من كُلِّ شَيْءٍ .

وشرابٌ مَطَيَّبَةٌ لِلنَّفْسِ ، كَمَرَحَلَةٍ : تَطَيَّبُ النَّفْسُ إِذَا شَرِبْتَهُ .

وَالسَّوَاكُ مَطَيَّبَةٌ لِلْفَمِ : يُطَيَّبُ الْفَمَ بِاسْتِعْمَالِهِ .

وَالطَّيَّبُ ، كَطِينٍ : كُلُّ ذِي رَائِحَةٍ ذَكِيَّةٍ يَتَّخِذُ لِلشَّمِّ ، كَالطَّابِ ، وَتَطَيَّبَ : اسْتَعْمَلَهُ ، وَطَيَّبَ جُلَسَاءَهُ : أَوْجَدَهُمْ إِيَّاهُ فَاسْتَعْمَلُوهُ .

وَالطُّوبَى ، بِالضَّمِّ : تَأْنِيثُ الْأَطْيَبِ ، وَمَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ مَصْدَرٍ مِنْ طَابَ يَطِيْبُ - كِبَشْرَى وَزُلْفَى - وَأَصْلُهَا : « طَيَّبِي » ، قَلْبَتْ يَاؤُهَا وَوَاوًا ؛ لِمَجَانِسِهِ الضَّمِّ قَبْلَهَا .

ومنه : طُوبَى لَكَ ، أَى أَصَبْتَ الطَّيَّبَ (١) (أَوْ الْخَيْرَ ، أَوْ الْحَسَنَى ، أَوْ الْعَيْشَ الطَّيَّبَ) (٢) ، وَاللَّامُ لِلْبَيَانِ ، مِثْلُهَا فِي « سَقِيًّا لَكَ » ، وَحِكْيَ طُوبَاكَ ، قِيلَ : وَهُوَ لِحَنٌ ، وَيُرَدُّهُ مَا رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ : لَمَّا مَاتَ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (طُوبَاكَ يَا عَثْمَانُ لَمْ تَلْبَسِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَلْبَسْكَ) (٣) .

وَالطَّابَةُ : الْحُمْرُ .

وَطَيَّبُهُ ، وَطَابَهُ ، وَطَائِبٌ ، وَالطَّيَّبِيُّ ، وَالْمَطَيَّبِيُّ ، كَشَيْبِهِ وَشَامِهِ وَطَائِفِ وَسَيِّدِهِ وَمُعَظَّمِهِ : الْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مِنْ اخْتَلَفَ فِي طَرَقَاتِ الْمَدِينَةِ وَجَدَ عَرَفًا طَيَّبًا وَبَنَّهُ عَجِيهًا ، وَلِذَلِكَ سَمِّيَتْ : طَيَّبِيَّةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِّيَتْ بِطَيَّبِيَّةِ بِنْتِ قَنْدَارِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ تَسْكُنُهَا .

وَعِدْقُ بْنُ طَابٍ : نَوْعٌ مِنَ الثَّمْرِ بِهَا مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ رَجُلٍ مِنْ

ص: ٢٥٦

١- في « ج » : أصبت العيش الطَّيَّبِ .

٢- ما بين القوسين ليس في « ت » و « ج » .

٣- مسكن الفؤاد : ٩٥ .

أهلها ، ويقال : تمرُّ بنُ طابٍ ، ورُطْبُ بنُ طابٍ .

والطَّيَّابُ ، كخِيارٍ : نخلٌ بالبصره .

ومن المجاز

طابَ الشيءُ : حلَّ ، وهو طَيِّبٌ : حلالٌ .

وسبى طَيِّبٌ ، وطَيَّبَهُ ، كعَبَّه : ليس من غدرٍ ونقضٍ عهدٍ .

وطابتِ الأرضُ : أَكَلَّتْ .

وطَيَّبَ لغريمه نصفَ المالِ : أبرأه منه ووهبه له .

وأخذَ طيبَ المالِ وطَيَّبَتْهُ ، كطَينٍ وطَينِهِ : أَفضَلُهُ وخيرَتُهُ .

وأعطاهُ عن طَيِّبه نفسٍ : إذا لم يُكرههُ عليه أَحَدٌ .

وطابَ به نفساً : طابتِ نفسُهُ به .

وأطابَ الرجلُ : تزوَّجَ حلالاً وولدَ بنينَ .

وطايَّبَهُ : مازَحَهُ .

والطَّيِّبُ والمُطَيَّبُ : ابنا النبيِّ صلى الله عليه وآله ولدا في بطنٍ ؛ ذكرهُ صاحبُ الصفوه (١) .

ومرَّةُ الطَّيِّبِ (٢) : ابنُ شراحيلَ الهمدانيِّ ؛ تابعيٌّ ، لُقِّبَ بذلك لعبادته .

وأبو الطَّيِّبِ : أحمدُ بنُ الحسينِ المتنبِّيِّ الشاعرُ ، وكُنِيَهُ الخَبِيسُ والحلواءُ .

ورياحُ بنُ طَيِّبانَ ، كَشَيْبانَ : محدِّثٌ .

والطَّيِّبِيُّونَ : أهلُ بيتِ علماءٍ محدِّثونَ من أهلِ جرجانَ ، واحدهم : طَيِّبِيُّ - كَشَيْبِيُّ - نسبةً إلى جدِّهم أبي طَيِّبه - كَشَيْبِهِ - عيسى

بنِ سليمانَ بنِ دينارِ الدارِيِّ .

وأبو طَيِّبه الحَجَّامُ ، كَشَيْبِهِ أيضاً :

حاجم النبيِّ صلى الله عليه وآله .

والطابُ : قريه بالبحرين.

وطابانُ : قريه بالخابور.

وكطينه : قريه قرب زرود ، واسم زمزم.

ص: ٢٥٧

١- صفه الصفوه ١ : ١٤٨.

٢- في « ج » : مره الطيب.

وَالطَّيِّبُ ، كَسَيِّدُهُ : قَرِيبَانِ بِمِصْرَ .

وَالطَّيْبُ ، كَطَيْبٍ : بَلَدٌ بَيْنَ وَاسِطِ وَالْأَهْوَازِ .

وَحَلْفُ الْمَطْيِيِّنَ يَأْتِي فِي الْأَثْرِ .

الكتاب

(كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) (١) مِنْ مُسْتَلَدَّاتِهِ أَوْ مَبَاحَاتِهِ .

(أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ) (٢) مَا أَدْنَى اللَّهُ لَكُمْ فِي أَكْلِهِ مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَالذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ ، أَوْ مَا لَمْ يَرُدَّ بِتَحْرِيمِهِ كِتَابٌ وَلَا سُنَّةٌ ، أَوْ مَا لَمْ تَسْتَحِبَّهُ الطَّبَاغُ السَّلِيمَةُ وَلَمْ تَنْفِرْ عَنْهُ ، كَمَا قَالَ : (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) (٣) .

(كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا) طَيِّبًا (٤) مُبَاحًا لَدَيْدًا ، أَوْ نَفِيًّا مِنَ الشُّبْهِهِ .

(وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ) (٥) أَيِ الْأَرْضِ الْحَرَّةِ الْكَرِيمَةِ التُّرْبَةُ يَخْرِجُ نَبَاتَهَا بِتَيْسِيرِ رَبِّهَا حَسَنًا كَامِلًا ؛ لَوْ قَوَّعَهُ فِي طَبَاقٍ « نَكِدًا » (٦) وَهُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

(فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) (٧) تَعَمَّدُوا وَاقْصَدُوا شَيْئًا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ طَاهِرًا لَا نَجَاسَةَ فِيهِ ، أَوْ حَلَالًا غَيْرَ مَغْصُوبٍ .

(وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ) (٨) لَا تَذَرُوا مَالَكُمْ الْحَلَالَ وَتَأْكُلُوا الْحَرَامَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ لَا تَأْخُذُوا الْجَيِّدَ مِنْ مَالِهِمْ وَتُعْطُوهُمْ (٩) الرَّدَىءَ مِنْ مَالِكُمْ ، أَوْ لَا تَتَبَدَّلُوا الْعَمَلَ السَّيِّءَ بِالْعَمَلِ

ص: ٢٥٨

١- البقره: ٥٧، ١٧٢، الأعراف: ١٦٠.

٢- المائدة: ٤ و ٥.

٣- الأعراف: ١٥٧.

٤- البقره: ١٦٨.

٥- الأعراف: ٥٨.

٦- أى فى قوله تعالى: (وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا) .

٧- النساء: ٤٣، المائدة: ٦.

٨- النساء: ٢.

٩- فى « ش »: « تعطوا » بدل: « تعطوهم ».

(إِلَيْهِ يَصِيحُ عَدُوُّ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ) (١) هو الذِّكْرُ ، والدَّعَاءُ ، والاستغْفَارُ ، وتلاوة القرآن ، وكلُّ كلامٍ فيه رضا الله تعالى. وعنه عليه السلام : (هو قول الرَّجُلِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، إِذَا قَالَهَا عَرَجَ بِهَا الْمَلَكُ إِلَى السَّمَاءِ فَحَيَّا بِهَا وَجْهَ الرَّحْمَانِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ) (٢).

(بَلَدُهُ طَيِّبُهُ) (٣) ليس فيها من مؤذيات الهوامِّ شيءٌ ، أو صحیحُهُ الهواءِ عَذْبُهُ الماءِ ليس فيها حرٌّ يُؤذِي فِي الصَّيْفِ وَلَا بَرْدٌ يُؤذِي فِي الشِّتَاءِ ، أَوْ مُخَصَّصَةٌ بِهُ طَيِّبُهُ التُّرْبَةُ تُخْرِجُ النَّبَاتَ لَيْسَتْ بِسَبِخَةٍ ، أَوْ كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ وَالثَّمَارِ حَتَّى كَانَتِ الْمَرْأَةُ تُخْرِجُ وَعَلَى رَأْسِهَا الْمَكْتَلُ فَتَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَسِيرُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ فَيَمْتَلِئُ مَكْتَلُهَا مِمَّا يَتَساقَطُ فِيهِ مِنَ الثَّمَارِ.

(وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً) (٤) طَاهِرَةٌ زَكِيَّةٌ مُسْتَلَذَّةٌ تَطِيبُ فِيهَا النَّفُوسُ ، أَوْ يَطِيبُ فِيهَا الْعَيْشُ ، وَفِي الْخَبَرِ : (إِنَّهَا قُصُورٌ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالزَّبْرِجَدِ الْأَخْضَرِ لَا أَدَى فِيهَا وَلَا وَصَبَ وَلَا نَصَبَ) (٥).

(وَهَيِّدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) (٦) أُرشِدُوا إِلَى التَّحِيَّاتِ الْحَسَنِهِ يُحْيِي بِهَا بَعْضُهُمْ (بَعْضًا) (٧) ، أَوْ إِلَى قَوْلِهِمْ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ) (٨) إِلَى آخِرِهِ ، أَوْ إِلَى شَهَادِهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَوْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ مُطْلَقًا فَهَمُّ بِهِ يَتَنَعَّمُونَ ، أَوْ إِلَى

ص: ٢٥٩

١- فاطر : ١٠.

٢- الكشَّاف ٣ : ٦٠٢ ، ذيل الآيه ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ.

٣- سبأ : ١٥.

٤- التوبه : ٧٢ ، الصف : ١٢.

٥- انظر مجمع البيان ٣ : ٥٠ وبحار الأنوار ٨ : ٨٥.

٦- الحج : ٢٤.

٧- ليست في « ت ».

٨- الزمر : ٧٤.

القول الذى يلتذونه وتطيب به نفوسهم.

(طوبى لهم) (١) شجرة فى الجنة ، أو هى الجنة بالحبيثية أو الهنديه ، أو خير وكرامه ، أو أطيب الأشياء فى كل الأمور حاصل لهم.

(الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ) (٢) نَقَّيْنِ مَن دَنَسَ الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ ، أَوْ الْكُفْرَ وَحَدَهُ ، أَوْ فَرِحِينَ طَيِّبِينَ الْفُؤُوسَ بِبَشَارِهِ الْمَلَائِكَةِ إِيَّاهُمْ بِالْجَنَّةِ ، أَوْ طَيِّبِينَ بَقْبُضِ أَرْوَاحِهِمْ ؛ لِتَوَجُّهِ نَفُوسِهِمْ بِالْكَلْبِيِّهِ إِلَى جَنَابِ الْقُدُسِ .

(سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبْتُمْ) (٣) طَهَّرْتُمْ مَن دَنَسَ الْمَعَاصِيَ ، أَوْ طَبْتُمْ نَفْسًا بِمَا نَلْتُمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا ، أَوْ طَابَ لَكُمْ الْمَقَامُ ، أَوْ طَبْتُمْ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي الدُّنْيَا وَطَابَ عَمَلُكُمْ .

(وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ) (٤) فى « خ ب ث » .

الأثر

(إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا) (٥) أَى مَنْزَرَةً عَنِ النَّقَائِصِ ، مَقْدَسٌ عَنِ الْآفَاتِ وَالْعُيُوبِ ، مَتَّصِفٌ بِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَاهِرًا حَلَالًا مِنْ خِيَارِ الْمَالِ .

(النَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ) (٦) أَى الْكَلِمَاتِ الدَّالَّةُ عَلَى الْخَيْرِ مَصْرُوفَاتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

(شَهِدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حَلَفَ الْمُطَيِّبِينَ) (٧) بفتح الطاء المخففة وكسر الياء المشددة ، كانت قريش تتظالم

ص: ٢٦٠

١- الرعد : ٢٩ .

٢- النحل : ٣٢ .

٣- الزمر : ٧٣ .

٤- التور : ٢٦ .

٥- صحيح مسلم ٢ : ٧٠٣ / ٦٥ ، سنن الدارمي ٢ : ٣٠٠ .

٦- مسند أحمد ١ : ٤٥٩ ، النهاية ٣ : ١٤٨ .

٧- الفائق ٢ : ٣٧٢ ، النهاية ٣ : ١٤٩ ، وفيهما بفتح الياء المشددة : المطيبين .

بالحرم ، فقامَ عبد الله بن حِذْعَانَ (١) والزَّيْبُرُ بنُ عبد المَطْلَبِ ، فدعوا إلى التَّحَالُفِ على التَّنَاصِيرِ والأخذِ للمظلومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فاجتمعَ بنو هاشمَ وبنو زُهْرَةَ وتَيْمٌ في دار ابن جَدْعَانَ وغمسوا أيديهم في الطَّيْبِ وتحالفوا وتصافقوا بأيمانهم ؛ ولذلك سُمُّوا : الْمُطَيَّبِينَ ، وسَمَّوا الحِلْفَ : حلفَ الفُضُولِ ؛ تشبيهاً له بِحِلْفِ كان بِمَكَّةَ أَيَّامَ جَزْهَمَ على التَّنَاصُفِ قام به رجالٌ من جُزْهَمِ ، يقال لهم : الفضل بن الحارثِ ، والفضيل بن وداعه ، والفضيل بن فضالَه.

(نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ) (٢) أَي يَسْتَنْجِي ، وَخَصَّ بَعْضُهُمُ الاسْتِطَابَةَ بِالْمَسْحِ بِالْحِجَارِهِ دُونَ الْعَسَلِ .

(ابْنِغَيْنَى حَديدهً اسْتَطِيبُ بِهَا) (٣) يَرِيدُ حَلَقَ العانَةِ ؛ لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَى .

(طَابَ الْقِتَالُ) (٤) وَيُرْوَى : « الضَّرْبُ » ، أَي حَلَّ .

(فَإِنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ) (٥) أَي كَمَّلَ وَاسْتَقَرَّتْ أَحْكَامُهُ .

(وَفِي سَبِي هَوَازَنَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَطِيبَ) (٦) مِضَارِعُ طَابَ أَوْ أَطَابَ أَوْ طَيَّبَ ، أَي يَرُدُّهُ مَجَاناً بِرِضَاهُ وَطِيبَ نَفْسِهِ .

ص : ٢٤١

-
- ١- كذا في النسخ وبعض المصادر ، وضبط في مصادر أخرى بضم الجيم والدال المهملة « حِذْعَانَ » كما في النهايه الأثيريه والفائق وجمهره أنساب العرب : ١٣٦ و ٣٠٠ .
 - ٢- الفائق ٢ : ٣٧١ ، النهايه ٣ : ١٤٩ ، مجمع البحرين ٢ : ١١٢ .
 - ٣- غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٤٦ ، الفائق ٣ : ٢١ ، النهايه ٣ : ١٤٩ .
 - ٤- غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٤٦ ، النهايه ٣ : ١٥٠ ، بتفاوت .
 - ٥- سنن أبي داود ٤ : ٣٠٦ / ٥٠٢٥ ، مجمع البحرين ٢ : ١١٢ .
 - ٦- البخاري ٣ : ١٣٠ - ١٣١ ، النهايه ٣ : ١٤٩ .

(سَمِيَ الْمَدِينَةَ : طَابَهُ) (١) تَأْنِيثُ الطَّابِ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ .

(سُئِلَ عَنِ الطَّابِهِ تُطْبِخُ عَلَى النُّصْفِ) (٢) أَرَادَ الْعَصِيرَ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ ، وَأَصْلُ الطَّابِهِ مَا يَنْطَفُ مِنَ الْعَنْبِ .

(طَابَ مَا طَهَّرَ مِنْكَ وَطَهَّرَ مَا طَابَ) (٣) أَيْ نَقَا وَنُظِفَ مِنَ الْقَدْرِ وَالْوَسْخِ مَا ارْتَفَعَ عَنْهُ الْحَدِيثُ مِنْكَ ، وَارْتَفَعَ الْحَدِيثُ عَمَّا نَقَا وَنُظِفَ مِنَ الْقَدْرِ وَالْوَسْخِ مِنْكَ ، فَالْمَرَادُ بِالطَّيِّبِ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةُ ، وَبِالطَّاهِرِ الْمَعْنَى الشَّرْعِيَّةُ ، أَوْ طَابَ رَائِحُهُ مَا ارْتَفَعَ عَنْهُ الْحَدِيثُ وَزَالَتِ النَّجَاسَةُ مِنْكَ ، وَارْتَفَعَ الْحَدِيثُ وَزَالَتِ النَّجَاسَةُ عَمَّا طَابَ رَائِحَتُهُ مِنْكَ ، فَإِنَّ التَّنْظِفَ (٤) بِالْمَاءِ عِنْدَهُمْ ضَرْبٌ مِنَ التَّنْظِيبِ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : الْمَاءُ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ الْمَفْقُودِ . وَالْمَرَادُ : الدَّعَاءُ لَهُ بِأَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالطَّاهِرِ فِي كُلِّ مَا (٥) طَابَ وَطَهَّرَ مِنْهُ .

(كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَلَا يَرَوْنَ بِذِكُورَتِهِ بَأْسًا) (٦) الْمُؤَنَّثُ مِنْهُ مَا يَنْتَظِبُ بِهِ النِّسَاءُ مِمَّا لَهُ لَوْنٌ ، كَالزَّعْفَرَانِ وَمَا يُخَلَطُ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ . وَالدُّكُورُ : طَيِّبُ الرِّجَالِ ، كَالْمَسْكِ وَالزَّعْفَرَانِ .

المصطلح

الطَّيِّبُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَنْ تَعَرَّى مِنْ نَجَاسَةِ الْجَهْلِ وَالْفَسَقِ وَقِبَائِحِ الْأَعْمَالِ ، وَتَحَلَّى بِالْإِيمَانِ وَالْعِلْمِ وَمَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ .

ص : ٢٦٢

١- الفائق ٢ : ٣٧٢ ، النِّهَايَةُ ٣ : ١٤٩ .

٢- الفائق ٢ : ٣٧٣ ، النِّهَايَةُ ٣ : ١٥٠ .

٣- الكافي ٦ : ٥٠٠ / ٢١ ، البحار ٤٤ : ١١١ / ٥٥ .

٤- فِي « ج » وَ « ش » : « التَّنْظِيفُ » بَدَلُ : « التَّنْظِيفُ » .

٥- فِي « ت » وَ « ج » : « كُلُّ مِمَّا » وَالْمَثْبُتُ عَنْ « ش » .

٦- بحار الأنوار ١٦ : ٢٥٥ .

ظأب

الظَّأْبُ ، كَفَلَسَ : لُغَةٌ فِي الظَّأْمِ - بِالْمِيمِ - وَهُوَ الصَّخْبُ وَالجَلْبَةُ ، وَالظُّلْمُ ، وَصَوْتُ التَّيْسِ ، وَسِلْفُ الرَّجُلِ وَهُوَ زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ .
الجمع : أَظْؤُوبٌ ، وَظُؤُوبٌ ، كَأَفْلَسَ وَفُلُوسٌ .

تقول : هُوَ ظَأْبُهُ ، وَظَأْمُهُ ، وَقَدْ ظَاءَبَهُ مُظَاءَبَةً ، وَظَاءَمَهُ مُظَاءَمَةً ، إِذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ آخَرَ أُخْتَهَا .

وفي كتاب الخليل : الظَّأْبَانِ (١) والظَّأْبَانِ ، مَشَدَّدٌ وَمُخَفَّفٌ : الْمَتَزَوِّجَانِ بِأُخْتَيْنِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا (٢) .

ظب

الظَّبُّ ، كَصَبٌّ : الرَّجُلُ الْمَهْدَارُ الْكَثِيرُ الْهَذَا .

وَالظُّبْطَابُ ، كَصَيْلْمَصَالٍ : بَنُو يَطْعَ فِي الْأَجْفَانِ ، وَالْوَجْهَ الصَّبَاحِ ، وَالجَلْبَةَ ، وَالصِّيَاحُ ، وَكَلَامُ الْمُتَهَدِّدِ ، وَاسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ
الْيَمَنِ ، وَالْعَيْبُ ، وَالِدَاءُ ، وَالْأَضْطْرَابُ مِنْهُ ؛ يُقَالُ : مَا بِهِ ظُبْطَابٌ ، أَيْ عَيْبٌ وَدَاءٌ ؛ كَمَا يُقَالُ : مَا بِهِ قَلْبَةٌ ، وَهُوَ مِمَّا لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا
بِالْجِدِّ ، وَلَا تَقُلْ : بِهِ ظُبْطَابٌ .

وُظْبِطَبَ الرَّجُلُ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ : حُمٌّ .

وَتَظْبِطَبَ الشَّيْءُ : وَقَعَ وَقَعًا يَسِيرًا .

وِظْبَاطِبُ الْإِبِلِ : جَلْبَتُهَا وَأَصْوَاتُهَا ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِحَيٍّ ذِي ظِبَاطِبٍ وَبَلَابٍ ،

ص: ٢٦٣

١- في « ش » : « الظَّأْبَانِ » . وَالَّذِي فِي الْعَيْنِ (٨ : ١٥٣) كَالْمَثْبُتِ : « الظَّأْبَانِ » بِلَا هَمْ . ١. وَذَكَرَهُمَا مَعًا فِي « ظ ب ب » . وَالظَّاهِرُ
أَنَّ السَّيِّدَ عَلِيَّ خَانَ يَرَى أَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ عَنِ الْهَمْ . ١. وَإِلَّا لَذَكَرَهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا فِي « ظ و ب » أَوْ « ظ ب ب » .
٢- انظر العين ٨ : ١٧١ .

أى ذى جَلَبَتَيْنِ جَلَبَهُ الْإِبِلِ وَجَلَبَهُ الْغَنَمِ.

ظرب

الظَّرْبُ ، كَكَتِفَ : الجبلُ الصَّيِّغِيُّ ، أو المنبسطُ على وجه الأرض ، أو رأسُ الجبل ، أو ما صَيَّغُرُ من الرَّوَابِي ، أو الحديدُ الطَّرْفِ من الحجارة الثَّابِتُ الأَصْلُ في الأرضِ . الجمعُ : ظَرَابٌ ، وَأَظْرَبٌ ، كَرِكَابٍ وَأَجْبَلٍ ، وبه سَمَّى عامرُ بنُ الظَّرْبِ العَيْدَوَانِيَّ ، حَكِيمُ العربِ وهو أَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ له العَصَا في قول الأَكْثَرِ ، وفرسٌ للنبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ شُبَّهَ بِالْجَبَلِ الْمُنْبَسِطِ لِقَوْتِهِ .

وَبِرَّكَهَ الظَّرْبِ : بَيْنَ الْقِرْعَاءِ وَوَأَقِصَهَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

وَالظَّرْبُ ، كَفَلَسَ : قَسَمَ مِنَ النَّبَاتِ .

وَكَعْتَلَّ : الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ .

وَالظَّرِبَانُ ، كَقَطْرَانٍ : دَوِيْبُهُ فَوْقَ جِرْوِ الْكَلْبِ ، أَصْلَمَ الْأُذُنَيْنِ ، طَوِيلُ الْخُرُطُومِ ، أَسْوَدُ الرَّأْسِ ، أَبْيَضُ الْبَطْنِ مَمْتَنُ الرِّيحِ وَالْفَسْوِ ، إِذَا فَسَا فِي الثُّوبِ لَا- يَزُولُ (رِيحَهُ) (١) حَتَّى يَبْلَى . الجمعُ : ظَرَابِينُ ، وَظَرَابِيٌّ ، وَظَرِيْبِيٌّ - بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ - وَهُوَ جَمْعٌ شَادٌّ ، وَنَظِيرُهُ فِي الشَّدُوذِ حِجْلِيٌّ فِي جَمْعِ حَجَلِهِ - كَقَصَبِهِ - وَهِيَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ .

قال أبو عليّ: لا أعرف لهذين الحرفين مثلاً (٢)، وحكى أنّه سأل أبا الطيّب المتنبّي: كم لنا من الجموع على «فعلى»؟ فقال في الحال: ظرّبي وحجّلي، قال أبو عليّ: فطالعتُ كتبَ اللّغهِ ثلاثَ ليالٍ على أن أجدَ لهذينِ الجمعينِ ثالثاً فلم أجد (٣).

وَالأَظْرَابُ : أَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ وَمَنَابِتُهَا ،

ص: ٢٦٤

١- ليست في «ت».

٢- المزهر ٢: ١٠٦.

٣- الوافي بالوفيات ٦: ٣٣٧.

أو هي أربع أسنان خلف النواجذ.

وظُرْبُهُ ، كَجَهَيْتَهُ : موضع.

وظَرَبَ به ، كَتَعَبَ : لَزِقَ.

وظُرْبَتِ الحوافِرُ - بالبناء للمجهول - تَظْرِبًا : اشتدَّت وصلبت ؛ فهي مُظْرَبَةٌ ، كمُعْظَمِهِ.

الأثر

(خَطَبْنَا عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذِي قَارَ عَلَى ظَرْبٍ) (١) كَكْتِفٍ ، وهو الجُبَيْلُ ، وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدًا وَجَمْعًا.

ومنه : (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ) (٢).

ومنه : (فَقَالَ : أَيْنَ أَهْلُكَ؟ فَقُلْتُ : بِهِذِهِ الْأَطْرِبِ السَّوَاقِطِ) (٣) أَي اللّوَاصِقِ بِالْأَرْضِ لَيْسَتْ بِمَرْتَفَعَةٍ.

ومنه حديث الدعاء : (سَقِيًّا تَسِيلُ مِنْهُ الظَّرَابُ) (٤) وَالْإِسْنَادُ فِيهِ مَجَازِيٌّ ؛ كَسَالِ الْمِيزَابِ.

ومنه حديث الدَّجَالِ : (يَنْزِلُ عِنْدَ الظَّرِيبِ الْأَحْمَرِ) (٥) وَهُوَ مَصْعَرٌ ظَرْبٍ ، كَفَخِذٍ وَفُخَيْذٍ.

المثل

(فَسَا بَيْنَهُمُ الظَّرِبَانُ) (٦) هُوَ الدُّوَيْبَةُ الْمُنْتَهُةُ. يَضْرِبُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَقَاطَعُوا وَتَفَرَّقُوا ، تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ إِذَا فَسَا بَيْنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مَجْتَمِعَةٌ تَفَرَّقَتْ ؛ لَخَبَثِ فَسَائِهِ ، وَلِذَلِكَ يَسْمُونَهُ : مَفْرَقُ النَّعْمِ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ يَجِيءُ إِلَى جِحْرِ الضَّبِّ فَيَلْقَمُ أُسْتَهُ جُحْرَهُ ثُمَّ يَفْسُو عَلَيْهِ حَتَّى يَغْتَمَّ وَيَضْطَرِبَ ، فَيَخْرُجُ وَيَأْكُلُهُ.

ص: ٢٦٥

١- الفائق ٢ : ٣٧٦.

٢- الفائق ٢ : ٣٧٥.

٣- الفائق ٣ : ٣٨ ، النَّهْيَةُ ٣ : ١٥٦.

٤- مجمع البحرين ٢ : ١١٣.

٥- سنن ابن ماجه ٢ : ١٣٥٩ / ٤٠٧٧ ، النَّهْيَةُ ٣ : ١٥٦.

٦- مجمع الأمثال ٢ : ٧٤ / ٢٧٤٨.

ظنب

الظُّنْبُ ، كَعِهْنٍ : أَصْلُ الشَّجَرِ.

وَكُؤُوفُهُ : الْعَصَبَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا أَطْرَافُ رِيشِ السَّهْمِ عِنْدَ الْفُوقِ.

وَالظُّنْبُوبُ ، بِالضَّمِّ : عَظْمُ السَّاقِ أَوْ حَرْفُهُ مِنْ قَدَامٍ ، وَاسْتَعِيرَ لِلْمِسْمَارِ فِي جَبِّهِ السِّنَانِ.

الأثر

(عَارِيَةُ الظُّنْبُوبِ) (١) أَي لَمْ يَكْتَسِرِ عَظْمُ سَاقِهَا لِحِمًا لَهْزَالِهَا.

المثل

(قَرَعَ لِلأَمْرِ ظُنْبُوبَهُ) (٢) يَضْرِبُ لِمَنْ جَدَّ فِيهِ وَلَمْ يَفْتُرْ ؛ قَالَ (٣) :

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحَ فَرَعٌ

كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيبِ

أَي إِذَا أَتَانَا مُسْتَعِيثٌ كَانَتْ إِغَاثَتُهُ الْجَدَّ وَعَدَمَ التَّوَانِي فِي نُصْرَتِهِ.

فصل العين

عيب

عَبَّ الرَّجُلُ الْمَاءَ عَبًّا ، كَقَتَلَ : شَرِبَهُ مِنْ غَيْرِ تَنْقُيسٍ ، أَوْ جَرَعَهُ ، (أَوْ تَابَعَ جَرَعَهُ) (٤) ..

وَفِي الْإِنَاءِ : كَرَعَ ..

وَالْحَمَامُ : شَرِبَ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ كَشُرْبِ الدَّوَابِّ ، وَسَائِرِ الطَّيْرِ يَحْسُوهُ جَرَعًا بَعْدَ جَرَعٍ ..

وَالغَرْبُ : صَوَّتَ عِنْدَ الغَرْفِ ..

وَالْمَاءُ فِي الْحَوْضِ : صَبَّ بِلَا انْقِطَاعٍ ..

وَالنَّبْتُ : طَالَ ..

١- الفائق ٢ : ١٣٣ ، النّهايه ٣ : ١٦٢ .

٢- المستقصى ٢ : ١٩٦ / ٦٦٥ .

٣- سلامه بن جندل . ديوانه : ٣ . وفيه : « كَنَّا » بدل : « إنا » .

٤- ليست فى « ت » .

و - البحرُ عُباباً ، بالضمِّ : طَماً وزَخَرَ ..

والسَّيْلُ : عَظَمَ وَكَثُرَ.

وَتَعَبَّبَ النَّيِّدَ : تَجَرَّعَهُ بِكَثْرِهِ.

والعُبُّ ، بالضمِّ : الرُّدُنُ.

والعُبابُ ، كعُرابٍ : الخوصهُ ..

ومن كلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ..

ومن البحر والسَّيْلِ : معظُمه وارتفاعه ، أو موجُه ..

ومن السَّحابِ : كثره مطرِه.

والعُبُّبُ ، كزُفْرِ : حَبُّ الكاكنِجِ ، وَعِنَبُ الثَّعلبِ ، أو ضربٌ من النَّباتِ ، أو شجرهٌ من الأغلاثِ.

وذو عُبْبٍ : وادٍ.

وَعَبُّ قُرٍّ : البَرْدُ ، وأصلُه : « حَبُّ قُرٍّ » أُبدلتِ العين حاءً (١).

وَعَبُّ الشَّمْسِ : ضوءُها ، ويخفَّفُ كَدَمٍ ، قال أبو عمرو : ومنه : عَبَشَ سَمْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، والعين مبدلَةٌ من الحاءِ ، كما قالوا في « حَبِّ قُرٍّ » (٢).

والعُبِّيَّةُ ، كذُرِّيَّةٍ وتكسرُ : الكِبْرُ ، والفخرُ ، والنَّخوَةُ.

قال جار الله : هي « فُعَيْلَةٌ » (٣) من عُبابِ الماءِ وهو ارتفاعُه ، كما قيل له : الزُّهُوُّ ، من زَهاهُ إِذا رَفَعَهُ ، ويجوز أن يكونَ « فُعُولَةٌ » منه إِلاَّ أَنَّ اللّامَ قلبت ياءً ، كما في تقضَى البازي (٤).

وقيل : هي « فُعُولَةٌ » من التَّعْبِيَّةِ ؛ لأنَّ المتكَبِّرَ ذو تَكُلُّفٍ وَتَعْبِيَّةٍ ، خلافَ المُسترسِلِ على سَجِيَّتِهِ.

والعُبُّبُ ، كعُنُقٍ : المِياهُ المتدفِّقَةُ.

ص: ٢٦٧

١- كذا في النسخ ، والصواب « أُبدلت الحاءُ عيناً » انظر ماده « عبقر » من الطراز. أو أن ما هنا من غلط النسخ وصوابها « أُبدلت العين من الحاء » انظر ماده « عبقر » من لسان العرب.

٢- أنظر الصّاح ، والمزهر ١ : ٣٦٣.

٣- فى النّسخ : « فُعْلِيَّه » ، والمثبت عن الفائق ٢ : ٣٨٤.

٤- فإنّ أصله « تقضّض » فلما كثرت الضاد أُبدلت إحداهنّ ياءً.

وَالْعَبِيَّةُ ، كَحَبِيَّةِ : الرَّمْتُ إِذَا كَانَ فِي وَطْءٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَشَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْعَرْفُطِ ، وَهُوَ (١) مَا يَقْطُرُ مِنْ مَغْفِيرِهِ يَجْمَعُ وَيَشْرَبُ حَلْوًا ، أَوْ عِزْقُ الصَّمْغِ يُضْرَبُ بِمَجْدَحٍ حَتَّى يَنْصَحَ ثُمَّ يُشْرَبُ ، وَهُوَ حَلْوٌ ، أَوْ هِيَ شَيْءٌ يَنْضِجُهُ الثَّمَامُ حَلْوً كَالنَّاطِفِ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ فِي إِنَاءٍ وَرَبَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشْرَبَ ، وَتُسَمَّى : عَبِيَّةَ اللَّثَى .

وَالْعَبِيَّةُ ، كَعَزَى : الْمَرْأَةُ لَا يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ .

وَبَنُو الْعَبَابِ ، كَعَبَّاسٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَالَطُوا فَارِسَ حَتَّى عَبَّتْ خَيْلُهُمْ فِي الْفِرَاتِ .

وَالْأَعْبُ : الْفَقِيرُ ، وَالضَّخْمُ الْأَنْفِ .

وَذُو عُبَيْ ، كَعَمْرٍ : وَادٍ .

وَالْعُبَيْبُ ، كَحُنْطَبٍ (٢) : كَثْرَةُ الْمَاءِ ، وَضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَوَادٍ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْبُ الْمَاءَ ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ سَبْيُوِيَه .

وَالْعَبْعَبُ ، كَرْبُوبٍ : نَعْمَةُ الشَّبَابِ ، وَالشَّبَابُ التِّيَامُ الْمُتَمَلِّئُ الشَّبَابِ ، وَالرَّجِيلُ الطَّوِيلُ ، وَالتَّيْسُ مِنَ الظَّبَاءِ ، وَثَوْبٌ وَاسِعٌ ، وَكِسَاءٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْغَزْلِ نَاعِمٌ يَعْمَلُ مِنْ وَبْرِ الْإِبِلِ .

وَبِلَا لَامٍ : صِنْمٌ لِقُضَاعَةٍ وَمَنْ دَانَاهُمْ ، وَيُقَالُ بِالْمَعْجَمَتَيْنِ أَيْضًا .

وَالْعَبْعَابُ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْحَسَنُ الْخَلْقِ التَّامُّ ، وَالْوَاسِعُ الْجَوْفِ وَالْحَلِقِ .

ص: ٢٤٨

١- في « ج » : « وهى ما يقطر . » وفي « ش » : « أو هى ما يقطر . »

٢- كذا فى جميع النسخ ، فى هذا الموضع وفى « عنب » ، والذى فى معاجم اللغه « الحنطب » ، فلعلها مصحفه عن « الحنطب » انظر لسان العرب والقاموس والتاج فى « حنطب » و « حنظب » و « عنب » .

وَالْعَبَّيَّةُ : الصُّوفَةُ الحمرَاءُ ، والانهزامُ .

وَبِنْتُ عَبَّيَّةَ : دُرَّتَى الشَّاعِرَةِ ، وَعَبَّيَّةُ : اسْمُ أُمِّهَا .

وَتَعَبَّيْتُ الشَّيْءَ : أَتَيْتُ عَلَيْهِ كُلَّهُ .

وَعُبَابٌ ، بِالضَّمِّ : مَاءٌ لَقِيسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ يَوْمُ عُبَابٍ مِنْ أَيَّامِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَمَوْضِعٌ .

وَالْيَعْبُوبُ : السَّيْحَابُ ، وَالجَدُولُ الكَثِيرُ المَاءِ الشَّدِيدُ الجَرِيهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ السَّرِيعِ أَوْ الجَوَادِ السَّيْهْلِ فِي عَدْوِهِ وَالبَعِيدِ القَدْرِ فِي جَرِيهِ : يَعْجُوبُ ، وَسُمِّيَ بِهِ (١) عَدَّةُ أَفْرَاسٍ لَهُمْ .

وَمِنَ المَجَازِ

جَاؤُوا بِعُبَابِهِمْ ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ .

وَقَوْلُهُمْ لِمَنْ مَرَّ فِي كَلَامِهِ فَأَكْثَرَ : قَدْ عَبَّ عُبَابُهُ .

وَجَاءَ القَوْمُ يَعْجُبُ عُبَابُهُمْ ، إِذَا جَاؤُوا مُتَكَاثِرِينَ .

الأثر

(الكُّبَادُ مِنَ العَبِّ) (٢) أَيْ وَجَعُ الكَيْدِ مِنْ شَرَبِ المَاءِ بِلَا تَنْفُسٍ ، أَوْ مِنْ جَرَعِهِ ، فَارشَفُوهُ رَشْفًا .

(عُبَابٌ سَلَفُهَا) (٣) يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَهْلُ سَابِقِهِ وَشَرَفٍ ؛ اسْتِعَارَةٌ مِنْ عُبَابِ المَاءِ .

(عُبَيْتِهِ الجَاهِلِيَّةِ) (٤) بَضَمَ العَيْنِ وَكسَرَهَا كَبَرَهَا وَنَحَوْتَهَا .

المثل

(لَا عُبَابٌ وَلَا أَبَابٌ) (٥) كَسَحَابٍ فِيهِمَا ، يُقَالُ : إِنَّ الظُّبَاءَ إِذَا أَصَابَتِ المَاءَ لَمْ تَعْبَ فِيهِ ، (وَإِنْ لَمْ تَصْبِهِ لَمْ تَأْبُبْ)

ص : ٢٦٩

١- في « ت » : وَبِهِ سُمِّيَ .

٢- الفائق ٣ : ٢٤٣ ، النِّهَايَةُ ٤ : ١٣٩ ، مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ ٢ : ١١٣ .

٣- الفائق ٢ : ٣٨٥ ، النِّهَايَةُ ٣ : ١٦٨ .

٤- الفائق ٢ : ٣٨٤ ، النِّهَايَةُ ٣ : ١٦٨ .

٥- مَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٢ : ٢٤٣ / ٣٦٩٢ .

له (١)؛ أى لم تتهياً لطلبه.

قالوا: وليس شىء من الوحوش من الظباء والنعام والمها يطلب الماء إلا أن يراه قريباً منه فيردّه، وإن تباعد عنه لم يطلبه ولم يردّه كما تردّه الحمير. يضرب للرجل يعرض عن الشىء استغناءً.

عبر

العبرب، كعقرب: السَّمَأُ، ومنه

قول الحجاج لطباخه: (أَتخذ لنا عَبْرِيَّةً) (٢) أى سَمَأِيَّةً، ومثله العَرَبْرُبُ، كعَرْمَرَمَ.

عتب

عَتَبَ عَلَيْهِ وَعَتَبَهُ - كضرب وقتل - عَتَبًا وَعَتَابًا، وَمَعْتَبًا كَمَقْعَدٍ، وَمَعْتَبَةٌ بفتح التاء وكسرهما، فهو عَاتِبٌ: إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ، كَتَعْتَبَ، فهو مُتَعْتَبٌ، فَإِذَا فَاوَضَهُ مَا عَتَبَ عَلَيْهِ قَالُوا: عَاتَبَهُ عِتَابًا، وَمُعَاتَبَةٌ.

قال الخليل: حقيقته العِتَابُ مخاطبة الإِدْلَالِ ومذاكرة المَوْجِدِهِ (٣).

وَأَعْتَبَهُ إِعْتَابًا: أزال عَتَبَهُ وموجِدَتَهُ وأرضاه، والهمزة للسلب. والاسم: العُتْبَى، وهى رجوع المَعْتُوبِ عَلَيْهِ إلى ما يُرضى العَاتِبَ. واستَعْتَبَهُ: طَلَبَ إِعْتَابَهُ، وَأَعْتَبَهُ؛ ضِدٌّ.

وتَعَاتَبَا: عَاتَبَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.

وبينهم أُعْتُوبَةٌ، كأعجوبة: إِذَا كَانُوا يَتَعَاتَبُونَ، وهى اسم لما تُعْتُوبُ بِهِ.

والعِتْبَى، كحِثْيَى: شِدَّةُ العَتْبِ وكثرتُه، وهو مصدرٌ يدلُّ بِنَاؤُهُ على التَّكثِيرِ.

ورجلٌ عِتْبٌ، كعُهْنٍ: كثيرُ المَعَاتِبَةِ.

وعُتْبَةٌ، كعُرْفَةٍ: يُعْتَبُ النَّاسُ؛ أى يعطيهم العُتْبَى والرَضَى، وبه سَمَى.

ص: ٢٧٠

١- ما بين القوسين ليس فى « ت ».

٢- النِّهَايَةُ ٣: ١٧١.

٣- نقله الفيومى فى مصباحه والجوهري فى صحاحه عن الخليل.

وَالْعَتَبَةُ : (واحده الْعَتَبِ) (١) - كَقَصْبِهِ (وَقَصَب - وهى) (٢) الدَّرَجَةُ ، وتطلق على أَسْكفِهِ الْبَابِ الَّتِي يوطأُ عَلَيْهَا ، أو هِى الْعَلِيَا وَالْأَسْكفَةُ السُّفْلَى ، أو بِالْعَكْسِ ، أو يَسْتَعْمَلُ كُلُّ مَنَّهُمَا فِي كُلِّ مَنَّهُمَا . الْجَمْعُ : عَتَبٌ ، وَعَتَبَاتٌ ، كَقَصَبٍ وَقَصَبَاتٍ .

وَعَتَبَاتُ السُّلَمِ : مَرَاقِيهِ ..

وَمِنَ الْجِبَالِ وَالْحُزُونِ : عَقَبَاتُهَا .

وَعَتَبَ عَتَبَهُ تَعْتِيبًا : اتَّخَذَهَا .

وَمَا عَتَبْتُ بَابَهُ - كَقَتَلْتُهُ - وَمَا تَعْتَبْتُهُ : مَا وَطِئْتُ عَتَبْتُهُ ، كَمَا تَقُولُ : مَا سَكَنْتُ بَابَهُ وَمَا تَسَكَّنْتُهُ ، أَيْ مَا وَطِئْتُ أَسْكفَتُهُ .

وَتَعَتَّبَ فَلَانٌ : لَزِمَ عَتَبَهُ الْبَابَ لَا يَبْرُحُ .

وَحُمِلَ فَلَانٌ عَلَى عَتَبِهِ وَعَتَبٍ مِنَ الشَّرِّ ، أَيْ حَالَ شَاقِّهِ وَأَمْرٍ كَرِيهِ ؛ اسْتِعَارَةٌ مِنْ عَتَبِهِ الْبَابِ .

وَعَتَبَ الرَّجُلُ - كَضْرَبَ وَقَتَلَ - عَتَبًا ، وَعَتَبَانًا ، وَتَعْتَابًا : وَتَبَّ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَرَفَعَ أُخْرَى ..

وَالْأَقْطَعُ : مَشَى عَلَى خَشْبِهِ ..

وَالْبَعِيرُ : ظَلَعَ أَوْ عَقِلَ أَوْ عُقِرَ فَمَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ قَفْزًا ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَشَى الْمَرْتَقِي عَلَى الْعَتَبِ وَهِيَ الدَّرَجُ .

وَالْعَتَبُ ، كَسَيْبِ : الْغِلَظُ فِي الْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَ السَّيْبَابَةِ وَالْوَسْطَى ، أَوْ مَا بَيْنَ الْوَسْطَى وَالْبَنْصَرِ ، وَمَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْفَسَادِ ؛ يُقَالُ : مَا فِي حُسْنِ طَاعَتِهِ عَتَبٌ .

وَسَيْفٌ غَيْرُ ذِي عَتَبٍ ، أَيْ غَيْرُ ذِي نَبْوَةٍ وَلَا تَوَائِجٍ عِنْدَ الضَّرِيْبِهِ .

وَعَتَبَ الْعُودِ : مَا عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْأَوْتَارِ مِنْ مَقْدَمِهِ .

وَعَتَبَ الْبَرْقِ عَتَبَانًا ، كَخَفَقَ خَفَقَانًا : بَرَقَ بَرْقًا وَلَاءً .

وَأَعْتَبَ الْعَظْمُ إِعْتَابًا : عِنَتْ بَعْدَ

ص: ٢٧١

الجبر ، كَعَبَ تَعْتَابًا (١) ..

وَالرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ : انصَرَفَ ، كَاعْتَبَبَ .

وَفَلَانٌ لَا يُتَعَتَّبُ (٢) بِشَيْءٍ : لَا يُعَابُ .

وَعَتَبَ تَعْتِيًّا : أَبْطَأَ ، لَغُهُ فِي عَتَمَ تَعْتِيمًا بِالْمِيمِ ..

وَحُجَزَتُهُ : جَمَعَهَا وَطَوَّاهَا مِنْ قُدَّامٍ ..

وَفِي الْحَدِيثِ : جَمَعَهُ فِي كَلَامٍ قَلِيلٍ .

وَاعْتَبَبَ فِي مَسِيرِهِ : قَصَدَ ..

وَالطَّرِيقَ : تَرَكَ (٣) سَهْلَهُ وَأَخَذَ فِي وَعْرِهِ ..

وَالجِبَلَ : رَكِبَهُ وَلَمْ يُنَبِّ عَنْهُ .

وَقَرْيَةَ عَتَيْبَةَ ، كَسَفِينَةٍ : قَلِيلُهُ الْخَيْرِ .

وَعَتَبَةُ الْوَادِي ، بِالضَّمِّ (٤) : جَانِبُهُ الْأَقْصَى ؛ تَقُولُ : عَتَبْتُ إِلَى عَتَبَةِ الْوَادِي الْقُصْوَى .

وَالْمَعْتَبُ ، كَمَسْجِدٍ : الْمَنْزَلُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وَحُفْرَةُ عَتَيْبٍ ، كَأَمِيرٍ : مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ .

وَعَتَبَةُ بِالضَّمِّ ، وَكَجَهَنَّتِهِ ، وَمُحَدَّثٍ ، وَعِمْرَانَ : مِنْ أَسْمَائِهِمْ .

وَكَأَمِيرٍ : قَبِيلَةٌ .

وَكَعَبَّاسَةٍ : مِنْ أَسْمَائِهِنَّ .

وَعَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ - كَعَبَّاسٍ - الْأَمْوِيُّ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وُلِّيَ مَكَّةَ بَعْدَ فَتْحِهَا ، اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهَا (وَهُوَ) (٥) ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً .

وَعَتَبُهُ ، كَقَصَبِهِ : لَقَبُ عُيَيْدِ بْنِ صَالِحِ الْمُحَدَّثِ .

وَأَبُو عَتَّابٍ ، كَعَبَّاسٍ : الْغُرَابُ .

وَأُمُّ عَتَابٍ ، وَأُمُّ عَثْبَانَ ، كَعِمْرَانَ :

ص: ٢٧٢

-
- ١- كذا في النَّسخ ، وفي اللِّسان : أُعْتِبَ العَظْم : اعنت بعد الجبر ، وهو التَّعْتَاب .
 - ٢- في « ج » : « لا يُعْتَب » بدل : « لا يُتَعَبَّب » .
 - ٣- في « ت » و « ج » : نزل ، والمثبت عن « ش » .
 - ٤- في اللِّسان : عَتَبُهُ الوادى .
 - ٥- ليست في « ت » .

الضَّبْعُ ؛ لِأَنَّهَا تَعْتَبُ ، أَى تَعْرِجُ .

وَدَارُ عَتَابٍ ، كَعَبَّاسٍ : مَحَلَّةٌ بِبِخَارَى .

وَمَحَلَّةُ الْعَتَابِيِّينَ ، كَعَبَّاسِيِّينَ : بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ ، وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَابِيُّ النَّحْوِيُّ الْمَشْهُورُ ، وَأَمَّا الْعَتَابِيُّ الشَّاعِرُ فَنَسَبُهُ إِلَى عَتَابِ بْنِ سَعْدٍ (١) بْنِ زَهْرٍ مِنْ عَنَمٍ مِنْ تَغْلَبَ ، وَاسْمُهُ : كَلْثُومُ بْنُ عَمْرٍو .

الكتاب

(وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ) (٢) أَى لَا يُطَلَّبُ إِعْتَابُهُمْ ، وَمَعْنَاهُ : لَا يُطَلَّبُ مِنْهُمْ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ تَعَالَى بِفِعْلِ حَسَنَةٍ أَوْ تَرَكَ سَيِّئَةٍ كَمَا (كَانَ) (٣) يَفْعَلُ بِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا ؛ لِأَنَّ الْآخِرَةَ لَيْسَتْ بِدَارٍ تَكْلِيفٍ .

(وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ) (٤) أَى (إِنْ) (٥) يَطْلُبُوا مِنَ اللَّهِ الرِّضَا عَنْهُمْ فَمَا هُمْ مِنَ الْمَرْضِيِّينَ ، أَوْ إِنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهُمْ لَمْ يُقْلَهُمْ ؛ أَى لَمْ يَرُدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا ، أَوْ إِنْ يَسْتَعِيثُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُغَاثِينَ .

الأثر

(فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ) (٦) أَى وَجَدْتُ عَلَيْكَ وَسَخِطْتُ قَضَاءَكَ بِسَبَبِ جَهْلِي بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ .

(لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ) (٧) أَى لَكَ أَنْ أَرْضِيكَ وَلَا أَعُودُ إِلَى مَا يَسُوءُكَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَثَلٌ يَأْتِي بِيَانُهُ ، وَمِنْ فَسَّرَ « الْعُتْبَى » بِالْمُؤَاخَذَةِ - وَزَعَمَ أَنَّ الْمَعْنَى : أَنْتَ حَقِيقٌ بِأَنْ تُؤَاخَذَنِي بِسُوءِ عَمَلِي - فَقَدْ غَلَطَ غَلَطًا صَرِيحًا .

ص: ٢٧٣

١- في « ش » : « سعيد » بدل « سعد » .

٢- النحل : ٨٤ ، الروم : ٥٧ ، الجاثية : ٣٥ .

٣- ليست في « ت » .

٤- فُصِّلَتْ : ٢٤ .

٥- ليست في « ت » .

٦- مصباح المتهجد : ٥٢١ ، مجمع البحرين ٢ : ١١٤ .

٧- غريب الحديث ٢ : ٦٤ ، مجمع البحرين ٢ : ١١٤ .

(وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ) (١) بفتح التاءين ؛ مصدرٌ ميميٌّ بمعنى الاستِغْتَابِ ، أى ليس بعده من استرضاءٍ وطلبٍ إغْتَابٍ ؛ لأنَّ الأعمالَ بطلتْ وانقضى زمانها.

(عُمِّرُوا مَهْلَ الْمُسْتَعْتَبِ) (٢) اسمٌ مفعولٍ مِنْ اسْتَعْتَبَهُ ، أى مدَّ اللهُ تعالى فى أعمارهم ، وأمهلهم فيها إمهالاً من يُطلبُ منه الإغْتَابُ والرجوعُ إلى مرضاهِ اللهُ تعالى بالتوبه وكسبِ الحسناتِ ، ولم يعاجلهم بالانتقام.

(كَانَ لَهُ فى اللَّيْلِ مُسْتَعْتَبٌ) (٣) اسمٌ زمانٍ ، أى وقتٌ استِغْتَابٍ.

(عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ) (٤) من باب التَّفْعِيلِ ، أى جمعها وطواها من قُدَّامِ.

(عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ) (٥) أى أدبوا ورؤضوها فَإِنَّهَا تتأدَّبُ وتقبلُ العِتَابَ.

(لَيْسَتْ بِعَتْبِهِ أُمَّكَ) (٦) أى ليست بدرجةٍ تعرفُها فى بيتِ أُمَّكَ.

(مَنْ أَنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ) (٧) أى ظَلَعَتْ وَعَمَزَتْ.

المثل

(عِتَابٌ وَضِنْ) (٨) أى لا يزالُ بين الخليلين ودُّ ما كان العِتَابُ ، فَإِذَا ذَهَبَ العِتَابُ ذَهَبَ الوِدادُ ، (كما) (٩) قال :

وَيَبْقَى الوُدُّ ما بَقِيَ العِتَابُ (١٠)

والضُّنُّ ، بالكسرِ : من تَخَضُّصُهُ وَتَضِنُّ

ص : ٢٧٤

١- النِّهاية ٣ : ١٧٥ ، مجمع البحرين ٢ : ١١٤.

٢- نهج البلاغه ١ : ١٣٣ / ط ٨٠.

٣- الدر المنثور ٥ : ٧٥.

٤- الفائق ٢ : ٣٩٢ ، النِّهاية ٣ : ١٧٥.

٥- النِّهاية ٣ : ١٧٥.

٦- سنن النسائي ٦ : ٢٧ ، النِّهاية ٣ : ١٧٥.

٧- الفائق ٢ : ٣٩٢ ، النِّهاية ٣ : ١٧٦.

٨- مجمع الأمثال ٢ : ٣٤ / ٢٥٣٣.

٩- ليست فى « ت ».

١٠- (١٠) اللسان من دون عزو وقبله :

به من أصحابك ؛ يقال : هو ضنى من بين إخوانى.

(مُعَاتِبُهُ الْإِخْوَانَ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِمْ) (١) أى لئن يتعاتبوا خيراً من أن يتهاجروا ويتقاطعوا.

(أُعْتُوبُهُ بَيْنَ ظِمَاءٍ جُوعٍ) (٢) يضرب لِقَوْمٍ فقراءً أذلاءً يفتخرون بما لا يملكون.

(مَا أَسَاءَ مَنْ أَعْتَبَ) (٣) أى من أزال العتبَ وأرضى. يضرب لمن يُعَاتَبُ فيعطى العُتْبَى.

(لَكَ الْعُتْبَى وَلَا أَعُودُ) (٤) أى لك منى أن أرضيك ولا أعودُ إلى ما يُسَخِطُكَ. يقوله التائبُ المُعْتَذِرُ.

(لَكَ الْعُتْبَى بَأَنَّ لَا رَضِيَّتَ) (٥) أى أُعْتِبِكَ بخلاف ما تهوى ، يقوله من لم يُرِدِ الإِعتَابَ ، وهو كقولهم : أَعْتَبْنَا هُمْ بالسيف ، والتقديرُ : إعتابى إياك بقولى (لك) (٦) لا رَضِيَّتَ ، على وجه الدعاء ، أى أبداً.

(مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ) (٧) أى من سَخِطَ على الدَّهْرِ طَالَ سَخَطُهُ ؛ لأنَّ الدَّهْرَ لا يخلو من أذى.

(أَوْدَى عَتِيبٌ) (٨) كَأَمِيرٍ ، قال ابنُ الكلبيِّ : هُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ فَسَبَى الرِّجَالَ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا كَبُرَ صَبِيَانُنَا لَمْ يَتْرُكُونَا حَتَّى يَفْتَكُونَا ، فَلَمْ يَزَالُوا عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكُوا ، فَضَرَبْتَهُمُ الْعَرَبُ مَثَلًا ، وَقَالُوا : أَوْدَى عَتِيبٌ.

ص: ٢٧٥

١- المستقصى ٢ : ٣٤٦ / ١٢٦٤.

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٤٠ / ٢٥٨٢.

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٢٨٨ / ٣٩٢٦.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٢٠٣ / ٣٤٣٢.

٥- مجمع الأمثال ٢ : ٢٠٣ / ٣٤٣٦.

٦- ليست فى « ت ».

٧- مجمع الأمثال ٢ : ٣١٤ / ٤٠٩٣.

٨- مجمع الأمثال ٢ : ٣٧١ / ٤٤٠٩.

عُتْرَب

العُتْرَبُ - بالمشناه فوقيه والراء المهمله - كقُطْرَب : السَّمَق ، ويقال بالنون بدل التاء ، وبالباء الموحية كعُقْرَب كما مرّ ، وليس شيء منها تصحيفاً من الآخر ، بل كلٌّ منها لغة.

عُتْلَب

العُتْلَبُ ، بالمشناه فوقيه كعُقْرَبٍ : اللَّيْنُ الرَّخْوُ من كلِّ شيءٍ.

عُشْب

عَوْثَان (١) ، بالمثلثة كصَوْلَجَان : اسمٌ.

عُثْرَب

العُثْرَبُ ، كقُطْرَبٍ : شَجَرٌ كشجر الرُّمَّانِ ذو عساليجٍ كعساليجِ الرِّيباسِ (٢) في لونها حمرةٌ ، تقشّرُ وتؤكلُ ، الواحده بهاءٍ.

عُثْلَب

عُثْلَبُ الرَّجُلُ زَنْدُهُ : إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرٍ لَا يَدْرِي أَيُورِي أَمَ لَا ..

والماء : جرعه شديداً ..

وَالطَّعَامُ : رَمَدُهُ فِي الرَّمَادِ ، أَوْ طَحَنَهُ فَجَشَّهْ ؛ لضروره عرضت ..

والشئ : بحثره (٣) ..

وجدار الحوض وغيره : كسره.

وَنُؤَى مُعْتَلَبٌ ، كَمُعَقْرَبٍ : مهدومٌ.

وإناء مُعْتَلَبٌ : مكسورٌ.

ورأى مُعْتَلَبٌ : لم يحكم.

وشيخ مُعْتَلَبٌ : أدبر كبراً.

وتَعْتَلَبٌ : ساءت حاله وضمير هزالاً.

-
- ١- فى التّاج : هو تصحيف والصّواب : « عوّبان ».
 - ٢- فى النّسخ : « الرّسّاس » ، والتّصويب عن ماده « ربس » من الطّراز.
 - ٣- فى « ش » : « يختبره » ، وفى نسخه بدل منها كالمثبت.

وَعَثَلْتُ ، كَجَفَعَرٍ : ماءٌ لَعَطْفَانٍ .

عجب

العَجَبُ ، كَسَبَبٍ وَقَفَلٍ : تَحْيِيرُ النَّفْسِ بِمَا خَفِيَ سَبَبُهُ وَخَرَجَ عَنِ الْعَادَةِ مِثْلَهُ ، أَوْ رَوْعُهُ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ عِنْدَ اسْتِعْظَامِهِ الشَّيْءِ . الْجَمْعُ : أَعْجَابٌ ، كَأَسْبَابٍ ؛ قَالَ :

يَا عَجِبًا لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ (١)

وقيل : لا يجمع ، وقد عَجِبَ عَجَبًا - كَتَعَبَ تَعَبًا - وَتَعَجَّبَ تَعَجُّبًا .

والاستعجابُ : فرطُ التَّعَجُّبِ ، والاسم : العَجِيْبَةُ (٢) والأعجوبةُ . الجمعُ : عَجَائِبُ ، وَأَعَاجِيْبُ .

والتَّعَاجِيْبُ : العَجَائِبُ ، لا واحد لها من لفظها .

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ . وَهُوَ أَمْرٌ عَجِيْبٌ : مُعْجَبٌ ، وَلا يجمع ، أَوْ جمعه : عَجَائِبُ ، كَأَصِيْلٍ وَأَصَائِلٍ وَأَفَائِلٍ .

وشىءٌ عَجَبٌ ، وَقِصَّةٌ عَجَبٌ : يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ ؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَضَعُ مَوْضِعِ الْوَصْفِ .

وشىءٌ عَجَابٌ - كُغْرَابٌ - وَعُجَابٌ ، كُرُمَانٌ : جَاوَزَ حَدَّ الْعُجْبِ ، وَالثَّانِي أَيْلُغٌ مِنَ الْأَوَّلِ . وَعَجَبٌ عَاجِبٌ ، وَعَجِيْبٌ ، وَعُجَابٌ ، كُغْرَابٌ : مِبَالِغَةٌ وَتَأْكِيْدٌ .

وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيْبًا : نَبَّهَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ .

وَيَسْتَعْمَلُ الْعَجَبُ عَلَى وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : عَجَبٌ مِمَّا يُرْضَى وَيُحْمَدُ ، وَمَعْنَاهُ : الْاسْتِحْسَانُ وَالْإِخْبَارُ عَنِ تَمَامِ الرِّضَا بِهِ ، فَيَقَالُ : أَعْجَبَنِي الشَّيْءُ - بِالْأَلْفِ - إِذَا اسْتُحْسِنَ وَرَاقَ ، وَمِنْهُ : تَعْجَبْتُهُ فَلَانَهُ ، إِذَا اسْتَصْبَبْتُهُ .

وَالثَّانِي : عَجَبٌ مِمَّا يَكْرَهُ ، وَمَعْنَاهُ :

ص : ٢٧٧

١- (١) اللسان والتاج ، بدون عزو ، وبعده :

٢- في « ش » : « العُجْب » بدل : « العجيبه » .

الإنكار والذم، فيقال: عَجِبْتُ من جهل فلان، إذا أنكر جهله وذم، وكلا المعنيين مجازاً عن الأول.

وأعجب زيد بنفسه - بالبناء للمجهول (1) - إعجاباً، فهو مُعْجَبٌ بها: ترفع وتكبر ظناً بنفسه استحقاق منزله هو غير مستحق لها، والاسم: العُجْبُ، كقفل ..

وبالشيء: سُرَّ به.

ورجلٌ تعجابه، كتلعابه: كثير الأعاجيب.

وامرأةٌ عَجْبَاءُ: يُتَعَجَّبُ منها؛ لفرط حسنها أو قبحها.

وما أعجبه! شاذٌ قياساً لا استعمالاً.

وأبو العَجَبِ: المشعور، وكلُّ من يأتي بالأعاجيب، والقضاء، والدَّهْرُ، والتدائم، والشرُّ، والكذب.

وأمُّ العَجَبِ: الدنيا.

والعَجْبُ، كعهن أو يثلث: مَنْ تُعَجَّبُ النساءُ به؛ يقال: فلانٌ عَجْبٌ فلانة، وقيل: هو من يُعْجِبُهُ القعودُ معهنَّ.

وكفلس، ويضمُّ: أصلُ الدَّئِبِ، وهو العظم بين الألتين، ويسمى: العُضْعُصَ. الجمع: عُجُوبٌ، وأعجابٌ.

وعَجِبَ البعيرُ عَجْباً، كتعب: غلظَ عَجْبُ ذَنَبِهِ، فهو أعجبٌ، وهي عَجْبَاءُ.

والعَجْبَاءُ أيضاً: النَّاقَةُ دَقَّ أَعْلَى مَوْخِرِهَا وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاها، والغليظة.

ومن المستعار: عَجْبُ الكَثِيبِ: لما استدقَّ من مَوْخِرِهِ، وقيل: عَجْبُ كُلِّ شَيْءٍ مَوْخِرُهُ.

وبنو عَجِبٍ، كفلسٍ أو سَبَبٍ: بطنٌ.

وعَجْبُ بنِ ثعلبه، كفلسٍ: قبيلةٌ من ذُبيانَ.

والعَجْبِيُّ، بفتحيتين: سعدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَنْبارِيُّ، عرفَ بابنِ عَجِبٍ؛ محدثٌ.

وسعيدُ بنُ عَجِبٍ، كسَبَبٍ أيضاً: من علماءِ المغاربة.

ص: ٢٧٨

وَسَمَّوْا : عَجِيْبَهُ كَسَفِيْنَهُ ، وَعَجِيْبَهُ كَجُهِيْنَهُ ، وَمِنْهُ : عَجِيْبُهُ بِنُ عَبْدِ الْحَمِيْدِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ .

وَحَكِيْمٌ بِنُ عَجِيْبَةَ : كَوْفِيٌّ غَالٍ فِي التَّشْيِيعِ .

وَأَعْجَبَ جَاهِلًا : لِقَبِّ .

وَمُئِيَّةُ عَجَبٍ : (قَرْيَةٌ) (١) بِالْمَغْرِبِ .

وَعَجَبٌ ، كَفَلَسٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَكَأْمِيرٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

الكتاب

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكُهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) (٢) أَي بَلْ أَظَنَنْتُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا عَجَبًا مِنْ آيَاتِنَا فَقَطْ؟! فَلَا تَحْسِبَنَّ ذَلِكَ ، فَإِنَّ مِنْ آيَاتِنَا مَا هُوَ أَشَدُّ عَجَبًا مِنْهُمْ ، وَالْحَاصِلُ : إِنَّكَ تَعْجَبُ مِنْ هَذَا الْأَدْنَى فَكَيْفَ بِمَا هُوَ فَوْقَهُ؟!

(وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا) (٣) أَي اتَّخَذَ عَجَبًا ، أَوْ سَبِيلًا عَجَبًا ؛ فَهُوَ ثَانِي مَفْعُولِي « اتَّخَذَ » وَالظَّرْفُ حَالٌ ، أَوْ قَالَ مُوسَى عِنْدَ ذَلِكَ : عَجَبًا كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟ أَوْ اتَّخَذَ مُوسَى سَبِيلَ الْحَوْتِ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٤) .

(إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) (٥) عَجِيْبًا بَدِيْعًا لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ ؛ لِحُسْنِ مَبَانِيهِ وَصَحِّهِ (٦) مَعَانِيهِ .

(وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) (٧) أَي وَإِنْ تَعْجَبْتَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ شَيْءٍ فَعَجَبٌ لَا - أَعْجَبَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذَا بَعْدَ مَشَاهِدِهِ مَا عَدَدْنَا لَكَ مِنَ الْآيَاتِ الشَّاهِدَةِ بِأَنَّهُ

ص : ٢٧٩

١- ليست في « ت » و « ج » ، وفي التكملة : جهه بالأندلس ، وفي التاج : بلد بالمغرب .

٢- الكهف : ٩ .

٣- الكهف : ٦٣ .

٤- تفسير الثعلبي ٦ : ١٨٢ .

٥- الجن : ١٢ .

٦- في « ش » : « وحسن » بدل : « وصحه » .

٧- الرعد : ٥ .

تعالى على كل شيءٍ قديرٌ ، أو إن تعَجِبَ من قولهم هذا فقد عَجِبْتَ في موضع العَجَبِ .

(بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) (١) أى بل عَجِبْتَ يا مُحَمَّدٌ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ وَإِنْكَارِهِمُ الْبَعْثَ وَهُمْ يَسْخَرُونَ مِنْ تَعَجُّبِكَ ، أَوْ عَجِبْتَ مِنَ الْقُرْآنِ حِينَ أُعْطِيَتْهُ وَيَسْخَرُ أَهْلُ الْكُفْرِ مِنْهُ .

وقرئ بضمّ التاء (٢) على معنى : قل يا مُحَمَّدُ : بل عَجِبْتُ ، أَوْ أَنَّهُ مِمَّا يُقَالُ عِنْدَهُ : (عَجِبْتُ) (٣) ، أَوْ عَلَى مَعْنَى : بَلَغَ مِنْ عِظَمِ آيَاتِي وَكَمَالِ قُدْرَتِي وَكَثْرَةِ مَخْلُوقَاتِي إِلَى حَيْثُ اسْتَعْظَمْتُهَا أَنَا ، فَكَيْفَ بَعَادَى؟! وَهُؤُلَاءِ بِجَهْلِهِمْ يَسْخَرُونَ مِنْهَا ، فَاسْتَعْمَلَ الْعَجَبُ فِي الْاسْتِعْظَامِ اللَّازِمِ لَهُ ، أَوْ مَعْنَاهُ : الْإِنْكَارُ وَالذُّمُّ كِ « عَجِبْتُ مِنْ جَهْلِ زَيْدٍ » عَلَى مَا مَرَّ .

الأثر

(عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ) (٤) أى اسْتَعْظَمَ رَبُّكَ ذَلِكَ كَمَا مَرَّ فِي الْكِتَابِ .

وَأَمَّا (عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَفُنُوطِكُمْ) (٥) فَهُوَ (فِى) (٦) مَعْنَى الْاسْتِعْظَامِ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ لِلْإِلَهِ - وَهُوَ النَّحِيْبُ وَرَفَعَ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ - مَعَ الْقُنُوطِ .

وحدیث : (عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ

ص : ٢٨٠

١- الصّافات : ١٢ .

٢- وهى قراءه حمزه والكسائى ، انظر السّبعة : ٥٤٧ ، وحجت القراءات : ٦٠٦ ، وهى أيضاً مرويه عن على عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ، انظر إعراب القرآن ٣ : ٤١٣ ، والتفسير الكبير ٣٩ : ١١٠ ، ومعجم القراءات القرآنيه ٥ : ٢٣١ .

٣- ليست فى « ت » .

٤- سنن أبى داود ٣ : ٥٦ / ٢٦٧٧ ، الغريبين ٤ : ١٢٣ ، النّهايه ٣ : ١٨٤ .

٥- الغريبين ٤ : ١٢٣٠ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٧٠ ، النّهايه ٣ : ١٨٤ .

٦- ليست فى « ت » .

ليست له صَبْوَةٌ (١) فبمعنى الرضا ، وكلّ ذلك على سبيل المجاز والاستعارة.

(كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا الْعَجَبَ) (٢). كَفَّلَسَ وَيَضُمُّ ، وَهُوَ الْعُضْيُ مَعْصُ ؛ يُقَالُ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْلُقُ مِنَ الْآدَمِيِّ ، وَيَبْقَى مِنْهُ لِيَعَادَ تَرْكِيبُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى : جَمِيعُ جَسَدِ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا عَجَبَهُ.

(الإِعْجَابُ يَمْنَعُ مِنَ الْإِزْدِيَادِ) (٣) أَيْ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِفَضْلِهِ وَتَصَوُّرُهُ كَمَالَهُ فِيهِ يَمْنَعُهُ مِنْ طَلْبِ الزِّيَادَةِ مِنْهُ.

المصطلح

التَّعَجُّبُ : انْفِعَالُ النَّفْسِ لَزِيَادَةِ وَصْفٍ فِي الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ، وَأَفْعَالُهُ : « مَا أَفْعَلَهُ » وَ « أَفْعِلْ بِهِ » وَ « فَعَلْ » بِضَمِّ الْعَيْنِ.

المثل

(اعْذِرْ عَجَبٌ) (٤) كَسَبَبَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ أَخٌ يَتَوَلَّى طَعَامَ الْجَيْشِ وَقَسَمَهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : زِدْنِي ، فَقَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ : بَلَى وَلَكِنَّكَ عَاقٌ ، فَهَمَّ بِذَلِكَ فَنَهَوهُ ، فَقَالَ لَهُ : اعْذِرْ عَجَبٌ ، أَيْ اعْذِرْنِي يَا عَجَبُ. يَضْرِبُ فِي طَلْبِ الْمَعْذِرَةِ فِيمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ.

(العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ) (٥) فِي « ر ج ب ».

عجرب

العَجْرَقِيُّ ، كَفَرَزْدَقٌ : ذُو الرِّيِّهِ الْخَيْثُ.

عدب

الْعِدَابُ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ - كَسَحَابٍ : اللَّيْنُ مِنَ الرَّمْلِ ، أَوْ جَانِبُهُ الَّذِي يَرِيقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ وَيَلِي الْجَدَدَ مِنَ الْأَرْضِ ،

ص: ٢٨١

١- مسند أحمد ٤ : ١٥١ ، النّهاية ٣ : ١٨٤.

٢- الفائق ٢ : ٣٩٨ ، النّهاية ٣ : ١٨٤.

٣- نهج البلاغه ٣ : ١٩٣ / ١٦٧.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٢٨ / ٢٤٩٣.

٥- مجمع الأمثال ٢ : ٢٤ / ٢٤٦٩.

أو ما استترق منه حيث يذهب معظمه ويبقى شيء من لثينه.

وكصبور: الكثير من الرمل.

وكسحابه: الرجم، والركب.

ورجل عدبي، كجهني: كريم الأخلاق لا عيب فيه، ويقال بالذال المعجمه أيضاً، وهو المشهور.

عذب

عذب الماء عذوبه، كصعب صعبه: طاب وحلا وساغ، فهو عذب كصعب. الجمع: عذاب، وعذوب، كصعب وكعوب.

واعذوذب: اشتدت عذوبته.

وأعذبه الله: جعله عذباً..

والقوم: عذب ماؤهم.

واستعذب الرجل لأهله: طلب لهم ماء عذباً..

والماء: رآه عذباً..

ولفلان من بئر (1) كذا: استقى له..

والقوم: استقوا وشربوا ماء عذباً.

وامرأة عذبه الرقيق، ومغذابته: خلوته، ونساء عذاب الثنايا.

ورجل عذب اللسان: طيب الكلام.

والعذبان: الطعام والنكاح، أو الخمر والرقيق؛ لعذوبتهما.

والعذيب، ككفيت: ماء لبني تميم، وهو أول ماء يلقاه الإنسان بالبادية إذا سار من قادسيه الكوفه يريد مكة، واسم لعده مياه بالبادية.

وعذبه تعديباً: ضربته، وعاقبه، وعناه، وأصابه بما يؤلمه ويشق عليه. والاسم: العذاب كسيلام، وجمعه بعضهم على أعذبه كأطعمه.

والعذبه - كقصبه - من اللسان والسوط: طرفه..

ومن العمامه : طرفها المرسل ..

ومن النعل : ما أرسل من شراكها ..

ص: ٢٨٢

١- في « ت » : بين ، والمثبت عن « ج » و « ش ».

و - من البعير : طَرَفٌ قَضِيهِ ..

ومن الشجره : غُصْنُهَا ..

ومن الميزان : الخيْطُ الَّذِي يرفعُ به ..

ومن الرَّحْلِ : جلدهُ تُعَلَّقُ خلفَ مؤخِّره ..

ومن اللّواءِ : خرقتهُ الّتي تشدُّ على رأسِ الرُّمَحِ ، ومِثْلَاهُ النَّائِحِ - وهى الخرقهُ الّتي تمسكها عند النّوح - كالمُعْدَبِ ، وما يخرجُ فى أثرِ الوَلْدِ من الرّحمِ ، وطرفُ كلِّ شىءٍ . الجمع : عَدَبٌ كَقَصَبٍ فى كلِّ ذلك ، وتفسيرُ الفيروزِ ابادىّ للجمع تارةً بالمفرد وأخرى بالجمع (١) ، خبطٌ صريحٌ .

واعتَدَبَ اعتِذاباً : أسبَلَ لعمامتهِ عَدَبَتَيْنِ من خلفها .

والعَدْبَةُ ، كهَضْبَةٍ وَقَصْبَةٍ وَكَلِمَةٍ : القذاةُ أو ما يعلو الماءَ منها ، والكدرَةُ (٢) من الطُّحْلِبِ والعَرْمَضِ ونحوهما ، أو الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ .

وماءٌ عَدِبٌ - ككِتِفٍ - وذو عَدَبٍ ، كَقَصَبٍ : كثيرُ القذى والطُّحْلِبِ ، ولا فِعْلَ له .

وأَعْدَبْتُ الحوضَ : نزعْتُ ما فيه من القذى والطُّحْلِبِ ، وكشفتُهُ عنه .

والعَدْبَةُ ، ككَلِمَةٍ : ما يخرج من الطَّعامِ فيرمى به ، وما أحاط بالدُّبْرَةِ ، كالعَدَبِ ككِتِفٍ .

وعَدَبَ الرَّجُلُ وغيرُهُ - كَقَتَلَ - عَدَبًا ، وَعَدُوبًا : لم يأكل من شدِّهِ العطشِ ، فهو عَادِبٌ ، وَعَدُوبٌ . الجمع : عُدُوبٌ ، وَعُدْبٌ ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ ، وَصَبُورٍ وَصُبْرٍ .

وقال أبو عبيده : جمعُ العُدُوبِ عُدُوبٌ أيضاً ، وخطأه ابنُ سيده بأنَّ فَعُولًا لا يكسّر على فُعُولٍ (٣) ، وأخطأ ابنُ سيده ، فقد سَمِعَ فى جمعِ شَصُوصٍ

ص : ٢٨٣

١- فى « ش » : « بالمجموع » بدل : « بالجمع » .

٢- فى « ج » و « ش » : أو الكدره .

٣- المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٨٤ وفيه : أبو عبيد .

شُصُوصٍ ، إِلَّا أَنْ يَرِيدَ أَنَّهُ لَا يَكْسُرُ عَلَى ذَلِكَ قِيَاسًا.

وَالْعَاذِبُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَ : الْعَذَى لَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا وَعَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ (١) : الْعَيْذُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَالْعَاذِبُ : الَّذِي يَبِيتُ لَيْلَتَهُ لَا يَطْعَمْ شَيْئًا .

وَمَا ذَاقَ عَذُوبًا ، كَعُدُوفِ زَنَّةٍ وَمَعْنَى ، أَى شَيْئًا .

وَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ عَذَابًا - كَضْرَبَ - وَأَعَذَبَ إِعْذَابًا ، وَاسْتَعَذَبَ اسْتِعْذَابًا : أَضْرَبَ ، وَكَفَّ ، وَانْتَهَى .

وَعَذَّبْتُهُ ، كَضَرَبْتُهُ : حَبَسْتُهُ ..

وَعَنهُ : مَنَعْتُهُ وَكَفَفْتُهُ ، كَأَعَذَّبْتُهُ إِعْذَابًا ، وَعَذَّبْتُهُ تَعْذِيبًا ، قِيلَ : وَمِنْهُ الْعَذْبُ لِلْمَاءِ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْعَطْشَ ، وَالْعَذَابُ لِلْعِقَابِ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ ارْتِكَابِ الْمُعَاقِبِ عَلَيْهِ .

وَأَصَابَهُ عَذَابٌ عَذِيْبٌ : يَأْتِي فِي الْمَثَلِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

خَمْرٌ مُعَذَّبَةٌ ، كَمُعَظَّمَةٌ : مَمْرُوجَةٌ ، كَمَا سَمَّوْهَا مَقْتُولَةٌ .

وَالْعَذْبَةُ ، كَهَضْبَةٍ : ثَمَرَةُ الْأَرَاكِ ، وَشَجَرَةٌ إِذَا أَكَلَهَا الْبَعِيرُ مَاتَ .

وَذَاتُ الْعَذْبَةِ : مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْبَصْرَةِ فِيهِ مِائَةٌ طَيِّبَةٌ .

وَالْعَذَابَاتُ ، كَقَصَبَاتٍ : اسْمُ فَرَسٍ .

وَيَوْمُ الْعَذَابَاتِ : مِنْ أَيَّامِهِمْ .

وَالْعَذَابَةُ : لُغَةٌ فِي الْعَدَابَةِ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ - وَكَذَلِكَ الْعَذْبِيُّ .

وَعَذَابٌ ، كَعَبَّاسٍ : اسْمُ فَرَسٍ .

وَكَشَيْطَانَ : بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ ، وَهُوَ فَرْضُهُ لِلْحُجَّاجِ الَّذِينَ يَتَوَجَّهُونَ مِنْ مِصْرَ فِي الْبَحْرِ فَيُرَكَّبُونَ مِنْهُ إِلَى جَدَّةَ .

وَعَاذِبٌ : وَادٍ أَوْ جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ رَهْبَى .

١- انظر المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٨٤ واللسان.

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) (١) اللام لتأكيد النفي ، أى لم يكن ليعذبهم عذاب استئصالٍ والنبي صلى الله عليه وآله بين أظهرهم ؛ لأنه أرسل رحمته للعالمين.

والمراد باستغفارهم : إما استغفار الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المستضعفين ، أو قولهم : اللهم اغفر لنا ، أو فرضه على معنى « لو استغفروا لم يُعذبوا » ، وفيه دلالة على أن الاستغفار أمان من العذاب.

ثم بين أنه يُعذبهم إذا خرج الرسول من بينهم فقال : (وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ) أى وأى شىء لهم فى انتهاء العذاب عنهم ، يعنى لاحظ لهم فى ذلك وهم مُعذبون لا محالة. قيل : لحقهم هذا العذاب المتوعد به بالسيف يوم بدر ، وعن ابن عباس : هو عذاب الآخرة ، والذي نفاه عنهم هو عذاب الدنيا (٢).

(لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا) (٣) قيل : أراد أن ينتف ريشه ويُسمسه ، وكان هذا عذابه للطير ، وقيل : كان يطلى الطير بالقطران ويُسمسها.

وقيل : هو أن يُلقية للنمل ليأكله.

وقيل : إيداعه القفص.

وقيل : التفريق بينه وبين إلفه.

وقيل : أراد « لألزمته صُحبه ضده » وهو من شديد العذاب ، كما قيل : أضيقت السجون مجالسه الأضداد.

وقيل : لألزمته خدمه أقرانه. ولعل تعذيب الهدهد وذبحه كان جائزاً له لمصلحه السياسة ، كما أن ذبح كل ما كولى

ص: ٢٨٥

١- الأنفال : ٣٣ - ٣٤.

٢- التفسير الكبير ١٥ : ١٥٩.

٣- النمل : ٢١.

مباح لنا لمصلحه التغذى (١).

(لا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ) (٢) قرئ بالبناء للفاعل ، أى لا يتولى يوم القيامة عذاب الله أحدٌ ؛ لأنَّ الأمرَ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، أو لا يُعَذَّبُ أَحَدٌ فى الدنيا مثل عذابِ الله يومئذٍ للكافرِ فى الشدهِ والإيلامِ .

وقيل : تقديره لا يُعَذَّبُ أَحَدٌ من الرّبانيه أحداً مثل عذابِ هذا الإنسانِ ، وهو أُمِّيَّةُ بِنُ خَلْفٍ ؛ لتناهيهِ فى كفرهِ وفسادهِ ، على ما روى عن ابن عَبَّاسٍ (٣) أَنَّهُ المرادُ بالإنسانِ فى قوله : (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ) (٤) ... الآية .

وقرئَ بالبناءِ للمفعول (٥) ، وهو ظاهرٌ ، والضّميرُ للإنسانِ .

وقيل : المرادُ لا يَحْمِلُ عَذَابَ الْإِنْسَانِ أَحَدٌ ، كقوله : (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) (٦) .

الأثر

(مَاءٌ عَذَابٌ) (٧) على الجمع ؛ لأنَّ الماءَ جنسٌ للماءِ (٨) .

(كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ) (٩) أى يُجاءُ له بالماءِ العذبِ من بعيدٍ ؛ لأنَّ ماءَ المدينةِ كان مِلْحًا أو مَرًّا .

(أَعَذَّبُ أَفْوَاهًا) (١٠) أرادَ عُدُوبَةَ الرِّيقِ وطيبِ النَّكْهِ .

ص: ٢٨٦

١- انظر الأقوال فى التفسير الكبير ٢٤ : ٢٤٩ والكشاف ٣ : ٣٥٩ .

٢- الفجر : ٢٥ .

٣- انظر تنوير المقياس : ٥١٠ .

٤- الفجر : ١٥ .

٥- وهى قراءه الكسائى والحضرمى ، وروايه المفضل عن عاصم ، انظر السبعة : ٦٨٥ ، وحجه القراءات ٧٦٣ ، ومعانى القراءات ٥٤٥ .

٦- الأنعام : ١٦٤ وانظر الكشاف ٤ : ٧٥٢ .

٧- التّهايه ٣ : ١٩٥ ، الفائق ٢ : ٢٢٤ .

٨- فى « ت » : للماده .

٩- سنن أبى داود ٣ : ٣٤٠ / ٣٧٣٥ ، التّهايه ٣ : ١٩٥ .

١٠- سنن ابن ماجه ١ : ٣٤٠ / ١٨٦١ .

(أَعْدَبُوا عَنْ ذِكْرِ النَّسَاءِ) (١) أى امتنعوا وانتهوا عن ذكرهنَّ ، فَإِنَّهُ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ وَيُنَبِّطُكُمْ.

(إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ) (٢) يريد أن الميِّتَ إن أوصى بالبكاءِ عليه فَإِنَّهُ يُوَاحِذُ بِأَمْرِهِ بِذَلِكَ ، وكان ذلك فعلَ الجاهليِّه ، وهو مشهورٌ عندهم (٣) وكثيرٌ فى أشعارهم ، أو أَنَّهُ يَتَأَلَّمُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ وَأَعَزَّتِهِ عَلَيْهِ وما لحقهم من الحزنِ والغَمِّ فكان ذلك عذاباً له ، وليس المرادُ بالتَّعْذِيبِ المعاقبة بل الإيلام الشديد ، وأنكرَ ابنُ عَبَّاسِ الخَبَرَ ، فقال : إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَهُودِيٍّ ، فقال : (إِنَّكُمْ لَتَبْكَونَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ) (٤) ، وأنكرته عائشه فقالت : إِنَّمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (لِيَبْكَونَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِجَرْمِهِ) (٥).

المثل

(أَصَابَهُ عَذَابُ عَذَابِيْنَ) (٦) كَبِرْحِيْنَ فى قولهم : (لَقِيْتُ مِنْهُ الْبِرْحِيْنَ) (٧) ، وهما جمعُ سلامِهِ لِعَذَابِ وَبِرْحٍ ، كَعَنْبٍ فِيهِمَا. يضرب لمن لا يُزْفَعُ عنه العذاب.

(عَذَابٌ رَعَفَ بِهِ الدَّهْرُ عَلَيْهِ) (٨) أى تقدَّم به. يضرب لمن استقبله الدهرُ بشرُّ وضرٍّ شديدٍ.

(لَأَلْجِمَنَّكَ لَجَامًا مُعْذِبًا) (٩) اسمُ فاعلٍ من أَعْذَبَهُ ، أى منعهُ ؛ يريد « مانعاً من ركوبِ الرأسِ ». يضرب عند التَّهْديدِ الشَّدِيدِ لمن لا يَنْهَى النَّفْسَ عن الهوى.

ص: ٢٨٧

١- الفائق ٢: ٤٠٥ ، النِّهاية ٣: ١٩٥.

٢- سنن الترمذى ٢: ٢٣٦ / ١٠٠٩ ، سنن النسائى ٤: ١٧.

٣- فى « ش » : « عنهم » بدل : « عندهم ».

٤- امالى المرتضى ٢: ١٨.

٥- مسند أحمد ٦: ٥٧.

٦- اللسان.

٧- المستقصى ٢: ٢٨٤ / ٩٩٣.

٨- مجمع الأمثال ٢: ٣٤ / ٢٥٤٢.

٩- مجمع الأمثال ٢: ٢٠ / ٣٤٠٦.

(أَعَذَّبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقِ) (١) هو ماء السحاب يكون فيه البرق.

عرب

العَرَبُ ، بفتحين : هذا الجيل المعروف من الناس ، وهو اسم جنس مؤنث لا غير ، ولهذا لا يوصف إلا بالمؤنث ؛ فيقال : عَرَبٌ عارِبَةٌ ومُسَيَّرَةٌ ، وتصغيره على عَرَبٍ بغير هاءٍ نادرٌ. الجمعُ : أَعْرَبٌ ، وَعَرَبٌ ، وَعَرَبَانٌ ، كزَمَنَ وَأزْمَنَ ، وأَسِيدَ وأُسَيْدَ ، وذَكَرَ وذَكَرَانَ.

وقيل : سُمِّيَتِ الْعَرَبُ عَرَبًا ؛ لِأَنَّ الْبِلَادَ الَّتِي سَكَنُوهَا تَسْمَى الْعَرَبَاتِ ، كَعَرَفَاتِ.

وقيل : أَقَامَتْ قَرِيشٌ بَعْرَبَةَ - كَعَرَفَةَ ، وَهِيَ بَاحَةُ الْعَرَبِ - فَتَنَسَبَ الْعَرَبُ إِلَيْهَا.

وَالْعَرَبُ الْعَارِبَةُ ، وَالْعَرَبَاءُ - كَصَهْبَاءَ - وَالْعَرَبَةُ ، كَكَلِمَةِ : الْخُلُصِ الصَّرْحَاءُ.

وَالْعَرَبُ الْمِتَعَرِبَةُ وَالْمُسْتَعَرِبَةُ : الدَّخْلَاءُ الَّذِينَ لَيْسُوا بِخُلُصٍ.

وقال ابنُ دِحْيَةَ : الْعَرَبُ أَقْسَامٌ.

الأوَّلُ : عَارِبَةٌ وَعَرَبَاءٌ ، وَهَمُ الْخُلُصُ ، وَهَمُ تِسْعُ قِبَائِلَ مِنْ وَلَدِ إِرْمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ، وَهِيَ : عَادٌ ، وَتَمُودٌ ، وَأُمَيْمٌ ، وَعَبِيلٌ ، وَطَشِيمٌ ، وَجَدِيسٌ ، وَعَمَلِيْقٌ ، وَوَبَارٌ ، وَجُرْهُمٌ ، وَمِنْهُمْ تَعَلَّمَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَرَبِيَّةَ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي : الْمُتَعَرِبَةُ ، وَهَمُ بَنُو قِحْطَانَ.

وَالثَّلَاثُ : الْمُسْتَعَرِبَةُ ، وَهَمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ ، وَهَمُ وَلَدُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أَدَّ.

وقيل : جميع العرب أولادُ إسماعيلَ عليه السلام (٢). قال ابنُ مَكُولَا : وَالصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ أَنَّ الْعَرَبَ الْعَارِبَةَ قَبْلَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَهَمُ الْقِبَائِلُ الْمَذْكُورَةُ وَأُمَّمٌ غَيْرُهُمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ كَانُوا قَبْلَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامَ

ص : ٢٨٨

١- مجمع الأمثال ٢ : ٤٩ / ٢٤٢١.

٢- حكاة عنه في المزهرة ١ : ٣١.

وفى زمانه أيضاً ، وأما العَرَبُ المُسَيَّرَةُ وهم عَرَبُ الحِجَازِ فمن ذَرِيَّةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَّا عَرَبُ اليَمَنِ وهم حَمِيرٌ ، فالْمَشْهُورُ أَنَّهُمْ مِنْ قَحْطَانَ ، واسمُه مَهْزَمٌ (١) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ يَعْزُبٌ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ انْعَدَلَ لِسَانُهُ مِنَ السَّرِيانِيَّةِ إِلَى العَرَبِيَّةِ ، وهذا معنى قول الجوهري : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ يَعْزُبُ بْنُ قَحْطَانَ (٢).

(وحكى ابن إسحاق وغيره أَنَّ قَحْطَانَ) (٣) من ذَرِيَّةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيضاً.

والجَمْهُورُ عَلَى أَنَّ العَرَبَ القَحْطَانِيَّةَ مِنْ عَرَبِ اليَمَنِ ، وغيرهم ليسوا من سُلَالَةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

والعُزْبُ ، كَقُفْلٍ : لُغَةٌ فِي العَرَبِ ، كَالعَجَمِ وَالعُجَمِ.

والعَرَبِيُّ - بفتحيتين - من الناس : واحدُ العَرَبِ - ومن غيرهم : ما يضافُ موصوفُهُ إليهم - وهى بهاءٌ ، وهو عَرَبِيٌّ بَيْنَ العُرُوبِ والعُرُوبِيَّةِ بضمَّهما ، وهما من المصادرِ التى لا أَفْعَالَ لها.

واللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ : ما نَطَقَتْ بِهِ العَرَبُ.

والأَعْرَابُ ، بفتح الهمزة : أَهْلُ البِدْوِ مِنَ العَرَبِ ، واحدهم : أَعْرَابِيٌّ ، بِالْفَتْحِ أَيضاً ، وقال الأزهريُّ : سواءٌ كان من العَرَبِ أَوْ من موالِيهم ، فمن نَزَلَ الباديةَ وجاورَ البِدْوَ وَظَعَنَ بظَعْنِهِم فهمُ أَعْرَابٌ ، ومن نَزَلَ بلادَ الرِّيفِ واستوطنَ المِيدَانَ والقُرَى مَمَّنْ يَنْتَمِي إِلَى العَرَبِ فهمُ عَرَبٌ وان لم يكونوا فصحاءً. وجمع الأعرابِ : أَعْرَابِيٌّ (٥).

ورجلٌ عَرَبَانِيٌّ ، بفتحيتين : عارفٌ بلسانِ العَرَبِ ، زِيدَتْ الألفُ والتَّوْنُ للفرقِ بينه وبين العَرَبِيِّ النَّسَبِ.

وعَرَبَ لِسَانُهُ - كَقَرَّبَ - عُرْبًا ،

ص : ٢٨٩

١- حكاه عن ابن ماكولا ، ابن كثير فى السيرة النبوية ١ : ٣ ، والسيوطى فى المزهري ١ : ٣٣.

٢- الصَّحاح « عرب ».

٣- ما بين القوسين ليس فى « ت ».

٤- انظر المزهري ١ : ٣٤.

٥- انظر تهذيب اللُّغة ٢ : ٣٦٠ - ٣٦١.

وعُروياً ، وعُروياً ، وعُروياً - بضمهم - وعُروياً ، بالفتح : فَصَح ، وكان عَرَبِيًّا فَصِيحاً ..

والرَّجُلُ : لم يلحن في كلامه.

وكتَّعَبَ : فَصَحَ بعد لُكْنِهِ في لسانه.

وأَعْرَبَ الرَّجُلُ الكلامَ ، وبه ، وعنه إعراباً : بَيَّنَّهُ ، كَعَرَّبَهُ ، وعنه تَعَرِّباً ..

وبُحِّجَّتِهِ : نطقَ مفصَّحاً ولم يَتَّقِ أحداً (١) ..

وعن الرَّجُلِ : بَيَّنَّ عنه ..

والحرفُ : أَوْضَحَهُ ، وقيل : الهمزة للسلبِ ، أَى أزالَ عَرَبِيَّةً - بفتحتين - أَى إِبْهَامَهُ ..

والأَعْجَمُ : أَفْصَحَ ، كَتَعَرَّبَ ، واستَعَرَّبَ ..

والرَّجُلُ : وُلِدَ له وَلَدٌ عَرَبِيٌّ اللَّونَ ، وَمَلَكَ خَيْلاً وَإِبْلاً عَرَاباً ، وَعَرَفَ الفرسَ العَرَبِيَّ من الهجينِ إِذَا صَهَلَ ..

والفرسُ : صَهَلَ فَعَرِفَ عَتُّهُ بصهيله ..

وسَقَى القومَ : كان مَرَّةً غَيْباً ومَرَّةً خِمْساً ثُمَّ قام على وجهٍ واحدٍ ..

والرَّجُلُ : نَكَحَ ، وَعَرَّضَ بالنكاحِ ، وتزَوَّجَ امرأَةً عَرُوباً ، وتكَلَّمَ بالفُحْشِ ، والاسمُ : العَرَابُ ، بالفتح ..

وزيداً عن القبيحِ : رَدَّهُ.

وعَرَّبَ الكلامَ تَعَرِّباً : هَدَّبَهُ من اللَّحَنِ ، كأَعْرَبَهُ ..

وعنه : تكَلَّمَ بِحِجَّتِهِ ..

وعليه : قَبِحَ قولُهُ ، وردَّ عليه ، وتكَلَّمَ بالقبيحِ من الكلامِ ، كأَعْرَبَ فيهما ..

والعَجَمِيُّ وغيرُهُ : عَلَّمَهُ العَرَبِيَّةَ ..

و : اتَّخَذَ قوساً عَرَبِيَّةً ، وَأَكْثَرَ من شُرْبِ الماءِ الصافي ..

والزَّرَعَ : قَضَبَهُ ..

والنَّخْلَ : شَدَّبَهُ وقَطَعَ ليفَهُ.

١- في « ش » : « ولم ينطق أحدٌ ».

وتَعَرَّبَ الرَّجُلُ : سكن البادية ، وعاشر الأعراب ، وتكَلَّفَ أن يكون أَعْرَابِيًّا .

والعَرُوبُ - كالعَرُوس - وبهاءٍ : المرأة المتحَبِّبَةُ إلى زوجها المتغزَّلُ له ، أو العاشقُ ، أو الضَّحَاكُ . الجمع : عَرُوبٌ كَرُوسٍ ، كالعَرَبِ ككَلِمَةٍ ، جمعها : عَرَبَاتٌ ، ككَلِمَاتٍ .

وقد تَعَرَّبَتْ لزوجها ، إذا تَغَزَّلَتْ وأظهرت حُبَّها له (١) .

والخَيْلُ العَرَابُ ، ككِلَابٍ : خلافُ البَرَاذِينِ .

والإِبِلُ العَرَابُ : خلافُ البَخَاتِي ، وهي العَرَبِيَّةُ منهما ، وقالوا : خَيْلٌ أَعْرَبٌ ، وإِبِلٌ أَعْرَبٌ أَيضاً ، كأَكْلَبٍ ، ولا واحدَ لشيءٍ من ذلك .

والعَرَابُ من البَقَرِ : نوعٌ حَسَانٌ كَرَائِمٌ جُرُودٌ مُلَسٌّ .

وهذا فرسٌ بَيْنَ العَرَبِيَّةِ : عَتِيقٌ سالمٌ من الهُجْنِ .

وفلانٌ مُعَرَّبٌ : مُجِيدٌ صاحبُ عَرَابٍ وجِيَادٍ .

والعَرُوبَةُ ، كحَمُولَةٍ : يومُ الجمعِ ؛ لبيانها عن سائر الأيام .

قال أبو جعفر النَّحَّاسُ : لا تعرفُ أهلُ اللُّغَةِ العَرُوبَةَ إِلَّا بالأَلْفِ واللامِ إِلا شاذًّا (٢) .

وقال بعضهم : تركُ اللّامِ لِحْنٍ (٣) ، وحكى ابنُ سيده (٤) وجماعَةُ الوجهين .

وسعيد بنُ أَبِي العَرُوبِ : رجلٌ معروفٌ كُنِيَ بها ، وترك اللّامَ فيه لِحْنٌ .

وعَرَبَ الجُرْحُ عَرَبًا ، كَتَبَعَ نَعْبًا : بقي فيه أثرٌ بعد البرءِ ..

ومعدتُهُ : فسدت ، فهي عَرِبَةٌ .

ورجلٌ عَرِبٌ ، ككَتِفٍ : فاسدُ المَعِدَةِ .

ص: ٢٩١

١- في « ش » : « جمالها » بدل : « حُبَّها له » .

٢- عنه في تهذيب الأسماء واللغات الجزء الأول من القسم الثاني : ٥٤ .

٣- شرح النووى على صحيح مسلم ١ : ١٩٠ والقاموس المحيط .

٤- المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ١٢٩ .

ذَرِبُهَا ، وَقَدْ عَرَّبْتُهُ تَعْرِيْبًا : إِذَا مَرَّضْتُهُ .

وَعَرَبَ الرَّجُلُ - كَتَعَبَ وَلَبَثَ - عَرَبًا ، وَعَرَبًا ، كَتَعَبٍ وَلَبَثٍ : نَشِطٌ ، وَاتَّخَمَ ..

وَبَدْنُهُ : وَرَمَ وَتَقَيَّحَ ..

وَالْمَاءُ : كَثُرَ ..

وَالنَّهْرُ : عَمَرَ ..

وَالْبَيْتُ : كَثُرَ مَاؤُهَا ، فَهُوَ عَرِبٌ ، وَعَارِبٌ ، وَهِيَ عَرِبَةٌ وَعَارِبَةٌ .

وَمَاءٌ عَرَبٌ وَعَرِبٌ ، كَسَبَبٍ وَكَتَفٍ : كَثِيرٌ صَافٍ .

وَنَهْرٌ عَرَبَةٌ ، كَقَصَبَةٍ : شَدِيدُ الْجَرِيِّ .

وَالعَرِبُ ، كَكَلِمٍ : يَبْسُ الْبُهْمِيُّ خَاصَّةً ، أَوْ كُلُّ بَقْلٍ ، الْوَاحِدَةُ كَكَلِمَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ إِلَّا وَيَدْعَى يَابِسُهُ هَشِيمًا إِلَّا الْبُهْمِيُّ فَإِنَّهُ يُدْعَى (١) يَابِسُهَا : عَرَبًا (٢) .

وَالعَرَبِيُّ ، كَقَصَبِيٍّ : شَعِيرٌ أَيْضٌ ، وَسَنْبَلَةٌ حَرْفَانٌ ، وَحُبُّهُ كَبَارٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ الشَّعِيرِ .

وَالعَرَبَةُ ، كَقَصَبَةٍ : النَّفْسُ ، وَنَاحِيَةُ قَرَبِ الْمَدِينَةِ ، وَبَاحَةُ دَارِ أَبِي الْفَصَاحَةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَتَسْكِينُ الشَّاعِرِ رَأَاهَا فِي قَوْلِهِ :

وَعَرَبَةٌ أَرْضٌ مَا يُحِلُّ حَرَامَهَا (٣)

ضُرُورَةٌ .

وَالعَرَبَاتُ ، كَقَصَبَاتٍ : سَفَنٌ رَوَاكِدُ كَانَتْ فِي دَجَلَةٍ ، وَاحِدَتُهَا : عَرَبَةٌ كَقَصَبَةٍ ، وَطَرِيقٌ فِي جَبَلٍ بِطَرِيقِ مِصْرَ .

وَالعُرْبُونُ ، كَعُصْفُورٍ وَحَلَزُونٍ وَكَعُثْمَانٍ : أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ أَوْ يَسْتَأْجِرَ شَيْئًا وَيُعْطَى بَعْضَ الثَّمَنِ أَوْ الْأَجْرَ بِشَرَطِ أَنْ يَحْتَسِبَهُ إِنْ تَمَّ الْعَقْدُ وَإِلَّا فَلَا يَأْخُذُهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَعْجَمِيٌّ

ص : ٢٩٢

١- في « ج » و « ش » : « يسمي » بدل : « يدعي » .

٢- عنه في المزهر ٢ : ٩٤ بتفاوت .

٣- (٣) التهذيب ٢ : ٣٦٦ ، التكملة ، اللسان ، ونسبه في معجم البلدان إلى أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وآله ، وفيه : « دارٌ

« بدل « أرض » وعجزة :

مَعْرَبٌ (١).

وَأَعْرَبَ فِي بَيْعِهِ ، وَعَزَبَنَ : أَعْطَى الْعُرْبُونَ ، وَمَنْ جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً قَالَ : عَزَبَنَ .

وَأَلْقَى عَزْبُونَهُ ، كَحَلَزُونُهُ : ذَا بَطْنِهِ .

وَعَزَبَ الرَّجُلُ ، كَضَرَبَ : أَكَلَ .

وَأَسْتَعْرَبَتِ الْبَقْرَةُ : اشْتَهَتْ الْفَحْلَ .

وَعَزَبَهَا الثَّوْرُ ، كَقَتَّلَهَا : شَهَاها .

وَعَزَبَ (٢) الدَّابَّةَ : أَجْرَاها ..

وَالْبَيْطَارُ : شَقَّ أَشْعَرَهَا ثُمَّ كَوَاهُ ..

وَالْفَرَسَ : شَقَّ أَسْفَلَ حَافِرِهِ لِيَعْرِفَ أَصْلَبَهُ هُوَ أَمَّ رَخْوٌ وَصَحِيحٌ هُوَ أَمَّ سَقِيمٌ .

وَالْعَرَابُ ، كَسَحَابٍ : حَمْلُ الْخَزَمِ - كَسَبَبٍ - وَهُوَ شَجَرٌ كَالدَّوْمِ .

وَبِهَاءٍ : شَبَهُ (٣) الْكَيْسِ يُجْعَلُ فِيهِ ضَرْعُ الشَّاهِ . الْجَمْعُ : عَرَابَاتٌ . وَصَانِعُهَا : عَرَابٌ ، كَعَبَّاسٍ .

وَعُرْيَاتُ الدَّارِ ، بِالتَّصْغِيرِ : الْعَرَبُ الَّذِينَ حَوَالِي مَكَّةَ ، لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَأُمُّ الْعَرَبِ : كُنَايَةُ عَنْ أَصْلِهَا .

وَابْنُ عَرَبِيَّةَ ، كَقَصَبِيَّةَ : نَبْتُ يَسْمَى أذْنَابَ الْخَيْلِ ، وَتَسْمِيهِ الصِّيَادِلُ لِحِيَةِ التَّيْسِ .

وَعَرُوبًا ، كَهَيْوَلًا ، وَيَمْدٌ : اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعِهِ .

وَعَرِيْبٌ ، كَأَمِيرٍ : اسْمٌ لْجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ وَغَيْرِهِمْ .

وَكُرْبَيْرٌ : مَعْنِيَةٌ لِلْمَتَوَكِّلِ لَهَا أَخْبَارٌ .

وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرِيْبَةَ ، كَسَفِيْنَةَ (٤) : شَيْخُ السُّلْفَى .

وَبَشَيْرٌ بْنُ جَابِرِ بْنِ عُرَابٍ ، كَغُرَابٍ : صَحَابِيُّ .

وَعَرَابُهُ ، كَسَحَابِهِ : ابْنُ أَوْسِ بْنِ قَيْظِيٍّ الْأَوْسِيُّ ؛ جَوَادٌ مَعْرُوفٌ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثْلُ ، وَسَيَأْتِي فِيهِ . قَالَ ابْنُ جِبَانَ : لَهُ

١- عنه فى المصباح المنير ٢ : ٤٠١.

٢- فى « ش » : « وأَعْرَبَ ».

٣- فى « ج » و « ش » : « شبيهه » بدل : « شبهه ».

٤- فى التاج : عريبه كجھينه.

وعَرَابِيٌّ ، كَصَحَابِيٍّ : لِقَبِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

وَبِالضَّمِّ : أَبُو زَمْعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْحَضْرَمِيُّ ؛ مَحْدَثٌ ، وَضَبْطُهُ بِالمَعْجَمَةِ تَصْحِيفٌ .

وَسَمَّوْا : عَرَبِيًّا بِلَفْظِ النَّسَبِ ، وَمِنْهُ : يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ؛ شَيْخٌ مُسْلِمٌ .

وَابْنُ الْعَرَبِيِّ : الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيُّ ، عَالِمُ الْأَنْدَلُسِ ، وَمُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (بن) (٢) الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ الصُّوفِيُّ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَرَبِيٍّ ، بِلَا لَامٍ أَيْضًا .

وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ اللُّغَوِيُّ .

وَعَرَبَانٌ ، كَرَمَازَانَ : بَلَدٌ بِالْخَابُورِ .

وَالْعُرْبُوبُ ، كَقُعْدُدٍ : مَا كَثُرَ وَصْفًا مِنَ الْمَاءِ .

وَالْعَرَابَةُ ، كَسَحَابَةٍ : مَوْضِعٌ .

وَعَرَابَةٌ ، كَعَبَّاسَةٍ : مِنْ أَعْمَالِ عَكَّا بِالسَّاحِلِ الشَّامِيِّ .

وَالْعُرُوبُ (٣) ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : اسْمُ قَرِيَّتَيْنِ بِنَاحِيَةِ الْقُدْسِ .

الكتاب

(وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا حُكْمًا عَرَبِيًّا) (٤) مُفْصَلَةً حَاقًا يَحِقُّ الْحَقَّ وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ ، أَوْ مَنْسُوبًا إِلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ ، أَوْ حِكْمَةً مَتْرَجَمَةً بِلِسَانِ الْعَرَبِ .

(أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) (٥) أَقْرَأَنُ أَعْجَمِيٌّ وَرَسُولٌ عَرَبِيٌّ؟! وَيَأْتِي فِي « ع ج م » .

(الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا) (٦) أَي سَكَّانُ الْبُؤَادَى إِذَا كَانُوا كُفْرًا أَوْ مُنَافِقِينَ فَهَمَّ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا مِنْ أَهْلِ الْحَضْرَةِ ؛

ص: ٢٩٤

١- الثَّقَاتُ ٣ : ٣١١ .

٢- لَيْسَتْ فِي « ت » .

٣- فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : الْعُرُوبُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ .

٤- الرَّعْدُ : ٣٧ .

٥- فُصِّلَتْ : ٤٤.

٦- التَّوْبَةُ : ٩٧.

لبعدهم عن مواضع العِلْمِ واستماعِ الحججِ والمواظِظِ ومشاهدِ المعجزاتِ وأنوارِ النبوةِ ، ولأنَّهم يُشبهونَ الوحوشَ لانتشائِهِم من غيرِ سياسهٍ سائِسٍ ولا تأديبٍ مؤدِّبٍ ، ولاستيلاءِ الهواءِ الحارِّ عليهم الموجبِ لكثرةِ الطيشِ والخروجِ عن الاعتدالِ.

الأثر

(التَّيِّبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا) (١) يروى من باب الإفعال والتفعيل ، أى تتكلَّم عن نفسها وتبيِّنُ.

ومنه : (حَتَّى تُعْرَبَ عَنَّا مِنْ لَقِينَا) (٢) أى تُكَلِّمُهُ عَنَّا.

وقول إبراهيم التيمي : (كانوا يستحِبُّونَ أَنْ يُلْقِنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعْرَبُ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ) (٣) أى حين ينطقُ.

(أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ) (٤) أى بيَّنوا ما فيه من غرائبِ اللُّغَةِ ، أو أقرؤوه على قواعدِ كلامِ العَرَبِ ، ومنه : (نَحْنُ قَوْمٌ فُصِّحَاءُ فَأَعْرَبُوا حَدِيثَنَا) (٥).

(كُونُوا عَلَى دِينِ الْأَعْرَابِ) (٦) أرادَ به الوقوفَ عندَ ظاهرِ الشَّرِيعَةِ من غيرِ تعمُّقٍ وتفتيشٍ عن الشُّبُهَةِ ، وهو فى معنى : (عليكم بدينِ العجائزِ) (٧).

(مِنَ الْكِبَائِرِ التَّعْرُبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ) (٨) هو أن يعودَ إلى الباديةِ ويقيمَ مع الأعرابِ ، وكانوا يعدُّونَ ذلكَ من غيرِ عُذْرٍ كالرَّذَّةِ.

(كُرَّةُ الْإِعْرَابِ لِلْمُحْرَمِ) (٩) هو

ص: ٢٩٥

١- الفائق ٢ : ٤٠٩ ، النِّهاية ٣ : ٢٠٠ .

٢- الفائق ٣ : ٢٥٦ .

٣- الفائق ٢ : ٤٠٩ ، النِّهاية ٣ : ٢٠١ .

٤- مجمع البحرين ٢ : ١١٨ .

٥- الكافي ١ : ١٣ / ٥٢ ، مجمع البحرين ٢ : ١١٨ .

٦- كشف الخفاء للعجلونى ٢ : ٧٢ .

٧- بحار الأنوار ٦٦ : ١٣٥ .

٨- النِّهاية ٣ : ٢٠٢ ، مجمع البحرين ٢ : ١١٨ .

٩- الفائق ٢ : ٤١٩ ، النِّهاية ٣ : ٢٠١ .

التصريحُ بالإفحاشِ فى القول ، ومثلهُ الاستِعْرَابُ ، ومنه : (فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِعْرَابًا) (١). والاسمُ : العَرَابَةُ كَسَحَابِهِ ، ومنه : (لا تَحِلُّ العَرَابَةُ لِلْمُحْرَمِ) (٢).

(كان يَنْهَى عن الإِعْرَابِ فى البَيْعِ) (٣) أى إعطاء العَرَبُونَ.

ومنه : (نَهَى عَنِ بَيْعِ العُزْبَانِ) (٤) كَعُثْمَانَ ، وهو العَرَبُونَ.

ومنه : (وَأَعْرَبُوا فِيهَا أربعمائةِ درهمٍ) (٥) أى عَجَلُوا وَأَسْلَفُوا مِنَ الثَّمَنِ ذَلِكَ.

(يُعَرِّبُ النَّاسَ) (٦) من باب التَّفْعِيلِ ، أى يَعْلَمُهُم العَرَبِيَّةَ.

(قَدْ عَرَبَ بَطْنُهُ) (٧) كَتَعَبَ ، أى فَسَدَ.

(لا- تَنْقُشُوا فى خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا) (٨) أى لا- تَنْقُشُوا فِيهَا « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » ؛ لِأَنَّهُ كَانَ نَقَشَ خَاتَمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ لا تَنْقُشُوا فِيهَا الْقُرْآنَ.

(أَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا) أَيْنُهُمْ وَأَوْضَحُهُمْ ، والمراد : أَشْرَفُهُمْ (٩).

(يَمْلِكُ العَرَبَ) (١٠) أى والعَجَمَ ، ولم يذكُرهم لِأَنَّهُ إِذَا مَلَكَ العَرَبَ قَهَرُوا سَائِرَ الأُمَّمِ.

(ما لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَخْرِقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ) (١١) من باب التَّفْعِيلِ ، أى تَصَرَّحُوا بِالإِنْكَارِ وَالرَّدِّ عَلَيْهِ ، وَلا تُسَائِرُوهُ.

(مُعَارَبَةُ النِّسَاءِ) (١٢) أَرَادَ أَسْبَابَ

ص : ٢٩٦

١- النِّهَايَةُ ٣ : ٢٠١.

٢- الفَائِقُ ٢ : ٤١٩ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٢٠١.

٣- الفَائِقُ ٢ : ٤١٧ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٢٠٢.

٤- النِّهَايَةُ ٢ : ٢٠٢.

٥- الفَائِقُ ٢ : ٤١٦ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٢٠٢.

٦- الفَائِقُ ٢ : ٤٢٢ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٢٠٣.

٧- الفَائِقُ ٢ : ٤١٢ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٢٠١.

٨- سَنَنِ النِّسَائِيِّ ٨ : ١٧٧ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٢٠٢.

٩- النِّهَايَةُ ٣ : ٢٠١.

١٠- بحار الأنوار ٥١ : ٨٥.

١١- الفائق ٢ : ٤١٤ ، النّهايّه ٣ : ٢٠١.

١٢- النّهايّه ٣ : ٢٠١.

الجماع ومقدّماته.

المصطلح

الإعرابُ في الإِصطلاح يطلق على ثلاثة معان :

أحدها : النحو ، وهو علمٌ بأصول تُعرف بها أحوالُ أواخرِ الكلامِ إعراباً وبناءً ، ويسمى علمَ الإِعرابِ.

الثاني : إجراء الألفاظِ المرَكَّبِ العَرَبِيَّةِ على ما تقتضيه القواعدُ النحويَّةُ.

الثالث : ما يقابل البناء ، وهو الأثرُ الظاهرُ أو المقدَّرُ الذي يجلبُه العاملُ في آخر الاسمِ وما يُشبهُه.

الاسم المَعْرَبُ : ما سلِمَ من مشابهه الحرفِ ؛ المقتضيه لبنائه.

المَعْرَبُ ، كَمَعَّظَمٌ : ما استعملته العَرَبُ من الألفاظِ الموضوعه لمعانٍ في غير لغتها ، وتكلّمت به على منهاجها ؛ تقول : عَرَّبْتُهُ العَرَبُ تَعْرِبًا ، وأَعْرَبْتُهُ إِعْرَابًا.

المثل

(أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ) (١) أى بَيَّنَّ وَأَفْصَحَ. يضرب لمن أظهر ما فى قلبه.

(ما بالدارِ عَرِيبٌ ، وما بها مُعْرَبٌ) (٢) كأَمِيرٍ ومُحْسِنٍ ، أى ما بها مَنْ يُعْرَبُ ، أى يُبَيَّنُّ عن شىءٍ ؛ أى ما بها أَحَدٌ ، ولا يقال إلا فى التَّفْعِي.

(هُوَ عُرَابُهُ هَذِهِ الزَّايَةُ) (٣) عُرَابُهُ كَسَلَفُهُ (٤) ، هُوَ عُرَابُهُ بن أوسٍ ، وهذا من قول الشَّامِخِ فيه :

رَأَيْتُ عُرَابَهُ الأَوْسِيَّ يَسْمُو

إِلَى العَلْيَاءِ مُنْقَطِعِ القَرِينِ (٥)

ص: ٢٩٧

١- مجمع الأمثال ٢ : ٣٩ / ٢٥٦٩ ، وفيه : أعرب عن ضميره الفارسي.

٢- المستقصى ٢ : ٣١٦ / ١١٣٩.

٣- قرى الضيف ٤ : ٤١٧.

٤- تقدّم ضبطه ك « سحابه » ، وهو الموافق لما فى ديوان الشَّامِخِ ومصادر اللغه.

٥- فى « ت » و « ح » : العرين بدل : القرين.

إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ

تَلَقَّاهَا عُرَابُهُ بِالْيَمِينِ (١)

يروى أَنَّ عُرَابَهُ هَذَا دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ الشَّمَاخُ : ... وَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ ، فَبِمَ سُدَّتْ قَوْمَكَ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَنَا بِأَكْرَمِهِمْ حَسَبًا ، وَلَا بِأَفْضَلِهِمْ نَسَبًا ، وَلَكِنِّي أُعْرِضُ عَنْ جَاهِلِهِمْ ، وَأَسْمَحُ لِسَائِلِهِمْ ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلِي فَهُوَ مِثْلِي ، وَمَنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ مِنِّي ، وَمَنْ قَصَّرَ فَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ ، قَالَ مَعَاوِيَةُ : هَذَا وَأَبْيَكُ الْكِرْمُ وَالسُّؤْدُودُ. وَالْمِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ هُوَ أَهْلٌ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَمَنْصِبٍ شَرِيفٍ.

عَرَبٌ

الْعَرَبِيُّ ، كَعَقْرَبِهِ : لُغَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ - بِالْمِيمِ - وَهِيَ الْأَنْفُ ، أَوْ مَقْدَمُهُ ، أَوْ مَا لَانَ مِنْهُ ، أَوْ طَرَفُ وَتَرِهِ ، أَوْ هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَ وَسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى ، وَالْعَرَبِيُّ : الدَّائِرَةُ فَوْقَ وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا.

عَرِزٌ

الْعَرِزُ وَالْعَرِزَةُ ، كَعَقْرَبٍ وَإِرْدَبٍ : لُغَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَالْعَرِزُ - بِالْمِيمِ - وَهُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ الْمَجْتَمِعُ. وَعَرِزٌ - كَعَقْرَبٍ - الْكَنْدِيُّ : يُقَالُ : إِنَّ لَهُ صِجْبَةً.

وَالضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ عَرِزِ الْعَرِزِيِّ : تَابِعِيُّ مَشْهُورٌ ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : وَيُقَالُ فِيهِ : عَرِزٌ ، وَعَرِزٌ أَصْح (٢).

عَرِطٌ

الْعَرِطُ ، كَعَقْرَبِهِ وَتَضَمُّ : الْعَوْدُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ لِلَّهِو ، أَوْ الطَّنْبُورُ ، أَوْ ذُو الْأَوْتَارِ كُلِّهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَلَاهِي ، أَوْ الطَّبْلُ

ص: ٢٩٨

١- ديوان الشَّمَاخ : ١١٥ ، وفيه : « الخيرات » بدل : « العلياء ».

٢- الجرح والتعديل ٤ : ٤٥٩.

الحيثي ، أو مطلقاً ، وهو معرّب ، ومنه الحديث : (يُغْفَرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَنْ عَرَطَهُ وَكُوبَهُ) (١).

عرقب

العُرْقُوبُ ، بالضّمّ : العَصَبُ الغليظُ الوترِ خَلْفَ الكعْبينِ مِنَ الإنسانِ ، ومن الدَّابَّةِ فِي رِجْلِهَا بِمَنْزِلَةِ الرِّكْبَةِ فِي يَدِهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ عُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ وَرُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ .. (٢)

ومن القِطَاةِ : سَاقُهَا . الجَمْعُ : عِرَاقِيْبُ .

ومن المستعار

نزلنا فِي عُرْقُوبِ الوَادِي ، أَي مُنْحَنَاهُ وَمَنْعَطِهِ .

وما أَكْثَرُ عِرَاقِيْبِ هَذَا الجِبَلِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ فِي مَتْنِهِ .

وعِرَاقِيْبُ الْأُمُورِ : عِظَامُهَا ، وَمَا التَوَى وَصَعِبَ مِنْهَا .

وفلانٌ ذُو عُرْقُوبٍ وَعِرَاقِيْبٍ ، أَي حِيلِهِ ، وَعِرْفَانٌ بِالْحُجَّةِ .

وطيْرُ العِرَاقِيْبِ ، وَطَيْرٌ عُرْقُوبٌ : كُلُّ طَيْرٍ يُتَشَاءُ بِهِ ، وَيَأْتِي فِي المِثْلِ ، وَتَخْصِيصُ الفَيروزِ اِبَادِيٍّ لَهُ بِالشَّقْرَاقِ لَيْسَ بِصَوَابٍ كَمَا سَيَأْتِي .

وذا تُ العِرَاقِيْبِ : رَمْلُهُ ببلادِ عمروِ بنِ تَمِيمٍ .

والعِرَاقِيْبُ : جِبَالٌ تَنسَابُ مِنْهَا .

وعِرَاقِيْبُ الجِبَالِ : خِيَاشِيمُهَا .

وعَرَقَبُهُ : قَطَعَ عُرْقُوبَهُ (٣) ، وَأَخَذَ بَعْرُقُوبَهُ فَأَقَامَهُ .

وتَعَرَّقَبَ : سَلَكَ عِرَاقِيْبَ الجِبَالِ .

ص : ٢٩٩

١- الفائق ٢ : ٤١٢ ، النّهايّه ٣ : ٢١٦ ؛ غريب الحديث للهروي ٢ : ٢٧ ؛ غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٣٨٧ .

٢- عنه في اللسان .

٣- جاء في حديث القاسم : « كان يقول للجزار : لا تُعَرِّقْهَا » أي لا تقطع عرقوبها النّهايّه ٣ : ٢٢١ .

ومن المجازِ

عَرَقَبَ فِي فَعْلِهِ : إِذَا احْتَالَ.

وَتَعَرَقَبَ عَنِ الْأَمْرِ : عَدَلَ.

ومن الكنايه

فَلَانٌ يَضْرِبُ الْعَرَاقِيبَ ، أَى يُضَيِّفُ.

ويَوْمُ الْعُرْقُوبِ : مِنْ أَيَّامِهِمْ.

المثل

(مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ) (١) هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ - وَهُوَ عُرْقُوبُ بَنِي مَعْيَدٍ بِنِ زَهِيرٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ ، أَوْ عُرْقُوبُ بِنِ صَخْرٍ مِنَ الْأَوْسِ - أَنَاهُ أَخٌ لَهُ يَسْأَلُهُ فَوْعَدَهُ ثَمْرَةَ نَخْلِهِ ، وَقَالَ : إِذَا أَطْلَعْتَ فَلِكُ طَلْعُهَا ، فَلَمَّا أَطْلَعْتَ قَالَ : إِذَا أَبْلَحْتَ ، فَلَمَّا أَبْلَحْتَ قَالَ : إِذَا أَزْهَتْ ، فَلَمَّا أَزْهَتْ قَالَ : إِذَا أَرْطَبْتَ ، فَلَمَّا أَرْطَبْتَ قَالَ : إِذَا أَتَمَرْتَ ، فَلَمَّا أَتَمَرْتَ جَدَّهَا لِيلاً وَلَمْ يَعْطِهِ شَيْئاً ، فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْإِخْلَافِ ؛ قَالَ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدْتَ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَتَرَبَّ (٢)

وَيَتَرَبُّ بِالْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : بِالْثَاءِ الْمَثْلَثَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ ، وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي « ت ر ب » .

(أَشْأَمٌ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ) (٣) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : هُوَ طَيْرٌ الشُّؤْمِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَكُلُّ طَائِرٍ يُتَطَيَّرُ مِنْهُ لِلْإِبِلِ فَهُوَ طَيْرٌ عُرْقُوبٍ ؛ لِأَنَّهُ يُعْرَقِبُهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٤) :

فَلَقِيْتُ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ أَخِيلاً

وَالْأَخِيلُ : الشَّقْرَاقُ ، وَهُمْ يَتَشَاءُ مُؤَنَ بِهِ ، فَهُوَ مِنْ جَمَلِهِ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ ، وَقَوْلُ

ص : ٣٠٠

١- مجمع الأمثال ٢ : ٣١١ / ٤٠٧٠ .

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٣١١ ، التهذيب ٣ : ٢٩٠ ، اللسان .

٣- مجمع الأمثال ١ : ٣٨٣ / ٢٠٤٠.

٤- (٤) ديوانه ٢ : ١٤١ ، وفيه : « فَلَاقِيْتُ » بدل : « فَلَاقِيْتُ » ، وقبله :

الفيروز ابادى : طير العراقىب : الشقراق ، وهم .

(شراً ما يجيئك إلى مَحْه عُرْقوب) (١) مرّ فى « جياً » .

عزب

عزب الرجل - كقتل - عزبه ، وعزوبه - بصمهما - إذا لم يكن له أهل ، فهو عزب كسبب . الجمع : أعزاب ، كأسباب .

وهى امرأة عزب أيضاً ، وعزبه : لا- زوج لها ، وأنكر الزجاج عزبه - وزعم أنه ممّا أخطأ فيه صاحب الفصيح حيث قال : رجل عزب وامرأة عزبه - وأنشد :

يا من يدلّ عزباً على عزب

على ابنه الشيخ الحمارس الأزب (٢)

وهذا يثبت عزباً ولا ينفى عزبه ، فقد أثبتها غير واحد من الأثبات ، بل لم يذكر الجوهري وجماعه غيرها ، وقال الزمخشري : لك أن تقول : امرأة عزبه (٣) .

قال أبو حاتم : ولا- يقال : رجل أعزب ، قال الأزهرى : وأجازه غيره (٤) ، وقياسه أن يقال : امرأة عزباء كأحمر وحمراء ، وهم رجال عزاب ككفار ؛ جمع باعتبار بنائه الأصلى ، وهو عازب ككافر .

ورجل مغزابه ، كمهداره : طالت عزوبته وتمادت حتى ماله فى الأهل من حاجه .

وتعزب الرجل : ترك النكاح .

وعازبه الرجل ، ومغزبه : امرأته ؛ من عزبته عزباً - كقتلته - وعزبته تغزيباً ، أى

ص : ٣٠١

١- مجمع الأمثال ١ : ٣٥٨ / ١٩١٧ .

٢- الرد على الزجاج فى مسائل أخذها على ثعلب : ٢٧ ، التهذيب ٢ : ١٤٧ ، والتكملة ، واللسان ، والتياج ، وفى جميع : « الحمارس الشيخ » بدل : « الشيخ الحمارس » ، ولم ينسبه .

٣- الأساس : ٣٠٠ .

٤- انظر قول الأزهرى ، ونقله قول أبى حاتم فى تهذيب اللغه ٢ : ١٤٧ .

أزالَتْ عَزُوبَتَهُ ، ونظيرُهُمَا فِي السَّلْبِ قَشْرُهُ وَقَرْدُهُ ، أَى أزالَ قِشْرَهُ وَقَرَادَهُ.

والمِعْرَبَةُ ، كَمِثْنَعَه : الأُمَةُ والمرَأَةُ.

وعَزَبَ الشَّيْءُ عَزُوبًا ، كَقَعَدَ : بَعَدَ ، كأَعْرَبَ إِعْرَابًا.

وكَقَتَلَ وَضَرَبَ : غَابَ وَذَهَبَ ، فهو عازِبٌ ، ومنه : عَزَبَ عَنْهُ حِلْمُهُ ورَأْيُهُ ، وَأَعْرَبَ حِلْمُهُ ؛ كَقَوْلِكَ : أَضَلَّ بَعِيرُهُ.

وَأَعْرَبَ اللهُ عَقْلَهُ : أَذْهَبَهُ.

وَكَلَّأَ عازِبٌ ، وروضٌ عازِبٌ ، وَعَزَيْبٌ : بَعِيدٌ عَنِ النَّاسِ لَمْ يُرْعَ قَطُّ وَلَا وُطِئَ ، قيل : وَلَا يَكُونُ الكَلَّأُ العازِبُ إِلَّا بِفِلاهِ حَيْثُ لَا زَرْعٌ.

وَأَعْرَبَ القَوْمُ : أَصَابُوهُ.

وعَزَبَتِ الإِبِلُ عَزُوبًا ، كَقَعَدَتِ : أَبْعَدَتِ فِي المَرعى ، (وَأَعْرَبَهَا صَاحِبُهَا.

وإِبِلٌ وَشاءَ عازِبَةٌ (1) ، وَعَزَيْبٌ ، وَعَزَبٌ : تَعَزَّبُ عَنْ أَهْلِهَا فِي المَرعى) (2) وَلَا- تَرْوُحُ عَلَيْهِم ، والأخيرانِ اسْمًا جَمْعٍ كَحَجِيجٍ وَخَدَمٍ.

وَأَعْرَبَ القَوْمُ : عَزَبَتْ إِبِلُهُم.

وعَزَبَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ - وبها - تَعَزَّبًا : ذَهَبَ بِهَا إِلَى عازِبٍ مِنَ الكَلَّاءِ وَبَيْتِهَا فِي المَرعى وَلَمْ يُرْحَمَها ، وَتَعَزَّبَ هُوَ : باتَ مَعها.

وَأَرْضٌ عَزُوبَةٌ : بَعِيدَةٌ المَضْرِبِ إِلَى الكَلَّاءِ أَوْ قَلِيلَتُهُ ، وَالتَّاءُ لِلْمبالِغَةِ لا لِلتَّأْنِيثِ ؛ لِأَنَّ « فَعُولًا » يَسْتَوِي فِيهِ المَذْكَرُ وَالمؤنَّثُ.

وَالعَزَيْبُ : العَرَبُ ، وَمَنْ يَعْزُبُ عَنْ أَهْلِهِ وَمالِهِ.

وَفلانٌ مِعْرَابٌ ، وَمِعْرابَةٌ : يَعْزُبُ بِماشِيَتِهِ.

وَسَوامٌ مِعْرَبٌ ، كَمُعْظَمٌ : عَزَبَ بِهِ عَنِ الدَّارِ.

وعَزَبَ طَهْرُ المَرَأَةِ : غابَ عَنْها زَوْجُها.

وامرَأَةٌ عَوْزَبٌ ، كَجَوْهَرٌ : عَجُوزٌ.

١- ما بين القوسين ليس في « ت ».

٢- في « ج » : « عازب ».

وَعَزَبَتِ الْأَرْضُ : خَلَّتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ ؛ مُجْدِبَةٌ كَانَتْ أَوْ مُخْصِبَةٌ.

ومن المجازِ

رملٌ عَزَبٌ ، كَسَبَبَ : إِذَا كَانَ مَنْفَرِدًا.

وَهَرَاوَةُ الْأَعْرَابِ ، كَأَسِيَابِ : فَرَسٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ مَوْقُوفَةً عَلَى الْأَعْرَابِ ، يَغْزُونَ عَلَيْهَا وَيَسْتَفِيدُونَ الْمَالَ لِيَتَرَوَّجُوا ، أَوْ سَمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بَعْصَا الْمَسَافِرِ لِأَنَّهَا مَلَسَاءٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَطِمْرِهِ كَهَرَاوَةِ الْأَع

زَابٍ لَيْسَ لَهَا عَدَائِدٌ (١)

(وعليه) (٢) فالأعرابُ جمع عَزَبٍ - كأشرافٍ وشريفٍ - وهو من يَعْرُبُ عن أهله وماله.

وقال الجوهريُّ : هَرَاوَةُ الْأَعْرَابِ : هَرَاوَةُ الَّذِينَ يُبْعَدُونَ بِإِبِلِهِمْ فِي الْمَرْعَى ، وَيُشَبَّهُ بِهَا الْفَرَسُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ (٣).

وَعَارِبٌ : جِبِلٌّ.

وَكَأْمِيرٌ : بَلَدٌ.

وقريشُ العارِبَةُ : هم بنو ناجية المنتسبون إلى سامة بن لؤي بن غالب ؛ لأنهم عَزَبُوا عن قومهم فَنَسَبُوا إلى أمهم ناجية بنتِ جِزْمِ بْنِ زِيَانَ (٤) بن قُضَاعَةَ.

الكتاب

(وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْبَحَ مِنْ ذَلِكُكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (٥) قرأ الكسائيُّ : « يَعْرُبُ » كِيضْرُبُ (٦) ،

ص: ٣٠٣

١- مجالس ثعلب ١ : ٣١٨ دون عزو ، وهو في التهذيب ١ : ٩٠ ، واللسان « عدد » منسوب فيهما لأبي دؤاد.

٢- ليست في « ت ».

٣- الصَّحاح ، وليس فيه البيت الشعري.

٤- كذا في « ت » و « ج » ، وهي ليست في « ش ». وقد وردت بهذا الضبط في بعض نسخ جمهرة أنساب العرب ، انظر هامش ٢ من ص ٤. وفي بعضها « زبان » وفي بعضها « ربان » ويظهر أنه هو الأصح.

٥- يونس : ٦١.

٦- السّبعه : ٣٢٨ ، التذكره : ٤٥١ ، حجه القراءات : ٣٣٤ ..

والباقون كَيُقْتَلُ ؛ أى لا يغيب ولا يبعُد عن علمه شيءٌ أصلاً وإن كان فى غاية الحِقاره.

وقيل : يَعْزُبُ بِمعنى يَبِينُ وينفَصِلُ ، ليصحَّ الاستثناء ، أى : لا- يصدُر عن رَبِّكَ شيءٌ إلا- مثبتاً فى كتاب مبيّن ؛ وهو اللّوح المحفوظ ، وإلا- يلزم منه على تفسير (يَعْزُبُ) ب- « يَبْعُدُ » أن يكون ذلك الشىءُ العذى فى الكتاب المبيّن خارجاً عن علمه تعالى ؛ إذ التقديرُ حينئذٍ « لا يَعْزُبُ عنه شيءٌ فى الأرضِ ولا فى السّماءِ إلا فى كتابٍ » إذا عطف قوله : (وَلَا أَصِيغَرُ مِنْ ذَلِكَ) على لفظِ (مِثْقَالِ ذَرَّةٍ) فى قراءه النَّصبِ على أنَّ الفتح بدل الكسر ؛ لامتناع الصّيرف ، أو على محلّه مع الجارِّ فى قراءه الرّفْع ؛ لأنّه فاعل يَعْزُبُ.

وأجيب بجعل الاستثناء حينئذٍ منقطعاً ؛ كأنّه قيل : لا يَعْزُبُ عن رَبِّكَ شيءٌ ما ، لكنّ جميع الأشياءِ فى كتابٍ مبيّنٍ فكيف يَعْزُبُ عنه شيءٌ منها؟!

أو بجعله متّصلاً ، والمراد بالكتاب المبيّن علمه تعالى ، فيكون المعنى : لا- يغيبُ عنه شيءٌ ما إلا- فى علمه ، ومعلومٌ أنّ غيبه الشىءِ فى العلمِ عينُ كشفه ، ونظيره قولك : فلانٌ لا ينسى إلا فى حفظه ، وإن فسّر باللّوح المحفوظ أيضاً فلا بأس ؛ لأنّه محلٌّ صورِ معلوماته.

الأثر

(مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ عَزَبَ) (١) بالتشديد ، أى أبعدَ العهدَ بأوّله وأبطأ فى تلاوته.

(فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ عَزُوبِهِ) (٢) بالفتح صفه ل- « أَرْضٍ » ، أى بعيده المرعى.

(تَجِدُوهُ مُعْزَبًا) (٣) كمكرم ، طالباً للكلا العازب ، وهو البعيد عن الناس.

ص: ٣٠٤

١- الفائق ٢ : ٤٢٦ ، النّهايه ٣ : ٢٢٧ . وفيهما : فى أربعين .

٢- الفائق ٢ : ٤٢٣ ، النّهايه ٣ : ٢٢٧ .

٣- النّهايه ٣ : ٢٢٧ .

(إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ غَنَمًا حِذَارَ الْعَازِبَةِ) (١) أَصْلُهُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى غَنَمًا لِيَلَّا تَعْزُبَ ، فَعَزَبَتْ غَنَمُهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ يَضْرِبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مِثْلِ مَا فَوَّ (مِنْهُ) .

أَعَزَبُ رَأْيًا مِنْ حَاقِنٍ (٢) (٣) هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ الْبَوْلُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : (لَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ) (٤) . يَضْرِبُ لِمَنْ لَا رَأْيَ لَهُ .

عزب

عَزَلَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ عَزَلَبَةً : جَامِعُهَا ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : زَعَمُوا وَلَا أَحَقُّهُ (٥) .

عسب

عَسَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَسْبًا (٦) ، كَضَرَبَ : طَرَقَهَا ..

وَالرَّجُلُ فَحْلَهُ : أَكْرَاهُ لِلضَّرَابِ ..

وَفَلَانًا : أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى ضِرَابٍ فَحْلِهِ ..

وَالكَلْبُ : طَلَبَ السَّفَادَ ..

وَالكَلْبَةَ : طَرَدَهَا لِلسَّفَادِ .

وَأَعَسَبَ جَمَلَهُ إِعْسَابًا : أَعَارَهُ لِلضَّرَابِ ، وَاسْتَعَسَبَهُ إِيَّاهُ : اسْتَعَارَهُ مِنْهُ لِذَلِكَ .

وَاسْتَعَسَبَتِ النَّاقَةُ : اشْتَهَتْ الْفَحْلَ ..

وَالفَرَسُ : اسْتَوْدَقَتْ .

وَالعَسْبُ ، كَفَلَسٍ : مَاءُ الْفَحْلِ فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا أَوْ غَيْرَهُمَا ، وَمِنْهُ : قَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ ، أَي مَاءَهُ وَنَسَلَهُ .

وَالعَسِيبُ - كَأَمِيرٍ - وَبِهَاءٍ : عَظْمٌ

ص : ٣٠٥

١- المستقصى ١ : ٤١٧ / ١٧٦٩ .

٢- جمهره الأمثال ٢ : ٧٤ / ١٢٧١ .

٣- ما بين القوسين ليس في « ت » .

٤- النّهايہ ١ : ٤١١ ، ٤١٦ .

٥- انظر الجمهره ٢ : ١١٢٤ .

٦- في « ت » و « ج » : « عَسِيّاً » والمثبت عن « ش » .

الدَّنبِ ، وَمَنْبِتُ الشَّعْرِ مِنْهُ ، وَمِنَ الشَّارِبِ وَمِنَ الْقَدَمِ وَالرَّيْشِ : ظَاهِرُهُمَا طَوَّلًا ، وَجَرِيدُهُ مِنَ النَّخْلِ مُسْتَقِيمَةٌ دَقِيقَةٌ يُكْشَطُ خَوْصُهَا ، وَمَا لَمْ يَنْبِتْ عَلَيْهِ الْخَوْصُ مِنَ السَّعْفِ . الْجَمْعُ : عُسْبٌ ، وَأَعْسِبَةٌ ، وَعُسُوبٌ ، وَعُسْبَانٌ ؛ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

وَعَسِيبٌ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ (١)

جبل بعاليه نجد ، وليس هو باللام ، ووهم الفيروز ابادي .

وَالْيَعْسُوبُ : فَحْلُ التَّحْلِ وَأَمِيرُهَا - وَمِنْهُ : هَذَا يَعْسُوبُ قَوْمِهِ ، لِرِيسَتِهِمْ ، وَهُوَ « يَفْعُولٌ » مِنَ الْعَسْبِ وَهُوَ الضَّرَابُ . وَالذَّهَبُ يَعْسُوبُ الْمَالُ ؛ لِأَنَّهُ بِهِ قَوَامُ الْأُمُورِ ، وَيَطْلُقُ عَلَى فَحْلِ الْبَقْرِ ..

و : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ السَّرِيعُ ، وَالْجَوَادُ السَّهْلُ فِي عَدْوِهِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْجِجْلَانِ وَهُوَ أَعْظَمُهَا ، وَفَرَاشُهُ خَضْرَاءُ تَطِيرُ فِي الرَّيِّعِ ، وَطَائِرٌ نَحْوُ الْجَرَادِ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَجْنَحُهُ لَا يَضُمُّ لَهُ جَنَاحًا أَبَدًا وَلَا يُرَى إِلَّا طَائِرًا أَوْ وَقَعًا عَلَى عَوْدٍ وَلَا يَرَى أَبَدًا يَمْشِي ؛ وَبِهِ شَبَّهَتِ الْعَرَبُ الْخَيْلَ الْمُضْمَرَّةَ ، وَغُرَّةٌ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ مُسْتَطِيلَةٌ أَوْ عَلَى قَصَبِهِ أَنْفِهِ لَا - تَبْلُغُ الرَّثَمَ ، أَوْ كُلُّ بِيَاضٍ عَلَيْهَا عَرَضٌ وَاعْتَدَلٌ لَا يَبْلُغُ الْخَلِيقَاءَ - وَالْخَلِيقَاءُ (٢) حَيْثُ التَّقَى عَظْمٌ أَعْلَى الْأَنْفِ ، وَعَظْمٌ الْحَاجِبِ - وَدَائِرَةٌ فِي مَرْكَزِ الْفَرَسِ ، وَاسْمُ فَرَسٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأُخْرَى لِلزُّبَيْرِ ، وَجَبَلٌ .

وَأَعْسَبَ الدَّئِبُ إِعْسَابًا : عَدَا وَفَرَّ .

وَاسْتَعْسَبَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ : كَرِهَهُ .

وَعَسِبَ رَأْسُهُ ، كَتَبَعَ : بَعَدَ عَهْدُهُ بِالْتَّرْجِيلِ ، فَهُوَ عَسِبٌ كَكْتِفٍ .

وَعَسَابٌ كِكِتَابٍ : مَوْضِعُ قَرَبِ مَكَّةَ .

وَالْعُسُوبُ ، كَصَبُورٍ : رِيسُ الْقَوْمِ

ص : ٣٠٦

١- (١) ديوانه : ٧٩ ، وصدرة :

٢- في « ت » و « ج » : « أَوِ الْخَلِيقَاءِ » .

وكبيرهم.

الأثر

(نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ) (١) كَفَلَسَ ، أى كرائه للضراب ؛ لأنَّ ثمرته غير معلومه فقد يلحق وقد لا يلحق ، فهو غَرَزٌ. وَأَمَّا الضَّرَابُ
نَفْسُهُ فلا نَهَى عنه ؛ لأنَّ تناسلَ الحيوانِ مطلوبٌ لمصالحِ العبادِ.

(وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ) (٢) جمع عَسِيبٍ ، وهو الجريدةُ كانوا يكشطون الخوصَ ويكتبون في الطرفِ (العريضِ) (٣) منها.

(أَنْتَ يَعْشُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْشُوبُ الْمُنَافِقِينَ) (٤) أى يُلُوذُ المؤمنون بك - ويُلُوذُ المنافقونَ بالمالِ - كما تَلُوذُ النحلُ
بِيعشوبِها.

(ضَرَبَ يَعْشُوبُ الدِّينِ بِدَنِيهِ) (٥) أَرَادَ السَّيِّدَ وَالرَّئِيسَ ، وَالضَّرْبُ بِالذَّنْبِ مَثَلٌ لِلإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ ، أى : يثبت هو ومن معه على
الدِّينِ.

وقيل : المعنى : فارقَ أهلَ الفتنهِ وضربَ فى الأرضِ ذاهباً مع أهلِ دينه وأتباعه.

عسرب

العسربُ ، كعقرب : الأسدُ ؛ لغه فى العسربِ بالشين المعجمه.

عسقب

العسقبه ، كشرذمه : خصيله منفردة عن أصل العنقود ملترقه به يكون فيها عشر حباتٍ أو نحوها. الجمع : عساقب.

وعسقبت عينه عسقبه : جمدت عند البكاء.

ص: ٣٠٧

١- الفائق ٢ : ٤٢٨ ، النهاية ٣ : ٢٣٤ .

٢- الفائق ٢ : ٤٣١ ، النهاية ٣ : ٢٣٤ .

٣- ليست فى « ت » .

٤- اليقين : ٤٩٨ ، مجمع البحرين ٢ : ١٢١ .

٥- الفائق ٢ : ٤٣١ ، النهاية ٣ : ٢٣٤ .

العِسْكَبَةُ من العنقودِ ، كالعِسْقِيهِ زَنَهُ ومعْنَى ، وهو ممَّا ورد بالقاف والكاف كقِرْشَبٍ وكِرْشَبٍ ونظائره كثيرة.

[عسنب]

عَسَنْبَتُ المَاءِ ، إِذَا ثَوَّرْتَهُ.

عشب

العُشْبُ ، كقُفْلٍ : الكَلَاءُ الرُّطْبُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، أَوْ هُوَ مَا أَبَادَهُ الشِّتَاءُ وَكَانَ نَبَاتُهُ ثَانِيَةً مِنْ أَرْمِهِ أَوْ بَذْرِ الوَاحِدِ بهاءٍ. الجمعُ : أَعْشَابٌ.

وَعَشِبَتِ الأَرْضُ - كَنَعِبَتْ - وَأَعَشَبَتْ إِعْشَابًا : نَبَتَ عُشْبُهَا ، فَهِيَ عَشْبَةٌ ، وَعَاشِبَةٌ ، وَعَاشِبَةٌ ، وَمُعْشِبَةٌ.

وَعَشِبَتْ تَعَشِيًّا ، وَأَعْشَوْشَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا (١).

وَوَادٍ عَشِيبٌ : بَيْنَ العِشَابِ كَثِيرِ العُشْبِ.

وَأَرْضُونَ مَعَاشِيْبٌ : كَرِيمَةٌ مَنَابِيْتُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، أَوْ جَمْعُ مِعْشَابٍ.

وَأَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيْبٌ ، إِذَا كَانَ فِيهَا قِطْعٌ مَتَفَرِّقَةٌ مِنَ العُشْبِ (٢) وَضُرُوبٌ مِنَ التَّبْتِ ، لَا وَاحِدَ لَهَا.

وَأِبْلٌ عَاشِبَةٌ : تَرعى العُشْبَ.

وَتَعَشَّبَتِ الإِبِلُ : رَعَتْهُ وَسَمِنَتْ عَلَيْهِ ، كَاعْتَشَبَتْ.

وَأَعْشَبَ القَوْمُ وَأَعْشَوْشَبُوا : أَصَابُوا عُشْبًا.

وَعُشْبَةُ الدَّارِ : الَّتِي تَنْبُتُ حَوْلَهَا.

ومن المجاز

إِيَّاكَ وَعُشْبَةَ الدَّارِ : لِلْمَرْأَةِ الهَجِينِ ، كـ « خَضْرَاءِ الدَّمَنِ ».

وَعُشْبَةُ السَّبَاعِ : شَجَرَةٌ إِذَا أَطْعَمَتَهَا

١- ومنه : حديث خزيمة : « واعشوشب ما حولها » انظر النّهايّه ٣ : ٢٣٨.

٢- في « ت » و « ج » : « العنب » والمثبت عن « ش ».

السَّبَاعَ ماتت.

وَعَشِبَ الْخُبْزُ ، كَتَعِبَ : يَيْسَ وَتَكَرَّجَ .

ورجلٌ عَشِيبٌ ، كَكَرِيمٍ : قَصِيرٌ دَمِيمٌ (١) ، وهى بهاءٌ ، وقد عَشِبَ - كَكَرَّمَ - عَشَابَهُ ، وَعُشُوبَهُ .

وَالْعَشْبَةُ ، كَقَصَبَةٍ : الرَّجُلُ الْيَابِسُ هُزَالًا ، وَالشَّيْخُ الضَّامِرُ الْمُنْحَنَى كِبْرًا ، وَالْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ فِي دِمَامِهِ (٢) ، وَالْعَجُوزُ الْهَيْمَةُ ، وَالْمُسِنَّةُ مِنَ النَّعَاجِ وَالنَّوْقِ . (الجمع) (٣) : عَشَبٌ ، كَقَصَبٍ .

وعيالٌ عَشَبٌ : ليس فيهم صغيرٌ .

وسألته فأعشبنى : أعطاني ناقةً مسنَّةً .

المثل

(عُشِبٌ وَلَا بَعِيرٌ) (٤) أى هذا عُشِبٌ وليس بَعِيرٌ يرعاهُ. يضرب لمن له مالٌ كثيرٌ ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره.

(أَعَشَبْتَ فَاَنْزِلْ) (٥) أى أصبت العُشْبَ فانزل عليه. يضرب لمن أصاب حاجتهُ.

(بِكُلِّ عُشْبٍ آثَارُ رَعِي) (٦) أى حيث يكون المال يكثر السؤالُ.

عشجب

العُشَجْبُ ، كَعَقْرَبٍ : الْمَسْتَرْخِي مِنَ الرَّجَالِ ؛ قَالَ فِي الْجُمْهُرَةِ : وَلَيْسَ بَثْبِتِ (٧).

عشرب

العُشْرَبُ ، كَعَقْرَبٍ وَعَمَلَسٍ : الْأَسَدُ

ص: ٣٠٩

١- فى « ت » و « ج » : « ذميم » والمثبت عن « ش » .

٢- فى « ت » و « ج » : « ذمامه » والمثبت عن « ش » .

٣- ليست فى « ت » .

٤- مجمع الأمثال ٢ : ١٨ / ٢٤٣٩ .

٥- مجمع الأمثال ٢ : ٣٧ / ٢٥٥٢ .

٦- مجمع الأمثال ١ : ١٠٥ / ٥٢٥ .

٧- الجمهوره ٢ : ١١١٣ .

- كَالْعُشَارِبِ ، كَسْرَادِقٍ - وَالشَّدِيدُ الْجَرِيُّ (١) ، وَالسَّهْمُ الْمَاضِي .

عشرب

العَشْرَبُ ، بِالزَّيِّ : لَغَةٌ فِي الْعَشْرَبِ - بِالزَّاءِ الْمَهْمَلَةِ بِلِغَتِهِ - وَهُوَ الْأَسَدُ ، أَوْ هَذَا مَخْتَصُّ الشَّدِيدِ مِنَ الْأَسْوَدِ .

عصب

عَصَبُهُ عَضْبًا : شَدَّهُ ، وَطَوَاهُ ، وَلَقَّهْ ، وَلَوَاهُ ..

وَرَأْسُهُ : رِبَطُهُ بِعَصَابِهِ وَنَحْوَهَا ، كَعَصَبُهُ تَغْصِيًا ..

وَالشَّيْءَ : دَرَجَهُ ..

وَالشَّجْرَةَ : ضَمَّ مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا بِحَبْلِ ثُمَّ حَبَطَهَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا ..

وَالنَّاقَةَ : شَدَّ فَنَحَذِيهَا بِحَبْلِ لِتَدْرَّ ..

وَالفَحْلَ مِنَ الْبَهَائِمِ : شَدَّ أَنْثِيَهُ حَتَّى يَسْقُطَ (٢) مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ ..

وَالْمَرَأَةَ فَرَجَهَا : شَدَّتْهُ بِخَرْقِهِ ..

وَالقَوْمَ بِالرَّجْلِ : أَحَدَقُوا بِهِ لِحِمَايِهِ أَوْ قَتَالٍ (وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ..

وَبِالنَّسَبِ : أَحَاطُوا بِهِ) (٣) ..

وَالغِبَارُ بِالْجِبْلِ : أَطَافَ بِهِ ..

وَالرَّجْلُ الشَّيْءَ : لَزِمَهُ ..

وَالرَّيْقُ فَاهُ : أَيْسَهُ ..

وَبِفِيهِ : جَفَّ ..

وَالفَمُ عَضْبًا ، وَعُصْبُوبًا : اتَّسَخَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ غِبَارٍ وَنَحْوِهِ ..

وَالرَّجْلُ الشَّيْءَ عَضْبًا ، وَعِصَابًا :

١- كذا فى « ت » و « ج » ، وفى « ش » : « الشَّدِيدُ الْجَزِي » بالإضافه . وبكليهما وردت نُسخ القاموس .

٢- فى النُّسخ : « يسقط » والمثبت من عندنا موافقَه للمعاجم ، انظر العين ١ : ٣١٠ ، والمحيط ١ : ٣٤٣ والمحكم ١ : ٤٥٠ .

٣- بدل ما بين القوسين فى « ش » : « فهم عاصبون به ، وبالنسب : أحاطوا به ، واجتمعوا حوله » ، وفى « ج » : « فهم عاصبون به ، وبالنسب : أحاطوا به » . وفى نسخه بدل منها كما فى المتن .

قبض عليه.

ورجل عاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بفيه.

والعِصَابَةُ ، كَرِسَالَةٍ : ما عَصَبَ به ، كالعِصَابِ ككِتَابٍ ، أو العِصَابَةُ للرَّأْسِ والعِصَابُ لغيره.

وتطلق العِصَابَةُ على العِمَامَةِ ، والتَّاجِ ، والجماعهِ من النَّاسِ والخيلِ والطَّيرِ.

والعِصْبَةُ ، كعُزْفَةٍ : نحو العِشره من الرِّجالِ ، أو ما بين العِشره إلى الأربعينَ ، وكلُّ جماعِهِ متعاضدهٍ ملتفٌ بعُضِّها ببعضٍ ، كالعِصَابَةِ بالكسرِ.

وكسِدْرَةٍ : هيئُهُ الاغْتِصَابِ.

وعَصَبَ بِهِ الرِّجْلُ ، كَقَصَبِهِ : قرابتهُ الذَّكُورُ لأبيه ، وبُنُوهُ ، وقومُهُ الَّذِينَ يعاضدونَهُ وينصرونَهُ ، وهي جمعُ عاصِبٍ ؛ من عَصَبَ (به) (١) ، إذا أَحاطَ ، واستعمالها في الواحد مجازٌ.

واعْتَصَبَ الرِّجْلُ : شدَّ رَأْسَهُ بعِصَابِهِ ..

وبالعِمامَةِ : اعتمَّ ..

والتَّاجِ ، وبه : لَبَسَهُ ..

والقومُ : صاروا عُصْبَةً ..

وبالشَّيءِ : تَقَنَّعَ به ورضِيَ ، كَتَعَصَّبَ في الجميعِ.

وفلانٌ يَتَعَصَّبُ لقومهِ : يدافعُ عنهم ويحامي ولو كانوا غير محقِّينَ ، والاسمُ : العِصْبِيُّ كالعَرَبِيِّ ؛ يقال : نَبَضَ فيه عِرْقُ العِصْبِيِّ ، لمن أَخَذَ يَتَعَصَّبُ.

وهو رجلٌ عَصَبِيٌّ ، كَقَصَبِيٍّ : كثيرُ التَّعَصُّبِ.

والعِصْبُ ، كَقَصَبٍ : أَطْنَابُ (٢) المفاصلِ ؛ وهي أجسامٌ بيضٌ لَمَدَنَةٌ لِيَنَّهُ في الانعطافِ صُلْبَتُهُ في الانفصالِ بها يَتَمُّ إحساسُ الأَعْضاءِ وحر كَتَمِها ، واحداًتها : عَصَبَةٌ كَقَصَبِهِ. الجمعُ : أَعْصَابٌ.

وعَصَبَ اللحمُ ، كَتَعَبَ : كَثُرَ عَصْبُهُ وَصَلَبَ ، فهو عَصِبٌ كَكْتَفَ.

وانعَصَبَ : اشتدَّ.

١- ليست في « ت ».

٢- في « ت »: « أطراف » بدل: « أطناب ».

وَالْعَصُوبُ : المرأه الزلاء الخفيفه الوركين ، والنافه لا تدرك حتى تعصب.

والمعصوب : الجائع الذى كادت أمعاؤه تبيس جوعاً - كالعاصب - واللطيف من السيوف ، والكتاب ؛ لأنه يعصب بخيط ، أو لأنه يدرك.

ورجل معصوب الخلق : شديد اكتناز اللحم ، وقد عصب عصباً بالبناء للمجهول.

وامرأه معصوبه : (مجدوله) (١) الخلق.

والعصيب ، كأمير : ما لوى من أمعاء الشاه فشوى ، أو الزئه تعصب بالأمعاء (فتشوى) (٢). الجمع : أعصبه ، وعصب ، كأزغفه وقضب.

والعصب ، كفلس : القهر ، وضرب من برود اليمن يعصب غزله - أى يدرك - ثم يصيب ثم ينسج ، ولا يثنى ولا يجمع ، وإنما يثنى ويجمع ما يضاف إليه ، فيقال : برد عصب ، وبرود عصب ، وربما اكتفوا أن (٣) يقولوا : عليه العصب ؛ لأن البرد عرف بذلك ، وربما جعلوه وصفاً فقالوا : شريت ثوباً عصباً.

والعصب أيضاً : الخيار - تقول : هو من عصب القوم ، أى خيارهم - وما يعصب بالرأس من عمامه وعصابه ، وغيم أحمر يكون فى الأفق الغربى أيام الجذب ، كالعصابه بالكسر ، وقد عصب الأفق عصباً ، كضرب.

وعصبه تعصياً : جوعه ..

والدهر ماله : أهلكه ..

والقوم فلاناً : سؤدوه ، أى جعلوه سيدهم ؛ لأنهم كانوا إذا سؤدوه عصبوه بالتاج ، فجرى التّعصيب مجرى التّسويد.

والمعصب ، كمحمد : السيد ، والملك

ص: ٣١٢

١- عن « ش » ونسخه من « ج ».

٢- ليست فى « ت ».

٣- فى « ش » : « بأن » بدل : « أن ».

الْمَتَوَجِّحُ ، وَالرَّجُلُ الْفَقِيرُ عَصَبَ الدَّهْرِ مَالَهُ ، وَمَنْ يُعَصِّبُ بَطْنَهُ بِالْخِرْقِ مِنَ الْجُوعِ .

وَالْعَصْبَةُ ، كَهَضْبِهِ وَقَصْبِهِ وَغُرْفِهِ : شَجَرَةٌ تَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ وَتَكُونُ بَيْنَهَا ، لَهَا وَرَقٌ ضَعِيفٌ ، أَوْ كُلُّ مَا عَصَبَ بِالشَّجَرِ وَارْتَقَى فِيهِ
مَلْتَوِيًا بِهِ ، أَوْ هِيَ اللَّبْلَابُ . الْجَمْعُ : عَصَبٌ ، وَعَصَبٌ ، وَعُصْبٌ ، كَهَضْبٍ وَقَصْبٍ وَغُرْفٍ .

وَاعْصَوْصَبَتِ الْإِبِلُ : جَدَّتْ فِي السَّيْرِ ، كَأَعْصَبَتْ إِعْصَابًا ، وَاجْتَمَعَتْ ، كَعَصَبَتْ كَضْرَبَتْ وَتَعَبَتْ .

وَاعْصَوْصَبَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً ، وَجَدُّوا فِي السَّيْرِ ..

وَالشَّرُّ : اشْتَدَّ وَتَجَمَّعَ .

وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ ، وَعَصَبَصَبٌ : شَدِيدَانِ أَمْرًا أَوْ حَرًّا أَوْ بَرْدًا ، وَلَا تَقِلُّ : لَيْلَةٌ عَصِيبَةٌ ، وَلَا عَصَبَصَبَةٌ .

وَسَحَابٌ عَصَبَصَبٌ : كَثِيرٌ لَا يَظْهَرُ فِيهِ مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ .

وَالْعَصَابُ ، كَعَبَّاسٍ : الْغَزَالُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

عَصَبْتُ بِهِ الْأَمْرَ : إِذَا أَحَلَّتهُ عَلَيْهِ وَكَفَّلْتَهُ بِهِ ..

وَالْأَمْرَ بِهِ : نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ وَقَرْنْتُهُ بِهِ (١) .

وَهُوَ مِمَّنْ يُعَصِّبُ بِرَأْسِهِ الْأُمُورَ ، أَيْ يُجْعَلُ قَائِمًا بِهَا ؛ لِكِفَايَتِهِ .

وَعَصَبَهُ بِالسَّيْفِ نَعَصَبًا ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ ، مِثْلَ عَمَمَهُ .

وَالْعَصْبَةُ ، كَهَضْبِهِ أَوْ كَغُرْفِهِ أَوْ كَقَصْبِهِ : مَوْضِعٌ غَرْبِيُّ مَسْجِدِ قِبَا ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمَعْصَبُ ، كَمُحَمَّدٍ .

وَكَرْبَيْرٍ : مَوْضِعٌ بِيَلَادِ مَرْيَنَةَ .

وَعَصَبُهُ ، كَقَصْبِهِ : بَطْنٌ مِنْ قُضَاعِهِ ، وَهُوَ عَصْبَةُ بِنِ هُضَيْصِ بْنِ حَيٍّ بْنِ وَاثِلٍ ، وَجَدُّ تَمِيمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دَحْمَانَ الْعَصْبِيِّ

ص: ٣١٣

١- في « ت » و « ج » : قُرْبَتَهُ بِهِ ، وَفِي « ش » : فَرَسَهُ بِهِ ، وَكُلُّهَا تَصْحِيفٌ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّهْيَةِ ، وَسَيَأْتِي فِي الْأَثَرِ .

أَمِيرِ الْهِنْدِ ، وَلِلْفَرَزْدَقِ فِيهِ شِعْرٌ (١).

وَأَيُّوبُ بْنُ عَصَبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : شَاعِرٌ.

وَعَلِيُّ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ الْعَصَبِ - كَقَصَبٍ - الْعَصَبِيُّ الْمَلْحِيُّ الشَّاعِرُ ؛ يَنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ.

وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعَصَابُ ، وَمَحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَصَابُ الْكُوفِيُّ - كَعَبَّاسٍ فِيهِمَا - : مُحَدِّثَانِ.

الكتاب

(وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) (٢) عَشْرُهُ رِجَالٌ بِمِثْلِهِمْ تُعَصَّبُ الْأُمُورُ وَتُكْفَى الْخَطُوبُ.

(لَتَنُوءًا) بِالْعُصْبَةِ (٣) مَرَّ فِي « نَاءٍ ».

(يَوْمَ عَصِيبٍ) (٤) شَدِيدٌ ، وَالْمَرَادُ : اشْتَدَّ مَا فِيهِ مِنَ الْأُمُورِ.

الأثر

(فُرُوا إِلَى اللَّهِ وَقَوْمُوا بِمَا عَصَبَكُمْ بِهِ) (٥) بِمَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ وَقَرْنَهُ بِكُمْ مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ.

(ثُمَّ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَمِيرُ الْعَصَبِ) (٦) جَمْعُ عُصْبَةٍ - كَعُزْفَةٍ وَعُزْفٍ - بِمَعْنَى الْعِصَابَةِ ؛ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ.

(وَعُصْبِيَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (٧) تَصْغِيرُ عُصْبَةٍ بِالضَّمِّ.

(الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالنُّجَبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ) (٨) قِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ ، أَوْ الْاجْتِمَاعَ لِلْحُرُوبِ يَكُونُ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَمِنْهُ : (أَتَتْهُ أَبْدَالُ

ص: ٣١٤

١- يوانه ١ : ٨٥ - ٨٦ من قصيده له يقول فيها : ولى ببلاد الهند عند أميرها حوائج جمات وعندى ثوابها تميم بن زيد لا تهونن

حاجتى لديك ولا يعيا على جواؤها

٢- يوسف : ٨ و ١٤.

٣- القصص : ٧٦.

٤- هود : ٧٧.

٥- النّهايه ٣ : ٢٤٤.

٦- الغريبين ٤ : ١٢٨١ ، النّهايه ٣ : ٢٤٤.

٧- صحيح مسلم ٣ : ١٤٥٣ / ١٠.

الشَّامِ وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ (١).

(وقد عَصَبَ رَأْسَهُ الْعُبَارُ) (٢) أَي عَلَقَ وَلَصِقَ بِهِ.

(لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ أَوْ قَاتَلَ عَصَبِيَّةً) (٣) يُرِيدُ الْبَاطِلَ وَالْهَوَى.

(إِنِّي خُلِقْتُ عَصَبَةً) (٤) كَعُزْفِهِ ؛ شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالشَّجَرَةِ الَّتِي تَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ.

(قِلَادَةٌ مِنْ عَصَبٍ) (٥) كَفَلْسٍ ، قِيلَ : دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ يَتَّخِذُ مِنْ عِظَامِهَا الْحَرَزُ وَنِصَابُ السَّكِينِ.

(الْعَصَبِيُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ) (٦) كَعَرَبِيٌّ ؛ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَصَبِيَّةِ ، كَعَرَبِيَّةِ.

(فَنَزَلُوا الْعَصَبَةَ) (٧) كَهَضْبَةٍ أَوْ غَرْفَةٍ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ.

المصطلح

العَصَبَةُ ، كَقَصَبَةٍ : مَنْ يَرِثُ عَنْ كِلَالِهِ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ.

وفى الفرائض : مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مَسْمُومَةٌ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَضِ أَخَذَ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْوَاحِدِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ ؛ لِأَنَّهُ قَائِمٌ مَقَامَ جَمَاعَةٍ.

وأطلقها الشَّرْعُ عَلَى الْأُنْثَى فِي مَسْأَلَةِ الْإِعْتِاقِ وَفِي مَسْأَلَةِ الْمَوَارِيثِ ، فَيُعْمَلُ بِمَقْتَضَاهُ فِي مَوْرَدِ النَّصِّ ، وَيُقَالُ فِي غَيْرِهِ : لَا تَكُونِ الْمَرْأَةُ عَصَبَةً لِأَنَّهَا لَا لُغَةَ وَلَا شَرْعًا.

العَصَبُ - كَفَلْسٍ - فِي الْعُرُوضِ : إِسْكَانُ الْحَرْفِ الْخَامِسِ الْمَتَحَرِّكِ ، كِإِسْكَانِ لَامِ « مُفَاعَلْتُنْ » (٨) فَيُنْقَلُ إِلَى

ص: ٣١٥

١- النَّهَائِيَّةُ ٣ : ٢٤٣.

٢- الْبُخَارِيُّ ٤ : ٢٥ ، النَّهَائِيَّةُ ٣ : ٢٤٤.

٣- النَّهَائِيَّةُ ٣ : ٢٤٦.

٤- الْغُرَيْبِيُّ ٤ : ١٢٨٢ ، النَّهَائِيَّةُ ٣ : ٢٤٦.

٥- سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ٤ : ٨٧ / ٤٢١٣ ، النَّهَائِيَّةُ ٣ : ٢٤٥.

٦- النَّهَائِيَّةُ ٣ : ٢٤٥.

٧- مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٢ : ١٢٣.

٨- فِي التَّعْرِيفَاتِ ١٩٥ زِيَادَةً : لِيَبْقَى مُفَاعَلْتُنْ.

« مَفَاعِيلُنْ » ، ويسمى : مَعْصُوبًا.

المثل

(عَصِيْبُهُ عَصِيْبُ السَّلْمَةِ) (١) هي شجرة يعسرُ خَرْطُ ورقها فتُعَصَّبُ أغصانها عَصِيْبًا شديدًا ثمَّ تخبُطُ فيتناثرُ ورقها. وقيل : إنما تُعَصَّبُ إذا أُريدَ قطعها لِيَتِمَّكَنَ من الوصولِ إلى أصلها ، ومنه قول الحجاج لأهل العراق : (أَوْ لِأَعْصَةِ بَنِكُمْ عَصَبِ السَّلْمَةِ) (٢). يضرب لمن يولعُ في إِذلاله وقهره. وقيل : للبخيلِ يستخرجُ ما عنده على كرهٍ منه.

(قَتَادَةٌ لَوَيْتٌ بِعُصْبِهِ) (٣) القَتَادَةُ ، كَسَيْحَابِهِ : شجرة صلبه الشوك. والعُصْبُ بِهِ كغُزْفِهِ : الشجرة التي تلتوى على الشجر. يضرب للرجل الشديد المرأس (٤).

عصلب

عَصَلَبَ عَصَلَبَةً : اشتدَّ غَضَبُهُ.

والعَصَلَبُ ، والعُصْلَبِيُّ ، والعُصْلُوبُ ، كعَقْرَبٍ وزُخْرُفٍ وبُحْتَرِيٍّ وَعُصْفُورٍ : العظيمُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ.

وكزُخْرُفٍ : الطويل في اضطرابٍ.

عضب

عَضَبَهُ عَضْبًا ، كضَرَبَ : قَطَعَهُ ..

وبلسانِهِ : تناوَلَهُ وشتمَهُ ..

وعن حاجتِهِ : عاقَهُ ..

والمرضُ : وَقَدَّهُ ..

والرَّجُلُ : جَاعَ ..

وفلانا بالعصا : ضربَهُ ..

واللهُ : أزمَنَهُ ، فهو مَعْصُوبٌ زَمِنَ لا حراكَ به ..

ص: ٣١٦

٢- انظر الغريبين ٤ : ١٢٨٢ ، والنّهايه ٣ : ٢٤٦ .

٣- انظر الغريبين ٤ : ١٢٨٢ والنّهايه ٣ : ٢٤٦ والتّاج « عصب » .

٤- في « ت » و « ج » : « الرّأس » ، والمثبت عن « ش » .

و - بِجُرْحٍ : أَصَابَهُ ..

وَالشَّاهُ : كَسَرَ قَرْنَهَا ..

وَالنَّاقَةُ : شَقَّ أُذُنَهَا ، كَأَعْضَبَهَا إِعْضَابًا ، فَعَضِبَتْ عَضْبًا - كَتَبَتْ - فَهِيَ عَضْبَاءٌ ، وَالذَّكْرُ أَعْضَبٌ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْعَضْبُ إِلَّا فِي أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ وَانكسارِ دَاخِلِهِ .

وَالعَضْبَاءُ مِنْ آذَانِ الْخَيْلِ : مَا جَاوَزَ الْقَطْعَ رُبْعَهَا .

وَالأَعْضَبُ مِنَ الرَّجَالِ : مَنْ لَيْسَ لَهُ أَخٌ وَلَا أَحَدٌ ، أَوْ مِنْ مَاتَ أَخُوهُ ، وَمَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ ، وَالْقَصِيرُ الْيَدِ ، وَهِيَ عَضْبَاءٌ .

وَالعَضْبُ ، كَفَلَسٌ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ؛ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ ، وَالغَلَامُ الْخَفِيفُ الرَّأْسِ ، وَوُلِدَ الْبَقْرَةَ إِذَا نَجَمَ قَرْنُهُ ، وَالرَّجُلُ الْحَدِيدُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ عَضَبَ - كَحَسَنَ - عَضُوبًا ، وَعُضُوبَةً .

وَرَجُلٌ مَعْضُوبٌ : ضَعِيفٌ .

وَعَاضِبُهُ عَضْبًا ، وَمُعَاضِبَةٌ : رَادَّةٌ فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ .

وَعَضَبُ بْنُ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ - كَفَلَسٌ - : مِنَ الْأَنْصَارِ ، يَنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ .

الأثر

(نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ) (١) الزَّمخشرى : الْعَضْبُ فِي الْقَرْنِ : الْانكسارُ فِي الدَّاخلِ ، وَيُقَالُ لِلانكسارِ فِي الْخارجِ (٢) : الْقَصْمُ .

(فَذَهَبُوا بِالْعَضْبَاءِ) (٣) هُوَ عَلِمَ لِنَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَمْ تَكُنْ عَضْبَاءً أَى مَشْقُوقَةً الْأُذُنِ ، وَلَكِنْ سَمِّيَتْ (بِذَلِكَ) (٤) لِنَجَابَتِهَا ، وَقَالَ الزَّمخشرى : مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءٌ ، أَى قَصِيرَةٌ

ص: ٣١٧

١- الفائق ٢ : ٤٤٤ ، النَّهاية ٣ : ٢٥١ .

٢- فِي « ت » : الدَّاخلِ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ « ج » وَ « ش » وَالْفَائِقُ .

٣- الفائق ٢ : ١٧٢ ، سنن أبي داود ٣ : ٢٣٩ / ٣٣١٦ ، مسند أحمد ٤ : ٤٣٠ .

٤- لَيْسَتْ فِي « ت » .

اليد (١).

وقيل : بل كانت مشقوقة الأذن.

المصطلح

العَضْبُ ، كَقَلَسٍ : حذف الميم من « مُفَاعَلَتْنُ » ؛ ليبقى « فاعَلْتَنُ » ، فينقل (إلى) (٢) « مُفْتَعِلُنُ » ، ويسمى : مَعْضُوبًا ، وَأَعْضَبَ .

عطب

عَطَبَ عَطْبًا ، كَتَعَبَ تَعَبًا : هَلَكَ ..

والبعير ونحوه : انكسر ، أو عرته آفة منعه السير فنجر ..

والزُّرْعُ : إيف ..

وعليه : غَضِبَ أَشَدَّ الْعَضْبِ .

وَأَعْطَبَهُ : أَهْلَكَهُ .

والمعاطبُ : المهالكُ ، واحداها : مَعْطَبٌ ، كَمَقْعَدٍ .

وَالْعُطْبُ ، كَقُفْلٍ وَعُنُقٍ : القطن (٣) ، واحدها بهاء .

وَعَطَبَ الْقُطْنَ - كَقَتَلَ - عَطْبًا ، وَعُطُوبًا : لَانَ وَنَعِمَ .

وَالْعُطْبَةُ كَعُورَةٍ : خرقه أو قطنه تؤخذ فيها النار ، واعتطب النار : أخذها فيها .

وَأَجْدُ رِيحَ عُطْبِهِ ، أَى قطنه وخرقه محترقه .

وَأَعْطَبَ الرَّجُلُ إِعْطَابًا : أَقْتَر ، فَهُوَ مُعْطَبٌ .

وَعَطَّبَ الشَّرَابَ تَعْطِيبًا : عَالَجَهُ لِتَطْيَبَ رِيحُهُ ..

وَالكَرْمُ : بدت زمعائه ؛ وهى العقدة فى مخارج عناقيده .

وَالْعُوطْبُ ، كَجَوْهَرٍ : الداهية ، ولججه البحر ، أو ما بين الموجتين - « فَوْعَلٌ » من العطب - واسم شجر ، واحدها بهاء .

١- الفائق ٢ : ١٧٣.

٢- ليست في « ت ».

٣- جاء في حديث طاووس : (ليس في العُطْبِ زكاه) الفائق ٢ : ٤٤٦ ، النّهايہ ٣ : ٢٥٦.

عظب

عَظَبَ الطَّائِرَ عَظْبًا ، كَصَرَبَ : حَرَّكَ زِمَكَاةً بِسْرَعِهِ ..

وعلى الشَّيْءِ عَظْبًا ، وَعُظُوبًا : لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ ، كَعَظَبَ عَظْبًا ، كَتَعَبَ تَعَبًا ..

وعلى مَالِهِ : قَامَ عَلَيْهِ ..

وَجِلْدُهُ : يَيْسَ ..

وَكُفَّهُ عَلَى الْعَمَلِ : خَشِنَتْ أَوْ مَرَّتْ .

وَعَظِبَ الرَّجُلُ ، كَتَعَبَ : سَمِنَ ..

وبمواضع اليُبْسِ : نَزَلَ ، فَهُوَ عَظِبٌ ، وَعَاطِبٌ .

وَعَظْبُهُ تَعْظِيْبًا : سَوَّفَهُ ..

وعلى الْعَمَلِ : مَرَّنَهُ عَلَيْهِ وَصَبَّرَهُ .

ورجُلٌ مُعَظَّبٌ ، كَمُعَظَّمٌ : مُعَوِّدٌ لِلرَّعِيَةِ وَالْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ مَلَازِمٌ لِعَمَلِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، أَوْ اللَّازِمُ لِكُلِّ صَنْعَةٍ وَضَيْعَةٍ .

ورجُلٌ عَظِيْبُ الْجِسْمِ ، كَارْدَبٌ : عَظِيْمُهُ .

وعَظِيْبُ الْخُلُقِ : سَيِّئُهُ .

والعُظْبُ ، كَبِحْتِيٍّ وَحُطْبٍ وَسِنْجَابٍ وَفُسْطَاطٍ وَطُثُوبٍ وَتُعْلَبَانٍ وَقُرْفُصَاءَ : ذَكَرَ الْجَرَادِ ، أَوْ الْأَصْفَرُ مِنْهُ ، أَوْ الضَّخْمُ مِنَ الْجَرَادِ .

وكَسْبُئِلَةٍ : مَوْضِعٌ .

عظرب

العِظْرِبُ ، كَحِضْرِمٍ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْأَفَاعِي .

عقب

العَقِبُ ، كَكَتِفٍ وَفَلْسٍ : مَوْحَرُّ الْقَدَمِ وَالنَّعْلِ ، مَوْتَنَةٌ - الْجَمْعُ : أَعْقَابٌ ، وَأَعْقَبٌ - وَتَلَوُ الشَّيْءِ - كَالعَقِيْبِ كَأَمِيرٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ عَلَى شُهْرَتِهَا - وَوَلَدُ الرَّجُلِ ، وَوَلَدُ الْبَاقُونَ بَعْدَهُ - كَالعَاقِبَةِ - وَبَطْنٌ مِنْ كِنَانَةٍ ..

ومن كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ وَخَاتَمَتُهُ ، كَعَاقِبِهِ ، وَعَاقِبَتِهِ ، وَعُقْبِهِ ، وَعُقْبَتِهِ ،

وَعُقْبَاهُ ، وَعُقْبَانِهِ - بَضْمَهُنَّ - وَعُقْبِيهِ بَضْمَتَيْنِ . الجمع : أَعْقَابٌ ، لا غير .

وجاءَ في عَقَبِ الشَّهْرِ ، وعلى عَقْبِهِ - كَكَتِفِ فِيهِمَا - وفي عَقْبِهِ ، كَفَلَسَ : لَأَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْهُ عَشْرَةٌ أَوْ أَقَلَّ .

وعلى عُقْبِهِ وَعُقْبَانِهِ - بَضْمَهُمَا - وعلى عُقْبِهِ ، بَضْمَتَيْنِ : بعد مُضِيِّهِ .

وجثته عَقَبَ قَدُومِهِ ، بالضمِّ : بعدهُ .

وصلينا أَعْقَابَ الفَرِيضَةِ تَطَوُّعًا ، أى بعدها .

وولَّى على عَقْبِهِ ، وَعَقْبِيهِ ، كَكَتِفِهِ وَكَتِفِيهِ : أَخَذَ فِي وَجْهِ ثُمَّ انشَى راجعًا .

ووطئَ زَيْدٌ عَقَبَ عَمْرٍو ، كَكَتِفِ وَفَلَسَ : مشى في إِثْرِهِ ؛ كَأَنَّهُ إِذَا رَفَعَ عَمْرٍو قَدَمًا وَضَعَ زَيْدٌ قَدَمَهُ مَكَانَهَا ، وَمِنْهُ : فَلَانٌ مَوْطًا الْعَقَبِ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَتْبَاعِ ، وَيُقَالُ لِلْقَادِمِ : مَنْ أَيْنَ عَقْبِكَ؟ أَى مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟

وفلانٌ يَسْقَى إِبْلَهُ عَقَبَ آلِ فُلَانٍ : فِي إِثْرِهِمْ .

وعَقَبَ هَذَا ذَاكَ - كَقَتَلَ - عَقْبًا ، وَعُقُوبًا : جَاءَ بَعْدَهُ ..

وفلانٌ مَكَانَ أَبِيهِ : خَلَفَ ، كَعَقَبَ تَعْقِيًا ..

وأبَاهُ : خَلَفَهُ . الْأَوَّلُ لِأَزْمِ وَالثَّانِي مُتَعَدِّ ، وَكُلُّ مَا خَلَفَ شَيْئًا فَقَدْ عَقَبَهُ ..

وفلانٌ على فُلَانِهِ : تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ..

وَالرَّجُلُ : ضَرَبَ عَقْبَهُ ..

وَالْقَوْمُ مِنْ خَلْفِنَا : أَتَوْا ..

وزيدٌ فُلَانًا فِي أَهْلِهِ : بَغَاهُ بِشَرٍّ ..

وفي إِثْرِهِ : خَلَفَهُ بِمَا يَكْرَهُ ..

وَالرَّجُلُ : طَلَبَ مَا لَّا أَوْ غَيْرَهُ ..

وَالفَرَسُ : جَرَى أَشَدَّ جَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيهِ الْأَوَّلِ ؛ يُقَالُ : فَرَسَ ذُو عَفْوٍ وَذُو عَقْبٍ - كَكَتِفِ وَفَلَسَ - فَعَفُوهُ : أَوَّلُ عَدُوِّهِ ، وَعَقْبُهُ : أَنْ يُعْقَبَ بِجَرِيٍّ أَشَدَّ مِنَ الْأَوَّلِ .

وخَيْلٌ يَعْقِبُ : ذواتٌ عَقَبَ ؛ قال (١) :

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْعَاقِبِ

ومنه : قولهم لمِقطاعِ (٢) الكلامِ : لو كان له عَقَبٌ لتكَلَّم ، أى كلامٌ بعد كلامِهِ الأوَّل .

وعَقَبَتِ الإِبِلُ من مكانٍ إلى آخَرَ ، كضَرَبَتْ : تحوَّلت إليه ترعى ، كأعَقَبَتْ ..

والشجرُ : ييسَ ورقُهُ فَبَتَ له ورقٌ أخضرُ .

وعَقَبَ الشَّيْبُ - كضَرَبَ وَقَتَلَ - عُقُوبًا ، وَعَقَبَ تَعْقِيًّا : جاءَ بعد سوادِ .

والعَاقِبُ ، والعُقُوبُ : من يَخْلِفُ من كان قبْلَهُ فى الخيرِ .

وأعَقَبَ الرجلُ إِعْقَابًا : (ترك عَقِبًا ؛ أى ولدًا) (٣) ..

وعن الشيءِ : رَجَعَ ، كعَقَبَ تَعْقِيًّا ..

والأمرُ : انتظرَهُ ..

وهذا ذاك : صارَ مكانَهُ بعد أن ذَهَبَ ..

وزيداً سوءً صنيعِهِ ندمًا وغمًّا : أورتَهُ إِيَّاهُ ..

والرجلُ : رجعَ إلى خيرٍ بعد شرٍّ ..

وفلانًا على ما صنَعَ : جازاهُ ..

واللهُ به خيرًا : عوّضَهُ ..

وعزَّهُ ذلًّا : بدَّلَهُ ..

والنجمُ النجمُ : طَلَعَ أحدهُما وغَرَبَ الآخرُ ..

والأمرُ : صارَ إلى حالِهِ غيرِ الأولى . والاسمُ : العُقْبَى بالضمِّ .

والتَّعْقِيْبُ : إِتِّبَاعُ العملِ عَمَلًا ؛ كالمَجِيءِ مرَّةً بعد أخرى ، وإِحْدَاثُ غزوهِ بعد غزوهِ فى سنهٍ واحده ،

١- (١) سلامه بن جندل ، ديوانه : ٨٩ ، وقبله :

٢- في « ش » : لقطّاع.

٣- بدل ما بين القوسين في « ت » : « جاء بعد سواد » والظاهر انه تكرار من قلم الناسخ ، والمثبت عن « ج ». والفقره كلّها ليست في « ش ».

وسيرٌ (١) بعد سيرٍ ، واعتذارُ الرجلِ بعد الإساءةِ ، واقتضاءُ دينه كرهه بعد كرهه ، وعدوُّ الفرسِ مره بعد مره ، والترددُ في الأمرِ وطلبه بجدًّا ، وإقامه الرجلِ بعد ذهابِ القومِ ، ومجيئه على عقبِ آخرٍ ، وردُّ الحُكمِ ، والاستثناءُ في الصدقه ونحوها ، والاقبالُ بعد الإدبارِ ، والالتفاتُ ، والانتظارُ ، والتعاونُ على العملِ ، وفعلُ هذا مره وهذا مره كالإعقابِ ، وأن تجعل للنعل عقباً ، واصفرارُ ثمره العرفجِ إذا حان ييسه .

وتَعَقَّبَ ما صَنَعَ فلانٌ : تَتَبَعَهُ ..

وزيداً : طَلَبَ عورته وعثرته ، وأخذه بذنبٍ كان منه ..

وبخيرٍ : أتى به مره بعد مره ، كاعتقَبَ ..

ومن أمره : نَدِمَ ..

والرأى : وَجَدَ عاقبتهِ إلى خيرٍ ..

والخبِرَ ، وعنه : شكَّ فيه فسأل عنه غير من كان سأل أوَّلَ مره .

وفى الأمرِ مُعْتَقَبٌ (٢) ، ومُعْتَبٌ - على اسم المفعول فيهما - أى تَعَقَّبُ .

واعْتَقَبَ الشىءَ : حَبَسَهُ عنده ..

والرَّجَلَ خيراً أو شراً بما صَنَعَ : كافاه به ..

ومن فعله ندامه : نَدِمَ فى عاقبتهِ ، كَتَعَقَّبَ ، واستَعَقَبَ ..

وزيداً : خَلَفَهُ بعد ذهابه .

واستَعَقَبَ منه خيراً أو شراً : اعتاضه .

وعاقَبَ اللصَّ مُعاقبتهِ ، وعقاباً : أخذَهُ بذنبه ، والاسم : العُقوبَةُ ..

وبين رجلية : راوَحَ ..

وزيداً : جاءَ بعقبه ، كَعَقَبَهُ تَعَقيباً ..

وفى العملِ : راوَحَهُ .

والمُعَقَّبُ ، كَمُحَدِّثٍ : صاحبُ الحقِّ ؛ لَأَنَّهُ يُقَفِّى غريمه بالاعتضاءِ والطلبِ ،

- ١- فى النسخ : سيراً ، والأنسب ما اثبتناه.
- ٢- كذا فى النسخ. وفى اللسان والأساس والتاج : « لم أجد عن قولك مُتَعَقِباً ».

والذى يكرُّ على الشىء فيبطله ؛ لانه يُعَقِّبُهُ وَيُقَفِّيه بالردِّ والإبطال.

والمُعاقِبُ ، كُمحاربٍ : الآخذ بالنارِ .

وإبلٌ مُعاقِبَةٌ : ترعى مرَّةً فى حمضٍ ومرَّةً فى خُلِّهِ .

وإبلٌ عواقِبٌ : تشربُ الماءَ فتعودُ إلى عَطَنِها ثمَّ تعودُ إلى الماءِ .

وإبلٌ مُعَقِّباتٌ : تقوم عند أعجازِ الإبلِ المُعترِكَاتِ عند الحوضِ فإذا انصرفتِ ناقةٌ دخلت مكانها أُخرى ؛ من التَّعْقِيبِ بمعنى الانتظارِ .

والمُعقِيبى ، كحُبلى : جزاءُ الأمرِ ، والمرجِعُ ، والعِوضُ .

والمُعقِبَةُ ، كعُرْفَةُ : النُّوبَةُ والدُّوْلَةُ ؛ يقال : تَمَّتْ عُقْبَتُكَ ، وهما يَتَعاقَبانِ وَيَعْتَقِبانِ : أى يَتناوَبانِ ويتداوَلانِ ..

و : البدلُ ؛ تقولُ : أخذتُ من أسيرى عُقْبَةً ، أى بدلاً ..

و : مقدارُ فرسخين ، وقدرُ ما يسيرُهُ الراكبُ إذا نَزَلَ عن دابَّتِهِ يمشى ، والموضعُ الذى يَرَكِبُ فيه ، ومسافَةٌ ما بين ارتفاعِ الطائرِ وانحطاطِهِ ..

ومن الشىءِ : بقيَّتُهُ .

و : شىءٌ من المَرَقِ يُرَدُّ فى القِدرِ المستعارِ ، وأعقِبُهُ : زدْ إليه ذلك ..

ومن القِدرِ : ما التَّصَقَّ بأسفلها من تابلٍ وغيرِهِ ، وما يَتَعَقَّبُهُ القومُ بعد الطعامِ من الحلاوة ..

و : الإبلُ يرهاها الرجلُ ويسقيها عُقْبَتَهُ ؛ أى نُوبَتَهُ ، سُمِّيت باسمِ النُّوبَةِ ..

ومن الشَّرَفِ (والجَمالِ) (1) والكَرَمِ : أثَرُهُ وهِيائُهُ ، وتكسُرُ ، كالعُقْبِ بالضمِّ .

وتَعاقَبَ المسافرانِ : رَكِبَ كُلُّ واحدٍ منهما عُقْبَةً .

وعاقِبَتُهُ ، واعتَقِبَتُهُ : رَكِبَ عُقْبَةً ورَكِبَتْ عُقْبَةً .

والمُعقِبَةُ ، كسِدْرَهُ : الوَشى ، أو ضَرْبٌ

من ثيابِ الهودجِ موسى ، ويفتح ..

ومن القمرِ : عودتُه ؛ يقال : ما يفعل ذلك إلاَّ - عَقَبَهُ القمرِ - بالكسر - أى فى كلِّ شهرٍ مرَّةً ، وقال ابن الأعرابي : عُقْبَهُ القمرِ ، بالضَّم : نجمٌ يُقَارَنُ فى السنه مرَّةً ، وأنشد لبعض بنى عامر :

لا تَطْعُمُ المِسْكُ والكافورَ لِمَتُّهُ

ولا الذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَهُ القَمَرِ (١)

أى فى الحول مرَّةً.

والعُقْبَةُ ، كَرَقِبِهِ : ما صَعِبَ سلوكُهُ من الطرق فى الجبال - الجمع : عِقَابٌ ، وَعَقَبٌ ، كَرِقَابٍ وَرَقَبٍ - وواحدة العُقْبِ - كَفَصَبٍ - وهى أجسامٌ شبيهةٌ بالعَصَبِ تَضْرِبُ إلى الصفره أصْلُبٌ وَأَمْتُنٌ من العَصَبِ ، تصل بين الأَعْضَاءِ ، وتحكِّمُ شدَّ بعضها إلى بعضٍ .

وَعَقَبٌ قوسُهُ وغيرها عَقْبًا - كضَرْبٍ وَقَتْلٍ - وَعَقْبُهَا تَعْقِيْبًا : شدَّها به ، فهى مَعْقُوبَةٌ ، ومُعَقَّبَةٌ .

والعُقَيْبُ ، كَأَمِيرٍ : المَعَاقِبُ فى العمل ، وكلُّ شَيْءٍ أَعْقَبَ شَيْئًا .

والليل والنهارُ عَقِيْبَانِ ، أى كلُّ واحدٍ مُعَاقِبُ الآخرِ .

والعُقَابُ ، كعُزَابٍ : طَيْرٌ معروف من الجوارح ، وهى مؤنَّثه اللفظ تَفَعُّ على الذكر والأنثى . الجمع : أَعْقُبٌ ، وَأَعْقِبَةٌ ، وَعَقِيْبَانٌ ، جمع الجمع : عَقَابِيْنٌ .

وَعُقَابٌ عَقْبَانَةٌ - بتقديم النون على الباء - وَعَقْبَانَةٌ بالعكس ، وَبَعْنَقَاءُ بتقديم الباء على العين : حديدة المخالِبِ .

والعُقَابُ أيضاً : مرقى فى رأس الجبل ، وصخرة ناتئة فى البئر تخرق الدلو ، وحجرٌ يقدِّم فى طيِّها ليقوم عليه من يطلُّ فيها - وقد عَقَّبَهَا تَعْقِيْبًا ، إذا جعل لها عُقَابًا - (وَحَجْرٌ) (٢) يقوم عليه المستقى ، وَعَلَمٌ ضَخْمٌ شُبَّهَ بالعُقَابِ من الطير وهى مؤنَّثه أيضاً ، والحرْبُ ، وشبُّه لوزهُ تخرُجُ فى إحدى قوائم الدابَّةِ ،

ص : ٣٢٤

١- اللسان ، والتاج .

٢- ليست فى « ت » .

ومسيل الماء إلى الحوض ، والرايبه ، وكل مرتفع غير طوَالٍ ، وخيَطٌ صغيرٌ يُدخَلُ في خُرْتِي حلقتي القرطِ يشدُّ به - وعَقَبْتُ
الْقُرْطَ ، كَكَتَبَ : شَدَّدْتُهُ بِهِ - واسمُ امرأه ، وفرسٍ ، وكلبه.

والعُقَابَانِ : خَشْبَتَانِ يُشْبِحُ (1) بينهما الجِلْدُ ، وعودانِ ينصبانِ مغرُوزينِ في الأَرْضِ يُمَدُّ بينهما المصلوبُ أو المضرُوبُ.

والمِعْقَبُ ، كَمِئْبَرٍ : الْقُرْطُ ، وخمارِ المرأه ، والسائِقُ الحاذِقُ ، وولِيٌّ عهدِ الإمامِ.

وكمُعْظَمٍ : من إذا دخل حانهُ الخَمَارِ أعْظَمُ منه خرج منها.

والأَعْقَابُ ، كَأَسْبَابٍ : الخَزْفُ يُدخَلُ بين الآجْرِ في طِيِّ البئرِ لاستحكامِهِ ، لا واحدَ لها ، أو واحدُها : عِقَابٌ بالكسر ، كَقِمَاطٍ
وَأَقْمَاطٍ.

وَأَعْقَبْتُ طِيَّ البئرِ بحجارِهِ من ورائِها : نضدْتُها.

وكلُّ طريقٍ بعضُهُ خَلْفَ بعضٍ : أَعْقَابٌ ؛ كأنَّها منضوْدَةٌ عَقْباً على عَقْبٍ ، ومنه : أَعْقَابُ الشحمِ لطرائِقِهِ.

والمِعْقَابُ ، كَمِضْبَاحٍ : المرأه تَلِدُ مَرَّةً ذَكَراً ومَرَّةً أنثى ، والبيتُ يُدخَلُ فيه الزبيْبُ ، والخُزَانَةُ لغَةُ يمانِيَّةٌ ؛ من اعتَقَبَهُ ، إذا حَبَسَهُ.

والْيَعْقُوبُ : ذَكَرُ الحَجَلِ ، وهو عربيٌّ. الجمعُ : يِعَاقِبُ.

ويَعْقُوبُ : اسمُ نبيِّ الله ، أعجميٌّ ممنوعُ الصرفِ للعُجمِ والتعريفِ.

قال أبو حَيَّانَ : ولا يقالُ في أعجميٍّ إنَّه اشتقَّ من مادَّةٍ عربيَّةٍ ، لا يقالُ : إدريسٌ من الدَّرَسِ ، ولا يَعْقُوبُ من العُقْبِي ، وقد ردَّ أبو
على على ثعلبٍ في قوله : إنَّ إبليسَ من أبْلَسَ ، انتهى.

وعلى ذلك فقول الفيروز ابادي تبعاً

ص: ٣٢٥

لَلَيْثِ : يَعْقُوبُ اسْمُهُ إِسْرَائِيلُ وُلِدَ مَعَ عَيْصُو فِي بَطْنٍ وَكَانَ مُتَعَلِّقًا بِعَقِبِهِ (١) ؛ مُرْدُودٌ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لَيْسَ يَعْقُوبُ مِنَ الْعَقَبِ (٢).

وَالْيَعْقُوبِيُّونَ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

وَمُئِنَّهُ عُقْبَهُ ، كَعُزْفِهِ : مَوْضِعٌ بِجِزْرَةَ مِصْرَ ، وَالتَّسْبِيهُ إِلَيْهَا : عُقْبِي كَثُرَ كَيْ (٣).

وَبَعْقُوبِيَا : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ بَغْدَادَ ، وَهِيَ بِالْمَوْحِدَةِ قَبْلَ الْعَيْنِ ، وَمَوْضِعٌ ذَكَرَهَا فَصْلُ الْبَاءِ لَا- هُنَا ، وَوَهْمُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ فِي ذِكْرِهَا هُنَا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ صَحَّفَ الْمَوْحِدَةَ بِالْمِثْلَاءِ مِنْ تَحْتِ.

وَالْعُقَيْبُ ، كَزَيْبِرٍ : صَحَابِيٌّ.

وَكَجَمَيْرٍ : طَائِرٌ.

وَكَكْتِفٍ : مَوْضِعٌ.

وَنَيْقُ الْعُقَابِ ، كَعُزَابٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

وَنَجْدُ الْعُقَابِ : مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ.

وَكَفَرُ تَعْقَابٍ - بِكَسْرِ الْمِثْلَاءِ الْفَوْقِيَةِ (٤) - وَكَفَرُ عَاقِبٍ : مَوْضِعَانِ.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَقَّابٍ ، كَعَبَّاسٍ : مُحَدِّثٌ.

وَالْعَقَيْبِيُّ ، كَعَرَبِيٌّ : مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي الْأَثَرِ.

وَكَتَمِرِيٌّ : نِسْبَةٌ إِلَى الْعَقَبِ - كَكْتِفٍ - بَطْنٍ مِنْ كِنَانَةَ.

وَأَبُو عُقْبَةَ ، كَعُزْفِهِ : الْخَنْزِيرُ ، وَالذِّيكُ.

وَأُمُّ عُقْبَةَ : الْقِدْرُ ، وَالذَّجَاجَةُ ، وَالْقَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ.

وَالْعَقْبَةُ ، كَقَصْبَةٍ : مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بَعْدَ وَاقِصَةِ ، وَمَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ.

ص: ٣٢٦

٢- الكشاف ٢٤٦٣.

٣- في « ش » : كبرقي.

٤- في النسخ : التّحتيه ، وهو تصحيف. انظر التّكملة والتّاج.

وَعَقَبَهُ السَّيْرُ : بالشَّوْرِ.

وَعَقَبَهُ الطَّيْنُ : موضِعُ بفراسٍ.

وَعَقَبَهُ الرِّكَابُ : قربَ نَهَاوَنْدَ.

وَعَقَبَهُ النِّسَاءُ : هي عَقَبَةُ بَعْرَاسِ بنوحي طرسوس.

الكتاب

(أَفَانٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا) (١) أَي أَفَانٍ (٢) أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ قَتَلَهُ الْكُفَّارُ ارْتَدَدْتُمْ كُفَّارًا بَعْدَ إِيمَانِكُمْ - فَسُمِّيَ الْارْتِدَادَ انْقِلَابًا عَلَى الْعَقَبِ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ - وَمَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا مِنَ الضَّرَرِ ، وَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ .

(أُولَئِكَ لَهُمْ عُقَبَى الدَّارِ) (٣) عاقِبَةُ الدُّنْيَا ، وَهِيَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ مَرْجَعَ أَهْلِهَا ، أَوْ ثَوَابُ الْجَنَّةِ ، فَالدَّارُ : الْجَنَّةُ ، وَثَوَابُهَا : عُقْبَاهَا الَّتِي هِيَ الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ ؛ عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

(وَخَيْرٌ عُقْبًا) (٤) بضم القاف (٥) وسكونها ، أَي عَاقِبَةً .

(لَهُ مُعَقَّبَاتٌ) (٦) جماعاتٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَعْتَقِبُ فِي حِفْظِهِ ؛ جَمْعُ مُعَقَّبَةٍ ؛ مِنْ عَقَبَهُ تَعْقِيْبًا ، إِذَا جَاءَ عَلَى عَقْبِهِ ، وَالْأَصْلُ : مُعْتَقِبَاتٌ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الْقَافِ .

وقيل : هي الحرس والأعوان حول السلطان يحفظونه في توهّمه من قضاء الله.

(لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ) (٧) لا رادَّ له ، أَوْ

ص: ٣٢٧

١- آل عمران : ١٤٤.

٢- في « ت » : « أَي إن » بدل « أَي أفان ».

٣- الرعد : ٢٢.

٤- الكهف : ٤٤.

٥- قرأ بها الكسائي ونافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ، انظر السبعة : ٣٩٢ ومعاني القراءات ٢٦٨ ، وحجج القراءات : ٤١٩.

٦- الرعد : ١١.

٧- الرعد : ٤١.

لَا أَحَدٌ يَتَعَقَّبُهُ وَيُبْحَثُ عَنْ فِعْلِهِ ، أَوْ لَا يَحْكُمُ حَاكِمٌ بَعْدَ حُكْمِهِ .

(وَلَمْ يُعَقَّبْ) (١) لَمْ يَلْتَفِتْ وِرَاءَهُ .

(فَأَعَقَبَهُمْ نِفَاقًا) (٢) أَوْرَنَهُمْ .

(وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ) (٣) جَعَلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ بَاقِيَةً فِي وَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، فَلَا يَزَالُ فِيهِمْ مِنْ يُوْحَدُ اللَّهَ تَعَالَى .

الْأَثَرُ

(وَأَنَا الْعَاقِبُ) (٤) أَيْ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ عَقَّبَهُمْ ، أَيْ أَتَى بَعْدَهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ نَصَارَى نَجْرَانَ : (السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ) (٥) وَهُوَ مَنْ يَتْلُو السَّيِّدَ ، وَهُمَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ .

(نَهَى عَنْ عَقَبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ) (٦) هُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَيُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ : الْإِقْعَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَغْسِلَ عَقْبَيْهِ إِذَا تَوَضَّأَ .

(مَنْ عَقَّبَ فِي صَلَاتِهِ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ) (٧) هُوَ أَنْ يَقِيمَ فِي مَجْلِسِهِ عَقْبَ الصَّلَاةِ يَدْعُو وَيَسْأَلُ رَبَّهُ أَوْ يَنْتَظِرُ أُخْرَى .

(سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ) (٨) أَرَادَ صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَعْدَ التَّرَاوِيعِ .

(وَبُئِيَ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ) (٩) جَمْعُ عَقْبٍ وَهُوَ مَوْخَرُ الْقَدَمِ ، قَالَ ذَلِكَ حِينَ مَسَحُوا أَرْجُلَهُمْ وَلَمْ يَغْسِلُوهَا ، وَهُوَ أَحَدٌ

ص : ٣٢٨

١- النمل : ١٠ ، القصص : ٣١ .

٢- التوبة : ٧٧ .

٣- الزخرف : ٢٨ .

٤- الفائق ٣ : ١٠ ، النهاية ٣ : ٢٦٨ .

٥- النهاية ٣ : ٢٦٨ .

٦- صحيح مسلم ١ : ٣٥٧ / ٢٤٠ ، الفائق ٣ : ١١ ، النهاية ٣ : ٢٦٨ .

٧- الفائق ٣ : ١٢ ، النهاية ٣ : ٢٦٧ ، مجمع البحرين ٢ : ١٢٦ .

٨- الفائق ٣ : ١٣ ، النهاية ٣ : ٢٦٧ .

٩- مسند أحمد ٢ : ١٩٣ ، النهاية ٣ : ٢٦٩ ، غريب الحديث ٢ : ١١١ .

قال النووي: أجمع عليه الصحابة والفقهاء، والشيعه أوجب المسح، وتعب شارح سنن أبي داود دعوى الإجماع بما نقله ابن البين عن بعض الشافعيه من التخيير، وبما روى: أنه رأى عكرمه يمسح عليهما، وإنما ثبت عن جماعه يعتد بهم في الإجماع بأسانيد صحيحه كعلّي عليه السلام وابن عباس والحسن والشعبي وآخرين.

(وَلَقَدْ شَهِدْتُ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ (١) كَقَصِيْبِهِ ، هِيَ عَقَبَةُ مَنِىِ التِّى تُرْمَى بِهَا الْجَمْرَةُ ، يَرِيدُ : أَنَّهُ حَضَرَ الْبَيْعَةَ الَّتِي كَانَتْ بِهَا تَلْكَ اللَّيْلَةَ وَكَانَتْ فِي شِعْبٍ قَرِيبٍ مِنَ الْعَقَبَةِ ، وَهِيَ بَيْعَتَانِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ مِنْ قَابِلٍ ، وَقِيلَ : ثَلَاثٌ وَالثَّلَاثَةُ بَعْدَ الثَّانِيَةِ مِنْ قَابِلٍ أَيْضًا .

(كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ (٢) هَذِهِ عَقَبَةُ عَلَى طَرِيقِ تَبُوكَ اجْتَمَعَ الْمَنَافِقُونَ فِيهَا لِلْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزْوِهِ تَبُوكَ فَعَصَمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ ، لَا عَقَبَةَ بِيَعِ الْأَنْصَارِ بِمَنِىِ .

(الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ (٣) هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ الشَّيْءَ ثُمَّ يَحْتَبِسُهُ (عِنْدَهُ) (٤) حَتَّى يَنْقَدَ لَهُ الثَّمَنُ ، فَإِنْ تَلَفَ تَلَفَ مِنْهُ .

(إِنْ نَعَلَهُ كَانَتْ مُعَقَّبَةً (٥) مِنْ عَقَبِ النَّعْلِ تَعْقِيًّا ، إِذَا جَعَلَ لَهَا عَقِبًا .

(كَانَ يُعَقَّبُ الْجَيْشُ فِي كُلِّ عَامٍ (٦) أَى يَرُدُّ قَوْمًا وَيُبْعَثُ آخَرِينَ

ص: ٣٢٩

١- مجمع البحرين ٢: ١٢٦ ، بتفاوت.

٢- انظر الطبقات الكبرى ٤: ٣٦٩. وتهذيب التهذيب ٣: ٢٠١.

٣- غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١١٢ ، الفائق ٣: ١٧ ، النهايه ٣: ٢٦٩.

٤- ليست فى « ت » و « ج ».

٥- الفائق ٣: ١٣ ، النهايه ٣: ٢٦٩ ، بتفاوت.

٦- سنن أبى داود ٣: ١٣٨ / ٢٩٦٠ ، الفائق ٣: ١٥.

مكانهم يُعاقِبُونَهُمْ.

(مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحْمَدُ عُقْبَانًا) (١) بالضم ، أى عاقِبَهُ .

(« مَعْقِبَاتٌ » لا- يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ : ثلاثٌ وثلاثونَ تسيحَةً ، إلى آخره) (٢) مِنْ عَقَّبَ تَعْقِيْبًا ، أى عادت مرّةً بعد مره ، أو لأنّها عَقَّبَتِ الصلَاةَ ، أى جاءت بعدها .

المصطلح

المُعاقِبَةُ فى الرَّحَافِ : أن تحذف حرفاً لثباتِ حرفٍ ، كما تُحذفُ الياءُ من « مَفَاعِيلُنُ » وتبقى النونُ ، أو تُحذفُ النونُ وتبقى الياءُ ، وهى تقع فى جملة شطوْرٍ من شطوْرِ العروضِ .

العُقَابُ - كعُزَاب - فى اصطلاح أهل الكيمياء : يطلق على النوشاذرِ .

وفى اصطلاح أهل التصوْفِ : يعبّرُ به عن العقلِ الأوّلِ تارةً ، وعن الطبيعه الكليّةِ أُخرى ؛ تشبيهاً بالعُقَابِ من الجوارح ، وذلك أنّهم يعبّرون عن النفسِ الناطقه بالورقاءِ ، والعقلِ الأوّلِ يخطفُها (٣) عن العالمِ السفلى والحضيضِ الجسمانى إلى العالمِ العلوى والأوجِ القدسى ، وقد تخطفُها الطبيعه وتصطادُها وتهوى بها إلى الحضيضِ السفلى كثيراً ، فلهذا يطلق العُقَابُ عليهما ، والفرق بينهما فى الاستعمال بالقرائنِ .

المثل

(لَأَغْرَوُ إِلَّا التَّعْقِيْبُ) (٤) هو أن يغزو الرجل ثمّ يثنى (٥) من سنّته ، وأوّلُ من قاله حجر بن الحارث آكل المرارِ

ص: ٣٣٠

١- التّهايه ٣ : ٢٦٩ .

٢- التّهايه ٣ : ٢٦٧ ، مجمع البحرين ٢ : ١٢٥ ، وما بين الأقواس ليس فى « ت » .

٣- فى « ش » : « يحفظها » بدل : « يخطفها » .

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٢٤٥ / ٣٧٠٠ .

٥- فى « ت » و « ج » : يثنى ، والمثبت عن « ش » ومجمع الأمثال .

حين غزا الحارث بن مندلة ملك الشام أرضه - وهي أرض نجد - فاستاق ماله وأخذ امراته هند الهنود وهو غائب قد غزا أهل نجران ، فلما رجع قال : من أغار عليكم؟ فأخبروه ، فقال : « لَمَا غَزَوْا إِلَّا التَّعْقِيبُ » ، فأرسلها مثلاً ، ثم أقبل مجدداً في طلب ابن مندلة حتى لحقه فقتله واستنقذ جميع ما ذهب منه (١). يضرب في الجِدِّ وعدم التواني في طلب الأمر.

(كُنْتُ مَرَّةً تُشَبَّهُ فَصِرْتُ الْيَوْمَ عُقْبَةً) (٢) كَعُزْفِهِ ، أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْحَارِثُ بْنُ بَدْرِ الْغَدَانِيِّ (٣) ، أَيْ كُنْتُ قَوِيًّا فَأَعْقَبْتُ بِالْقَوِّهِ ضَعْفًا. وَالنُّشْبَةُ - كَعُزْفِهِ أَيْضًا - مَا يَنْشُبُ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَنْحَلُّ عَنْهُ. يَضْرِبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ الْعَزِّ.

(الْعُقُوبَةُ أَلَامٌ حَالَاتِ الْقُدْرَةِ) (٤) أَيْ أَشَدُّهَا لَوْمًا وَدِنَاءَةً كَمَا أَنَّ الْعَفْوَ أَكْرَمُ حَالَاتِهَا. يَضْرِبُ لِلْحَثِّ عَلَى الْعَفْوِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ.

(أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ) (٥) قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَدِيِّ لِقِصَّةِ بِنِ سَعْدٍ فِي قِصَّةِ الزَّبَاءِ. يَضْرِبُ فِي امْتِنَاعِ الشَّيْءِ عَنِ الْوَصُولِ إِلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : (أَعَزُّ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ) (٦).

(أَحْزَمُ مِنْ عُقَابِ) (٧) قَالُوا : مِنْ حَزْمِهَا أَنَّهُمَا تَخْرُجُ مِنْ بِيضَتِهَا عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ عَالٍ فَلَا تَتَحَرَّكُ حَتَّى يَتَكَامَلَ رِيْشُهَا ، وَلَوْ تَحَرَّكَ لَسَقَطَتْ.

ص: ٣٣١

١- في « ش » : « به » بدل : « منه ».

٢- في الغريبين ٤ : ١٣٠٦ : « فأنا » بدل : « فصرت » ، وفي مجمع الأمثال ٢ : ١٦٣ / ٣١٦٨ ، وفيه : « مدّه » بدل : « مرّه ».

٣- في « ت » و « ج » : « الحارث بن زيد بن الغداني » ، والمثبت عن « ش » والغريبين.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٣٧ / ٢٥٥٣. وفي « ت » : « العقبة » ، والمثبت عن « ج » ؛ لموافقته المصدر.

٥- مجمع الأمثال ٢ : ٣٢٣ / ٤١٦٦.

٦- المستقصى ١ : ٢٤٦ / ١٠٤٤.

٧- مجمع الأمثال ١ : ٢٢١ / ١١٨٢ ، وفيه : أحزم من فرخ العقاب.

(أَطْوَعُ مِنْ دِيكَ أَمِ عُقْبَهُ) كَغَرْفِهِ ، وهى امرأةٌ كان لها ديكٌ فأدبته حتى صار يطيعها.

عقرب

العُقْرَبُ : (معروفٌ) (١) يطلقُ على الذكر والأنثى ، والغالبُ عليها التأنيث ، ويقالُ للذكرِ : عُقْرَبَانٌ بالضمِّ ، وربَّما قيلُ للأنثى : عَقْرَبَةٌ ، وعَقْرَبَاءٌ بالمدِّ. الجمعُ : عَقَارِبُ.

وأرضٌ مُعَقْرَبَةٌ ، - بكسر الزاءِ - ومَعَقْرَةٌ ، كَمَرْحَلَةٍ ، كثيرُتها.

والعُقْرَبُ أيضاً : برجٌ فى السماءِ ، وسيرٌ يشدُّ به ثَقْرُ الدَّابَّةِ فى السَّرَجِ.

وبهائِ : حديدَةٌ كالكلابِ تعلقُ فى السَّرَجِ ، والأُمَّه الخدومُ العاقلَةُ.

والعُقْرَبَانُ ، بالضمِّ وقد تشدَّد الزاءُ : دَوِيْبَةٌ طويلَةٌ صفراءُ كثيرةُ القوائمِ تدخلُ الأذُنَ.

وَصُدْغٌ مُعَقْرَبٌ : معطوفٌ.

وفرسٌ مُعَقْرَبٌ : شديدُ الخَلْقِ مُجْتَمِعُهُ.

وفلانٌ ذو عُقْرَبَانِهِ : مَنَعَهُ ونُصِرَهُ.

وهو مُعَقْرَبٌ ، بفتح الزاءِ : منيعٌ نُصُورٌ.

ومن المجاز

دَبَّتْ عَقَارِبُهُ ، أى نمائمُهُ.

وإنَّه لتدبُّ عَقَارِبُهُ : يعترضُ أعراضَ النَّاسِ.

ودبَّتْ عَقَارِبُ الشَّتَاءِ : شدَّةُ بردهِ.

وعَقَارِبُ الدَّهْرِ : شدائدُهُ.

وأبو عَقْرَبٍ : كنيهُ نابغِ بنى ذبيان ، ويكنى أبا (٢) أُمَامَةَ أيضاً.

المثل

(تَحَكَّكَتِ العُقْرَبُ بالأفعى) (٣) يضرب لمن يخاصم أو ينازع من هو

- ١- ليست في « ت ».
- ٢- في « ت »: « وبنى أُمَامَه » بدل « ويكنى أبا أُمَامَه » ، والمثبت عن « ج » و « ش ».
- ٣- حياه الحيوان ٢ : ٦١.

أَعْظُمُ مِنْهُ بِأَسَاً وَأَشَدُّ مَرَأَسَاً.

(تَلَدَغُ الْعُقْرُبُ وَتَصِيءُ) (١) تَقَدَّمَ فِي « صَاء ».

(أَعْدَى مِنَ الْعُقْرُبِ) (٢) أَى أَشَدُّ عِدَاوَةً أَوْ عَدُوًّا ؛ فَإِنَّهَا إِذَا لَسَعَتِ الْإِنْسَانَ فَزَّتْ فَرَارَ مِنْ يَخْشَى الْعِقَابَ.

(أَعْطَى مِنَ الْعُقْرُبِ) (٣) هُوَ إِمَّا اسْمُ رَجُلٍ مِعْطَاءٍ ، أَوْ هَذِهِ الْعُقْرُبُ ، وَالْمَعْنَى : أَشَدُّ تَنَاوَلًا لِأَعْرَاضِ النَّاسِ مِنَ الْعُقْرُبِ الَّتِي تَأْبِرُ كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ.

(أَتَجَرَّ مِنَ عَقْرِبٍ) وَ (أَمَطَلُ مِنَ عَقْرِبٍ) (٤) هُوَ اسْمُ رَجُلٍ تَاجِرٍ مِنْ تِجَارِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ تِجَارَةً وَأَشَدَّهُمْ مَطَلًا حَتَّى ضَرَبُوا بِمِطْلِهِ الْمَثَلَ ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ عَامِلُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ اقْتِضَاءً ، فَقَالَ النَّاسُ : نَنْظُرُ الْآنَ مَاذَا يَصْنَعَانِ؟

فَلَمَّا حَلَّ الْمَالُ لَزِمَ الْفَضْلُ بَابَ عَقْرِبٍ وَشَدَّ حِمَارَهُ بِيَابِهِ وَقَعَدَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَأَقَامَ عَقْرِبٌ عَلَى الْمِطْلِ غَيْرَ مَكْتَرٍ ، فَعَدَلَ الْفَضْلُ عَنْ مِلَازِمِهِ بَابِهِ إِلَى هِجَاءِ عَرْضِهِ ، فَمِمَّا سَارَ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سُوْقِنَا عَقْرِبٌ

لَا مَرْحَبًا بِالْعُقْرُبِ النَّاجِرَةِ

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا

وَعُقْرِبٌ يُخْشَى مِنَ الدَّابِرَةِ

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ

فَغَيْرُ مَخْشَى وَلَا ضَائِرِهِ

إِنْ عَادَتِ الْعُقْرُبُ عُدْنَا لَهَا

وَكَانَتِ النَّغْلُ لَهَا حَاضِرَهُ (٥)

عكب

عَكَبْتُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ عُكُوبًا ، كَقَعَدْتُ : عَكَفْتُ ..

- ١- مجمع الأمثال ١ : ١٢٦ / ٦٤١.
- ٢- مجمع الأمثال ٢ : ٤٥ / ٢٦١١.
- ٣- مجمع الأمثال ٢ : ٥٤ / ٢٦٥٣. وفيه : عقرب.
- ٤- مجمع الأمثال ١ : ١٤٧ / ٧٥٤.
- ٥- مجمع الأمثال ١ : ١٤٧ / ٧٥٤.

و - الإِبْلُ على الحوض : اَزْدَحَمَتْ ..

والقدرُ : غَلَتْ ..

والصَّائِحَةُ : صاحت.

وطَيْرٌ عُكُوبٌ : عُكُوفٌ ؛ جمع عَاكِبٍ وَعَاكِفٍ ، كَشَاهِدٍ وشُهُودٍ.

والعَكَبُ ، كَتَعَبٌ : غَلِظُ فِي الشَّفَةِ وَلَحِي الإنسان ، وتَدَانِي أَصَابِعِ الرَّجْلِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَالْفِعْلُ كَتَعَبَ ، وَالنَّعْتُ : أَعَكَبُ ، وَعَكَبَاءُ.

وَأَمَّهُ عَكَبَاءُ : عِلْجُهُ جَافِيَهُ الخلق.

والعَكَبُ ، كَفَلَسٌ : الشَّدَّةُ فِي السَّيْرِ.

وَرَجُلٌ عَكَبٌ ، كَصَعَبٌ : خَفِيفٌ نَشِيطٌ.

وَالعَاكِبُ : الجَمْعُ الكَثِيرُ ، وَالغَبَارُ ، كَالعُكُوبِ ، وَالعُكُوبِ ، وَالعَكَبِ ، وَالعُكَابِ ، وَالعَاكُوبِ ، كَعَمِيوِدٍ وَتُنُورٍ وَفَلَسٍ وَغُرَابٍ وَصَابُونٍ.

واعتَكَبَ المَكَانُ : ثَارَ فِيهِ الغَبَارُ ..

وَالِإِبْلُ : اجْتَمَعَتْ فَأَثَارَتْهُ.

وَالعُكَابُ ، كَغُرَابٍ : الدُّخَانُ.

وَعَكَبَ عَلَيْهِ الدُّخَانُ عَكَبًا ، كَتَعَبَ : كَثُرَ ، فَهُوَ عَكِبٌ ، كَكَتَفَ.

وَأَعَكَبَتِ النَّارُ إِعْكَابًا ، وَعَكَبَتْ تَعَكِيًّا : كَثُرَ دُخَانُهَا.

وَالعَكَبُ ، كَهَجَفٌ : القَصِيرُ الصَّخْمُ ، وَالْمَارِدُ مِنَ الْإِنْسِ وَالجِنِّ ، وَالذِي لِأُمِّهِ زَوْجٌ غَيْرُ أَبِيهِ - قَالَ فِي الْجُمْهُرِ : وَلَا أَعْرِفُ مَا صَحَّ ذَلِكَ (1) - وَاسْمُ سَجَانِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْدَرِ ، وَبَطْنٌ مِنْ تَغْلِبَ.

وَالعُكَابُ ، وَالعُكَبُ ، وَالْأَعْكَبُ ، كَجِبَالٍ وَكُتُبٍ وَأَعْبِدٍ : اسْمٌ لَجَمْعِ العُنْكَبُوتِ ، وَليْسَ بِجَمْعٍ لَهُ ، لِأَنَّهُ رِبَاعِيٌّ.

وَعُكَابُهُ ، كَشَلَفِهِ : أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

(مَنْ يُطِيعِ عَكْبًا يُمَسِّ مُنْكَبًا) (١) هو كَهَجَفٌ : اسم إبليس ، أو اسم رجلٍ كان مَبْدُرًا أو أَفْنِ الرَّأْيِ . يضرب لمن يعملُ برأْيٍ من لا رأى له ولا حزمَ ثمَّ يندمُ .

علب

العَلْبُ ، كَفَلَسٍ وَسَبَبٍ : أثرُ الضَّرْبِ ونحوه ، والحزُّ في الشَّيءِ . العُلُوبُ : عُلوْبٌ .
وقد عَلَبَهُ - كَقَتَلَهُ - عَلَبًا ، وَعُلُوبًا ، إِذَا وَسَمَهُ أَوْ خَدَشَهُ وَأَثَرَ وَحَزَّ فِيهِ ، كَعَلَبَهُ تَعْلِيًّا .
وطريقُ مَعْلُوبٍ : أَثَرْتُ فِيهِ السَّابِلَةَ ، فهو لَحَبٌ واضحٌ .
وسيفٌ مَعْلُوبٌ : مثلمٌ محزَّزٌ .

وكِعْهَنُ : الرَّجُلُ لَا يُطْمَعُ فيما عنده من كلمهٍ وغيرها ، وإِنَّه لَعَلْبٌ شَرٌّ : قوئى عليه .

وَعَلَبَ النَّبَاتُ عَلَبًا ، كَتَعَبَ وَطَلَبَ : جَسَأَ (٢) ..

واللَّحْمُ : اشْتَدَّ وَصَلَبَ وَتَغَيَّرَتْ رائحتهُ بعد اشتداده ..

ويُدُهُ : غَلَطَتْ ..

والجلدُ : غلظ واشتدَّ ، كاشتغَلَبَ في الجميع ، والنَّعْتُ عَلِبٌ كَكَتِفٍ ، ويخفَّفُ كَصَعْبٍ وَعِلَجٍ ، ومنه : مكانُ عَلِبٍ ، إِذَا كان غليظًا شديدًا لا يَنْبُتُ البتَّةُ (٣) .

وتيسُّ عَلِبٌ ، إِذَا كان ضخمًا مسنًا قد اشتدَّ جلدهُ ولحمُهُ .

واشْتَعَلَبَتِ الماشيةُ البقلَ : وجدتُهُ عَلِبًا .

والعَلْبَاءُ ، كحِرْبَاءَ : عَصَبُهُ صفراءُ ممتدَّة في صفحة العنق ، مذكَرٌ لا غير ،

ص: ٣٣٥

١- مجمع الأمثال ٢: ٢٩٨ / ٤٠٠٤ .

٢- في « ش » : « جاء » بدل : « جسا » .

٣- في « ش » : « النبتة » بدل : « البتة » .

وهما عَلَبَاوَانٍ وَعَلَبَاآنِ. الجمع : عَلَابِيٌّ.

ومن الكنايه

تَشَنَّجَ عَلِبَاؤُهُ ، إِذَا أَسَنَّ.

وَعَلَبَ قَائِمَ السَّيْفِ وَنَحْوَهُ عَلَبًا ، كَضْرَبَ وَقَتَلَ : شَدَّهُ بِعَلْبَاءِ الْبَعِيرِ ، كَعَلَبَهُ تَعْلِيًّا ، وَهُوَ سَيْفٌ مَعْلُوبٌ ، وَمُعَلَّبٌ.

وَعَلَبَ الْبَعِيرُ عَلَبًا ، كَتَعَبَ : أَصَابَهُ دَاءٌ فِي عَلْبَاوَيْهِ فَوَرِمَتْ رَقَبَتُهُ وَانْحَنَتْ ، فَهُوَ أَعَلَبٌ.

وَعَلَبَى عَيْدَهُ ، كَدَرْبَاهُ : ثَقَبَ عَلْبَاءَهُ وَجَعَلَ فِيهِ خِيَطًا ..

وَالرَّجُلُ : انْحَطَّ عَلْبَاؤُهُ كِبْرًا.

وَالْعِلَابُ ، كِكِتَابٍ : سَمُهُ فِي طُولِ الْعُنُقِ عَلَى الْعِلْبَاءِ.

وَالْعُلْبَةُ ، كَغُرْفَةٍ : قَدْحٌ ضَخْمٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ جُلُودٍ يَحْلُبُ فِيهِ ، وَالْعَظِيمَةُ مِنَ النَّخْلِ. الجمع : عَلَبٌ وَعِلَابٌ.

وَكِسْدَرِهِ : غَصْنٌ عَظِيمٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ مَقْطَرَةٌ لِأَجْلِ الْمَجْبُوسِينَ.

وَعَلْبُوبِيَّةٌ (١) الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ.

وَالْعَلَابِيُّ ، كَصَحَابِيٍّ : الرِّصَاصُ.

وَاعْلَبَى الرَّجُلُ اِغْلِبَاءً : أَشْرَفَ وَأَشْخَصَ نَفْسَهُ كَمَا يُفْعَلُ عِنْدَ الْخِصَامِ ، وَمِنْهُ : اِعْلَبَى الدَّيْكَ وَالْكَلْبُ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وَقَدْ يَهْمَزُ.

وَعَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ ، كَحِزْبَاءَ : تَابِعِيٌّ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُلْبَةَ ، (وَعُلْبَةُ) (٢) بْنُ زَيْدٍ ، كَغُرْفَةٍ فِيهِمَا : صَحَابِيَّانِ.

وَجَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ : شَاعِرٌ.

وَعُلْبَبٌ ، كَقَعْدُدٍ : مَوْضِعٌ.

وَعُلَيْبٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْمِثَالِ التَّحْتِيَّةِ : وَادٍ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ «فُعَيْلٌ» غَيْرُهُ.

وَعَلْبُ الْكِرْمَةِ ، كَعَهْنٍ : آخِرُ حَدِّ الْيَمَامَةِ مِنْ جِهَةِ الْبَصْرَةِ.

١- في النسخ « علّوبه » ، والمثبت عن اللسان والقاموس والتاج والمحيط ٢ : ٥٦ والتّهذيب ٢ : ٤٠٨.

٢- ليست في « ت ».

وَعَلْبِيَّةُ (١) - بالمشثاء التَّحْتِيَّةِ بعد المَوْحِدَةِ - كَشْرَذِمَةٍ : اسْمٌ مَوْيَّهَةٌ لَهُمْ.

الأثر

(لَا تَعْلُبُ صَوْرَتَكَ) (٢) لَا تَوَثِّرُ فِيهَا بِشَدَّةِ اتِّكَائِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السَّجُودِ.

(إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّةً سُوِّفَهُمُ الْإِنِّكَ وَالْعَلَابِيَّ) (٣) الْأَسْرُبُ وَالرِّصَاصُ ، أَوْ جَمْعُ عِلْبَاءٍ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْدُونُ قَوَائِمَهَا بِهَا.

علهب

الْعَلْهَبُ ، كَعَقْرَبٍ : التَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، وَالطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهِيَ بِهَاءٍ.

وَتَيْسُ عْلَهَبٌ (٤) : طَوِيلُ الْقَرْنَيْنِ.

عنب

العِنْبُ : ثَمْرُ الْكَرْمِ ، وَالكَرْمُ نَفْسُهُ ، وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ. الْجَمْعُ : أَعْنَابٌ.

وَالعِبَاءُ ، بِأَلْفٍ مَمْدُودَةٍ : لُغَةٌ فِيهِ ؛ قَالَ :

يُطْعَمْنَ أَحْيَانًا وَحِينًا يَسْقِينُ

العِبَاءُ الْمُتَنَّقِي وَالْتَيْنُ (٥)

ومن المجاز

سِقَاةُ العِنْبِ ، أَي الخَمْرِ ، أَوْ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

وَعِنْبُ التَّلْبِ وَالذَّبِّ وَالْحِيَّةِ : ثَمَارُ نَبَاتَاتٍ يُتَدَاوَى بِهَا.

وَالعِنْبَةُ : بَشْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تُعْدَى ؛ شَبَّهَتْ بِالْحَبَّةِ مِنَ العِنْبِ.

وَعَنَبَ الْكَرْمَ تَعْنِيًا : أَثْمَرَ ..

وَالرَّجُلُ : أَتَى بِالْعِنْبِ ..

ص: ٣٣٧

٢- الفائق ٣ : ٢٣ ، النّهايہ ٣ : ٢٨٦ .

٣- الغريبين ٤ : ١٣١٥ ، النّهايہ ٣ : ٢٨٥ .

٤- في « ت » : سلهب ، والمثبت عن « ج » و « ش » .

٥- المقاييس ٤ : ١٥٠ ، اللسان ، ونسب في هامش المقاييس لبعض بني أسد .

و - القَطْرَانُ ونحوه : ثَخَنُهُ.

وكَفَّلَسٍ : ثمره هندية ؛ معرَّب أنب ، واحدها بهاءٍ .

والعُنَابُ ، كزَمَان : ثمرٌ معروفٌ ، ويطلق على ثمرِ الأراكِ والغُبيراءِ .

وكُعْرَابٍ : الجَبِيلُ الدَّقِيقُ الأسودُ المنتصبُ ، والطويلُ المستديرُ ، وجبلٌ بعينه في طريقِ مكَّه ، والرَّجُلُ العَظِيمُ الأنفِ ، وبظُرِّ المرأه أو ما يُقَطَّعُ منه ، واسمُ وادٍ ، وفرسٌ لمالكِ بنِ نُؤَيْرَةَ .

وبهَاءٍ : قارهٌ سوداءُ أسفلَ الرُّوَيْتِه بطريقِ مكَّه - وتشديدُ المحدَّثينِ نونها غيرُ صوابٍ - وماءٌ بديارِ بنى بكرٍ ، وبركتهُ ، وموضعٌ قرب سَيْرٍ .

والعَبَّانُ ، كسَرَطَان : النُّشِيطُ من الطَّباءِ ، أو الثَّقِيلُ أو المسنُّ منها ، ولا فعل له .

والعُتْبُبُ ، كحُنْطَب : كثرةُ الماءِ ، ومقدَّمُ السَّيْلِ ، وموضعٌ أو وادٍ باليمن ، وهو ثلاثيٌّ عند سيبويه (١) ، وقال ابنُ جنِّي : وزنهُ « فَنَعْلٌ » لأنَّه يُعَبُّ الماءَ ، وقد مرَّ في « ع ب ب » (٢) .

والمُعَنَّبُ ، كمُحَمَّد : الطَّوِيلُ ، والثَّخِينُ من القطرانِ ونحوه ؛ عَبَّهُ أهْلُهُ .

والعُنَابُ ، كعَبَّاسٍ : بِيَّاعُ العِنَبِ ، ولَقَبُ شَحْمَه بنِ نعيمِ بنِ الأَخْسِ الطَّائِي النَّبْهَانِيِّ ، وقيل : هو بالضَّمِّ .

وبلا لام : والِدُ حُرَيْبِ الشَّاعِرِ الطَّائِيِّ ، وأَمَّا عَتَّابُ بنُ أَبِي حارثه الطَّائِيِّ فبالمِثَّاهِ الفوقِيَه لا بالنونِ ، ووهم الجوهريُّ ، ومن العجب أنَّ الفيروزِ اباديُّ تَبَّه على غلطِه هنا وتبعه عليه في مادّه « ق ي س » فقال : قيسُ بنُ عَتَّابِ بالنونِ ، وهو هو .

وعَبَّهُ ، واحده العِنَبِ : لَقَبُ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ الوارِدِ الحَسَنِيِّ ، ويُعرَفُ عَقْبُهُ بِآلِ عِتَبِه ، واسمُ لجماعه من الرِّواه وغيرهم .

ص : ٣٣٨

١- عنه في المحكم ١ : ١٠٤ و ٢ : ١٨٩ .

٢- عنه في المحكم ٢ : ١٨٩ - ١٩٠ .

ويُزُّ أبا عتبَةَ : على ميلٍ من المدينهِ ، وهو رجلٌ من بني مخزومٍ ، ومن قاله بالمشأه فوقِيَه - كعُزِفِه - فقد صحَّف.

وإبراهيمُ بنُ عُمَرَ العِنَبِيِّ - نسبةٌ إلى العِنَبِ وكان يبيعهُ - : محدِّثٌ يروى عن القدماءِ ببُخارى.

وعلى العِنَبِيِّ : شيخٌ من الكتَّاب.

الكتاب

(وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ) (١) مَنْ خَصَّ العِنَبَ بالثمرِ قال : الأَعْنَابُ عطفٌ على الثمراتِ ، ومن أطلقَهُ على الكرمِ قال : عطفٌ على النَّخيلِ ، وإِنَّمَا جمع الأَعْنَابِ للإِشارَةِ إلى ما فيها من الاشتمالِ على الأصنافِ المختلفِة.

عندب

عَنْدَبَ الرَّجُلُ عَنَدَبَهُ ، كدَحْرَجَ دَحْرَجَةً : غَضِبَ ، فهو مُعَنْدِبٌ.

عندلب

العَنْدَلِيْبُ : طائرٌ يُقالُ له : الهَزَارُ ، أو هو البلبُ ، أو العصفورُ يَصوْتُ أَلوانًا. الجمعُ : عَنَادِلُ.

وعَنْدَلِ البلبُ عَنَدَلَهُ : صَوَّتَ.

عنرب

العَنْرَبُ ، بالزَّايِ بعد التَّونِ كسُئِلَ : السُّمَّاقُ.

عنكب

العَنْكَبُوتُ : دويِّبُهُ معروفُهُ تنسِجُ فى الهواءِ ، كالعَنْكَبُوه ، والعَنْكَبَاهُ - بالهاءِ فيهما - والعَنْكَبَاءُ - بالمدِّ ، وهى مؤنَّثُهُ ، وقد تذكَّرَ ، والدَّكْرُ : عَنَكَبٌ. الجمعُ : عَنَاكِبُ ، وَعَنْكَبُوتَاتُ.

والعَنْكَبَاءُ ، والعَنْكَبَاءُ (٢) ، بتقديم

ص : ٣٣٩

١- النَّحْلُ : ٦٧.

٢- فى « ج » : « والعَنْكَبَاهُ والعَنْكَبَاءُ » وفى « ش » : « العَنْكَبَاتُ والعَنْكَبَاءُ ».

الكافِ فيهما مفتوحه في الأولى مكسورة في الثانية : لغتان فيها.

والعِكابُ ، والعُكْبُ ، والأَعْكُبُ ، كجبالٍ وكُتُبٍ وأَجْبَلٍ : أسماءُ جموع لها لا جموع. وتصغيرها : عُنَيْكِبُ ، وسمع الأصمعيُّ عُنَيْكِبْتُ (١) ، وهو شاذٌ.

الكتاب

(وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنْكَبُوتِ) (٢) لَأَنَّهُ لَا يَصْلِحُ لِلْبَقَاءِ وَلَا لِلِاسْتِدْفَاءِ وَلَا لِلِاسْتِظْلَالِ وَلَا لِلِاسْتِكْنَانِ ، فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ دِينَهُمْ أَوْهَنُ الْأَدْيَانِ إِذَا اسْتَقْرَبَتْهَا دِينًا دِينًا ، كَمَا أَنَّ بَيْتَ الْعُنْكَبُوتِ أَوْهَنُ الْبُيُوتِ إِذَا اسْتَقْرَبَتْهَا بَيْتًا بَيْتًا.

عهب

عَهَبَهُ : كَجَهَلَهُ زَنَهُ وَمَعْنَى .

والعَيْهَبُ ، كزَيْبٍ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ عَنِ طَلَبِ وَتَرِهِ ، وَالْوَحْمُ الْمَسْتَقْلُّ ، وَيُقَالُ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمِ فِيهِمَا .

وكسَاءَ عَيْهَبٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ .

وعَيْهَاءُ الْمُلْكِ وغيره ، وعَيْهَاءُ ، بكسر العين والهَاءِ وتشديد الباءِ ممدودةٌ ومقصورةٌ : زمانُهُ ..

ومن الشَّبابِ والعَيْشِ : شَرُوحُهُ وَأَوَّلُهُ .

والعَيْهَابُ ، كدِينَارٍ : الرَّجُلُ الْمُظَلَّلُ ، وَقَدْ عَوَّهَبَهُ .

عيب

عَابَ الشَّيْءُ عَيْبًا ، وَعَابًا ، وَمَعِيًّا ، وَمَعَابًا ، وَمَعَابَةً : حَصَلَ فِيهِ مَا يُنْقِصُ مِقْدَارَهُ حَسًّا أَوْ مَعْنَى ، فَهُوَ عَائِبٌ .

وعَابَهُ غَيْرُهُ : جَعَلَهُ ذَا عَيْبٍ فَعَلًّا أَوْ قَوْلًا ، فَالْفَاعِلُ : عَائِبٌ . وَالْمَفْعُولُ : مَعِيْبٌ ، وَمَعْيُوبٌ .

وعَيْبُهُ تَعْيِيْبًا : مَبَالِغُهُ ، فَهُوَ عَيْابٌ ،

ص : ٣٤٠

١- في التاج : « عُنَيْكِبِيَّت » .

٢- العنكبوت : ٤١ .

كَعَيْبِهِ ، فَهُوَ مُتَّعِبٌ .

وَرَجُلٌ عُيْبَةٌ - كَهَمْزَةٍ - وَعَيْابُهُ ، كَعَلَّامَةٍ : كَثِيرُ الْعَيْبِ لِلنَّاسِ .

وَيَجْمَعُ الْعَيْبُ عَلَى عُيُوبٍ ، وَأَعْيَابٍ ؛ وَهَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ (١) .

وَالْمَعَابِبُ إِذَا جُمِعَ عَيْبٌ ؛ كَمَحَاسِنِ جَمْعِ حُسْنٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أَوْ جَمْعِ مَعِيبٍ ، وَمَعَابٍ ، وَمَعَابِهِ .

وَعَابَ الْمَاءُ : تَقَبَّ الشَّطُّ فَخَرَجَ مُجَاوِزَهُ ..

وَالسَّقَاءُ : خَثْرَ لَبْنِهِ .

وَلَبْنٌ عَائِبٌ : خَاثِرٌ .

وَالْعِيَابُ ، كَكِتَابٍ : الْمِنْدَفُ .

وَالْعَيْبَةُ ، كَبَيْضَةٍ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يَجْعَلُ فِيهِ الْمَتَاعَ وَالثِّيَابَ ، وَزَبِيلٌ مِنْهُ يَنْقَلُ فِيهِ الزَّرْعُ الْمَحْصُودُ إِلَى الْجَرِينِ ؛ لَغَةٌ هَمْدَانِيَّةٌ ، الْجَمْعُ : عَيْبٌ ، وَعَيْابٌ ، كَضَيْعٍ وَضِيَاعٍ .

وَمِنَ الْمُسْتَعَارِ

هُوَ عَيْبُهُ فَلَانٍ ، إِذَا كَانَ مَوْضِعَ سَرِّهِ .

وَخَلَّتْ عِيَابُهُمْ مِنَ الْوُدِّ ، أَيِ قُلُوبُهُمْ وَصَدُورُهُمْ (٢) .

وَهُؤُلَاءِ عَيْبَتِي ، أَيِ أَهْلِي .

الكتاب

(فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيِبَهَا) (٣) أُحَدِّثُ فِيهَا عَيْبًا .

الأثر

(الْأَنْصَارُ كَرَشِي وَعَيْبَتِي) (٤) أَيِ مَوْضِعِ سَرِّي ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَضَعُ ثِيَابَهُ فِي عَيْبَتِهِ ، وَمِنْهُ : (كَانَتْ خُزَاعَةُ عَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٥) .

- ١- انظر المحكم ٢ : ٢٦٠ ، واللسان.
- ٢- فى « ت » بدل قوله : « من الوُدِّ أَى » قوله : « من الوداد ».
- ٣- الكهف : ٧٩.
- ٤- الفائق ٣ : ٢٥٣ ، النّهايه ٣ : ٣٢٧.
- ٥- الفائق ٣ : ٢٥٣.

(وَأَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبٌ مَكْفُوفٌ) (١) أى ذمّه محفوظه لا- تُنكَثُ (٢) ، أو صدرأً وقلباً نقياً من الغلّ والخداع مطوياً على الوفاء. والمكفوفه : المُشْرَجُه المشدوده. ضرب ذلك مثلاً لبقاء الوفاء في القلوب وأنها منطويه عليه.

(عَلَيْكَ بِعَيْبَتِكَ) (٣) أى اشغّل بأهلك ودعنى.

المصطلح

العَيْبُ اليسيرُ : ما يُنْقِصُ [من] (٤) مقدار ما يدخل تحت تقويم المقومين ، وقدروه : فى العروض (فى العشره) (٥) نصف ، وفى الحيوان درهم ، وفى العقار درهمان.

والعَيْبُ الفاحشُ : بخلافه ؛ وهو ما لا يدخل نقصائه تحت تقويمهم.

المثل

(إِنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبٌ مَكْفُوفٌ) (٦) تقدّم معناه فى الأثر. يضرب لمن تكون أسباب المودّه بينهم محكمه لا سبيل إلى نقضها.

(أَعْيِبُ مِنْ بَغْلِهِ أَبِي دَلَامِهِ) (٧) هو زيد بن الجون الشاعر المشهور ، كانت له بغله كثيره العيوب نظم فى عيوبها قصيدتين ، فضرب بها المثل فى الكثير العيوب.

ص: ٣٤٢

١- سنن أبى داود ٣ : ٨٦ / ٢٧٦٦ ، الغريبين ٤ : ١٣٤٧ ، النّهايه ٣ : ٣٢٧.

٢- فى « ت » و « ج » : تُنكَت.

٣- صحيح مسلم ٢ : ١١٠٥ / ٣٠ ، النّهايه ٣ : ٣٢٧.

٤- عن التعريفات : ٢٠٦.

٥- ليست فى « ت » ، وفى التعريفات : ٢٠٦ : فى العشره بزياده نصف.

٦- مجمع الأمثال ١ : ١٥٤ / ٤١.

٧- فى مجمع الأمثال ١ : ٢٣٠ « المولّدون » : حمار طياب وبغله أبى دلامه للكثير العيوب.

الغِبُّ ، بالكسر : أَنْ تَفْعَلَ الشَّيْءَ يَوْمًا وَتَتْرَكَهُ يَوْمًا أَوْ أَيَّامًا ، وَعَاقِبَهُ الشَّيْءُ - كَالْمَعْبَةِ ، كَمَحَبَّة - وَالْمَاءُ الْبَعِيدُ لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ غِبِّ . الْجَمْعُ : أَغْبَابٌ .

وَفَعَلَ هَذَا غِيبَ ذَاكَ : عَقَيْبُهُ وَعَلَى إِثْرِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ « فِي حَالٍ هِيَ غَيْبُهُ » ، أَى عَاقِبَتُهُ .

وَبَيْنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ غِيبٌ : مَسِيرُهُ يَوْمِينَ ، وَغَيْبَانٍ (١) : مَسِيرُهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ .

وَعَبَّ عَنِ الْقَوْمِ - كَضْرَبَ - غَبًّا ، وَغُبُوبًا ، وَأَعْبَهُمْ إِغْبَابًا : أَتَاهُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ..

وَفَلَانٌ عِنْدَنَا : بَاتَ ..

وَاللَّحْمُ : أُنْتَنَ ..

وَالطَّعَامُ : بَاتَ ؛ سِوَاءَ فَسَدَ أَوْ لَا ، كَأَغَبَ فِي الْجَمِيعِ ..

وَالشَّيْءُ : فَسَدَ ، كَعَبَّبَ تَغْيِبًا .

وَعَبَّتِ الْإِبِلُ : رَعَتْ ، أَوْ وَرَدَتْ غَبًّا ، فَهِيَ غَابَةٌ ، وَغَوَابٌ ، وَأَعْبَهَا صَاحِبُهَا : تَرَكَ سَقْيَهَا يَوْمًا وَلَيْلَتَيْنِ ..

وَالْحُمَّى عَنْهُ وَعَلَيْهِ : أَتَتْهُ يَوْمًا وَتَرَكَتْهُ يَوْمًا ، كَأَعْبَتْهُ ، وَعَلَيْهِ ، فَهِيَ غِيبٌ بِالْكَسْرِ ، وَحُمَّى غِيبٌ بِالْإِضَافَةِ ..

وَالْأُمُورُ : صَارَتْ إِلَى عَوَاقِبِهَا .

وَأَغْبَتِ الْحُلُوبَةُ إِغْبَابًا : دَرَّتْ غَبًّا ..

وَبَنُو فَلَانٍ : وَرَدَتْ (٢) إِبِلَهُمُ الْغِيبَ ، فَهَمُّ مُعْبُونَ .

وَفَلَانٌ لَا يُعْطِنَا عَطَاؤُهُ : لَا يَأْتِينَا غَبًّا بَلْ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

ص : ٣٤٣

١- في « ت » و « ج » : « غِيبَابٌ » بَدَلُ « غَيْبَانٌ » .

٢- في « ش » : « دَرَّتْ » بَدَلُ « وَرَدَتْ » .

وَحُمَرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبٌّ (١)

أى كلِّ ساعه (٢).

والتَّغْيِبُ: فعلُ الشَّيْءِ غَيْبًا، وتركُ المبالِغِ فى الأمرِ والتَّقْصِيرُ فيه.

وشاهُ مُغَيَّبُهُ، كَمُعْظَمِهِ: تُحَلَبُ غَيْبًا.

وَعَبَّبَ عن القومِ تَغْيِيْبًا: دفع عنهم ..

والذَّبُّ الشَّاهَ: أَخَذَ بِغَيْبِهَا (٣) ..

وفى الغنمِ: عاثَ وَعَضَّضَ بأغْبابِها.

والغُبُّ، بالضَّمِّ: الضَّارِبُ من البحرِ حتَّى يُمَعِنَ فى البِرِّ، والغامِضُ من الأودِيهِ. الجمعُ: أَعْبَابٌ، وُغْبُوبٌ.

وبهائِ: البُلْعَةُ من العيشِ.

والعَبْبُ، والعَبَبُ، كَسَبَبٍ وَسَبَسَبٍ: اللّحمُ المتدلَّى تحت الحنكِ. الجمعُ: أَعْبَابٌ، وَعَبَابُ.

والغَبْبُ: جُبَيْلٌ (٤) بمنى، واسمُ صنمٍ.

والغَيْبَةُ، كزَيْبَةٍ: اللبْنُ يحلبُ بالغداهِ ثمَّ يتركُ حتَّى يُحَلَبُ (٥) عليه بالليلِ ثمَّ يَمْخَضُ فى اليومِ الثَّانِي.

والتَّعْبَةُ، كَتَحِيَّةِ: العيبُ والفسادُ.

وُغْبَابٌ، كُغْرَابٌ: لقبُ ثعلبِ بنِ الحارثِ بنِ تَيْمِ الله.

وأبو غَبَابٍ، كَسَحَابٍ: كنيةُ جِرانِ العودِ الشَّاعِرِ.

وُغْبُهُ، كَقَبَّةِ: فرخُ عقابٍ كان لبني يَشْكُرَ.

وُغْبِيْبٌ، كزَيْبِرٍ: ناحيةُ باليمامةِ، وموضعٌ بالمدينةِ.

والمُغْبُ، كَمُجَبِّ: الأسدُ.

ص: ٣٤٤

٢- الصّاح.

٣- فى « ش » : « بغيها » بدل : « بغيها ».

٤- فى « ش » : « جبل » بدل : « جيل ».

٥- فى « ش » : « يحتلب » بدل : « يحلب ».

(زُرْ غِيًّا تَزْدَدُ حُبًّا) (١) أى يوماً بعد يوم ، وقيل : بعد أيام ، وقال الحسن : فى كلِّ أسبوع. وهذا الحديثُ أخرجهُ جماعةٌ من المحدِّثين ، منهم : الطبرانىُّ والبيهقىُّ والحاكمُ والخطيبُ (٢) ، وذكرهُ الميدانىُّ فى مجمع الأمثال وزعم أنَّ أوَّل من قاله معاذُ بنُ صرم الخزاعى حين قال له ابن خالٍ له يقال له الغَضبانُ : أما والله لو كان فيك خيرٌ لما تركتَ قومَكَ ، فقال معاذ : (زُرْ غِيًّا تَزْدَدُ حُبًّا) فأرسلها مثلاً.

(أَعْبُوا فى عِيَادِهِ المَرِيضِ) (٣) أى لا تَعُدُّوهُ فى كلِّ يومٍ لِمَا يَجِدُهُ من ثِقَلِ العُودِ.

(كَتَبَ إِلَيْهِ يُعَبِّبُ عَن هَلَاكِ المُسْلِمِينَ) (٤) أى يَقْصُرُ عَن ذِكْرِ هَلَاكِهِمْ ، بأن لم يخبر بكثرة من هلك منهم ولكن ذكر بعضاً وسكت عن بعض.

(لا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَعَبٍ) (٥) تَفْعَلُهُ من عَبَّ (٦) الشَّيْءُ ، أى فسد ، أو من عَبَّ الذَّنْبُ فى الغنم ، إِذَا عَاتَ وَأَفْسَدَ ، أى شهادَةُ ذِي فسادٍ.

(إِذَا حُمِدَتْ مَعَبَّتُهُ) (٧) كَمَحَبَّتِهِ ، عاقبته.

المثل

(رُويِدَ الشُّعْرَ يَعِبُ) (٨) من عَبَّ بمعنى بات ، أى دَعُهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ

ص: ٣٤٥

١- الغريبين ٤ : ١٣٥٧ النَّهايه ٣ : ٣٣٦ ، مجمع البحرين ٢ : ١٣٠ ، وانظر مجمع الأمثال ١ : ٣٢٢ / ١٧٣٢.

٢- المعجم الكبير ٤ : ٢١ / ٣٥٣٥ ، والمستدرک ٣ : ٣٩٠ / ٥٤٧٧ وتاريخ بغداد ٦ : ٧٦.

٣- الفائق ٣ : ٤٦ ، النَّهايه ٣ : ٣٣٦.

٤- الفائق ٣ : ٤٧ ، النَّهايه ٣ : ٣٣٦.

٥- الفائق ١ : ١٥١ ، النَّهايه ٣ : ٣٣٦.

٦- فى « ت » و « ج » : « عَبَّ » بدل « عَبَّ » ، والمثبت عن « ش ».

٧- الكافى ٨ : ٤٨ / ٨ ؛ مجمع البحرين ٢ : ١٣٠.

٨- مجمع الأمثال ١ : ٢٨٨ / ١٥٢٩.

أَيَّامٍ فَتَنْظُرُ كَيْفَ خَاتَمَتُهُ أَيَحْيِدُ أَمْ يَدَمُّ؟ أَوْ مِنْ غَبِّ عَنِ الْقَوْمِ ، إِذَا أَتَاهُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، أَى لَّا- يَتَوَاتَرُ شِدَّ جُرُكٍ عَلَيْهِمْ فَيَمْلَوُهُ .
يَضْرِبُ فِي الْإِقْلَالِ مِنَ الشَّيْءِ حَتَّى يُرْغَبَ فِيهِ .

(أَقْصَرُ مِنْ غَبِّ الْحِمَارِ) (١) فِي « ق ص ر » .

غَدَب

الْغُدْبَةُ ، كَغُرْفَةٍ : اللَّحْمَةُ الْغَلِيظَةُ بَيْنَ الْفَكِّينِ ، كَالْغُنْدُوبِ ، وَالْغُنْدُوبُ - كَشَيْبَلِهِ وَحُنْجُورٍ - أَوْ الْغُنْدُوبَةُ : اللَّحْمَةُ الصَّالِبَةُ حِوَالَى الْحَلْقَوْمِ ، أَوْ الْغُنْدُوبَتَانِ : اللَّحْمَتَانِ الْمَكْتَنَتَانِ لِلْهَاهُ ، أَوْ شِبْهُ الْغُدَّتَيْنِ فِي اللَّهْزَمَتَيْنِ عَنِ يَمِينِ الْعَنْفَقَةِ وَشِمَالِهَا ، أَوْ عَقْدَتَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ (٢) . الْجَمْعُ : غَنَادِبُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَنَادِبُ غُدْدُ اللَّحْمِ ، وَالْوَاحِدَةُ : غُنْدُوبَةٌ ، كَشَيْبَلِهِ .

وَالْغُدْبُ ، كَقَمْدٍ : الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ الْعَضَلِ .

وَعَدْبِي ، كَسَكْرِي : مَوْضِعٌ .

غَرَب

الْغَرْبُ ، كَفَلَسٍ : غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ ، وَجِهَةٌ غَيْبُوبَتِهَا - كَالْمَغْرِبِ - وَالذَّلُّ الْعَظِيمَةُ تَتَّخِذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ، وَالرَّأْوِيَةُ ..

وَمِنَ السَّيْفِ وَنَحْوِهِ : حُدُّهُ ..

وَمِنَ كُلِّ شَيْءٍ : سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ ..

وَمِنَ الشَّبَابِ وَاللِّسَانِ : حَدَّتَهُمَا ..

وَمِنَ الْأَسْنَانِ : أَشْرُهَا ، أَوْ ظَلَمُهَا ، أَوْ مَاؤُهَا ..

وَمِنَ الرِّيقِ : كَثْرَتُهُ ، وَبَلَلُهُ ، وَمَنْعُهُ ..

وَمِنَ الْعَيْنِ : مَقْدَمُهَا وَمَوْخَرُهَا ، وَهِيَ غَرَبَاها .

وَعِرْقٌ فِي الْعَيْنِ يَسْقَى وَلَا يَنْقَطِعُ كَالنَّاسُورِ ، وَالذَّمْعُ حِينَ يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ ،

ص : ٣٤٦

ومجرأه منها ، وانهلأه ، واندفاع الفرس في الجرى ، والفرس الكثير الجرى ، والنشاط ، والتمادى في الأمر ، وبثرة في العين ، وورم في المآقي ، والنوى ، والبعد ، ويوم السقى ، وشجرة حجازية عظيمة شائكة.

وأصابه سهم غزب ، كفلس وسبب ، على التعت والإضافة فيهما : أتاه من حيث لا (يدرى) (١) ، أو هو كفلس : لا يدرى من رمى به ، وكسبب : إذا رمى به غيره فأصابه.

ونظر غزب ، كفلس نعتاً : غير قاصد.

وغزبت الشمس - كقعدت - غزباً ، وغزوباً : غابت (٢) وتوارت في مغيبها.

والمغرب ، بكسر الراء : جهة غروبها ، وزمانه ، والقياس فتحها لضم عين المضارع ، وأجازة أبو عبيده قياساً وإن لم يسمع ، وحكى بعضهم سماعه ، وقال : النسبه إليه : مغربى بالوجهين (٣).

وعده ابن مالك فيما جاء بالكسر لا غير ، فإن أريد به المصدر فقليل : بالفتح لا غير ، وقيل : المستعمل الكسر.

وبلاد المغرب ، والغرب : المصاغة (٤) لديار مصر من جهة الغرب.

والمغرب الأقصى : هو الغربى منها.

ولقيته مغربان الشمس : وقت غروبها ، وهو تصغير مغرب - اسم زمان - شذوذاً ، أو مما استغنى فيه بتصغير مهمل غير (٥) مستعمل ، فكأنه تصغير مغربان وإن لم يسمع ، وقول الفيروز ابادى : مغربان الشمس حيث تغرب ، يدفعه إجماعهم على أن مغرباناً تصغير غير قياسى ، ولو ثبت مكاناً لثبت زماناً. الجمع : مغربانات ، كأنهم جعلوا

ص: ٣٤٧

١- ليست فى « ت ».

٢- فى « ش » : غارت.

٣- انظر المصباح المنير ٢ : ٤٤٤.

٤- فى « ش » : « المضافة » بدل : « المصاغة ».

٥- فى « ج » : « عن » بدل : « غير ».

كُلُّ جِزْءٍ مِنْ زَمَانِ الْغُرُوبِ مَغْرِبًا.

وَالْغَارِبَةُ : الشَّمْسُ عِنْدَ الْغُرُوبِ.

وَأَغْرَبَ إِغْرَابًا : دَخَلَ الْعَرَبَ فَأَخَذَ فِي نَاحِيَّتِهِ ، كَعَرَّبَ تَغْرِيبًا.

وَتَغَرَّبَ : أَتَى مِنَ الْعَرَبِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

غَرَبَتِ الْوَحْشُ فِي مَغَارِبِهَا : غَابَتْ فِي مَكَانِهَا.

وَعَرَبَ عَنْ وَطَنِه - كَقَرَّبَ وَقَتَلَ - غُرْبًا ، وَغَرَابَةً ، كَقَرَّبَ وَقَرَابَةٍ : نَزَحَ ، فَهُوَ غَرِيبٌ ، وَعُزْبٌ كَجُنُبٍ . الْجَمْعُ : غُرَبَاءُ . وَعَرَّبَ بِنَفْسِهِ ، وَعَرَّبْتُهُ أَنَا تَغْرِيبًا ، فَتَغَرَّبَ وَاعْتَرَبَ ، وَالاسْمُ : الْغُرْبَةُ ، بِالضَّمِّ .

وَأَغْرَبَ : دَخَلَ فِي الْغُرْبَةِ وَصَارَ غَرِيبًا.

وَمِنَ الْمَجَازِ

قَوْلُهُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَ جَنَسِهِ عَدِيمِ النَّظِيرِ : غَرِيبٌ.

وَفَلَانٌ غَرِيبٌ فِي الْأَدَبِ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ .

وَعَرَائِبُ الْكَلَامِ : نَوَادِرُهُ ، وَقَدْ غَرَبَ كَلَامُهُ غَرَابَةً ، كَقَرَّبَ .

وَتَكَلَّمَ فَأَغْرَبَ : جَاءَ بِعَرَائِبِ الْكَلَامِ .

وَعَرَبَتِ الْكَلِمَةُ ، كَقَرَّبَتْ : غَمَضَتْ ، فَهِيَ غَرِيبَةٌ ، وَمِنْهُ : مَصْنُفُ الْغَرِيبِ .

وَعَرِيبُ الْغَرِيبِ مِنْهُ : عَقَمْتُهُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ .

وَالْغَرِيبَةُ : رَحَى الْيَدِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَقْرَأُ عِنْدَ أَرْبَابِهَا ؛ لِكَوْنِ الْجِيرَانِ يَتَعَاوَرُونَهَا .

وَعَرِيبَةُ الْإِبِلِ : الدَّاخِلَةُ فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا إِذَا وَرَدَتْ ، وَكُلُّ دَاخِلٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ غَرِيبٌ .

وَعَرَبَ غُرْبًا ، كَقَتَلَ : بَعُدَ وَنَأَى ، كَعَرَّبَ تَغْرِيبًا ، وَعَرَّبْتُهُ أَنَا فَتَغَرَّبَ .

وَأَغْرَبْتُ عَنِّي صَاغِرًا ، أَيِ ابْنِ عُدٍّ .

وَعَزَبَهُ النَّوَى ، كَهَضْبِهِ : بُعْدُهَا.

ونوى عَزَبَهُ أَيضاً : بَعِيدُهُ.

وَعَزَبَتِ الْكِلَابُ تَغْرِيباً : أَبْعَدَتْ وَأَمَعَنْتْ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ.

وَشَأَوْ مُعَرَّبٌ ، كَمُحَدِّثٍ وَمُحَمَّدٍ :

ص: ٣٤٨

بعيد المطرح.

ورمى فَأَعْرَبَ : أَبْعَدَ المرمى.

وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ فِي البِلَادِ : أَمَعَنَ ..

وفى الضَّحِكِ : بِالغِ ، كاسْتَعْرَبَ ، واسْتَعْرَبَ بالبناءِ للمجهول ..

وفرسه : أَجْرَاهُ إِلَى أَنْ ماتَ ..

والسِّقَاءَ : مَلَأَهُ ..

والسَّاقِي : مَلَأَ (١) العَرَبَ ..

والفرسُ من جَزِيهِ : أَكْثَرَ ..

والمالُ : كَثُرَ ..

وحالهُ : حَسُنَتْ.

واعتَرَبَ : تزَوَّجَ فِي غيرِ الأَقَارِبِ.

والعَرَبُ ، كَسَبَبٍ : شَجَرٌ معروفٌ - وهو نوعٌ من الخِلافِ - ومخرجُ الماءِ من الحوضِ ، والماءُ الذى ينصبُّ حولِ البئرِ فتنغيَّرُ رائحتهُ ، وما يقطرُ من الدَّلْوِ بين البئرِ والدَّلْوِ ، ورائحةُ الطَّيْنِ ، والماءِ ، والخمرِ ، والذَّهَبِ ، والفضَّةِ ، والقَدْحِ أو إناءٍ منها ، والزَّرْقَةُ فى عينِ الفرسِ ، وداءٌ يصيبُ الشَّاةَ.

والعُرابُ : طائرٌ معروفٌ يقع على الذَّكرِ والأنثى ، ولا تقل : عُرابَةٌ ، إلاَّ أن ترى واحداً على واحدٍ فتقول : رأيتُ عُراباً على عُرابِهِ . الجمع : عُرابِيانٌ ، وأعْرَبَهُ ، (وأعْرَبُ) (٢) ، وعُرِبَ . جمع الجمع : عُرابِيُنٌ ، وحكى ابن القُطَّاعِ فى الأُنثى : عُرابِيَّةٌ ، بكسر الغين والباءِ وسكون الزَّاءِ وتشديد التَّونِ .

وعُرابُ الفأْسِ : حدُّها ...

ومن ثمرِ الأراكِ : عنقودُهُ ، أو نضيجُهُ ..

ومن الرُّأْسِ : قَدالُهُ ..

و : جبلٌ شامئٍ المدينه بينها وبين مَحِيصٍ ، وغديرٌ فى طريقِ الرَّخَصِهِ على يومٍ من المدينه ، وموضعٌ بدمشق ، والثَّلجِ ، والبَرْدُ ، والصفيرَةُ من الشَّعرِ ، والغولُ ، وضربٌ من السِّفنِ ، والخمارُ الأسودُ ، وفحلٌ من الخيلِ كان لغنيٍّ ،

١- فى « ج » و « ش » : « تناول » بدل : « ملأ ».

٢- لىست فى « ت ».

ولقب لأحمد بن محمد الأصبهاني المحدث وآخرين.

والغُرَابَانِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : رَأْسَا الْوَرَكَيْنِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الظَّهْرَ وَيَبْدَوَانِ مِنْ مَوْخَرِ الرُّدْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ

خَمْسَهُ غُرَابَانِ عَلَى غُرَابٍ (١)

يريد خمسة من الغُرَابَانِ وقعت على رأسِ وَرَكٍ من بعيرٍ أو فرسٍ.

وَعُرَابُ الْبَيْنِ : فِي الْمَثَلِ .

وَأَغْرَبَةُ الْعَرَبِ : جَمَاعَةٌ لَقَّبُوا بِذَلِكَ لِسَوَادِهِمْ .

وَرِجْلُ الْغُرَابِ : نَوْعٌ مِنَ الصُّرَارِ - وَيَأْتِي فِي الْمَثَلِ - وَنَبَاتٌ يَشْبَهُ رِجْلَ الْغُرَابِ .

وَرَايَةُ الْغُرَابِ : مِنْ أَوْدِيهِ الْعَقِيقِ .

وَبِنَاتُ الْغُرَابِ : خَيْلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ مَعْرُوفٍ كَانَ لَغَنِيٍّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

أَزْجُرُ عَنْكَ غُرَابَ الْجَهْلِ .

وَهُوَ وَاقِعُ الْغُرَابِ ، أَيْ شَابٌ .

وَطَارَ غُرَابُهُ ، إِذَا شَابَ .

وَعُرَابِيٌّ ، بِيَاءِ النَّسْبَةِ : مَنْزِلٌ بَيْنَ سَامَرَاءَ وَالْمَوْصِلِ .

وَالْغُرَابِيُّ ، بِاللَّامِ : ثَمَرٌ ، وَمَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الْيَمَنِ ، وَمَنْزَلَةٌ فِي رَمْلِ مِصْرَ .

وَالْغُرَابِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنْ غُلَاهِ الشَّيْخِ قَالُوا : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهُ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَعَلَّطَ جَبْرَائِيلُ مِنْ عَلِيٍّ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَهَمَّ يَلْعَنُونَ صَاحِبَ الرِّيشِ يَعْنُونَ جَبْرَائِيلَ ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ .

وَعَنْقَاءُ مُغْرَبٍ (٢) : فِي «ع ن ق» .

وَالْغَارِبُ : مَا بَيْنَ الْعَنْقِ وَالسَّنَامِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ خُطَامُ الْبَعِيرِ إِذَا أُرْسِلَ لِيرْعَى حَيْثُ شَاءَ ، أَوْ مَقْدَمٌ أَعْلَى

١- الصّحاح ، اللّسان ، والتّاج بدون عزو في الجميع.

٢- انظر التّاج.

الظَّهْرُ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ ، وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . الْجَمْعُ : غَوَارِبُ .

وَعَوَارِبُ الْبَحْرِ : أَعَالَى مَوْجِهِ .

وَعَرَبَ الشَّيْءُ ، كَتَعَبَ : اسْوَدَّ ، وَهُوَ أَسْوَدُ غَرِيبٍ بِالْكَسْرِ : شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَمِنْهُ : الْغَرِيبُ ، لِنَوْعٍ مِنَ الْعَنْبِ أَسْوَدٌ حَالِكٌ .

وَأُغْرِبَ الرَّجُلُ إِغْرَابًا ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ : اشْتَدَّ وَجَعُهُ ..

وَعَلِيهِ : صُنِعَ بِهِ مَا يَسُوءُ ..

وَالْفَرَسُ : فَشَتْ عُرْتُهُ حَتَّى تَأْخُذَ الْعَيْنِينَ فَتَبْيِضُ الْأَشْفَارُ ، وَهُوَ مِنْ عَيُوبِ الْخَيْلِ .

وَالْمُغْرَبُ ، كَمُعْجَمٍ : الْأَبْيَضُ الْأَشْفَارُ ، وَالَّذِي يَبْيِضُ شَعْرَ رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ خِلْقَةً ، أَوْ مَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضٌ وَهُوَ أَقْبَحُ الْبِيَاضِ ، أَوْ كُلُّ شَيْءٍ أَبْيَضٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّبْحِ : مُغْرَبٌ ، تَقُولُ : سَرْتُ مِنَ الْمُغْرَبِ إِلَى الْمُغْرَبِ ، أَيْ مِنَ الصَّبْحِ إِلَى اللَّيْلِ .

وَعَرَبُهُ تَغْرِيبًا : نَفَاهُ عَنْ بَلَدِهِ ..

وَالرَّجُلُ : جَمْعُ التَّلَجِّ وَالصَّقِيعِ فَأَكَلَهُ ..

وَالْمَرْأَةُ : أَتَتْ بِنَيْنَ بَيْضٍ وَسُودٍ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : هَلْ عِنْدَكَ مِنْ مُغْرَبِي خَيْرٍ؟ بِكَسْرِ الرَّاءِ مَشْدَدَةً وَتَفْتَحَ ، أَيْ خَيْرٌ جَاءَ مِنْ بَعْدِ ، فَيَقُولُ : قَصَرْتُ عَنْكَ ، أَيْ لَا مَا عِنْدِي خَيْرٌ ، وَالتَّاءُ فِي « مُغْرَبِي » لِلْمَبَالِغَةِ ، أَوْ لِأَنَّهَا جَعَلَتْ اسْمًا كَالنَّطِيجَةِ .

وَأَيَّاكَ وَعَرَبَ الْكَلَامِ - كَفَلَسَ - أَيْ قَبِيحَهُ .

وَالغَرِيبِيُّ ، كَحَرَبِيِّ : الْفَضِيحُ مِنَ النَّبِيذِ ، وَصَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَنَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَمَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ عِنْدَ الْغُرُوبِ مِنَ الشَّجَرِ .

وَبَابُ الْغَرِيبِيِّ : مَحَلُّهُ بَبْغَادَةَ تَلَاصَقَ دَارَ الْخِلَافَةِ مِمَّا يَلِي الشَّطْرَ ، وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ : أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَارِي الْغَرِيبِيُّ .

وَمَحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْغَرَّابُ ، كَعَبَّاسٍ : شَيْخٌ لِأَبِي عَلِيِّ الْغَسَّانِيِّ .

وَعُرْبٌ ، كَسْكُرٍ : جِبَلٌ دُونَ الشَّامِ .

وَبِهَاءٍ : عَيْنٌ مَاءٍ عِنْدَهُ .

الكتاب

(وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعُرْبِ) (١) أَي بِجَانِبِ الْجِبَلِ - أَوْ الْمَكَانِ - الْوَاقِعِ فِي جِهَةِ الْعُرْبِ ، وَهُوَ نَاحِيَةُ الشَّامِ الَّتِي فِيهَا قُضِيَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرُ الْوَحْيِ ، فَحُذِفَ الْمَوْصُوفُ وَأُقِيمَت (٢) صِفَتُهُ مَقَامَهُ .

(حَيْثُ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ) (٣) أَي مِنْتَهَى الْأَرْضِ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ بِحَيْثُ لَا يَتِمَكَّنُ أَحَدٌ مِنْ تَجَاوُزِهِ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ الْعُرْبِيِّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : أُوقْيَانُوسُ (٤) ، وَفِيهِ الْجَزَائِرُ الْخَالِدَاتُ ، وَهِيَ وَاعِلَةٌ (٥) فِيهِ .

(وَغَرَابِيبُ سُودٌ) (٦) أَي وَمِنَ الْجِبَالِ جِبَالٌ سُودٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ ، فَغَرَابِيبُ تَأْكِيدٌ لِمُضْمَرٍ يَفْسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ ؛ لِأَنَّ مِنْ حَقِّ التَّأْكِيدِ أَنْ يَتَّبَعَ الْمُؤَكَّدُ فِيهِ مَزِيدٌ تَأْكِيدٍ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّكْرَارِ بِاعْتِبَارِ الْإِضْمَارِ وَالْإِظْهَارِ .

(فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا) (٧) رَوَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ غُرَابَيْنِ فَاقْتَتَلَا فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ ، فَحَفَرَ لَهُ بِمَنْقَارِهِ وَرَجَلَيْهِ ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي الْحَفْرِ . وَقِيلَ : بَعَثَ غُرَابًا يَحْتِى عَلَى الْمَقْتُولِ ، وَقِيلَ : (جَاءَ) (٨) غُرَابٌ فَدَفَنَ شَيْئًا فَتَعَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُ .

الأثر

(إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غُرَبِيًّا وَسَيَعُودُ غُرَبِيًّا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ) (٩) أَي كَانَ فِي ابْتِدَائِهِ كَغُرَبِ لَّا أَهْلَ لَهُ ؛ لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ

ص: ٣٥٢

١- القصص : ٤٤ .

٢- فى النسخ : وأقيم والأنسب ما اثبتناه .

٣- الكهف : ٨٦ .

٤- فى « ش » و « ج » : « اوقبانوش » .

٥- فى « ش » : واقعه .

٦- فاطر : ٢٧ .

٧- المائدة : ٣١ .

٨- ليست فى « ت » .

٩- سنن ابن ماجه ٢ : ١٣١٩ / ٣٩٨٦ ، النهايه ٣ : ٣٤٨ .

(فى أوّله ، وسيعودُ غريباً كما كان ؛ لقلّه المسلمين) (١) فى آخر الزّمان ، فطوبى لأولئك المسلمين أوّلاً وآخراً.

(فيكم مُعْرَبُونَ ، قالوا : وما المُعْرَبُونَ؟ قال : الذين تشرك فيهم الجنّ) (٢) جمع مُعْرَبٍ - كُمَحَدَّث - من غَرَبَ تَغْرِيباً إذا بُعد ، أى جاؤون من نَسَبٍ بعيدٍ ، أو آتون من القبائحِ بالغرائبِ التى يشاركهم فيها الشياطينُ ، أو لأنهم دخل فيهم عرقُ غريبٍ.

(لا يزالُ أهلُ الغَرْبِ ظاهرينَ على الحقِّ) (٣) قيل : أراد به الحِدَّةَ والشُّوكَةَ ، وقيل : الدُّلو ، وأهلها : العرب ؛ لأنهم المستقون بها ، وقيل : شجرة حجازيةٌ ، وأهلها : أهل الحجاز.

(فَاسْتَحَالَتْ غَرْباً) (٤) أى انقلبت الدُّلو دلواً عظيمةً.

(تُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ) (٥) تُدارى حَدَّتُهُ وَتَتَّقَى.

(المَطَرُ غَرْبٌ وَالسَّيْلُ شَرْقٌ) (٦) لأنَّ السَّيْحَابَ يَنشَأُ مِنْ غَرْبِ القبله والسَّيْلُ يَنحَطُّ مِنْ ناحيه المشرق ، ولعلَّهُ يَخْتَصُّ بِتلك الأرضِ.

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَعْرَبٍ) (٧) كأنَّه من الاسْتِعْرَابِ فى الضَّحْك ، وهو المبالغه فيه ، أى الذى جاوزَ القدرَ فى خبثه ، أو استفعال من الغَرْبِ ، أى الحِدَّة ، يريد : المتناهى فى حَدَّتِهِ وشَدَّتِهِ.

ص: ٣٥٣

١- بدل ما بين القوسين فى « ش » : « وكذلك ».

٢- الفائق ٣ : ٦١ ، النّهايه ٣ : ٣٤٩.

٣- صحيح مسلم ٣ : ١٥٢٥ / ١٧٧ ، النّهايه ٣ : ٣٥١.

٤- الفائق ٣ : ٦١ ، النّهايه ٣ : ٣٤٩.

٥- الغريبين ٤ : ١٣٦٤ النّهايه ٣ : ٣٥٠ ، وفى الأصل : « غريب » والتّصويب عن المصادر.

٦- الغريبين ٤ : ١٣٦٥ النّهايه ٣ : ٣٥١.

٧- النّهايه ٣ : ٣٥٢.

(فَأَصْبَحَنَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغُرَبَانَ) (١) أَى الْحُمْرُ السُّودُ ؛ شَبَّهت بِالْغُرَبَانِ فِي السَّوَادِ .

(إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الشَّيْخَ الْغُرَيْبَ) (٢) أَى الذى لا يشيب فهو شديد سواد الشعر ، وقيل : الذى يسود شعره .

(اعْتَرَبُوا لَا تُصَوُّوا) (٣) فى « ض وى » .

(يَفْتُلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ) (٤) فى « ذ ر و » .

المصطلح

الْغَرَابَةُ : كَوْنُ الْكَلِمَةِ وَحْشِيَّةً غَيْرَ ظَاهِرِهِ الْمَعْنَى وَلَا مَأْنُوسَهُ الْاسْتِعْمَالَ .

الْغُرَابُ : الْجِسْمُ الْكَلْبِيُّ ، وَهُوَ أَصْلُ الصُّورِ الْجَسْمِيَّةِ ، وَلَمَّا كَانَ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ مِنْ عَالَمِ الْقَدْسِ وَحَضْرِهِ الْأَحْدِيَّةِ وَالْخَلْوِ عَنِ الْإِدْرَاكِ وَالْتَوَرِّيَّةِ ، سَمِيَ بِالْغُرَابِ الَّذِى هُوَ مَثَلٌ فِي الْبَعْدِ وَالسَّوَادِ .

المثل

(الدَّلْوُ تَأْتِي الْغَرَبَ الْمَزْلَةَ) (٥) هُوَ كَسَبِبٌ : مَخْرُجُ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ . وَالْمَزْلَةُ ، بِكَسْرِ الزَّيِّ وَفَتْحِهَا : الْمَكَانُ الدَّخْضُ ، تَقُولُ : تَأْتِي الدَّلْوُ عَلَى غَيْرِ وَجْهَتِهَا ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ الْإِزَاءَ .

وَقَائِلُهُ بُسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ ، أَرِيَهُ فِي مَنَامِهِ فِي اللَّيْلِ الَّتِي قَتَلَ فِي صَبِيحَتِهَا ، فَقَالَ (لَهُ) (٦) نُفَيْدٌ وَهُوَ حَازٍ مَعَهُ :

ص : ٣٥٤

١- سنن أبي داود ٤ : ٤١ / ٤١٠١ ، النّهاية ٣ : ٣٥٢ ، بتفاوت .

٢- الفائق ٣ : ٦٥ ، النّهاية ٣ : ٣٥٢ .

٣- أَى تَزَوَّجُوا الْغُرَابَ دُونَ الْقُرَابِ ؛ لَا تَجِيئُوا بِأَوْلَادِكُمْ ضَوَايَا ، وَالضَّوَايُ : النَّحِيفُ . الْفَائِقُ ٢ : ٣ . وَانظُرِ النَّهَائِيَّةَ ٣ : ٣٤٨ .

٤- الْغَارِبُ : مَقْدَمُ السِّنَانِ ، وَالذَّرْوَةُ : أَعْلَاهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّسَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ لِيُرْمَهُ وَيَنْقَادَ لَهُ جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ وَيَقْتُلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنَسَ وَيَضَعُ فِيهِ الزَّمَامَ ، النَّهَائِيَّةَ ٣ : ٣٥٠ ، الْفَائِقُ ٤ : ٥٠ .

٥- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٢٦٩ / ١٤١٠ .

٦- لَيْسَتْ فِي « ت » .

هَلَا قَلت : « ثَمَّ تَعَوَّدُ بَادِئًا مَبْتَلَهُ » فَتَكْسُرُ الطَّيْرَةَ عَنكَ. يَضْرِبُ لِمَن يَرْتَكِبُ أَمْرًا عَلَيَّ غَيْرَ جِهَتِهِ وَيَتْرَكُ الْوَجْهَ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى.

(مَنْ يُطْعِمُ غَرِيبًا يُمَسِّسَ غَرِيبًا) (١) هُوَ غَرِيبُ بَنِّ عَمَلِيٍّ ، وَكَانَ رَجُلًا مَبْذُرًا لِلْمَالِ. يَضْرِبُ فِي لَوْمٍ مِنْ يَطْعَمُ مِنْ لَيْسَ بِرَشِيدٍ.

(أَنْقَى مِنْ مِرْآةِ الْغَرِيبِ) (٢) هِيَ الْمِرْأَةُ تَتَزَوَّجُ فِي غَيْرِ قَوْمِهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا نَاصِحٌ فِي وَجْهِهَا ، فَهِيَ تَجْلُو مِرْآةَهَا أَبَدًا ؛ لِئَلَّا يَخْفَى عَلَيْهَا مِنْ وَجْهِهَا شَيْءٌ. وَيَقَالُ فِي صَفَاءِ الْوَجْهِ : (وَجْهُ كَمِرْآةِ الْغَرِيبِ).

(صَيْرَ عَلَيْهِ رِجْلَ الْغُرَابِ) (٣) هُوَ ضَرْبٌ مِنْ صَيْرِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ شَدُّ أَطْبَائِهَا بِالصَّرَارِ فَلَا يَتِمَكَّنُ الْفَصِيلُ مَعَهُ أَنْ يَرْضَعَ أُمَّهُ. يَضْرِبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي ضَيْقٍ وَشَدَّةٍ.

(هُوَ غُرَابٌ بَنُّ دَائِيَةٍ) (٤) يَكْنَى بِهِ عَنِ الْكَاذِبِ فِي نَسَبِهِ كَمَا نَسَبَ الْغُرَابُ إِلَى دَائِيَةِ الْبَعِيرِ - وَهِيَ فِقَارَتُهُ - لَوْقَعَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَدْبَرَتْ.

(هُمْ فِي خَيْرٍ لَا - يَطِيرُ غُرَابُهُ) (٥) أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : « هَذِهِ أَرْضٌ لَا - يَطِيرُ غُرَابُهَا » أَي كَثِيرُهُ الثَّمَارِ ؛ لِأَنَّ الْغُرَابَ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَمْ يَحْتِجِ إِلَى أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. يَضْرِبُ فِي كَثْرَةِ الْخَصْبِ وَالْخَيْرِ. فَإِنْ قِيلَ : « مَجْدٌ لَا يُطَارُ غُرَابُهُ » كَانَ كِنَايَةً عَنْ رَفْعِهِ الشَّانِ ، أَي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ الْغُرَابُ حَتَّى يَطَارَ ، أَي لَا غُرَابَ هُنَاكَ وَلَا إِطَارَةَ ، أَوْ لَا تَصِلُ الْإِشَارَةُ إِلَى

ص: ٣٥٥

١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٩٨ / ٤٠٠٣. وفيه « من يُطْعِمُ غَرِيبًا » ، والمثبت يوافق ما في التاج عن مجمع الأمثال.

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٣٥٣ / ٤٣٠٤.

٣- انظر العين ٤ : ٤١٢ ، واللسان والتاج.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٣٩٤ / ٤٥٣٦.

٥- مجمع الأمثال ٢ : ٣٩٣ / ٤٥٣٤.

غَرَابِهِ حَتَّى يُطَارَ ، مع أَنَّهُ يَطِيرُ بِأَدْنَى رِيْبِهِ .

(هُوَ وَاقِعُ الْغُرَابِ) (١) أَى سَاكِنٌ ثَابِتٌ ؛ لِأَنَّ الْغُرَابَ (٢) أَى سَاكِنٌ ثَابِتٌ ؛ لِأَنَّ الْغُرَابَ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الشَّيْءِ السَّاكِنِ ، وَقَدْ يَجْعَلُ كِنَايَةً عَنِ الرَّجُلِ الشَّابِّ ؛ لِسَوَادِ شَعْرِهِ كَمَا مَرَّ .

(أَبْطَأُ مِنْ غُرَابِ نُوحٍ) (٣) يُقَالُ : إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَ الْغُرَابَ لِيَنْظُرَ لَهُ هَلْ غَرَقَتِ الْبِلَادَ وَيَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ ، فَوَجَدَ جِيفَةً طَافِيَةً عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَاشْتَعَلَ بِهَا وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ . فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ .

(أَشْأَمُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْتِ) (٤) قِيلَ : هُوَ الْأَبْقَعُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ، (وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَرُ الْمُنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ غُرَابِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ ؛ لِأَنَّهُ بَانَ عَنْهُ وَلَمْ يَأْتِهِ) (٥) ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ غُرَابٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا بَانَ أَهْلُ الدَّارِ وَقَعَ عَلَى مَوَاضِعِ إِقَامَتِهِمْ يَتَقَمَّقِمُ فَتَشَاءُ مَوَابِهِ وَتَطِيرُوا مِنْهُ ؛ إِذْ كَانَ لَا يَعْتَرِي مَنَازِلَهُمْ إِلَّا إِذَا بَانُوا عَنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ غُرَابٌ شَدِيدُ السَّوَادِ يَنُوحُ نَوْحَ الْحَزِينِ الْمَصَابِ وَيُنْذِرُ بِفِرْقَةِ الْخَلَّانِ وَالْأَحْبَابِ .

(أَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ) (٦) أَصْلُهُ : النَّاقَةُ إِذَا أَرَادُوا إِرسَالَهَا لِلرَّعَى أَلْقَوْا حِطَامَهَا عَلَى غَارِبِهَا وَلَا يُتْرَكُ سَاقِطًا فَيَمْنَعُهَا مِنَ الرَّعَى . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْرَهُ مُعَاشِرَتَكَ ، تَقُولُ : دَعَهُ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ ، وَمَنْ هُنَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الطَّلَاقِ : (حَبَلَكِ عَلَى غَارِبِكِ) (٦) ، أَى اذْهَبِي حَيْثُ شِئْتِ .

غَسَلَبٌ

غَسَلَبْتُ الشَّيْءَ مِنْهُ غَسَلَبَةً ، كَدَخَرَجْتُهُ : انْتَزَعْتُهُ مِنْهُ قَهْرًا .

ص: ٣٥٦

١- مجمع الأمثال ٢ : ٣٩٣ / ٤٥٣٥ .

٢- مجمع الأمثال ١ : ١١٩ / ٥٩٨ .

٣- مجمع الأمثال ١ : ٣٨٣ / ٢٠٤٢ .

٤- ما بين القوسين ليس فى « ت » .

٥- مجمع الأمثال ٢ : ٢١٠ / ٣٤٨٣ .

٦- مجمع الأمثال ١ : ١٩٦ / ١٠٣٦ .

غَسِيبٌ

الغَسِيبُ ، كَأَمِيرٍ : ثورُ الماءِ وهو الطُّحْلُبُ.

غَشِبٌ

غَشِبَهُ غَشْبًا ، كَغَشَمَهُ غَشْمًا زَنَهُ ومعنَى.

وكَفَلَسٍ : موضعٌ.

وَعَشِيٌّ ، كَبَدْرِيٍّ : اسمٌ.

غَشْرِبٌ

الغُشَارِبُ ، كَسُرَادِقٍ : الجرىءُ الماضى ، والأَسْدُ ، كَالغَشْرَبِ ، كَجَهَنَّمَ.

غَضِبٌ

غَضِبَهُ غَضِبًا ، كَضْرَبَهُ : أَحَذَهُ ظُلْمًا ، كَاغْتَضَبَهُ ، وهو غَاصِبٌ من غُضَابٍ ككُفَّارٍ ، والشَّيْءُ مَغْضُوبٌ ، وَغَضِبٌ - كَفَلَسٌ - تسميةً بالمصدرِ.

وَعَضَبْتُهُ عَلَيْهِ : قَهَرْتُهُ ، وَعَضَبْتُهُ مَالَهُ ، (وَعَضَبْتُهُ مِنْهُ) (١) ، فهو مَغْضُوبٌ مَالُهُ ، وَمَغْضُوبٌ مِنْهُ.

ومن المجاز

غَضِبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا ، وَاعْتَضَبَهَا نَفْسَهَا : جَامَعَهَا كُرْهًا (٢).

وَاعْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ، وَعَلَى نَفْسِهَا ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ : جَوِمَعَتْ مَقْهُورَةً.

وَعَضِبَ الرَّجُلُ عَلَى عَقْلِهِ : حَمَلَ عَلَى فِعْلِ مَا لَمْ يَرَهُ.

وَعَضَبْتُ الْجِلْدَ : نَتَفْتُ شَعْرَهُ وَوَبَرَهُ مِنْ غَيْرِ دَبَاغٍ.

المصطلح

الغَضْبُ فِي الشَّرْعِ : أَخَذَ مَالٍ مَتَقَوِّمٍ مُحْتَرَمٍ بِلَا إِذْنِ مَالِكِهِ ظَاهِرًا ، أَوْ

١- ليست في « ت ».

٢- ومنه الحديث : (أَنَّهُ غَضِبَهَا نَفْسَهَا) أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَهَا كُرْهًا ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْجَمَاعِ . النَّهْيُ ٣ : ٣٧٠ .

إِزَالَهُ الْيَدِ الْمَحْقَقَهُ بِإِثْبَاتِ الْيَدِ الْمَبْطَلِهِ.

وفى آداب البحث : منع مقدّمه الدليل ، وإقامه الدليل قبل إقامه المعلل الدليل على ثبوتها (١).

غضب

غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، كَتَبَ : تَارَتْ نَفْسُهُ لِلانتِقَامِ مِنْهُ ، فَهُوَ غَضَبَانٌ وَهِيَ غَضْبَى ، وَغَضْبَانَةٌ لَعْنَةُ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُمْ غَضْبَى كَسَكْرَى ، وَغَضَابَى كَشُكَارَى ، وَنَدَامَى ، وَغَضَابٌ كَعَطَاشٍ ، وَأَغْضَبْتُهُ أَنَا فَهُوَ مُغْضَبٌ.

وَتَغَضَّبَ : صَارَ ذَا غَضَبٍ ، كَتَأَسَّفَ.

وَوَغَضِبْتُ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ حَيًّا ، وَغَضِبْتُ بِهِ إِذَا كَانَ مَيِّتًا.

وَرَجُلٌ غَضِبٌ ، وَغَضُوبٌ ، كَكَتِيفٍ وَصَبُورٍ : كَثِيرُ الْغَضَبِ.

وَوَغَضِبْتُ كَعُتِلٌ ، وَبِهَاءٍ ، وَكَسْرَبِهِ وَيَضُمُّ ثَانِيَهُ : سَرِيعُهُ.

وَوَغَاضَبِيهِ : رَاغِمُهُ ، وَفَارَقَهُ عَلَى غَضَبٍ مِنْهُ ..

وَالرَّجُلُ الرُّجُلُ : أَغْضَبَ (٢) كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ ، فَتَغَاضَبَا.

وَالغَضْبُ ، كَفَلَسٍ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، كَالغَضْبِيهِ كَهَضْبِيهِ ، وَالْأَسَدُ كَالغَضُوبِ ، وَالتَّوْرُ ، وَالشَّدِيدُ الْحَمْرُ ؛ يُقَالُ : أَحْمَرُ غَضْبٌ.

وَكَهَضْبِيهِ : لِحْمُهُ نَاتئُهُ بِالْجَفْنِ الْأَعْلَى خِلْقَةً ، وَشَبَبُهُ دَرَقِيهِ تَتَّخِذُ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ ، وَالصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَرْكَبَةُ فِي الْجَبَلِ ، وَجِلْدُ الْمُسِنَّنِ مِنَ الْوَعُولِ ، وَجِلْدُهُ الرَّأْسِ ، وَجِلْدُهُ مَا بَيْنَ قَرْنَيْ التَّوْرِ ، وَجِلْدُهُ الْحَوْتِ ، وَيُقَالُ : أَصْبَحَ

ص : ٣٥٨

١- كذا فى النسخ ، وفى التعريفات : ٢٠٨ : الغضب فى آداب البحث : هو منع مقدّمه الدليل على نفيها قبل إقامه المعلل للدليل على ثبوتها سواء كان يلزم إثبات الحكم المتنازع فيه ضمناً أو لا.

٢- فى « ش » : « اغتضب » بدل : « أغضب ».

جلدهُ غَضَبَهُ ؛ إذا لَبَسَ (١) الجَدْرِيَّ جلدهُ.

والعَضُوبُ : الحَيَّةُ العَظِيمَةُ ، أو الخَبِيثَةُ ، والمرأةُ العَبُوسُ ، والنَّاقَةُ الضُّجُورُ (٢).

وككِتَابٍ ، وُعْرَابٍ : القِداهُ في العَيْنِ ، والجَدْرِيُّ ، وقد غَضِبَ جلدهُ كَسَمِعَ ، وُغْضِبَ هو بالبناءِ للمجهول.

ورجلٌ غُضَابِيٌّ ، كغُدَافِيٍّ : كَدِرٌ في معاشرتهِ ومُخالفتِهِ.

والأغْضَبُ ، كأحْمَرٍ : ما بين الذِّكْرِ إلى الفَخِذِ.

وَعَضْبٍ ، كَفَلْسٍ : ابنُ كَعْبٍ ؛ في سُلَيْمٍ ، وابنُ جُشَمٍ ؛ في الأنصارِ.

وُغْضِييُهُ ، كجُهَيِّنَةَ : بنتُ عِنانِ بنِ حُمَيْدِ السَّعْدِيِّ ؛ محدثُهُ.

وككِتَابٍ : موضعٌ بالحجازِ.

وقولُ الجوهريِّ : غَضَبِيٌّ : [اسم] (٣) مائه من الإبل ، تصحيفٌ تبع فيه خاله الفارابيُّ في ديوان الأَدبِ ، والصَّوابُ : غَضَبِيٌّ بالمشناه التَّحِيَّةِ ، فموضعهُ « غ ض ي ».

ومازَنُ بنُ العَضُوبَةِ ، كَتُوفَهُ : صحابيٌّ وفد على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَرِفَ بالوَافِدِ ، وإليه ينسبُ أبو جعفر مُحَمَّدُ بنُ يحيى الوافِدِيُّ المَحْدَثُ.

الكتاب

(غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ) (٤) هم اليهود عند جميع المفسرين ، كما أَنَّ (الضَّالِّينَ) هم النَّصَارَى ، وُغْضَبُهُ تعالى قيل : يعودُ إلى علمِهِ بعدم

ص: ٣٥٩

١- كذا في النَّسخِ ، وفي اللِّسانِ والتَّهذِيبِ ٨ : ٦ « أَلْبَسَ ».

٢- في « ت » مرتبكه التَّنْقِطُ ، وفي « ج » : « الصَّيْخُورُ » ، ولعلَّها مصحَّفه عن الصَّحُورِ وهي النَّفُوحُ برجلها. والمثبت عن « ش » .
والَّذِي في المعاجم « النَّاقَةُ العَبُوسُ » . انظر العين ٤ : ٢ . والتَّهذِيبِ ٨ : ١٦ ، والمحيط ٤ : ٥٥٥ ، والتَّكْمَلَةُ واللِّسانُ والقاموسُ .

٣- عن الصَّحاحِ .

٤- الفاتحة : ٧ .

طاعته ومخالفه أمره ، وقيل : محمولٌ على الانتقام الذى هو غاية الغضب بالنسبة إلى غيره تعالى ، أو إرادته .

(وَذَا النَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاظِبًا) (١) مُرَاغِمًا لِقَوْمِهِ حِينَ سَيِّئَ مِنْ طَوْلِ دَعْوَتِهِ إِيَّاهُمْ وَبَرِمَ مِنْ تَمَادَى إِصْرَارِهِمْ عَلَى عَدَمِ إِجَابَتِهِ ، فخرج من بينهم مُهَاجِرًا عَنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّهُ خَرَجَ مُعَاظِبًا لِرَبِّهِ ، فَقَدْ أَسَاءَ .

الأثر

فى خطبه التوحيد : (وَيَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ) (٢) لَمَّا كَانَ الْغَضَبُ يَسْتَلْزِمُ ثورانَ دم القلب لإرادته الانتقام ، وكان فى ذلك أذىً للنفس ومشقةً عليها ، احتَرَزَ فى إطلاق لفظ الغضب عليه تعالى بقوله : « من غير مشقة » إِيذَانًا بِأَنَّ غَضَبَهُ مُبَايِنٌ لَغَضَبِ الْمَخْلُوقِينَ ، وفى الحديث النبوى : (اتَّقُوا الْغَضَبَ فَإِنَّهُ جَمْرَةٌ تَوْقُدُ فى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ) (٣) .

المصطلح

الغضب : كَيْفِيَةٌ لِلنَّفْسِ مَبْدَأُهَا إِرَادَةُ الْإِنْتِقَامِ .

المثل

(غَضِبَ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ) (٤) أَيْ غَضِبَ غَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ ؛ جَمْعُ لِجَامٍ . يَضْرِبُ لِمَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَبَالِي بِغَضَبِهِ ، وَلِمَنْ غَضِبَ غَضَبًا لَا يَضُرُّ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِ ، وَلِمَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ .

(إِنْ كُنْتُ غَضِبِي فَعَلَى هَيْتِكَ فَاعْضِبِي) (٥) أَصْلُهُ : أَنَّ ابْنَ رَجُلٍ زَنَتْ وَهِيَ بَكْرٌ فَجَلَّتْ ، فَنَادَاهَا أَبُوهَا : يَا فُلَانَةُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي غَضِبِي ، قَالَ أَبُوهَا : وَلِمَ؟ قَالَتْ : إِنِّي حُبَيْلِي (٦) ، فَقَالَ أَبُوهَا

ص : ٣٦٠

١- الأنبياء : ٨٧ .

٢- نهج البلاغه ٢ : ١٤٦ ط ١٨١ بتفاوت .

٣- مسند أحمد ٣ : ١٦ و ١٩ ، بتفاوت .

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٥٦ / ٢٦٦٢ .

٥- مجمع الأمثال ١ : ٥٥ / ٢٤٠ .

٦- فى « ج » و « ش » : « حبلى » بدل : « حُبَيْلَى » .

المثل ، أى هذا ذنبك. يضرب فى موضع قولهم : (يَدَاكَ أَوْكَا وَفُوكَ نَفَخَ) (١).

غضرب

الغَضْرِبُ ، والغُضَارِبُ ، كَعَقْرِبٍ وَسِرَادِقٍ : الكَثِيرُ الثَّبَاتِ مِنَ الْأَمَاكِنِ ، قَالَ فِي الْجُمْهُرِ : كُلُّ مَا كَانَ عَلَى « فَعَلَلٍ » فَلَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ : « فَعَالِلٌ » ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ (٢) فِيهَا كَانَ عَلَى « فَعَالِلٍ » : « فَعَلَلٌ » (٣).

غلب

عَلَبَهُ - كَضَرَبَهُ - عَلَبًا ، وَعَلَبًا ، وَعَلَبَةً ، وَعَلَبَةً (٤) ، وَعُغِبِي ، وَعُغَابِيَّةً ، وَمُعَلَّبًا ، وَمُعَلَّبَةً ، كَضَرَبٍ وَطَلَبٍ وَمَلَكَهَ وَشَرَبَهُ (٥) وَعُتِلَّهُ وَحُدْرَى وَكَرَاهِيَةً وَمَضْرَبٍ وَمَمْلَكَةٍ : قَهْرُهُ ..

وعليه : استولى ، كَتَغَلَّبَ.

وعَلَبَهُ عَلَى الشَّيْءِ : أَخَذَهُ مِنْهُ ..

وعلى نَفْسِهِ : أَكْرَهَهُ.

وَعَالِبُهُ ، عَلَابًا ، وَمُعَالِبُهُ ، وَعَلَبُهُ عَلَيْهِ تَغْلِيْبًا : جَعَلَهُ عَلَابًا لَهُ وَمَسْتَوْلِيًّا عَلَيْهِ ، وَحَكَمَ لَهُ بِالْعَلْبِ.

وَرَجُلٌ عَلَابٌ : كَثِيرُ الْعَلْبِ ، وَعُغْبَةُ ، كَعُتِلَّهُ : سَرِيْعُهُا.

وَمُعَلَّبٌ ، كَمُعَظَمٌ : مَعْلُوبٌ كَثِيرًا ، وَمَحْكُومٌ لَهُ بِالْعَلْبِ ؛ ضِدٌّ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : إِذَا قِيلَ لِلشَّاعِرِ : مُعَلَّبٌ ، فَهُوَ مَعْلُوبٌ (٦).

وَالْمُعَلَّبِيُّ ، كَمُسْرِنْدِي : الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ.

ص: ٣٦١

١- مجمع الأمثال ٢: ٤١٤ / ٤٦٥٥.

٢- ما بين القوسين ليس فى « ت » و « ش ».

٣- انظر الجمهره ٢: ١١٦٧ فيه « فَعَلِلٌ » وانظر ص ١١٢١ و ص ١٢٠٧.

٤- فى اللسان : عَلَبَهُ بفتح الغين وضم اللام.

٥- فى النسخ « سَرَبَهُ » ، والمثبت بمقتضى ما مرّ فى « شرب ».

٦- عنه فى الفائق ٣: ٧٣.

وَعَلِبَ غَلْبًا ، كَتَعِبَ : غَلِظَتْ رَقَبَتُهُ ، أَوْ قَصُرَتْ مَعَ غَلِظِهَا ، أَوْ قَصُرَتْ وَمَالَتْ ، فَهُوَ أَغْلَبُ ، وَهِيَ غَلْبَاءُ ، وَمِنْهُ : قِيلَ لِلْأَسَدِ : أَغْلَبُ .
الجمع : غُلْبٌ .

ومن المجاز

هَضْبُهُ غَلْبَاءُ : عَظِيمُهُ مُشْرِفُهُ .

وَعِزَّةُ غَلْبَاءُ : قُوَّتُهُ .

وقبيلة غَلْبَاءُ : عَزِيزَةٌ مَمْتَنَةٌ .

وحديقته غَلْبَاءُ : مُتَكَاثِفُهُ كَثِيرُهُ الْأَشْجَارِ ، أَوْ ذَاتُ أَشْجَارٍ غَلَاظٍ .

وَأَغْلَوْلَبَ الْعُشْبُ : بَلَغَ وَالتَّفَّ .

وَتَغَلِبُ بْنُ وَائِلٍ ، بِالْمِثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، كَتَضْرِبُ : قَبِيلُهُ مَعْرُوفَةٌ ، وَيُقَالُ : تَغَلِبُ بِنْتُ وَائِلٍ - كَتَمِيمِ بِنْتُ مُرَّةَ - ذَهَابًا إِلَى الْقَبِيلَةِ ،
وَتَسْمَى : تَغَلِبُ الْغَلْبَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأُورَثَنِي بَنُو الْغَلْبَاءِ مَجْدًا

حَدِيثًا بَعْدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ (1)

وَيَغْلِبُ : بِالْمِثْنَاءِ التَّحْتِيَّةِ : ابْنُ رَبِيعَةَ ، وَابْنُ كَلَيْبٍ ؛ الْحَضْرَمِيَّانِ .

وَعَلْبَاءُ ، كَحَمْرَاءَ : ابْنُ حَلْوَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ .

وَأَبُو الْعَلْبَاءِ : عِصَامُ بْنُ بَشِيرٍ ؛ تَابِعِيٌّ .

وَأَحْمَدُ بْنُ عَلْبُونٍ ، كَحَمْدُونَ : جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَمْرِيِّ الْغَلْبُونِيِّ .

وَعَالِبٌ ، وَعَلَابٌ - كَسَحَابٍ وَعَبَّاسٍ - وَعُغْلَيْبٌ ، كَزُبَيْرٍ : أَسْمَاءٌ .

وَكَفَطَامٌ : امْرَأَةٌ .

وَالْمُعَلَّبُ الْعِجْلِيُّ ، كَمُحَمَّدٍ : شَاعِرٌ .

وَالْأَعْلَبُ الْأَزْدِيُّ ، وَالْكَلْبِيُّ ، وَالْعِجْلِيُّ : شِعْرَاءٌ .

وَعَالِبٌ : مَوْضِعٌ دُونَ مِصْرَ .

الكتاب

(الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى

ص: ٣٦٢

١- التّهديب ٨ : ١٣٨ ، الصّحاح ، اللسان ، وفي الجميع بدون عزو.

الأرضَ وَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلِبُونَ (١) قيل : بعث كسرى أنوشروان جيشاً إلى الروم فساروا إليهم فالتقوا بأذرعاتَ وبُصرى وهي أدنى الشام إلى أرض العرب - وقيل : بأرض الجزيرة وهي أدنى أرض الروم إلى فارس - فغلبتِ الفرسُ الرومَ وقتلواهم وخربوا مدائنهم ، فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى المسلمين ؛ لأنَّ فارسَ مجوسٌ لا كتابَ لهم والرومَ أهلُ كتابٍ ، وفرح المشركونَ وشمتموا وقالوا : أنتم والنصارى أهلُ كتابٍ ، ونحن وفارسُ أميون لا كتابَ لنا ، وقد ظهر إخواننا على إخوانكم ، ولنظهُرَنَّ نحن عليكم ، فأخبر الله رسوله أَنَّ الرومَ ستدالُّ على فارسَ بقوله : (وَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلِبُونَ) فغلبتِ الرومُ فارسَ على رأسِ سبعِ سنينَ ، وهو قوله : (فِي بَضْعِ سِنِينَ) (٢) فوصلوا إلى المدائنِ وبنوا هناك الروميَّةَ.

وقرئ : « غَلَبْتُ » على البناءِ للفاعل و « سَيِّغْلِبُونَ » على البناءِ للمفعول (٣) ، والمعنى : أَنَّ الرومَ غَلَبْتُ على ريف الشام وسَيِّغْلِبُهُم المسلمون ، وقد غزاهم المسلمون في السنة التاسعة من نزولها ففتحوها بعض بلادهم ، فإضافه الغلب حينئذٍ إلى الفاعل.

(وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ) (٤) أى على أعدائهم عاجلاً وآجلاً ، ولا يقدر في ذلك انهزامهم في بعض المشاهد ، فَإِنَّ مَالَ أمرهم إلى الظفر ، والحكم للغالب.

ص : ٣٦٣

١- الروم : ٢ - ٣.

٢- الروم : ٤.

٣- نسبت لعلی علیه السلام وابن عباس وابن عمر ومعاییه بن مرّه وکرداب ، انظر مختصر ابن خالويه : ١١٦ وشواذ القراءات للكرمانی : ٣٧٤.

٤- الصافات : ١٧٣.

(كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي) (١) إِمَّا بِالْحِجَّةِ وَحدها ، أَوْ بِهَا وَبِالسَّيْفِ .

(وَحَدَائِقُ غُلْبًا) (٢) غِلَاظُ الْأَشْجَارِ مَلْتَفَةً الْأَغْصَانِ .

(قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ) (٣) أَى اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ ، وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ وَمَلَكَهُمْ الْمُسْلِمُ ، وَقِيلَ : أَوْلِيَاؤُهُمْ .

الأثر

(أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعْفَاءُ الْمُغْلَبُونَ) (٤) جَمْعُ مُغْلَبٍ - كَمُحَمَّدٍ - وَهُوَ الَّذِي يَغْلِبُهُ مِنْ غَالِبِهِ كَثِيرًا .

(أَيُغْلَبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصَاحِبَ صَوِيحِبَهُ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) (٥) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ ؛ مِنْ غَلَبَ فُلَانٌ عَلَى كَذَا ، إِذَا سَلِيَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَيُؤْخَذُ مِنْهُ اسْتِطَاعَةً ذَلِكَ حَتَّى لَا يَفْعَلَهُ . (وَمِنْهُ) (٦) :

(فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ كَذَا فَافْعَلُوا) (٧) .

غَنَب

الغَنَبُ ، كَفَلَسٍ : الْغَنِيمَةُ الْوَافِرَةُ ، وَكَأَنَّ الْبَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ .

وَالْغُنْبَةُ ، كَغُرْفَةٍ : الدَّارَةُ وَسَطُ شِدْقِ الْغَلَامِ الْمَلِيحِ . (الْجَمْعُ) (٨) : غُنْبٌ كَغُرْفٍ .

غُنْدَب

الغُنْدَبَةُ ، كَسُنْبَلَةٍ : لَحْمَةٌ صَلْبَةٌ حِوَالِي الْحَلْقُومِ ، كَالْغُنْدُوبِ كَعُنُقُودِ . الْجَمْعُ : غُنَادِبٌ ، وَغُنَادِيْبٌ .

وَالْغُنْدُبَتَانِ : لِحْمَتَانِ شَبَهَ الْغُدَّتَيْنِ فِي اللَّهْزَمَتَيْنِ ، أَوْ غُدَّتَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ ،

ص : ٣٦٤

١- المجادلہ : ٢١ .

٢- عبس : ٣٠ .

٣- الكهف : ٢١ .

٤- الفائق ٣ : ٧٣ ، النَّهْيَةُ ٣ : ٣٧٦ .

٥- الفائق ١ : ٤٢ .

٦- ليست في « ت » .

٧- البخاري ١ : ١٤٥ ، مسند أحمد ٤ : ٣٦٠ .

٨- ليست في « ت » .

غيب

الغَيْهَبُ ، كَزَيْتَبَ : الظلمة الشديدة - كالغَيْهَبَانِ - واللَّيْلُ المظلمُ المُدْلِهَمُّ ..

ومن الخيل : الأدهمُ الشَّدِيدُ الدُّهْمَةُ ..

ومن الإبل : الأسودُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ ..

ومن الأكسيه : الكثيرُ الصَّوْفِ .

ورجلٌ غَيْهَبٌ : بليدٌ أو ثقيلٌ .

ورجلٌ غَيْهَبَانٌ : كثيرُ الأكلِ نَهْمٌ .

وعَهَبَ عن الشَّيْءِ عَهَبًا ، كَتَعَبَ : عَفَلَ عنه ونَسِيَهُ ، ومنه : العِهْيَبِيُّ - كزِمَكِي ، وتمدُّ - وهي أوَّلُ الشَّبَابِ ؛ لَأَنَّهُ وَقْتُ الغفلاتِ .

وعَيْهَبَهُ القومُ : جَلَبَتْهُمُ في القتالِ .

واغْتَهَبَ اغْتِهَابًا : سارَ في العَيْهَبِ .

ومن المجاز

جعلهُ في غَيْهَبَانِهِ ، أي في بطنِهِ ؛ لَأَنَّهُ مظلمٌ .

الأثر

(أَصَابَ صَيْدًا عَهَبًا) (٢) كَسَيْبٍ ، أي عن غفله من غير تعمُّدٍ ، وأصلُهُ : الغَيْهَبُ ؛ لَأَنَّ الغافلَ (عن الشَّيْءِ) (٣) كأنما أَظْلَمَ عليه الشَّيْءُ وخَفِيَ فلا يَفْطَنُ له .

غيب

غَابَ يَغِيبُ غَيْبًا ، وَغَيْبَهُ ، وَغَيْبُوهُ ، وَغَيْبًا بالكسر ، وَغَيْبًا بالضمِّ ، وَمَغِيًّا ، وَمَغَابًا : خِلاَفُ حَضَرَ ..

والشَّمْسُ والقَمَرُ : اسْتَرَا عن العَيْنِ ..

١- لىست فى « ت ».

٢- الفائق ٣ : ٨٢ ، النّهايه ٣ : ٣٩٨.

٣- لىست فى « ت ».

و - الشئ عن باله (١): عَزَبَ (٢)، فهو غَائِبٌ. الجمع: عُيِبَ ، وَعُيِّبَ ، وَعُيِّبَ كَخَدَم.

وَعَابَ الشئ في الشئ غَيْبَهُ ، وَغِيَابًا ، وَغِيَابَهُ بِكسرهنَّ ، وَغُيُوبَهُ بِالضَّمِّ : اسْتَرَّ فِيهِ ، كَتَغَيَّبَ.

وَالْغَيْبُ ، كَيْبَتْ : مَا غَابَ عَنِ الْحَسِّ وَالْعَقْلِ - تَسْمِيَةً بِالمصدر ، أَوْ مَخْفَفٌ مِنْ عَيْبٍ ، كَهَيِّنٍ وَهَيِّنٍ - وَمَا غَابَ وَخَفِيَ عَنْكَ وَلَمْ تَرَهُ - وَمِنْهُ : سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْبِ ، أَيْ مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ - وَالْمَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْحَفْرَةُ فِي مَوْضِعِ الْكُلَيْبِ ، وَمِنْهُ : شَرِبْتُ الْإِبِلَ حَتَّى وَارَتْ عُيُوبَ كُلاهما ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الشُّكِّ وَالظَّنِّ ؛ يُقَالُ : أَنَا فِي عَيْبٍ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ فِي شُكٍّ مِنْهُ ، وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ بِالْعَيْبِ ، أَيْ بِالظَّنِّ.

وَعَايَبُهُ : غَابَ عَنْهُ ؛ تَقُولُ : أَنَا مَعَكُمْ لَا أُغَايِبُكُمْ.

وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْيَانًا وَيُغَايِبُونَ أَحْيَانًا.

وَتَغَايَبُوا : خَلَفَ تَشَاهَدُوا.

وَعُيَابَةُ الْجُبِّ : قَعْرُهُ.

وَمَا عَيْبَ شَيْئًا وَسْتَرَهُ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَعُيَابَةٌ ، كَسَحَابٍ وَسَحَابَةٌ.

وَوَقَعُوا فِي عُيَابِهِ وَعُيَيْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ : فِي هَبْطِهِ.

وَالْعَايِبَةُ : الْأَجْمَةُ مِنَ الْقَصَبِ ، وَالْمَلْتَفُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ لِأَنَّهُ يَغِيْبُ فِيهَا مِنْ يَدْخُلُهَا ، وَالطَّوِيلُ مِنَ الرِّيحِ ، أَوْ الْمَضْطَرِبُ مِنْهَا. الْجَمْعُ : غَابٌ ، وَغَابَاتٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

أَتَوْنَا فِي غَايِبِهِ ، وَغَابَ مِنَ الرِّيحِ ، أَيْ

ص: ٣٦٦

١- في « ت » : « غرباً له » ، بدل « عن باله » ، وهي تصحيف ، والمثبت عن « ج » « ش » .

٢- في « ت » و « ش » : « غرب » ، والمثبت عن « ج » .

فى رماح كثيره ، كالشجره (١) الملتفه .

وجاءنا غابه من الناس ، اى جمع .

وولج غابه الجمع : دخل وسط الناس .

والغابه : موضع سافل (٢) المدينه من جهه الشام ، ووهم من قال : من عواليها .

وعيبت الشىء تعيباً : سترته ، وجعلته غائباً ، وتعيب هو عنى ، ولا تقل : تعيبنى ، الا فى ضروره الشعر .

واعتبا به اعتياباً : ذكره بما فيه من المعائب ، كغابه ، وتعيبه ، والاسم : الغيبه بالكسر ، فان ذكره بما ليس فيه فهو البهتان ، والغيبه فى بهت ، ولا تكون الغيبه حسنه الا مجازاً ، كالبشاره فى الشر .

واغابت المرأه ، كأصابت : غاب زوجها ، فهى مغيب ، ومغيبه ، ومغيب كمحسن شاذ .

وغائب الرجل : ما غاب عنه ؛ اسم كالساعد (٣) .

وعيان الشجر ، كميدان وقد تشدد الياء : عروقه التى تعيب منه ؛ يقال : بدا غيبان العود ، إذا أصابه البعاق من المطر فاشتد السيل فحفر أصول الشجر حتى تظهر عروقه .

الكتاب

(يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) (٤) إمّا مصدرٌ بمعنى الغائب ، أو مخففٌ « فَيَعْلَمُ » كَهَيِّنَ وَهَيِّنَ وَمَيَّتَ وَمَيَّتَ ، وأياً ما كان فالمراد به : الغائب عن الحس والعقل الذى لا يُدرِكُ بواحدٍ منهما ابتداءً ، ولا تدرِكُهُ بدايه العقول ، وإنما نعلم منه ما أعلمناه ، أو نُصِبَ لنا عليه دليلٌ ، كالصانع وصفاته والنبوات وما يتعلّق بها من الشرائع ،

ص : ٣٦٧

١- فى « ت » و « ش » : « كالشجر » ، وفى « ج » : « كالشجره » ، والمثبت عن الأساس : ٣٣١ .

٢- فى « ش » : « ساحل » .

٣- أى أنه ليس مشتقاً من الغيوبه .

٤- البقره : ٣ .

والآخِرِه وأحوالها.

ويجوز أن يكون مصدراً على حاله بمعنى الغيبه ، أى يؤمنون مُتَبَسِّينَ بِالْغَيْبِ ، ومعناه : غَائِبِينَ عن المؤمن به ، لا كالمنافقين الَّذِينَ (إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ) (١).

أو المرادُ به : القلبُ ؛ لأنَّه مستورٌ ، أى يؤمنون بقلوبهم ، لا كالَّذين (يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) (٢).

(لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ) (٣) أى وأنا غائبٌ عنه ، أو وهو غائبٌ عني ، أو وراء الأستار والأبواب المغلقة.

(يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ) (٤) يخافون عذابه غائباً عنهم أو غائبين عنه ، أو بسررائرهم ، أو بالدليل وإن لم يَنْتَه إلى العيان ، فعند الانتهاء إليه لم يبق للخشيته فائدة.

(وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ) (٥) يَرْجُمُونَ بِالظَّنِّ فيقولون : لا بَعَثَ ولا جِنَّه ولا نارَ ، أو يتكلمون في الرسول بما لم يظهر لهم ، فيقولون : هو (ساحر و) (٦) شاعرٌ ومجنونٌ.

(فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ) (٧) في قعره ، وقيل : شبه طاقٍ فَوَيْقَ الماءِ.

(وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (٨) يختصُّ به عِلْمُ ما غَابَ عن العباد فيهما.

(وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (٩) أى من شىءٍ شديد الغيبوبه فيهما ، وهى إمَّا مصدرٌ كالعاقبه ،

ص : ٣٤٨

١- البقره : ١٤.

٢- آل عمران : ١٦٧.

٣- يوسف : ٥٢.

٤- الأنبياء : ٤٩ ، فاطر : ١٨ ، الملك : ١٢.

٥- سبأ : ٥٣.

٦- ليست في « ت ».

٧- يوسف : ١٠ و ١٥.

٨- هود : ١٢٣ ، النحل : ٧٧.

٩- التمل : ٧٥.

أو اسْمٌ لِمَا يَغِيبُ وَيُخْفَى ، وَالتَّاءُ لِلنَّقْلِ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ كَالذَّبِيحَةِ ، أَوْ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ وَالتَّاءُ لِلْمَبَالِغَةِ كَالرَّأْوِيَةِ .

الأثر

فِي حَدِيثِ عَهْدِهِ الرَّقِيقِ : (لَا دَاءَ وَلَا دِيَاءَ وَلَا تَغْيِيبَ) (١) التَّغْيِيبُ : أَنْ لَا تَبِيعَهُ ضَالَّةً وَلَا لُقْطَةً .

(لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغِيبِهِ) (٢) كَمُجِيبِهِ مِنْ غَابَ زَوْجَهَا عَنْ مَنْزِلِهَا ؛ سِوَاءً كَانَ فِي بَلَدِهَا أَوْ لَا .

(وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ) (٣) بفتحيتين جمعُ غَائِبٍ ، كخَادِمٍ وَخَدَمٍ .

لَمَّا هَجَرَ حَسَّانَ قَرِيشًا قَالَتْ قُرَيْشٌ : (إِنَّ هَذَا الشَّمَمَ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قِحَافَةَ) (٤) عَنُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَالِمٌ بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ فَحَسَّانٌ يَرَا جَعُهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْهَا .

(وَتُصَلِّحُ بِهَا غَائِبِي) (٥) أَي بَاطِنِي بِالْإِيمَانِ الْخَالِصِ ، أَوْ مِنْ غَابَ عَنِّي مِمَّنْ يَعْزِينِي أَمْرُهُ .

(غَائِبَاتُ السَّرَائِرِ) (٦) غَائِبَاتُهَا الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ ، جَمْعُ غَائِبَةٍ (مُشَدَّدَةٌ) (٧) ، كَطَائِبَةٍ وَطَائِبَاتٍ .

المصطلح

غَيْبُ الْهُوِيَّةِ ، وَالغَيْبُ الْمَطْلَقُ : هُوَ ذَاتُ الْحَقِّ بِاعْتِبَارِ أَلَّا تَعُيَّنَ .

الغَيْبُ الْمَصُونُ ، وَالغَيْبُ الْمَكْنُونُ : هُوَ سِرُّ الذَّاتِ وَكُنْهَهَا الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ ، وَلِهَذَا كَانَ مَصُونًا عَنِ الْأَغْيَارِ مَكْنُونًا

ص : ٣٦٩

١- غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ١٦٨ ، النهاية ٣ : ٣٩٩ .

٢- صحيح مسلم ٤ : ١٧١١ / ٢٢ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ١٦٨ .

٣- النهاية ٣ : ٣٩٩ ، وسقط الأثر من « ت » وأثبتناه عن « ج » و « ش » .

٤- الغريبين ٤ : ١٣٩٧ الفائق ٣ : ٨٤ ، النهاية ٣ : ٣٩٩ .

٥- سنن الترمذي ٥ : ١٤٧ / ٣٤٧٩ .

٦- بحار الأنوار ٩٥ : ٢٦٥ .

٧- ليست في « ت » .

عن العقول والأبصار.

الغَيْبَةُ: غَيْبَةُ القلب عن عِلْمٍ ما يجرى من أحوال الخلق بل من أحوال نفسه لاستيلاء سلطان الحقيقه عليه ، فهو حاضرٌ بالحقِ غَائِبٌ عن نفسه والخَلْقِ.

المثل

(غَيْبَةُ غَيْابُهُ) (١) كَسَحَابٍ ، هو ما يُغَيَّبُ الشَّيْءَ وَيُخْفِيهِ ، فَكَأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ القبر ، أَى دُفِنَ فِي قَبْرِهِ . يَضْرِبُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الإِنْسَانِ بِالموتِ .

فصل الفاء

فبب

فُؤْبُ ، كَلْبٌ : موضِعٌ عند المسجد الجامع بالكوفه ، أو بطنٌ من همدان ، منه : سَعْدَانُ بْنُ بَشِيرِ القُبَيْبِ الجُهَنِيِّ ، أو اسمُهُ سعيدٌ وسَعْدَانُ لِقَبْتِهِ .

فرب

فَرَبَتِ المَرَأَةُ تَفْرِيبًا : ضَيَّقَتْ فَرْجَهَا بالأشياء العَفِصَةِ ، والبَاءُ فِيهِ مبدلُهُ من الميم ، قال الزَّمخشرى : هو التَّفْرِيبُ والتَّفْرِيبُ (٢).

وَفَرَابٌ ، كَسَحَابٍ : قريه على ثمانى فراسخ من سَمَرْقَنْدَ .

وَكَرْمَانٌ : قريه بإصبهان .

وَفَارِيَابٌ ، بفتح الرّاء والياء لا بكسرهما : بلد بنواحي بَلْمَحَ ، بينهما اثنان وعشرون فرسخاً ، والنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : فَارِيَابِيٌّ عَلَى لفظها ، وَفَرِيَابِيٌّ بِإِسْقَاطِ الألفِ ، وَفَرِيَابِيٌّ بِقَلْبِ الألفِ الأُولَى يَاءً .

وَفَارَابٌ ، كَسَابَاطٍ : بَلَدٌ (٣) فوق

ص : ٣٧٠

١- مجمع الأمثال ٢ : ٦٣ / ٢٦٩٤ .

٢- الفائق ١ : ٢١٣ .

٣- فى « ت » رمز بحرف العين ووضعت عليه الدال أيضاً ، وفى « ج » : « موضع » ، والمثبت عن « ش » موافقه لما فى أنساب السمعاني ٤ : ٣٣١ ، والقاموس .

الشَّاش ، أو هو اسمٌ لناحيةٍ وراءَ نهرِ جِيحُونَ من بلادِ التُّرك ، ومدينتها : كدر (١) ، منها : أبو نصرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَارَابِيِّ الحكيم المشهور ، وإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْفَارَابِيِّ صاحبُ ديوانِ الأدبِ في اللُّغهِ ؛ وهو خالُ الجوهريِّ صاحبِ الصَّحاحِ.

فرفب

الْفَرَابُ ، كَأَثَرِبَ ، شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الرِّحَالُ ، وهو ممَّا جاءَ على لفظِ الجمعِ ولا واحدَ له.

فرقب

فُرُقُبٌ كَقُطْرُبٍ : موضع ، منه الثيابُ الْفُرُقُوبِيُّ ، ومنه الحديثُ : (فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ وَثَوْبٌ فُرُقُوبِيٌّ) (٢)

قال الزَّمخشرِيُّ : الْفُرُقُوبِيُّ وَالثُّرُقُوبِيُّ ، بِإِبْدَالِ الْفَاءِ ثَاءً : ثيابٌ مِصْرِيَّةٌ بِيضٌ مِنْ كَتَّانٍ ، وروى بقافين نسبةً إلى قُرُقُوبٍ.

وزهيرُ بْنُ مَيْمُونِ الْقُرُقُوبِيُّ : رجلٌ من أهلِ الْقُرْآنِ ، يروى بالفاءِ والقافِ ، وقيل : الْفُرُقُوبِيُّ : الذي يَدُقُّ الذَّهَبَ يَلِيئُهُ وَيَرْقُقُهُ.

فرفب

الْفِرْنَبُ ، كَحِضْرَمٍ : الْفَأْرُ ، أو وَلْدُهُ ، أو هو وَلدُ الْفَأْرِ مِنَ الْيَرْبُوعِ.

[فسلب]

الْفَسْلَبَةُ (٣) : انتزاعك الشيء من يد غيرك كالمغتصب له ؛ عن ابن دريد.

ص : ٣٧١

١- كذا في النسخ بلا ضبط.

٢- الفائق ٣ : ١٠٨ ، النهاية ٣ : ٤٤٠.

٣- كذا في « ت » و « ج » وسقط من « ش » وفي الجمهرة ٢ : ١١٢٥ ؛ الغسلبه.

قَاب

قَابَتْ الطَّعَامَ ، كَمَنَعَ : أَكَلْتُهُ ..

والماء : شربته ، كَقَبْتُهُ ، ولا تقل : قَابْتُ الماءَ ، إِلَّا إِذَا شَرِبْتَ كُلَّ مَا فِي الْإِنَاءِ .

وَقَيْبَ الرَّجُلِ ، كَتَعِبَ : أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ..

ومن الشَّرَابِ : امْتَلَأَ ، فَهُوَ قَيْبٌ كَفَرِحَ ، وَمَقَابٌ كَمُنْبِرٍ .

وَالْقَوُوبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ ..

ومن الآنِيَةِ : الْكَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، كَالْقَوُوبِ كَسَلُوقِي .

قَب

قَبَ اللَّحْمِ يَقْبُ - بالكسر - قُبُوبًا : ذَهَبَتْ طَرَاوُتُهُ ..

والتَّمْرُ ، وَالْجِلْدُ ، وَالْجَرْحُ وَنَحْوَهُ : جَفَّ ، كَقَبَّ تَقْيِيًّا ..

والتَّبْتُ : يَيْسُ ، كَقَبَ يَقْبُ - بِالضَّمِّ - قَبًّا ..

وَالْقَوْمُ فِي الْخُصُومَةِ : اصْطَحَبُوا ..

وَالْأَسَدُ وَالْفَحْلُ قَبًّا ، وَقَبِيًّا : سَمِعَتْ (١) قَعْقَعَهُ أَنْيَابِهِ ، وَقَبَّتْ أَنْيَابُهُ : قَعَقَعَتْ .

وَقَبَ بَطْنُهُ قَبِيًّا ، مِنْ بَابِ تَعَبَ : ضَمَرَ ، كَقَبَّ عَلَى الْأَصْلِ ، فَهُوَ أَقْبُ وَهِيَ قَبَاءٌ .

وَحَيْلُ قُبٍ : ضَوَامِرٌ ، وَفِيهَا قَبَبٌ (٢) : ضُمُورٌ .

وَنِسَاءُ قُبٍ : دَقِيقَاتُ الْخُصُورِ .

وَسُرَّةٌ مَقْبُوبَةٌ ، وَمُقَبَّبَةٌ : ضَامِرَةٌ .

۲- فی «ج»: «قُبَّ» بدل: «قَبَّ».

وَقَبَّتُ طَيِّ الثَّوْبِ أَوْ الطَّوْمَارِ ، إِذَا أَدْمَجْتُهُ قَبًّا .

وَالْقُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : كُلُّ بِنَاءٍ مَدْوَّرٍ سِوَاءِ كَانٍ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَعْرٍ وَنَحْوِهِ . الْجَمْعُ : قُبُبٌ ، وَقَبَابٌ . وَصَانِعُهَا : قَبَّابٌ .

وَقَبَبَ الرَّجُلُ قُبَّةً ، وَقَبَابًا : بَنَاهَا ، وَتَقَبَّبَهَا : دَخَلَهَا .

وَبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : عُمِلَ فَوْقَهُ قُبَّةٌ ، وَالْهُوَادِجُ تُقَبَّبُ .

وُقْبَةُ الْإِسْلَامِ : الْبَصْرَةُ .

وُقْبَةُ الْكُوفَةِ : هِيَ الرَّحْبَةُ .

وُقْبَةُ الرَّحْمَةِ : بِالْإِسْكَانِ .

وُقْبَةُ جَالِينُوسَ : بِمِصْرَ .

وُقْبَةُ الْحِمَارِ : كَانَتْ بِبَغْدَادٍ وَكَانَ يُصْعَدُ إِلَيْهَا عَلَى حِمَارٍ لَطِيفٍ ، أَنْشَأَهَا الْمَكْتَفَى .

وُقْبَةُ الْفِرْكَ : مَوْضِعٌ بِكَلُؤَاذَا .

وُقْبَةُ الدِّيَابِجِ : لَقَبُ الْبَيْضَاءِ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَوْ أُخْتِهَا (١) بَرَّةٌ ، أَوْ عَمَّتِهَا خَالِدَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ .

وَذُو الْقُبَّةِ : حَنْظَلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ؛ لِأَنَّهُ نَصَبَ قُبَّةً بِصَحْرَاءِ ذِي قَارٍ .

وَقَبَّهُ قَبًّا ، كَقَتَلَ : قَطَعَهُ ، كَأَقْبَبَهُ اقْتِبَابًا .

وَالْقَبُّ ، كَقَلَسٍ : الْخَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الْبَكْرَةِ (وَعَلَيْهَا تَدْوَرُ ، أَوِ الَّتِي (٢) فَوْقَ أَسْنَانِ الْمَحَالِهِ ، أَوِ الْخَزْقُ وَسَطِ الْبَكْرَةِ) (٣) ،

أَوِ الثُّقْبُ يَجْرِي فِيهِ الْمَحْوَرُّ مِنَ الْمَحَالِهِ ، وَمَا يُدْخَلُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرَّقَاعِ ، وَظَهْرُ الدَّرْعِ ، وَمَكْيَالٌ يَكَالُ بِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

هُوَ قَبُّ قَوْمِهِ ، وَهُوَ الْقَبُّ الْأَكْبَرُ ، وَهُوَ الشَّيْخُ الْحَدِي عَلَيْهِ مَدَائِرُ أَمْرِهِمْ ، وَيَطْلُقُ عَلَى : الْخَلِيفَةِ ، وَالْمَلِكِ ، وَالرَّئِيسِ ، وَالْفَحْلِ مِنْ

النَّاسِ وَالْإِبِلِ .

وَقَبٌّ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ ، مِنْهُ :

- ١- في « ت » و « ج » : « وأختها ».
- ٢- في « ج » : « والّتي ».
- ٣- ما بين القوسين ليس في « ت ».

عمرانُ بنُ سليمانَ القُبِّي المرادى.

وكعهن: العجب؛ يقال: (ألزق) (١) قبك بالأرض، أى أقعد، ويقال للشيخ أيضاً: هو قب القوم.

وكفصه وتخفف: حف الكرش، وهى ذات الأطاق.

والقاب، كشاب: العام الذى بعد العام القابل، قال خالد بن صفوان لابنه: يا بنى إنك لا تفلح العام ولا قابل ولا قاب ولا قباقب ولا مقبب (٢). كل منها اسم لسنة بعد سنة، وقباقب بالضم ومقبب على اسم الفاعل.

والقابه، كشابه: القطرة من المطر؛ يقال: ما وقعت العام قابه.

وعن الأصمعي: ما سمعنا هذا العام قابه، أى رعداً (٣).

والقبان، كعفان: القسيطاس؛ معرب «كبان» بالكاف والباء العجمية، قال الشعبي: معناه العيدل بالزوميه (٤). قيل: ونونه زائدة من وجه، فوزنه «فعلان» وهذا موضع ذكره، وأصله من وجه، فوزنه «فعلال» (٥) فموضعه «ق ب ن».

والقبب، كعهب: خشب السرج، كالفقبان، ويطلقه المولدون على سير يعترض وراء القربوس المؤخر.

ومن المجاز

فلان قبان على فلان، أى أمين عليه.

وحمار قبان وعير قبان: دويبه مستديرة بقدر الدينار، ضامرة البطن مرتفعه الظهر، على ظهرها شبه المجن، إذا لمست اجتمعت، وهو «فعلان» من قب؛ لأن العرب التزمت منعه من الصرف، وهو معرفة عندهم، وإذا جمعت قلت: رأيت عدة من حمر

ص: ٣٧٤

١- ليست فى «ت».

٢- كتاب العين ٥: ٢٦.

٣- الصحاح.

٤- تاريخ أصبهان ١: ٤٥٨.

٥- فى النسخ: «فعلال»، والمثبت عن المصباح المنير ٢: ٤٨٧.

قَبَانٌ ، ومنه المثل : (أَدَلَّ مِنْ حِمَارِ قَبَانَ) (١).

وقَبَانٌ أيضاً : مدينه وولاية بأذربيجان قرب تبريز.

والقَبَابُ ، كعُرَابٍ : القاطع من السيوف ونحوها ، والضخم العظيم من الأنوف.

وبلا لام : من آطام المدينه ، أو هو قَبَابُهُ كضبابه (٢).

وككِتَابٍ : نوع من السمك ، وموضع بنجد ، وآخر بسمرقند ، وقرية بأسفل مصر ، ومحلّه بنيسابور.

وقَبَابٌ لَيْثٌ : قرية قرب بعقوبا.

والقَيْبُ ، كأميرٍ : الأقط خلط رطبه بياسه.

وككَمَيْتٍ : ابنُ ثمامه ؛ من سَلِيطٍ.

وقُبَيْبَاتٌ ، مصغره : ماء لبني تميم ، وآخر لبني تغلب ، وبئر دون المغيثة ، وموضع بالحجاز ، وآخر بظاهر دمشق ، ومحلّه ببغداد.

والقَبَابُ ، كعبّاس : الأسد كالمقنب ، وموضع بأذربيجان.

وقُبَيْنٌ ، بالضم مشدده : موضع بالعراق.

وقَبٌ ، مخففاً : حكاية وقع السيف.

وقَبَقَبَ السيفُ في الضربه قَبَقَبَهُ ، وقَبَقَاباً ، إذا قال : قَبٌ ..

والفحلُ : هَدَرَ وَقَعَقَعَ أُنْيَابَهُ ..

والرَّجُلُ : حَمَقَ.

والقَبَقَبُ ، كَرَبْرَبٍ : البطنُ.

وبالكسر : صدف بحريّ.

والقَبَقَابُ ، بالفتح : حذاء من خشب (معروف) (٣) ، وخَرَزَةٌ يصقل بها الثياب ، والجملُ الهَدَّارُ ، والرَّجُلُ المَهْدَارُ والكذَّابُ ، والفَرْجُ أو الواسع الكثير الماء ؛ إذا أُولَجَ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ فِيهِ

١- جمهره الأمثال ١ : ٤٧٠ / ٨٤٠.

٢- لكن المصنّف ذكره في ماده « قيب » أنّه « قُبَايه » بالضمّ.

٣- ليست في « ت ».

قَبَقَبَ ؛ أَى صَوَّتَ.

وَالْقَبَابِقُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الْجَافِي ، وَالكَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَمَاءٌ لَبْنِي تَغْلِبُ ، وَنَهْرٌ بِالتَّغْرِ قَرِبَ مَلْطِيَّةَ (١).

الأثر

(خَيْرِ النَّاسِ الْقَبِيحُونَ) (٢) بِالضَّمِّ ، هُمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

قَب

الْقَتْبُ ، كَسَبَبٍ : رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، كَالْقَتْبِ كَعِهْنٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ الْجَمْعِ : أَقْتَابٌ. وَبَانِعُهَا : قَتَّابٌ ، كَشَدَّادِ.

وَأَقْتَبْتُ الْبَعِيرَ إِقْتَابًا (٣) : شَدَدْتُهُ عَلَيْهِ ، كَقَتَّبْتُهُ قَتْبًا كَضَرَبْتُهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَقَيْسٍ.

وَالْقَتْوَةُ ، كَحَمُولِهِ : الْإِبِلُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَيْهَا الْأَقْتَابُ.

ومن المجاز

قولهم لِلْمَلْحِ : هُوَ قَتَبٌ مَلْحَاحٌ ، وَهُوَ قَتَبٌ يَعِضُ بِالْغَارِبِ.

وَأَقْتَبْتُ زَيْدًا يَمِينًا ، وَأَقْتَبْتُهُ (٤) فِي الْيَمِينِ ؛ إِذَا غَلَّظْتَ عَلَيْهِ ؛ كَأَنَّمَا وَضَعْتَ عَلَيْهِ قَتْبًا.

وَأَقْتَبَهُ الدَّيْنُ : فَدَحَهُ.

وَرَجُلٌ مُقْتَبٌ الْكَاهِلِ ، كَمُعَظَمٍ : مُحْدَوْدِيهِ.

وَفِي كَاهِلِ الْفَرَسِ تَقْتِيْبٌ : أَحْدِيدَابٌ.

وَالْقَتْبُ ، كَعِهْنٍ : الْمَعَى - كَالْقَتْبِ - وَمَا اسْتَدَارَ مِنَ الْبَطْنِ ، وَأَكَاْفٌ صَغِيرٌ يَوْضَعُ عَلَى السَّانِيهِ أَوْ جَمِيعَ أَدَاتِهَا مِنْ أَعْلَاقِهَا

ص: ٣٧٤

١- في « ت » : « مطليته » والمثبت عن « ج » و « ش ».

٢- الفائق ٣ : ١٥٥ ، النّهايہ ٤ : ٣.

٣- في « ش » زياده : « واقتبته اقتباباً ». ولعلها مصحفه عن « واقتبته اقتباباً ». مصحفه عن « واقتبته اقتتاباً ».

٤- في « ت » و « ج » : « واقتببت زيدا يميناً واقتببته » ، والمثبت عن « ش ».

وحبالها. الجمع : أَقْتَابٌ.

وَقَتَبْتُهُ ، كَطَلَبْتُهُ : أَطْعَمْتُهُ الْأَقْتَابَ الْمَشْوِيَّةَ ؛ (وهى الأمعاء) (١).

ورجل قَتَبٌ ، كَفَرِحَ : نَزِقٌ سَرِيعُ الْغَضَبِ.

وَقَتَبِيَّةٌ : تَصْغِيرُ الْقَتَبِ ؛ وهى الْمَعَى ، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَالنَّسْبُ إِلَيْهِ : قَتَبِيٌّ كَجُهَنِيٌّ ، وَقَتَبِيٌّ كَحُسَيْنِيٍّ.

وَذُو قَتَابٍ ، كَسَحَابٍ وَيَكْسِرُ : من أذواءِ حَمِيرٍ.

وكَسَحَابٍ : موضع باليمن.

وككِتَابٍ : ابنُ حَفْصٍ ؛ محدثٌ.

وَقَتَبَانٌ ، كَحِمْرَانَ : ابنُ رَدْمَانَ ؛ من ذى رُعَيْنٍ - ينسب إليه محدثون من أهل مِصْرَ - وموضع بنو حى عَدَنَ.

وَعُمَرُ بْنُ نُوحِ الْعَبْدِيِّ الْقَتَّابُ ، كَشَدَّادٍ : محدثٌ من أهلِ البصره كان يبيع الأَقْتَابَ.

الأثر

(لَمَّا صَدَقَهُ فِي الْإِبِلِ الْقَتَوِيَّةِ) (٢) كَحَمُولِهِ وَرَكُوبِهِ ، يريد العوامل ؛ لِأَنَّهَا تُشَدُّ بِالْأَقْتَابِ وَتَحْمِلُ الْأَحْمَالَ ، « فَعُولَةٌ » بمعنى « مَفْعُولَةٌ ».

المثل

(لَزَهُ الْقَتْبُ) (٣) أَى عَضَّهُ. يضرب لمن لَزِمَتْهُ الْحُجَّةُ.

(مَا لَهُ قَتَوِيَّةٌ) (٤) كَحَمُولِهِ ، أَى شَىءٌ يَحْمِلُ عَلَيْهِ. يضرب لمن ليس له شَىءٌ أَصْلًا.

قَتَب

الْمَقَاتِبُ ، كَمَكَارِمٍ : العطايا ؛ وَكَأَنَّ الْبَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ ؛ من قولهم : قَتَمَ (له من) (٥) مَالِهِ ، إِذَا أَعْطَاهُ فَأَكْثَرَ.

ص: ٣٧٧

١- ليست فى « ت ».

٢- الفائق ٣ : ١٥٨ ، النَّهْايه ٤ : ١١ .

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٢٠٢ / ٣٤٢٦ ، وفيه : « لَزَّ الْقَتْبَ ».

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٦ / ٣٧٧٢.

٥- ليست في « ت ».

قَحَبٌ - كَقَتَلَ - قَحْبًا ، وَقُحُوبًا ، بِالضَّمِّ : سَعَلَ ، وَالْأَسْمُ : الْقَحَابُ ، كَالسُّعَالِ زَنَهُ وَمَعْنَى .

وَسُعَالٌ قَاحِبٌ : شَدِيدٌ .

وَبِهِ قَحْبَةٌ ، أَيْ سَعَالٌ .

وَالْقَحْبَةُ : الْبَغْيُ ؛ أَخَذًا مِنَ الْقَحَابِ ؛ لِأَنَّهَا تَسَعَلُ وَتَتَنَحَّحُ إِذَا مَرَّ بِهَا الرَّجُلُ تَرْمِزُ لَهُ بِذَلِكَ .

وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ الْقَحَابَ فِسَادُ الْجَوْفِ ، وَأَحْسَبُ أَنَّ الْقَحْبَةَ مِنْ ذَلِكَ (١) . الْجَمْعُ : قِحَابٌ ، كَكَلْبِهِ وَكِلَابٍ .

وَقَدْ قَحَبَتِ الْمَرْأَةُ - كَطَلَبَتْ - وَتَقَاحَبَتْ ، وَتَقَحَّبَتْ ، إِذَا فَجَرَتْ ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الْقَحْبَةُ مَوْلَدَةٌ (٢) ، مَدْفُوعٌ بِإِثْبَاتِ الْأَثْبَاتِ لَهَا .

وَتَسْمَى أَهْلُ الْيَمَنِ الْمَرْأَةَ : الْقَحْبَةَ ، وَيَقُولُونَ : لَا تَتَّقِ بِقَوْلِ الْقَحْبَةِ وَلَا تَغْتَرَّ بِطُولِ الصُّحْبَةِ (٣) .

وَالْقَحْبُ ، كَفَلَسَ : مَنْ يَأْخُذُهُ السُّعَالُ ، وَلِغَةُ فِي الْقَحْمِ - بِالْمِيمِ - وَهُوَ الْمُسِنَّ الْهَرْمُ ، وَهِيَ بِهَاءٍ .

قَحْطَبُهُ قَحْطَبَةٌ : صَرَاعُهُ ..

وَبِالسَّيْفِ : ضَرْبُهُ . وَبِالْمَصْدَرِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَالْقَحْطِيبِيُّونَ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ .

قَرَبٌ - كَكَرَّمَ - قُرْبًا ، وَقُرْبَةً ، وَقُرْبَى بِضَمِّهِنَّ ، وَقُرْبَةً بِضَمَّتَيْنِ ، وَقَرَابَةً بِالْفَتْحِ ، وَمَقْرَبَةً مِثْلَهُ الْعَيْنُ : خِلَافٌ بَعْدَ ، فَهُوَ قَرِيبٌ ، أَوْ الْقُرْبُ فِي الْمَكَانِ ، وَالْقُرْبَةُ وَالْقُرْبَةُ فِي الْمَنْزِلِ ، وَالْقُرْبَى وَالْقَرَابَةُ

ص : ٣٧٨

١- انظر جمهره اللغة ١ : ٢٨٢ .

٢- الصَّحاح .

٣- أساس البلاغه ٣٥٥ .

والمَقْرَبَةُ فِي النَّسَبِ.

وَقَرَبُهُ - كَشَرِبُهُ - قُرْبًا ، وَقُرْبَانًا ، كَهَجْرَانٍ وَغُفْرَانٍ : دَنَا مِنْهُ ..

وَالْأَمْرَ : فَعَلَهُ ..

وَالشَّيْءَ : تَعَرَّضَ لَهُ ..

وَالْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا ، كَقَارَبَهَا.

وَأَقْتَرَبَ : قَرَبَ جَدًّا.

وَقَارَبَهُ قِرَابًا ، وَمُقَارَبَةً : دَانَاهُ ..

وَالْمَرْأَةَ : رَفَعَ رَجْلَهَا لِلْجَمَاعِ.

وَتَقَارَبُوا ، وَأَقْتَرَبُوا : قَرَبَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

وَجَاؤُوا قَرَابِي ، كَفُرَادَى : مُتَقَارِبِينَ.

وَقَرَّبْتُهُ تَقْرِبًا فَتَقَرَّبَ : أَدْنَيْتُهُ فَدَنَا.

وَهُوَ يَسْتَقْرِبُ الْبَعِيدَ : يَعُدُّهُ وَيَرَاهُ قَرِيبًا.

وَتَنَاوَلَهُ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْ قَرِيبٍ ، وَنَزَلُوا قَرِيبًا.

وَالْقَرِيبُ : ذُو الرَّحِمِ ، وَهَمُّ الْأَقْرَبَاءِ ، وَالْأَقَارِبُ ، وَالْأَقْرَبُونَ ، وَهِيَ قَرِيبَتِي ، وَهِنَّ الْقَرَائِبُ ، وَهُوَ قَرَابَتِي ؛ أَي قَرِيبِي ، وَيَلْزَمُهُ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكَيرُ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَقُلْ : هُوَ قَرَابَتِي ، بَلْ ذُو قَرَابَتِي ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الثَّبْتُ ؛ لِأَنَّهُ إِثْبَاتٌ ، وَمَمَّنْ نَصَّ عَلَيْهِ الرَّمَخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ (١) وَهُوَ الثَّقَةُ الثَّبْتُ ، وَلَهُ شَاهِدٌ يَأْتِي فِي الْأَثَرِ (٢).

وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَذَا ، وَفَعَلَهُ قُرْبَةً وَتَقَرَّبًا إِلَيْهِ : طَلَبَ بِهِ الْمَنْزِلَةَ عِنْدَهُ وَالثَّبُوهَ لَدَيْهِ.

وَالْقُرْبَانُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَغَلَبَ عَلَى النَّسِيكَةِ وَهِيَ الدَّبِيحَةُ ، (وَقَرَأَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو : (بَقْرَبَانٍ) (٣) بَضْمَتَيْنِ) (٤). الْجَمْعُ : قَرَابِينُ.

ص: ٣٧٩

٢- وهو قوله « حامى على قرابته ».

٣- آل عمران : ١٨٣. وانظر قراءه عيسى بن عمر فى مختصر ابن خالويه : ٢٣ والمحتسب ١ : ١٧٧٦ ومعجم القراءات القرآنيه ٢ : ٩١.

٤- ما بين القوسين ليس فى « ت » و « ج ».

وَقَرَّبَ قُرْبَانًا : فعل ما يَتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى ، وذبح نسيكته .

وَقُرْبَانُ الْمَلِكِ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : جلسُهُ الْخَاصُّ الَّذِي يَتَقَرَّبُ بِخِدْمَتِهِ إِلَيْهِ . الْجَمْعُ : قَرَابِينُ ، وَيَسْتَعْمَلُ مَضْمُومًا فِي الْجَمْعِ أَيْضًا
يُقَالُ : هُوَ مِنْ قُرْبَانِ (الْمَلِكِ) (١) ، أَوْ هُوَ حَيْثُ جُمِعَ قَرِيبٌ ، كَبَعْدَانَ جَمْعَ بَعِيدٍ .

وَأَقْرَبَتِ الْمَرْأَةُ إِقْرَابًا : دَنَا وَإِلَادَهَا ، فَهِيَ مُقْرَبٌ . الْجَمْعُ : مَقَارِيبُ .

وَأَقْرَبَ الْمَهْرُ وَالْفَصِيلُ : قَارَبَ أَنْ يُلْقَى ثَنِيَّتَهُ .

وَتَقَارَبَ الزَّرْعُ : دَنَا إِدْرَاكُهُ .

وَقَارَبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ : دَانَاهُ ..

وَزِيدًا بِكَلَامٍ حَسَنٍ : نَاجَاهُ ..

وَفِي أَمْرِهِ : تَرَكَ الْغُلُوقَ وَقَصَدَ السَّدَادَ ..

وَفِي الْبَيْعِ : تَرَكَ الشَّطَطَ .

وَشَىءٌ مُقَارِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّذِيءِ ، أَوْ دَنَىءٌ قَلِيلُ الثَّمَنِ ، وَفَتْحُ الرَّاءِ خَطَأٌ أَوْ مَخْصُوصٌ بِالْمَتَاعِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ثَوْبٌ مُقَارِبٌ ، بِالْكَسْرِ : غَيْرُ جَيِّدٍ ، وَمُقَارِبٌ ، بِالْفَتْحِ : رَخِيصٌ (٢) .

وَتَقَرَّبَ يَا رَجُلُ : اعْجَلْ .

وَفَرَسٌ مُقَرَّبٌ ، كَمُضَيْعٍ ، وَخَيْلٌ مُقَرَّبَةٌ ، وَهُوَ مِنْ مُقَرَّبَاتِ الْخَيْلِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَرَّبُ مَرْبَطُهَا وَمَعْلَفُهَا لِكِرَامَتِهَا وَلَا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْحُجُورِ كَيْلًا يَقْرَعُهَا فَحَلَّ لَيْثِمًا .

وَأَبْلٌ مُقَرَّبَةٌ : حَزِمَتْ لِلرُّكُوبِ .

وَقَرَابُ الشَّيْءِ - بِالْكَسْرِ - وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ ، بَضْمَهُمَا : مَا قَارَبَ مَقْدَارَهُ ؛ تَقُولُ : مَعَهُ أَلْفٌ دِرْهَمٌ أَوْ قُرَابٌ ذَلِكَ .

وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْوَادِي ، فَقَالَ : الْمَاءُ قُرَابُهُ الرَّكْبَتَيْنِ .

وَجِئْتُكَ قُرَابَ الْعَشِيِّ - بِالضَّمِّ - أَيَّ

١- لىست فى « ت ».

٢- انظر اصلاح المنطق : ٣٠٨.

قَرِيْبُهُ.

وما هو بشبيهِك ولا بِقُرَابِهِ منك - كسُلاَفِهِ - أَى قَرِيْبٍ.

وَقَدْحُ قَرَبَانٍ ، وَقَصْعُهُ قَرَبِيٌّ ، كَغَضْبَانٍ وَغَضْبِيٌّ : قَارَبَا الْاِمْتَلَاءَ . الْجَمْعُ : قَرَابٌ كَغَضَابٍ ، وَقَدْ أَقْرَبْتُهُ إِقْرَابًا .

وَقَرَبَ قَرَابَةً ، كَكْتَبَ كِتَابَةً : سَارَ لَيْلَتُهُ طَالِبًا لِّلْمَاءِ لِيَصْبِحَهُ فِي غَدِهِ ، فَهُوَ قَارِبٌ ، وَهِيَ إِبْلُ قَوَارِبٌ ، وَالاسْمُ الْقَرَبُ - كَسَيْبٍ -
تَقُولُ : هَذِهِ لَيْلَةُ الْقَرَبِ .

وَأَقْرَبَ الْقَوْمَ إِقْرَابًا ، إِذَا كَانَتْ إِبْلُهُمْ قَوَارِبَ ، فَهَمَّ قَارِبُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَا تَقُلُ : مُقْرَبُونَ .

وَالْقَرَبَةُ ، كَسِدْرِهِ : سَقَاءٌ مَعْرُوفٌ . الْجَمْعُ : قَرَبٌ وَقَرَبَاتٌ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ
سِدْرِهِ .

وَالْقَرَابُ ، كَكِتَابٍ : غِمْدُ السِّيفِ ، وَشِبْهُ جِرَابٍ يَضَعُ فِيهِ الْمَسَافِرُ زَادَهُ وَسِلَاحَهُ .

وَقَدْ قَرَبْتُ السِّيفَ وَأَقْرَبْتُهُ : أَدَخَلْتُهُ فِي قَرَابِيهِ ، فَهُوَ مَقْرُوبٌ ، وَمُقْرَبٌ ، أَوْ إِقْرَابُهُ اتِّخَاذُ قَرَابٍ لَهُ .

وَالْقُرْبُ ، كَقُفْلٍ وَعُنُقٍ : الْخَاصِرَةُ ، أَوْ الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرِّهِ . الْجَمْعُ : أَقْرَابٌ .

وَقَرَبَ ، كَتَعَبَ : اشْتَكَاهُ ، كَقَرَّبَ تَقْرِيْبًا .

وَقَرَبْتُ الضَّيْفَ ، كَكَتَبْتُ : أَطْعَمْتُهُ الْأَقْرَابَ .

وَخَرَجَ إِلَيْنَا مُتَقَرِّبًا : مُتَخَصِّرًا آخِذًا بِقُرْبِيهِ .

وَقَرَّبَ الْفَرَسَ تَقْرِيْبًا : رَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهُمَا مَعًا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ فَوْقَ الْحَبِّ وَدُونَ الْإِحْضَارِ .

وَالْقَارِبُ ، كضَارِبٍ : سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ لِلْمَلَّاحِينَ يَسْتَخْفُونَهَا لِحَوَائِجِهِمْ ، وَيَسْمُونَهَا : السُّبُوكَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

قَرَبَنِي فَلَانٌ : قَالَ لِي : « حَيَّاكَ اللهُ وَقَرَّبَ دَارَكَ » .

وَتَقَارَبَ مَالُ فَلَانٍ : قَلَّ وَأَدْبَرَ .

ورجلٌ مُتَقَارِبٌ : قصيرٌ.

والمَقْرَبُ - كَمَذْهَبٍ ، وبهاءٍ - : الطريق المختصر.

وَمُقَرَّبَاتُ (١) الماءُ : تباشيرُهُ ؛ وهي حصىٌ إذا رآها الحافرُ استدلَّ على قُرْبِ الماءِ.

وسمكٌ قَرِيبٌ : مملوحٌ فى طرائثِهِ.

وماءٌ قَوْرَبٌ ، كجَوْهَرٍ : لا يطاق كثرةً.

وقُرَيْبٌ ، ككُمَيْتٍ : ابنُ عبدِ الملكِ والدُ الأصمعيِّ ، وابنُ يعقوبَ الكاتبِ وغيرُهُما.

وبهاءٍ : بنتُ الحارثِ ، وبنْتُ أبى قحافه ؛ صحابيتان ، وبنْتُ أبى وَهَبٍ (٢) يُزوى بالفتح والضَّم ، وقولُ الذهبيِّ : لم أجد أحداً بالضم (٣) ، ضيقُ عطنٍ.

والقَرِيبِيُّونَ ، بكسرِ أوَّلِهِ وفتحِ ثانيهِ : محدِّثونٌ ؛ نسبةٌ إلى القَرَبِ جمعِ قَرِيبَةٍ.

وإبنُ أبى قَرِيبَةٍ : محدِّثٌ.

وأبو قَرِيبَةٍ (٤) : كنيةُ فرسٍ عُبيدِ بنِ أزهرٍ.

والقَرَابُ ، كعَبَّاسٍ : لقبُ جماعةٍ من المحدِّثينَ.

والقُرْبَى ، كجُبَلَى : لقبُ بعضِ القُرَّاءِ.

وبلا لامٍ : ماءٌ قُرْبٌ تَبَالَهُ.

وكقُفْلٍ : موضعٌ.

وذاتُ قُرْبٍ : موضعٌ له يومٌ.

وكقُرَّابٍ : جبلٌ باليمنِ.

الكتاب

(إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (٥) ذَكَرَ « قَرِيبٌ » لِأَنَّهُ

- ١- ضبطت ضبط قلم في « ت » : « مَقْرَبَاتُ الْمَاءِ » ، وفي التَّاج « تَقْرِبَاتُ الْمَاءِ ». والمثبت عن الأساس.
- ٢- كذا في النسخ. والصواب « بنت عبد الله بن وهب ». انظر التَّاج وتقريب التهذيب ٤ : ٢. وتهذيب الكمال ٣٥ : ٢٧٣. ولعلها مصحَّفه عن « بنت ابن وهب ».
- ٣- المشتبه : ٥٢٧.
- ٤- وهي أيضاً كتيه العباس بن علي عليهما السلام ، انظر تهذيب الكمال ٢٠ : ٤٧٩.
- ٥- الأعراف : ٥٦.

بمعنى الترحم ، أو لأنه صفةٌ لمحذوفٍ ، أى شىءٌ قَرِيبٌ ، أو لتشبيهه بفعيلٍ بمعنى مفعولٍ ، أو مصدر (١) كالصَّهِيلِ ، أو للفرق بين القَرِيبِ نسباً وغيره ، أو لأنَّ تَأْنِيثَ الرَّحْمَةِ غير حَقِيقِيٌّ ، أو لاكتسابها التذكيرَ ممَّا أُضِيفَتْ إليه. والمرادُ بقرْبِهَا : قُرْبُ حصولها فى الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

(فَبَأْتَى قَرِيبٌ) (٢) تمثيلٌ لحاله فى سرعه إجابته وإنجازه حاجة سائله بحال من قَرَبَ مكانه ، أو قَرِيبٌ بالعلم والتدبير والحفظ والكلاءه ، ونحوه : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (٣) ، ويأتى فى « ورد ».

(وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ) (٤) نهى عن قُرْبِهَا للمبالغه فى النهى عن مُوَاقَعَتِهَا ، ولأنَّ قُرْبَهَا دَاعٍ إِلَى مَبَاشَرَتِهَا ، ومثله : (وَلَا تَقْرُبُوا الزَّنى) (٥) ، (وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ) (٦).

(يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) (٧) هو صخره بيت المقدس ؛ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَثْنَى عَشَرَ مِيلاً ، أو من تحت أقدامهم ، أو من منابت شعورهم ، ويأتى فى « ن د ي ».

(وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) (٨) مِنَ الْمَوْقِفِ إِلَى النَّارِ ، أو من ظَهْرِ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا ، أو من صِيحْرَاءِ بَدْرِ إِلَى الْقَلِيبِ ، أو من تحت أقدامهم إِلَى الْأَرْضِ.

(وَيَتُوبُونَ مِنْ) قَرِيبٍ (٩) قَبْلَ حُضُورِ الْمَوْتِ.

ص: ٣٨٣

١- فى النَّسخ « مصدرًا ». انظر البحر المحيط ٤ : ١. والكشاف ٢ : ١١١.

٢- البقره : ١٨٦.

٣- ق : ١٦.

٤- الأنعام : ١٥١.

٥- الإسراء : ٣٢.

٦- الأنعام : ١٥٢ ، الإسراء : ٣٤.

٧- ق : ٤١.

٨- سبأ : ٥١.

٩- النساء : ١٧.

(وَاسْتَجِدْ وَاقْتَرِبْ) (١) وتَقَرَّبَ بسجودك إلى ربِّك ؛ فَإِنْ أَقْرَبَ ما يكون العبدُ إلى ربِّه إذا سجد ، أو صَيَّلَ اللهُ وتَقَرَّبَ إليه بتوفرك على عبادته فعلاً وإبلاغاً (٢).

(وَيَتَّخِذْ ما يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ) (٣) يعتقدُ ما يُنْفِقُهُ سبباً لحصول القُرْبَاتِ عند الله وسبباً لصلوات الرُّسول عليه ؛ لِأَنَّهُ عليه السلام كان يدعو للمتصدِّقين ، كقوله : (اللهم صلِّ على آل أبي أوفى) (٤) ، وجمع القُرْبَاتِ (٥) باعتبار أنواعها أو أفرادها.

(أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ) (٦) شهادة منه سبحانه لهم ولأمثالهم بصحة ما اعتقدوه ، وتأنيث الضمير باعتبار الخبر.

(وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) (٧) خطابٌ لكلِّ إنسانٍ ؛ كقوله : (وَقَضَى رَبُّكَ) ، أو خطابٌ للرُّسول صلى الله عليه وآله بأن يوفِّي أقاربه الحقوق الواجبة لهم فى الفىء والغنيمه.

(وَإِذَى الْقُرْبَى) (٨) أقاربِ رسول الله صلى الله عليه وآله من أولاد هاشم والمطلب بن عبد مناف ، دون عبد شمس ونوفل وهما ابنا عبد مناف أيضاً ؛ لقوله صلى الله عليه وآله : (إِنَّمَا بنو هاشم وبنو المطلب شىء واحد) (٩) وشبك بين أصابعه. وقيل : هم بنو هاشم خاصه ، وعليه جمهور الشيعه.

(قُلْ لا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فى الْقُرْبى) (١٠) أى لا- أطلب منكم على التبليغ أجراً إلا المودَّة الكائنه فى القُرْبى ؛ جعلوا مكاناً للمودَّة ومقرراً لها.

ص: ٣٨٤

١- العلق : ١٩.

٢- فى « ش » : « وإبلاغاً ».

٣- التوبه : ٩٩.

٤- مسند أحمد ٤ : ٣٥٣ ، و : ٣٥٥.

٥- فى « ت » : « القُرابات ».

٦- التوبه : ٩٩.

٧- الإسراء : ٢٦.

٨- الأنفال : ٤١ ، الحشر : ٧.

٩- شرح نهج البلاغه ١٢ : ٢١٧.

١٠- الشورى : ٢٣.

فإن قيل : استثناء المودّة من الأجر يدلّ على طلب الأجر على التبليغ وهو غير جائز كما جاء في قصص سائر الأنبياء ولا سيما في الشعراء ، وقد جاء في حقّ نبينا أيضاً : (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) (١) (قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ) (٢) ، ثمّ إنّ التبليغ واجبّ عليه ، وطلب الأجر على الواجب (٣) ينافي المرؤوة مع ما فيه من إيجاب التهمه ونقصان الشأن .

قلنا : إن كانت الآية منسوخة باللّتين لا استثناء فيهما فلا إشكال ، وإلا فالاستثناء إما منقطع ، أى لا أسئلكم عليه أجراً ألته ولكن أذكركم المودّة في القربى ، أو متصلّ لكنّه من باب تأكيد المدح بما يشبه الذمّ ، كقوله (٤) :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ

بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

والمعنى : لا أطلب منكم أجراً إلا هذا ، وهو ليس أجراً حقيقة ؛ لأنّه أمر واجبّ في نفسه لوجوب المودّة بين المسلمين ولا سيما في حقّ الأقارب ، كما في قوله : (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) (٥) .

ومعنى المودّة في القربى ؛ قيل : أن تودّوني في قرآيتي منكم ، وقيل : الحثّ على مودّة المخاطبين لأقاربهم وصلمه أرحامهم ، وقيل : أن تتودّدوا إلى الله وتتقرّبوا إليه بالطّاعة والعمل الصّالح ، وقيل : أن يودّوا أهل بيته عليهم السلام ؛ روى سعيد بن جبّير : (لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ لِقَرَابَتِكَ؟ ، فقال :

ص : ٣٨٥

١- ص : ٨٦ .

٢- سبأ : ٤٧ .

٣- فى « ت » : « الأجر » بدل « الواجب » ، والمثبت عن « ج » و « ش » .

٤- التّابغه الدّيبانيّ ، كما فى ديوانه : ٥١ .

٥- الرّعد : ٢١ .

عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ وَإِنَاهُمَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ) (٢) أى دَنَتْ دُنُوًّا زَمَانِيًّا (٣) ، لا عَقْلِيًّا ذَهَبِيًّا كما زعم الفخر الرّازي ، وقوله : قد مضى قَرِيبٌ (٤) سبعمائه سنة ولم تقم السّاعَةُ (عليهم) (٥) ولفظ القُرْبِ لا يطلق على مثل هذا الزمان (٦) ، مردودٌ بأنّ كل ما هو آتٍ قَرِيبٌ ، وزمانُ العالمِ زمانٌ مديدٌ ، والباقي بالنسبة إلى الماضي شيء يسير .

الأثر

(مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْبَرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا) (٧) تمثيلٌ لثوابه الكثير على العمل اليسير ، أى من طلب القُرْبَةَ من رحمتي وثوابي بعملٍ أثبتّه عليه أضعاف ما يستحقّه بذلك العمل ، وليس هنا قُرْبٌ ذاتي ولا زمني ، وتَقَرَّبُهُ تعالى هنا من باب المشاكلة .

(قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ) (٨) أى يَتَقَرَّبُونَ إلى الله تعالى بإرافه دمائهم ، لا بدماء البقر ونحوها كالأمم الماضية .

(الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ) (٩) أى يطلبُ القُرْبَةَ إلى الله بها .

(مَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَ) (١٠) أى كَطَالِبٍ مَاءٍ وَرَدَ الْمَاءُ .

(إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ) (١١) أراد اقتراب

ص: ٣٨٦

١- مجمع البيان ٥ : ٢٨ ، البرهان ٤ : ١٢٥ / ٢٣ .

٢- القمر : ١ .

٣- فى « ت » : « دُنُوًّا زَمَانِيًّا » ، والمثبت عن « ج » و « ش » .

٤- فى « ش » : « قُرْبٌ » .

٥- ليست فى « ت » و « ش » .

٦- انظر مزعمتي الرّازي في تفسيره ٢٩ : ٢٩ .

٧- سنن ابن ماجه ٢ : ١٢٥٥ / ٣٨٢١ ، النّهاية ٤ : ٣٢ .

٨- الفائق ٢ : ٢٦٢ ، النّهاية ٤ : ٣٢ .

٩- عيون الأخبار ٢ : ١٦ / ٧ ، النّهاية ٤ : ٣٢ .

١٠- نهج البلاغه ٣ : ٢١ ، النّهاية ٤ : ٣٣ .

١١- الفائق ٣ : ١٧٥ ، النّهاية ٤ : ٣٣ . فى « ت » : « إذا قرب » ، والمثبت عن « ج » و « ش » .

الساعة ، أو اعتدال الليل والنهار حين انفتاق الأنوار وإدراك الثمار ؛ لأنه أصدق الأزمان لوقوع التعبير ، أو زمن خروج المهدى ؛ من قوله عليه السلام : (يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ وَالشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ وَالجُمُعَةُ كَاليَوْمِ وَالْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ) (١).

(وَإِنْ نَقَرْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ) (٢) أى ما نطلب به إلا حمد الله ؛ من قَرَبَ الماء ، كَطَلَبَ زَنَهُ وَمَعْنَى .

(اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ) (٣) بِالضَّمِّ ، أَيْ ظَنَّهُ وَفِرَاسَتَهُ وَيُرْوَى : « قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ » .

(لِأَقْرَبِنَ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٤) لِأَتَيْنَكُمْ بِمَا يَشْبِهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا ؛ مِنْ قَرَّبَ تَقْرِيْبًا .

(ذَكَرَ فِتْنَتَهُ فَقَرَّبَهَا) (٥) جَعَلَهَا قَرِيْبَهُ الْوَقْعَ .

(أَقْرَبُ السَّفِينَةِ) (٦) كَأَفْلَسَ ؛ جَمْعُ قَارِبٍ ، وَهِيَ السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أَوْ أَقْرُبُهَا : أَدَانِيهَا الَّتِي قَارَبَتِ الْأَرْضَ مِنْهَا .

(حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ) (٧) أَيْ أَقَارِبِهِ ؛ سُمُوا بِالْمَصْدَرِ ، كَالصَّحَابَةِ .

(خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرَّبًا مُتَخَضِّرًا) (٨) يَعْنِي أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَيْ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ - بِالضَّمِّ - وَهُوَ مَا رُقَّ تَحْتَ السَّرَّةِ . وَمُتَخَضِّرًا ، أَيْ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ .

ص : ٣٨٧

١- الفائق ٣ : ١٧٦ ، النِّهَايَةُ ٤ : ٣٣ .

٢- النِّهَايَةُ ٤ : ٣٣ .

٣- الفائق ٣ : ١٨٨ ، النِّهَايَةُ ٤ : ٣٤ .

٤- صحيح مسلم ١ : ٤٦٨ / ٢٩٦ ، النِّهَايَةُ ٤ : ٣٣ .

٥- سنن الترمذى ٣ : ٣٢٠ / ٢٢٦٨ ، سنن ابن ماجه ١ : ٤١ / ١١١ .

٦- سنن أبى داود ٤ : ١١٨ / ٤٣٢٦ ، النِّهَايَةُ ٤ : ٣٥ .

٧- النِّهَايَةُ ٤ : ٣٥ .

٨- الغريبين ٥ : ١٥١٩ ، الفائق ٣ : ١٧٤ .

القُرْبُ : القيام بالطَّاعه ، وقُرْبُ العبد من الله بكلِّ ما تعطيه السَّيِّعاده ، وهو أيضاً (عبارة) (١) عن الوفاء بما سبق في الأزل من العهد الذي بين الحقِّ والعبد في قوله : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) (٢) ، وقد يُخَصُّ بمقامِ قاب قوسين .

المُتَقَارِبُ من بحور الشُّعْرِ : « فَعُولُنْ » ثمانى مرَّاتٍ ، و « فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ » مرَّتين ؛ لتَقَارُبِ أوتادِهِ من أسبابه .

المثل

(دُونَ كُلِّ قُرْبَى قُرْبَى) (٣) الأولى تصغيرُ الثَّانِيه ، وهى كَبْشُرى . يضرب لمن يسألكَ حاجهً وقد سألكها من هو أَقْرَبُ إِلَيْكَ منه .

(مِا لَه هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ) (٤) أى مالهُ صادِرٌ عن الماءِ ولا واردٌ ، يعنى : مالهُ شَيْءٌ ، وقال الأصمعيُّ : يريد ليس أحدٌ يهرب منه ولا أحدٌ يَقْرُبُ إليه ، أى ليس له شَيْءٌ (٥) ، وهو ممَّا لا يستعمل إلا فى الجحد .

قرب

قُرْتُبٌ ، كَقَطْرُبٍ : قريهٌ بزبيد .

ورجلٌ مُقْرَتَبُ الغداءِ : سيئه .

قرشب

القُرْشَبُ ، كإِرْدَبٍ : المُسْنُ ، والواسعُ البطنِ الأَكْوَلُ ، والسَّيِّئُ الخُلُقُ ، والسَّيِّئُ الحالُ ، والضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، والأسدُ . الجمع : قراشبُ ، كَأَرَادِب .

قرصب

قَرَصَبُهُ ، بالصَّادِ المهمله : لغه فى

ص : ٣٨٨

١- ليست فى « ت » .

٢- الأعراف : ١٧٢ .

٣- مجمع الأمثال ١ : ٢٧٠ / ١٤٢٣ .

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٠ / ٣٧٩٩ .

٥- عنه فى مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٠ .

قَرَضِبُهُ - بالمعجمه - أَى قَطَعَهُ.

قَرَضِب

قَرَضِبُهُ قَرَضِبَهُ : قَطَعَهُ ..

وَاللَّحْمَ : أَكَلَ جَمِيعَهُ ..

وَفى البُرْمَةِ : جَمَعَهُ ..

وَالشَّىءَ : فَرَّقَهُ ؛ ضَدُّ.

وَقَرَضِبَ الرَّجُلُ : عَدَا ، وَأَكَلَ شَيْئًا يَابِسًا ، فَهُوَ قِرْضَابٌ بِالكسْرِ.

(وَالقِرْضِبُ ، كحِضْرِمٍ : مَا يَبْقَى فى الغرْبَال يُرمى بِهِ .

وَكِسْرَدَابٍ ، وَعُرْقُوبٍ : السَّيْفُ القاطِعُ ، وَاللَّصُّ ، وَالْفَقِيرُ (١). الجَمْعُ : قَرَاضِبُهُ.

وَكِسْرَادِقٍ : الأَسَدُ ، كَالقِرْضَابِ بِالكسْرِ (٢).

وَمَا رَزَأَتْهُ قِرْضَابًا ، كِسْرَدَابٌ : شَيْئًا.

وَرَجُلٌ قِرْضَابٌ ، وَقِرْضَابَةٌ - بِكسْرِهِمَا - وَقِرْضُوبٌ ، وَقِرْضَابٌ - بضمِّهِمَا - وَمَقْرَضِبٌ : لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ.

وَقِرْضَابُهُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ.

قَرَطِب

قَرَطِبَ : هَرَبَ ، وَعَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، وَغَضِبَ ..

وَزِيدًا : صرَعَهُ عَلَى قفاهُ ، أَوْ مَطْلَقًا ..

وَالجَزُورَ : فَصَلَ عِظَامَهُ.

وَالقُرْطَبِيُّ ، بِضَمِّ القَافِ وَالطَّاءِ وَتَشْدِيدِ الباءِ وَتَخْفِيفِ مَقْصُورَةٍ : الشَّيْفُ ..

وَبِالكسْرِ وَتَشْدِيدِ الباءِ : لُغْبَةٌ (٣) لَهُمْ ، وَضَرَبٌ مِنَ الصَّرَاعِ.

وَالقُرَاطِبُ ، كَعُطَارِدٍ : القَطَّاعُ.

١- في « ج » : « الفقر » بدل : « الفقير ».

٢- ما بين القوسين ليس في « ت ».

٣- في « ت » و « ج » : « لُغَه » ، والمثبت عن « ش ».

لا غَيْرَ له على أهله ، أو هي عامية.

(و) (١) قال الأصمعيّ : هو مُعَيَّرٌ عن وجهه ، وأصله « كَلْبَان » - من الكَلْبِ بفتحتيْن - وهو القياده ، والتاء والنون زائدتان ، قال : وهذه اللفظه هي القديمه عن العرب ، وغَيَّرَها العامه الأولى فقالت : قُلُطْبَانٌ ، ثم جاءت عامه سُفلى فقالت : قَرُطْبَانٌ (٢).

وقُرُطْبُهُ ، كَسُتْبَلِه : قاعده بلاد الأندلس.

قرطب

القِرْطَبُ ، كَجِرْدَحْلٍ : دابّة ؛ عن ثعلب ، والسحابه في قولهم : ما في السماء قِرْطَبٌ ، وقيل : أي شيء من غيمٍ.

ويقال : ما عليه قِرْطَبُهُ ، أي قطعهُ خرقه ؛ عن ابن السكيت (٣) والتبريزي.

وما لفلان قِرْطَبُهُ ، أي لا قليل ولا كثير ؛ عن ابن دريد (٤) ، وقال زائده : أي شيء يسير مما كان (٥).

وقال أبو عبيده : ما وجدنا أحداً يدرى ما أصل ذلك (٦).

ويقال فيها : قِرْطَبٌ ، وقُرْطَبُهُ بضم القاف والزاء وسكون الطاء وضم العين ، وقُرْطَبٌ ، وقُرْطَبُهُ ، بالضمّ وفتح الزاء وسكون الطاء وفتح العين.

قرع

اقرعَبَ ، كاضمحلّ : أطرق غضباً ، وانكمش من بردٍ أو غيره.

ص : ٣٩٠

١- ليست في « ت ».

٢- عنه في التهذيب ٩ : ٤٠٦ - ٤٠٧ بتفاوت.

٣- اصلاح المنطق : ٣٨٥.

٤- جمهره اللغه ٢ : ١٢٢٣ وفيه « قُرْطَبُهُ » ، وكلّ صحيح وسيبته المصنّف عليه.

٥- انظر مجمع الأمثال ٢ : ٢٧١.

٦- في اللسان عن أبي عبيد.

قرعطب

الْقِرْعَطْبُ ، وَالْقِرْعَطْبَةُ : لَعْنَةٌ فِي الْقِرْطَعِبِ وَالْقِرْطَعْبَةِ بُلْغَاتِهِمَا.

قرب

الْقُرْبُ ، كَهْدُودٌ : طَائِرٌ صَغِيرٌ ، وَالْبَطْنُ ، كَالْقَرْبِ ، وَالْقُرْبِ ، كَزَيْبٍ وَطُرْبٍ .

وَكَطْرُطَيْهِ : لَحْمُهُ الصَّيْدِ .

وَقُرْقُوبٌ ، بِالضَّمِّ : بَلَدٌ بَيْنَ الطَّيْبِ وَوَأَسِطِ وَكُورِ الْأَهْوَازِ مِنْ عَمَلِ خُوزِسْتَانَ ، قِيلَ : وَإِلَيْهَا تَنْسَبُ الثِّيَابُ الْقُرْقُوبِيَّةُ (١).

وزهير بن ميمون الفرقي : تقدم في الفاء .

قرب

الْقَرْبُ ، كَعَقْرِبٍ : لَعْنَةٌ فِي الْفِرْبِ بِالْفَاءِ مَكْسُورَةٍ ، أَوْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ .

وَكُسْبِيلٌ : الْخَاصِرَةُ .

وَالْقَرْبِيُّ ، كَحَبْنَطِي : دَوْبَةٌ مَنقُوعَةُ الظَّهْرِ ، طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ كَالْخَفْسَاءِ أَوْ فَوْقَهَا ، تَتَّبِعُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطَ كَالْجَعَلِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : (أَلْزَقَ مِنْ قَرْبِي) (٢).

وقالوا : (الْقَرْبِيُّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ) (٣) . يَضْرِبُ لِلْقَيْحِ يَحْسَنُ فِي عَيْنِ مَنْ يَحْبُّهُ .

قرب

الْقَرْبُ ، بَفَتْحَتَيْنِ : الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ ، وَقَدْ قَرِبَ - كَتَعَبَ - إِذَا صَلَبَ ، لَعْنَةٌ

ص : ٣٩١

١- وفي حديث عمر : (فأقبل شيخ عليه قميص قرقيبي) ، النهاية ٤ : ٤٧ - ٤٨ .

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٢٥٠ / ٣٧١٢ .

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٩٧ / ٢٨٥٥ .

يمانيه ؛ عن ابن دريد (١).

قال ابن فارس فى المجلد : ولولا حُسن الظنِّ بأهل العلمِ لترك من كلام ابن دريد الكثير (٢).
والقزبُ ، كفلس : كثره النكاح ، والحِرصُ على التجاره تاره فى البرِّ وأخرى فى البحر ، فهو قازِبٌ.
وكعهن : اللقبُ.

قَسْب

القَسْبُ : تمرٌ يابسٌ يفتتُ فى الفمِ صلبُ النَّواه - الواحدةُ : قَسْبَةٌ ، كتمرٍ وتمره - والصُّلبُ الشَّدِيدُ ، وقد قَسَبَ - كصَلَبَ - قُسُوبَةً ، وقُسُوبًا.

والقَسَابَةُ (٣) ، كسَحَابِهِ : رَدِيءُ التَّمْرِ.

وقَسَبَ الماءُ قَسْبًا ، كضَرَبَ : جرى وله خريزٌ.

وسمعتُ قَسِيبَ الماءِ : صوتَ جَرِيهِ.

والقَسِيبُ ، كقِرَشَبٍ : الطَّويلُ الشَّدِيدُ من كلِّ شَيْءٍ ، أو من الذُّكُورِ ؛ قال بَجَادُ النَّبْهَانِيُّ :

حَتَّى سَلَلَتْ عَزْدَكَ الْقِسْبَا (٤)

فِي فَرْجِهَا ثُمَّ نَخَبَتْ نَخْبَا

وَذَكَرَ قَيْسَبَانَ ، كطَيْلَسَانَ : مُشْتَدُّ غَلِيظًا.

والقَاسِبُ : الذُّكْرُ الْمُتَّصِبُ.

وقَسَبَتِ الشَّمْسُ قَسْبًا ، كضَرَبَتْ : أَخَذَتْ تَغِيْبًا.

والقَسُوبُ ، كعَرُوسٍ : الخُفُّ.

وكرُقُومٍ : الخِفافُ ، لا واحدَ لها.

وكأَمِيرٍ : شَجَرٌ مِنَ الحَمِضِ.

وسَمَوْا : قَسِيبًا ، وقَيْسَبَةً ، (كأَمِيرٍ

- ١- جمهره اللّغه ١ : ٣٣٤.
- ٢- المجمل فى اللّغه ٤ : ١٦١.
- ٣- فى اللسان والقاموس والتّاج : « القُسابه » بالضّم.
- ٤- كذا فى النسخ. وفى التّهذيب ٨ : ٤١٥ ، واللسان ، والتّاج بدون عزو :

وَحَيْدَرِهِ (١)، ومنه: قَيْسَبُهُ بِنُ كَلْثُومِ السَّكُونِيِّ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ.

قسحب

الْقُسْحُبُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الضَّخْم.

قسقب

الْقُسْقُبُ - بقافين بينهما سينٌ مهملةٌ - : كَالْقُسْحُبِ زَنَهُ وَمَعْنَى.

قشب

الْقَشْبُ ، كَعِهْنٍ : السَّمُّ الْقَاتِلُ - كَالْقَشْبِ ، بفتحين - وَالرَّجُلُ لَا خَيْرَ فِيهِ - الْجَمْعُ : أَقْشَابٌ - وَالْقَدْرُ ، وَمَا خَالَطَهُ قَدْرٌ ، وَالصَّدَأُ.

وبهائه : الحسيس من الناس ، لغه يماثيه ؛ عن ابن دريد ، وولد القردي ؛ قال ابن دريد : زعم ذلك قوم من أهل اللغه ولا أدري (ما صحته (٢) (٣).

وَقَشَبَهُ قَشْبًا ، كَضْرَبَهُ : سَقَاهُ السَّمَّ ..

وِطْعَامُهُ : خَلَطَهُ بِالسَّمِّ ..

وَالشَّيْءُ : أَصَابُهُ بِمَا يُسْتَقْدَرُ ، فَقَشِبَ هُوَ كَتَعَبَ ..

وَزَيْدًا بِشَرٍّ : عَرَّضَهُ لِلْهَلَاكِ ..

وَالصَّبِيَانُ الطَّرِيقُ : أَحْدَثُوا فِيهِ ، فَهُوَ طَرِيقٌ قَشِبٌ كَعِهْنٍ ، وَقَشَبُهُ تَفْشِيَابًا : مِبَالِغُهُ فِي الْجَمِيعِ .

وَمَا أَقْشَبَ بَيْتَهُمْ : مَا أَقْدَرَهُ .

ومن المجاز

قَشَبَهُ ، كَضْرَبَهُ : رَمَاهُ بِقَبِيحٍ وَلَطَخَهُ بِهِ ، وَعَابَهُ ، وَاعْتَابَهُ ..

وَالدُّخَانُ : آذَاهُ رِيحُهُ وَبَلِغُهُ مِنْهُ ..

وَالْمَالُ : أَفْسَدَهُ وَذَهَبَ بِعَقْلِهِ .

وَرَجُلٌ مُقَشَّبُ النَّسَبِ - كَمُعْظَمٍ - إِذَا مُرِّجَ حَسْبُهُ .

- ١- ليست في « ت ».
- ٢- جمهوره اللغه ١ : ٣٤٤.
- ٣- ما بين القوسين ليس في « ت ».

وَقَشَبَ الرَّجُلُ ، كَضْرَبَ : اِكْتَسَبَ حَمْدًا أَوْ ذَمًّا ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ (١) ..

وَالصَّيْقَلُ السَّيْفُ : صَقَلَهُ ، وَجَلَّ قَشْبَهُ ؛ أَيْ صَدَّاهُ ، فَهُوَ سَيْفٌ قَشِيبٌ (٢) : حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَلَاءِ ، وَمِنْهُ : الْقَشِيبُ ، لِلْأَبْيَضِ .

(وَالْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ ، وَالخَلْقُ ؛ ضِدُّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَيْفٌ قَشِيبٌ ، أَيْ ذُو قَشْبٍ ، ثُمَّ قِيلَ : قَشْبُهُ ، إِذَا جَلَّاهُ) (٣) ، فَهُوَ قَشِيبٌ .

وَنَسْرٌ قَشِيبٌ ، وَمُقَشَّبٌ ، إِذَا سُمِّ لَهْ لَحْمٌ فَأَكَلَهُ فَمَاتَ لِيُؤْخَذَ رِيشُهُ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا رَأَيْنَا حَيَّةً إِلَّا مَقْتُولَةً وَلَا نَسْرًا إِلَّا مُقَشَّبًا (٤) .

وَقَشَبَ قَشَابَةً : كَنَظَفَ نَظَافَةً زَنَهُ وَمَعْنَى ، فَهُوَ قَشِيبٌ : نَظِيفٌ .

وَالْقَشِيبُ بْنُ ذِي خَرْفَرٍ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ ، وَبِهِ سَمِيَ الْقَشِيبُ وَهُوَ قَصْرٌ كَانَ بِمَأْرِبٍ ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي بَنَاهُ .

وَالْقَاشِبُ : الْخَيَّاطُ ، وَالصَّعِيفُ النَّفْسُ .

الأثر

(قَشَبَنِي رِيحُهَا) (٥) كَضْرَبَنِي : آذَانِي .

ومنه : (مَنْ قَشَبَنَا ؟) (٦) جَعَلَ رِيحَ الطَّيْبِ مُؤْذِيًا ؛ لِمُخَالَفَتِهِ السَّنَةَ بِاسْتِعْمَالِهِ إِيَّاهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

(قَشَبَكَ الْمَالُ) (٧) أَفْسَدَكَ وَخَبَلَكَ (٨) .

ص: ٣٩٤

١- عنه في شرح ديوان المتنبي للعكبري ١ : ١٤٤ .

٢- في النسخ « قَشِبٌ » ، وَالتَّصْوِيبُ بِمَقْتَضَى مَا بَعْدَهُ .

٣- بدل ما بين القوسين في « ت » : « وَالْقَشِيبُ لِلْأَبْيَضِ » . وَهُوَ تَكَرَّرَ .

٤- الفائق ١ : ١٩ .

٥- الفائق ٣ : ١٩٨ ، النَّهَايَةُ ٤ : ٦٤ .

٦- الفائق ٣ : ١٩٨ ، النَّهَايَةُ ٤ : ٦٤ .

٧- الغريبين ٥ : ١٥٤٦ الفائق ٣ : ١٩٨ ، النَّهَايَةُ ٤ : ٦٤ .

٨- في « ت » و « ج » : خَتَلَكَ ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ « ش » وَالمَصَادِرُ .

(اغْفِرْ لِلأَقْشَابِ) (١) جمع قَشِبٍ ، كحزب (وأحزاب) (٢) ؛ يقال : رجل قَشِبٌ خَشِبٌ ، إذا كان لا خير فيه ، ومنه : (لا أقول كما تقول هؤلاء الأَقْشَابُ) (٣).

(وَعَلَيْهِ قُشْبَانِيَّتَانِ) (٤) ك- « نُعْبِيَّتَانِ » أى بُرْدَتَانِ خَلَقَتَانِ أَوْ جَدِيدَتَانِ ؛ نَسَبُهُ إِلَى الْقَشِيبِ وَهُوَ الْحَلْقُ وَالْجَدِيدُ ؛ ضِدُّهُ ، وَهُوَ بِنَاءٌ مُسْتَتَرَفٌ كَالأَنْبَجَانِيِّ ؛ نَسَبُهُ إِلَى مَنبَجٍ (٥) ، وَقَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُشْبَانَ جَمْعُ قَشِيبٍ وَالْقُشْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، لَا مَعْوَلٌ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ.

قشلب

القُشْلُبُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : نَبْتُ ؛ قَالَ فِي الْجَمْهَرَةِ : وَليْسَ بِشَيْءٍ (٦).

قصب

القَصْبُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : كُلُّ نَبَاتٍ يَكُونُ سَاقُهُ أَنَايِبٍ وَكُعُوبًا ، وَاحِدَتُهُ : قَصْبَةٌ.

وَالْقَصْبَاءُ ، وَالْقَصْبَاءَةُ ، كَالْحَلْفَاءِ وَالْحَلْفَاءَةِ ، اسْمٌ جَمْعٌ ، قَالَ ابْنُ جُنَيْ : الألف الممدودةُ فِيهِمَا (إِذَا فُقِدَتِ التَّاءُ لِلتَّائِيثِ ، وَمَعَهَا) (٧) زَائِدَةٌ مَرْتَجِلَةٌ لغيرِ إلْحَاقِ (٨). وَقَوْلُ الفَيْرُوزِ اِبَادِي : هِيَ بِالتَّاءِ وَاحِدَةٌ ، وَهَمٌّ ، قَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ يَصِفُ فَرَخَ القَطَا :

إِذَا خَرَقَتْ قَصْبَاءَةُ الرِّيشِ خَلَّتْهَا

نِصَالًا وَلَكِنَّ النِّصَالَ حَدِيدٌ (٩)

أَي إِذَا خَرَقَتْ قَصْبُ الرِّيشِ الجِلْدَ

ص : ٣٩٥

١- النِّهَايَةُ ٤ : ٦٤ ، مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ ٢ : ١٤٣ ، بِتَفَاوُتِ.

٢- لَيْسَتْ فِي « ت » .

٣- مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ ٢ : ١٤٣ .

٤- الفَائِقُ ٣ : ١٩٧ ، النِّهَايَةُ ٤ : ٦٤ .

٥- فُتِحَتِ البَاءُ مِنْ « أَنْبَجَانِي » لِأَنَّهَا خَرَجَتْ مَخْرَجَ مُنْظَرَانِي وَمَخْبَرَانِي . انظُرْ أَدَبَ الكَاتِبِ : ٣٢٢ .

٦- جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ٢ : ١١٢٥ .

٧- مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي « ت » .

٨- انظُرِ الخِصَائِصَ ١ : ٢٧٣ .

٩- أَسَاسُ البَلَاغَةِ : ٣٦٧ .

حسبتها نصالاً ، ولا مجال لمعنى الواحده هنا.

والقَصْبَاءُ ، بالمدِّ (أيضاً) (١) : مَنبُتُ القَصَبِ .

وَأَقْصَبَتِ الأَرْضُ إِقْصَاباً : أَنْبَتَتْهُ .

وَأَرْضٌ مَقْصَبَةٌ ، وَقَصَبَةٌ ، كَمَعْرَكَه وَكَلِمَه : كَثِيرَتُهُ .

وَقَصَبَ الزَّرْعُ تَقْصِيباً : صَارَ لَهُ قَصَبٌ .

وَاسْتَعْبَرَ القَصْبُ لِمَجَارِي عِيُونِ المَاءِ ، (وَالآبَارِ الكَثِيرَةِ المَاءِ قَرِيبِهِ المَنْزَعِ) (٢) ، وَعِظَامِ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَكُلِّ عِظْمٍ أَجْوَفٍ ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ قَصَبَاتٍ ، وَفِي الإِبْهَامِ قَصَبَتَانِ .

وَقَصَبَةُ الأنْفِ : عِظْمُهُ .

وَقَصَبَةُ الرِّئَةِ : عُرْوَقُهَا الَّتِي هِيَ مَخَارِجُ النَّفْسِ .

وَقَصَبَةُ الكَبِدِ : مَجَارِي الغِذَاءِ إِلَيْهِ . وَقَصَبَةُ البَلَدِ وَالْحَصَنِ : جَوْفُهُ .

وَقَصَبَةُ الكُورِ : مَدِينَتُهَا العِظْمَى .

وَقَصَبَةُ البَيْرِ : جِرَائِبُهَا ؛ وَهُوَ جَوْفُهَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَقَصَبُ العَقِيقِ وَالجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ .

وَقَصَبُ الكَتَّانِ : ثِيَابٌ رِقَاقٌ تُنْسَجُ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا : قَصَبِيٌّ ، عَلَى التَّسْبِيهِ .

وَالقَصَبَةُ : البئرُ البَدِيءُ ، وَالذَّارُ . الجَمْعُ : قِصَابٌ .

وَقَصَبَ الثَّوْبَ تَقْصِيباً : طَوَاهُ ..

وَالمرأَةُ شَعْرَهَا : فَتَلَتْ خُصْلَهُ حَتَّى صَارَ كَالقَصَبِ ، وَهُوَ شَعْرٌ مُقْصَبٌ ، أَوْ المُقْصَبُ : الشَّعْرُ السَّبْطُ الَّذِي جُعِدَ بِالقَصَبِ وَالخِيوطِ .

وَالتَّقْصِيْبَةُ : وَاحِدَةُ التَّقْصِيبِ ؛ وَ (هِيَ) (٣) الخِصْلَةُ المُقْصَبَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، كَالتَّقْصِيْبَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ خَلْقَةً فَهِيَ القَصِيْبَةُ ، وَالقَصَابَةُ

كَتَّفَاحَهُ ، وَجَمْعُهُمَا (٤)

١- ليست في « ت ».

٢- ما بين القوسين ليس في « ت » و « ج ».

٣- ليست في « ت ».

٤- في « ت » و « ش » : وجمعها ، والمثبت عن « ج ».

القَصَائِبُ ؛ وهى الذَّوَابُّ.

(وقال النَّضر بن شميل : القَصَائِبُ : الشَّعْرُ المرسلُ الذى ليس بمضفورِ الخِصْلِ ، الواحده : قَصِيئُهُ ، وقد قَصَبَتْ رَأْسَهَا قَصَائِبٌ ، وقد قَصَبَتْ شَعْرَهَا تَقْصِيباً ، وتَقَصَّبَتْهُ (١).

وقَصِيئُهُ السَّبِقِ : قَصِيئُهُ توضعُ للحلبه فى آخر المضممار ليأخذها السَّابِقُ ، ومنه : أحرزَ فلانُ القَصِيئَةَ ، والقَصِيئَاتِ ، إذا برَزَ فى الأمرِ وفاقَ نظراءَهُ.

ورجلٌ وجوادٌ مُقَصَّبٌ ، اسمُ فاعلٍ من التَّقْصِيْبِ : سابقٌ ؛ لأنَّهُ يحرزُ قَصَبَاتِ السَّبِقِ.

والقَصَابَةُ ، كَرَمَانَهُ (٢) : المزمارُ ، والوترُ ، والأُتْبُوبَةُ ، كالتَّقْصِيْبِ.

والقاصِبُ ، والقَصِيئُ ، والقَصَابُ ، كعبَّاسُ : الزِّمَارُ ، وصنعتُهُ : القِصَابَةُ.

والقَصَابُ ، كَرَمَانُ : جمعُ قَصَابِيهِ كَرَمَانَهُ ، وجمعُ قاصِبٍ كَعَمَالٍ وَعَامِلٍ ، تقول : رأيتُ القَصَابَ يَنْفُخُونَ فى القَصَابِ ، أى الزِّمَارِينَ فى المزامير.

وقَصَبَهُ قَصْباً ، كَضْرَبَهُ (ضَرْباً) (٣) : قَطَعَهُ ، كاقْتَصَبَهُ ..

والشَّاءُ : قَطَعَهَا عَضْواً عَضْواً ، والفاعلُ : قَصَابٌ ، وصناعتُهُ : القِصَابَةُ.

ومن المجاز

قَصَبَهُ : عابَهُ وشتمَهُ ، كَقَصَبَهُ تَقْصِيباً ؛ كأنَّهُ قَطَعَهُ بالشِّتمِ.

ورجلٌ قَصَابٌ ، وقَصَابَةٌ (٤) ، كَرَمَانَهُ : وقَّاعٌ فى النَّاسِ.

وفلانٌ لم يُقَصَّبْ : لم يُخْتَنَ ؛ من القَصْبِ وهو القطع.

ص: ٣٩٧

١- ما بين القوسين ليس فى « ت » و « ج ».

٢- هكذا أيضاً فى الصَّحاح واللِّسان والتَّهذِيب ٨ : ٣٨٢ ، وفى الأساس والقاموس « القَصَابَه » ضبط قلم.

٣- ليست فى « ت » و « ش ».

٤- فى التَّكْمَلَه : « رَجُلٌ قَصَابَه لِلنَّاسِ ، إذا كان يقع فيهم ، والهاء للمبالغه ». وكذلك « القَصَابَه » فى اللِّسان والقاموس بالفتح فى الجميع.

وَقَصَبْتُ البعيرَ : قَطَعْتُ عليه شُرْبَهُ قبل أن يروى.

وَقَصَبَ البعيرُ شُرْبَهُ قَصَبًا ، وَقُصُوبًا : امتنع منه فرفع رأسه قبل الرّى ، فهو بعيرٌ قاصِبٌ ، وَقَصِيبٌ ، وناقته قاصِبٌ ، وَقَصِيبٌ أيضاً.

وَأَقْصَبَ الرّاعى ، إذا فعلت إبله ذلك.

والقُصْبُ ، كقُفْلٍ : المَعَى ، ويطلق على الخصر مجازاً ، وعلى الوتر ؛ لا تُخَاذِهِ (منه) (١). الجمع : أَقْصَابٌ.

والسَّحَابُ القاصِبُ : المُرْتَجِسُ.

والشَّاهُ القُصُوبُ : التى تُجَزُّ.

والقِصَابُ ، ككِتَابٍ : سُدٌّ يُبْنَى فى مَحْبَسِ (٢) السَّيْلِ ؛ لئلاَّ يستجمع فيهدم أسفل الحائطِ.

وَقَصَبْتُ الرّجلَ تَقْصِيبًا : شددتُ يديه إلى عنقه.

ولبنٌ مُقْصَبٌ ، كَمُعْظَمٍ : كثفت عليه الرّغوةَ.

وَقَصَبَ قَصَبٌ ، محرّكتين مبنيّتين على السّكون : دعاءٌ للتعجبه.

والقِصَبَةُ : قريةٌ بالعراقِ.

وكجُهَيْنَةَ : موضعٌ باليمامةِ ، وموضعٌ بين المدينه وخيبرَ ، وموضعٌ بالبحرينِ.

ويومُ القُصَيْبِ (٣) : لعمرِو بنِ هندٍ على بنى تميمٍ ، وهو يومُ أوارهَ.

والقِصَبَاتُ : قريةٌ باليمامةِ ، وبلدٌ بالمغربِ من بلادِ البزبرِ.

الأثر

(بَسِيطُ القِصَبِ) (٤) أرادَ عظامَ يديه (ورجليه) (٥) ، أو مطلقَ عظامِهِ الجوفِ.

ص : ٣٩٨

١- ليست فى « ت ».

٢- فى « ت » : « مجلس ».

٣- فى « ت » و « ج » : « القِصَيْبِ » ، والتّصويب بمقتضى السّياق ، وعن معجم البلدان ومجمع الأمثال ٢ : ٤٤٣ / ١١٢.

٤- مكارم الأخلاق ١ : ٤٢ ، الغريبين ٥ : ١٥٤٨ ، النّهايه ٤ : ٦٧ ، وفيها : « سبط تلقصّب ».

(إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِعَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ) (١) من لؤلؤ مجوفٍ واسعٍ كالقصر المنيف ، أو زبرجدٍ رطبٍ مرصعٍ بالياقوت ، أو جوهرٍ مستطيلٍ أجوفٍ .

(يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ) (٢) هو كقفل : المعى .

(سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ فَجَعَلَهَا مِائَةً قَصَبِهِ) (٣) أى ذرع الغاية بالقصب .

المثل

(رَعَى فَأَقْصَبَ) (٤) أى امتنعت إبله من الشرب كما تقدم بيانه. يضرب لمن لا ينصح ولا يبائع فيما تولى حتى يفسد الأمر ؛ لأن الرعى إذا عافت إبله الشرب كان ذلك إما لخلاء أجوافها أو لامتلائها ، وهما يدلان على سوء الرعى وعدم النصيحة فيه .

قصلب

القُصْلُبُ ، كقَطْرُبُ : القوي الصلْبُ ؛ كأنه منحوتٌ منهما .

قضب

قُضْبُهُ قُضْبًا ، كضربته : قطعهُ فأنقضب ، وأقضبته : اقتطعه ، وقضبته تقضيياً : للتكثير ، فتقضب .

وقضابه الكرم (والشجر) (٥) ، كسلافه : ما تساقط من أطرافه إذا قضب ، أو ما أخذته المقاضيب (٦) .

والمقضب ، والمقضاب ، كمتبر ومحراب : المنجل . الجمع : مقاضب ، ومقاضيب .

والمقضيْبُ : العُصْنُ - الجمع : قُضْبَانٌ

ص : ٣٩٩

١- الفائق ٣ : ٢٠٣ ، النهاية ٤ : ٦٧ .

٢- الفائق ٣ : ١٩٩ ، النهاية ٤ : ٦٧ .

٣- النهاية ٤ : ٦٧ ، وفي الغريبين ٥ : ١٥٤٨ والغريب لابن الجوزي ٢ : ٢٤٧ : سبَق .

٤- مجمع الأمثال ١ : ٢٨٦ / ١٥٢٠ .

٥- ليست فى « ت » .

٦- فى « ش » : المقاضب بدل : المقاضيِب .

وَقُضِبَ (١) - والقوسُ تُعْمَلُ من غصنٍ واحدٍ غيرِ مشقوقٍ ، والسَّيْفُ القاطِعُ أو الدَّقِيقُ غيرُ صفيحِهِ ؛ شُبِّهَ بالغصنِ ، وأَحَدُ سِوْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ أَوَّلُ سِيفٍ تَقَلَّدَ بِهِ ، وَالدَّكْرُ.

وَالْقَاضِبُ : السَّيْفُ القَطَّاعُ ، كَالْقَضَابِ ، وَالْقَضَابِهِ ، وَالْمَقْضَبِ ، كَعَبَّاسٍ وَعَبَّاسِهِ وَمُنْبَرٍ.

وَقَضَبْتُهُ قَضَبًا : ضَرَبْتُهُ بِالْقَضِيبِ.

وَقَضَبَ الكَرْمَ تَقْضِيًّا : خَرَجْتَ قُضْبَانُهُ.

وَالْقَضِبُ ، كَقَلَسٍ : القَتُّ ؛ لِأَنَّهُ (يُقْضَبُ) (٢) مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَالْعَلْفُ ، وَكُلُّ نَبْتٍ اقْتَضَبَ فَأُكِلَ رَطْبًا - كَالْقَضْبِ كَهَضْبِهِ - وَمَا قُطِعَ مِنَ القُضْبَانِ لِلْقِسِيِّ أَوِ السَّهَامِ ، أَوْ هُوَ شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ القِسْيَ ، وَكُلُّ شَجَرٍ طَالَتْ وَانْبَسَطَتْ أَغْصَانُهَا.

وَبِهَاءٍ : القَضِيبُ ، أَوْ قَدْحٌ مِنْ نَعِجٍ يُجْعَلُ فِيهِ نَصْلٌ. الْجَمْعُ : قَضَبَاتٌ.

وَالْمَقْضَبَةُ ، وَالْمَقْضَابُ ، كَمَعْرَكَهِ وَمِحْرَابِ : الأَرْضُ الَّتِي يَنْبُتُ فِيهَا القَضِبُ.

وَأَقْضَبَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتْهُ.

وَمِنَ المَجَازِ

اقْتَضَبَ كَلَامَهُ : ارْتَجَلَهُ ..

وَكَلَامِي : انْتَرَعَهُ وَاقْتَطَعَهُ وَأَنَا أُحَدِّثُ ..

وَالنَّاقَةُ : رَكِبَهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ ، وَهِيَ نَاقَةٌ قَضِيبٌ ..

وَالبَعِيرُ : اعْتَبَطَهُ.

وَكُلُّ مَنْ كَلَّفْتَهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يَرْتَاضَ فِيهِ وَيَحْسِنُهُ فَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ.

وَأَنْقَضَبَ مِنْ رَفْقَائِهِ : انْقَطَعَ ..

وَالكُوكِبُ مِنْ مَكَانِهِ : انْقَضَّ.

وَرَجُلٌ قَضَابَةٌ ، كَعَلَامَةٍ : قَطَّاعٌ لِلْأُمُورِ مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا.

- ١- فى « ج » : « قُضِبَ » بضم فسكون وكلاهما صحيح ، وفى اللسان : الجمع قُضِبَ ، وقُضِبَ ، وقُضبان ، وقُضبان .
- ٢- ليست فى « ت » .

وَقَضَيْتِ الشَّمْسُ تَقْضِيًّا : اِمْتَدَّ (١) شُعَائُهَا ، كَتَقَضَّيْتُ .

وَالْقَضْبَةُ - بِالْكَسْرِ - مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الْقَطْعَةُ مِنْهَا ..

وَمِنَ الرِّجَالِ وَالنَّوْقِ : الْخَفِيفُ اللَّطِيفُ .

وَقَضَيْتُ : وَاِدِّ بِتَهَامَةٍ ، وَمِنْهُ : يَوْمٌ قَضِيْبٌ بَيْنَ الْحَارِثِ وَكَنْدَةَ .

وَمَلَكٌ فَلَانٌ الْبُرْدَةُ وَالْقَضِيْبُ ، أَيْ اسْتُخْلِفَ ، وَأَصْلُهُ : أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْعَبَّاسِ كَانَ إِذَا اسْتُخْلِفَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ اِحْتَوَى عَلَى بُرْدَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَضِيْبِهِ ؛ أَيْ سَيْفِهِ ، وَكَانُوا يَتَوَارَثُونَهُمَا .

وَقَضِيْبُ الذَّهَبِ : كِتَابٌ فِي الْاِخْتِيَارَاتِ النُّجُومِيَّةِ صَنَّفَهُ أَبُو مَعْشَرَ الْمَنْجَمِ لِلْمَوْفِقِ ، فَلَمَّا حَمَلَهُ إِلَيْهِ أُعْجِبَ بِهِ وَكَانَ فِي يَدِهِ قَضِيْبٌ ذَهَبٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ صَلَةً ، وَقَالَ لَهُ : سَمِّ هَذَا الْكِتَابَ قَضِيْبَ الذَّهَبِ .

الكتاب

(وَعَنْبًا وَقَضْبًا) (٢) هُوَ الْعَلْفُ بَعِيْنِهِ ؛ عَنِ الْحَسَنِ ، وَقَالَ الْجَمْهُورُ : هُوَ الْقَتْلُ - سَمِّيَ بِمَصْدَرِ قَضْبَهُ (أَيْ) (٣) قَطَعَهُ ؛ لِقَضْبِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ - يَكُونُ عِلْفًا لِلدَّوَابِّ .

الأثر

(إِذَا رَأَى التَّصْلِيْبَ فِي تَوْبِهِ قَضْبَهُ) (٤) أَيْ إِذَا رَأَى صُورَةَ الصَّلِيْبِ فِي ثَوْبِهِ قَطَعَ مَوْضِعَهُ .

(يَفْرَعُ قَمَهُ بِقَضِيْبٍ) (٥) أَرَادَ السَّيْفَ الدَّقِيْقَ أَوْ الْعُودَ .

المصطلح

الْاِفْتِضَابُ : اِنْتِقَالَ الشَّاعِرِ مِمَّا ابْتَدَأَ بِهِ الْكَلَامَ إِلَى الْمَدْحِ وَنَحْوِهِ مِنْ غَيْرِ

ص: ٤٠١

١- في « ت » : « اشتدَّ » .

٢- عبس : ٤٨ .

٣- ليست في « ت » .

٤- الفائق ٣ : ٢٠٦ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٧٦ ، بِتَفَاوُتِ .

٥- النَّهْيَةُ ٤ : ٧٦ ، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٢ : ١٤٥ .

مُلائِمِهِ ، ويسمى : الاقْتطَاع والارتجال ، أيضاً .

والمُقْتَضِبُ : من بحور الشعر مفعولاتٌ مُستفعلن مُستفعلن مرّتين ، لكنّ العرب لم تستعمله إلاّ مجزّوءاً مزاحفاً جميع أجزائه .

المثل

(أَلْهَفُ مِنْ قَضِيبٍ) (١) هو اسم رجلٍ كان تماراً بالبحرين ، اشترى قَوْصِيْرَةَ حَشَفٍ كان بائعها وضع فيها بدره له ونسيها ، ولمّا ذكرها لحقه واستردّها قبل أن يفطن قَضِيبٌ للبدره ، فأخرجها وكان حمل معه سكيناً ليشتقّ به بطنه إن لم يجد البدره ، فقال له قَضِيبٌ : أرني السكين ، فناولته إيّاه فشقّ به بطن نفسه تلّهفاً على البدره .

(أَصْبِرُ مِنْ قَضِيبٍ) (٢) هو رجلٌ من بني ضَبَّه كان كثير الصبر على الدلّ ، وقيل : هو المذكورُ قبله .

(سَالَ قَضِيبٌ بِمَاءٍ أَوْ حَدِيدٍ) (٣) هو وادٍ بتهامه من أرض قَيْسِ عِيلَانَ ، أوّل من قاله زوجته عمرو بن المنذر بن امرئ القيس حين ثار به جيشه بهذا الوادي ليقتلوه وهو لا يشعر . يضرب لمفاجأه الخطب الجليل .

قطب

قُطْبُ الرّحى ، مثلثه وكعنته وغزفه : حديدة مركبة في وسط الحجر الأسفل يدور عليها الحجر الأعلى ، ومنه : قُطْبُ الفلك ، وهو كلٌّ من طرفي محور الفلك ، وهو القطر الذي يتحرّك عليه الفلك ، ولكلّ فلكٍ قُطبان .

وقُطبان الفلك الأعظم : أحدهما :

ص : ٤٠٢

١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٤٩ / ٣٧٠٧ .

٢- مجمع الأمثال ١ : ٤٠٨ / ٢١٦٦ .

٣- المستقصى ٢ : ١١٤ / ٣٩٨ ، وفيه « بماء وحديد » ، والمثبت يوافق ما في معجم البلدان ٤ : ٣٦٩ .

شمالِيّ ، وهو الذى فى جهه (١) بناتِ النَّعشِ قريباَ من الجدى ، وهو الكوكبُ الذى تُعرَفُ به القبله فى البلادِ الشَّماليّه .
وثانيهما : جنوبِيّ يقابلُ الأوَّلَ ، وهو تحت الأرض .

وقول كثيرينَ : القُطْبُ نجمٌ (يدور) (٢) عليه الفلكُ ، مبنئى على غير تحقيق .

ومن المجاز

هو قُطْبُ قومِهِ : لسيدهم .

وهذا قُطْبُ الشَّيْءِ : لملاكيه ومداره . الجمع : أَقْطَابٌ ، وَقُطُوبٌ ، وَقُطْبُهُ ، كقِرَدَه .

وقُطِبَ ما بين عينيه ووجهه - كضرب - قُطْباً ، وقُطُوباً : زوى وَعَبَسَ ، كقُطِبَ تَقْطِيباً ، فهو قَاطِبٌ ، وقُطُوبٌ ، ومُقَطَّبٌ ..

والشَّيْءُ : جمعه ، وقُطْعُهُ ..

والحمارُ عانتهُ : جمَعها ..

والرَّجُلُ : شدَّ رجليه ..

وفلاناً : أغضبَهُ ..

والإناءُ : ملاءهُ ..

والجِوَالِقُ : تَنى وجمَع بين عروتيه بعد أن أدخل إحداهما فى الأخرى ..

والشَّرَابُ وغيرُهُ : مزجُهُ ، كأقْطَبُهُ ، وقُطْبُهُ تَقْطِيباً ، فهو قَاطِبٌ ، ومُقَطَّبٌ ، والاسم : القِطَابُ كالمِزَاجِ ..

واللَّبَنُ : حَثَرُ ، فهو قَاطِبٌ ..

والقومُ : اجتمعوا ، كأقْطَبُوا ، ومنه : جاؤوا قَاطِبَةً ، أى جميعاً ، ولا تستعمل إلاً حالاً مؤكّده .

والقُطْبَةُ ، كعُرْفَه : نَصِيلُ السِّهَمِ أو نصلٌ صغيرٌ مربعٌ يُرمى به الهدفُ ، وضربٌ من النَّباتِ كأنَّهُ حَسِيكُهُ ؛ مثلثُهُ . الجمع : قُطَبٌ ، كعُرْفِ .

وقِطَابُ الجِيبِ ، بالكسر : مجمَعُهُ ، أو ما اتسع منه .

وكسَفِينَه : ما خُلطَ من لبنِ الضَّأْنِ

١- فى « ج » و « ش » : « جبّه » بدل : « جهه ».

٢- لىست فى « ت ».

والمعزى ، أو الشاه والناقه ، والرئيثه ، وكل ممزوج .

وجاؤوا بقطيبتهم : بجماعتهم .

والقابط ، والقطوب : الأسد .

وكأمير ، وزبير : فرسان .

والقطبي ، كزيمكى : نبت تصنع منه جبال جيدة .

وكتيمان : نبت آخر .

والقطيئه ، كحطيمه : ماء لبني زبناح .

والقطيات ، جمع التي قبلها : جبل .

وكتتاب : موضع .

وكسلافه : قرية بمصر سكنها محمد (بن سنجر) (١) القطابي المحدث ، فنسب إليها .

وذو القطب ، بالضم : موضع بالعقيق .

الأثر

(إن شئت نزعتم السهم وتركت القطبه) (٢) بالضم ، وهو نصل السهم .

(نهى عن القطب) (٣) كالضرب ، وهو أن يأخذ الشيء ثم يأخذ ما بقى على حسب ذلك الشيء جزافاً بلا وزن اعتباراً بالأول .

(ثم لما بيد من رحي ضلاله هي قائمه على قطبها) (٤) أراد قيام أمر الضلاله واستمراره من غير مانع ، كما أن الرحي إذا قامت على قطبها لم يعتمها عن الدوران شيء .

المصطلح

القطب : هو الإنسان الواحد الذي هو موضع نظر الله في كل زمان (٥) ، ويسمى : الغوث ؛ لالتجاء الملهوف به ، ولكل زمان قطب .

القطبي الكبري : هي مرتبة قطب الأقطاب ، وهو باطن نبوه محمد صلى الله عليه وآله ،

- ١- ليست في « ت » وفي « ج » : ابن مسحر.
- ٢- الفائق ٣ : ٢٠٩ ، النّهايّه ٤ : ٧٩.
- ٣- انظر اللّسان والتّاج.
- ٤- انظر بحار الأنوار ٥٢ : ٢٣٢.
- ٥- ليست في « ت ».

فلا تكون إلا لورثته ؛ لاختصاصه عليه السلام بالأكملية.

قطرب

الْقَطْرُبُ ، كزُخْرُفٍ : طائرٌ يجول الليل كله لا ينام ، ودُوَيْبِيَّةٌ لا تستريحُ نهارها سعيًا ، والفأزُّ (١) ، والذئبُ الأمعطُ ، والذَّكْرُ من السِّدِّعَالِي ، والصَّيْرُ غيرُ من الكلابِ ، ومن الجنِّ - كالتَّطْرُوبِ - وحيوانٌ بصعيد مصر يعترض المُنْفِرِدَ من النَّاسِ فَإِنْ صَدَّهُ عن نفسه وإِلَّا- لم يفتته حتى ينكحه فإذا نكحه هلك - وهم إذا رأوا من ظهر له القَطْرُبُ قالوا له : منكوحٌ أم مُرْوَعٌ؟ فإن قال : منكوحٌ ، يسوا من حياته ، وإن قال : مرْوَعٌ ، عالجوه - ودُوَيْبِيَّةٌ تكون على وجه الماء وتتحرك عليه حركةً مختلفَةً سريعَةً بلا نظام وتغوصُ كلَّ ساعةٍ ثم تظهر ، ودُوَيْبِيَّةٌ تضيءُ بالليل كأنها شعله.

وقيل للجاهل والسفيه والجبان والخفيف : قُطْرُبٌ ، على التشبيه ، ولنوعٍ من المَالِيخُولِيَا ؛ لشبهه حركاتٍ صاحبه بالقُطْرُبِ.

وَلُقِّبَ به : مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ أَوَّلُ من وَضَعَ المَثَلُ في اللُّغَةِ ؛ لِأَنَّهُ كان يُبَكِّرُ إلى سبويه قبل كلِّ أحدٍ ، فإذا خرج رآه على بابهِ ، فقال له : ما أنت إلا قُطْرُبٌ ليلٍ ، فبقِيَ عليه لقبًا.

وَتَقَطَّرَبَ : تشبَّه بالقُطْرُبِ.

وَقَطَّرَبُهُ : صرعه ..

والزَّجْلُ : أسرع.

الأثر

(لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةً لَيْلٍ قُطْرُبٍ نَهَارٍ) (٢) شَبَّهَ من يسعى عامَّةً

ص: ٤٠٥

١- كذا في « ت » والقاموس. وفي التاج : وهو خطأ صوابه : اللص الفاره اللصوصيه ، وكذلك عبارته ابن منظور وغيره.

٢- الغريبي ٥ : ١٥٦ ، الفائق ٣ : ٢٠٩ ، النهاية ٤ : ٨٠.

نهاره في حوائج دنياه بالقطرب الذي لا يزال يدب نهاره ، ثم يمسى تعباً فينام ليله كله كالجيفه لا تتحرك .

قطب

القطب ، كعقرب : اسم شامئ لشجر يكون بجبال الشام ، ويسمى : قاتل أبيه .

قعب

القعب ، كفلس : قدح من خشب مقعر ، أو القدح الصخيم الجافى الغليظ ، أو الكبير كالفصيه ، أو الصغير يشبهه به الحافر ، أو الذي يروى الواحد . الجمع : قعاب ، وأقعب ، وقعبه ، كقرداه .

وبهاء : حقه مطبقة يكون فيها السويق ، أو حقه للمرأه .

وبالضم : نقره في الجبل .

والقاعب : الذئب العواء .

وكأمير : العدد الكثير .

ومن المجاز

حافر مقعب ، كمعظم : مدور كالقعب .

وسره مقعبه : مقبته .

وحجر مقعب : فيه نقره ؛ كأنه قعب .

ورجل مقعب ، كمحدث : متشدق يفتح فاه بالكلام كأنه قعب ، ومنه : التقيب في الكلام ، وهو التقيب والتشدق فيه .

وقعبه العلم ، كهضبه : أرض واسعة قبلى بسطة . والعلم : جبل عال في غربيها منسوبة إليه ، وهو في طريق السالك من تبوك .

الأثر

(لو ائتمنت أحدكم على قعب لخشيت أن يذهب بعلاقته) (١) أى على قدح . وعلاقه ، بالكسر : ما يعلق به من سير أو خيط . وهو مبالغة في ذمهم بالخيانة لأماناتهم .

ص : ٤٠٦

المثل

(أَتَاكَ رِيَانٌ بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنِ) (١) يضرب للملئىءِ يَبْرُكُكَ بتأفهِ لا قدر له عنده.

(تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانٍ مِنْ لَبَنِ) (٢) يضرب للمفآخِرِ والمزايَا العظيمة التي يُحْتَقَرُ عندها مَا يَفْتَخِرُ به قومٌ آخرونَ.

قشب

القُشْبَانُ ، بالضمُّ : دويِّهٌ كالخُنْفَسَاءِ.

وبالفتح : الكبيرُ (٣) ، كالقَعْبِ كعقْرَبِ.

قاسب

قَعَسَبَ قَعَسَبَةً : عدا سريعاً بفزعٍ.

والقُعَاسِبُ ، كعُطَارِدٍ : الطويلُ.

قعضب

القُعْضَبُ ، بالضاد المعجمه كعقْرَبٍ : الضخْمُ الشَّدِيدُ ، واسمُ رجلٍ كان يعملُ الأسنَّةَ.

وقرَبُ قُعْضَبِيٌّ : شديدٌ ؛ لسيرِ اللَّيْلَةِ التي يصبِّحُ الماءُ في صبيحتها.

وقعْضَبُهُ : استأصلُهُ.

قعطب

قَعَطَبَهُ ، بالطاءِ المهملة : قطعهُ.

وقرَبُ قَعَطَبِيٌّ ، كقُعْضَبِيٍّ زنهٌ ومعنى.

قعقب

قَعَقَبَهُ ، كقلقلَهُ : جرحهُ.

قعنب

القُعْنَبُ ، كعقْرَبِ : التعلُّبُ الذَّكْرُ ، واسمُ رجلٍ ، والأسدُ ، والصُّلبُ الشَّدِيدُ ، كالقُعَانِبِ فيهما.

وبهاءٍ : القصيرة.

ص: ٤٠٧

١- المستقصى ١ : ٣٧ / ١٢٤.

٢- الأساس : ٣٧٢.

٣- في القاموس : « الكثير ».

وَأَنْفٌ قُعْبَبٌ ، كَعُصْفُرٍ : مُعْوَجٌّ ، وَفِيهِ قَعْبَبَةٌ .

وَعُقَابٌ قَعْبَابَةٌ ، كَعَقْبَابَةٍ .

وَأَقْعَبَتِي الرَّجُلُ ، كَأَحْبَنَطِي : جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَدَ مُسْتَوْفِرًا ، وَمِنْهُ : (حَتَّى أَقْعَبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ) (١).

قَب

الْقَيْقَبُ ، وَالْقَيْقَبَانُ ، بَفَتْحِهِمَا : خَشَبٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ السَّرْوَجُ ؛ وَيُطْلَقَانِ عَلَى السَّرَجِ نَفْسِهِ مَجَازًا .

وَالْقَيْقَبُ أَيْضًا : الْحَدِيدُ الَّذِي يُنْصَبُ وَسَطُهُ فَأَسُّ اللَّجَامِ ، وَسِيرٌ يَدَارُ عَلَى الْقَرْبُوسِ ، وَشَبَّهُ حَزَامٌ لِلدَّابَّةِ .

وَالْقَيْقَابُ : حَرْزَةٌ يُصَقَّلُ بِهَا الثِّيَابُ .

قَب

الْقَلْبُ ، كَفَلَسٍ : الْمُضْغَةُ الصَّنَوْبَرِيَّةُ الشَّكْلُ الْمُوَدَعَةُ فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنَ الصَّيْدِ ، وَيَطْلُقُ عَلَى النَّفْسِ النَّاطِقَةِ وَالرُّوحِ وَالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ مَجَازًا ؛ لِتَعَلُّقِهَا بِهِ ، وَاسْتُعِيرَ لِمَحْضِ كُلِّ شَيْءٍ وَلُبَابِهِ وَوَسْطِهِ . الْجَمْعُ : قُلُوبٌ .

وَقَلْبُهُ قَلْبًا ، كَضْرَبَ وَقَتَلَ : أَصَابَ قَلْبَهُ ..

وَالْمَرَضُ : أَخْمَذَ بِقَلْبِهِ ، وَقَدْ قَلِبَ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ - فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَالاسْمُ : الْقَلَابُ - بِالضَّمِّ كَالصُّدَاعِ وَالزُّكَامِ - وَهُوَ إِذَا أَصَابَ الْبَعِيرَ مَاتَ لِيَوْمِهِ ، أَوْ هُوَ فِي الْإِبِلِ دَاءٌ يَأْخُذُ بِرُؤُوسِهَا فَيَقْلِبُهَا إِلَى فَوْقِ .

وَأَقْلَبَ الْقَوْمَ إِقْلَابًا : أَصَابَ إِبْلَهُمُ الْقَلَابُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

رَجُلٌ قَلْبٌ : مَحْضُ النَّسَبِ وَسَيْطٌ فِي قَوْمِهِ ، وَهِيَ قَلْبٌ أَيْضًا ، وَقَلْبَةٌ .

وَأَعْرَابِيُّ قَلْبٌ : خَالِصٌ ، وَيَضُمُّ فِي الْجَمِيعِ .

ص: ٤٠٨

وَقَلْبُ الْعَقْرِبِ : كوكبٌ أَحْمَرٌ يُرَى فِي قَلْبِ الْعَقْرِبِ .

وَقَلْبُ الْأَسَدِ : كوكبٌ يُرَى مَنْفَرْدٌ فِي قَلْبِ الْأَسَدِ ؛ وَهُوَ الصَّرْفَةُ .

وَقَلْبُ الثَّوْرِ : كوكبٌ يُرَى مَعَهُ كَوَاكِبُ خَفِيَّةٌ عَلَى هَيْئَةِ الْهُودِجِ مَوْقِعَهَا سِنَامُ الثَّوْرِ ، وَيُسَمَّى : الدَّبْرَانِ .

وَقَلْبُ الْحَوْتِ - كوكبٌ يُرَى فِي بطنِ الْحَوْتِ ، وَيُسَمَّى : بطنِ الْحَوْتِ ، وَالرِّشَاءِ . وَكُلُّهَا مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

وَالْقَلْبُ ، كَقَفْلٍ : شَحْمَةُ النَّخْلِ ، - وَيَثَلُثُ - (و) (١) سَوَارٌ مِنْ فَضِّهِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْأَسْوَرَةِ مَا كَانَ قَلْعِدًا أَوْ حَدًّا - وَيُقَالُ : سَوَارٌ قَلْبٌ - وَالْحَيَّةُ الْبَيْضَاءُ ؛ سُبُّهَا بِقَلْبِ النَّخْلِ . الْجَمْعُ : قُلُوبٌ ، وَأَقْلَابٌ ، وَقَلْبَةٌ ، كَقِرْدَةٍ .

وَبِهَاءٍ : الْحُمْرَةُ .

وَقَلْبَتُ الشَّيْءِ قَلْبًا ، كَصَرْبَتُهُ ، وَكَتَلَّتُهُ لُغَيْتُهُ : حَوَّلْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ ، كَأَقْلَبْتُهُ إِقْلَابًا ..

وَالكَلَامَ وَالرَّجْلَ : صَرَفْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ ..

وَالرِّدَاءَ : حَوَّلْتُهُ وَجَعَلْتُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ..

وَالأَمْرَ ظَهْرًا لِبطنٍ : اخْتَبَرْتُهُ ..

وَالشَّيْءَ لَوْجِهِهِ : كَبَيْتُهُ ..

وَالأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ : كَرَبْتُهَا وَأَثَرْتُهَا ..

وَالشَّيْءَ لِلابْتِياعِ : تَصَفَّحْتُهُ وَفَتَشْتُ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ ، كَقَلْبْتُهُ تَقْلِيْبًا فِي الْجَمِيعِ ..

وَالقَوْمَ : صَرَفْتُهُمْ وَرَجَعْتُهُمْ ، وَمِنْهُ : قَلَبَ الْمُعَلِّمُ الصِّبْيَانَ ، إِذَا صَرَفَهُمْ إِلَى بِيوتِهِمْ ..

وَالنَّخْلَةَ : نَزَعْتُ قَلْبَهَا .

وَقَلْبَ البَسْرِ ، كَصَرَبٍ : أَحْمَرَ ، فَهُوَ قَالِبٌ ..

وَاللَّهُ فَلَانًا إِلَيْهِ : تَوَفَّاهُ ، كَأَقْلَبْتُهُ ..

وَالبَيْطَارُ قَوَائِمَ الدَّابَّةِ : رَفَعَهَا نَحْوَهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا ..

وَالرَّجُلُ حَمَلًا قَ عَيْنِيهِ عِنْدَ

١- ليست في «ت» و«ج».

الغضب : فتحه شديداً حتى بدت حمرته.

وأقلب العنب إقلاباً : جف ظاهره ..

والخيز : حان له أن يُقلب.

وتقلب على فراشه : تحوّل من جنب (إلى جنب) (١) ..

والحيه على الرمضاء : تلوّت ، ومنه : هو يتقلب في أعمال السلطان : يتصرف ويتنقل من عمل إلى عمل.

وأنا أتقلب في نعمائه : أعيش متصرفاً فيها كيف شئت.

ومُتقلب الشيء ، ومُتقلبه (٢) - بفتح اللام فيهما - للمصدر ، والمكان.

ورجل قلوب ، كصير بور : كثير التقلب ، وهو قلب حوّل - كسّر فيهما - وقلب حوّل ، بياء النسبه فيهما للمبالغه : يُقلب الأمور ويحتال الحيل.

والمقلب ، كمثبر : الحديده التي تُقلب وتكرب بها الأرض.

والمقلوبه : أذنها.

والقليب ، كأمير : البئر قبل الطيّ - فإذا طويت فهي الطوي - واصله التراب المقلوب ، وقيل : هي البئر العاديه القديمه طويت أو لم تطو ، تذكر وتوئت. الجمع : قلب ، وأقلبه ، ككتب وأرغفه.

وقلبت للقوم قلبياً ، كضربت : حفرته.

والقالب ، كطاجن وكاتب : قالب الحف ونحوه ، والتعل من خشب.

والقلب ، كتعب : انقلاب الشفه.

ورجل أقلب : منقلب الشفه ، وشفه قلباء ، وقد قلبت شفته ، كتعبت.

والأقلب : لغه في الأقبل ؛ وهو الذي كأنه ينظر إلى أنفه.

ويقال : ما به قلبه - كقصبه ، - أي داء وعيب ، وأصله من القلاب ، وهو داء القلب ، أو معناه : ليست به عله يُقلب

١- ليست في « ت ».

٢- كذا في النسخ ، ولعلها مصحفه عن « مُقْلِبِهِ ». انظر لسان العرب وتاج العروس في نقلهما كلام أبي ثروان.

لها فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ، أَوْ لَيْسَ بِهِ دَاءٌ يَتَقَلَّبُ بِهِ عَلَى فِرَاشِهِ .

وَالْقَلَابُ ، وَالْقُلُوبُ ، وَالْقَلْبِيُّ ، كَعَبَّاسٍ وَصَبُورٍ وَتُنُورٍ وَسِنُورٍ وَسَجِّينَ : الذَّنْبُ .

وَكُرْبَيْرٍ : خَرَزَةُ لِلتَّأْخِيذِ .

وَشَاهُ قَالِبٍ لَوْنٍ ، بِالِإِضَافَةِ : يَخَالِفُ لَوْنُهَا لَوْنَ أُمَّهَا .

وَأَبُو قَلَابَةَ ، كِعِصَابَةٍ : تَابَعِيٌّ ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .

وَقَلَابَةُ : بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ؛ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ .

وَبَنُو الْقَلْبِيِّ ، كُرْبَيْرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ .

وَذُو الْقَلْبَيْنِ : جَمِيلٌ بْنُ مَعْمَرٍ الْفَهْرِيُّ ، كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِي قَلْبَيْنِ أَعْقَلُ (بِكُلِّ مِنْهُمَا أَفْضَلُ) (١) مِمَّا يَعْقَلُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَتَزَلَّ فِيهِ : (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) (٢) .

وَمُقَطَّعَةُ الْقُلُوبِ : الْأَرْبُ ؛ لِأَنَّهَا تُجْهَدُ الْكِلَابُ بِشِدَّةٍ عَدْوِهَا .

وَقَلَابٌ كَعُزَابٍ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ ، وَوَادٍ بِالْيَمَامَةِ .

وَيَوْمٌ قَلَابٍ : مِنْ أَيَّامِهِمْ .

وَقَلْبٌ ، كَفَلَسٍ : مَاءٌ عِنْدَ حَزَّةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَجَبَلٌ نَجْدِيُّ .

وَالْقَلْبِيُّ ، كُرْبَيْرٍ : مَاءٌ لِبَنِي رَبِيعَةَ .

وَكُعْزَيْلٍ : مَاءٌ بِنَجْدٍ .

وَقُلْبَيْنٌ ، بِالضَّمِّ كُرُزْفَيْنِ ، أَوْ هِيَ مَثْنَى قَلْبٍ كَقُفْلٍ : (قَرِيهَ) (٣) عِنْدَ طَرْمَيْسَ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ .

وَالْقُلْبُ ، كَكُتْبٍ : مِيَاءٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ عَقِيلٍ بِنَجْدٍ .

الكتاب

(لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) (٤) أَيُّ عَقْلٌ ، أَوْ

١- بدل ما بين القوسين فى « ت » : « بهما » والمثبت عن « ج » و « ش ».

٢- الأحزاب : ٤.

٣- ليست فى « ت » و « ج ».

٤- ق : ٣٧.

عِلْمٌ ، أَوْ قَلْبٌ وَاوَعٌ ؛ فَإِنَّ الْغَافِلَ كَعَدِيمِ الْقَلْبِ .

(ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ) (١) أَجْلَبُ لِعَفَّتِهَا وَأَكْثَرُ تَطْهِيراً لَهَا مِنَ الْخَوَاطِرِ الشَّيْطَانِيَّةِ .

(تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ) (٢) تَضَطَّرِبُ الْقُلُوبُ وَتَشْخَصُ الْأَبْصَارُ هَوْلًا وَفَزَعًا ، أَوْ تَزُولُ الْقُلُوبُ عَنْ أَمَاكِنِهَا فَتَبْلُغُ الْحَنَاجِرَ وَتَصِيرُ الْأَبْصَارُ زُرْقًا ، أَوْ تَتَقَلَّبُ مِنَ الشُّكِّ وَالْغَفْلَةِ إِلَى الْيَقِينِ وَالْمُعَايَنَةِ ، أَوْ تَتَقَلَّبُ الْقُلُوبُ مِنَ الطَّمَعِ فِي النَّجَاحِ إِلَى الْخَوْفِ مِنَ الْهَلَاكِ ، وَالْأَبْصَارُ مِنْ أَىِّ نَاحِيَةٍ يُؤْخَذُ بِهِمْ شِمَالًا أَوْ يَمِينًا .

(فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ) (٣) يَتَنَدَّمُ ؛ لِأَنَّ الْمَتَنَدِّمَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ غَالِبًا .

(وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ) (٤) تَرُدُّدِكَ فِي تَصَفُّحِ أَحْوَالِ الْمُتَهَجِّدِينَ مِنْ أَصْحَابِكَ .

رَوَى أَنَّهُ لَمَّا نُسِخَ فَرَضُ التَّهَجُّدِ طَافَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى بِيوتِ أَصْحَابِهِ يَتَصَفَّحُ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَوَجَدَهَا كَبِيوتِ الزَّانِبِينَ ذِكْرًا وَتِلَاوَةً .

أَوْ تَصَرَّفَكَ فِي الْمَصَلِّينَ بِالْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ إِذَا أَقَمْتَهُمْ .

أَوْ تَنْقَلَّ رُوحَكَ مِنْ سَاجِدٍ إِلَى سَاجِدٍ ؛ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (لَمْ أَزَلْ أَنْتَقِلُ (٥) مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ إِلَى أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ) (٦) .

(لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ) (٧) تَصَرَّفُهُمْ فِيهَا بِالتَّجَارَةِ وَالْمَكَاسِبِ وَالْمِزَارَعِ وَالِاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا

ص: ٤١٢

١- الأحزاب : ٥٣ .

٢- التور : ٣٧ .

٣- الكهف : ٤٢ .

٤- الشعراء : ٢١٩ .

٥- فى « ج » و « ش » : « أَنْتَقَلَّ » وَكُلُّ صَحِيحٍ .

٦- انظر تفسير القمى ١ : ٢٠٦ ، والمسترشد فى الإمامة : ٥٨١ و ٦٤٩ .

٧- آل عمران : ١٩٦ .

والتَّعَمُّمِ بِهَا ، وَمِثْلُهُ : (فَلَا يُعْزِرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ) (١).

(أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ) (٢) تَرُدُّدُهُمْ فِي أَسْفَارِهِمْ وَمِتَاجِرِهِمْ ، أَوْ تَصَرُّفِهِمْ فِي أُمُورِهِمْ .

(وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ) (٣) بَعَا لَكَ الْغَوَائِلَ بِوَجْهِهِ الْحَيْلِ ، (وَدَبَّرُوا لَكَ الْمَكَائِدَ ، وَدَبَّرُوا الْأَرَءَاءَ فِي إِبْطَالِ أَمْرِكَ) (٤).

(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) (٥) تَرُدُّدَهُ وَتَصَرُّفَ نَظَرِكَ فِي جِهَتِهَا تَطَّلُعًا لِلوَحْيِ بِتَحْوِيلِ الْقَبْلَةِ .

(وَتَقَلَّبَ أَفْتِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ) (٦) نُصِرْفُهَا مِنْ رَأْيٍ إِلَى رَأْيٍ فَلَا- يَزَالُونَ فِي حَيْرَةٍ عَنِ إِدْرَاكِ الْحَقِّ وَإِبْصَارِهِ ، أَوْ نَتَصَفَّحُهَا

وَنَفْتَشُهَا وَنَعْلَمُ أَنَّ فِيهَا خِلَافَ مَا يَقُولُونَ مِنْ إِقْسَامِهِمْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنَنَّ (بِهَا) (٧).

(أَيْ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (٨) أَيْ مَرَجِعٍ يَرْجِعُونَ وَأَيْ مُنْصَرَفٍ يَنْصَرِفُونَ .

(لِمُنْقَلِبُونَ) (٩) لِرَاجِعُونَ .

(وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ) (١٠) تَرُدُّدَكُمْ فِي الْأَسْفَارِ وَمَثْوَاكُمْ فِي الْحَضَرِ ، أَوْ مَنْشَرَكُمْ فِي النَّهَارِ وَمَسْتَقَرَّكُمْ فِي اللَّيْلِ ، أَوْ

تَقَلُّبَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَمَثْوَاكُمْ فِي الْعَقْبَى ، أَوْ تَنْقُلُكُمْ مِنْ ظَهْرِ إِلَى بَطْنٍ وَمَثْوَاكُمْ فِي الْأَرْضِ .

ص: ٤١٣

١- غافر : ٤ .

٢- النحل : ٤٦ .

٣- التوبة : ٤٨ .

٤- ما بين القوسين ليس في « ت » .

٥- البقرة : ١٤٤ .

٦- الأنعام : ١١٠ .

٧- ليست في « ت » و « ج » .

٨- الشعراء : ٢٢٧ .

٩- الزخرف : ١٤ .

١٠- محمد صلى الله عليه و آله : ١٩ .

(وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ) (١) أَى لُبُّهُ ، وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ الَّذِي مَا سِوَاهُ إِمَّا مِنْ مَقْدَمَاتِهِ أَوْ مِنْ مَتَمَّاتِهِ ، وَلَمَّا كَانَ الْغَايَةُ مِنْ أَنْزَالِ الْقُرْآنِ الْإِعْتِرَافَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْحَشْرِ وَكَانَ مَدَارُ هَذِهِ السُّورَةِ عَلَى بَيَانِ هَذِهِ الْأُصُولِ الثَّلَاثَةِ جُعِلَتْ قَلْبُ الْقُرْآنِ .

(وَقُلُوبُ الشَّجَرِ) (٢) مَا يَنْبُتُ فِي وَسْطِهَا غَضًّا طَرِيًّا .

(قُرْشِيًّا قَلْبًا) (٣) بِالْفَتْحِ ، مُحْضًا مِنْ صَمِيمٍ قَرِيشٍ .

(وَسُوءِ الْمُتَقَلِّبِ) (٤) بَفَتْحِ اللَّامِ الْمَرْجُوعِ ؛ بَأَنَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ فَيُرَى فِيهِ مَا يَسُوءُهُ ، أَوْ يَرْجِعُ خَاسِرًا ، أَوْ خَائِبًا ، أَوْ مَبْتَلَى .

وَمِنْهُ : (وَخَيْبَةُ الْمُتَقَلِّبِ) (٥) أَى مَرْجِعُهُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَائِبًا .

(قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ فَمَعِيَ لِيُقَلِّبَنِي) (٦) لِأَرْجِعَ إِلَى بَيْتِي فَمَعِيَ لِيُرَدَّنِي إِلَى مَنْزِلِي .

(لَمَكَ مِنْ عَنَمِي مَيَّا حِيَاءَتْ [بِهِ] قَالِبَ لُونِ) (٧) أَى جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَاتِهَا ؛ كَأَنَّ الْوَلَدَ قَلَبَ لُونًا أُمَّهُ حَيْثُ جَاءَ بِلَوْنٍ يَخَالِفُهُ .

(كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِيَيْنِ) (٨) مَثْنَى قَالِبٍ - بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا - وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبْقَابِ ؛ وَمِنْهُ : (يَلْبَسُ الْقَوَالِبَ) (٩) .

ص: ٤١٤

١- مسند أحمد ٥ : ٢٦ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٩٦ .

٢- الفائق ٣ : ٢٢٤ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٩٦ .

٣- الغريبين ٥ : ١٥٧٤ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٩٦ .

٤- النَّهْيَةُ ٤ : ٩٦ ، مجمع البحرين ٢ : ١٤٩ .

٥- بحار الأنوار ٨٣ : ١٠٩ / ٩ .

٦- صحيح مسلم ٤ : ١٧١٢ / ٢٤ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٩٦ .

٧- الفائق ٢ : ٢١٧ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٩٧ ، وما بين المعقوفين أضيفناه من المصدر .

٨- الفائق ٣ : ٢٢٢ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٩٨ .

٩- النَّهْيَةُ ٤ : ٩٨ ، وفيه : « يلبسن » بدل : « يلبس » .

(يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ) (١) أى مُصَرَّفَهَا بتبديلِ الخواطرِ ونقضِ العزائمِ ؛ فَإِنَّهَا تحتِ قدرتهِ يَصْرَفُهَا كيفِ شاءَ.

المصطلح

الْقَلْبُ : جوهرٌ نُورانيٌّ مجرَّدٌ يتوسَّطُ بينَ الرُّوحِ والنَّفْسِ ، وهو الَّذي تتحقَّقُ بهِ الإنسانيَّةُ - ويسمِّيهِ الحكيمُ : النَّفْسَ النَّيَاطِقَةَ - والرُّوحَ باطنُهُ ، والنَّفْسَ الحيوانيَّةَ مركَّبةً ، وظاهرُهُ المتوسَّطُ بينَهُ وبينَ الجسدِ.

الجِنَاسُ المَقْلُوبُ : ما اختلفَ لفظاً زُكنيه في ترتيبِ الحروفِ واتَّفقا في النَّوعِ والعددِ والهيئهِ ، كَحَتْفٍ وَفَتْحٍ ، وَسَاقٍ وَقَاسٍ ، وَبَدْرِ وَبَزْدٍ ، وَصَحَائِفٍ وَصَفَائِحٍ.

المُنْقَلَبُ منَ البروجِ : هو أَوَّلُ بروجِ كلِّ فصلٍ منَ فصولِ السَّنهِ ، وهو الحملُ منَ بروجِ الرَّبيعِ ، والسَّرطَانُ منَ بروجِ الصَّيفِ ، والميزَانُ منَ بروجِ الخريفِ ، والجدىُّ منَ بروجِ الشَّتاءِ ، سُمِّيَ بذلكَ لانقلابِ الهوائِ منَ طبيعهِ الفصلِ المتقدِّمِ إلى طبيعهِ الفصلِ المتأخِّرِ عندَ انتقالِ الشَّمسِ إلى واحدٍ منها.

المَقْلُوبُ منَ الحديثِ : ما وردَ بطريقِ فُرُوىٍ بغيرهِ سهواً ، أو قصداً للامتحانِ أو ليرغبِ فيه.

والقَلْبُ في علمِ التَّصريفِ يقالُ لمعنيينِ :

أحدهما : تصييرُ حرفِ العَلِّهِ إلى حرفِ عِلِّهِ آخِرَ.

والثاني : تصييرُ حرفٍ مكانَ حرفٍ بالتَّقديمِ والتَّأخيرِ ؛ كجذبِ وجبذِ.

المثل

(اِقْلِبْ قَلَابٌ) (٢) كَعَبَّاسٍ ، أى اقلبِ

ص: ٤١٥

١- سنن الترمذى ٣: ٣٠٤ / ٢٢٢٦ ، مجمع البحرين ٢: ١٤٨.

٢- مجمع الأمثال ٢: ٩٤ / ٢٨٤ ، وفيه : « قَلَابٌ » بدون تشديد ، والذي ورد في الأثر إنما هو بالتشديد.

يَا قَلَابٌ. يضرب لمن تكون منه السَّقَطَةُ ثُمَّ يَتَلَافا (ها) (١) بقلبها إلى غير معناها ، وقد وقع في حديث عمر (٢).

(قَلَبَ الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ) (٣) يضرب في حُسْنِ التَّيْدِيرِ والنَّظَرِ فِي الْأَمْرِ. واللَّامُ بمعنى « على » ، ونصب « ظهراً » على البدل من الأمر ، أى قَلَبَ (٤) ظَهَرَ الْأَمْرَ عَلَى بَطْنِهِ حَتَّى عَلمَ مَا فِيهِ.

(قَلَبَ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنُونِ) (٥) فى « ج ن ن ».

(اعْطِنِي قَلْبِيكَ وَالْفَنِي مَتَى شِئْتِ) (أى أَخْلِصِ الْمَوَدَّةَ لِي بِقَلْبِكَ وَلَا عَلَيْكَ ، أَنْ (٦) لَا تُكثِرْ زِيَارَتِي. يضرب للصدِّيقِ الْخَالِصِ إِذَا أَقَلَّ الزِّيَارَةَ.

(مَا يَحْسُنُ الْقَلْبِيَانِ فِي يَدَيْ حَالِيهِ الضَّانِ) (٧) الْقَلْبِيَانِ : تثنية قَلْبٍ - بِالضَّمِّ - وَهُوَ السَّوَارُ ، وَيُرِيدُ بِحَالِيهِ الضَّانُ الْأَمَةَ الرَّاعِيَةَ. يَضْرِبُ لِمَنْ يُرَى بِحَالِهِ حَسَنِهِ وَلَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ.

قلطب

الْقَلْطَبَانُ : لُغَةٌ فِي الْقَرْطَبَانِ - كَزَعْفَرَانٍ فِيهِمَا - وَهُوَ الدُّيُوثُ.

قلهب

الْقَلْهَبُ ، كَعَقْرَبٍ : الْقَدْمُوسُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَبِهَاءٍ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ.

وَكَزَعْفَرَانٍ : الطَّوِيلُ.

ص: ٤١٦

١- ليست فى « ت ».

٢- الفائق ٣ : ٢٢١ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٩٧.

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٩٢ / ٢٨٣٨.

٤- فى « ت » : « اقلب » ، والمثبت عن « ج » و « ش ».

٥- مجمع الأمثال ٢ : ١٠١ / ٢٨٦٩ وفيه : يضرب لمن كان لصاحبه على مَوَدَّةٍ ورعايه ثمَّ حال عن العهد.

٦- فى « ت » : « أى ».

٧- مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٢ / ٣٧٥٨.

القُنْبُ ، كَقُفْلٍ : جِرَابُ قَضِيْبِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى بَظَرِ الْجَارِيَةِ وَكُمِّ الزَّهْرِ مَجَازًا. الْجَمْعُ : قُنُوبٌ.

وَقَنْبَ قَضِيْبِ الْفَرَسِ قُنُوبًا ، كَقَعَدَ : دَخَلَ فِي قُنْبِهِ.

وَقَنْبَ الْفَرَسِ قَضِيْبَهُ تَقْنِيْبًا : أَدَخَلَهُ فِيهِ.

وَالْقَنْيْبُ ، كَسَفِينٍ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ - وَاحِدَتُهَا : قَنْيْبَةٌ ، كَسَفِينَةٍ - وَالسَّحَابُ.

وَالْمِقْنَبُ ، كَمِئْبَرٍ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ (١) ، أَوْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، أَوْ مَا دُونَ الْمَائَةِ ، أَوْ (٢) الْأَرْبَعُونَ وَالْخَمْسُونَ ، أَوْ زَهَاءُ ثَلَاثِمَائَةٍ ، وَمَخْلَاةٌ لِلصَّائِدِ يَجْعَلُ فِيهَا مَا يَصِيدُهُ ، وَالذَّنْبُ الضَّارِي ، وَكُمِّ مِخْلَبِ الْأَسَدِ وَغِطَاؤُهُ لَا نَفْسَ مِخْلَبِهِ ، وَوَهْمُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٌّ ، كَالْقَنْابِ ، وَالْمِقْنَابِ ، وَالْقَنْبِ ، كَسَحَابٍ وَمِحْرَابٍ وَقُفْلٍ.

وَقَنْبَ الْأَسَدِ مِخْلَبَهُ (تَقْنِيْبًا) (٣) : عَنِيْبُهُ فِيهِ ، فَقَنْبَ هُوَ قُنُوبًا ، كَقَعَدَ : غَابَ.

وَالْقَنْبُ ، كِإِمْعٍ ، وَيَضْمٌ ، وَكِحَمِّصٍ : شَجَرُهُ الشَّهْدَانِيْحُ ؛ وَهُوَ حَبُّهَا ، وَيَتَّخِذُ مِنْ لِحَائِهَا حِبَالًا وَخِيُوْطًا ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فَارِسِيٌّ جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ فَارِسِيُّهُ : « كَنْبٌ » كَسَبَبَ ، وَعَرَبِيُّهُ : « الْأَبْقُ » بَفَتْحَتَيْنِ ، (وَ) (٤) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرَبِيٌّ صَحِيْحٌ (٥).

وَالْقَنْابَةُ ، كَتَفَّاحِهِ : الْعَصِيْفَةُ ؛ وَهِيَ وَرَقٌ سَبَلُ الزَّرْعِ.

وَقَنْبَ الزَّرْعِ تَقْنِيْبًا : أَعْصَفَ ..

وَالْقَوْمُ نَحْوَ الْعَدُوِّ : تَجَمَّعُوا وَصَارُوا مِقْنَبًا ، كَأَقْتَبُوا ، وَتَقْتَبُوا.

ص: ٤١٧

١- جاء في الأثر: (إنما يكون في مقنب من مقاتبكم)، و (كيف بطيء ومقانبها)، الفائق ٣: ٢٧٦، النهاية ٤: ١١١.

٢- في «ت»: «والأربعون».

٣- و (٤) ليست في «ت».

٤- الصحاح.

وَقَنَبْتُ الْكَرْمَ قَنَبًا ، كَقَتَلٍ : قَلَمْتُهُ ، كَقَنَبْتُهُ تَقْنِيًا .

وَالْقَانِبُ : الذُّبُّ الصَّيَّاحُ ، وَالْفَيْجُ الْمُسْرَعُ النَّشِيطُ (١) ؛ وَهُوَ الَّذِي يَحْمِلُ الْكُتُبَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ مَاشِيًا ، كَالْقَيْنَابِ كَعَيْدَاقٍ .

وَالْقِنَابُ ، كَكِتَابٍ وَيَضُمُّ : مَا اسْتَدَارَ مِنَ الْوَرَقِ فِي رُؤُوسِ الزَّرْعِ أَوَّلَ مَا يُثْمِرُ .

وَبِالْكَسْرِ ؛ مِنَ الْقَوْسِ : وَتَرَاهَا .

وَمِنَ الْمَجَازِ

قَنَبَ فِي بَيْتِهِ قُنُوبًا : دَخَلَ ، كَتَقَنَّبَ ..

وَمِنْ غَرِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ : اخْتَفَى ، كَاقْتَنَبَ ..

وَالشَّمْسُ : غَابَتْ ..

وَالزَّهْرُ فِي كَمَامِهِ : طَلَعَ وَلَمْ يَنْفَتِحْ ؛ كَأَنَّهُ غَابَ فِيهَا ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ اِبَادِيٍّ : خَرَجَ عَنْ أَكْمَامِهِ ، وَهَمٌّ .

وَجَنَيْتُ الزَّهَرَ بِقُنُوبِهِ : بَأَكْمَتِهِ .

وَقَتَبُهُ ، كَهَضْبِهِ : قَرِيَهُ بِحَمَصِ الْأَنْدَلُسِ .

وَبِضْمَتَيْنِ (٢) : قَرِيَهُ مِنْ قَرَى ذَمَارَ بِالْيَمَنِ .

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ اِبَادِيٍّ : « الْقُنَابَةُ كُثْمَامَةٌ : أُطْمٌ بِالْمَدِينَةِ » تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ « قُنَابَةٌ » بِمَوْحَدَتَيْنِ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ لِياقوت (٣) وَخُلَاصَةِ الْوَفَاءِ .

قنعب

الْقِنَعْبُ ، كَهَزْبَرٍ : الْوِاسِعُ الْجَوْفِ الشَّدِيدُ النَّهْمِ .

وَكَسْنَجَابٍ : السَّمِينُ الْعَظِيمُ مِنَ الْوُعُولِ .

ص: ٤١٨

١- فِي النَّسْخِ : « النَّشِطُ » .

٢- كَذَا هُوَ أَيْضًا فِي الْقَامُوسِ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ : ٤٠٢ « قُنْبُهُ بِضَمِّ الْقَافِ وَالنُّونِ مِنْ قَرَى ذَمَارٍ » .

٣- مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ : ٣٠٣ ، لَكِنَّ يَاقوتًا ذَكَرَ قَنَابَهُ أَيْضًا فِي ٤ : ٤٠٠ قَائِلًا : « الْقُنَابَةُ بِالضَّمِّ وَبَعْدَ الْأَلْفِ بَاءٌ مَوْحَدَةٌ : أُطْمٌ بِالْمَدِينَةِ » .

لأحيمه بن الجلاح ، وذكرهما في الموضوعين الصّاعاني في التّكملة أيضاً.

القَابُ والقَيْبُ ، كَالطَّابِ والطَّيْبِ : المقْدَارُ ، تقول : بينهما قَابٌ قَوْسٍ (١) ، وقَيْبٌ قَوْسٍ ، أى مقدارها ، وعيناها وأو لوجود « ق وب » دُونَ « ق ي ب » .

وقَابُ القَوْسِ : ما بين مَقْبِضِهَا وَسَيْتِهَا ، ولكلُّ قَوْسٍ قَابَانِ .

وقَابَ الأَرْضِ يَقُوبُهَا قَوْبًا : حَفَرَهَا وشَقَّهَا ، أو حَفَرَ فِيهَا حُفْرَةً مَدَوَّرَةً ..

والطَّائِرُ بِيضَتُهُ : فَلَقَهَا ، كَقُوبِهَا تَقْوِيًا فِيهِمَا ، فأنقابت هى ، وتَقَوَّبَتْ .

وقُوبَ الجَرَبِ جِلْدُهُ تَقْوِيًا : تَرَكَ فِيهِ آثَارًا ..

والتَّازِلُونَ الأَرْضَ : أَثَرُوا فِيهَا بِمَوَاطِنِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ ..

والشَّيْءُ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وتَقَوَّبَ : تَقَشَّرَ ..

والحَيْثُ : انسَلَخَ جِلْدُهَا ..

والرَّجُلُ : تَقَلَّعَ عَنْ جِلْدِهِ الجَرَبَ ، وانحَلَقَ شَعْرَهُ . والاسْمُ : القُوبَةُ ، والقُوبَةُ - كُغْرَفَهُ وحُطَمَهُ - كَالقُوبَاءِ كُنْفَسَاءَ ، وتسَكَّنَ .

وقَابَ قُوبًا ، كَقَمَالَ : هَرَبَ ، وقَرَّبَ ؛ ضِدًّا . والقُوبَةُ ، والقُوبُ - بالضَّمِّ فِيهِمَا - والقَابُ ، والقَابَةُ ، والقَائِبُ ، والقَائِبَةُ : فرخ الطَّائِرِ . الجمع : أَقْوَابٌ .

والقُوبَةُ ، والقَائِبَةُ أَيضًا : البِيضَةُ المُفْرَخَةُ ، « فاعِلَةٌ » بمعنى « مَفْعُولَةٌ » ، ومنه : (بَرِئْتُ قَائِبُهُ مِنْ قُوبٍ) ويأتى بيانه فى المثل .

والقُوبُ ، كُغْرَفٍ : آثَارُ الجَرَبِ فِي الجِلْدِ ، والتَّازِلِينَ فِي الأَرْضِ ، وقُشُورُ البِيضِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا فَرَاخُهَا ، جمع قُوبِهِ كُغْرَفِهِ .

والقُوبَاءُ ، كُنْفَسَاءُ : حُشُونَةٌ تَحْدُثُ فِي ظَاهِرِ الجِلْدِ وَيَكُونُ لونها مَرَّةً مائلاً إِلَى السَّوَادِ ومَرَّةً إِلَى الحَمْرَةِ ، وهى مؤنثة

غيرُ مصروفه ، وقد تسكن الواو منها استثقلاً للحركة على الواو فتذكر حينئذٍ وتُصرفُ ؛ لأنَّ الهمزة فيها ليست للتأنيث بل منقلبه عن ياءٍ للإلحاق بقرطاس بالضَّم ، فوزنها « فُعْلَالٌ » لا « فُعْلَاءٌ » ، ولهذا تصيغُ الأُولَى على قُوَيْبَاءٍ كَحَمِيْرَاءٍ ، وهذه على قُوَيْبِي كَقَرِيْبِيْسٍ .

قال سيبويه : ليس في الكلام « فُعْلَاءٌ » مضمومه الفاء ساكنة العين إلا قُوْبَاءٌ وَحُشَاءٌ ؛ وهو العَظْمُ النَّاتِي خَلْفَ الأُذُنِ (١) ، وزاد الجوهريُّ : المَزَاءُ (٢) .

وقال القالي : والدُّوداءُ (٣) نظيرٌ لها ؛ وهو مسيلٌ يَدْفَعُ في العقيق .

وَأُمُّ قُوْبٍ ، بالضَّم : الدجاجةُ ، والداهيةُ .

والقُوْبِيُّ ، كزوميِّ : المُوَلَّعُ بِأَكْلِ الفِراخِ .

ورجلٌ قُوْبَةٌ ، كحطمةُ : ثابتُ الدارِ مقيمٌ لا يبرحُ من منزله .

ومن المجاز

أَقْبَتُ الشَّيْءَ : اخْتَرْتُهُ .

وَأَنْقَابَتْ بِيضُهُ (بنى) (٤) فلانٍ عن أمرِهِمْ ، إِذَا بَيَّنُّوهُ ، كما يقال : أَفْرَحَتْ بِيضَتُهُمْ .

الكتاب

(فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) (٥) فكان مقدارُ مسافِهِ ما بين جبرئيلَ ومحمَّدَ صلى الله عليه و آله مثلَ قَابِ قَوْسَيْنِ ، أى مقدارِهِمَا ، أو كان جبرئيلُ من محمَّدَ صلى الله عليه و آله مثلَ قَابِ قَوْسَيْنِ ، كما تقول : هو منى مَعْقَدَ الإِزَارِ ، والمرادُ قُرْبُ المِكانِ بينهما . وقيل : أَرَادَ « فَكَانَ قَابِي قَوْسٍ » فَقَلْبَهُ .

ص : ٤٢٠

١- نقله عن سيبويه السيوطي في المزهري ٢ : ٥٣ . وانظر كتاب سيبويه ٤ : ٢٥٧ .

٢- الصَّحاح « مزز » .

٣- في النَّسخ : « الدرداء » ، والتصويب عن المزهري ٢ : ٥٣ نقلًا عن القالي في كتابه المقصور والممدود .

٤- ليست في « ت » .

٥- النجم : ٩ .

وقوله: «أَوْ أَدْنَى»، أى فى مرأى الناظر، فَإِنَّهُ إِذَا رَأَهُ قَالَ: هُوَ قَابٌ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى مِنْهُ، ومثله: (مَائِهِ أَلْفٌ أَوْ يَزِيدُونَ) (١).

المصطلح

قَابٌ قَوْسَيْنِ: هو مقام القُربِ الأسمائى باعتبار التَّقابلِ بين الأسماءِ فى الأمر (الإلهي) (٢) المسمى دائرة الوجود - كالإبداء والإعادته والنزول والعروج والفاعلية والقابلية - وهو الاتِّحادُ بالحقِّ مع بقاء التَّمييزِ والاثنيَّةِ، (ولا أعلى من هذا المقام إلا مقام «أَوْ أَدْنَى»، وهو أحديُّه عين الجمع الذاتيه المعبر عنه بقوله: «أَوْ أَدْنَى» لارتفاع التَّمييزِ والاثنيَّةِ) (٣) الاعتباريِّه هناك بالفناء المحضِ والطَّمسِ الكُلِّىِّ للرَّسومِ كُلِّها.

المثل

(بَرِئَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ) (٤) أى بيضه من فَرْخٍ، وقيل للبيضة: قَائِبَةٌ، وهى مقوبه، كما قيل للعيشه: رَاضِيَةٌ، وهى مرضيَّة؛ لأنَّهما بمعنى ذاتِ قُوبٍ وذاتِ رِضَى، وذو الشىء كما يكون فاعلاً يكون مفعولاً، فهما من بابِ طَالِقٍ وَحَائِضٍ، ولذلك حكما بأنَّ التَّاءَ فيهما للمبالغه - كراويه - لا للتأنيث.

وَقُوبٌ «فُعْلٌ» بمعنى «مَفْعُولٍ» كَالخُبْرِ بِمَعْنَى المَخْبُوزِ. يَضْرِبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَفْتَرِقَانِ بَعْدَ الصَّحْبَةِ.

يُحْكِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ لِرَجُلٍ اسْتَخْفَرَهُ: إِذَا بَلَغْتَ بَكَ مَكَانَ كَذَا فَبَرِئْتُ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ، أَيْ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ خَفَارَتِكَ.

ص: ٤٢١

١- الصَّافَات: ١٤٧.

٢- ليست فى «ت».

٣- ما بين القوسين ليس فى «ت» ومضطرب السياق فى «ج» انظر اصطلاحات الصّوفيه: ١٤٣، والتّعريفات: ٢١٩.

٤- مجمع الأمثال ١: ٩٨ / ٤٧٥.

(كُلُّ قَائِبٍ مِنْ قُوَيْهِ) (١) القَائِبُ هنا: الفرخُ. والقَوْبَةُ: البيضةُ، «فُعَلَهُ» بمعنى (مَفْعُولُهُ) (٢). أى كَلَّ فَرَعٌ يَبْدُو مِنْ أَصْلٍ.

قهب

القَهْبَةُ، كَحُمْرِهِ: بياضٌ تعلوهُ كُدْرَةٌ، أو غُبْرَةٌ إلى سَوَادٍ، أو حمرةٌ إلى غُبْرِهِ، وقد قَهَبَ - كَتَعَبَ - فهو قَهْبٌ، وأَقَهَبُ، كَصَعَبَ، وأَبْيَضُ، وهى قَهْبَةٌ وقَهْبَاءُ.

والقَهْبُ أيضاً: الجبلُ العظيمُ، والجَمَلُ المُسَنُّ. الجمع: قَهَابٌ، كَصِعَابٍ.

والأَقَهْبَانِ: الجاموسُ والفيلُ؛ سَمِّيا لعظْمَيْهِما من الجبلِ القَهْبِ.

والقَهَابُ، كَعُرَابٍ: الأبيضُ، كالقَهَابِيِّ بياءِ التَّسْبِهِ للمبالغة.

والقَهْبِيُّ، كَقَلْعِيٍّ: اليعقوبُ (٣) أو العنكبوتُ.

وكَقَمْرِيَّةِ (٤): طائرٌ يكونُ بتهامَةٍ فيه بياضٌ وخضرةٌ؛ وهو نوعٌ من الحَجَلِ.

وأَقَهَبَ عن الطَّعامِ إِقَهَاباً: لغَهُ في أَقَهَمَ إِقَهَاماً بالمِيمِ، إِذا كَفَّ عنه ولم يَشْتِهِ.

والقَهْوَبَاءُ، بفتحِ تينٍ وسكونِ الواو: نصلٌ ذو ثلاثِ شُعَبٍ، وليس «فَعْوَلِيٌّ» غيرهٌ وغير «عَيْدَوَلِيٌّ»؛ وهى قريةٌ بالبحرينِ، وقيل: هذه وَزْنُهَا «فَعْوَلَلٌ».

قهبز

القَهْزَبُ، بالزاي كَعَقْرَبٍ: القصيرُ.

ص: ٤٢٢

١- مجمع الأمثال ٢: ١٦١ / ٣١٤٩.

٢- ليست فى «ت» و «ج».

٣- فى «ش»: «اليعسوب» بدل: «اليعقوب».

٤- فى اللسان والقاموس: «القَهْبِيَّةُ». وما فى المتن يوافق بعض نسخ القاموس كما صرَّح بذلك الزبيدي فى تاج العروس.

القَهْقَبُ ، كَقَرْقَفٍ : الطَّوِيلُ الواسِعُ الجوفِ ، والباذَنجانُ ، والضَّخْمُ المسنُّ ، كالقَهْقَبِ بتشديد الباءِ.

القَهْنَبُ ، والقَهْنَبَانُ ، كجَهَنَّمَ وزَعْفَرَانٍ : الطَّوِيلُ المُشرفُ كاهلُهُ على صدرِهِ ، أو الطَّوِيلُ.

والمَقَهْنَبُ : الدَّائِمُ على الماءِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

